مسند الدارمي

المعروف بـ:

(سنن الدارمي)

تأليف

الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي

(١٨١ - ٢٥٥هـ)

تحقيق

حسين سليم أسد الداراني

الجزء الأول

المقدّمة - الطّهارة

من حديث : ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مُسْنَدُ الدَّارِمِي

المعروف بـ:

(سُنَنُ الدَّارِمِي)

ⓒ دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدارمي، عبدالله عبدالرحمٰن
مسند الدارمي/ تحقيق حسين سليم أسد - الرياض.
...ص؛ ...سم
ردمك ٢-٤٧١-٣٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٤٧٢-٣٦-٩٩٦٠ (ج١)
١ - الحديث - جوامع الفنون ٢ - الحديث الصحيح
٣ - الحديث مسانيد أ - أسد، حسين سليم (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٣٥ ٣٠٣٧/ ٢٠
رقم الإيداع: ٣٠٣٧/ ٢٠
ردمك: ٢-٤٧١-٣٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
٠-٤٧٢-٣٦-٩٩٦٠ (ج١)

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دار المغني للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية
ص ب: ١٥٤٠٤١ - الرياض: ١١٧٤٨
هاتف ـ ناسوخ: ٤٢٥٧٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

التمهيد

إنَّ الْحَمْدُ للهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتعينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أَنْفُسِنا وَمِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنَا ،

مَنْ يَهْدِهِ اللهُ ، فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ ، فَلاَ هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهَ وَحْدَهُ لاَشَريكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَن محمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء : ١] .
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۞ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١] .

وإني « أحمد الله حمد الشاكرين على عظيم نعمائه وجميل بلائه ، وأسأله تعالى أن يكف عنا نوائب الزمان ، وأرغب إليه في التوفيق والعصمة ،

وأبرأ إليه من الحول والقوة ، سائله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب ، ويستولي على النفس حتى يَكُفَّهَا إذا نزعت ، ويردها إذا تطلعت ، فالخير بيده والنعم كلها من عنده ، لا سلطان لأحد مع سلطانه ، نوجه رغباتنا إليه ونخلص نياتنا في التوكل عليه : أن يجعلنا ممن همه الصدق ، وبغيته الحق ، وغرضه الصواب .

ونعوذ بالله من ادعاء شيء لا نعلمه ، ونسأله متوجهين إليه تعالى أن لا يجعلنا ممن يعجبهم أن يجادلوا بالباطل ويموهوا على السامع ، ولا من الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٨٨] » .

« لقد خلق الله الإنسان لعبادته في إطار إعمار الأرض واستثمار خيراتها ، وحسن استخدامها ، والعدل في توزيع خيراتها وعطاءاتها ، ولكنه لم يتركه يتخبط في عشواء محاولاً أن يعبد ربه وفق ما يخترعه من طرق ، أو ما يستحسنه ويروق له من أساليب ، فأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، وختمهم بالرسول العظيم خاتم المرسلين الذي أوتي القرآن ومثله معه » .

القرآن العظيم ، والسنة المطهرة ، وهما البرنامج العام للعقل الإنساني ، فهو على الصراط المستقيم مادام منفذاً ما أمرا به ، مبتعداً عما نهيا عنه ، لأن الله تعالى هو الذي خلق بعلمه وقدرته ، وأرشد وهدى بلطفه ورحمته ، فأرسل إلى الإنسان ما يحقق إنسانيته ، ويرشده إلى قيمة القيم في السلوك الإنساني ، والحياة البشرية بامتدادها الأفقي ، وعمقها الشاقولي .

ومن المسلم به أن صانع الحاجة أعلم بما يصونها ويحفظها من التلف ، وهو الأدرى بتصحيحها إن أصابها شيء من عطب ، فالله هو الخالق ، والله هو

الهادي ، والله تعالى على كل شيء قدير ، فسبحانه هو الذي ﴿ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[1] [الملك : ١٤] .

وبعد فإن الكلمة كائن حي ، تؤثر في الأفكار وتتأثر بها ، وتلون الأجواء والأوساط التي تعايشها وتعيشها كما تتلون بألوانها .

ولتحديد ذلك التأثر والتأثير نوعاً وكماً لا بد من التتبع التاريخي لرحلة الكلمة في محيط الزمن .

ومن الكلمات التي كان لها التأثير البالغ الخطورة بالمحيط الفكري ، وفي ساحات السلوك للمجتمع المسلم كلمة « الفقه » التي نحاول أن نتعرف على ما حدث لها وما أحدثته من تأثير .

لقد فسروا الفقه بالعلم بالشيء تارة ، وبالفهم للشيء تارة أخرى ، كما فسروه بالفطنة ، وذلك في أكبر المعاجم وفي أصغرها .

قالوا : فَقِهَ ـ وزان عَلِمَ وفَهِمَ ـ : مثلثهما وزناً ومعنىً .

قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٦٥ : « الفقه في الأصل : الفهم ، واشتقاقه من الشق والفتح ، يقال : فَقِهَ ـ بالكسر ـ الرجلُ ، يفقَهُ ، فقهاً ، إذا فهم وعلم .

وَفَقُهَ ـ بالضم ـ يَفْقُهُ ، إذا صار فقيهاً عالماً ، وقد جعله العرب خاصاً بعلم الشريعة ، وتخصصاً بعلم الفروع » .

وقال الراغب الأصبهاني في « مفردات القرآن » ص (٦٤٢) : « الفقه : هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد ، فهو أخص من العلم ، قال تعالى : ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٧٨] .

---

(١) انظر مقدمة «مجمع الزوائد» ١/ ٥ ـ ٧ .

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [المنافقون : ٧] ، إلى غير ذلك من الآيات .

والفقه : العلم بأحكام الشريعة ، يقال : فَقُهَ الرجل فقاهة ، إذا صار فقيهاً ، وفَقِهَ أي : فَهِمَ ، وفَقِهَهُ أي : فَهِمَهُ ، وتَفَقَّهَهُ ، إذا طلبه فتخصص به ، قال تعالى : ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [التوبة : ١٢٢] . » .

وقال ابن القيم : « الفقه أخص من الفهم ، وهو فهم مراد المتكلم من كلامه ، وهذا قدر زائد على مجرد فهم وضع اللفظ في اللغة ، وبحسب تفاوت مراتب الناس في هذا ، تتفاوت مراتبهم في الفقه والعلم » .

وقال الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ص (٣٦٥) : « قال أبو عبد الله : الفقه مشتق من التفقؤ ، وهو : انكشاف الغطاء عن الشيء ، يقال : تفقأت الثمرة عن أكمامها ، وتفقأ الحب عما فيه ، وفقأ عينه ، إذا انخرق الحجاب وانكشف عن الحدقة . . . . » .

واستدل ـ رحمه الله تعالى ـ على أن الفقه بالشيء هو معرفة باطنه ، والوصول إلى أعماقه ، لأن من لا يعرف من الأمور إلا ظواهرها ، فليس بفقيه . وانظر « نوادر الأصول » ص (٢٧ ـ ٢٨) و(٣٦٥ ـ ٣٦٨) .

وقال ثعلب : « فَقُـهَ الرجل إذا كَمُـلَ ، وفَقِهَ ، إذا شدا شيئاً من الفقه » .

وسئل ثعلب عن معنى الحكمة في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، قال : الفهم .

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « الفقه في اللغة : الفهم ، يقال : فلان لا يفقه قولي .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء : ٤٤] . أي : لا تفهمون ثم يقال للعلم : الفقه ، لأنه عن الفهم يكون ، وللعالم : فقيه ، لأنه إنما يعلم بفهمه ، على مذهب العرب في تسمية الشيء بما كان سبباً له » .

ويرى الطحاوي أن الفقه هو : الفهم ، ودليله على هذا الفهم حديث زيد بن ثابت ، وحديث جبير بن مطعم في « شرح معاني الآثار » برقم (١٦٠٠ ، ١٦٠١) ، وفيهما : « رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

وقوله تعالى : ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه : ٢٧، ٢٨] .

وقوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء : ٤٤] ، أي : لا تفهمونه .

ويرى الطحاوي أيضاً أن بين الفقه والفهم عموماً وخصوصاً ، فكل فقيه فَهِمٌ ، وليس كل فَهِمٍ فقيهاً .

وقال محمد بن القاسم الأنباري : « قولهم : رجل فقيه ، معناه : عالم ، وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه ، ومن ذلك قولهم : مَا يَفْقَهُ وَلاَ يَنْقَهُ ، معناه : ما يعلم ولا يفهم . . . .

وقد عنون الهيثمي في العلم : باب : السؤال عن الفقه ، وما جاء في هذا الباب صريح في أن الفقه هو العلم . انظر (٧٦٢ ـ ٧٦٥) في المجمع بتحقيقنا .

ومن الفقه قولهم : فقيه العرب ، معناه : عالم العرب ، ومن ذلك قوله

تعالى : ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [التوبة : ١٢٢] ، معناه : ليكونوا علماء به » .

وقال عمر بن الخطاب : « ليس الفقه هذراً وكثرة رواية ، وإنما الفقه : خشية الله » .

وقال ابن مسعود : « ليس العلم عن كثرة الحديث ، إنما العلم خشية الله » .

وقال مالك : ليس الفقه بكثرة المسائل ، ولكن الفقه يؤتيه الله من يشاء من خلقه . وانظر التمهيد ٤/ ٢٦٧ .

وقال سعيد بن جبير وقد سئل عن الفقه : « العلم بأمر الله ، وما نهى الله عنه ، وما أمر به من العلم بسنة نبي الله ﷺ ، والمحافظة على ما علمت ، فذلك الفقه في الدين » .

وعن عمران المنقري قال : « قلت للحسن يوماً في شيء قاله : يا أبا سعيد ، ليس هكذا يقول الفقهاء ؟

فقال : ويحك ، وهل رأيت أنت فقيهاً قط ؟! إنما الفقيه : الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، البصير بأمر دينه ، المداوم على عبادة ربه » . وسيأتي برقم (٣٠٢) .

وعن سعد بن إبراهيم ، وقد سئل : من أفقه الناس ؟ قال : « أتقاهم لربه عز وجل » . سيأتي برقم (٣٠٣) .

وعن علي بن أبي طالب قال : « إن الفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا في

علم لا فهم فيه ، ولا قراءة لا تدبر فيها » . سيأتي برقم (٣٠٥) .

وعن مجاهد قال : « إنما الفقيه من يخاف الله تعالى » سيأتي برقم (٣٠٤) .

وقال الأعمش : « إنا لسنا بالفقهاء ، ولكننا سمعنا الحديث فرويناه ، الفقهاء من إذا علم ، عمل » .

ونقول : في قول رسول الله ﷺ : « **فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه** » معنى آخر ، فالفقه في هذا الحديث هو السنة ، والحامل هو : الناقل للسنة التي سمعها ، والواعي هو الذي نقلت السنة إليه ، وقد فرق ﷺ في الأجر بينهما وإن كان كل منهما مأجوراً .

قال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/٢٤٢ تعليقاً على هذا الحديث : « فسمَّىٰ الحديث فقهاً مطلقاً وعلماً » .

والفقه أيضاً هو الثمرة التي تجنىٰ من عمق الفهم ، وحسن التقدير لما جاءنا به الرسول الكريم من كتاب وسنة .

قال ابن الجوزي في « مختصر تلبيس إبليس » ص (٩٨ ، ٩٩) :

«وكان الفقهاء في قديم الزمان هم أهل القرآن والحديث ، فمازال الأمر يتناقص حتى قال المتأخرون : يكفينا أن نعرف آيات الأحكام في القرآن ، وأن نعتمد علىٰ الكتب المشهورة في الحديث كـ « سنن أبي داود » ونحوها ، ثم استهانوا بهذا الأمر أيضاً ، وصار أحدهم يحتج بآية لا يعرف معناها ، وبحديث لا يدري أصحيح هو أم لا .

وقد آثروا القياس « على الحديث المستدل به في المسألة ليتسع لهم المجال في النظر ، وجعلوا النظر جل اشتغالهم ، ولم يمزجوه بما يرقق

القلوب من قراءة القرآن ، وسماع الحديث ، وسيرة الرسول ﷺ وأصحابه .

ومعلوم أن القلوب لا تخشع بتكرار إزالة النجاسة والماء المتغير ، وهي محتاجة إلى التذكار والمواعظ لتنهض لطلب الآخرة ، ومسائل الخلاف وإن كانت من الشرع ، إلا أنها لا تنهض بكل القلوب .

وكان بعض السلف يقول : حديث يرق له قلبي أحب إلي من مئة قضية من قضايا شريح » .

ولنستعن في التعرف على التحريف الذي أدى إلى هذا الانحراف بشهادات الأجلة من العلماء الذين لهم سبق في سبر هذه الأجواء ، ولنتدبر بإمعان شهاداتهم .

يقول الغزالي رحمه الله في « إحياء علوم الدين » ١/ ٣١ ـ ٣٢ : « اعلم أن منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية تحريف الأسامي المحمودة ، وتبديلها ، ونقلها بالأغراض الفاسدة إلى معان غير ما أراد السلف الصالح ، والقرن الأول ، وهي خمسة ألفاظ : الفقه ، والعلم ، والتوحيد ، والتذكير ، والحكمة ، فهذه أسامٍ محمودة ، والمتصفون بها أرباب المناصب في الدين .

ولكنها نقلت الآن إلى معان مذمومة فصارت القلوب تنفر عن مذمة من يتصف بمعانيها لشيوع إطلاق هذه الأسامي عليهم .

اللفظ الأول : الفقه . فقد تصرفوا فيه بالتخصيص لا بالنقل والتحويل ، إذ خصصوه بمعرفة الفروع الغريبة في الفتاوى والوقوف على دقائق عللها واستكثار الكلام فيها ، وحفظ المقالات المتعلقة بها ، فمن كان أشد تعمقاً فيها وأكثر اشتغالاً بها يقال : هو الأفقه .

ولقد كان اسم الفقيه في العصر الأول مطلقاً على علم طريق الآخرة ،

ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الأعمال ، وقوة الإحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة ، واستيلاء الخوف على القلب ، ويدلك عليه قوله عز وجل : ﴿ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ ﴾ [التوبة : ١٢٢] وما يحصل به الإنذار والتخويف هو هذا الفقه ، دون تفريعات الطلاق والعتاق واللعان والسلم والإجارة ، فذلك لا يحصل به إنذار ولا تخويف ، بل التجرد له على الدوام يقسّي القلب ، وينزع الخشية منه كما نشاهد الآن من المتجردين له .

وقال تعالى : ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٧٩] وأراد به معاني الإيمان دون الفتاوى ، ولعمري إن الفقه والفهم في اللغة اسمان بمعنى واحد ، وإنما يتكلم في عادة الاستعمال به قديماً وحديثاً .

قال تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ [الحشر : ١٣] فأحال قلة خوفهم من الله ، واستعظامهم سطوة الخلق على قلة الفقه ، فانظر إن كان ذلك نتيجة عدم الحفظ لتفريعات الفتاوى ، أو هو نتيجة عدم ما ذكرناه من العلوم ؟ . . . .

ولست أقول : إن اسم الفقه لم يكن متناولاً للفتاوى في الأحكام الظاهرة ، ولكن كان بطريق العموم والشمول ، أو بطريق الاستتباع ، فكان إطلاقهم له على علم الآخرة أكثر . فبات من هذا التخصيص تلبيسٌ بعثَ الناسَ على التجرد له والإعراض عن علم الآخرة وأحكام القلوب ، ووجدوا على ذلك معيناً من الطبع ، فإن علم الباطن غامضٌ والعمل به عسير ، والتوصل به إلى طلب الولاية والقضاء والجاه والمال متعذر ، فوجد الشيطان مجالاً لتحسين ذلك في القلوب بواسطة تخصيص اسم الفقه الذي هو اسم محمود في الشرع » .

وقال الرازي في تفسير قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣١] : « قال شيخنا ومولانا ، خاتمة المحققين ـ رضي الله عنهم ـ : قد شاهدت جماعة من مقلدة الفقهاء ، قرأت عليهم آيات كثيرة من كتاب الله تعالى في بعض مسائل ، وكانت مذاهبهم بخلاف تلك الآيات ، فلم يقبلوا تلك الآيات ، ولم يلتفتوا إليها ، وبقوا ينظرون إلي كالمتعجب : يعني كيف يمكن العمل بظواهر هذه الآيات ، مع أن الرواية عن سلفنا وردت على خلافها ؟

ولو تأملت حق التأمل ، وجدت هذا الداء سارياً في عروق الأكثرين من أهل الدنيا » .

وقال العز بن عبد السلام في قواعد الأحكام ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ : « ومن العجب العجيب أن الفقهاء المقلدين يقف أحدهم على ضعف مذهب إمامه بحيث لا يجد لضعفه مدفعاً ، وهو مع ذلك يقلده فيه ، ويترك من شهد الكتاب والسنة والأقيسة الصحيحة لمذهبه جموداً على تقليد إمامه ، بل يتحيل لدفع ظواهر الكتاب والسنة ، ويتأولها بالتأويلات البعيدة الباطلة نضالاً عن مقلده ، وقد رأيناهم يجتمعون في المجالس ، فإذا ذكر لأحدهم خلاف ما وطن نفسه عليه ، تعجب غاية العجب ، من غير استرواح إلى دليل لما ألفه من تقليد إمامه ، حتى ظن أن الحق منحصر في مذهب إمامه ، ولو تدبره ، لكان تعجبه من مذهب الإمام أولى من تعجبه من مذهب غيره .

والبحث مع هؤلاء ضائع مفض إلى التقاطع والتدابر من غير فائدة تجديها . وما رأيت أحداً رجع عن مذهب إمامه إذا ظهر له الحق في غيره ، بل يصر عليه مع علمه بضعفه وبعده .

والأولىٰ ترك البحث مع هؤلاء الذين إذا عجز أحدهم عن تمشية مذهب إمامه ، قال : لعل إمامي وقف علىٰ دليل لم أقف عليه ، ولم أهتد إليه ؟ ولا يعلم المسكين أن هذا مقابل بمثله ، ويفضل لخصمه ما ذكره من الدليل الواضح ، والبرهان اللائح ، فسبحان الله ما أكثر من أعمىٰ التقليد بصره حتى حمله علىٰ مثل ما ذكرته .

وفقنا الله تعالىٰ لاتباع الحق أينما كان ، وعلىٰ لسان من ظهر . وأين هذا من مناظرة السلف ومشاورتهم في الأحكام ، ومسارعتهم إلى اتباع الحق إذا ظهر من لسان الخصم » .

نقول : مما لا ريب فيه أن عصر النبي ﷺ هو عصر التشريع الصافي ، عصر الوحي بقسميه : الوحي المتلو المتعبد بتلاوته ، وهو القرآن الكريم ، والوحي غير المتلو وغير المتعبد بتلاوته وهو السنة الشريفة ، فقد أكمل الله تعالى الدين ، ورضي لنا الإسلام ديناً ، وبدأ الوحي ، العلم الأصيل الصافي ينساب في مجرىٰ الزمن عبر محطات من العقول والبيئات ، والتقاليد والفلسفات ، والأهواء والعادات ، وكلها تحاول جاهدة أن تجعل من هذا الوحي الرباني غلالة ترتديها توهم أن ما وراء هذه الغلالة هو الدين ، وليست بالدين .

لقد طرأت على المسلمين عدة عوامل سياسية وعقلية وخلقية واجتماعية أثرت في كل مظهر من مظاهر نهوضهم ، وأحالت نشاطهم التشريعي إلى فتور ، ووقفت حركة الاجتهاد والتقنين ، وأماتت في العلماء روح الاستقلال الفكري فلم يردوا المعين الذي لا ينضب ماؤه ، وهو القرآن والسنة ، بل راضوا أنفسهم على التقليد ، ورضوا أن يكونوا عالة على فقه الأئمة السابقين :

أبي حنيفة ، ومالك والشافعي ، وأحمد ، وأقرانهم ، وحصروا عقولهم في دوائر محدودة من فروع مذاهب هؤلاء الأئمة وأصولها ، وحرموا على أنفسهم أن يخرجوا عن حدودها وبذلوا جهودهم في ألفاظ أئمتهم وعباراتهم لا في نصوص الشارع ومبادئه العامة ، وبلغ من ركونهم إلى أقوال أئمتهم أن قال أبو الحسن الكرخي ـ من علماء الحنفية ـ : « كل آية أو حديث يخالف ما عليه أصحابنا فهو مؤول أو منسوخ »[١] .

و« لما انقسم الأئمة المجتهدون في العهد الثالث إلى أحزاب ، وصار لكل حزب مدرسة تشريعية ، لها نزعتها وخطتها ، عُني تلاميذ كل مدرسة ـ أو أعضاء كل حزب ـ بالانتصار لمذهبهم وتأييد أصوله وفروعه بكل الوسائل . . . .

وهذا وذاك شغل علماء المذاهب ، وصرفهم عن الأساس التشريعي الأول وهو القرآن والسنة ، وصار الواحد منهم لا يرجع إلى نص قرآني أو حديث إلا ليلتمس فيه ما يؤيد مذهب إمامه ولو بضرب من التعسف في الفهم والتأويل »[٢] .

مات نوابغ المذاهب الأربعة ، وخلفهم قوم غلبت عليهم القناعة في الفقه فاقتصروا على الكتب التي اشتد بها الاختصار كأنها ما ألفت لتفهم ، فقد اجتهد أصحابها في جمع الكثير من المسائل في القليل من الألفاظ ، فتحول الكلام إلى ما يشبه الألغاز ، وأسموها بالمتون :

حَلَّ « المنهج » و« غاية التقريب » محل « الأم » عند الشافعية .

---

(١) خلاصة تاريخ التشريع الإسلامي ص : (٩٥ ـ ٩٦) .
(٢) المصدر السابق ص (٩٧) .

وحل « مراقي الفلاح » و« الكنز » مقام « معاني الآثار » و« فتح القدير » عند الحنفية .

وحل كتاب « المختصر » لخليل ، و« الرسالة » للقيرواني محل « الموطأ » و« المدونة » عند المالكية ،

وحل كتاب « المستقنع » محل « المغني » عند الحنابلة ،

حلت هذه المختصرات محل الكتاب والسنة ـ وهما المرجع الأول والأخير في القضاء ، وفيهما الفصل في كل خلاف ـ فتجاوزوا قول الله تعالى : ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ [النساء : ٥٩]. أي : ردوه إلى النصوص الواضحة الصريحة فيهما ، وإذا لم توجد النصوص ، فردوه إلى المبادىء الكلية العامة في القرآن والسنة ، فإن فيهما مباديء أساسية كلية عامة واضحة كل الوضوح ، تغطي كل ما يطرأ على الحياة من مشكلات وأقضية أبد الدهر .

وقد عرض الخضري موضوع المياه في كل من « مختصر خليل » ، و« المنهج » لزكريا الأنصاري ، و« الكنز » للنسفي في « تاريخ التشريع الإسلامي » ثم قال : « هذه الكتب الثلاثة هي التي ترشح الطالب لأن يكون عالماً في أحد المذاهب الثلاثة المنتشرة في عصرنا ، تراها من جهة التعبير لا تكاد تفهم وحدها . لذلك احتاجت إلى الشرح ، واحتاج الشرح إلى حاشية . . . .

ثم تراها بعد ذلك خلواً من الاستدلال ، وبذلك لا يكون هناك فرق بين من لم يتعلم ، ومن تعلم إلا أن هذا عنده من المسائل ما ليس عند ذاك ، أما كيف أخذ إمامه الحكم من أدلته فلا ، مع أن الفقه لا يتم إلا بهذا ، وبالضرورة

لا تجد فيها أثراً لخلاف سائر الأئمة ، وهذا يغلق باب حسن الفهم على طالب العلم .

ذلك جعل المتفقهين بيننا نازلي الدرجات ، وهم إلى العامة أقرب » .

لقد توسع الفقهاء في وضع ا لمسائل واستنباط أحكام لها معتمدين كثيراً على قوة التخيل ، فأخرجوا للناس ألوفاً من المسائل التي يستحيل أن توجد ، والكثير من المسائل التي يستحيى فعلاً من ذكرها . وأسلوب الافتراض والتخيل هذا لم يكن من شأن الصحابة ولا التابعين ولا الأئمة المتبوعين ، قال مسروق : كنت أمشي مع أبي بن كعب ، فقال فتى : ما تقول يا عماه في كذا وكذا ؟ . قال : يا ابن أخي ، أكان هذا ؟ قال : لا . قال : فاعفنا حتى يكون . سيأتي برقم (١٥٢) ـ وانظر باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ـ .

وتنافسوا في ابتكار الحيل هرباً من تطبيق شرع الله الذي ينبغي أن يكونوا حماته ، وجعلوا من هذا الأسلوب الوضيع شارة ودليلاً علىٰ براعة الفقيه ، وسعة علمه ، وحدة ذكائه ، يفعلون ذلك وهم يقرؤون : « ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين للحرمات بالشبهات » .

لقد تحايلوا على الدين ، والتحايل على شرع الله سنة يهودية نعوذ بالله منها وممن يلجؤون إليها ، وقد فضح العلامة ابن القيم هذا الأسلوب فوفىٰ وشفىٰ في كتابه القيم « إعلام الموقعين » .

« كان مريد الفقه في العصور الأولىٰ يكون همه الأكبر إحصاء ما في كتاب الله سبحانه وسنة نبيه مما تستنبط منه الأحكام ، ثم يمضي أكثر وقته في معرفة ما أفتىٰ به إمامه ، وإذا تقدم في الدراسة ، اطلع علىٰ ما لأئمة مذهبه من

الآراء التي خالفوا فيها إمامهم وأوجه تلك المخالفة ، وإذا تم له ذلك بحث في آراء الأئمة الآخرين ليقارن بينها وبين ما استنبطه إمامه ، وإذ ذاك يكون فقيهاً له اليد الباسطة ، والفكرة الراجحة متى أتم هذه الدرجة الثالثة .

أما عندنا فإن المبتديء والمنتهي لا فرق بينهما إلا كثرة المسائل وقلتها ، وهذا ما يمتاز به المنهج عن أبي شجاع في مذهبه الشافعي مثلاً ، وليست كثرة المسائل مما يبعث في النفس روح الفقه . . . . »[١] .

ويدفعنا الإنصاف إلى القول : لم ، ولن تخلو الأمة من علماء مخلصين ، ورعين عاملين فضلاء غيورين ، فقد قال ﷺ : « **لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس** » . متفق عليه .

وقال البخاري : « وهم أهل العلم » .

وقال علي بن المديني : « هم أصحاب الحديث » .

وقال أحمد : « إن لم يكونوا أهل الحديث ، فلا أدري من هم » .

ونقول : لا شك أن في كثير من الكتب في جميع المذاهب احتفالاً ظاهراً بالأدلة الشرعية ، ولكن غالب المنتسبين إليها لا يهتمون بها وكأنها من سقط المتاع ، وإنما يحصرون اهتمامهم بالمتون والمختصرات وبخاصة المتأخر منها ، على كثرة ما فيها من مخالفة لكتب الأئمة والمجتهدين الكبار ، زاعمين أن هذه ناسخة كتب المتقدمين !!

لقد غدا ـ عند الكثيرين ـ ما في المتون والمختصرات مسلمات لا يتطرق

---

(١) تاريخ التشريع الإسلامي للخضري ص (٣٧٣ ـ ٤٧٣) .

الشك إليها ، فكأنها الشريعة المنزلة التي لا يأتيها الباطل ولا يتسرب إليها القصور ، فلا يجوز لأحد أن يخالفها أو أن يعيد النظر فيها حتى ولو كان فيها ما يخالف صحاح الأحاديث أو عموم آيات من كتاب الله تعالى ، فكأنهم يرون أن أئمتهم معصومون ، فحكموا الرجال على الشريعة ، ولم يحكموا الشريعة على الرجال .

يقول المودودي ـ عليه رحمة الله ـ : « القرآن والسنة هما المنبع الذي يستنبط منه جميع البشر في كل زمان ومكان علوماً وأفكاراً ، وقوانين بحسب أحوالهم المخصوصة ، وبمراعاة حاجاتهم وضروراتهم ، ومادام العلماء المسلمون يستمدون العلم من هذا المأخذ ، ويحلون المسائل العلمية والعملية باجتهادهم المستند إلى التفكير الصحيح ، فإن الإسلام سيظل يساير الزمن ، ولكنهم تركوا التدبر في القرآن ، والتفحص في الأحاديث ، وراحوا يقلدون السلف من المفسرين والمحدثين تقليداً أعمى ، واتخذوا اجتهاد الفقهاء والمتكلمين الماضين قانوناً أبدياً لا يغير ولا يعدل ، وجعلوا الفروع التي استنبطها السلف هي الأصل مكان أصول الكتاب والسنة .

ولما حدث هذا كله توقف سير الإسلام بغتة ، وجعلت قدمه تتراجع إلى الوراء بدل أن تخطو إلى الأمام ، وغدا حملته وورثته ينغمسون في شرح وتفسير المسائل القديمة بدل أن يهدوا العالم في ميادين العلم » .

فالقرآن الكريم فيه بيان كل شيء ، بذلك وصفه رب العزة والجلال ، فهو لم يدع ناحية من نواحي الحياة إلا ذكرها ، ولم يترك أملاً من آمال الإنسانية إلا حققه ، ولكن هذا التحقيق مرتبط بجهد البشر الذين عليهم أن يحققوا مبادئه ، وأن يطبقوا أحكامه ، وأن يعيشوا نظامه : نظامه الكامل

المتكامل كلاً لا أجزاء ، لأنه لا يغني شيء عن شيء ، يجب أن يؤخذ كلاً بمنتهى الطاعة والحزم والانقياد .

ومن الواجب هنا أن ننبه إلى ضرورة التفريق بين الشريعة والفقه :

فالشريعة : هي المصدر الثابت ، الجامع المانع ، الذي يحتوي المباديء العامة النّاظمة للمسيرة التاريخية للإنسان وللإنسانية حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

فالعقيدة ، والعبادة ، والأخلاق ، والحدود ، والمعاملات هي الشريعة ، وهي النظام الرباني الذي لا ينبغي أن يمسّ بتعديل أو تطوير ، وإنما يجب تطبيقه كما أراد الله تعالىٰ في جميع الأوقات وعلى تطاول الأزمان .

وأما الفقه : فهو القانون المتطور الذي ينبثق من الشريعة ، وهو العنصر الذي ينبغي أن لا يتوقف عند عصر من العصور ، أو عند جيل من الأجيال ، لأنه مرتبط بالحياة المتجددة التي لا تعرف التوقف .

فالمسائل المستجدة أثناء مسيرة دولة الإسلام تتطلب الحلول المناسبة ، والأحكام الضابطة لها في حركة بناء المجتمع ، وليس يعني هذا أن نهجر فقه فقهائنا وعلم علمائنا في عصر ازدهار الفقه ، وإنما علينا أن نأخذ أقوال الفقهاء والعلماء من حيث هي وسائل هامة للتوصل إلى شرع الله تعالى ، لا من حيث هم أصحاب رتب ومكانات ، لأن الحق لا يعرف دون وسائطهم ، بل بهم يتوصل إليه ، وهم الأدلة عليه .

يقول أبو الأعلى المودودي : « مَنْ مِنَ المسلمين يستطيع أن يجحد فضل الأئمة الفقهاء والمتكلمين والمفسرين والمحدثين رحمهم الله ؟ ولكنهم على كل حال كانوا بشراً يملكون من اكتساب وسائل العلم ما هو حاصل لعامة

بني آدم ، ولم يكن يأتيهم الوحي ، وإنما كانوا يستعملون عقلهم وبصيرتهم ليسبروا غور كتاب الله وسنة رسوله . فكل ما تحقق عندهم من المباديء كانوا يستنبطون منه الفروع للقوانين والمعتقدات ، فاجتهادهم هذا يجوز أن يكون عوناً لنا ونوراً يسعىٰ بين أيدينا ، ولكنه بذاته لم يكن ليتخذ أصلاً ومصدراً .

وإن الإنسان سواء اجتهد بمجرد رأيه ، أم بالاستفادة من كتاب من الكتب السماوية ، فإن اجتهاده لا يمكن أن يكون قانوناً أبدياً وقاعدة حتمية لازمة للدنيا ، لأن التعقل والعلم الإنساني يتقيدان أبداً بقيود الزمان ، وإن كان هناك من يحل عن ملامسات الزمان والمكان ، فهو إله العلم وحده » .

لقد غرب عن أذهان أولئك الذين زهدوا بالأدلة وهجروها أن الكتاب والسنة هما الأساس الذي يزود الحكم المنبثق عنه بنسغ الحياة فلا يذبل ، وبقوة الدفع إلى الالتزام فلا يضعف .

إن فقه الكتاب والسنة هو الذي يجعل الإنسان بين الرغبة بما عند الله ، وبين الرهبة مما عند الله تعالىٰ كأنه إبرة بين قطبي مغناطيس تساوت قوتهما ، يعيش متزناً بين الخوف والرجاء : لا الخوف يلغيه ، ولا الرجاء يطغيه .

ولنتوقف الآن لنتعرف على واحد من أوائل فقهاء المحدثين ـ إن لم يكن أولهم ـ الذين فقهوا الكتاب والسنة ، وجعلوا الوحي ـ كتاباً وسنة ـ القاعدة التي تنبثق منها الأحكام الشرعية .

ولكي تتعرف على الدارمي لا بد من إلمامة سريعة بالعصر الذي عاشه ، ثم نحاول التعرف على مكوناته النفسية والفكرية وأثره وتأثره بعصره ، سائلين الله تعالىٰ أن ييسر لنا ويهدينا إلى ما فيه الهدىٰ والرشاد .

العصر وأثره في الدارمي

استوعبت حياة الدارمي ـ رحمه الله ـ : النصف الثاني تقريباً من خلافة الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٤) حيث ولد سنة (١٨١) ، وقد توفي سنة (٢٥٥) هـ ،

وخلافة الأمين (١٩٤ ـ ١٩٨) ،

وخلافة المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨) ،

وخلافة المعتصم (٢١٨ ـ ٢٢٧) ،

وخلافة الواثق (٢٢٧ ـ ٢٣٢) ،

وخلافة المتوكل (٢٣٢ ـ ٢٤٧) ،

وخلافة المتنصر (٢٤٧ ـ ٢٤٨) ،

وخلافة المستعين (٢٤٨ ـ ٢٥٢) ،

وخلافة المعتز (٢٥٢ ـ ٢٥٥) ،

ولد رحمه الله في جو طبيعي جميل أنيق ، يغرق النفس بروائه ، ويمتع القلب بصفائه ، ويملأ العين بعطائه .

بساتينه دوحة فن رسمت لوحاتها يد الخلاق ، فعشقها كل ذي روح : أوت الأطيار إلى أيكها الحنون فاستودعته فراخها : فلذات أكبادها ، وائتلفت زمر الأحياء فيها متجاوزة ما بينها من عداء ، فعاشت في أمن وسلام .

وليس من شك في أن من يعيش هذه الأجواء النضرة ، ويستنشق هذه النسائم العطرة ، بين الأغصان المياسة ، تطربها ألحان المياه الرقراقة فتختال بثمارها الشهية ، وألوانها الزاهية البهية .

فلا بد إذاً لمن يعيش في أحضان طبيعة هذه بعض أوصافها أن يتمتع بصفاء النفس ، ونفاذ البصيرة ، وعمق التفكير المحفوف بالهدوء والاتزان .

وأما الجو السياسي والاجتماعي الذي مرت به دولة الخلافة في هذه المدة فقد كان عجباً ، لقد انعكست علىٰ شاشة المجتمع ألوان من الصراعات ، وكل لون يعمق مجراه :

قامت الدولة العباسية علىٰ أكتاف عنصر غريب ، ومعلوم أن لكل عمل ثمناً ، فما الثمن الذي يسعىٰ إليه أولئك الأغراب ؟ هل هو التقرب إلىٰ الحاكم ، والاستمتاع بالجاه والسلطان ، وبما تقدمه يداه ، وما تقدمانه ليس بالقليل ؟

أم هو السعي للوصول إلى سدة الحكم ومنطقة التأثير لتحقيق هدف تعددت ألوان السعاية لتحقيقه ، وهو إقامة الدولة الفارسية ، ذات الأمجاد التاريخية ؟ . هذا الحلم الذي لَفَّتْهُ الأيام بغلالات وستائر يحاول الموتورون إزاحتها حتى يتألق فجر الأمل الغائب ، الأمل المنتظر ، الأمل العتيق العتيق .

لقد سعىٰ السلال في غمرة الأحداث إلى الإنحراف بمسيرة دولة بني العباس إلى أبناء علي ، فافتضح أمره ، فأجرىٰ السفاح دمه وأذاقه الموت الزؤام .

وتراقصت أَطياف المنىٰ أمام أبي مسلم الخراساني الذي ظن أنه أصبح من ذاك الأمل قاب قوسين أو أدنىٰ ، ولكن المنصور لم يكن عنه بالغافل : راقبه ، ثم غاضبه ، ثم نبذ عهده وسفك دمه ، وهكذا فقد سقاه بالكأس التي طالما سقىٰ فيها أبو مسلم الآخرين ، وبعد الانتهاء منه جعل المنصور يتصيد كل من يطالب بدمه .

ثم بدأت براعم الأمل تتفتح على أيدي البرامكة ، وتراقصت آمالهم

المخمورة وراء حجاب لم يستطع إخفاءها فأدىٰ انكشاف هذه الأماني ، وزوال الأقنعة المبرقعة لكثير من وجوه الحاقدين ، إلى استئصال شأفتهم على يد الرشيد الذي أسعفته فطرة الورع ، والقرآن الذي يرتله ويتدبره ، وقيام الليل وصيام النهار ، ففتح الله قلبه كما فتح بصره على اضطراب الضمائر بين الطمع والحماقة في سعي الناس . ورزقه تعالى القدرة على ضبط حركة المتغيرات في المجتمع : فاستطاع أن يوازن بين أسباب القوة وأساليب العلم ، وبين الزهد والرفاهية ، وبين العرب والموالي ، وبين المسلمين وأهل الذمة ، فكان ـ بحكمته ـ ينسج من خيوط الاختلاف نسيج الائتلاف ، فيوازن بين هذه العناصر جميعها : يؤلف ما اختلف ، ويقرب ما تباعد ، ويهدىء ما ثار ، ويصل ما انقطع علىٰ أوسع رقعة عرفتها دولة الإسلام حتى تلك الأيام . فأيقن الفرس أن المد الذي توالىٰ ارتفاعه بدأ بالانحسار ، فطووا ضلوعهم على حقد مرير وغضب ناقم يتفجر هذا وذاك بين الحين والحين انتفاضات مدمرة ، أو فتناً محلية ، أو بَذْرَ معتقدات دينية كلها زندقة من ديانات فارس ، حتىٰ اعتلىٰ الأمين منصب الخلافة ، وامتطىٰ أمواج اللهو والعربدة والمجون ، فاهتبلوا هذه الفرصة وانقضوا على مركز الخلافة بغداد ، وقتلوا الخليفة الذي انحدر من أب عربي وأم عربية ، ونصبوا خليفة أمه فارسية ، وزوجوه من فارسية أيضاً ، ونقلوا مركز الخلافة إلى (مرو) لتكون قريبة من عاصمتهم المنتظرة .

لقد استلم المأمون زمام الحكم ، فشيد صرح العلم فسبق كل من سبقه ، وَبَزَّ كل من لحقه من بني العباس ، ولكنه مكن للشعوبية ، ومال إلى المعتزلة وتبنىٰ أفكارهم ، وأساء ونكل بالمحدثين ومن سلك سبيلهم . ولكنه كان الحامي للذمار ، المدافع الأبي عن الديار ، قمع كل تحرك ، ومات وهو علىٰ رأس جيش لقتال الروم .

وعندما تسلم المعتصم القائد الفذ ، الذي أسقط العرب من ديوان الجند ، وأدخل العنصر التركي ومكن له حتى استولىٰ علىٰ مناطق النفوذ في دولة العباسيين ، وسيطر على الخلافة سيطرة تامة ، وأصبحت مفاتيح الحكم كاملة بأيدي أخوال المعتصم الذين استبدوا بالخلافة ، واستبدوا بالخلفاء : يعينون من يريدون ، ويخلعون بل ويقتلون من يريدون ، وهكذا أصبح من كانت ترتجف الدنيا لغضبته :

خليفـــة فـــي قفـــص بيـــن وصيـــف وبنـــا
يقـــول مـــا قـــالا لـــه كمـــا تقـــول الببغـــا

ونوجز القول فنزعم أن الدولة العباسية كانت في قرنها الأول (١٣٢ ـ ٢٣٢) هـ قادرة على أن توازن بين رعاياها ، وعلى أن تظهر بمظهر الحامي للدين الذي قامت لرعايته ، مع ما صاحب خطوات الخلفاء من كبوات ، ومع ما ارتكبوا فيه من زلات :

فالمنصور والرشيد والمأمون كانوا من أبطال التاريخ قدرة علىٰ ضبط الأمور ، وسيطرة على الأحداث ، وأما المهدي ، والمعتصم فهما تابعان لمن سبقهما ولكن لم يدركا ما أدركوا ، وأما الذين جاؤوا من بعدهم فكانوا طرازاً آخر من الرجال : تراكمت الأخطاء فهب الجديد منها بعنف ، واستفحل القديم ، وانصرف الخلفاء عن القواعد التي قامت عليها دولتهم ، وأخلدوا إلى الجهل واللهو ، استهوتهم الشهوات ولكنهم محاطون بالرعب ، محاصرون بالقلق ؛ فهم من حماتهم مرعوبون ، ومن حاشيتهم وجلون ، ومن أهليهم خائفون .

لقد كثرت الفتن ، وانبثقت الثورات ، فأصبحت الخلافة كالجسم المجزوم تسّاقط أطرافه جزءاً بعد جزء .

ومن ناحية ثانية فإن اتساع رقعة البلاد الإسلامية أدىٰ إلى نمو الثروات ، فمالت علية القوم إلى الترف والإسراف ـ والناس على دين ملوكهم ـ فتبع هؤلاء جمهور كبير من الأغنياء .

شيدت القصور ، وزخرفت بأرقىٰ أنواع الزخارف ، وزينت بأثمن أنواع الزينات ، حتى ليظن أنها هبطت من جنة الخلد .

وماست فيها الجواري والسراري اللاتي أعددن ـ معنىٰ ومغنىٰ ـ لإدخال السرور إلى تلك القصور ، فكثرت مجالس الغناء التي أصبحت فتنة للعين وللأذن .

وللغناء الماجن سلطان على النفوس ، وقدرة فائقة على استلال عناصر الأخلاق منها ، وعلى قتل براعم الفضيلة فيها .

وصحب ذلك مجالس الشراب التي تبعث النشوة ، وتمهد سبيل المجون ، فيلذ السماع ويحلو الاجتماع ، ويطيب الاستمتاع ، وبعد هذا ترخىٰ ستائر القصور على أعاجيب لا يرتاح إليها ضمير مسلم .

وإذا رفرفت أجنحة الغناء ، تعاظمت الأوهام ، وإذا طغت أمواج الخمر ، غرقت العقول وضلت الأحلام ، وفي ذلك موت الهمم وفناء الأمم .

* * *

ولكن هناك ما هو أشد خطراً وأبلغ تأثيراً في حياة الفرد وفي محيط الجماعة ، لأن هذه وتلك لا تقوم إلا على العمل .

أصبح بدهياً أن العمل ما هو إلا انعكاس وتجسيد للفكر : أي للعقيدة التي يتبناها الإنسان ، فصواب العمل لا يمكن أن يكون إلا باستقامة الفكر وصفاء المعرفة .

وقد تسللت إلى المحيط الإسلامي أمواج تحمل زوارق الخلاف المدمر ، فعكرت الصفو ، وفرقت الشمل .

اندفعت موجة ترجمة الفلسفة اليونانية والمنطق اليوناني إلى محيطنا فتلقف ذلك المعتزلة وغيرهم من الفرق التي كانت تنظر بعين إلى ما أعجبت به من ثقافة اليونان وبالعين الأخرىٰ إلى تعاليم الدين الذي عنه تدافع ، فكان نتيجة هذا اللقاء وليداً غير شرعي أسموه « علم الكلام » .

ولندع الكلام هنا ـ وإن طال ، لفائدته ـ إلى الدكتور أحمد أمين الذي يرىٰ بحق : « أن للمتكلمين منهجاً خاصاً في البحث والتقرير والتدليل يخالف من جهة منهج القرآن الكريم ، والحديث ، وأقوال الصحابة . . . .

فأما مخالفتهم لمنهج القرآن ، فذلك أن القرآن اعتمد في الدعوة على أساس فطري ، فيكاد يكون كل إنسان مفطوراً على الاعتقاد بوجود إلّه خلق العالم ودبّره ، ويكاد الناس بفطرتهم يجمعون علىٰ ذلك مهما اختلفت أسماء الله عندهم ، واختلفت صفاته : يستوي في ذلك الممعن في البداوة ، والمغرق في الحضارة ، وهذا ما يعجب له الباحث الاجتماعي ، إذ يرىٰ إجماع القبائل ـ حتى التي لم تتصل بغيرها أيّ اتصال ، والتي لا تعرف من العالم إلا رقعتها من الأرض ، وغطاءها من السماء ـ علىٰ إلّه خالق ، إن اختلفوا فيه ، فخلاف في الأسماء أو الاختصاص .

فالقرآن اعتمد علىٰ هذه الفطرة وخاطب الناس بما يحيي هذه العاطفة

وينميها ويقويها ، ويصلح ما اعتورها من فساد الإشراك وما إليه ، وأدار الدعوة علىٰ هذا الأساس .

فالله ـ تعالى ـ خلق الإنسان ، وعني به ، وأحاطه ببيئةٍ ينتفع بها في تسيير شؤونه : من أرض وسماء ، وليل ونهار ، وماء وهواء ، وشمس وقمر ، وحيوان ونبات ، وهو الذي خلق الإنسان ، وخلق هذه الأشياء كلها مما ندرك ومما لا ندرك ، وما نعلم وما لا نعلم ، وهو واهب الوجود لها كلها ، وواهب الحياة لما حيي منها ، وواضع نظامها الذي لا تحيد عنه ، وغيره لا يستطيع أن يخلق ولو ذباباً :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ۞ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج : ٧٣ ـ ٧٤] .

ثم غذّىٰ هذه العاطفة الفطرية بطلب النظر في كل ما حولنا ، فذلك يسلم إلى قوة في دين ، وإيمان في يقين :

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۞ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۞ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۞ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۞ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۞ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۞ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس : ٢٤ ـ ٣١] .

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۞ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۞ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ [الطارق : ٥ ـ ٧] .

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۞ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۞ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۞ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [الغاشية : ١٧ ـ ٢٠] .

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ [يس : ٣٣] .

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ [الفرقان : ٦١] .

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٩١] .

وسلك في الدعوة إلى التوحيد هذا المسلك ، فاستدل على ذلك بالمألوف من تنازع ذوي السلطة وما يؤدي إليه النزاع من فساد :

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء : ٢٢] .

﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [المؤمنون : ٩١] .

كما استدل علىٰ ذلك بوحدة النظام ، ووحدة الخلق ، وخضوع المخلوقات جميعاً لنظام واحد :

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الإسراء : ٤٤] .

وهكذا سار أسلوب القرآن علىٰ هذا المنهج في إثبات قدرته وعلمه .

وهذا الأسلوب ـ كما ذكرنا ـ يساير الفطرة ويغذيها ، ويشعر كل إنسان في أعماق نفسه بالاستجابة له والإصغاء إليه ، حتىٰ الملحد يعقله ، وهو منهج

يوافق العامة ـ وهم السواد الأعظم في كل أمة وفي كل جيل ـ كما يناسب الخاصة وهم الأقلون دائماً »[1] .

« أما أسلوب المتكلمين فمثل : العالم حادث ، وكل حادث لا بد له من محدث ، فالعالم لا بد له من محدث إلى أمثال ذلك وما يستتبعه من الجوهر والعرض ، والكيفية والكمية والعلم الضروري والنظري ، وغير بذلك مما هو من تعبيرات الفلسفة اليونانية .

وكذلك الشأن إذا أنت قارنت بين تعبيرات الفقهاء في عصر الخلفاء الراشدين ، والعصر الأموي ، وبين تعبيرات الفقهاء في العصر العباسي ـ بعد أن عرفوا المنطق ـ فإنك تجد التعبير الأول عربياً بحتاً ، وتجد الثاني أرسطاليسياً بحتاً .

فمثلاً : تقرأ الباب في موطأ الإمام مالك فتجده يذكر الحكم ، ثم يحكي ما يدل عليه من حديث أو أثر ، ثم لا تجد فيه أثراً لعلم المنطق .

وتقرأ في كتاب الهداية مثلاً : التدليل الفقهي ـ وخاصة في المسائل الخلافية بين أبي حنيفة والشافعي ، فترىٰ أن قواعد الجدل التي وضعها أرسطو ، وقواعد البرهان مطبقة في دقة تامة : فمقدمة صغرى ، ومقدمة كبرىٰ ، ونتيجة ، وأشكال القياس مستوفاة شروطها »[2] .

ولعل قارئاً يظن أن العصر الذي ما ذكرنا له حسنة ظلام كله ، وجهل جميعه ليس فيه بارقة من علم ، ولا خافقة من نور .

إن هذا العصر ـ وبخاصة عصر الرشيد والمأمون ـ عصر العلم بحق :

---

(١) ضحى الإسلام ، لأحمد أمين ٣/ ١١ ـ ١٣ .
(٢) ضحى الإسلام ١/ ٢٧٦ .

فيه تألق مالك ، وسمق أبو حنيفة ، وأبدع الشافعي ، ووفىٰ ابن حنبل ، وفيه أيضاً أبو يوسف ومحمد بن الحسن ، وكثيرون اتبعوا آثارهم .

وفيه لمع ابن حيان ، وفيه ذاع الكندي ، وأما الخوارزمي فقد ملأ الدنيا وشغل الناس ، إنه عصر دار الحكمة ، والمراصد الفلكية .

يقول الأستاذ الخضري في « محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية » ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ : « وصلت بغداد في عصر الرشيد إلى قمة مجدها ومنتهىٰ فخارها :

أما من حيث العمارة فقد فاقت كل حاضرة عرفت لعهدها ، بنيت فيها القصور الفخمة التي أنفق على بناء بعضها مئات الألوف من الدنانير ، وتأنق مهندسوها في إحكام قواعدها ، وتنظيم أمكنتها ، وتشييد بنائها . . .

وأما من حيث ثروة الدولة ، فقد كان يرد علىٰ الخليفة ببغداد ما يبقىٰ من خراج الأقاليم الإسلامية بعد أن تقضي جميع حاجاتها ، وقد قدر بعض المؤرخين ذلك بنحو ألف ألف درهم . . .

وأما العلم ، فإن بغداد صارت قبلة لطلاب العلم من جميع الأمصار الإسلامية يرحلون إليها ليتمموا ما بدؤوا فيه من العلوم الدينية والعربية على اختلافها .

فقد كان فيها كبار المحدثين ، والقراء ، والفقهاء ، وحفاظ اللغة وآداب العرب . . .

وقلما يتم لإنسان وصف عالم أو فقيه أو محدث أو كاتب إلا إذا رحل إلى بغداد وأخذ من علمائها . . .

ولم تكن بغداد بالمقصرة في علوم الدنيا : كالطب ، والحكمة وغيرهما

من سائر الصناعات فقد حشد إليها الأطباء ، والمهندسون ، وسائر الصناع من الأقاليم المختلفة ، فاستفادوا العلوم ممن سبقهم من الأمم في المدنية : كالفرس ، وأهل الهند ، وأهل الروم ، والصابئة ، وغيرهم ، وزادوا على تلك العلوم بما منحوا من المواهب العقلية » .

« وأما عصر المأمون فقد كان أرقىٰ عهود العلم في العصر العباسي » ثم أجمل الخضري ذلك بعد حديث طويل فقال : « فالمأمون يُعَدّ في الحقيقة حاملَ لواء هذه العلوم ـ يعني : الطب ، والفلسفة ، وعلم الحساب ، والمنطق ، والهندسة ، وتأليف اللحون ، وطبائع الأعداد ، وعلوم النجوم ـ وَسَبَق تلك الحركة الكبرىٰ التي وجدت في الأمة الإسلامية مع حفظ الفضل لمن سبقه في ذلك ، كأبيه الرشيد ، وجده المنصور ، فإنهما وضعا الأساس ، وهو حذا حذوهم ، إلا أنه فاقهم في الاهتمام والعزم » . بتلخيص شديد جداً من محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢/ ٢١٨ ـ ٢١٣ .

وقد شهدت بغداد من الترف والبزخ والعظمة والجلال ما لم تشهد مثله مدينة أخرىٰ ، لقد كانت دنيا كاملة فيها الخير والشر ، فيها العلم والفسوق ، فيها الدين والخلق ، فيها اللهو والمجون ، فيها المحدثون ، وفيها الصالحون ، وفيها الشعراء وفيها المغنون ، فيها العفيفات ، وفيها المسافحات ، فيها الشطار واللصوص والشحاذون ، فيها أفحش الغنىٰ ، وفيها أفظع الفقر ، فيها عشرون ألف مسجد ، وفي نهرها ثلاثون ألف زورق تميس على صفحة الماء كل مساء فيكون منها مدارس علم ، ومنها مجالس طرب ، ومنها مخادع ريبة ، ومنها خلوات تأمل .

لقد كانت واسطة عقد المدن في العالم ، وكانت أمل كل طامع بالمجد ، راغب في العلم ، آمل بالغنىٰ ، هائم بالجمال .

وأخيراً نقف لنتساءل : ما موقف هذا الإمام من هذه التيارات المتصارعة بأنواعها ، وهل استطاع عنف التيارات الوافدة أن يجرفه كما جرف الكثير غيره ؟ . . .

في الإجابة علىٰ ذلك نقول : لقد أجمع من أرخوا لهذا الإمام على أنه جمع العلم ، وعلىٰ أنه رحل من أجل ذلك ، كما أجمعوا على حفظه لما جمع والاتقان له رواية ودراية .

وما من شك في أن العلم إذا استقر في القلب ، وملأ جوانبه يقيناً ، قاد صاحب هذا القلب إلى العمل ، لأن العمل ليس إلا إفرازاً وتجسيداً لهذا العلم .

فالإمام الدارمي جمع خير ما يسعىٰ لجمعه الناس : ميراثَ رسول الله ﷺ ، جمعه ليكون له معالم في الطريق إلى الله : يسدده ، يحفظه من الضلال ، يقوده إلى المحجة الواضحة إذا تشعبت طرق الناس .

لقد جمع ووعىٰ كل ما طالته يده من العلم في حله وفي ترحاله ، وصان ما جمع فصانه العلم ورفع مكانه ، فجعله القدح المعلىٰ ، والإنسان لا يقاد إلا من الداخل ، يقوده فكره ، وتسيره عقيدته ، فقاده علمه إلى العمل بما علم ، والعلم داع للعمل فإن أجاب ، وإلا ارتحل ، فعمل الدارمي ـ رحمه الله ـ حتى كان الترجمة العملية لما جمع من العلم .

ولا بد لما استقر في الوجدان ، وأخضع فخضعت له الأركان ، من الدعوة إليه باللسان ، فكان من أدخل السنة والعمل بها إلى سمرقند التي أصبحت قلعة حصينة للسنة ، ومنها سينطلق صرح جمع صحيح الأحاديث على يد الحافظ ابن حبان .

في سمرقند أشتات من مخلفات بابك الذي جمع أطراف الزندقة التي تناثرت في مذاهب الفرس السابقة : من المانوية ، والمزدكية ، والزرادشتية ، ودعوة أبي مسلم الخراساني ، ودعوة المقنع الذي نادىٰ بإسقاط الفروض ، وإباحة الأموال والنساء ، وعلى أتباعه أن يسجدوا له لأنه الإلّه أيضاً .

وفي عصر المأمون والمعتصم انتشرت بدع المأمون ، وأراد إلزام الناس بها بقوة الدولة : من قول بخلق القرآن ، وحط من شأن الكثير من الصحابة ، وتحكيم العقل في النص وغير ذلك من أفكار المعتزلة .

لكن أبا محمد الدارمي كان « علىٰ غاية العقل » وكان « يضرب به المثل في العلم » .

لقد رأىٰ أمواج الباطل تتلاطم ، وأعاصيره تطيح بالذين لا يحسنون اتقاءها : الباطل ثائر يرغي ويزيد ، ومنجله لرؤوس من لا يؤيدونه يحصد ، وإمامنا لا حول له ولا قوة ، والدولة هي التي تفرض كل ذلك وترعاه ،

لقد أطال الفكر في عواقب الأمور ، وأمعن النظر في تقليبها ، فخلد إلى الأناة والروية ، وجعل يستنطق الأحداث الحاضرة بضوء معرفته لسنن الله في الخلق .

لقد أدرك أن الإسلام غريب في هذه المملكة التي توصف بـ « الخلافة الإسلامية » كما أدرك أن هذه الأمة لا تصلح إلا بما صلح به أولها .

وتيقن أن الحق معشوق الفطرة ، فمتى خطر في ربوعها ، عضت عليه بنواجذها ولذا بدأ بالدعوة إلى الحق الذي جاء به من لا ينطق عن الهوىٰ .

بدأ بالدعوة بالعودة إلى النبع الخالص الصافي الذي لم تعكره الدلاء .

بدأ بالدعوة إلى منهج الذي خلق فسوى وقدر فهدىٰ .

إنه يدعوهم إلى هدىٰ الله الذي قال : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه : ١٢٣ ـ ١٢٤] .

إنه يدعوهم إلى عقيدة ربانية ينبثق منها نظام يؤمن لهم العيش بعدل وتعادل واعتدال مع خالقهم ، ومع أنفسهم ، ومع مجتمعهم ، عقيدة تعرفهم على الله ، تخوفهم من عذابه ، وتطمعهم بجنته ورحمته ، وهذا « ما يحصل به الإنذار والتخويف ، وهذا هو الفقه ، وليس الفقه تعريفات الطلاق ، والعتاق ، واللعان ، والسلم ، والإجارة ، فذلك لا يحصل به إنذار ولا تخويف . بل التجرد له علىٰ الدوام يقسي القلب ، وينزع الخشية منه كما نشاهد الآن من المتجردين له » . [إحياء علوم الدين : ١/ ٣٢] .

لقد أعاد للدعوة صفاءها وجاذبيتها ، وللسنة احترامها ، فكثر العاملون بها ، فكان لإخلاصه ـ والله أعلم ـ مقبولاً محبوباً ، لذلك دعاه السلطان إلى القضاء فأبىٰ ، فألح عليه فقبل استحياء فيما يبدو ، وقلد قضاء سمرقند .

ولكنه ـ رحمه الله تعالىٰ ـ رأىٰ في البعد عن أبواب السلطان عزاً وإكراماً ، وفي دخولها ذلاً وإرغاماً ، فنفر من هذا المنصب ، واستعفىٰ بعد أن قضىٰ قضية واحدة ، وغادر حمىٰ السلطان إلى غير رجعة .

وفي هذا أيضاً الدلالة على أن الرجل لم يسبح ضد التيار العارم فيبتلعه الموج ، ويودي به كما أودىٰ بالكثيرين غيره ، وإنما كان رجلاً دمثاً عرف كيف يتسلل بهدوء وروية إلى الأعماق التي انبثق منها الباطل فيقذفه بما يشل قدرته على الحياة ويقضي عليها في أرضه . لأنه يعلم علم اليقين أن السنة إذا رفعت رأسها ، احترق مسرح البدعة وهرب الممثلون .

الدارمي

هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام أبو محمد التميمي ، السمرقندي الدارمي ، من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، هذه القبيلة التي أنجبت الفرزدق وغيره من أمراء البيان .

فالدارمي ـ رحمه الله ـ من سلالة عربية درجت على بناء أولادها بناء إسلامياً : فهي تعلمهم القرآن عن ظهر قلب ، ثم ترعاهم في طلب العلم : طلب الحديث الشريف الذي هو الشرح العملي للقرآن الكريم .

ولد أبو محمد سنة (١٨١) هـ في السنة التي مات فيها ابن المبارك ، وقيل قبل مولد الإمام البخاري بـ (١٣) سنة ، في سمرقند ، تلك المدينة التي كانت تحاط بسورين : خارجي له أحد عشر باباً ، وداخلي وله أربعة أبواب . وفي المدينة نهر يتفرع إلى سواق كأنها الشرايين في جسم الإنسان تغذي بساتينها ، وتمدّ أشجارها بما جُعل منه كل شيء حي .

وإذا صعد الزائر إلى « قهندزها ـ البرج في وسطها ـ لا يرىٰ إلا الخضرة ، حتىٰ يخال أن البيوت فيها عذراءُ اشتد خفرها ، فهي تتخذ من كثافة الأشجار غلالة خضراء تسترها من أعين الناظرين ، وليس عجباً أن يقول قائل : «ليس في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفاً من سمرقند » .

قال حضين بن المنذر الرقاشي : كأنها السماء للخضرة ، وقصورها الكواكب للإشراق ، ونهرها المجرة للاعتراض ، وسورها الشمس للإطباق . وفي مثل هذه الأجواء تسمق العلوم وتتنوع المعارف ، وتصفو الأفكار .

إنها المدينة التي فتحها قتيبة بن مسلم بشيء من الغدر ـ كذا قال الناس ـ وادعى أهلها أن بلدهم فتحت غدراً ، ورفعوا ذلك إلىٰ عمر بن عبد العزيز ، فأمر بتشكيل محكمة خاصة ، وحوكم المدعي والمدعىٰ عليه ، وأمر القاضي ببطلان الفتح لأنه خالف قواعد الإسلام في الحروب ، وأمر بخروج الجيش منها ، وبإعطائها مهلة للاستعداد ، ثم إعلان الحرب من جديد .

ولكن هذا العدل شده أهلها فعادوا يطلبون طوعاً واختياراً أن يبقوا تحت راية الإسلام .

تعرضت هذه المدينة إلى هزات عنيفة ، وإلى ضربات وحشية ما يكاد يصدقها الإنسان ،

هدمها جنكيز خان أو كاد ، وأباد أهلها أو كاد ، ولكنها عادت لتأخذ مكانتها العظيمة على يد تيمورلنك الذي اتخذها عاصمة له ، وبنىٰ فيها مسجده ، وقد وعد زوجه بيبي خانم أن يبني لها مسجداً بعد عودته من كل غزوة ينتصر فيها . وقد بَرَّ بوعده فبنىٰ لها ثلاثة مساجد ، تضمها وَمَسْجِدَهُ باحةٌ واسعة جداً تتخللها الأشجار التي تبهج الجو ، وتسعد الحياة ، وقد نعمت هذه المدينة بألوان من البناء والزخرفة لا يشاهد الزائر مثله في غيرها من مدن أوزبكستان .

ولكن الزمن غدار يستل السعادة في غفوة أو غفلة ويعضّ الغافلين بناب لا ترحم .

استولى الروس على آسيا الوسطىٰ ، وفي عام (١٨٦٨) م أصبحت سمرقند مركزاً إدارياً لما حولها ، فاهتم الروس بخيراتها ، ونعموا بكل

ما فيها ، وسرقوا من الآثار المدهشة ما كان زينة لقصورها الغنية بالرسوم والزينات .

وفي ١٩١٧ م استولىٰ الشيوعيون على المباني الحكومية ، والبريد والقلعة وسكة القطار ، وفي ١١/ شباط (١٩٢٧) م أصبحت سمرقند عاصمة أوزبكستان السوفيتية الاشتراكية ، الملحدة التي أذاقت المسلمين الويلات ، وجرعتهم غُصَصاً أهون منها سكرات الموت وغصصه .

وفي الثامن من آذار سنة ١٩٢٧ نزعوا (١٣) ألف غطاء عن رؤوس النساء المسلمات ، واعتبروا هذا اليوم يوماً تاريخياً للنصر على قوانين الشريعة الإسلامية ، وكان الله لهم بالمرصاد فأدال دولتهم ، وسقاهم كأس الفقر والذل والهوان ، وإنني لأضرع إلى الله أن يديل أمريكا دولة المستكبرين كما أدال دولة الملحدين .

لقد ورث من الجو الطبيعي الهدوء والاتزان والروية والحلم ، وصفاء الفكر ، وبعد النظر فأصبح مفكراً كأحسن ما يكون المفكرون ، وفقيهاً عالماً ، أحاط بأسرار الشريعة وألم بأصولها وأحكامها ، ونفذ بنافذ بصيرته إلى بواطن الأمور فأدرك خوافيها ، كان يفكر بعقل حباه الله حياة وعبقرية وقدرة على الرؤية المستقبلية ، ولم يقصره على التفكير الورقي بالشروح والحواشي .

تعالىٰ على شهوات البطن ، وجافىٰ شهوات الغريزة ، وازدرى الميل إلى المجد والغنىٰ والجاه ، هانت عليه الدنيا .

لقد كان واحداً ممن جمع الله شملهم ، وجعل غناهم في قلوبهم فأتتهم الدنيا وهي راغمة ، جاءه المجد والجاه والمنزلة ، كان ركناً من أركان الدين

وواحداً من أعظم حفظته : « أظهر السنة ببلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها » .

ارتشف كل قطرة من قطرات العلم في جوه الأنيق ، ولعله اطلع على قول ابن معين : « أربعة لا تؤنس منهم رشداً : حارس العرب ، ومنادي القضاة ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث » .

أو قرأ ما نسب إلى الشافعي رحمهما الله تعالى :

تَغَرَّبْ عِنِ الأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلاَ فَإِنَّ فِي الأَسْفَارِ خَمْسَ فَوَائِدِ
تَفَرُّجَ هَمٍّ وَاكْتِسَابَ مَعيشَةٍ وعِلْماً وَآدَاباً وَصُحْبَةَ مَاجِدِ

ولذا فقد جاب الدارمي عواصم العالم الإسلامي في عصره بعد أن أحاط بكل التيارات الفكرية في مسقط رأسه :

زار خراسان وسمع فيها من عثمان بن جبلة ، ومحمد بن سلام ، وبقية هذه الطبقة .

وزار العراقين وسمع من عبيد الله بن موسىٰ ، وأبي نعيم ، وروح بن عبادة ، وعبدان ، وهذه الطبقة .

وذهب إلى مصر وفيها سمع سعيد بن أبي مريم ، وأبا صالح ، وغيرهما .

ورحل إلى الحجاز فسمع من المقريء ، والحميدي ، وابن أبي أويس ، وطبقتهم .

وعرج على الشام فسمع من محمد بن يوسف الفريابي ، وأبي اليمان ، وأبي مسهر ، وطبقتهم .

سمع رحمه الله تعالى من هؤلاء ، ومن الكثير الكثير من غيرهم في رحلته الواسعة ، ولكنه لم يكن وعاء يحشى بالمعارف ، وإنما كان العالم الناقد ، والرقيب الراصد لحركة الفكر وأساليب التربية في العالم الإسلامي ، يريد أن يعرف حركة العقيدة في النفوس ، ودرجة امتزاجها بها ، فهل استطاعت هذه النفوس أن تسمو فتصعد إلى علياء العقيدة تعيشها صافية ، وتفرزها أعمالاً صالحة ، أم أن النفوس استطاعت أن نهبط بالعقيدة إلى حمأتها ، وأن تمرغها في أوحال شهواتها وزغباتها وأهوائها ؟!!

كان ـ رحمه الله ـ كالنحلة لا يحط رحاله إلا على الزهرة الفواحة يمتص رحيقها ، ولذا فقد اتصل بكل ذي باع في ميدان سامق من ميادين المعرفة ، فذكر له المزي رحمه الله تعالى (١١٤) شيخاً اختلفت مشاربهم وتنوعت معارفهم فتزود بعلومهم وخبراتهم في الحياة ، وأساليبهم في الدرس ، وسياستهم في التربية ، وإنني أضربت عن سرد أسمائهم لأن الحصول عليها أمر ميسور . وبإمكان من يود معرفتهم أن يعود إلى تهذيب الكمال وإلى غيره من كتب الرجال .

لقد جمع معارف العصر وتمثلها فأصبح بالورع والتقوى آية ، وفي الفقه والعلم بحراً زاخراً ، وأصبح للزهد منارة يزهد الناس بالدنيا وهو بها زاهد ، ويستغني عن الناس ، وهم إليه محتاجون .

وإن العالم عندما يستوي عوده ، وتنضج معارفه ، يذيع صيته وتحيط فيه هالة من الجاذبية تجذب إليه طلاب العلم من شتىٰ البلاد . وقد أصبح الدارمي رحمه الله قبلة لكثير من أهل العلم ، أحصىٰ من تلامذته الحافظ المزي أربعين تلميذاً ، ويكفيه فخراً أن مسلماً روىٰ عنه في صحيحه ، وأن البخاري شيخ الدنيا روىٰ عنه في غير الصحيح .

لقد أصبح إماماً من الأئمة الكبار ، بل الأئمة الكبار كانوا تلاميذ له ، إنه نادرة من نوادر الزمان ، لقد ملأ القلوب والعيون والأسماع في زمانه ، ولولا هيبته االصحيح لكان أول من يذكر من خدام السنة والذادة عن الشريعة .

ولقد توفي رحمه الله يوم التروية بعد العصر يوم عرفة يوم الجمعة سنة خمس وخمسين ومئتين .

ولما وصل كتاب نعيه إلى البخاري نكس رأسه ، ثم رفع واسترجع ، وجعلت تسيل دموعه على خديه ، ثم أنشأ يقول :

إِنْ تَبْـقَ تُفْجَـعْ بِـالأَحِبَّـةِ كُلِّهِـمْ   وفَنَـاءُ نَفْسِـكَ ـ لاَ أَبَـالَـكَ ـ أَوْجَـعُ

أقـوال الـعلمـاء فيـه :

إن المكانة السامقة التي احتلها هذا الإمام بعلمه وعمله ـ ولا خير في علم بدون عمل ـ وبتقواه وإخلاصه ، ودأبه ومثابرته على العلم جعلته العلم العلم ، ولكيلا نطيل عليك فإننا نعرض عليك بعض شهادات أساطين الحديث والتفسير ، والفقه والجرح والتعديل ، لتلمس هذه المكانة بنفسك :

قال الإمام أحمد ـ وذكر الدارمي ـ : عرضت عليه الدنيا فلم يقبل(١) .

قال عبد الله بن أحمد : قال : أبي : كان ثقة وزيادة ، وأثنىٰ عليه خيراً(٢) .

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي : سألت أحمد بن حنبل عن يحيىٰ الحماني ، فقال : تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمٰن ، لأنه إمام(٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٩ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ـ ٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٥ .

قال إسحاق بن داود السمرقندي : قدم قريب لي من الشاش فقال : أتيت أحمد بن حنبل ، فجعلت أصف له أبا المنذر ، فقال : لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ؟ عليك بذاك السيد ، عليك بذاك السيد ، عليك بذاك السيد[١] .

وقال محمد بن إبراهيم الفقيه السمرقندي : « كنت عند أحمد بن حنبل ، فذكر الدارمي فقال : هو ذاك السيد ، ثم قال : عرض عليَّ الكفر فلم أرض به ، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل » .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : « غلبنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بالحفظ والورع »[٢] .

قال محمد بن عبد الله المخرمي : يا أهل خراسان ، مادام عبد الله بن عبد الرحمٰن بين أظهركم ، فلا تشتغلوا بغيره[٣] .

قال أبو سعيد الأشج : عبد الله بن عبد الرحمٰن إمامنا[٤] .

قال عثمان بن أبي شيبة : أَمْرُ عبد الله بن عبد الرحمٰن أظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس[٥] .

قال أبو حاتم الرازي : محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٦ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٦ ، وشذرات الذهب ٢/ ١٣٠ .
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١ـ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٦ .
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٦ .
(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٦ .

ومحمد بن يحيىٰ أعلم من بخراسان اليوم ، ومحمد بن أسلم أورعهم ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن أثبتهم[1] .

وقال الرازي أيضاً : عبد الله بن عبد الرحمٰن إمام أهل زمانه[2] .

وقال أبو حامد بن الشرقي : إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة : محمد بن يحيىٰ ، ومحمد بن إسماعيل ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب[3] .

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي : كان عبد الله علىٰ غاية من العقل والديانة ، مَنْ يضرب به المثل : في الحلم والدراية ، والحفظ والعبادة والزهادة ، أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند ، وذب عنها الكذب ، وكان مفسراً كاملاً ، وفقيهاً عالماً[4] .

وقال ابن حبان : كان الدارمي من الحفاظ المتقين ، وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع ، وتفقه وصنَّف وحدث ، وأظهر السنة ببلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها وقمع من خالفها[5] .

وقال الخطيب : كان أحد الرحالين في الحديث ، والموصوفين بحفظه وجمعه والاتقان له ، مع الثقة والصدق ، والورع والزهد ، واستقضي على

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٧ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٥ ، شذرات الذهب ٢/ ١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٧ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٧ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٧ .
(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٧ .

سمرقند فأبىٰ ، فألح عليه السلطان حتى تقلده ، وقضى قضية واحدة ثم استعفىٰ فأعفي .

وكان على غاية العقل ، ونهاية الفضل ، يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة ، والاجتهاد والعبادة ، والزهادة والتقلل ، وصنَّف المسند والتفسير ، والجامع[1] .

وقال محمد بن بشار : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[2] .

وقال رجاء بن جابر المرجىٰ : رأيت ابن حنبل ، وإسحاق ، وابن المديني ، والشاذكوني ، فما رأيت أحفظ من عبد الله .

وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أعلم بحديث رسول الله ﷺ من عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي[3] .

وقال الدارقطني : ثقة ، مشهور .

وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ، فاضل ، متقن .

وقال الذهبي : « قد كان الدارمي ركناً من أركان الدين ، قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس ، وحدث عنه بندار والكبار ، وبلغنا عن أحمد بن حنبل ، وذكر الدارمي ، فقال : عرضت عليه الدنيا فلم يقبل » .

وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ : « كان الدارمي حسن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٥ .

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٢١٤ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١ .

الحديث ، قد دون (المسند) ، والتفسير » .

وقال الحافظ الصفدي : كان من أوعية العلم ، يجتهد ولا يقلد ، وأحد الرحالتين والحفاظ ، موصوفاً بالثقة والزهد ، يضرب به المثل في الديانة والزهد ، وله مناقب كثيرة .

آثـاره :

لم نقع على ما يدل على مكانة هذا الإمام العلمية من الآثار ، وما رأيت من ذكر ماله من آثار ، قبل الخطيب في تاريخه ١٠/٢٩ ، لقد قال في معرض الثناء عليه : « وصنف المسند ، والتفسير ، والجامع » . ونقل هذا القول عن الخطيب كل من الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/٢٢٨ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٥٣٥ ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٥/٢١٦ .

وقد اتضح لنا عند البحث عن تسمية هذا الكتاب أن « المسند » و« السنن » و« الجامع » كتاب واحد هو هذا الذي نحن بصدد الحديث عنه .

وأما التفسير فما رأيت له وصفاً عند كل من ترجم لهذا الإمام النبيل ، وإنما وصف صاحبه بأنه كان « مفسراً كاملاً ، وفقيهاً عالماً » .

ولكن المدقق للعناوين التي ترجم بها للأحاديث المنسقة في هذا الكتاب ، وتعليقاته على الأحاديث التالية : (٦٧٨ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٧ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٥ ـ ٧١٠ ـ ٧٣٤ ـ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ـ ٧٤٢ ـ ٧٥٢ ـ ٧٥٣ ـ ٧٦٩ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٥ ـ ٧٨٦ ـ ٨٠٣ ـ ٨١٣ ـ ٨٧٦ ـ ٨٨٧ ـ ٩٠٥ ـ ٩٣٠ ـ ٩٥٠ ـ ١٠٢٨ ـ ١١٢٩ ـ ١١٣٢ ـ ١١٨١ ـ ١٢١٢ ـ ١٢٢٨ ـ ١٢٣٥ ـ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٩ ـ ١٢٩٣ ـ ١٣٠٦ ـ ١٣٢٢ ـ ١٣٢٣ ـ ١٣٣٣ ـ ١٣٥٣ ـ

١٣٦٠ _ ١٣٦٣ _ ١٣٧٣ _ ١٣٩٣ _ ١٣٩٥ _ ١٤٣٠ _ ١٤٦٦ _ ١٤٦٧ _ ١٤٧٤ _ ١٤٧٦ _ ١٥٣٢ _ ١٥٣٦ _ ١٥٥٣ _ ١٥٩٤ _ ١٦١٦ _ ١٦٢٥ _ ١٦٣١ _ ١٦٣٤ _ ١٦٣٥ _ ١٦٤٠ _ ١٦٧٣ _ ١٦٧٦ _ ١٦٨٠ _ ١٧٠٤ _ ١٧٠٨ _ ١٧٤٠ _ ١٧٥٣ _ ١٧٦٨ _ ١٧٧٢ _ ١٧٨٣ _ ١٧٩٣ _ ١٩٨٥ _ ٢٠٠٤ _ ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٩ _ ٢٠٣٢ _ ٢٠٩٨ _ ٢١٢٠ _ ٢٢٥١ _ ٢٣٠٢ _ ٢٣٠٨ _ ٢٣٩٧ _ ٢٥٠٧ _ ٢٦٢٢ _ ٢٦٤٩ _ ٢٦٧٠ _ ٢٧٢٤ _ ٢٧٧٧ _ ٢٧٨٢ _ ٢٧٩٢ _ ٣٠٣٨ _ ٣٠٨٥ _ ٣١٧٧ _ ٣٢٢٢ _ ٣٣٣٥ _ ٣٣٨٣ _ ٣٤٢٨ _ ٣٤٩١ _ ٣٥٣١) .

نقول : إذا تدبرنا هذا نجده علماً شامخاً في معرفة الحديث رواية ودراية ، وجمعاً بين الأدلة ، وترجيحاً للأقوىٰ . عالماً بالناسخ والمنسوخ من الحديث ، فقيهاً دقيق النظر ، نافذ البصيرة ، وقاد الذهن يدرك أغوار النص وما يحمله في طياته وبين حنايا كلماته ، ذا شخصية قوية في القبول والرد والتعليل لذلك .

نجده عالماً في اللغة غريبها وتراكيبها ، قادراً على تحديد معنى اللفظ في الإطار الذي ورد فيه هذا اللفظ ، مجتهداً ضليعاً ، لَمَّاحاً بارعاً في تعيين المبهمات وتبيين المراد من ذلك ، وهو قبل كل ذلك علم سامق من أعلام الجرح والتعديل ومعرفة الرجال ، واسع الاطلاع على مذاهب المتقدمين ، لذا فإنه من أقدر الناس على نسبة القول إلى قائله ، وإلى الالتزام بما يدعو إليه .

وكان رحمه الله يتجنب القطع والجزم بالتحليل والتحريم ، وإنما يستعمل عبارات محتملة لا تدل على الجزم بالحكم بمقدار دلالتها على الرأي الشخصي ، إنه يعلق على الحديث (١٧٧٢) « **أفطر الحاجم والمحجوم** » بقوله : أنا أتقي الحجامة في الصوم في رمضان .

ويعلق على الحديث (١٧٧٤) : « **لا تكتحل بالنهار وأنت صائم . . .** » بقوله : لا أرىٰ بالكحل بأساً .

وعلق على الحديث (١٧٤٠) : « **من لم يبت الصيام قبل الفجر فلا صيام له** » بقوله : في فرض الواجب أقول به . .

وعلق على الحديث (١٩٨٥) في أكل الضبع وقد سئل : ما تقول في الضبع ، تأكله ؟ فقال رحمه الله : أنا أكره أكله .

وإذا أضفنا إلى ذلك شهادات فرسان ميادين العلم والمعرفة لهذا الإمام :

بأنه : « علىٰ غاية من العقل والديانة ، من يضرب به المثل في العلم والدراية ، والحفظ والعبادة ، والزهد والورع » .

وبأنه « أظهر علم الحديث بسمرقند ، وذب عنها الكذب » .

وبأنه « أظهر السنة ببلده ، ودعا إليها ، وذب عن حريمها ، وقمع من خالفها » .

وبأنه « كان مفسراً كاملاً ، وفقيهاً عالماً » .

نقول : إذا أضفنا هذا إلى ما تقدم نجد أن الدارمي رجل موسوعي المعرفة ، محلق في أكثر من ميدان من ميادينها ، أمار بالمعروف ، نهاء عن المنكر ، عالم عامل ، ولذا فإنني كنت ـ ولازلت ـ أزعم بأن للدارمي أكثر من مؤلف في أكثر من مجال من مجالات العلم والمعرفة والدعوة ، والذي قوىٰ هذا الزعم أنني قرأت قول إسماعيل البغدادي في « ذيل كشف الظنون » ٥/ ٤٤١ بعد ترجمة مقتضبة له : « له الثلاثيات في الحديث ـ كتاب السنة في الحديث ـ كتاب صوم المستحاضة والمتحيرة ـ المسند في الحديث المعروف بمسند الدارمي » . ولعل الأيام تكشف لنا عما يؤيد فعلاً ما ذهبنا إليه .

وهكذا ، فإنه ـ بحق ـ ليستحق من الثناء أكثر مما قيل فيه ، وإنه بالفعل لجدير بأن يبكيه علم الأعلام ، تلميذه البخاري عليهما رحمة الله تعالىٰ .

تسمية الكتاب :

لقد جاء على صورة الغلاف لنسختنا القيمة التي جعلنا الأم لعملنا ما نصه :

« **كتاب المسند**

من حديث رسول الله ﷺ وسننه المأثورة تأليف الإمام الحافظ الناقد أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي رحمة الله عليه» .

واختلفت تسميته في السماعات فقالوا : « مسند الدارمي » و « كتاب المسند الجامع » و « سنن الدارمي » .

وقد عده ابن الصلاح في مقدمته ص (١٩) بين المسانيد فقال : « ومسند الدارمي » .

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» ١/ ١٧٣ : «قيل : ومسند الدارمي ليس بمسند ، بل هو مرتب على الأبواب ، وقد سماه بعضهم بـ (الصحيح) .

قال شيخ الإسلام : ولم أرَ لمغلطاي سلَفاً في تسمية الدارمي صحيحاً » .

وقال عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في « فهرس الفهارس » ١/ ٩٥ ـ ٩٦ : « ولمسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري المكي كراسة جمع فيها أوائل السنة ، ومسند الدارمي . . . » .

وقال فيه ١/٢٥٨ : « وأقرأ محمد التاودي بن الطالب بن علي . . . المري الفاسي مسند الدارمي بأمر سلطاني » .

وقال أيضاً ١/ ٣٣٦ : « وقد خرج ابن حجر الأبدال العوالي ، والأفراد الحسان من مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمٰن » .

وقال في ٢/ ٥٦٣ في ترجمته المنذري : « وعندي خطه علىٰ مجلد من سنن أبي داود ، ومسند الدارمي » .

وبهذه التسمية تجده مذكوراً في « فهرس الفهارس » أيضاً ١/ ٩٦ و٢/ ٢٥٨ .

وقال الوادي آشي في برنامجه ص (١١٨) : « سمع مسند الدارمي ، ومسند عبد بن حميد على ابن اللتي الحسنُ بن علي بن أبي بكر بن يونس » .

وقال فيه ص (١٣٠) متحدثاً عن محمد بن عثمان بن أسعد : « ومن سماعاته على ابن اللتي مسند الدارمي » .

وقال فيه ص (١٤٣) مترجماً عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق الدمشقي : « سمع من ابن الزبيدي ، وابن اللتي ، ومنه مسند الدارمي » .

وقال فيه ص (١٤٧) في ترجمته عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن تيمية الحراني : « ومما يروي عن ابن اللتي حضوراً مسند الدارمي أبي محمد » .

وقال فيه ص (١٥٠) ترجمة عبد الدائم بن أحمد بن رِبْحٍ المحجي : « سمع ابن الزبيدي . . . ومن ابن اللتي مسند الدارمي » .

وقال الوادي آشي فيه أيضاً ص (٢٠٣) : « مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، قرأت الباب الأول منه ، من أوله ، بدمشق على المعمر شهاب الدين أبي العباس أحمد الحجار ، وناولنيه ، وحدثني به عن أبي المنجىٰ عبد الله بن عمر اللتي سماعاً لأكثره ، وإجازة لباقيه ، بسماعه لجميعه

علىٰ أبي الوقت عبد الأول ، عن الداوودي ، عن ابن حمويه ، عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي ، عنه » .

وقال حاجي خليفة في « كشف الظنون » ٢/ ١٦٨٢ ـ ١٦٨٣ : « مسند الدارمي . . . وقد عده ابن الصلاح في المسانيد فوهم في ذلك ، لأنه مرتب علىٰ الأبواب لا علىٰ المسانيد » .

وقال العراقي في « فتح المغيث . . . » ص (٤٦) : « وقد عد منها ـ أي من المسانيد ـ ابنُ الصلاح (مسند الدارمي) فوهم في ذلك لأنه مرتب علىٰ الأبواب لا علىٰ المسانيد » .

وقال الأمير الصنعاني ـ صاحب سبل السلام ـ في « توضيح الأفكار » ١/ ٢٣٠ : « قال زين الدين ـ أي العراقي . . . » ونقل كلامه السابق .

ثم قال الأمير : « قال الذهبي ـ في حق الدارمي ـ : هو الإمام الحافظ ، شمس الدين بسمرقند ، أبو محمد ـ محمد ساقطة منه ـ عبد الله بن عبد الرحمٰن صاحب المسند العالي .

ثم قال ـ يعني : الذهبي ـ: وله المسند ، والتفسير ، والجامع ، وأثنىٰ عليه ، وسمّىٰ كتابه مسنداً كما سماه ابن الصلاح ، وكأنه سماه مؤلفه بالمسند ، وإن لم يكن علىٰ ترتيب المسانيد » .

وقال السيوطي في « تدريب الراوي » ١/ ١٧٤ : « وقال العراقي : اشتهر تسميته بالمسند ، كما سمَّىٰ البخاري كتابه بالمسند لكون أحاديثه مسندة . . . » .

ولكن الأمير الصنعاني قال في « توضيح الأفكار » ١/ ٢٣١ : قال الحافظ ابن حجر : « اشتهر تسميته بالمسند كما سمَّىٰ البخاري كتابه

بـ (المسند الصحيح) وإن كان مرتباً علىٰ الأبواب ، لكون أحاديثه مسندة . . . » .

وقول العراقي في « النكت » مثل النص الذي أورده الحافظ السيوطي .

وقال الحافظ ابن حجر : « أما كتاب (السنن) المسمَّىٰ بـ (مسند الدارمي) ، فإنه ليس دون السنن في المرتبة ، بل لو ضم إلى الخمسة ، لكان أولىٰ من ابن ماجة ، فإنه أمثل منه بكثير » . وانظر « توضيح الأفكار » ١/ ٢٣١ ، وتدريب الراوي ١/ ١٧٤ .

وقال السخاوي في « الضوء اللامع » ٨/ ١٠ معدداً ذكر ما اجتمع له من المرويات : « . . . وكالجامع لأبي عيسىٰ الترمذي ، ولأبي محمد الدارمي ، ويقال له (المسند) بحيث اغتر بعضهم بتسميته وأدرجه في النوع بعده ـ أي : في نوع المسانيد ـ وقد أطلق بعضهم عليه الصحة ، وكان بعض الحفاظ ممن روىٰ عن بعض الآخذين عنه يقول : إنه لو جعل بدل ابن ماجة بحيث يكون سادساً للكتب الشهيرة ، أصول الإسلام ، لكان أولىٰ » .

وقال السيد الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (٥٥ ـ ٥٦) : « وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب ، أو الحروف ، أو الكلمات ، لا علىٰ الصحابة ، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة ، أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ كصحيح البخاري ، فإنه يسمىٰ بـ (المسند الصحيح) ، وكذا صحيح مسلم ، وكسنن الدارمي ، فإنها تسمىٰ (مسند الدارمي) على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة ، على أن له مسنداً على الصحابة .

وكمسند أبي عبد الرحمٰن بَقِيّ ـ بوزن عَلِيّ ـ بن مخلد الأندلسي . . .

ورتبه على أبواب الفقه ، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله .

وكمسند أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج . . . فإنه مرتب علىٰ الأبواب » .

وكان رحمه الله تعالى قد بين ما يراد بـ « الجامع » ص (٣٢) في هذه الرسالة حيث قال : « والجامع عندهم ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها : من العقائد ، والأحكام ، والرقاق ، وآداب الأكل ، والشرب ، والسفر ، والمقام ، وما يتعلق بالتفسير ، والتاريخ ، والسير ، والفتن ، والمناقب ، والمثالب ، وغير ذلك » .

وقال الشيخ أحمد شاكر في « شرح ألفية السيوطي » ص (١٨) : « وقد اشتهر باسم (مسند الدارمي) . وأظن ذلك خطأ ، وأن المسند كتاب آخر لم يوجد » .

وقد وردت تسمية هذا الكتاب بـ (سنن الدارمي) :

١ ـ في فهرس الفهارس ١/ ٤٩٠ في ترجمة عبد القادر بن أحمد بن أبي حيدة الكوهن حيث قال عبد الحي الكتاني : « . . . ثم ساق إسناد الموطأ ، والصحيحين ، وسنن أبي داود ، وسنن الدارمي ، والشمائل . . . » .

٢ ـ وفي الرسالة المستطرفة ص (٢٥) حيث قال السيد محمد بن جعفر الكتاني : « ومنها كتب تعرف بـ (السنن) ، وهي في اصطلاحهم : الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان ، والطهارة . . .

ومن كتب السنن زيادة على ما تقدم من السنن الأربعة المشهورة : سنن الإمام الشافعي . . . وسنن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي ، الدارمي . . . » .

وفيها أيضاً ص (٥٦) حيث قال : « وكسنن الدارمي ، فإنها تسمىٰ : مسند الدارمي » ، وجاءت هذه التسمية في بعض السماعات أيضاً .

٣ ـ وفي كشف الظنون ٢/ ١٠٠٧ حيث قال حاجي خليفة : « السنن للدارمي ، وهو الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي . . . » .

٤ ـ وفي ذيل كشف الظنون ٥/ ٤٤١ قال إسماعيل باشا بعد ترجمته الدارمي : « له الثلاثيات في الحديث ـ كتاب السنن في الحديث ـ . . . » .

٥ ـ في شرح الشيخ أحمد شاكر قول السيوطي في ألفيته ص (١٧ ـ ١٨) :

تَسَاهَلَ الَّذِي عَلَيْهَا أَطْلَقَا ... صحيحَةً وَالدَّارِمِيْ وَالْمُنْتَقَىٰ

حيث قال : « أما الدارمي ، فإنه يريد به (كتاب السنن) للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي ، وقد اشتهر باسم (مسند الدارمي) . . . وسنن الدارمي كتاب جيد طبع في الهند مراراً . . . » .

ومما تقدم نخلص ونحن مطمئنون إلى أن (مسند الدارمي) ، و(سنن الدارمي) والجامع أيضاً كتاب واحد ، وأن التسمية الموجودة علىٰ غلاف مصورتنا التي هي أم عملنا « مسند الدارمي » هي التسمية التي أطلقها الدارمي على كتابه هذا ، وهي التسمية الأكثر شيوعاً على ألسنة الناس ، وفي كتاباتهم أيضاً عندما يذكرونه محيلين عليه ، أو ناقلين منه ، ونزعم أيضاً أن له كتاباً كبيراً اسمه « مسند الدارمي » لأن من يقوم بمثل هذا العمل الذي نحققه يحتاج إلى الاطلاع الواسع والجمع الكثير للأحاديث ، لأنه فيما يبدو لي أن مثل هذا العمل يحتاج إتمامه إلى مرحلتين : الأولى جمع الحديث على شكل مسند ، ثم في المرحلة الثانية يرتبه علىٰ الأبواب الفقهية ، والله أعلم .

ولمن أراد المزيد نقول : انظر « النكت علىٰ كتاب بن الصلاح »

١/ ٢٧٦ ـ ٢٨١ ، و« تدريب الراوي » ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، و« توضيح الأفكار » ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ . . .

نسبة الكتاب إلى الدارمي

لا أعتقد أننا بحاجة إلى أدلة أخرىٰ ـ بعد الذي تقدم من دراسة لأسانيد الكتاب ، ولتسميته ـ علىٰ صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه ، وإذا كان لا بد من مزيد بيان فإننا نقول :

١ ـ إن عنوان هذا الكتاب يؤكد نسبته إلى مؤلفه الدارمي .

٢ ـ إن كل من ترجم لهذا الإمام يذكر له هذا المصنف .

٣ ـ لقد أكثر العلماء النقل عن هذا المؤلف ، وكل من نقل عنه شيئاً نسبه إلى صاحبه : الدارمي ، وكمثال على ذلك انظر « مفتاح الجنة » للسيوطي ، وحجة الله البالغة للكاندهلوي .

ومن أكثر التجوال في « فتح الباري » للحافظ ابن حجر ، يجد الكثير من هذه النقول المنسوبة إلى هذا المؤلف عليه رحمة الله ورضوانه .

وانظر أيضاً « الثلاثيات » نشر دار المأمون للتراث ص (٤٩ ـ ٥٠) ، وبرنامج الواوي آشي ص (٢٥٩) .

* * *

هذا الكتاب

لم يكن من عادة المؤلفين القدماء ، والمحدثين العظماء أن يقدموا لمؤلفاتهم بمقدمات توضح منهج العمل ، والغاية التي يريد المؤلف تحقيقها من وراء عمله الذي قام به .

ولعل من أوائل الذين فعلوا ذلك ـ إن لم يكن أولهم ـ الإمام الدارمي تغمده الله في رحمته .

لقد قدم الدارمي لمسنده هذا بمقدمة عظيمة غنية خصبة ، ومع ذلك فإنها لم تحظ بما تستحق من عناية ، ولم تنل بعض ما تستأهل من تدبر ودرس .

نشأ الدارمي في سمرقند ، تلك المدينة التي تصارعت فيها الأفكار ، وتدابرت فيها الآراء ، وضلت في ظلماتها الأحلام ، فالانقسام والشقاق ، والقتال ، والتنابذ والتراشق بالتهم ، والسعي الذي لا يمل إلى القضاء على هذا الدين الذي لم يكن إلا الباني والحافظ لإنسانية الإنسان .

اختلط حابل الناس بنابلهم . وعظمت الحاجة إلى النور الكاشف المبدد لظلمات الجهل ، والعلم الموصل إلى شاطيء الأمن والسلام .

رحل الدارمي في أعماق التاريخ ليتعرف على الواقع الذي كان قبل

الدعوة ، وعلى مسيرة الدعوة فيه ، فاستقرأ الواقع ، وأصول الدعوة ، ومنهج تطبيقها ، فخلص إلى وضع منهجين لا صلاح للأمة بدونهما : منهج تربية العقيدة في القلوب حتى تستقر فيها ثم تنطلق منها عملاً بالجوارح ، ودعوة باللسان .

ومنهج التطبيق لهذه القيم المنبثقة من هذه العقيدة والضابطة لحركة الإنسان وعلاقته بخالقه ، وعلاقته بنفسه ، وعلاقته بالحياة والأحياء .

أما المنهج الأول ـ منهج تربية العقيدة ـ وعقيدتنا وحيٌ يتنزل من السماء حقاً خالداً ، حياً محيياً ، يتنزل علاجاً لأمراض الإنسان والمجتمع الإنساني ، يتنزل بتقدير وتقرير ممّن خلق فسوىٰ وقدر فهدىٰ وأحاط بكل شيء علماً .

وقد أصبح من المسلمات الآن أن العقيدة إذا استقرت في أعماق القلب ، لا بد أن تنطلق من كل جارحة من جوارح الإنسان سلوكاً بناءً ، ودعوة مخلصة .

فالعقيدة هي التي تصنع الإنسان ، ووفق أحكامها يبنىٰ المجتمع ، بناء سليماً سلامتها ، صافياً صفاءها ، شامخاً شموخها ، قادراً قدرتها ، مستمراً استمرارها ، معطاء عطاءها . . .

إنه الوحي قانون الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ، وليس إفراز ذهن إنساني محدود عاجز متقلب متحول .

وليس أدل على ذلك من إفلاس دول الحضارات ، التي يعلن واقعها بلسان الحال قبل لسان المقال : أن القوانين عاجزة عن إقامة المجتمع الحق الذي تحترم فيه الحقوق ، وتؤدىٰ فيه الواجبات علىٰ الوجه الكامل ، لأن من يؤدي واجبه رهبة من السوط ، أو خوفاً من السجن ، أو حرصاً على منفعة ،

أو سعياً وراء ملذة ، أو فزعاً من عقوبة ، لا يلبث أن يتنكر للواجب إذا أيقن أن يد القانون عاجزة عن الوصول إليه .

فهذا الدكتور نلسون أحد رؤساء أمريكا المستكبرة يقول : « وخلاصة المسألة أن حضارتنا إن لم تنقذ بالمعنويات ، فلن تستطيع المثابرة علىٰ البقاء بمادياتها ، وأنها لا يمكن أن تنجو إلا إذا سرىٰ الروح الديني في جميع مسامها ، ذلك هو الأمر الذي يجب أن تتنافس فيه معابدنا ، ومنظماتنا السياسية ، وأصحاب رؤوس أموالنا ، وكل فرد خائف من الله محب لبلده » .

وليس السياسيون وحدهم هم الذين أدركوا هذه الحقيقة في أيامنا ، بل هذا عالم طبيعي أمريكي يقول : « إن أهم أمر في الحياة هو الإيمان بحقيقة المعنويات ، وقيمة الأخلاق ، ولقد كان زوال هذا الإيمان سبباً للحرب العامة ، وإذا لم نجتهد الآن لاكتسابه ـ أو لتقويته ـ فلن يبقىٰ للعلم قيمة ، بل سيصير العلم نكبة علىٰ البشرية » .

الإيمان إذاً ـ العقيدة ـ هو القائد ، والرائد ، والموجه والملون لكل ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل ، وإن العقيدة كالقلب في الجسم إذا صلحت صلح كل شيء في الإنسان ، وكل شيء يصدر عن الإنسان ، وإذا فسدت ، فسد كل شيء .

فالعقيدة ـ أعني « الإيمان ـ معرفة تتجاوبُ أصداؤها في أعماق الضمير ، وتختلط مادتها في شغاف القلوب ، فلا يجد الصدر منها شيئاً من الضيق والحرج ، بل تحس النفس فيها ببرد وثلج .

الإيمان تذوق ووجدان ، يحمل الفكرة من سماء العقل إلى قرارة القلب

فيجعلها للنفس رياً وغذاء ، يدخل في كيانها ويصبح عنصراً من عناصر حياتها .

فإذا كان موضوع الإيمان الحقيقة الكبرىٰ ، والمثل الأعلىٰ ، فهنالك تتحول الفكرة قوة دافعة ، فعالة ، خلاقة ، ولا يقف في سبيلها شيء في الكون إلا استهانت به ، أو تبلغ هدفها »[1] .

« فالإيمان تصديق القلب بالله وبرسله التصديق الذي لا يرد عليه شك ولا ارتياب ، التصديق المطمئن ، الثابت ، المستيقن ، الذي لا يتزعزع ولا يضطرب ، ولا تهجس فيه الهواجس ، ولا يتلجلج فيه القلب والشعور . والذي ينبثق منه الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله .

فالقلب متى تذوق حلاوة هذا الإيمان ، واطمأن إليه ، وثبت عليه ، لا بد مندفع لتحقيق حقيقته في خارج القلب ، في واقع الحياة ، في دنيا الناس . يريد أن يوحِّد بين ما يستشعره في باطنه من حقيقة الإيمان ، وما يحيط به في ظاهره من مجريات الأمور وواقع الحياة ، ولا يطيق الصبر على المفارقة بين الصورة الإيمانية التي في حسّه والصورة الواقعية من حوله ، لأن هذه المفارقة تؤذيه وتقدمه في كل لحظة ، ومن هنا هذا الانطلاق إلى الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس ، فهو انطلاق ذاتي من نفس المؤمن ، يريد أن يحقق الصورة الوضيئة التي في قلبه ، ليراها ممثلة في واقع الحياة والناس .

والخصومة بين المؤمن وبين الحياة الجاهلية من حوله خصومة ذاتية ناشئة من عدم استطاعته حياة مزدوجة بين تصوره الإيماني وواقعه العملي ، وعدم استطاعته كذلك التنازل عن تصوره الإيماني الكامل ، الجميل ،

---

(١) الدين لمحمد عبد الله دراز ص (٧٠) .

المستقيم ، في سبيل واقعه العملي ، الناقص ، الشائن ، المنحرف ، فلا بد من حرب بينه وبين الجاهلية من حوله حتى تنتهي هذه الجاهلية إلى التصور الإيماني والحياة الإيمانية »[1] .

هذا هو الإيمان الحق ، لا الإيمان الموضوع عنواناً وشعاراً لكل سلعة فكرية يراد الترويج لها : إيمان بالوجودية ، إيمان بالشيوعية ، إيمان بالديموقراطية ، إيمان بالقومية ، إيمان بالوطنية ، إيمان بالحرية ، إيمان بالعلمانية . . .

فإذا كان هذا هو الإيمان الحق ، العقيدة الصالحة ، فما الفرق بينه وبين الرأي ، أو الفكرة ، أو النظرية يا ترىٰ ؟

يقول الأستاذ أحمد أمين : « فرق كبير بين أن ترىٰ الرأي ، وأن تعتقده :

إذا رأيت الرأي فقد أدخلته في دائرة معلوماتك ، وإذا اعتقدته جرىٰ في دمك ، وسرىٰ في مخ عظامك ، وتغلغل في أعماق قلبك .

ذو الرأي فيلسوف يقول : إني أرىٰ صواباً ما قد يكون في الواقع باطلاً ، وهذا ما قامت الأدلة عليه اليوم ، وقد تقوم الأدلة علىٰ عكسه غداً ، وقد أكون مخطئاً فيه ، وقد أكون مصيباً .

أما ذو العقيدة فجازمٌ ، باتٌ ، لا شك عنده ولا ظن ، عقيدته هي الحق لا محالة ، هي الحق اليوم ، وهي الحق غداً ، خرجت عن أن تكون مجالاً للدليل ، وسمت عن معترك الشكوك والظنون ، ذو الرأي فاتر أو باردٌ ، إن

---

(١) الظلال .

تحقق ما رأىٰ ابتسم ابتسامة هادئة رزينة ، وإن لم يتحقق ما رأىٰ ، فلا بأس ، فقد احترز من قبل بأن رأيه صواباً يحتمل الخطأ ، ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب .

وذو العقيدة حارٌ ، متحمس ، لا يهدأ إلا إذا حقق عقيدته .

ذو الرأي سهل أن يتحول وأن يتحور ، هو عند الدليل ، أو عند المصلحة تظهر في شكل دليل ، أما ذو العقيدة فخير مظهر له ما قال رسول الله ﷺ : « **لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي ، وَالْقَمَرَ فِي شِمَالِي عَلَىٰ أَنْ أَدَعَ هٰذَا الَّذِي جِئْتُ بِهِ مَا تَرَكْتُهُ** » [ضعيف] .

الرأي جثة هامدة لا حياة لها ما لم تنفخ فيها العقيدة من روحها ، والرأي كهف مظلم لا ينير حتىٰ تلقي عليه العقيدة من أشعتها .

والرأي مستنقع راكد يبيض فوقه البعوض ، والعقيدة بحر زاخر لا يسمح للهوام الوضيعة أن تتوالد على سطحه .

والرأي سديم يتكوَّن ، والعقيدة نجم يتألَّق .

الرأي يخلق المصاعب ، ويضع العقبات ، ويصغي لأماني الجسد ، ويثير الشبهات ، ويبعث على التردد ،

والعقيدة تقتحم الأخطار ، وتزلزل الجبال ، وتلفت وجه الدهر ، وتغير سير التاريخ ، وتنسف الشك والتردد ، وتبعث الحزم واليقين ، ولا تسمح إلا لمراد الروح » .

والعقيدة الربانية ـ الوحي ـ غير قابلة للاستهلاك ، تعتصف بالنماء المطرد والعطاء الدائم الذي لا ينضب له معين .

إنها تساير تطلعات الإنسان ما اتسع له التفكير ، وسما به الشعور

والوجدان ، تغني عقل الإنسان ، وهي أغنىٰ منه ، تمنحه رؤية واضحة ، وزاداً كافياً ، وأبعاداً شاسعة ، وتبقىٰ دائماً محلقة فوقه ، يرتقي لإدراكها فترتفع مغرية إياه بالصعود إليها ، لأن القرآن الكريم كلما زدته فكراً ، زادك معنىٰ ، فهو منك قريب كالروح في جسمها البشري ، ولكنه بعيد كالروح في سرها الإلٓهي ، فهو معك علىٰ قدر ما تكون معه .

والعقيدة ليست فكرة جامدة تقبعُ في زاوية من زوايا الذهن ، خالية من التأثير ، فاقدة للقدرة ، لا تملك نبض الحياة ، بل هي أفكار حية تنقل الإنسان إلى مستواها لأنها تقوده من الداخل عن طواعية واقتناع ، وبذلك فهي التي تصوغ وجود الإنسان كله وفق منهج معين .

ولست واجداً أنصع بياناً من التعبير عن السبيل التي صنعت جيل الصحابة ، الجيل الفريد ، الذي كان ـ ولازال ـ أعجوبة الزمن في صنع الفرد وفي بناء المجتمع ، من قول صاحب المعالم تغمده الله في رحمته : « كان النبع الأول الذي استقىٰ منه ذلك الجيل ـ جيل الصحابة ـ هو نبع القرآن : القرآن وحده ، فما كان حديث رسول الله ﷺ وهديه إلا أثراً من آثار ذلك النبع ، فعندما سئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن خلق رسول الله ﷺ قالت : « كان خلقه القرآن » .

كان القرآن وحده إذاً هو النبع الذي يستقون منه ، ويتكيفون به ، ويتحرجون عليه .

ولم يكن ذلك كذلك لأنه لم يكن للبشرية يومها حضارة ، ولا ثقافة ، ولا علم ، ولا مؤلفات ، ولا دراسات . . .

كلا ، فقد كانت حضارة الرومان ، وثقافتها ، وكتبها ، وقانونها الذي

ما تزال أوربا تعيش عليه أو علىٰ امتداده .

وكانت هناك مخلفات الحضارة الإغريقية ، ومنطقها ، وفلسفتها ، وفنها ، وهو مايزال ينبوع التفكير الغربي حتىٰ اليوم .

وكانت هناك حضارة الفرس ، وفنها ، وشعرها ، وأساطيرها ، وعقائدها ونظم حكمها كذلك ،

وحضارات أخرىٰ قاصية ودانية : حضارة الهند ، وحضارة الصين . . .

وكانت الحضارتان الرومية والفارسية تحفان بالجزيرة العربية من شمالها ومن جنوبها ، كما كانت اليهودية والنصرانية تعيشان في قلب الجزيرة العربية . . .

فلم يكن إذاً عن فقر في الحضارات العالمية ، والثقافات العالمية يقصر ذلك الجيل علىٰ كتاب الله وحده في فترة تكوينه ، وإنما كان ذلك عن (تصميم) مرسوم ، ونهج مقصود ، يدل على هذا القصد غضبُ رسول الله ﷺ وقد رأىٰ في يد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ صحيفة من التوراة ، وقوله : (أن والله لو كان موسىٰ حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني) .

وإذاً فقد كان هناك قصد من رسول الله ﷺ أن يقصر النبع الذي يستقي منه ذلك الجيل في فترة التكوين الأولىٰ علىٰ كتاب الله وحده ، لتخلص نفوسهم له وحده ، ويستقيم عودهم على منهجه وحده ، ومن ثم غضب أن رأىٰ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يستقي من نبع آخر .

كان رسول الله ﷺ يريد صنع جيل خالص القلب ، خالص العقل ، خالص التصور ، خالص الشعور ، خالص التكوين من أي مؤثر آخر غير المنهج الإلٰهي الذي يتضمنه القرآن الكريم .

ذلك الجيل استقىٰ إذاً من ذلك النبع وحده ، فكان له ذلك الشأن الفريد .

ثم ما الذي حدث ؟ .

اختلطت الينابيع : صبت في النبع الذي استقت منه الأجيال التالية فلسفة الإغريق ومنطقهم ، وأساطير الفرس وتصوراتهم ، وإسرائيليات اليهود ، ولاهوت النصارىٰ ، وغير ذلك من رواسب الحضارات والثقافات ، واختلط هذا كله بتفسير القرآن الكريم ، وعلم الكلام ـ كذا قال رحمه الله ـ كما اختلط بالفقه والأصول أيضاً ، وتخرج علىٰ ذلك النبع المشوب سائر الأجيال بعد ذلك الجيل » .

« إنهم في الجيل الأول لم يكونوا يقرؤون القرآن بقصد الثقافة والاطلاع ، ولا بقصد التذوق والمتاع ، لم يكن أحدهم يتلقىٰ القرآن ليستكثر به من زاد الثقافة لمجرد الثقافة ، ولا ليضيف إلى حصيلته من القضايا العلمية والفقهية محصولاً يملأ به جعبته ، إنما كان يتلقىٰ القرآن ليتلقىٰ أمر الله تعالى في خاصة شأنه ، وشأن الجماعة التي يعيش فيها ، وشأن الحياة التي يحياها هو وجماعته ، يتلقىٰ ذلك الأمر ليعمل به فور سماعه ، كما يتلقىٰ الجندي في الميدان (الأمر اليومي) ليعمل به فور تلقيه ، ومن ثم لم يكن أحدهم ليستكثر منه في الجلسة الواحدة ، لأنه كان يحسّ أنه إنما يستكثر من واجبات وتكاليف يجعلها علىٰ عاتقه ، فكان يكتفي بعشر آيات حتىٰ يحفظها ويعمل بها كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

هذا الشعور ، شعور التلقي للتنفيذ ، كان يفتح لهم من القرآن آفاقاً من المتاع ، وآفاقاً من المعرفة لم تكن لتفتح عليهم لو أنهم قصدوا إليه بشعور البحث والدراسة والاطلاع . وكان ييسير لهم العمل ، ويخفف عنهم ثقل

التكاليف ، ويخلط القرآن بِذَوَاتهم ، ويحوله في نفوسهم وفي حياتهم إلى منهج واقعي ، وإلىٰ ثقافة متحركة لا تبقىٰ داخل الأذهان ، ولا في بطون الصحائف ، إنما تتحول آثاراً وأحداثاً تحول خط سير الحياة .

إن هذا القرآن لا يمنح كنوزه إلا لمن يقبل عليه بهذه الروح : روح المعرفة المنشئة للعمل ، إنه لم يجيء ليكون كتاب متاع عقلي ، ولا كتاب أدب وفن ، ولا كتاب قصة وتاريخ ـ وإن كان هذا كله من محتوياته ـ إنما جاء ليكون منهاج حياة : منهاجاً إليها خالصاً ، وكان الله تعالىٰ يأخذهم بهذا المنهج مفرقاً يتلو بعضه بعضاً :

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء : ١٠٦]

لم ينزل هذا القرآن جملة ، إنما نزل وفق الحالات المتجددة ، ووفق النمو المطرد في الأفكار والتصورات ، والنمو المطرد في المجتمع والحياة ، ووفق المشكلات العملية التي تواجهها الجماعة المسلمة في حياتها الواقعية . وكانت الآية ـ أو الآيات ـ تنزل في الحالة الخاصة ، والحادثة المعينة تحدث الناس عما في نفوسهم ، وتصور لهم ما هم فيه من الأمر ، وترسم لهم منهج العمل في الموقف ، وتصحح لهم أخطاء الشعور والسلوك ، وتربطهم في هذا كله بالله ربهم ، وتعرفه لهم بصفاته المؤثرة في الكون ، فيحسبون حينئذ أنهم يعيشون مع الملأ الأعلىٰ تحت عين الله ، في رحاب القدرة ، ومن ثم يتكيفون في حياتهم وفق ذلك المنهج الإلهي القويم .

فمنهج التلقي للتنفيذ والعمل هو الذي صنع الجيل الأول ، ومنهج التلقي للدراسة والمتاع هو الذي خرج الأجيال التي تليه »[١] .

---

(١) معالم الطريق .

إن دراسة الوحي ـ قرآناً وسنة ـ تزرع في روع الإحسان أن الإسلام ما هو إلا إبداع للصيغة العملية التي تنتظم الإنسانيةُ فيها ، ولهذا فإن آدابه كلها ليست إلا حراساً على القلب المؤمن كأنها ملائكة من المعاني .

سمع المسلمون الأولون كلام الله تعالىٰ في كتابه ، وكلام رسوله ﷺ لا كما يسمعون القول ، ولكن كما يتلقون الحكم النافذ المقضي .

اتصلوا بنبيّهم ، ثم اتصل بعضهم ببعض لا كما يتصل إنسان بإنسان ، بل كما تتصل الأمواج بقوة المد ، فأصبح المسلم منهم يُضْرب بالسيف في سبيل الله ، فما يشعر بهذه الضربات إلا قُبَلَ أصدقاء من الملائكة يطيلون له العناق .

لقد نقلهم صدق التزامهم بهذا المنهج إلى أن يصبحوا قدراً من أقدار الله تعالىٰ ، يغزون الدنيا بأسلحة هي في ظاهرها أسلحة المقاتلين ، ولكنها في معانيها ما هي إلا أسلحة الأطباء النطاسيين .

كانوا يحملون الكتاب والسنة ، ثم مضوا في سبيلهم ، وبقي الكلام من بعدهم غازياً محارباً في العالم كله حَرْبَ تغيير وتحويل إلى أن يدخل الإسلام على كل ما دخل عليه الليل :

فالقرآن والحديث يعملون في حياة أهل الأرض بنور متمم لما يعمله نور الشمس والقمر ، وليس للخلق صلاح إلا في معرفة ربهم وعبادته .

نعم تتابع الوحي واكتمل ليكون منهج حياة ، ونظام مجتمع ، وأساس حضارة ، ولتطبق قيمه ومبادئه فتتحول إلى سلوك تصطبغ به الحياة ويسير عليه المجتمع . ولكن هذه المبادىء ، وهذه القيم لا تؤدي دورها إلا بجهاد

الإنسان وجهوده ، وإلا فستبقىٰ هذه المباديء فلسفة نظرية ، أو رياضة عقلية ، أو رصيداً معرفياً . . .

وقد يتخذه قوم مادة للتغني والتجويد ، أو يتلونه في مناسبات العزاء ، أو يتخذونه حجاباً يتبركون به ويدفعون به صائلات الدهر . . .

فالقرآن لا يعمل بطريقة سحرية ، ولا تتدخل قدرة الله تعالىٰ إلا بعد بدء الإنسان ببذل ما لديه من جهد وإن كان قليلاً ، وآنذاك تتدخل قدرة الله فتوصله إلى الغاية المطلوبة ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴾ [مريم : ٢٥] .

تتابع نزول الوحي على الرسول المختار ، فبهر إعجازه فحول اللغة وفرسان الكلام ، وأدركوا أنه ليس من كلام البشر ، فقالوا : ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴾ [المدثر : ٢٤] ، فالوحي يحمل دليل صدق انتسابه إلى العلي العظيم ، والمعجزات التي ظهرت للناس كانت مع الوحي الدليل الأكيد الواضح على صدق نبوة محمد ﷺ وصدق رسالته ، ولكن الخلفيات المعرفية للناس ، والمصالح الدنيوية ومدىٰ سيطرتها على القلوب ، وصياغتها لأفعال الناس جعلت رعيلاً من هؤلاء يَدْمغهم القرآن الكريم بقوله : ﴿ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٣] .

غير أن مباديء هذا الدين القيم لا تحيا ، ولا تحيا بها القلوب إلا إذا صدقتها ، وآمنت بها إيماناً يسمو على المعرفة والدراية ، يصحبه ـ بل يصدر عنه ـ ثبات الحكم ، وسكون النفس ، وطمأنينة القلب ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴾ [النساء : ٦٥] .

والسبيل الممهد الذي تسلكه هذه المثل لتستقر في القلب فيدرك ما فيها من خير ، وما في مخالفتها من شر إنما هو العلم يقول علي ـ رضي الله عنه ـ لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا في علم لا فهم فيه ، ولا في قراءة لا تدبر فيها .

فإذا ما استقر الوحي في القلب واستولىٰ عليه استيلاء كاملاً ، دفعه إلى الإحاطة بما جاء به الوحي .

فإذاً لا بد من فتح أبواب العلم المشرعة على مصاريعها ، لأن العلم بلا عمل هراء ، ولأن العمل بلا علم هباء ، ولأن العلم والعمل إذا لم يكن الدافع إليهما الإيمان ما هما إلا رياء .

سئل سفيان عن فضل العلم فقال : ألم تسمع قوله تعالىٰ حين بدأ به ؟ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ [محمد : ١٩] فأمر بالعمل بعد العلم .

وقال تعالىٰ : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ إلى قوله : ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [الحديد : ٢٠ ـ ٢١] .

وقال تعالىٰ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٢٨] ثم قال بعد ذلك : ﴿ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ .

وقال تعالىٰ : ﴿ ۞ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا

﴿ يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال : ٤١] ثم أمر بالعمل بعد ذلك .

فالعلم مرحلة متوسطة بين الإيمان وبين العمل ، والدارمي مدرك لهذه الحقيقة ، ولذا فقد وضع في هذه المقدمة حوالي ستة وخمسين باباً مما يتعلق بالعلم تعريفاً مثل باب : من قال : العلم : الخشية وتقوىٰ الله ، ثم باب : تعريف العالم ، ومنها باب : توفير العلماء ، وباب : الاقتداء بالعلماء ، وباب : الترغيب في طلب العلم ، وباب : وجوب العمل بالعلم ، وباب : ذهاب العلم ، وباب : صيانة العلم ، وباب : مذاكرة العلم ، وباب : الحث علىٰ التمسك بالسنة ، وباب : التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة . وباب : في الحديث عن الثقات . . .

وقد تضمنت الأبواب السالف ذكرها حوالي خمسين وست مئةٍ ما بين حديث وأثر .

وقد بوب البخاري في كتاب العلم في صحيحه فقال : باب : العلم قبل القول والعمل ، لقوله تعالىٰ :
﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴾ [محمد : ١٩] .

وأزعم أن الإمام البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ قد هضم كل ذلك ، وأدرك جليل ما نثره شيخه الدارمي في هذه المقدمة الغنية ، وتمثل ما احتوته بعمق ثم وضعه منهجاً لسيره في صحيحه بشكل أظهر وأوضح مما جاء عند شيخه : بدأ جامعه العظيم بأصل العلم والإيمان وهو (الوحي) ، ثم أتبعه بكتاب (الإيمان) لحاجته إليه ، ولأن الإيمان هو الإقرار الصادق ، والتصديق الجازم بالوحي ، ثم أتبع كتاب الإيمان بكتاب (العلم) الذي هو معرفة ما جاء

به الوحي ثم اتبع ذلك أبواب الأحكام الفرعية الناظمة لسلوك الإنسان عبادة وسلوكاً .

وهذه صورة المنهج الأول : منهج تربية العقيدة ، العقيدة الربانية الشاملة الكاملة ، التي تقوم على الخضوع التام ، والاستسلام الكامل ، والاتباع الحر الذي يطرد الحجر والحجز إلى أوكار الهجران . لأن هذه العقيدة هي قاعدة الحياة الأولىٰ ، وقاعدة الشريعة الأولىٰ ، وقاعدة المعاملات الأولىٰ ، وبما أنها كذلك فلا بد أن تتلقىٰ على أساس من منهج العمل وليس من منظور التجريد الفلسفي الذي لا يحرك باعثاً ، ولا يوقظ همة .

يجب أن تكون مرتبطة بالواقع ، معالجة لمشكلات العصر ، وهذا هو منهج القرآن الكريم :

لقد ربط مسألة الإطعام من الجوع ، والأمن من الخوف بقضية العقيدة : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ [قريش : ٣ ـ ٤] .

كما ربط إغاثة الناس بالمطر ، بالاستقامة على شرع الله تعالىٰ : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ [الجن : ١٦] .

وربط قضية ازدهار الحضارة والإمداد بالأموال والبنين بالاستغفار والإنابة إلى الله تعالىٰ : ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح : ١٠ ـ ١١ ـ ١٢] .

وشرط أساسي في تربية هذه العقيدة أن تميز بين الثوابت وبين المتغيرات .

هنالك ثوابت راسخة كالطود منذ أن نزل القرآن ، وستبقىٰ ثابتة شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

هذه الثوابت هي : العقائد ، والشعائر التعبدية ، والقيم الأخلاقية ، والحدود ، فهذه هي القطعيات في الدين التي لا يجوز فيها اجتهاد ولا تغيير ولا تبديل .

وهنالك متغيرات جاءت الشريعة فيها بقواعد عامة وبأصول كلية ، ووفق هذه الأصول العامة ، والقواعد الكلية ، يجتهد أهل العلم والنظر فيما يجدون من أقضية ، وفيما يطرأ من مشكلات .

وهنا ينبغي أن نتنبه إلى أن إدخال الشخصية الإنسانية في النص إنما هو انحراف يعظم أو يقل بحسب مدىٰ هذا التدخل في النص ، فالإنسان لازال ـ منذ أن وجد علىٰ الأرض ـ يحاول أن ينزع نزعة بشرية ، ويحاول التصرف بالوحي ، يحاول أن يجره إليه لعجزه عن الصعود إلى مستواه ، ويحاول التصرف فيه نقصاً وزيادة ، وبتراً وإضافة ، وتغييراً وتبديلاً ويزعم أنه يقيم كل ذلك علىٰ قواعد يزعم صحتها ، وأساليب يتوهم دقتها .

يقول مثلاً : إن الغاية من إقامة الحدود انتفاء الجريمة من المجتمع ، فإذا توصلنا إلى نفي الجريمة بأسلوب ما ، فلماذا نلجأ إلى تشويه أبناء المجتمع ، وإلى الحد من نشاطاتهم بقطع يد السارق مثلاً ؟ .

ويقول أيضاً : إن الحكمة من تحريم الخمر إنما هي المفاسد التي تصدر عن السكارىٰ ، فإذا انتفىٰ وجود هذه المفاسد ، فلا بأس بشرب الخمر .

ويقول مثلاً : إن هدف العبادات التقرب إلى الله ، فإذا حصل القرب ، فلا حاجة لهذه العبادات .

وإن الغاية من الوضوء النظافة ، ودخول الحمام يؤدي إلى نظافة أشمل من النظامة التي تنجم عن الوضوء .

والذي يدفعه إلى هذا : إما أنه جاهل بأن هذه من الثوابت والقطعيات التي لا يجوز الاجتهاد فيها بشكل من الأشكال .

وإما أن يكون دافعه إلى ذلك عداء دفين لشريعة رب العالمين ، وما أكثر المعادين لها في السر وفي العلانية .

إنه بذلك يتنكر لألوهية الإله العظيم ليتخذ من هواه إلّهاً :

﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ [الفرقان : ٤٣] .

﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٣] .

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه يا أكرم مسؤول ، ويا أسرع من يجيب .

وأما المنهج الثاني ، فهو منهج الاستنباط والتطبيق العملي لما ينبثق عن العقيدة من أحكام .

ولجمع شتات هذا المنهج نقول :

تتابع نزول القرآن الكريم في مكة ثلاثة عشر عاماً يفسر للإنسان سر وجوده في هذا الكون ، يعرفه بنفسه ، يعرفه بخالقه ، ويعرفه لماذا كان هذا الخلق وإلىٰ أين يكون المصير ،

لقد تصدىٰ القرآن طيلة هذه المدة لترسيخ عقيدة التوحيد في النفوس

وإلىٰ استئصال بذور عقيدة الشرك وطمس آثارها العملية في نفس الفرد وفي واقع الحياة .

دأب القرآن الكريم يزرع في الروع صادق الإيمان بإحسان الخالق وقدرته وحسن تدبيره ورعايته ، وإحسانه ومنه ، وكرمه ولطفه ، ليجعل القلوب معلقة بحب من أحسن إليها ، والألسنة لاهجة بشكره ، والثناء علىٰ صنيعه .

وما فتيء القرآن الكريم يخاطب الإنسان عقلاً وروحاً ، وإحساساً ومشاعر وعواطف . . . يخاطبه إنساناً متكاملاً ، إنساناً مستخلفاً في الأرض لإعمارها ، ويخلص فطرته من كل ما علق بها من الشوائب ، لأن الفطرة إذا تخلصت من هذه العوائق ، اندفعت نحو الحق اندفاع القذيفة لا تنحرف عن مسارها ، ولا تضل عن غايتها ، ساعية لتحقيق الميثاق الذي استودعه الله تعالىٰ في أعماقها : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

كان القرآن ـ ولازال ـ لا يخاطب الناس إلا بما يعمق الإيمان بالعقيدة ، ويمتن الصلة بالخالق ، ويقيم بناء الأخلاق ، لأن تقويم العقيدة ، وتقويم الخلق هما الأساس الذي عليه يقوم بناء كل تشريع .

ثلاثة عشر عاماً مضت من عمر الدعوة ، والقرآن الكريم يعالج أمر العقيدة ، ويصفي مفهوم التوحيد ، وهذا أساس الدين .

ويزرع في النفوس ـ بطريقة التدرج ـ الأحكام الخلقية التي تتعلق بالفضائل الكريمة التي على الإنسان أن يتحلىٰ بها ، كما يبين الأحكام المتعلقة بسيء الخصال التي على الإنسان أن يتخلىٰ عنها وأن يتجنبها .

لقد كانت هذه السنوات بكل ما فيها دورة تدريب ، وفترة إعداد روحي يجلو الصدأ عن القلب ، ويضيء ظلمات النفس ، ويهذب الوجدان ، ويوثق الصلة بين العبد وبين خالقه ليكون أهلاً للتكاليف التي سيتتابع نزولها أحكاماً لوقائع الحياة المتجددة ، التي تحدث أثناء مسيرة الحياة ، لا حلولاً لافتراضات تتصور ثم توضع لها الحلول .

فالإسلام شريعة ومنهج لتطبيق هذه الشريعة ، ولا يجوز بحال فصل أحدهما عن الآخر ، لأن غاية الدين ليست تطبيق أحكامه وحسب ، وإنما هدفه وغايته تطبيق هذه التشريعات وفق المنهج الإلٰهي الذي أوحىٰ الله تعالىٰ به إلى رسول الله ﷺ المتفرد بضرورة الاقتداء به ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

ولهذا أيضاً ينبغي أن ندرك أن العبادة مرتبطة بالعقيدة ارتباطاً عضوياً ، ذلك لأن العبادة تعبير عن العقيدة ، فإذا انفلتت منها وابتعدت عنها ، غدت عبادة سلبية عقيمة كالبذرة التالفة لا تنبت شجرة ، ولا تصلح ثمرة .

فالعقيدة لها الأثر العظيم في حراسة العبادة ، فهي الحافز لها ، والحافظ والمحرك الإيجابي الباعث عليها . وهي التي تمدها بالنسغ الذي تستمد منه حياتها .

إنها تحول دون التقصير في أدائها ، وهي السبب في الاهتمام بإتقانها وأدائها بخشوع « **اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك** » .

والعبادة هذه هي التي تستمد من العقيدة حياتها وفاعليتها وقوتها علىٰ الدفع والأداء المتقن ، وهي في الوقت ذاته التي تمد الأخلاقيات السامية بعوامل الاستمرار والقيام بها ، فما العبادة في مضمونها السامي إلا وسائل

لتعويد الإنسان على أن يحيا بأخلاق صحيحة ، لتحقق له الإنسانية المؤهلة للخلافة في إعمار الأرض ، وقيادة الحياة ، لأن تعاليم القرآن الكريم تنعكس أنوارها علىٰ الحياة ، وتفيض معارفه وثقافته فيها ، وتمتد قوته دائماً إليها ، وتُسقىٰ تقاليدها وآدابها بمائه ، فهل يجف ـ بعد هذا ـ لها زرع ، أو يُصوح لها نبت ، أو يجدب لها وجود ؟؟؟

فالإيمان في القلب كأنه منبع ضوئي في غرفة ، فكما أن الغرفة لا تستطيع أن تحجزه فيها ، ولا بد له أن ينطلق من النوافذ والكوىٰ ، وحتىٰ من الثقوب الموجودة في جدرانها ، كذلك نور القرآن ، نور العقيدة ، إذا سطع في القلب ، فلا بد أن ينعكس من لسان المؤمن دعوة إلى الله في كل مجال وجد فيه ، ينعكس أمراً بالمعروف ، ونهياً عن المنكر ، ينطلق نصحاً وإرشاداً لكل من خلق الله تعالىٰ .

ينطلق نور الإيمان من عينيه ، ومن أذنيه ، ومن يديه ورجليه حركات وأفعالاً ، كل حركة منها ، وكل فعل ، ما هو إلا دليل صدق ، وشاهد عدل على وجود هذا النور في القلب ، الذي تتبلور ثمراته في الواقع أعمالاً صالحة .

وهذا التفجر الإيماني ، هذه الدعوة إلى الحياة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٤] .

وإذا دعاكم إلى الطاعة ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٣٢] .

وإذا دعاكم إلى العبادة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن

﴿ قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١] هذه الدعوة ، وهذه الطاعة ، وهذه العبادة لن تكون مقبولة إلا إذا جاءت وفق منهج التطبيق .

إذا أداها وفق المنهج الذي علمنا إياه رسول الله ﷺ ، وهو المنهج الذي لا ينفع المسلم إلا اتباعه .

« **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد** » لقد كان ﷺ في حياته الكريمة النبع الذي ينساب منه الوحي بشقيه عبر مجرىٰ الزمن ليمتزج به أثناء هذه المسيرة ما يؤثر من الطبائع والعقول والبيئات والثقافات والتصورات مثلما يحمل الماء أثناء جريانه من الأرض التي يمر عليها : ينحل فيه ما يساعد على حفظ عذوبته وصفائه ، وباقي خواصه ، كما ينحل فيه ما يفقده بعض أو الكثير من هذه الصفات .

لم يكن الفقه في زمنه ﷺ مجموعاً في كتب ، مقسمة إلى أبواب تعالج شؤون العبادات والمعاملات والأخلاق ، لأن الأحكام كانت تتابع انبثاقاً من العقيدة لتتنزل على الأحداث التي تجد أثناء مسيرة الحياة .

كان ﷺ يتوضأ فيرى الصحابة وضوءه فيتوضؤون مثل وضوئه ولم يكن ﷺ يبين لهم الأركان من الشروط ، ولا الفروض من السنن .

وكان يصلي فيصلون كما رأوه صَلَّى ، وحج ﷺ ففعل الصحابة مثل ما فعل ، وذلك استجابة لأمره ﷺ : « **صلوا كما رأيتموني أصلي** » وقوله : « **خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ** » .

وكان ﷺ يستفتيه المستفتون فيجيبهم ، ويستقضيه الناس فيقضي بينهم ، وكان ﷺ يرىٰ الناس يحسنون فيمدح صنيعهم ، وإذا أساؤوا أنكر عليهم ، وهذا كله في اجتماعات الصحابة رضوان الله عليهم . فقد حمل كل صحابي

ما يسره الله له من عبادته ﷺ ، ومن فتاواه وأقضيته ، فحفظ ذلك ، وعقله ، وعرف لكل شيء وجهاً رشحته له القرائن التي حفت بهذا الشيء أو ذاك : فحمل بعضها على الإباحة ، وبعضها على النسخ لأمارات وقرائن كانت كافية عنده ليذهب هذا المذهب أو ذاك .

لقد كانوا ـ رضوان الله عليهم ـ الآنية الحية الشريفة النظيفة التي استوعبت ما جاء به رسول الله ﷺ . فهم أعلم الناس بسنة رسول الله ﷺ ، وبهديه في حله وترحاله ، وهجرته ، وجهاده ، وعبادته ، ومعاملاته ، وحربه وسلمه ، ويقظته ونومه . . .

كانوا كذلك طوال عصره المبارك ، وعند انقضاء هذه المدة الخصبة المعطاء التي كانت غرة الزمان ، ومفخرة العصور ، تفرق الأصحاب في البلاد ، قال مالك : « إن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلاد وكل سنة مضت » .

وأصبح كل واحد منهم القدوة في ناحيته : هو المفتي ، وهو القاضي ، وهو المستشار في كل نازلة من نوازل الدهر . وكانوا يستفتون في كل مسألة ويجيب كل منهم فيما حفظه من أحاديث أو أحكام ، وإذا لم يجد في ذلك ما يصلح للجواب اجتهد برأيه ، منطلقاً من العلة التي أدار عليها رسول الله ﷺ الحكم في منصوصاته ، فإذا وجدها أصدر الحكم . وكان لا يألو جهداً في موافقة غرض الرسول ﷺ .

وعند ذاك كثرت الخلافات بينهم وتنوعت وقد بُسِط هذا كُلُّهُ فِي مَظَّانّه .

وبالجملة فقد اختلفت مذاهب أصحاب النبي ﷺ ، وأخذ عنهم التابعون فحمل كل تابعي ما تيسر له ، وحفظ ما سمع من حديث رسول الله ﷺ ، ومن

مذاهب الصحابة وعقل ذلك كله ، وجمع المختلف من الأحاديث والأقوال على ما تيسر له ، ورجح بعض الأقوال على بعض ، وهجرت بعض الأقوال التي أثرت عن الصحابة لأنها مرجوحة ، وبذا فقد أصبح لكل تابعي مذهب ، وكان لهم أصول تلقوها من السلف ، وكان أصحاب كل قطر يرون أنهم أثبت الناس في الفقه ، وكان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينة ، وإبراهيم لسان فقهاء الكوفة ، وإذا تكلما بشيء ولم ينسباه إلى أحد ، فإنه في الأكثر منسوب إلى أحد من السلف صريحاً أو إيماءً ، فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما ، وأخذوا عنهما ، وعقلوه ، وخرجوا عليه .

ولأن السنة وحي وقد تكفل ـ جل وعلا ـ بحفظه فقد هيأ جماعة من أصفياء البشر ينقلونه جيلاً إلى جيل ، وقرناً إلى قرن : لقد تعلم هؤلاء من التابعين حقيقة الوضوء ، والغسل ، والصلاة والحج والنكاح والبيوع وسائر ما يكثر وقوعه ، وسمعوا حديث رسول الله ﷺ ، وقضايا قضاة البلدان ، وفتاوىٰ مفتيها ، وسألوا عن المسائل ، واجتهدوا في ذلك كله .

ولما وسد الأمر إليهم ، نسجوا على منوال شيوخهم ولم يقصروا في تتبع الإيماءات والاقتضاءات ، فقضوا وأفتوا ورووا وعلموا ، وحاصل صنيعهم التمسك بالمسند من حديث رسول الله ﷺ وبالمرسل جميعاً ، والاستدلال بأقوال الصحابة والتابعين لأنهم يعتقدون أنها إما أحاديث منقولة عن الرسول ﷺ اختصروها فجعلوها موقوفة ، وإما أنها استنباط منهم من النصوص ، أو اجتهاد منهم بآرائهم ، وهم أحسن صنيعاً في كل ذلك ممن يجيء بعدهم ، وأكثر إصابة ، وأقدم زماناً ، وأوعىٰ علماً ، فتعين العمل بها إلا إذا اختلفوا ، وكان حديث رسول الله ﷺ يخالف قولهم مخالفة ظاهرة .

وكانوا إذا اختلفت أحاديث الرسول ﷺ في مسألة يرجعون إلى أقوال

الصحابة ، فإن قالوا بنسخ بعضها ، أو بصرفه عن ظاهره ، أو لم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه وعدم القول بموجبه ، فإنه كإبداء علة فيه ، أو الحكم بنسخه أو تأويله ، اتبعوهم في كل ذلك .

وإذا اختلفت مذاهب الصحابة في مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب أهل بلده وشيوخه ، لأنه أعرف بصحيح أقاويلهم من السقيم ، وأوعىٰ للأصول المناسبة لها ، وذلك لأن قلبه أميل إلى فضلهم وتبحرهم في العلم .

وإذا اتفق أهل بلد على شيء ، عضوا عليه بالنواجذ ، وإن اختلفوا ، أخذوا بأقوىٰ الأدلة وأرجحها إما لكثرة القائلين به ، أو لموافقة قياس قوي ، أو تخريج من الكتاب والسنة .

وإذا لم يجدوا جواباً للمسألة خرجوا من كلامهم وتتبعوا الإيماء والاقتضاء .

وألهم الله هذه الطبقة التدوين ، فدون الأئمة ما حفظوا ، وكلهم ينهج النهج السابق .

ولما أراد المنصور ـ أو الرشيد ـ حمل الناس على موطأ مالك ، قال له هذا الإمام : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، فدع الناس وما أختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم .

وكان مالك ـ رحمه الله ـ أثبتهم في حديث المدنيين ، وأوثقهم إسناداً وأعلمهم بقضايا عمر ، وبأقاويل عبد الله بن عمر ، وعائشة ، وأصحابهم من الفقهاء السبعة . ولما وسد الأمر إليه أفتىٰ وأجاد ، وانتشر فقهه إلى المغرب ونواحي الأرض فنفع الله بعلمه كثيراً من خلقه .

وأما أبو حنيفة فكان ألزمهم بمذهب إبراهيم وأقرانه ، لا يجاوزهم إلا نادراً ، وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه ، دقيق النظر في وجوه التخريجات ، مقبلاً على الفروع أتم إقبال . وقد عمل أناس كثيرون في تصانيفه وتصانيف تمليذيه : أبي يوسف ومحمد بن الحسن تلخيصاً وتقريباً أو شرحاً ، أو تأسيساً واستدلالاً ، وقد انتشر مذهبه في خراسان وفي مناطق كثيرة من أرض الله الواسعة .

وقد نشأ الشافعي في أوائل ظهور هذين المذهبين وترتيب أصولهما وفروعهما ، فنظر في صنيع الأوائل فوجد فيه أموراً كفته عن المسير في طريق هذين الإمامين المشهورين ، وقد ذكر في أوائل كتابه الأم: أموراً منها :

أ ـ وجدهم يأخذون بالمرسل والمنقطع ، وكم من مرسل لا أصل له ، فيدخل الخلل في الأحكام لذلك .

ب ـ لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات واضحة ومقعّدة ، فكان رحمه الله أول من وضع القواعد لهٰذا العلم .

جـ ـ إن كثيراً من الأحاديث الصحيحة لم تكن بلغت علماء التابعين الذين تربعوا على عرش الفتوىٰ ، ولذا فقد اجتهدوا بآرائهم ، واتبعوا العمومات ، واقتدوا بمن مضىٰ من الصحابة ، وعندما ظهرت الطبقة الثالثة تركوها ظناً منهم أنها تخالف عمل أهل مدينتهم ، وسنتهم التي لا اختلاف لهم فيها ، وهذا قادح في الحديث وعلة مسقطة له .

وقد تأخر ظهور قسم من هذه الأحاديث إلى أن أمعن أهل الحديث في جمع طرقه ، ورحلوا إلى أقطار الأرض بحثاً عن حملة العلم ليحملوه عنهم ، فكثرت عندهم الأحاديث التي لم يروها إلا صحابي واحد ، أو اثنان ،

ولا يرويه عنهما إلا رجل أو رجلان ، وهلم جرا .

وظهر في عصر الحفاظ الجامعين لأطراف الحديث كثير من الأحاديث التي رواها أهل قطر ، وسائر الأقطار في غفلة عنها ، وكان هذا وذاك خافياً على الفقهاء .

ولكن الشافعي بين أن العلماء من الصحابة والتابعين لم يزالوا يطلبون الحديث في المسألة، فإن لم يجدوا، تمسكوا بنوع آخر من الاستدلال، لكنهم يتنازلون عن اجتهادهم إذا ظهر لهم الحديث . وظهور الحديث بعد أن لم يكن معروفاً ليس علة له .

د ـ لقد جمعت أقوال الصحابة في عصر الشافعي ، فكثر عددها واختلفت وتشعبت ، ورأىٰ فيها الكثير الذي يخالف الحديث الصحيح ، لأنهم اجتهدوا ولما يطلعوا عليه ، رأى السلف يسرعون إلى الأخذ به إذا ظهر لهم ضاربين بآرائهم عرض الحائط ما لم يتفقوا .

هـ ـ رأىٰ رحمة الله عليه : أن قوماً من الفقهاء يخلطون الرأي الذي لم يسوغه الشرع بالقياس الذي أثبته ، ويسمون ذلك بالاستحسان . ولذا فإنه يقول : من استحسن فقد شرع .

فالعلة في الحكم ينبغي أن تكون مستنبطة من الحكم المنصوص ، بينما العلة في هذا الرأي هي فطنة حرج أو مصلحة . فهؤلاء هم الذين حملوا العلم إلينا : قرآناً وسنةً ، وقضاءً وفتوىٰ[١] .

---

(١) فالصحابة هم الذين شهدوا الوحي يتنزل على رسول الله ﷺ وهم الذين عرفوا من القرائن ما نجهل :
فقد كانوا أعلم الناس بلغة العرب ، وكانوا أعلم الناس بسنة المصطفى ﷺ وهديه في=

= كل شأن من شؤون حياته ، وهم الذين شهد الله لهم ورسوله بالعلم والرضوان :
﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح : ١٨] .
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] وسطاً أي : عدولاً .
﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، والخطاب للموجودين آنذاك .
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ [التوبة : ١٠٠] .
﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر : ٨ ـ ١٠] .
وقال ﷺ : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » . صحيح .
وقال : « أصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أمتي ما يوعدون » . صحيح .
وقال ﷺ : « الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن أبغضهم يوشك الله أن يأخذه » . حديث جيد . وقال ﷺ : « **استوصوا بأصحابي خيراً ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** . . . » . صحيح .

وقال ابن مسعود : « إن الله نظر في قلوب العباد ، فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالته ولهديه بعلمه ، ثم نظر في قلوب الناس فاختار أصحابه فجعلهم وزراء نبيه ﷺ وأنصار دينه ، فما رآه المؤمنون حسناً ، فهو عند الله حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحاً ، فهو عند الله قبيح » . انظر « مجمع الزوائد » برقم (٨٤١) بتحقيقنا . =

= وقال الخطيب في الكفاية ص (٤٨ ـ٤٩) بعد إيراده كثيراً من الآيات والأحاديث الناطقة بفضلهم وجهادهم وأمانتهم: «والأخبار في هذا المعنىٰ تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي ظهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالىٰ لهم، المطلع علىٰ بواطنهم، إلى تعديل أحد من الخلق له، فهم علىٰ هذه الصفة إلا أن يثبت علىٰ أحد ارتكاب ما لا يحتمل إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط العدالة. وقد برأهم الله من ذلك، ورفع أقدارهم عنه، علىٰ أنه لو لم يرد من الله عز وجل، ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه، لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة، والجهاد والنصرة، وبذل المهج والأموال، وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين القطع علىٰ عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم من جميع المعدلين والمزكين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين، هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء. . . . ».

فالصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ عاشوا في كنف الرسول ﷺ وإرشاده، وفي فيء القرآن وظلاله، اختارهم الله لحمل الرسالة وتبليغها. فرسم لهم الأطر العامة التي تحدد لهم المهمة، ومن هذه المبادىء أنه أمرهم بالتثبت من الأخبار وإطراح أقوال الفاسقين، فقال تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ . . . ﴾ [الحجرات: ٦].

ونهاهم عن اتباع ما لا برهان له، ولا دليل عليه فقال: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

وحذرهم من الظن فقال ذاماً من يفعل ذلك: ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ [النجم :٢٨].

وهدد وتوعد من يفتري على الله وعلى رسوله فقال: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

وقال تعالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَـٰمِ ﴾ [الصف: ٧].

وقال تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ [النحل: ١٠٥]. =

= وقال سبحانه: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٠].

وأمرهم بالصدق فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩].

وقال ﷺ ينهاهم عن الرواية عن الضعفاء، والمجهولين وبأمرهم بالاحتياط في تحملها: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُوْنَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ». مقدمة صحيح مسلم ص (١٢).

وقال ﷺ: «يَكُوْنُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُوْنَكُمْ مِنَ الأَحَادِيْثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوْا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّوْنَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُوْنَكُمْ». مقدمة صحيح مسلم ص (١٢).

وقال ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُوْرَةِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيْثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُوْنَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلاً أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلاَ أَدْرِي مَا اسْمُهُ، يُحَدِّثُ». مقدمة صحيح مسلم ص (١٢).

وبين سوء مصير من يكذب عليه. فقال ﷺ: «لاَ تَكْذِبُوْا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ». مقدمة صحيح مسلم ص (٩).

وقال ﷺ موضحاً بأجلىٰ بيان أن الكذب عليه ليس كالكذب علىٰ غيره: «إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». مقدمة صحيح مسلم ص (١٠).

وقال ﷺ آمراً بالصدق منفراً من الكذب: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُوْرِ وَهُمَا فِي النَّارِ» موارد الظمآن (١٠٦) بتحقيقنا.

وقال ﷺ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خُلُقٍ غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ». مجمع الزوائد بتحقيقنا برقم (٣٢٩ ـ ٣٣٠)، ومسند الموصلي برقم (٧١١).

لقد أُمِرَ الصحابةُ بالصدق وكان أسوتهم وقدوتهم رسول الله ﷺ الذي لقبه الكفرة «بالصادق الأمين» تدربوا علىٰ الصدق، وَرَوَّضوا أنفسهم عليه، وتلقوا كل ذلك تربية وسلوكاً وليس معارف تختزن للحاجة والتزين بها كما هو شأن الكثير من الناس.

لقد آمنوا بالإسلام إيماناً جعلهم يضحون في سبيله بالمال والولد، والأرض والبيت والنفس، فهل بعد هذا الإيمان به والشقاء في سبيل تشييد بناء مجتمعه؟ ينقلبون =

= ليُخَرِّبوا ما بنوا بأيديهم ؟

لقد بنوا أنفسهم طوراً طوراً يتلقون الآيات حفظاً ووعياً، ثم تطبيقاً ودعوة، فنشؤوا على العلم والدين والحرز عن الكذب، وكيف لا وقد زكاهم الله في كتابه وعلى لسان رسوله ؟

فهل يُتَصوَّر ولو علىٰ سبيل الافتراض أن هؤلاء الذين ربوا أنفسهم ؟؟ بما جاء من الحق في القرآن والسنة يمكن أن يُخالفوا هذه التعاليم التي نشأوا عليها؟. ولهذا السؤال جوابان :

الأول: جواب من عرف قدرة الله، وفضله عليه وإنعامه وأيقن بأنه لله عبد، وتربّىٰ على مبادىء الإيمان تربية : يطبق الأوامر ويبتعد عن النواهي، مدركاً ما عند الله من نعيم لمن أطاع، ومن عقاب أليم لمن أبىٰ وعصىٰ. فإن هذا الفريق سيقول: إن الكذب على الله وعلىٰ رسوله لا يمكن أن يوجد في مثل هذا الرعيل.

والثاني: جواب من تغذوا على موائد المتكلمين والمتفلسفين والعلمانيين الذين يفترضون النظريات، ويجيزون الشبهات والأغلوطات، ويعيشون في جو الخصومات ويسقطون ما في أنفسهم من أهواء وميول علىٰ الصحابة الكرام، فإن هؤلاء سيقولون: الصحابة بشر مثلنا ـ ويصرون علىٰ كلمة مثلنا ـ يصيبون ويخطئون، وعلينا أن نتجنب المخطىء منهم، وأن نحكم عليهم كما نحكم على غيرهم من رجال السند.

ويقولون: نحن لا ننكر أن فيهم الصادق والأمين والعدل، ولكن فيهم أيضاً. . . المنافقون، ولكي نصل إلى السنة الصحيحة فلا بد من جرح من يستحق الجرح، وطرح أحاديث ورواية من لم تتوفر فيه العدالة والصدق، وهذا كلام حق، ولكن يراد به باطل.

أما أن المنافقين كانوا موجودين فأمر لا ينكره أحد، فقد قال كعب بن مالك: «فكنت إذا خرجت في الناس ـ بعد خروج رسول الله ﷺ ـ فطفت فيهم أحزنني أني لا أرىٰ إلا رجلاً مغموصاً ـ مطعوناً عليه في ذمته متهماً بالنفاق ـ عليه في النفاق، أو رجلاً عذر الله من الضعفاء». حديث كعب متفق عليه.

وهذا يوضح أن المنافقين كانوا معروفين في الجملة قبل تبوك، ثم تأكد ذلك بتخلفهم لغير عذر وعدم توبتهم، ثم نزلت سورة براءة فقشقشتهم ـ أي: برأتهم من النفاق ـ وهذا يوضح أنهم كانوا مشاراً إليهم بأعيانهم قبل وفاة النبي ﷺ. =

= وعلى كل حال فإن النبي ﷺ لم يمت إلا وقد عرف أصحابُهُ المنافقين يقيناً أو ظناً أو تهمةً.

وقد سمّىٰ أصحاب السير والتاريخ جماعة من المنافقين لا يعرف عن أحد منهم أنه حدث عن النبي ﷺ، وجميع الذين حدثوا كانوا معروفين بين الصحابة بأنهم من خيارهم.

وقبل هذا كله لجأ أئمة الحديث إلى جمع من يشك في عدالتهم من الصحابة، واعتبروا ما يثبت عنهم أنهم حدثوا به عن النبي ﷺ، أو عن صحابي آخر، النبي ﷺ، وعرضوها على الكتاب والسنة، وعلىٰ رواية غيرهم، مع ملاحظة أحوالهم وأهوائهم، فلم يجدوا من ذلك ما يوجب التهمة، بل وجدوا أن الأحاديث التي رواها هؤلاء المشكوك في عدالتهم، قد رواها غيرهم من الصحابة الذين لا تتجه إليهم التهمة، أو جاء في الشريعة ما في معناها، أو جاء ما يشهد لها.

لنقف مع واحد من أكثر المتهمين تشنيعاً: فهو ليس من المهاجرين، وليس من الأنصار، إنه من الطلقاء، ويزعم الزاعمون أنه هو الذي أنزل الله تعالىٰ فيه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ . . .﴾ فنص القرآن على أنه فاسق.

ويقولون إنه كان أميراً على الكوفة في زمن عثمان، فشهدوا عليه أنه شرب الخمر فكلم عليٌّ عثمان في ذلك، فأمره بجلده.

ومنهم من يقول: إنه صلىٰ الصبح وهو سكران، فصلىٰ أربعاً، ثم التفت إلىٰ الناس فقال: أزيدكم؟

إنه أخو عثمان ـ رضي الله عنه ـ لأمِّه، إنه الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وهذا أكثر اتهاماً من كل ما يشنع به المعترضون على إطلاق القول بعدالة الصحابة، فلنحاول أن نجمع أحاديثه التي رواها في فضل أخيه وولي نعمته عثمان، وكم حديثاً روىٰ في ذم عليٍّ الذي سعىٰ في جلده ومالأ في قتل أخيه عثمان!

وكم حديثاً روىٰ في فضل نفسه ليدفع ما لحقه من الشهرة بشرب الخمر؟ وإن المشنعين ليذهلون عندما لا يجدون له سوىٰ حديث واحد أخرجه أحمد ٤/ ٣٢، وأبو داود في الترجل (٤١٨١) باب: في الخلوق من طريق جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة قال: لَمَّا فَتَحَ نَبِيُّ الله ﷺ مَكَّةَ، جَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَأْتُوْنَهُ بِصِبْيَانِهِمْ فَيَمْسَحُ عَلَىٰ رُؤُوْسِهِمْ وَيَدْعُوْ لَهُمْ، فَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ، وَإِنِّي مَطَيَّبُ بِالْخَلُوْقِ فَلَمْ يَمْسَحْ عَلَىٰ رَأْسِي، وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ ذٰلِكَ إِلاَّ=

= أَنَّ أُمِّي خَلَّقَتْنِي بِالْخَلُوْقِ فَلَمْ يَمَسَّنِي مِنْ أَجْلِ الْخَلُوْقِ، وهٰذه سياقة أحمد.

وعند دراسة إسناد هذا الحديث نجد فيه عبد الله الهمداني وهو مجهول، فالإسناد ضعيف.

وإذا تدبرنا متن هذا الحديث فإننا لا نجد فيه ما يتهم به الوليد، حتىٰ إنه لم ينكر أن النبي ﷺ دعا له، وذكر أنه لم يمسح رأسه أفلا يكفي هذا شاهداً بعد كل ما تقدم على أن بين الصحابة وبين الكذب على الله ورسوله بعد المشرقين؟

ويخطىء من يزعم أننا نقول بعصمة أحد، إن الصحابة رضوان الله عليهم بشر من البشر يخطؤون ويصيبون، إلا أن الله تعالىٰ خصهم بالحفظ من الكذب عليه وعلىٰ رسوله كيلا يكونوا هدفاً لطعن من بعدهم، لأن الطعن بهم ذريعة إلىٰ الطعن في الإسلام جملة.

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ: «فلا يعرف من الصحابة من كان يتعمد الكذب على رسول الله ﷺ، وإن كان فيهم من له ذنوب، لكن هذا الباب ـ باب الكذب على الله وعلىٰ رسوله عمداً ـ مما عصمهم الله فيه».

فالخطأ إذا وقع من أحد منهم فإن الله تعالىٰ المتكلف بحفظ الوحي يهيىء من يكشف هذا الخطأ، وتبقىٰ الثقة بالصحابي قائمة في سائر الأحاديث التي حدث بها مما لم يظهر فيها خطأ، وأما من تعمد الكذب فإنه إن وقع في حديث واحد، لزم منه اطِّراح الأحاديث التي رواها هذا الرجل كلها، وقد تكون عنده أحاديث ليست عند غيره.

فالصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة، غير أن المعتزلة قالوا: الصحابة عدول إلا من قاتل علياً، وزعم الروافض أن الصحابة كفروا إلا سبعة عشر صحابياً وسموا هؤلاء الصحابة.

وقال الشيخ الزرقاني: «ولكن الإسلام قد ابتلي حديثاً بمثل ـ أو بأشد ـ مما ابتلي به قديماً، فانطلقت ألسنة في هذا العصر؟؟ في كتاب الله بغير علم، وتخوض في السنة بغير دليل، وتطعن في الصحابة دون استحياء، وتنال من حفظة الشريعة بلا حجة، وتتهمهم تارة بسوء الحفظ، وأخرىٰ بالتزيد وعدم التثبت».

فياحبذا لو تدبر المسلون جميعاً قول رينان الذي قدمت: «إنه لا نجاح للمسلمين اليوم إلا باتباع السبيل التي سلكها محمد ﷺ»، والذي لا يستطيع أحد أن يتهمه بالتحيز إلىٰ أي من فرق المسلمين وطوائفهم. سدّد الله الخطىٰ، ووحد الصف، وجمع كلمة المسلمين، وحفظهم لدينه كما حفظ دينه لهم، إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب.

ومع مولد الشافعي أي ـ منتصف القرن الثاني ـ تنبه الناس إلى ضرورة تدوين السنة وجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد في مكان واحد ، كأحاديث الطهارة ، وأحاديث الصلاة . . .

وقد تفتحت هذه الفكرة كأزهار الربيع في جميع الأمصار في وقت واحد حتى لم يعرف علىٰ وجه اليقين من كان له فضيلة السبق ، وكانت الأحاديث التي جمعت في هذه الحقبة من الزمن ممزوجة بأقوال الصحابة والتابعين كما نرىٰ في موطأ مالك .

وتبع هؤلاء شيوخ رأوا أن يفردوا حديث رسول الله ﷺ عن غيره مما جمع ، فألفت المسانيد التي تجمع كل ما رواه صحابي في مكان واحد بغض النظر عن موضوع هذه الأحاديث ، وكثرت المجموعات ، وتعددت الطرق ، وعرفت الشواهد والمتابعات ، وأحكم فن الرواية ، وهبت مجموعة من الشيوخ رأوا أن يختاروا من هذا المجموع أصحه ، وكان في طليعة هؤلاء الإمامان الجليلان : محمد بن إسماعيل البخاري المتوفي سنة (٢٥٦) ، ومسلم بن الحجاج المتوفي سنة (٢٦٢) .

ويأتي في المرتبة الثانية بعد هذين الشيخين اللذين إليهما كان المنتهىٰ أصحاب السنن الأربعة الذين حذوا حذو الشيخين ، وهناك غيرهم كثير ولكنهم لم ينالوا من الشهرة ما نال هؤلاء .

وقد لخص القاضي الحنفي ، الإمام أبو زيد الدبوسي المتوفي سنة (٤٣٠) ما حدث من تطور في مفهوم الفقه في كتابه « تقويم الأدلة » فقال : « كان الناس في الصدر الأول ـ أعني الصحابة والتابعين والصالحين ـ يبنون أمورهم على الحجة ، فكانوا يأخذون بالكتاب ثم بالسنة ، ثم بأقوال مَنْ بَعْدَ رسول الله ﷺ ما يصح بالحجة ، فكان الرجل يأخذ بقول عمر في مسألة ، ثم

يخالفه بقول علي في مسألة أخرىٰ ، وقد ظهر من أصحاب أبي حنيفة أنهم وافقوه مرة ، وخالفوه أخرىٰ بحسب ما تتضح لهم الحجة ، ولم يكن المذهب في الشريعة عمرياً ، ولا علوياً ، بل النسبة كانت إلى رسول الله ﷺ ، فكانوا قروناً أثنىٰ عليهم رسول الله ﷺ بالخير ، فكانوا يرون الحجة لا علماءهم ولا نفوسهم ، فلما ذهبت التقوىٰ عن عامة القرن الرابع ، وكسلوا عن طلب الحجج ، جعلوا علماءهم حجة واتبعوهم ، فصار بعضهم حنفياً ، وبعضهم مالكياً ، وبعضهم شافعياً ، ينصرون الحجة بالرجال ، ويعتقدون الصحة بالميلاد على ذلك المذهب ، ثم كل قرن بعدهم اتبع عالمه كيف ما أصابه بلا تمييز ، حتىٰ تبدلت السنن بالبدع ، فضل الحق بين الهوىٰ » .

وقد صور ولي الله الدهلوىٰ فتنة الجدل والتعصب للرجال والخلاف والتعمق والتنطع بأنها « قريبة من الفتنة الأولىٰ حين تشاجروا في الملك وانتصر كل رجل لصاحبه ، فكما أعقبت تلك ملكاً عضوضاً ووقائع صماء عمياء ، فكذلك أعقبت هذه جهلاً واختلاطاً وشكوكاً ووهماً ما لها من إرجاء ، فنشأت بعدهم قرون على التقليد الصرف لا يميزون الحق من الباطل ، ولا الجدل من الاستنباط .

فالفقيه يومئذ : هو الثرثار المتشدق الذي حفظ أقوال الفقهاء قويها وضعيفها من غير تمييز ، وسردها بِشِقْشِقَةِ شدقية .

والمحدث : هو من عدّ الأحاديث صحيحها وسقيمها ، وهذّها كهذّ الأسمار بقوة لحييه .

ولا أقول ذلك كلياً مطرداً ، فإن لله طائفة من عباده لا يضرهم من خذلهم ، وهم حجة الله في أرضه وإن قلّوا » .

وهذا يقودنا إلى القول : لقد قدمنا أن الإيمان إذا استقر في القلب لا بد

أن ينطلق من كل جارحة من جوارح الجسم عملاً صالحاً : شكراً لله على إحسانه ، وثناء عليه لمزيد إنعامه ، وحمداً على إسداء أفضاله ، عبادة خالصة له جل شأنه .

وقد قدمنا أن العبادة تجسيد وبلورة للعقيدة التي استقرت في القلب ، وأن بين العقيدة والأحكام المنبثقة عنها ارتباطاً عضوياً إذا ما انفك هذا الارتباط غدت العقيدة أفكاراً جوفاء عقيماً لا تنتج خيراً .

فالأحكام الشرعية تستمد قوتها ، وقدرتها على الاستمرار والدفع من العقيدة القائمة على الخوف من الله ، والرجاء بما عنده ، الخوف الإيجابي الذي يشكل الفرامل القادرة على إيقاف الإنسان عند أواخر حدود ما أهل الله له ، والرجاء بما عند الله تعالىٰ الرجاء الذي يدفعه لأن يقوم بالعبادة بحب وبهجة ونشاط وأمل ، فالقلب لا يصلح ، ولا يفلح ، ولا ينعم ، ولا يسر ولا يلتذ بنعيم ولا بطيب ، ولا يسكن ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحده ، بحب هذا الرب الكريم ، وبالإنابة إليه ، ولو حصل الإنسان على كل ما تسرُّ به المخلوقات ، فإنه لن يطمئن ولن يسكن ، لأنه فقير إلى ربه بالفطرة التي استودعها الله الميثاق : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] والتي تشبه مؤشر « البوصلة » الذي لا يستقر على وضع إذا أصيب جهازها بأدنىٰ خلل ، وكذلك الإنسان يبقىٰ مضطرب الأعماق لا يهدأ له بال ، ولا يستقر له خاطر إلا إذا اتجهت الفطرة الاتجاه السليم إلى الله تعالى : « خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين . . . » .

لقد تقدم القول : إن الإسلام شريعة ومنهج لتطبيق هذه الشريعة ولا يجوز بحال فصل أحدهما عن الآخر .

قال الإمام ابن تيمية : « وجماع الدين أصلان : أن لا نعبد إلا الله ، وأن

لا نعبده إلا بما شرع . لا نعبده بالبدع كما قال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف : ١١٠] ، وذلك تحقيق للشهادتين : شهادة أن لا إلّه إلا الله ، وشهادة أن محمداً رسول الله .

ففي الأولى : أن لا نعبد إلا الله .

وفي الثانية : أن محمداً هو رسوله المبلغ عنه ، فعلينا أن نصدق خبره ونطيع أمره . وقد بين لنا ما نعبد الله به ، ونهانا عن محدثات الأمور ، وأخبر أنها ضلالة . قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة : ١١٢] .

وكما أننا مأمورون أن لا نخاف إلا الله ، ولا نستعين إلا بالله ، وأن لا نتوكل إلا على الله ، ولا نرغب إلا إلى الله ، وأن لا تكون عبادتنا إلا لله ، فكذلك نحن مأمورون أن نتبع الرسول ، وأن نطيعه ، وأن نتأسىٰ به » .

فكل عمل لا يراد به وجه الله تعالىٰ ، لم يكن لله ، قال ﷺ : « **إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّما لِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَىٰ** . . . »(١) .

وكل عمل لا يؤدىٰ وفق ما شرع الله تعالىٰ فليس لله فيه شيء ، قال ﷺ : « **مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا ، فَهُوَ رَدٌّ** »(٢) .

وما « عليه أمرنا » هو السنة المطهرة ، والسنة ميراث النبوة ، وهي التطبيق العملي لما جاء في كتاب الله تعالىٰ ، جسده الرسول الكريم ، الصادق الأمين ، الذي لا ينطق عن الهوىٰ .

---

(١) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٨) .

(٢) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٩٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٦ ، ٢٧) .

لقد بلغ ﷺ ما أمره الله بتبليغه ، ثم جسّد هذه المباديء سلوكاً عملياً ، فكان الأسوة في الاعتقاد ، وكان الأسوة والقدوة في التطبيق ، ومعه من اختارهم الله : أصحابُهُ رضوان الله عليهم .

وكان الصحابة ، ومن تبعهم من السلف لا يفرقون بين سنة وفرض في الامتثال والتطبيق ، ولذلك فإنهم يسردون المأجورات والمنهيات دون إشارة إلى مرتبتها ، لأنهم ما كانوا يفرقون بين ما جاء به الرسول ﷺ . وهذا ما يجعلهم في أعلى مرتبة من مراتب الطاعة والاتباع والامتثال لأوامر الشرع الحنيف .

وأما المنهج الذي كانوا يلتزمون به استنباطاً للأحكام الناظمة لسلوكهم مع الحياة والأحياء ، عبادة وعملاً ، وتفاعلاً مع أحقر الأشياء قدراً ، إلىٰ أجلها شأناً وأخطرها مكانةً ، فقد وضح معالمه هذا الإمام العظيم ، وإليك بعضها :

١ ـ التمسك بالكتاب والسنة : قال ابن عمر لجابر بن زيد وقد لقيه في الطواف : يا أبا الشعثاء ، إنك من فقهاء البصرة ، فلا تُفْت إلا بقرآن ناطق ، أو سنة ماضية ، فإنك إن فعلت ذلك ، هلكت وأهلكت . . . يأتي برقم (١٦٦) .

وقال أبو سلمة للحسن البصري : ما كان أحد بالبصرة أحب إليَّ لقاءً منك ، وذلك أنه بلغني أنك تفتي برأيك ، فلا تُفْتِ برأيك إلا أن تكون سنة عن رسول الله ﷺ ، أو كتاب منزل . يأتي برقم (١٦٥) .

وقال ابن المنكدر : إن العالم يدخل بين الله وبين عباده ، فليطلب لنفسه المخرج . يأتي برقم (١٣٩) . وانظر باب : اتباع السنة .

٢ ـ لا قول لأحد مع قول الله ورسوله : قال الله تعالىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

وقال ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده ، لو بدا لكم موسىٰ فاتبعتموه وتركتموني ، لضللتم عن سواء السبيل ، ولو كان حياً وأدرك نبوتي ، لاتبعني** » يأتي برقم (٤٤٩) .

وقال رجل يكثر من صلاة ركعتين بعد العصر لسعيد بن المسيب : أيعذبني الله على الصلاة ؟ . قال : لا . ولكن يعذبك بخلاف السنة ، يأتي برقم (٤٥٠) . وانظر (٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦) .

٣ ـ كانوا يتحرون في أخذ العلم ، ولا يأخذونه إلا عن ثقة . قاله سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات . يأتي برقم (٤٢٩) .

وقال محمد بن سيرين : إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، يأتي برقم (٤٣٨) .

وقال إبراهيم : كانوا إذا أتوا الرجل يأخذون عنه العلم ، نظروا إلى صلاته ، وإلى سمته ، وإلى هيئته ، ثم يأخذون عنه ، يأتي برقم (٤٣٥) . وانظر : باب : في الحديث عن الثقات .

٤ ـ التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة : قال ابن عباس : من أفتىٰ بفتيا يعمىٰ عنها ، فإثمها عليه . يأتي برقم (١٦٢) .

وقال ابن مسعود : ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله تعالىٰ نعلمه ، أخبرناكم به ، أو سنة من نبي الله ﷺ ، أخبرناكم به ، ولا طاقة لنا بما

أحدثتم ، يأتي برقم (١٠٢) .

وقال ﷺ : « من أفتىٰ بفتيا من غير تثبت فإنما أثمه على من أفتاه » . يأتي برقم (١٦١) .

وقال القاسم : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمناه ، ما كتمناكم ، ولا حل لنا أن نكتمكم . يأتي برقم (١١٣) .

وكان ابن عباس إذا سئل عن الأمر فكان في القرآن ، أخبر به ، وإن لم يكن في القرآن ، وكان عن رسول الله ﷺ ، أخبر به ، فإن لم يكن ، فعن أبي بكر وعمر ، فإن لم يكن قال فيه برأيه ، يأتي برقم (١٦٨) وانظر باب : الفتيا وما فيه من الشدة .

٥ ـ بل كانوا يتهيبون من الفتيا ويتدافعونها : قال عبد الرحمٰن بن أبي ليلى : لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومئة من الأنصار ، وما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا . يأتي برقم (١٣٧) .

وسأل داود الشعبيَّ : كيف كنتم تصنعون إذا سئلتم ؟ قال : علىٰ الخبير وقعت ، كان إذا سئل الرجل ، قال لصاحبه : أفتهم ، ولا يزال حتىٰ يرجع إلى الأول . يأتي برقم (١٣٨) . وانظر باب : من هاب الفتيا .

٦ ـ وكانوا لا يسألون إلا عما ينفعهم : قال ابن عمر بن الخطاب : لا تسأل عما لم يكن ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن . يأتي برقم (١٢٣) .

وقال القاسم : إنكم لتسألون عن أشياء ما كنا نسأل عنها ، وتنقرون عن أشياء ما كنا ننقر عنها ، وتسألون عن أشياء ما أدري ما هي ، ولو علمنا ما حل لنا أن نكتمكموها . يأتي برقم (١٢٠) .

وقال عمير بن إسحاق : لمن أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر ممن سبقني منهم ، فما رأيت قوماً أيسر سيرة ، ولا أقل تشديداً منهم ، يأتي برقم (١٢٨) .

سئل عبادة بن نسيّ عن امرأة ماتت مع قوم ليس لها ولي ـ فقال : أدركت أقواماً ما كانوا يتشددون تشديدكم ولا يسألون مسائلكم . يأتي برقم (١٢٩) .

٧ ـ وكانوا يكرهون السؤال عما لم يقع :

قال ابن عمر لمن سأله : لا تسأل عما لم يكن ، فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن ، يأتي برقم (١٢٣) .

وكان زيد بن ثابت إذا سئل يقول : أكان هذا ؟ فإن قالوا : قد كان حدث فيه بالذي يعلم والذي يرىٰ ، وإن قالوا : لم يكن ، قال : فذروه حتى يكون .

يأتي برقم (١٢٤) .

٨ ـ وكانت كلمة : «لا أدري» تساوي عندهم نصف العلم .

قال علي : وَابَرْدَهَا على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول : الله أعلم . يأتي برقم (١٨٢) .

وعن الشعبي قال : لا أدري نصف العلم . يأتي برقم (١٨٦) .

وقال ابن مسعود : إن الذي يفتي الناس في كل ما يُستفتىٰ لمجنون . يأتي برقم (١٧٦) . وانظر الباب رقم (٢١) في المقدمة ،

٩ ـ وكانوا يكرهون الأخذ بالرآي :

قال ابن مسعود : خط لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً ثم قال : « **هذا سبيل الله** » .

ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « **هذه سُبُل علىٰ كل سبيل منها شيطان يدعو إليه** » ، ثم تلا : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] سيأتي برقم (٢٠٨) .

وقال ابن مسعود يوصي الرجال والنساء : من أدرك منكم من امرأة أو رجل ، فالسمت الأول ، فإنكم علىٰ الفطرة . والسمت : الطريق ، سيأتي برقم (٢١٩) .

وقال محمد بن علي : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله . يأتي برقم (٢٢١) .

وقال الشعبي لمالك بن مغول : ما حدثك هؤلاء عن رسول الله ﷺ فخذ به ، وما قالوه برأيهم ، فألقه في الحش . سيأتي برقم (٢١٦) .

١٠ ـ وكانوا يكرهون المقايسة :

قال ابن سيرين : أول من قاس إبليس ، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقايسة ! سيأتي برقم (١٩٥) .

وتلا الحسن قوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف : ١٢] سيأتي برقم (١٩٦) .

وقال مسروق : إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي . يأتي برقم (١٩٧) .

وقال الأعمش : والله لئن أخذتم بالمقاييس لتحرمن الحلال ولتحلن الحرام . سيأتي برقم (١٩٨) .

١١ ـ وكانوا يكرهون قول : أرأيت أرأيت ؟

قال الزبرقان : نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت ؟. سيأتي برقم (٢٠٠) .

وقال الشعبي : لو أن هؤلاء كانوا على عهد النبي ﷺ لنزلت عامة القرآن يسألونك ؟ يسألونك؟. سيأتي برقم (٢٠١) .

وقال الشعبي : ما أبغض إلي : أرأيت ؟ أرأيت ؟ سيأتي برقم (١٩٩) .

١٢ ـ وكانوا يجتنبون أصحاب الأهواء والبدع والخصومات :

قال أبو قلابة : لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالاتهم أو يُلَبِّسُوا عليكم ما كنتم تعلمون . سيأتي برقم (٤٠٥) .

وقال الشعبي : إنما سمي الهوىٰ لأنه يهوي بصاحبه . سيأتي برقم (٤٠٩) .

وقال الحسن وابن سيرين : لا تجالسوا أصحاب الأهواء ، ولا تجادلوهم ، ولا تسمعوا منهم . سيأتي برقم (٤١٥) .

وقال عليٌّ : لو أن رجلاً صام الدهر كله ، وقام الدهر كله ، ثم قتل بين الركن والمقام ، لحشره الله يوم القيامة مع من يرىٰ أنه كان على هدًىٰ . سيأتي برقم (٣١٨) .

١٣ ـ وكانوا يمقتون التنطع :

قال عبد الله : والذي لا إلٰه إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله ء ، وما رأيت أحداً كان أشد عليهم من أبي بكر ،

وإني لأرىٰ عمر كان أشد خوفاً عليهم أولهم . سيأتي برقم (١٤٠) .

١٤ ـ وكانوا يحبون الاتباع ويمقتون الابتداع :

وقال ابن عباس يوصي عثمان بن حاضر : عليك بتقوى الله ، والاستقامة ، اتبع ولا تبتدع . سيأتي برقم (١٤١) .

وقال عبد الله : تعلموا العلم قبل أن يقبض ، وإياكم والتنطع والتعمق والبدع ، وعليكم بالعتيق ، سيأتي برقم (١٤٤ ، ١٤٥) .

١٥ ـ وكان الرجل يفتي بشيء ولكن إذا بلغه حديث الرسول ﷺ اطرح رأيه وأعمل الحديث .

كان إبراهيم يقول : يقوم عن يساره ، فحدثه عن سميع الزيات ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقامه عن يمينه ، فأخذ به . سيأتي برقم (٦٦٧) .

نشد عمر الناس أسمع أحد منكم في الجنين فقام المغيرة ، والمقضي له ، والمقضي عليه ، وأجمعوا أن النبي ﷺ قضىٰ به عبداً أو أمة .

فقال عمر : لولا ما بلغني من قضاء النبي ﷺ لجعلته دية بين ديتين . وسيأتي مطولاً برقم (٦٦٨) ، وانظر أيضاً (٦٦٩) .

١٦ ـ وكان الرجل يفتي بشيء ثم يرىٰ غيره ، قال الحكم بن مسعود : أتينا عمر في المشركة فلم يشرك ، ثم أتيناه العام المقبل فشرك ، فقلنا له فقال : تلك علىٰ ما قضيناه ، وهذه على ما قضينا ، سيأتي برقم (٦٧١) .

هذا هو المنهج الذي اتبعه السلف الصالح في أداء ما افترضه الله عليهم ، وهذه هي الطريقة المثلىٰ للتأليف في الفقه .

لقد جمعوا الأحاديث ونسقوها وبوبوها وقسموها إلى كتب وأبواب وفصول وفقرات تنتظم الحياة ، وتكون الصورة الكاملة لحياة المسلم .

ولما كانت الحياة الإسلامية وحدة لا تنقسم ، فقد جاءت الكتب الفقهية للفقهاء المحدثين وحدة عضوية متماسكة أشد التماسك . تبدأ بالحديث عن الوحي ، قرآناً وسنة ، وعن الإيمان الصادق الذي يحييٰ الوحي به فيحيى موات النفوس ، ثم العلم بهذا الوحي الناظم للحياة طوراً فطوراً ، ثم تأتي الأحكام الشرعية المنبثقة من هذه العقيدة التي استحوذت على القلب لتلون كل ما يقوم به المؤمن من أعمال .

إن المحدثين الفقهاء يشيدون بصنيعهم هذا الحياة الإسلامية حسبما رسمها الرسول الكريم ﷺ النور الذي أرسله الله لتبديد الظلام ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة : ١٥]

وجاء بالوحي ، والوحي نور : ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ﴾ [التغابن : ٨] .

لَبِنَاتُ هذا البناء أحاديث نبوية جميلة الأسلوب ، سهلة الفهم مشرقة الديباجة ، وكلام الرسول ﷺ يجري مجرىٰ عمله : كله دين وتقوىٰ وتعليم ، وكله روحانية وقوة وحياة ، ولذا فإن اتباعها فخر ، والتسليم إليها اطمئنان لأنها تتدفق بطابعها الرباني ، وبسمتها النبوي الشريف .

إن كلامه ﷺ مزود بقوة أمر نافذة لا تتخلف ، وإن له نسقاً هادئاً هدوء اليقين ، بيناً بيان الحكمة ، خالصاً خلوص السر ، واقعاً في النفس المؤمنة موقع النعمة من شاكرها ، فكأن الإخلاص والورع وحسن الخلق هو الخيط الذي يربط الأحاديث برباط واحد ، والروح التي تتخللها وتسري فيها ، فتشكل الضوابط الفعالة التي تحكم السلوك الإنساني في كل صوره وأشكاله .

فالأحكام تمتص من العقيدة نبض الحياة وقوتها ، فتسري فيها حرارة الإيمان ، وتطل منها عين النفس اللوامة الساهرة اليقظة التي تجعل من الإنسان رقيباً على نفسه .

إنه لا انفصال بين العقيدة والأحكام : فأبواب العقيدة ، وأبواب الأحكام ممتزجة متداخلة تحيا العقيدة بالسلوك ، ويحيا السلوك ويستمر بدفع العقيدة الفعال فيكون من جراء ذلك الفقه الشامل الذي يجمع الدين والدولة ، والعلم والعمل ، والسيف والمصحف ، والعقيدة والشريعة في مفهوم واحد ، وليس الفقه المقصور علىٰ معرفة الأحكام العملية المجردة الباردة التي هي إلى التقليد والعادة أقرب منها إلى الحكم الشرعي الذي تزدان به الحياة تحييه ، وتحيا به .

لا بد إذاً من العودة إلى المنبع الأصيل .

إلى الإيمان بالوحي المتلو المتعبد بتلاوته ، وإلى منهج تلقيه وتربيته في القلوب حتى يستحوذ عليها .

والإيمان بالوحي المبين للوحي المتلو وهو السنة المطهرة المجسدة لأحكام الوحي في واقع الحياة .

لا بد من الإيمان الصادق بهذين المنهجين ، الإيمان الخالص القاطع الذي لا أثر فيه للإدعاءات الكاذبة والأوهام المضللة .

الإيمان الذي يفوق مراتب المعرفة والإدراك .

الإيمان الذي يصحبه ثبات الحكم ، وسكينة النفس ، وطمأنينة القلب ، وإشراقة الفؤاد .

هذا الإيمان الذي نستطيع أن نحبط به تلك الدعوات التي تروج لها ـ بين

حين وآخر ـ جماعات مشبوهة ، فترفع راية إحياء ما اندثر من مخلفات فرق قديمة عفىٰ عليها الزمن : من محاولات التشكيك في العقيدة ، وتشويه عدالة الشريعة ، والسعي الجاد لتحريف القرآن والسنة والسيرة والتاريخ ، والطعن بعدالة الصحابة ، والدعوة إلى الإلحاد وإلى التحرر من القيم الثانية والأخلاق النبيلة التي لا قيام للحياة الحقة بدونها ، وإلى نشر الإباحية والدعوة إلى الفجور

وإذا أردت معرفة نسب هؤلاء الدعاة فاقرأ معي ما قاله القس « صموئيل زويمر » في مؤتمر المبشرين في جبل الزيتون بالقدس : « إن مهمة التبشير ليست إدخال المسلمين في المسيحية ـ فإن في ذلك هدية لهم وتكريماً ـ ولكن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله ـ هكذا ـ وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمة في حياتها ، وبذلك تكونون بعملكم هذا طليعة الاستعمار في الممالك الإسلامية .

لقد قبضنا أيها الأبطال ـ كذا ـ في هذه الحقبة من الدهر ـ من ثلث القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا ـ على جميع برامج التعليم في البلاد الإسلامية ، ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير ، وشجعنا أماكن اللهو والفساد ـ كذا ـ وفتحنا المدارس المجانية التي تدار بواسطتنا ، وجعلنا جميع المؤسسات تحت سيطرة أمريكا والدول الأوربية ، والفضل إليكم وحدكم : أعددتم بوسائلكم عقول الشباب إلى السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد .

إنكم أعددتم في ديار الإسلام نشئاً لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها ـ كذا ـ . وأخرجتم المسلم من دينه وعقيدته ـ كذا ـ وبالتالي جاء النشء الإسلامي طبقاً لما أراده الاستعمار ـ كذا ـ لا يهتم بالعظائم ، ويحب الراحة والكسل ، ويصرف همه في دُنياه وفي الشهوات : فإذا تعلم فللشهوات ، وإذا جمع المال فللشهوات . وإذا تبوأ أسمىٰ المراكز فللشهوات

وللمفاخرة ، وبذلك أنسيتموه ماضيه ، وشغلتموه عن حاضره ، وأذهلتموه عن مستقبله » .

ولكي نتخلص من هذه الضلالات ، ونتجاوز السدود التي يتيمونها في طريق عودتنا إلى المنبع الأصيل : القرآن والسنة ، لا بد لنا من التصميم الأكيد ، والعزم الرشيد للعودة إلى التضلع من هذا النبع الصافي ، لنعلن بوضوح مفهوم الإسلام الأصيل من خلال فهم قرآني نبوي نقي بعيد تماماً عن مصطلحات الفلاسفة ومفاهيم علماء الكلام ، وتجديدات المعتزلة . . .

وأحب أن أسوق لمن لا تنشط أجهزة الاستقبال عندهم إلا إذا كان القائل غربياً .

أقول : أحب أن أسوق لهؤلاء قول العالم الفرنسي « آرنولد ريتان » الذي أدرك حقيقة لم يدركها كثير من المسلمين : « إنه لا نجاح للمسلمين اليوم إلا باتباع السبيل التي سلكها محمد ﷺ »[1] . .

---

(١) **مصادر هذه المقدمة :**

١ ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي	محمد بن الحسن الفاسي .
٢ ـ تاريخ التشريع الإسلامي	الشيخ محمد الخضري .
٣ ـ حجة الله البالغة	الشيخ شاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي .
٤ ـ العبودية	ابن تيمية .
٥ ـ معالم في الطريق	سيد قطب .
٦ ـ في ظلال القرآن	سيد قطب .
٧ ـ ضحى الإسلام	الدكتور أحمد أمين .
٨ ـ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	أبو الأعلىٰ المودودي .
٩ ـ الإيمان والحياة	الدكتور يوسف القرضاوي .
١٠ ـ العبادة في الإسلام	الدكتور يوسف القرضاوي .=

وصف النسخة

تتألف النسخة المعتمدة أماً من (٢١٩) لوحة كتبت بخط نسخ مقروء ، على كل لوحة صحيفتان ، وفي كل صحيفة (٢٧) سطراً ، تتراوح كلمات أسطرها ما بين (٩) إلى (١٤) كلمة في السطر الواحد .

وعلى الصحيفة اليمنى من ورقة الغلاف ما نصه :

« كتاب المسند للدارمي ـ مكتبة رئيس الكتاب ـ المسطرة ٢/١ ١٨ ٢/١ ٢٥ ـ ق : ٢١٩ » .

وعلى الصحيفة اليسرىٰ فوق الإطار المستطيل المرسوم عليها :

=

١١ ـ الاجتهاد في علم الحديث وأثره في الفقه الإسلامي	الدكتور علي نايف البقاعي .
١٢ ـ الاتجاهات الفقهية عند صحاب الحديث	الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد .
١٣ ـ خلاصة تاريخ التشريع الإسلامي	عبد الوهاب خلاف .
١٤ ـ الطريق إلى الله	الشيخ محمد متولي الشعراوي .
١٥ ـ العقيدة في الله	الدكتور عمر سليمان الأشقر .
١٦ ـ الأنوار الكاشفة	عبد الرحمن اليماني .
١٧ ـ الباعث الحثيث	الحافظ ابن كثير .
١٨ ـ تدريب الراوي	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .
١٩ ـ مناهل العرفان في علوم القرآن	محمد عبد العظيم الزرقاني

« . . . سماعاً عبد القادر بن علي من ولد الشيخ عبد القادر الكيلاني بقراءة الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمٰن السخاوي[1] سنة . . . بالكاملية من القاهرة » .

وعلى يمين ما تقدم : « المسند للدارمي » . وعلى يساره كلام لم أتبينه .

وفي الإطار :

كتاب المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه المأثورة تأليف الإمام الحافظ الناقد أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي رحمة الله عليه .

رواية أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي ـ رحمة الله عليه ـ عنه ،

رواية الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ، أبو الخير ، ولد سنة (٨٣١)هـ وحفظ كتاب الله صغيراً ، واستمع إلى العديد من الشيوخ :

تَلَقَّفَ الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ مَشْيَخَةٍ ... نَصُّوا الْحَدِيثَ بِلاَ مَيْنٍ وَلاَ كَذِبِ

فَمَا دَفَاتِرُهُ إِلاَّ خَوَاطِرُهُ ... يُمْلِيكَ مِنْهَا بِلاَ رَيْبٍ وَلاَ نَصَبِ

وقد برع في الفقه ، والعربية والقراءات والحديث والتاريخ ، وشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه .

لازم الحافظ ابن حجر ملازمة طويلة فأفاد منه الكثير الكثير ، ورحل ، ثم رحل الناس إليه ، وجاور في مكة ، ولكنه توفي بالمدينة سنة (٩٠٢)هـ ودفن في البقيع .

ترجم لنفسه في « البدر الطالع » ٨/ ٢ ـ ٣٢ ترجمة طويلة . وانظر شذرات الذهب ٨/ ١٥ ـ ١٦ ، والأعلام للزركلي ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٥ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

الحموي ، عنه

رواية أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوودي البوشنجي ، عنه

رواية أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السِّجزي[1] الهروي ، عنه » .

وفي إطار تحت الإطار السابق ، وفي الزاوية الشمالية ما نصه : « توفي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي بسمرقند يوم عرفة سنة خمس وخمسين ومئتين .

قال السراج . كذا نقله ابن . . . في كتابه . وروىٰ عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه رحمة الله عليهما ورضوانه » .

وتحت ذلك ، وبشكل معترض ما نصه : « . . . بخطه فصح الإمام الحافظ جمال الدين بن الظاهري . . .

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين . . . . نسخة شيخنا أبي الوقت مما في حوزته :

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بهرام الدارمي السمرقندي رحمه الله من الحفاظ المشهورين ، وكان من سبي دارم .

سمع بخراسان عثمان بن جبلة ، ومحمد بن سلام وطبقتهما .

---

(١) السمر قندي ، والسرخسي ، والداوودي ، والسجزي تأتي تراجم سلسلة هذه الإسناد في بداية الجزء المحقق .

وبالعراقين من عبيد الله بن موسىٰ ، وأبي نعيم ، وروح بن عبادة ، وعبدان ، وطبقتهم . وبمصر من سعيد بن أبي مريم ، وأبي صالح ، وطبقتهما .

وبالشام من محمد بن يوسف الفرياني ، وأبي اليمان ، وأبي مسهر ، وطبقتهم .

وبالحجاز من المقرىء ، والحميدي ، وابن أبي أويس ، وطبقتهم .

روىٰ عنه : محمد بن يحيىٰ الذهلي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح ، توفي سنة خمسين ومئتين . . . .

وقال الحاكم : سمعت أبا بكر محمد بن يوسف الفقيه ببخارا يقول : سمعت أبا العباس عمر بن يحيىٰ الأنصاري السمرقندي يقول : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم الفقيه السمرقندي يقول : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبدُ الله بن عبد الرحمٰن فقال : هو ذاك السيد .

قال : ثم قال : عرض عليّ الكفر فلم أقبل ، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل ـ يعني : القضاء بسمرقند ـ الح عليه السلطان حتىٰ قبل القضاء في محلته ، فقضىٰ قضية واحدة واستعفىٰ منه .

كان رحمه الله تعالىٰ علىٰ غاية من الفضل والبر والرزانة والزهد والعفاف .

وصنف مصنفات كثيرة في التفسير وغيره . وقيل : ولد في سنة إحدىٰ وثمانين ومئة ، وقيل إنه توفي يوم التروية ـ أو يوم عرفة .

نقلته كما شاهدته بخط ابن هبة علىٰ نسخته التي بخطه . . . .

كتبه أحمد بن محمد الظّاهري[1] ، ومن خطه نقل . . . . » .

وإن ما نثر على هوامشها ـ من إثبات الفروق بينها وبين نسخ أخرىٰ قوبلت عليها ، ومن تصويبات أثبتها شيوخ قرؤوها ، ومن استدراكات لكلمة ، أو لبعض حديث ، أو لحديث كامل في بعض المواضع ـ ليدل على أنها قرئت عدداً من المرات وعلى عدد من الشيوخ الذين رسخت أقدامهم في ميدان هذا العلم الشريف .

فعلى الصحيفة رقم (١٦) بترقيمنا : في الأصل ما نصه « بين يدي الساعة موتاً شديداً » وعلى الهامش « موتان شديد » وفوقها « صح . ط » .

وفي الأصل أيضاً : « وما مَسَّيْتُ حريرة » . وعلى الهامش : « صوابه : مَسَسْتُ » وفوقها : « صح ، ط » ومثل هذا كثير على هوامشها .

وعلى الصحيفة (٢٧) استدرك حديث كامل في زاوية الهامش اليمنىٰ . وكمثل آخر على الصحيفة (٣٢) . وعلى (٩٩) استدراك نهاية حديث ، ونصف الحديث الذي يليه . وسنذكر ذلك فيمايلي من صفحات .

وعلى هامش الصحيفة (٣٨) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد الثاني ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن .

---

(١) أحمد بن محمد بن الظاهري ، الحافظ الزاهد ، المحدث المقريء ، كتب عن سبع مئة شيخ بالشام والجزير ومصر . . . وحدث عن ابن اللّتي والأربلي . وكان من الثقات الأثبات ، توفي سنة (٦٩٦) بعد أن خلف تخاريج كثيرة نافعة .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٤٣٥ ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩ ، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٦ ، وذيل التقييد ١/ ٣٨٦ .

كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي » .

وعلى (٥٦) : « بَلغتُ قراءة في الميعاد الثالث ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد المقدسي الشافعي[1] لطف الله به » .

وعلى (٧١) : « بلغ مقابلة فصح » .

وفي نهاية الصحيفة (٧٢) : « بلغ السماع بقراءتي علىٰ الشيخ جمال الدين . . . . . . بحضور جماعة منهم محمد . . . . » .

وعلى الزاوية اليمنىٰ للصحيفة (٧٨) : « بلغ مقابلة . . . . . . » .

وعلى (٧٩) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الرابع ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن .

كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز القدسي الشافعي إمام جامع الأقمر » .

وعلىٰ الصحيفة (٨٩) : « بلغ مقابلة » .

وعلى (٩١) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلى الصحيفة (٩٤) ما نصه : « بلغ مقابلة » .

---

(١) محمد بن محمد بن أبي بكر ، المحدث الشافعي ، ولد ببيت المقدس ثم سكن القاهرة وصار إمام الجامع الأقمر الذي بناء الآمر بأحكام الله صاحب مصر قرب القصر الكبير سنة (٥١٩) .
سمع الكثير وما كتبه بخطه أكثر ، وقد عني بتحصيل الأجزاء ، وكان يتعاطى نظم الشعر .
توفي سنة (٨٠٦) .
انظر إنباء الغمر ٢/ ٢٨٥ ، والضوء اللامع ٩/ ٦٢ .

وعلى هامش الصحيفة (٩٩) استدراك نهاية حديث ، ونصف الحديث الذي يليه » .

وعلى الصحيفة (١٠٠) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الخامس علىٰ الشيخ عبد الرحمٰن . . . . . . وحضره ابني أبو هريرة : عبد الرحمٰن .

كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز القدسي » .

وعلى هامش الصحيفة (١١١) استدراك حديثين ، وعلى أسفل الهامش الأيمن : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلى (١١٥) استدراك حديث وبعض الذي يليه .

وعلى هامش (١١٦) : « استدرك حديث وجزء من سند الذي يليهما » .

وعلى هامش (١١٧) : « بلغتُ قراءة في الميعاد السادس ، وحضرة ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي ، الشافعي . . . . . . » .

وعلىٰ هامش (١٢٤) استدراك حديث كامل .

وعلىٰ هامش (١٢٨) استدراك حديث كامل .

وعلىٰ هامش (١٣١) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلى هامش (١٣٤) استدراكات كثيرة ومتنوعة .

وعلى هامش (١٣٨) : « بلغتُ قراءة في الميعاد السابع . وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن ، كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلىٰ هامش (١٤٢) استدرك حديث ، وإسناد الذي يليه .

وعلىٰ هامش (١٤٩) استدرك حديث .

وعلى هامش (١٥٩) : « بلغت قراءة في الميعاد الثامن وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلى هامش (١٧٥) ما نصه : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (١٨٥) : « بلغتُ قراءة في الميعاد التاسع ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلىٰ هامش (٢٠٨) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد العاشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلى هامش (٢١١) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلى هامش (٢٢٩) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد الحادي عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي » .

وعلىٰ هامش (٢٣١) : « بلغ مقابلة » .

وعلىٰ هامش (٢٥٠) : « بلغت قراءة في الميعاد الثاني عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز القدسي » .

وعلىٰ هامش (٢٥١) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٢٦٤) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلى هامش (٢٧٠) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد الثالث عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن ، كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر

القدسي الشافعي لطف الله تعالىٰ به وأعانه » .

وعلىٰ هامش (٢٨٨) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الرابع عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . وكتبه محمد بن محمد القدسي » .

وعلىٰ هامش (٢٩٥) ما نصه : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٠٤) استدراك حديث مع إسناده .

وعلى هامش (٣٠٦) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الخامس عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن :

كتبه محمد بن محمد القدسي » .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٣٠٩) استدرك بعض حديث ، وبعض من الحديث الذي يليه .

وعلىٰ هامش (٣١٥) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٢٥) : « بلغت قراءة في الميعاد السادس عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلىٰ هامش (٣٣٣) استدرك حديث مع إسناده .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٣٣٥) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٤٧) : « بلغت قراءة في الميعاد السابع عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن .

وكتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي الشافعي » .

وعلىٰ هامش (٣٥٥) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٥٨) : « حـ . ط . بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٦٢) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الثامن عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد القدسي الشافعي » .

وعلىٰ هامش (٣٧٤) ما نصه : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٧٩) استدرك حديث وبعض الحديث الذي يليه .

وعلىٰ هامش (٣٨٢) : « بلغتُ قراءة في الميعاد التاسع عشر ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن ، كتبه : محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي ، الشافعي ، لطف الله تعالىٰ به » .

وعلى هامش (٣٩٤) : « بلغ مقابلة فصح » .

وعلىٰ هامش (٣٩٩) : « بلغتُ قراءة في الميعاد العشرين ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

وعلىٰ هامش (٤٠٣) استدرك أثر طويل في الميراث .

وعلىٰ هامش (٤٢٠) استدراك حديث ، وتحته ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد الحادي والعشرين وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن .

كتبه محمد بن محمد القدسي » .

وعلىٰ هامش (٤٣٥) : « بلغتُ قراءة في الميعاد الثاني والعشرين ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن .

كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي الشافعي لطف الله تعالىٰ به » .

وتحته ما نصه : « قوبل جميعه على أصله فصح ولله الحمد » .

وتحت هذا أيضاً ما نصه : « قابله جميعه علىٰ أصله فصح ولله الحمد » .

وفي الزاوية اليسرىٰ ، في الأسفل ما نصه : « قابله جميعه محمد . . . . . . على الراوية جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري(١) . . . . » .

والحلية التي تزين المخطوطة وتعلي من قيمتها هي السماعات التي تطرز حواشيها ، والمقابلات التي يشار إليها على هوامش صفحاتها والعلماء الجهابذة الذين قرئت عليهم أو قرؤوها .

وقد جاء ـ بالإضافة إلى السماع الذي تقدم والذي يبين رحلة الدارمي في عواصم الديار الإسلامية آنذاك ـ عدد كبير من السماعات ، شغل الصحائف (٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩) تبين أيضاً رحلة المخطوطة في العالم الإسلامي ، وتزهو بأسماء الأعلام الذين قرؤوها وقرئت عليهم ، نرتبها أولاً بحسب تواريخها :

١ ـ سماع آخر مجالسه يوم الجمعة (١٩) ربيع الآخر سنة (٥٥٣) بمكة المكرمة .

٢ ـ سماع آخر مجالسه يوم الجمعة (١٣) ذي القعدة سنة (٦١٠) .

٣ ـ سماع آخر مجالسه يوم الأحد (٤) شوال سنة (٦١٠) تجاه الكعبة المعظمة .

٤ ـ سماع آخر مجالسه يوم الخميس (١٣) ربيع الآخر سنة (٦١٤) .

---

(١) تقدمت ترجمته ص (١٠٧) .

٥ ـ سماع آخر مجالسه مستهل ربيع الآخر سنة (٦٢٦) بدار الحلاق .

٦ ـ سماع آخر مجالسه مستهل ذي القعدة سنة (٦٣٤) بحلب المحروسة .

٧ ـ سماع آخر مجالسه في الخامس والعشرين من شعبان سنة (٦٤١) .

٨ ـ سماع آخر مجالسه يوم الاثنين (١٣) جمادىٰ الآخرة سنة (٦٥٣) بالحرم الشريف تجاه الكعبة المشرفة .

٩ ـ سماع آخر مجالسه يوم الثلاثاء (١٨) ربيع الآخر سنة (٦٥٩) تجاه الكعبة المعظمة زادها الله تشريفاً وتعظيماً .

١٠ ـ سماع آخر مجالسه يوم السبت (١٦) ذي القعدة سنة (٦٨٩) في المسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة .

١١ ـ سماع آخر مجالسه في (٦) ربيع الأول سنة (٦٩١) في الجمالية ظاهر القاهرة .

١٢ ـ سماع آخر مجالسه السبت يوم التروية (٨) ذي الحجة سنة (٧٠٦) .

١٣ ـ سماع آخر مجالسه يوم الاثنين (٢) شوال سنة (٧٦٣) بالجامع الأزهر بالقاهرة المعزية .

وإليك بعضها :

أ ـ السماع الأول والثاني والثالث على الصفحة (٤٣٦) .

السماع الأول

« بسم الله الرحمٰن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيد الأنبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى [يوم الدين] .

يقول أقل عبيد الله سبحانه وتعالى ، جامع السنة والجماعة محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي المصري[١] نزيل مكة المشرفة وهذا خطه ، عفا الله عنه وعامله بلطفه : نقلت هذا الكتاب وهو مسند الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي عن نسخة موثوقة في وقف العفيف منصور بن منعة البهراني الشافعي ، شيخ الحرم الشريف وهي في مجلدتين ، وكلاهما عليه خط الإمام الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصـري الحنبلي[٢] ،. . . . .

---

(١) محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف ، هو شرف الدين القرشي ، المصري ، الفقيه المالكي ، خطيب منية عقبة ، سمع من أبي الفضل أحمد بن الحباب « صحيح مسلم » .
وحدث به عنه ، وكان له مكتب بمكة ، وتصدر بجامع عمرو ، توفي سنة (٧١٦)هـ .
انظر « الدرر الكامنة » ٣/ ٤٩٣ ، ومعجم الذهبي ٢/ ٢٠٦ ، والعقد الثمين ٢/ ٩٦ وذيل التقييد ١/ ١٤٨ .

(٢) نصر بن أبي الفرج الحصري ، الحافظ الحجة النبيل . كان جمَّ العلم ، كثير الحفظ ، كثير التعبد والتهجد ، ولد سنة (٥٣٦) .
قال الدبيثي : كان ذا معرفة بهذا الشأن ـ يعني الحديث ـ ونعم الشيخ كان عبادة ، وثقة .
وقال ابن النجار : كان من حفاظ الحديث العارفين بفنونه ، متقناً ضابطاً ، غزير الفضائل ، ثقة حجة ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين .
سمع من أبي الوقت « مسند الدارمي » وكانت وفاته بالمهجم باليمن سنة (٦١٩) هـ .
وانظر « التكملة لوفيات النقلة » ٣/ ٦٩ ، وشذرات الذهب ٥/ ٨٣ ، والنجوم =

إمام الحنابلة بالحرم الشريف ، وقد سمعته عليه مراراً عدة ، وشاهدت فيه ما مثاله :

شاهدنا في بيت الشيخ الأجل العالم أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري ما صورته :

قد سمع الولد الصالح المقريء أبو نصر محمد بن فرج بن أبي السعادات الحمامي ، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري الوقاياتي[1] على الشيخ الإمام الزاهد أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي الصوفي جميع كتاب الجامع المسند لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي ، بحق سماعه من الشيخ الإمام جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن مظفر الداوودي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي ، من مصنف الكتاب أبي محمد الدارمي ، بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع[2] ابن أبي حاتم الجيلي في

= الزاهرة ٦/ ٢٥٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٣ ـ ١٦٥ ، وذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٩/ ٢٤١ ، وذيل التقييد ٢/ ٢٩٤ .

(١) الوقاياتي : هذه النسبة إلى الوقاية ، والوقاية : المقنعة ، وهي غطاء الرأس ، وهي أصغر من القناع . وانظر اللباب ٣/ ٣٧١ .

(٢) أحمد بن صالح بن شافع أبو الفضل ، الفقيه الحنبلي ، أحد العلماء المعدلين ، والفضلاء والمحدثين .
قال ابن النجار : كان حافظاً متقناً ، حسن القراءة ، صحيح النقل ، ثبتاً حجة ، نبيلاً ورعاً ، متديناً تقياً ، متمسكاً بالسنة على طريق السلف ، توفي سنة (٥٦٥) .
وانظر المنتظم ١٨/ ١٨٨ ، والعبر ٤/ ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ٢١٥ ، وسير =

مجالس آخرها يوم الجمعة تاسع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وخمس مئة .

كتبه أحمد بن عمر بن محمد بن . . . . . . في تاريخه المقدم حامداً الله ، ومصلياً على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

وشاهدنا تحت هذه الطبقة بخط أبي الوقت ما صورته : صحيح ذلك ، كتبه أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب بتحرير اليوم في تاريخه بخطه .

وصلى الله على محمد . نقلته كما شاهدته حرفاً بحرف .

وكتبه محمد بن عبد الحميد القرشي[1] عامله الله بألطافه » .

السماع الثاني

« وشاهدت ما مثاله أيضاً على الخبر الثاني : سمع علي الكتاب كله الشيخ الجليل الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد الجواني وولده أبو عمران موسىٰ ، بقراءته وقراءة غيره ، فتم لهما الجمعة في ثالث عشر ذي القعدة سنة عشر وست مئة ، وكتب نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري » .

السماع الثالث

وفيه أيضاً ما صورته : سمع جميع كتاب السنن من أوله إلى آخره لأبي

= أعلام النبلاء ٢٠/٥٧٢ .

(١) تقدمت ترجمته ص (١١٥) .

محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي على الشيخ الأجل ، الإمام العالم الحافظ الثقة الصدوق ، شيخ الإسلام ، عمدة الأيام برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري بسنده المذكور في أول الكتاب ، بقراءة الشيخ الفقيه الذكي التقي الحافظ شرف الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن السيراحي الثمالي : جماعةُ الفقهاء السادة الأبرار الأخيار منهم : القاضي الأجل العالم الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد العريض الثمالي .

والفقيهُ الأجل الإمام العالم الأنجب التقي الورع الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجمي .

والشيخُ الأجل الفاضل الذكي العالم الموفق أبو محمد عبد الله بن الفقيه عبد المجيد بن عبد الدائم رضي الله عنه ،

والشيخ الأجل الصوفي قطب الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم كرد لشاه الشيرازي . والعبد المستغفر لذنبه ....
وهذا خطه ، وكمل السماع بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في يوم الأحد الرابع من شهر شوال سنة عشرة وست مئة .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

كتب ما صورته : صح ذلك . كتبه نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري[١] بخطه في تاريخه .

---

(١) تقدمت ترجمته ص (١١٥) .

نقلت ما شاهدته . . . الأول ، كتبه محمد بن عبد الحميد . . . . . . » .

وعلى الصحيفة (٤٣٧) سماع هذا نصه :

الحمد لله رب العالمين ، أما بعد فقد سمع جميع مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي تغمده الله برحمته علىٰ سيدي الشيخ العلامة أقضىٰ القضاة علم الدين سليمان بن سالم بن عبد الناصر[١] الكتاني الغزي الشافعي أعزه الله تعالىٰ بحق سماعه علىٰ الأشياخ المسندين الثلاثة :

نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد ـ في الدرر : أحمد ـ الثعلبي[٢] .

وجمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ابن الحبوبي[٣] .

---

(١) سليمان بن سالم بن عبد الناصر بن محمد الغزي الشافعي ، ولد في حدود التسعين وست مئة ، وسمع من جماعة منهم زينب بنت شكر وست الوزراء .
طلب الحديث ومهر في العلم ، وأفتى ودرس ، وولي قضاء غزة ، وتفقه وناطق وتلا بالسبع ، توفي سنة (٧٦٤)هـ .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ١٥٢ .

(٢) علي بن محمد بن هارون بن محمد أبو الحسن الثعلبي الدمشقي ، نزيل القاهرة ، قاريء المواعيد للعامة ، تفرد بالعوالي ، وحدث بالكثير ، وتفرد بأجزاء .
كان خيراً ناسكاً ، ديناً متواضعاً ، محبباً إلى الناس ، مات سنة (٧١٢)هـ .
وانظر « الدرر الكامنة » ٣/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، وشذرات الذهب ٦/ ٣٠ ـ ٣١ .

(٣) إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي الدمشقي الفراش ، نزيل مصر . روى عن ابن اللتي وغيره بالسماع ، وعن محمد بن عبد الواحد المديني بالإجازة .
وحدث بمصر والشام . مات سنة (٧٠٨) وهو من أبناء الثمانين . =

وأم محمد زينبت ابنة أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر[1] بن علائي المقدسية بسماعهم من أبي المنجىٰ عبد الله بن عمر بن علي بن اللَّتي[2] ، بسماعه من أبي الوقت ، بسنده فيه أصلاً .

بقراءة الأوحد شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرفاء[3] ،

= وانظر « الدرر الكامنة » ١/ ٤٦ .

(١) زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، سمعت وأسمعت ، وتفردت بأجزاء : كالثقفيات ، ومسند عبد بن حميد ، والدارمي ، ارتحل إليها الطلبة ، وحدثت بمصر ، والمدينة المنورة .
توفيت زينب أم محمد المعمرة سنة (٧٢٢) ببيت المقدس .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ١١٨ ، وشذرات الذهب ٦/ ٥٦ ، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦٦ .

(٢) أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللَّتي ، الشيخ الصالح ، المسند المعمر ، رحلة الوقت ، ولد سنة (٥٤٥)هـ .
سمع من أبي الوقت كثيراً من المؤلفات : كالدارمي ، ومنتخب مسند عبد بن حميد ، وأشياء أخرى كثيرة ، وسماعه صحيح .
كان شيخاً صالحاً مباركاً عامياً عرياً من العلم . توفي سنة (٦٣٥) .
وانظر « العبر » ٥/ ١٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب ٥/ ١٧١ والتكملة ٣/ ٤٧٧ برقم (٢٨٠٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٥ ـ ١٧ وفيهما مصادر أخرى لهذه الترجمة .

(٣) محمد بن أحمد بن علي المصري المعروف بالرَّفاء . قال ابن حجر : « عني بالعلم قليلاً ، وسمع الحديث فأكثر ، وسمع العالي والنازل ، وجاور كثيراً فكان يلقب حمامة الحرم .
وكان يسكن الناصرية بين القصرين ، صحبته قليلاً ، ومات » سنة (٧٩٢) .
وانظر « شذرات الذهب » ٦/ ٣٢٤ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص (١٧٩) ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٤١ .

الجماعةُ : الفقيه الصالح المستعل[1] عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن علي اليمني ، والولد المبارك أبو اليسر محمد بن سيدي الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد السامي والده أقر الله به العيون ، وضابط الأسماء فقير عفو الله ورحمته محمد بن محمد بن أي بكر بن عبد العزيز المقدسي[2] ـ وعلى الهوامش : القدسي ـ الشافعي نزيل القاهرة المحروسة وهذا خطه ، وآخرون بأبواب كتبهم القاريء المدقق على أصل سماع شيخنا المسمع الذي هو بخط الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد ـ في الدرر : ابن أحمد ـ بن الحسين الهكاري[3] ، رحمه الله تعالىٰ ، ومقره عند الشيخ علاء الدين علي بن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد المعطي بن سالم الشهير بابن السبع[4] .

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم الاثنين الثاني من شوال سنة

---

(١) هكذا في الأصل ، ولعلها المشتغل يعني : بالعبادة والعلم .

(٢) تقدمت ترجمته ص (١٠٨) .

(٣) أحمد بن أحمد بن (أحمد بن في الذيل) حسين هو : ابن موسى بن موسك الهكاري أبو الحسن ولد سنة (٦٧٤)هـ ، وعني بطلب العلم ، وكان عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالدين والخير ، شديد التواضع . وفي الحديث بالمنصورة ، وكتب الكثير بخطه المتقن ، توفي سنة (٧٥٠)هـ .
وانظر « الدرر الكامنة » ١/ ٩٩ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص (٣٥٧) ، وذيل التقييد ١/ ٢٨٧ ، وطبقات الحفاظ ص (٥٢٩) ، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٨ .

(٤) محمد بن عبد المعطي بن سالم الشهير بابن السبع ، ولد سنة (٧١٢) وأحضر على ست الوزراء ، وسمع بعض البخاري على ابن الشحنة ، وحدث ، وكان ممن يخشى لسانه . أبره قاضي المدينة ، توفي سنة (٧٩٥)هـ .
وانظر « الدرر الكامنة » ٣/ ١١١ ، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وذيل تذكرة الحفاظ ص (١٤٧) .

ثلاث وستين وسبع مئة بالجامع الأزهر من القاهرة المعزية ، وأجاز سيدي الشيخ المسمع لنا ولبقية الجماعة السامعين روايته عنه ، وجميع ما يجوز له ، وعنده ، روايته بشرطه والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

صح ذلك كتبه سليمان بن سالم الغزي .

وعلى الصحيفة (٤٣٨) سماع إليك نصه :

سمع جميع هذا الكتاب وهو مسند الدارمي على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم ، العامل الأوحد ، القدوة المسند ، العلامة ، مفتي مكة ، حميٰ العلماء ، شرف المحدثين . فخر الوعاظ ، لسان المتكلم ، بقية السلف الصالح ، عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقي الواسطي الواعظ المقريء(١) ، أيده الله تعالى . . . . بحق سماعه لجميعه من الشيخ الأجل أبي بكر محمد بن مسعود بن بُهْرُوز الطبيب(٢)

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الشافعي عز الدين الفاروقي .
كان فقيهاً عالماً علامة مفتياً ، عارفاً بالقراءات ووجوهها ، بصيراً بالعربية واللغة . عالماً بالتفسير ، خطيباً واعظاً ، زاهداً خيراً ، صاحب مروءة وفتوة تواضع .
ولد سنة (٦١٤)هـ بواسط » وتوفي سنة (٦٩٤)هـ .
وانظر تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥ ، والعبر ٥/ ٣٨١ ، وفوات الوفيات ١/ ٥٥ ـ ٥٦ والوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩ ، والطبقات للسبكي ٨/ ٦ ـ ٨ ، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٧٦ ومعرف القراء الكبار ٢/ ٦٩١ برقم (٦٦٢) .

(٢) محمد بن مسعود بن بهروز البغدادي ، الطبيب ، سَمَّعَهُ خاله من أبي الوقتْ وتفرد بالرواية بالسماع عنه . توفي في رمضان سنة (٦٣٥)هـ وقد جاوز التسعين .
وانظر العبر ٥/ ١٤٥ ، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤ وقد تحرف فيها « بهروز » إلى « مهروز » . والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢ .
وقوله :« بهروز » قال الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٤٢٩ : =

ـ تحرقت فيه إلى : المتطبب ـ بسماعه من أبي الوقت عيسىٰ بن شعيب السِّجزي[1] الصوفي ، وبإجازته من أبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين القطيعي[2] ، وأبي القاسم علي بن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن الجوزي[3] .

= « محمد بن سعيد بن بَيْروز ، صاحب أبي الوقت . مشهور ، ويقال فيه : بهروز ـ بهاء بدل الياء » .

(١) تأتي ترجمته ص (أول المحقق) .

(٢) محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين البغدادي ، الشيخ العالم ، المحدث المفيد ، المعمر ، مسند العراق ، له أصول يروي منها ، وأخذ الوعظ عن ابن الجوزي .
قال ابن نقطة : هو شيخ صالح السماع .
وقال ابن النجار : وكان لحنةً ، قليل المعرفة بأسماء الرجال ، أَسنّ وغزل عن الشهادة ، وألزم منزله .
توفي رابع أو خامس ربيع الأول سنة (٦٣٤) .
وانظر « غربال الزمان » ص (٥١٤) . ودول الإسلام للذهبي ص (٣٤٣) ، والتكمله ٣/ ٤٤٢ برقم (٢٧٢٣) ، ولسان الميزان ٥/ ٦٤ ، وشذرات الذهب ٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨ ـ ١١ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة ، والتقييد ص (٥٨) .

(٣) علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، الإمام الفاضل ، المسند ، الناسخ .
ولد في رمضان سنة (٥٥١) ، سمع من عدد من الشيوخ . وعمل واعظاً وقتاً ثم ترك ، وكان كثير النوادر ، حلو الدعابة ، لزم البطالة والنذالة مدة ، ثم لزم النسخ .
قال ابن نقطة : هو صحيح السماع ، ثقة ، كثير المحفوظ ، حسن الإيراد .
وقال ابن النجار : وعظ في صباه ، وكان كثير الميل إلى اللهو والخلاعة ، فترك الوعظ واشتغل بما لا يجوز ، وصاحب المفسدين. . . . وهو قليل المعرفة .
توفي سنة (٦٣٠) . وانظر التقييد لابن نقطة ص (٤١٣) . والتكمله٣/ ٣٥٠ برقم (٢٤٨٩) . والعبره/ ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٥٢ ـ ٥٣ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

بإجازتهما من أبي الوقت ، بقراءة مالكه وكاتبه الشيخ الإمام ، العالم العامل ، الصدر الأوحد ، الكامل الناسك ، المحدث المحرر ، الفقيه ، جمال المحدثين ، شرف العلماء جمال الدين أبي بكر محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف القرشي المصري(١) ، أدامه الله للنفع ببركته ، وأحسن إليه ، السادةُ :

الأول : النضر بن الشيخ الأجل ، الفقيه العالم العامل ، الناسك المحدث ، نور الدين أبو الحسن علي بن علي بن واقف الأنصاري الأندلسي ،

والفقيه الأجل العالم العامل الأوحد ، جمال المدرسين ، ومفتي المسلمين ، عز الدين أبو حامد محمد بن سيدنا القاضي الأجل ، العالم الكامل ، الأوحد ، جمال الإحكام وهلال الأحكام ، مفتي المسلمين ، جمال الدين أبي عبد الله بن سيدنا وشيخنا العالم العلامة ، مفتي الدين ، شيخ الحب ، محب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله الحرمي المكي الشافعي(٢) .

والفقيه الأجل ، العالم العلامة ، الأوحد ، جمال الدين ، محيي الدين أبو زكريا يحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الحوراني(٣) .

---

(١) تقدمت ترجمته ص (١١٥) .

(٢) أحمد بن عبد الله هو : ابن عبد الله الحرمي المكي الشريفي . ولد بقوص سنة (٦٧٣)هـ ، سمع من عدد من المشايخ ، وسمَّعَ أيضاً ، وأضر . وقيل : شرب من ماء زمزم للشفاء من ذلك فعوفي ، توفي سنة (٧٦٢) .
وانظر الدرر الكامنة ١/ ١٨٣ ، وذيل تذكرة الحفاظ ص (١٣٠) .

(٣) يحيى بن زكريا هو : ابن عبد الله بن محمد بن عقبة أبو زكريا الحوراني ، سمع من الشيوخ ، وسمع وحدث ، ومات سنة (٧٤٥) بحوران . =

والشيخ الأجل ، السائح الناسك ، أبو محمد عبد الله بن عبد الحق[1] السوسي .

والشيخ الأجل . . . . . . جمال الدين أبو الثناء محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله البرزني الصوفي المجاور بمكة ، وولداه النجيبان الصالحان : شمس الدين عبد الله بن محمد ، وشهاب الدين أبو العباس أحمد ،

و . . . . . . الأجل ، العالم العامل مجد الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الصالح أبي عمر بن إقبال القزويني ،

والشيخ الأجل أبو طاهر . . . . . . أبي الفضل . . . الدمشقي المقدسي ، والفقيه الأجل الفاضل جمال الدين أبو عبد الله محمد بن . . . بن محمد الأشموني الطناحي ، وصاحبه الشيخ الأجل إسماعيل بن الخضر الفراش كان بالمدرسة المنصورية بمكة يومئذ ،

= وانظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٤١٦ .

(١) عبد الله بن عبد الحق هو : ابن عبد الله بن عبد الأحد المخزومي القرشي الفقيه ، المحدث ، الشافعي الدلاصي ، مقريء الحرم ، ولد سنة (٦٣٠)هـ وسمع ، وأخذ القراءات ، وسَمَّعَ وأقرأ ، وأجاز لابن رافع ، كما أجاز الوادي آشي وأوصاه قائلاً :

اَحْرِصْ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ تَبْلُغِ ٱلأَمَلاَ ... وَلاَ تَمُوتَنْ بِعِلْمٍ وَاحِدٍ كَسَلاَ

النَّحْلُ لَمَّا رَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ ... أَبْدَتَ لَنَا ٱلجَوْهَرَيْنِ : الشَّمْعَ وَٱلْعَسَلاَ

الشَّمْعُ بِاللَّيْلِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَالشَّهْدُ يُبْرِي بِإِذْنِ البَارِيءِ الْعِلَلاَ

وتوفي رحمه الله سنة (٧٢١)هـ .

وانظر « برنامج الوادي آشي » ص(٧٩ ـ ٨٠) ، والدرر الكامنة ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وغاية النهاية ١/ ٤٢٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧١٨ برقم (٦٨٤) وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

والفقيه الأجل الفاضل العالم المقريء تاج الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكار البهنسي الحناوي ،

والفقيه الأجل الفاضل المقريء ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن كثير بن محمد المكي ، والحاج الأجل أبو بكر بن محمد بن عثمان البلبيسي ، وزين الدين حسين بن علي بن . . . المصري ، والولد النجيب الفاضل الصالح عفيف الدين منصور بن الشيخ الأجل الصدر الأوحد ، شيخ . . . . . ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة[1] ، والشيخ عبد الله بن عبد الله العجمي مولاهم .

والشيخ الصالح العابد محمد بن عبد الخالق[2] التبريزي ، والفقيه الأجل ، الفاضل الصالح المقريء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غدير الواسطي[3] صاحب الشيخ المسمع المذكور ،

---

(١) محمد بن عبد الله بن منعة هو ظهير الدين البغدادي ، شيخ الحرم ، جاور بمكة أربعين سنة ، وحدث عن الشرف المرسي ، توفي بالمهجم من نواحي اليمن سنة (٧٠٨) هـ .

(٢) محمد بن عبد الخالق هو ابن مزهر ، العالم المقريء الفقيه ، قرأ القراءات على السخاوي ، وروى الحديث ، وكان عالماً فاضلاً ذاكراً للروايات ، حسن المعرفة ، له مشاركة في الفقه والنحو ، وقف كتبه في مدار الحديث الأشرفية ، توفي سنة (٦٩٠)هـ .
وانظر معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ٢٠٨ برقم (٧٥٧) ، والنجوم الزاهرة ٨/ ٣٣ ، وشذرات الذهب ٥/ ٤١٨ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٠٦ برقم (٦٧٤) وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة . والطبقات الكبرى للسبكي ١٠/ ١٩٦ .

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي ، ولد حوالي (٦٧٠)هـ ، وقرأ بالروايات على الشيخ عز الدين الفاروقي وصحبه وجاور معه ، وعلى الدمياطي ، والحاضري ، وجماعة ، وسمع ، وحدث ، وكان فاضلاً في وجوه القراءات ، =

وتقي الدين أحمد بن علي بن أحمد العامري[1] . . . والده بالذهبي ، ورفيقه بدر الدين محمد بن عبد الملك الموصلي ثم القوصي ، ومثبت الأسماء الفقير إليه سبحانه وتعالىٰ محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسىٰ بن عمر بن الخضر الشافعي ، وهذا خطه .

وصح ذلك في مجالس آخرها يوم السبت السادس عشر من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وست مئة ، بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة ، عند باب رباط سدرة ، بالحرم الشريف .

وسمع الفقيه الأجل ، العالم العامل ، الكامل المحبب ، الضابط المحرر تقي الدين أبو بكر عتيق بن عبد الرحمٰن أبي الفتح العمري[2] الصوفي المصري من أول الكتاب إلى : ومن كتاب الرقاق .

وأجاز الشيخ المسمع المذكور له وللمذكورين رواية ما تجوز له وعنه

= حسن الذهن ، كثير الحفظ للشواهد الشعرية النحوية . توفي سنة (٧٣٩) .
وانظر « معجم الشيوخ » ٢/ ١٤٩ برقم (٦٧٨) ، والوفيات لابن رافع السلامي برقم (١١١) ، والدرر الكامنة ٣/ ٤٣٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٥٠ برقم (٧٢٦) .

(١) أحمد بن علي بن أحمد اليمني المعروف بالعامري ، قال الأسنوي : كان شافعياً ، عالماً جليلاً ، شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء ، وشرح التنبيه شرحاً لطيفاً .
تولى قضاء المهجم ومات بها سنة (٧٢٥)هـ .
انظر « شذرات الذهب » ٦/ ٦٧ .

(٢) عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري ـ ذيل التذكرة : اليعمري ـ المحدث الزاهد ، له رحلة وفضائل ، وكان كثير العبادة ، سمع وسمَّع ، وأصيب بالفالج في آخر عمره ، وتوفي سنة (٧٢٢) .
انظر ذيل تذكرة الحفاظ ص (١٠١) ، والدرر الكامنة ٢/ ٤٣٤ ، وشذرات الذهب ٦/ ٥٧ .

روايته ـ قال ذلك وكتبه بيده الفقير لله سبحانه وتعالىٰ محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسىٰ المذكور ، عفا الله عنه ولطفه . . والحمد لله .

وعلىٰ الصحيفة (٤٣٩) سماع إليك بعضه :

قرأت جميع هـذا الكتاب ، وهو جميـع مسند الإمام أبـي محمـد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمـي من هـذا الأصل ، بحضـور الأصل الثـانـي الـذي هو بخط الإمام الحافظ جمال الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري[1] ومع المسمع الذي يذكر كان وقت القراءة .

وبحضـور نسخـة أخـرىٰ بخـط الإمـام أبـي البـركـات أحمـد بـن النصر . . . . . . المقريء ـ علىٰ شيخنا الشيخ العالم المسند المعمر المقريء المحدث زين الدين أبي محمد عبد الرحمٰن بن الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي القاريء[2] ، بسماعه لجميعه من

---

(١) عبد العظيم بن عبد القوي هو : أبو محمد المنذري ، ولد سنة (٥٨١)هـ ، وبرع في العربية والفقه ، وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه وطرقه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبة وإعرابه واختلاف ألفاظه ، ماهراً في معرفة رواته ، إماماً ، حجة ، لم يكن في زمانه أحفظ منه .
توفي سنة (٦٥٦) .
وانظر فوات الوفيات ٢/٣٦٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦ ، وشذرات الذهب ٥/٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، وذيل التقييد برقم (١٢٩٧) ، وغربال الزمان ص (٥٣٤) ، والنجوم الزاهرة ٧/٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣١٩ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

(٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي ، ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وست مئة .
سمع على أبيه البخاري ، ومسند الدارمي ، وعبد بن حميد . . . =

الأصل الذي كان بيده حالة السماع ، وهو الذي بخط الحافظ زين الدين المذكور على الأشياخ الثلاثة المسندين الأخيار :

الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن هارون[1] المذكور ، وجمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الحبوبي[2] . . . وأم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر المقدسية[3] .

بسماعهم لجميعه علىٰ أبي المنجىٰ عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن الحسن اللَّتي[4] .

وإجازتهم من أبي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب[5] ـ تحرفت فيه إلى : المتطيب ـ بسماعهما من أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السجزي ، بسنده أوله .

فحضره كاملاً من أوله إلى آخره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن صانه الله تعالىٰ في الثانية من عمره ، وحضر . . . » وذكر من كان لهم بعض حضور

= وعلى إبراهيم بن علي بن محمد الجيزي مسند عبد بن حميد ، والدارمي .
وعلى زينب بنت أحمد بن شكر مسند عبد بن حميد ، والدارمي .
وعلى عبد الأحد بن أبي القاسم بن تيمية « مسند الدارمي » و« مسند عبد بن حميد » توفي بالقاهرة ـ وهو مسندها ـ سنة (٧٧٦)هـ .
وانظر « ذيل التقييد » ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (١٢١٠) ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٣٧ .

(١) تقدمت ترجمته ص (١١٩) .
(٢) تقدمت ترجمته ص (١١٩) .
(٣) تقدمت ترجمتهاص (١٢٠) .
(٤) تقدمت ترجمته ص (١٢٠) .
(٥) تقدمت ترجمته ص (١٢٢) .

وسمعوا بعض مجالس إلى أن قال : « وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها في يوم الخميس التاسع عشر من ذي قعدة سنة تسع وستين وسبع مئة . . . . بجامع الأقمر بالقاهرة . . . » .

وليس بعجيب بعدما تقدم أن نقول : إن بعض ما تقدم لجدير بأن يثبت لنا أصالة هذه النسخة ، والقيمة العلمية العالية التي تتمتع بها : فقد قوبلت على نسخ مشايخ قضوا أعمارهم في التحقيق والتدقيق للوصول إلى الصحيح ، وصححت من قبل علماء ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس ، وطرزت بسماعات تبوئها المكانة العالية ، وتمنحها الأهلية لأن تكون أماً لهذا العمل الذي أسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب .

ولندع الأستاذ محقق النسخة التي رمزنا لها بـ (ها) ، السيد عبد الله هاشم يماني المدني يصف لنا ما اعتمده من أصول . يقول : « بعد أن بذلت جهدي في تصحيحه ـ يعني : كتاب سنن الدارمي ـ علىٰ النسختين الموضحتين فيمايلي :

١ ـ الهندية المطبوعة في الرحماني في بلدة دهلي سنة ١٣٣٧ هـ .

٢ ـ الدمشقية المطبوعة في مطبعة الاعتدال في دمشق سنة ١٣٤٩ هـ .

فإذا اتفقتا ـ وكان ذلك هو الواقع ـ فذلك المطلوب ، وإذا اختلفتا ، رجعنا إلى الأصول الأخرىٰ وصححنا عليها ، وكان ذلك عندنا هو الراجح ، لا سيما ما كان موافقاً لما في « مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، وإن لم نجد في الأصول ما يوجب الترجيح ، أشرنا إلى اختلاف النسختين ، وربما نبهنا إلى الراجح حسبما تراءى لنا ، وأحياناً نشير إلى الاختلاف ونلفت نظر القاريء الكريم إلى ذلك . . . » .

وأما الأخ الدكتور مصطفى البغا فقد قال بعد أن ذكر هاتين المطبوعتين :
« وكنت أقارن بين النسختين أثناء تصحيح تجارب الطبع ، ثم ألهمني الله تعالىٰ أن أبحث عن مخطوطات للكتاب ، فلم أوفق إلا إلى العثور علىٰ :

مخطوطة من قسم المخطوطات في مكتبة الأسد العامرة في دمشق ، والتي نقلت إليها المخطوطات من المكتبة الظاهرية الدمشقية ، وفيها نقص من أولها وآخرها :

فأولها يبدأ من اسم الصحابي في سند الحديث رقم (٩٥) باب : اتباع السنة ، وهو الباب (١٦) من المقدمة ، مع وجود نقص في أطراف الأسطر تقريباً حتى باب : اتقاء الحديث عن النبي ﷺ والتثبت فيها ، وهو الباب (٢٥) من المقدمة .

وتنتهي هذه المخطوطة بالحديث (٢٤١٩) من الباب (١٧) من كتاب السير ، وقد أشرت إلىٰ ذلك في الحاشية عند بدء المخطوطة وعند انتهائها .

وربما سقطت منها أحاديث في مواضع أخرىٰ أشرت إليها في مواضعها .

وهذه النسخة أيضاً ليس عليها تاريخ لنسخها ، ولا ذكر لمن قام بنسخها ، ولكن الذي يظهر أنها مقابلة علىٰ أصول ومصححة ، وقد كتبت على هوامشها بلاغات وسماعات قبل القرن الهجري السابع ، أو في أوائله . فمن هذه السماعات سماع فيه عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني وولداه : إبراهيم ، وعبد الرحمٰن ، وبيان بن عثمان بن محمد الدمشقي . وذلك يوم الاثنين العاشر من ذي القعدة سنة سبع وست مئة كما هو على الورقة (١٢) ، وسماع جاء فيه علىٰ الورقة (٦٦) : بلغ المحب قراءة علىٰ الشيوخ في سنة

إحدىٰ عشرة وسبع مئة ، وسماعات أخرىٰ من غير تاريخ فيها الشريف أبو العباس أحمد بن علي الحسيني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد صديق ، وغيرهما .

كما حصلت على نسخة أخرىٰ من المكتبة المذكورة شبه مخطوطة ، لأنها كتبت بخط اليد ، وبإشراف محققها الشيخ محمد صديق خان ، وطبعت في المطبع النظامي في بلدة كانفور في الهند سنة (١٢٩٣) هـ وهي نسخة ذات قيمة علمية كبيرة ، قام بالعناية بها العلامة محمد صديق خان رحمه الله تعالىٰ .

ولقد قدم لهذه الطبعة أبو الفتح محمد المدعو بعبد الرشيد بن محمد شاه الكشميري ، وبين في خاتمة مقدمته : أن الشيخ محمد صديق حسن خان نسخ هذه النسخة عن نسخة من كتب الشيخ محمد إسحاق المشهور بعلم السنة والفائق بها علىٰ الهند ، وهي نسخة عليها لمحات من الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالىٰ ، وعليها هامش يسير وتصحيح نزر ، وهي منسوخة في شعبان سنة (٧٨٩) هجرية ، نسخها أبو الخير بن محمد بن أبي سعيد الدواني رحمه الله تعالىٰ .

كما جاء في آخر النسخة المذكورة : ثم قابلها مقابلة دقيقة علىٰ نسختين قديمتين أخريين ، منهما نسخة تاريخ كتابتها سنة ثمان مئة ، وعليها تصحيح بيد الشيخ المحدث المشهور بالإمام الجزري رحمه الله تعالىٰ . . . .

ثم ذكر الشيخ عبد الرشيد في نهاية المقدمة سند هذا الكتاب فقال :

وأما سند هذا الكتاب : فيرويه السيد الشريف مولانا أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي ، عن شيخه الصالحي القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري حفظهما الله الخالق الباري ، وهو يرويه عن شيخه الحافظ المحدث محمد بن ناصر الحازمي ، وهو يرويه بالقراءة والإجازة عن شيخه

محمد عابد السندي المدني ، عن شيخة سعيد سَنْبَل المكي ثم المدني ، وهو يرويه عن شيخه أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني سنة أربع وأربعين ومئة وألف . وأيضاً عن شيخه المفيد : عبد الله بن علي الأزهري البربسي الشافعي ، عن شيخه خاتم المحدثين ببلد الله الأمين عبد الله بن سالم البصري المكي ، وكان سماعه منه تارة ، وقراءته بين يديه تارة من سنة (١١٢٤) إلى سنة (١١٢٦) .

وممن أجازه إجازة عامة بجميع مروياته الشيخ أحمد النخلي بسنده المعروف في ثبته ، إلى الإمام الحجة ، واضح المحجة : أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي لكتابه المسند الذي أوله : باب : ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة . . . » .

وعلى الصفحة الأولىٰ من الهندية ما نصه : « بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين : الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد علىٰ كل حال ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ سيد المرسلين محمد وآله وأصحابه وسائر النبيين .

يقول أقل الخليقة ، بل لا شيء في الحقيقة ، الراجي رحمة ربه الصمد ، الطاهر الجليل محمد بن محمد بن محمد بن أبي الطاهر الملقب بأصيل ، بصره الله بعيوب نفسه ، وجعل يومه خيراً من أمسه : أخبرنا شيخنا الإمام أستاذ المحدثين بين الأنام الداعي إلى سنن سيد المرسلين ، عفيف الملة والدين : إبراهيم بن محمد بن مبارك بن أبي الحرب الخنجي بقراءتي عليه في الجامع العتيق بشيراز ، في شهور سنة ثلاثين وثمان مئة قال : أخبرنا شيخنا الإمام قاضي قضاة الأنام ، إمام محراب سيد المرسلين ، ختم الحفاظ والمجتهدين ، زين الملة والدين عبد الرحيم بن الحسين المشتهر بابن العراقي

قال : أخبرني الإمام قاضي قضاة الإسلام عز الدين عبد العزيز بن محمد الكتابي ، أخبرنا جماعة ، منهم : علي بن محمد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عمر الْحَرِيمي ، أخبرنا عبد الأول بن عيسىٰ ، أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد الداوودي ، أنبأنا عبد الله بن أُحمد ، أنبأنا عيسىٰ بن عمر السمرقندي : أن الإمام أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الحافظ الدارمي المؤلف رضي الله عنه وأرضاه قال : باب : ما كان عليه الناس . . . » .

وعلى الصحيفة الأخيرة من الهندية ما نصه : « آخر المسند للإمام أبي محمد الدارمي رضي الله تعالى عنه وأرضاه . وبوأه من الفردوس أعلاه ، وقد وافق الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة يوم الخميس بعد الظهر قبل العصر ـ لعله عشرون من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين ومئتين وألف ، ختمها الله تعالى بخير وما بعدها من الأعوام ، على يد محصلها لنفسه ولأولاده العبد الفقير ، خادم الأحاديث النبوية ، والسنن المحمدية صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، ختم الله له بالحسنىٰ ، علىٰ وجه البحر المحيط ، عند الرجوع من مكة المكرمة إلى الوطن ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً » .

وتحت ما تقدم إطار يحصر أيضاً ما نصه : « آخر كتاب الجامع . الحمد لله رب العالمين ، حمداً يوافي نعمه ، ويُكافيء مزيده ، والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله وأصحابه الطاهرين .

فرع من نسخة أبو الخير بن محمد بن أبي سعيد الدواني تاب الله عليه ، وغفر ذنوبه وذنوب والديه وأستاذيه ، في شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

عـود علـى بـدء

ما أطول المدة التي قضيت باحثاً عن أصول لهذا المسند العظيم الذي أحببت ، حتى جاءتني المصورة التي وصفت ، وقد طال انتظاري ، وتعددت محاولاتي للحصول علىٰ مصورات لنسخ أخرىٰ ، ولكن خاب المسعىٰ . ولذا فقد أقدمت على تحقيق هذا المسند العظيم معتمداً ما وصفت من أصول .

ولكن ، وعندما انتهيت من تصحيح التجربة الأولىٰ للكتاب ، تشرفت بأن زارني الأخ الفاضل : عبد المحسن بن محمد آل عبد القادر المحترم ، الذي وعدني بإرسال مصورات لأصول هذا الكتاب ، وقد برّ بوعده جزاه الله خير الجزاء ، وغفر لي وله يوم لا ينفع مال ولا بنون .

أما الأولىٰ : فهي مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، وقد رمزت لها بـ (ك) ، وهي أجمل النسخ خطاً ، ولكنها ليست أكثرها ضبطاً . تتألف من ست وثمانين ومئتي لوحة ، في كل لوحة صحيفتان ، في كل صحيفة واحد وعشرون سطراً . وعلىٰ ورقة الغلاف :

كتـاب المسند الـجامع

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي ـ رضي الله عنه .

رواية أبي عمران : عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، عنه ،

رواية أبي محمد : عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، عنه ،

رواية أبي الحسن : عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوودي ، عنه ،

رواية الشيخ أبي الوقت : عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب ، عنه ،

رواية الشيخ الأجل : زكريا بن أبي الحسن ، بن حسان العُلْبِيّ(١) ، عنه ،

وعلىٰ الصحيفة الأولىٰ بترقيمنا ما نصه :

« بسم الله الرحمٰن الرحيم ـ وبه نستعين

باب : ما كان عليه الناس قبل مَبْعث النبي ﷺ من الجهل والضلالة .

أخبرنا الشيخ الأجل الصالح : زكريا بن أبي الحسن بن حسان العُلْبِيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ . . . . » وذكر إسناده السابق إلى الدارمي . ثم بدأ بالأحاديث . . . .

وهي نسخة قوبلت بالأصل الذي نسخت عنه :

فعلىٰ هامش الصحيفة (٢٥٢) بترقيمنا ما نصه : « بلغ مقابلة » .

---

(١) زكريا بن أبي الحسن بن حسان أبو يحيى الحريمي البغدادي الصوفي المعروف بابن العلبي ، إمام ، حافظ ، مسند كبير ، سمع من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى كتاب الإمام الدارمي ، وكان شيخاً صالحاً سمع وحدث وأجاز . وسمع عليه جماعة كتاب الدارمي وكتاب ذم الكلام . لذا فقد كان لا يتكلم إلا جواباً . توفي سنة إحدى وثلاثين وست مئة .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، والتكملة للمنذري ٣/ ٣٥٢ برقم (٢٥١٤) ، وشذرات الذهب ٥/ ١٤٤ .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٢٧٢) بترقيمنا ما نصه : « بلغ مقابلة »

وعلىٰ هامش الصحيفة (٢٩٢) : « بلغ مقابلة » .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٣٣٢) : « بلغت المقابلة » .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٣٦١) : « بلغ مقابلة » .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٣٨٦) : « بلغت مقابلة » .

وعلىٰ هامش الصحيفة (٤٧٤) : « بلغت المقابلة » .

وقد عرضت على الشيوخ الحفاظ الثقات :

فعلى الصحيفة (٢٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٦٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (١١٩) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (١٧٢) ما نصه : « بلغ قراءة . . . . . . سماعاً » .

وعلىٰ الصحيفة (١٩٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٢١٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٢٣٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٢٥٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٢٧٢) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلىٰ الصحيفة (٢٩٣) ما نصه : « بلغ العرض » .

وعلى الصحيفة (٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٥١٥) عبارة : « بلغ العرض » .

والدليل علىٰ أنها قوبلت بالأصل ما طرزت به هوامشها من إشارات :

فعلىٰ الصحيفة (٣٠١) ما نصه : « آخر الجزء السابع من الأصل » .

وعلىٰ الصحيفة (٣٧٠) ما نصه : « آخر الجزء الثامن من الأصل » .

وعلىٰ الصحيفة (٤٢٨) ما نصه : « آخر الجزء التاسع من الأصل » .

وعلىٰ الصحيفة (٤٨٩) ما نصه : « آخر الجزء العاشر من الأصل » .

وعلىٰ الصحيفة (٥٣٩) ما نصه : « آخر الجزء الحادي عشر من الأصل » .

كما قوبلت بنسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي ، فعلىٰ هامش الصحيفة (٥٦٥) ما نصه : « قابلتها جمعاء بنسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي[١] ، فكل ما عليه (ص) فهو منها . كتبه محمد بن أبي الفتح الحنبلي في ذي الحجة سنة ست وتسعين وست مئة » .

وقوبلت أيضاً بأصل أبي الوقت والدليل أنها عرضت على الداوودي مايلي :

---

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام ، الحافظ القدوة ، المحقق المجود ، الحجة ، بقية السلف ، ضياء الدين المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة .
ولد سنة تسع وستين وخمس مئة بالدير المبارك بقاسيون ، رجل وحصل الأصول الكثيرة ، وجرّح وعدّل ، وقيد وأهمل ، مع الديانة والأمانة والتقوى والصيانة ، والورع والتواضع ، والصدق ، والإخلاص .
له عدة تصانيف ، ولم يزل ملازماً للعلم والتأليف إلى أن مات سنة (٦٤٣)هـ .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢٦/٣٢ ـ ١٣٠ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٢٤ ، وتاريخ الصالحية ١/ ١٣٠ ـ ١٣٢ .

فعلىٰ الصحيفة (٣٠٠) ما نصه : « آخر الخامس من أجزاء الداوودي » .

وعلىٰ الصحيفة (٣٢٦) ما نصه : « آخر السادس من أجزاء الداوودي » .

وعلىٰ الصحيفة (٣٧٦) ما نصه : « آخر السابع من أجزاء الداوودي » .

ولكنها ـ وللأسف ـ سقطت منها اللوحات : (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٣٢ ، ، ، ٢٣٣) وفيها الأحاديث ٣٤٣ ـ ٣٩٨) و(٥٩٣ ـ ٦٣٦) وقد أشرت إلى ذلك في هامش الكتاب .

وعلىٰ الصحيفة (٥٦٥) ما نصه :

« آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وفرع منه أحوج الخلق إلى عفو الحق : عبد الله بن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسانة بن جميل المقريء البغدادي غفر الله لمن قرأ فيه . ودعا لكاتبه ، ولمالكه بالمغفرة والرضوان .

ووافق الفراغ منه في شهر شعبان من سنة أربع وثلاثين وست منه بالمدينة الشريفة المستنصريه ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

وتحت ما تقدم نجد ما نصه :

« قال الفقير إلى الله عبد الكريم[1] بن منصور بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي الأثري ، عفا الله عنه : شاهدت على نسخة للدارمي صور

---

(١) تحرفت في المصورة إلى « عبيد الكريم » مصغراً .

طبقات بخط نور الدين عبد اللطيف بن . . . . قد نقلها من الأصل ، اختصرت منها سماع الشيخ أبي الوقت ، من الداوودي رحمهما الله ، وهي :

سمع جميع مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي على أبي الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوودي بسماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، بسماعه من أبي عمران : عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي ، عن الدارمي ، بقراءة أبي الفتح محمد بن أحمد بن سمكويه : الحافظُ عبد الصمد بن محفوظ السجزي ، وابناه : عبد الرحيم ، وعبد الرحمٰن ،

وعبدُ الحميد بن المنتصر ختن الداوودي ، وعيسىٰ بن شعيب ، وابنه عبد الأول ، وآخرون ، في جمادىٰ الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مئة .

وسمعه الداوودي ، والحموي في صفر سنة إحدىٰ وثمانين وثلاث مئة . وكتب الأثري .

وفي منتصف الصحيفة (٥٦٦) بعد سماع ما استطعت قراءته ، ما نصه :
« سمعت جميع هذا الكتاب : المسند الجامع للإمام الدارمي علىٰ الشيخ الأجل الثقة أبي المنجىٰ عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي ، بحق سماعه من أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي ، عن الداوودي ، عن السرخسي ، عن السمرقندي ، عن الدارمي ، بقراءة الشيخ الأجل العالم عبد الكريم بن منصور بن ابي بكر بن علي الموصلي الأثري ، بمدينة السلام بغداد ، يوم الخميس التاسع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وعشرين وست مئة ، مع جماعة أسماؤهم علىٰ الأصل ببغداد .

وكتب محمد بن محمود بن أبي المعالي المراغي الصفار ، وصلى الله علىٰ محمد المختار » .

وعلى الصحيفة (٥٦٧) ما نصه :

« قرأت مسند الدارمي أجمع علىٰ الشيخ الإمام الفقيه العالم الزاهد العابد فخر الدين أبي محمد عبد الرحمٰن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلي[١] أثابه الله تعالىٰ بسماعة المذكور نقلاً باطنها بسنده ، فسمعه جماعة مذكورون على نسخة الحافظ ضياء الدين المقدسي المقابلة كلها ، وذلك في مجالس آخرها ثالث عشر سنة سبع وستين وست مئة . . . . . . بدمشق ، ثم تحولت بسماعي إلىٰ هنا ليلة الأحد لست بقين من ذي الحجة سنة . . . . .

كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، حامداً الله ، مصلياً علىٰ نبيه » .

وأما الثانية : فهي المصورة التي حصلنا عليها ووصفناها وجعلناها أماً لعملنا هذا الذي نسأل الله تعالى أن يتقبله منا ، وأن يجعله لنا نوراً يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .

وأما النسخة الثالثة التي رمزنا لها بـ (ق) ، فإنها تتألف من (٢٦٧) لوحة علىٰ كل لوحة صحيفتان ، وفي كل صحيفة (٢١) سطراً ، تتراوح الكلمات في

---

(١) هو الفخر المفتي ، الفقيه المحدث عبد الرحمن بن يوسف ، ولد ببعلبك سنة (٦١١) هـ وسمع وسمَّع ، وكان دائم البشر ، رجلاً صالحاً ، زاهداً ، عابداً ، فاضلاً ، وكان من خيار الشيوخ علماً وعملاً ، وصلاحاً وتواضعاً ، وسلامة صدر ، وحسن سمت وصفاء قلب ، وتلاوة قرآن وذكر .
توفي بدمشق سنة (٦٨٨)هـ ودفن فيها . وانظر العبر ٥/٣٥٨ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٩ ، ٣٢٠ ، وشذرات الذهب ٥/٤٠٤ .

أسطرها ما بين (١٢) إلى (١٦) كلمة في السطر الواحد .

ليس لها غلاف ، تبدأ بعنوان طمس بواسطة خاتم مطموس الكلمات أيضاً ، وفي وسطه الرقم (٢٨٦٠) . وتحت هذا العنوان والخاتم المطموسين :

« رب يسر . بسم الله الرحمٰن الرحيم . . . . » وكلام مطموس ، يلي ذلك :

« باب : ما كان عليه الناس . . . . » .

وقد أصابت الرطوبة هذه النسخة فأتلفت فيها اللوحات (١ ـ ٨) إتلافاً متفاوتاً .

وقد سقطت منها اللوحات (١٩ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) وقد فصلنا ذلك على هوامش الكتاب .

وقد كتبت بخط دقيق مقروء ، وعلىٰ هوامشها تصويبات واستدركات ليست واضحة ، وقد ختمت بعض لوحاتها بأختام مطموس ما فيها .

وعلىٰ الصحيفة اليمنىٰ في اللوحة الأخيرة (٢٦٧) صورة خاتمين :

الأول : خاتم جامعة الرياض .

والثاني : خاتم جامعة الملك سعود ـ المكتبة العامة .

وعلىٰ الصحيفة اليسرىٰ منها ما نصه :

« جامعة الرياض »

« آخر النسخة »

عملنا في هذا الكتاب

اجتمع لدي أربع طبعات لهذا الكتاب ، جزىٰ الله من أخرجها من عالم المخطوطات إلى النور والحياة كل خير ، وكل منهم بذل جهوداً مشكورة ، وليست بالقليلة .

غير أن ما جاء فيها جميعها من بذل للجهد ليس كافياً ، وليس موازياً للقيمة العظيمة التي يتحلىٰ بها هذا المسند العظيم .

فالإنسان في العصر الحديث حائر لكثرة ما يثار حوله من إشكالات في العقيدة وفي السلوك ، ويتمنىٰ أن يطرح هذه الحيرة وينتهي إلى حق صراح يريحه من هذه الإشكالات ، وليس هناك ما يثلج الصدر ، ويزرع الطمأنينة في أعماق القلب سوىٰ الوحي : القرآن والسنة .

فأما القرآن الكريم فقد تعهد الله تعالىٰ بحفظه فقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ .

وأما السنة ، فقد غاب عن أكثر الأذهان أنها وحي أيضاً . بقول تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم : ٣ ـ ٤] . والسنة بينة للقرآن ، والمبني للمحفوظ لا بد من أن يكون محفوظاً . وقد سخر الله لحفظ السنة وسائل متعددة ومتنوعة ، وليس هذا مقام ذكرها والحديث عنها ، ويهمنا منها هنا تلك العصابة المنتخبة ، الذين ينفون عن وحي الله تعالىٰ تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

الذين وفقهم الله لِطلاَب السنة « وكتابتها ، وقواهم علىٰ رعايتها وحراستها ، وحبب إليهم قراءتها ودراستها ، وهون عليهم الدأب والكلال ، والحل والترحال ، وبذل النفس والأموال ، وركوب المخوف من الأهوال ، فهم يرحلون من بلاد إلى بلاد ، خائضين في العلم كل واد . . .

جعلوا لهم هماً واحداً ، ورضوا بالعلم دليلاً ورائداً ، لا يقطعهم عنه جوع ولا ظمأ ، ولا يُملُّهم منه صيف ولا شتاء ، مائزين الأثر : صحيحه من سقيمه ، وقويه من ضعيفه ، بألباب حازمة ، وآراء ثاقبة ، وقلوب للحق واعية ، فأمنت تمويه المموهين ، واختراع الملحدين ، وافتراء الكاذبين » .

فلو رأيتهم في ليلهم وقد انفضوا لنسخ ما سمعوا وتصحيح ما سمعوا ، هاجرين الفرش الوطيّ ، والمضجع الشهي . . . . لعلمت أنهم حرس الإسلام وخزان الملك العلام . . . . .

يمشون على الأرض هوناً ، لا يؤذون جاراً ، ولا يقارفون عاراً ، حتى إذا زاغ زائغ ، أو مرق من الدين مارق ، خرجوا خروج الأسد من الآجام يناضلون عن معالم الإسلام »[1] .

ولهذا فإنه ينبغي دراسة السنة في مصادرها ، ونفي الضعيف وما دونه منها لأن وجود الضعيف والموضوع هو سبب معظم الاختلافات والخلافات بين الناس ، وإذا ما تم هذا الفرز تكون الأحاديث الصحيحة بمثابة صوىً للسالك ، وعلامة دلالة على طريق الهداية إلى الله تعالىٰ .

ولهذا فإنني استخرت الله تعالىٰ ، فانشرح صدري لخدمة هذا المسند

---

(١) انظر المحدث الفاضل ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ومقدمة الحميدي ١/ ٣٣ ـ ٣٤ .

الذي أحسن الإفادة منه من جاؤوا بعد الدارمي ، فكان له كبير الأثر في الحياة الفكرية في عصره .

وعندما تعالت موجات الإعجاب بالصحيحين : صحيح البخاري وصحيح مسلم غمرت كل ما جاء بعدهما ، ولم تكن أقل طغياناً علىٰ ما سبقهما أيضاً من مؤلفات .

لقد عمت موجات الإعجاب بهما الآفاق حتى أخملت ذكر من كانوا منارات هداية ، ورواد مسالك سهل السير فيها على من بعدهم .

ولكي أبين منهج العمل في هذا المسند أقول متوكلاً على الواحد الأحد :

١ ـ اجتمع لدي بفضل الله تعالى ، ثم بمساعدة إخوان كرام أسأل الله تعالىٰ أن يجزيهم خيراً وأن يعظم لهم أجراً ، ثلاث نسخ بالإضافة إلى أربع مطبوعات ، وأجرينا المطابقة علىٰ النسخ المخطوطة ، وعلى الكتب المطبوعة ، وسجلنا الفروق بينها على هوامش الكتاب كما سيلحظ القاريء الكريم .

٢ ـ بدأنا الحديث من أول السطر بذكر اسم الصحابي الراوي للحديث ، وميزنا أحرف الحديث فجعلنا بالحرف الأسود .

٣ ـ ضبطنا نص الحديث بالشكل ضبطاً كاملاً متجاوزين ما في ذلك من تعب ، لعظيم الفائدة من ذلك .

٤ ـ شرحنا الغريب ، والنادر ، والشارد من الألفاظ ، ومستند ذلك كتب اللغة وغريب الحديث .

٥ ـ عرفت بالأماكن ، والأعلام التي تحتاج إلى تعريف ، كما عرفت

بالأنساب ، معتمداً الكتب التي تهتم بهذا النوع من التعريفات .

٦ ـ درست الأسانيد ، وينبت درجة كل حديث وأثر : صحة ، أو حسناً ، أو ضعفاً وفق القواعد المتفق عليها عند أساطين هذا الفن الشريف .

٧ ـ خرجت الأحاديث في الصحاح ، وفي كتب السنن ، والمسانيد ، والمعاجم التي طالتها يدي .

وأما الأحاديث التي سبق لي أن خرجتها فإنني أحيل عليها حيث خرجتها في « مسند الموصلي » أو في « صحيح ابن حبان » أو في « موارد الظمآن » ، أو في « مسند الحميدي » أو في « مجمع الزوائد » ، أو في « معجم شيوخ الموصلي » وذلك كيلا أثقل الحواشي بمعلومات مكرورة يمكن العودة إليها بيسر .

ومن أراد أن يعرف قصتي مع ابن حبان ـ أو الإحسان بالطبعة الثانية ـ أو صحيح ابن حبان في الطبعة الثالثة ـ فليعد إلى مسند الحميدي ١/ ١٢٩ ـ ١٣٤ وليقرأها بالوثائق التي لا ترحم من خالف ما عليه وَقَّعَ .

***

شكر ورجاء

اللهم لك الحمد والشكر ، باقٍ لا ينسىٰ من ذكره ،

اللهم لك الحمد والشكر ، يا من يتفضل بمزيد الإنعام على من شكره ،

اللهم لك الحمد يا من لا يخيّب من رجاه .

اللهم لك الحمد يا من يجيب المضطر إذا دعاه ،

اللهم لك الحمد والشكر ، فإنك لا تكل من توكل عليك إلى غيرك .

اللهم لك الحمد ، أنت ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل ، وأنت رجاؤنا إذا ساء العمل .

اللهم لك الحمد والشكر يا من يَجزي بالإحسان إحساناً ، ويجعل عاقبة الصبر نجاة .

اللهم لك الحمد والشكر ، أنعمت علينا بالخلق ، وهديتنا إلى الإسلام .

اللهم لك الحمد ولك الشكر منتهىٰ علمك .

اللهم لك الحمد والشكر على كل نعمة كانت ، وعلى كل نعمة سوف تكون خاصة أو عامة .

اللهم إني أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها ، وأسألك الشكر عليها حتى ترضىٰ ، وبعد الرضىٰ .

اللهم إني أعلم بأنها لو قامت كل خلية من خلاياي في محراب العبادة والشكر والثناء منذ خلقت آدم إلى أن ترث الأرض وما عليها لا أوفي شكر نعمة واحدة من نعمك ، كيف وشكر النعمة نعمة تستدعي الشكر ؟

لقد صدق من قال :

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةَ اللهِ نِعْمَةً ... عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ

فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ إِلاَّ بِفَضْلِهِ ... وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمْرُ

إِذَا مَسَّ بِالسَّرَّاءِ عَمَّ سُرُورُهَا ... وَإِنْ مَسَّ بِالضَّرَّاءِ أَعْقَبَهَا الأَجْرُ

وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ لَهُ فِيهِ مِنَّةٌ ... تضيقُ بِهَا الأَوْهَامُ وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ

اللهم لك الشكر اللائق بجلالك ، ولك الحمد الذي ينبغي لكمالك وعظمة كبريائك .

وبعد فإنني أسجل خالص شكري إلى الأستاذ عبده كوشك ، وإلى زوجه ابنتي ، للخدمات التي قاما بها ومساعدتي في تصحيح تجارب الطبع الأولىٰ .

وإلى أحفادي الذين ساعدوني في مطابقات هذا الكتاب التي جرت أكثر من مرة .

وإلى الأخ هيثم عبد العزيز رباح مدير دار المأمون للتراث والعاملين فيها لحرصهم على صدور الكتاب وإخراجه بهذه الحلة الجميلة التي أرجو أن تكون محل رضى القراء الأكارم .

وإنني لأسجل خالص شكري إلى الأخ الفاضل :

عبد المحسن بن محمد آل عبد القادر صاحب **دار المغني** في الرياض الذي تعهد نشر هذا الكتاب الجليل ، وإنني أسأل الله تعالى أن يبارك له في رزقه ، وفي عمله ، وفي ولده ، وأن يأخذ بيده لنشر سنة المصطفىٰ ، وهو على ذلك ـ كما لاحظت ـ حريص .

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ رياض شحادة الذي أرسل لي المصورة التي اتخذتها أماً لعملي .

اللهم إنك تعلم أنني عاجز عن مكافأتهم على أفضالهم ، اللهم تول عني ذلك وأحسن إليَّ وإليهم ، وإلى أولادي جميعاً الذين هم عوني وقوتي بعد الله تعالىٰ ، اللهم أجزل لهم المثوبة ، وأعظم لهم الأجر ، واهدنا جميعاً سواء السبيل .

وإنني لأخص بالدعاء بالصحة والعافية والسداد والرشاد ولدي محمد مرهف الذي أعد الفهرست وقد بذل فيه من الجهد ما أرجو من الله تعالىٰ أن يدخره له ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، وأن يوفقه وإخوته وذرياتهم لكل خير ، وأن يصرف عنهم كل شر ، وأن يحشرني وإياهم في موكب الشهداء والصالحين ، والحمد لله رب العالمين .

٩ ربيع الآخر سنة ١٤١٩

الموافق ٢/٨/١٩٩٨

الراجي عفو ربه ومغفرته

حسين سليم أسد

أبو سليم

مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ

المعروف بـ:

(سُنَنُ الدَّارِمِيِّ)

تأليف

الامام الحافظ أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدّارمي

(١٨١ - ٢٥٥هـ)

تحقيق

حسين سليم أسد الدّاراني

الجزء الأوّل

المقدّمة - الطّهارة

من حديث: ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتّوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

اللهم صل على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ربّ يسر وأعن

أخبرنا الشيخ المسند أبو الوقت[٢] : عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السِّجْزِيّ[٣] الهروي[٤] قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن

---

(١) في (ك) زيادة وبه نستعين وليس بعدها شيء حتى قوله: باب: ما كان. . . .

(٢) هو الشيخ ، الإمام ، الصالح ، الزاهد ، مسند الآفاق ، شيخ الإسلام عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر: عيسى بن شعيب بن إبراهيم السجزي ثم الهروي المالِيني .
ولد سنة (٤٥٨) هـ وسمع من جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد الداوودي « صحيح البخاري » و« كتاب الدارمي » و« منتخب مسند عبد بن حميد » . . . . . .
سمع عليه من لا يحصر ولا يحصىٰ ، وجلس بين يديه الحفاظ والوزراء ، وكان شيخاً ، صدوقاً ، أميناً ، متواضعاً كريماً .
قال ابن الجوزي في المنتظم ١٨/ ١٢٧ : « كان صالحاً ، كثير الذكر والتهجد والبكاء ، وكان على سمت السلف » .
توفي ـ رحمه الله ـ في شوال ، سنة (٥٥٣) هـ بمالين . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ٣٠٣ ـ ٣١١ وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا العلم .

(٣) السجزي ـ بكسر السين المهملة وسكون الجيم ـ : نسبة إلى سجستان وهي جزءان الآن جزء منها في إيران ، والآخر في أفغانستان .
انظر الأنساب ٧/ ٤٣ ، واللباب ٢/ ١٠٤ .

(٤) الهروي: نسبة إلى هراة ، وهي مدينة في أفغانستان يزيد سكانها على مئة ألف معظمهم من السنة ، وفيهم طائفة من الشيعة .

محمد بن المظفر الداوودي[1] قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة[2] ، أخبرنا أبو محمد[3] : عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرْخَسِي[4] قراءة عليه سنة إحدىٰ وثمانين وثلاث مئة ، أخبرنا أبو

---

(١) هو العلامة الورع ، الإمام القدوة ، جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد الداوودي ، البوشنجي .
ولد في ربيع الآخر سنة (٣٧٤) هـ وسمع الصحيح ، ومسند عبد بن حميد ، وتفسيره ، ومسند أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمويه السَّرْخَسي ببوشنج ، وتفرد في الدنيا بعلو ذلك .
وكان من الأئمة الكبار ، ثقة ، عابداً ، محققاً ، درس وأفتىٰ ، وضعف ووعظ .
دخل عليه نظام الملك فقعد بين يديه ، وتواضع له ، فوعظه قائلاً : أيها الرجل ، إن الله سلطك على عباده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم .
ومن شعره الذي أقوله معه متضرعاً:

رَبِّ تَقَبَّلْ عَمَلِي ... وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي
أَصْلِحْ أُمُورِيَ كُلَّهَا ... قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ

وتوفي في شوال سنة (٤٦٧) هـ تغمده الله برحمته .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٢٢٢ ـ ٢٢٦ وفيه عدد من مصادر هذه الترجمة .

(٢) انظر « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٢٢٣ .

(٣) عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف ، الإمام ، المحدث ، الصدوق . المسند .
ولد سنة (٢٩٣) هـ ، وسمع سنة (٣١٦) هـ الصحيح من أبي عبد الله العِزَيْرِيّ ، وسمع المسند الكبير ، والتفسير ، لعبد بن حميد ، وسمع مسند الدارمي من عيسى ابن عمر السمرقندي، حدث عنه الكثير من الناس، وهو ثقة صاحب أصول حسان.
توفي سنة (٣٨١) هـ تغمدنا وإياه ربنا في رحمته . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وفيه عدد من مصادر ترجمت لهذا العلم .

(٤) السرخسي : نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان على الحدود الإيرانية الروسية بين مرو ، ومدينة مشهد ، فيها ولد الفضل بن سهل وزير المأمون . وانظر الأنساب ٧/ ٦٩ .

عمران[1] عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي[2] ، أخبرنا أبو محمد[3] : عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي السمرقندي ـ رحمه الله ـ قال :

١ ـ بَاب : مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِن الجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ

١ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل :

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ[4] : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله أَيُؤاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : « **مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ ، أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ** »[5] .

٢ ـ أخبرنا الوليد بن النضر الرملي ، عن مَسَرَّةَ[6] بن معبد من بني الحارث ابن أبي الحرام من لخم .

---

(١) هو عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة ، المحدث الصدوق ، صاحب أبي محمد الدارمي . وراوي مسنده عنه ، شيخ مقبول لا نعلم متى توفي . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٨٧ .

(٢) السمرقندي : نسبة إلى سمرقند ، وهي مدينة تقع الآن في الجمهورية الأزبكية السوفياتية ، يزيد سكانها على مئتي ألف نسمة معظمهم من المسلمين ، سخر الله المخلصين من خلقه لإنقاذهم مما نزل بهم من الظلم والعدوان .

(٣) ترجمة الدارمي تقدمت في المقدمة.

(٤) في المطبوعات الأربعة بعد هذا مايلي : « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال » .

(٥) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٦ برقم (٥٠٧١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٩٦) .

(٦) في المطبوعات « سيرة » وهو تحريف .

عنِ الْوَضينِ : أَنَّ رَجلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الأَوْلاَدَ ، وَكَانَتْ عِنْدِيَ بِنْتٌ[1] لي فَلَمَّا أَجَابَتْ ، وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا ، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً ، فَاتَّبَعَتْنِي[2] فَمَرَرْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِئْراً مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعيدٍ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُ[3] بِهَا فِي الْبِئْرِ ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ : يَا أَبَتَاهُ ! يَا أَبَتَاهُ ! فَبَكَىٰ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ وَكَفَ[4] (ك: ١) دَمْعُ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ رَسُولِ الله ﷺ : أَحْزَنْتَ رَسُولَ الله ﷺ .

فقَالَ لَهُ : « **كُفَّ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ** » ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **أَعِدْ عَلَيَّ حديثَكَ** » فَأَعَادَهُ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **إِنَّ الله قَدْ وَضَعَ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا ، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ** »[5] .

٣ ـ أخبرنا هارون بن معاوية ، عن إبراهيم بن سليمان المؤدب ، عن الأعمش ، عَنْ مُجَاهِدٍ[6] :

حدَّثَني مَوْلاَيَ : أَنَّ أَهَلَهُ بَعَثُوا مَعَهُ بقَدَحٍ فيهِ زُبْدٌ وَلَبَنٌ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ .

---

(١) في المطبوعات « ابنة » .
(٢) في (ك) : «فتبعتني» .
(٣) في (ها) : « فرديتها » . ورداه في البئر : أسقطه فيها .
(٤) وكف الماء وغيره ، يكِفُ ، وَكْفاً ووكيفاً ، ووكفاناً : سال وقطر قليلاً قليلاً .
(٥) إسناده رجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، وقد تفرد بروايته الدارمي ، والله أعلم .
والوليد بن النضر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو زرعة الدمشقي ولا يروي إلا عن ثقة ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٢٢٦ .
(٦) في (ك) : زيادة «قال» .

قَالَ : فَمَنَعنِي أَنْ آكُلَ الزُّبْدَ لِمَخَافَتِها . قَالَ : فَجاءَ كَلْبٌ فَأَكَلَ الزُّبْدَ وَشَربَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ بَالَ عَلَىٰ الصَّنَم وَهُوَ : أُسَافُ وَنَائِلَةُ[1] .

قَالَ هَارُونُ : كَانَ الرَّجُلُ في الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَافَرَ ، حَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَحْجَارٍ ثَلاَثَةً لِقِدْرِهِ[2] وَالرَّابِعَ يَعْبُدُهُ ، وَيُرَبِّي كَلْبَهُ ، وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ[3] .

٤ **حدثنا** مجاهد بن موسى ، حدثنا ريحان هو : ابن سعيد السامي ، حدثنا عباد ، هو : ابن منصور ،

عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَصَبْنَا حَجَراً حَسَناً ، عَبَدْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ نُصِبْ حَجَراً ، جَمَعْنَا كُثْبَةً[4] مِنْ رَمْلٍ ، ثُمَّ جِئْنَا بِالنَّاقَةِ الصَّفِيِّ فَتَفَاجَّ[5] عَلَيْهَا ، فَنَحْلُبُهَا عَلَى الْكُثْبَةِ حَتَّىٰ نُرَوِّيَها ثُمَّ نَعْبُدُ تِلْكَ الكُثْبَةَ مَا أَقَمْنَا بِذٰلِكَ الْمَكَانِ[6] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّفِيُّ : الْكَثيرَةُ الأَلْبَانِ [فَتَفَاجَّ يَعْنِي : النَّاقَةَ إِذَا فَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِلْحَلْبِ وَالْفَجُّ الطَّرِيقِ الْوَاسِعِ . وَجَمْعُهُ : فِجَاجٌ][7] .

---

(١) انظر قصتهما في سيرة ابن هشام ١/ ٨٢ ـ ٨٣ ، وسيرة ابن كثير ١/ ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) في (ليس ، د ، ها) : « يقدره » وهو تحريف . والمراد أنه يجعل الحجارة الثلاثة أثا فِيَّ الموقد ليطبخ طعامه .

(٣) إسناده حسن ، ومولىٰ مجاهد هو السائب بن أبي السائب . وقد تفرد به الدارمي والله أعلم . وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ بنحوه وإسناده صحيح .

(٤) الكُثْبَةُ : كل قليل جُمع من الطعام أو اللبن أو الرمل أو غير ذلك ، والجمع : كُثَب .

(٥) تَفَاجَّ : بالغ في توسيع ما بين رجليه . يقال : تفاجت الناقة للحلب ، تفاجاً والتفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٦) إسناده ضعيف ، عباد بن منصور كان يدلس ، وقد تغير بأخرة ، وهو موقوف على أبي رجاء عمران بن ملحان ـ ويقال : ابن تيم ـ العطاردي ، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٠٦ بنحوه ، وإسناده حسن .

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من المطبوعات .

٢ ـ باب : صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ

٥ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

قَالَ كَعْبٌ : نَجِدُهُ مَكْتُوباً : مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ لاَ فَظٌ وَلاَ غَلِيظٌ ، وَلاَ صَخَّابٌ(١) بالأَسْوَاقِ ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يُكَبِّرُونَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ، يَتَأَزَّرُونَ(٢) عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ ، (ك: ٢) وَيَتَوَضَّؤُونَ عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ ، وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلاَةِ سَوَاءٌ ، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ .

مَوْلِدُهُ(٣) بِمَكَّةَ ، ومُهَاجَرُهُ(٤) بِطَيْبَةَ ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ(٥) .

---

(١) الفظ : الشديد الغليظ القلب : يقال فَظَّ ـ بابه : تعب ـ فظاظة ، إذا غلظ حتى يهاب في غير موضعه .
وصخاب ـ مثلها سخاب ـ : كثير اللغط والجلبة ، يقال : صَخِبَ ـ بابه تعب ـ لمن كثر لغطه . وعلا صوته مخاصماً .

(٢) في المطبوعات : « ويتأزرون » .

(٣) في المطبوعات : « ومولده » .

(٤) مهاجره ـ بوزن اسم المفعول ـ : موضع هجرته . وطيبة ـ في (ك): طابة ـ : اسم للمدينة المنورة .

(٥) مرسل ، وإسناده صحيح . وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم ، وأبو صالح هو ذكوان . وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٨٧ ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٨) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٣٨٧ ، وانظر الحديث الآتي برقم (٧) ، والحديث التالي مع التعليق عليه فهو شاهد .
وانظر فتح الباري ٨/ ٥٨٦ .

٦ ـ **حدثنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد هو ابن يزيد ، عن سعيد هو : ابن أبي هلال ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ،

عَنِ ابْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ الله ﷺ : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذيراً ، وَحِرْزاً[١] ، لِلأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُهُ الْمُتَوَكِّلَ[٢] ، لَيْسَ[٣] بِفَظٍّ ، وَلاَ غَليظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَتَجَاوَزُ ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّىٰ يُقيمَ الْمِلَّةَ[٤] الْمُتَعَوِّجَةَ بِأَنْ يَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، نَفْتَحُ بِهِ أَعْيُناً عُمْياً وَآذاناً صُماً ؛ وَقُلُوباً غُلْفاً[٥] .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ : وَأَخْبَرني أبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْباً يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ سَلاَمٍ[٦] .

---

(١) حرزاً للأميين ، أي : حصناً لهم ، والأميون هم العرب .

(٢) أي : على الله لقناعته ﷺ باليسير ، ولصبره العظيم على ما كان يكره .

(٣) كذا على جاء على طريق الالتفات ، ولو جاء على الجادة لكان حقه « لست » .

(٤) الملة المتعوجة : ملة الكفر .

(٥) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو موقوف على ابن سلام .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٧٤ ـ ومن طريق الفسوي هذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٧٦ باب : صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في السيرة ١/ ٣٢٧ ـ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد . وانظر فتح الباري ٤/ ٣٤٣ .

(٦) انظر « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٧٥ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١/ ٣٧٤ ، ٣٧٦ .
نقول : يشهد لهذا حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٧٤ ، والبخاري في البيوع (٢١٥١) باب : كراهية السخب في الأسواق ، وفي التفسير (٤٨٣٨) باب : =

٧ ـ **أخبرنا** زيد بن عوف ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عَنْ ذَكْوان أَبي صَالِحٍ .

عَنْ كَعْبٍ : فِي السَّطْرِ الأَوَّلِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ، عَبْدِيَ الْمُخْتَارُ ، لاَ فَظٌّ ، وَلاَ غَلِيظٌ وَلاَ صَخَّابٌ فِي الأَسْوَاقِ ، وَلاَ يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، مَوْلِدُهُ ، بمَكَّةَ ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ .

وَفي السَّطْرِ الثَّاني : مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ الله فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، يَحْمَدُونَ الله في كُلِّ مَنْزِلَةٍ ، وَيُكَبِّرُونَه[1] عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ[2] ، رُعَاةُ الشَّمْسِ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا وَلَوْ كَانُوا عَلَىٰ رَأْسِ كُنَاسَةٍ[3] ، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ ، وَيُوَضِّئُون أَطْرَافَهُمْ ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَصَوْتِ[4] النَّحْلِ[5] .

٨ ـ **أخبرنا** مجاهد بن موسى ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي فروة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الأَحْبَارِ (ك: ٣) : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ الله ﷺ فِي التَّوْرَاةِ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : نَجِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله يُولَدُ بِمَكَّةَ ، وَيُهَاجِرُ إِلَىٰ طَابَةَ ، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ ،

= ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٥] ، والبيهقي في الدلائل ١/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ . وانظر سيرة ابن كثير ١/ ٣٢٧ أيضاً .

(١) في المطبوعات « يكبرون » .

(٢) الشَّرَفُ : الموضع العالي الذي يشرف على ما حوله .

(٣) الكُنَاسة : ما يكنس ، وهي الزبالة ، ومثلها السُّبَاطَةُ ، والكُسَاحَةُ .

(٤) في (د ، هـ ، ك) : « كأصوات » .

(٥) إسناده فيه زيد بن عوف وهو متروك ، وقد اتهمه أبو زرعة بالسرقة . وهو موقوف على كعب ، وانظر «حلية الأولياء» ٥/ ٣٨٧ ، والحديث المتقدم برقم (٥) .

وَلاَ صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ ، وَلاَ يُكَافِىءُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ ، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ سَرَّاء[1] ، وَيُكَبِّرُونَ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ ، يُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ ، وَيَأْتَزِرُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ ، يَصُفُّونَ فِي صَلاَتِهِمْ كَمَا يَصُفُّونَ فِي قِتَالِهِمْ ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، يُسْتَمَعُ[2] مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاء[3] .

٩ ـ **أخبرنا** حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد التميمي ،حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ،

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْر[4] الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ لَيْسَ بِوَهِنٍ ، وَلاَ كَسِلٍ ، لِيُحْيِيَ[5] قُلُوباً غُلْفاً[6] ، وَيَفْتَحَ أَعْيُناً عُمْياً ، وَيُسْمِعَ آذَاناً صُماً ، وَيُقِيمَ السُّنَّةَ[7] الْعَوْجَاءَ ، حَتَّىٰ يُقَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ** »[8] .

---

(١) في المطبوعات زيادة « وضراء » .

(٢) في (ك) : «يسمع».

(٣) إن ذكر ابن حبان عروة بن الحارث في ثقات التابعين جعل الحافظ يشير إلى أنه أبو فروة الذي يروي عن ابن عباس ، ونحن نشك في ذلك ، فإن كان هو فالإسناد صحيح، وإلاَّ فلعله من ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٢٥ والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ٨٧ من طريق معن بن عيسىٰ ، بهذا الإسناد .

(٤) عند (بغا) : « نضير » وهو تحريف .

(٥) عند (بغا ، د ، ليس ، ك) : « ليختن » وهو تحريف ، وكذلك هو في الفتح ٨/ ٥٨٦ .

(٦) غلف جمع ، واحده : أغلف ، أي : عليه غشاء يحول دون سماعه الحق .

(٧) السنة العوجاء : الملة العوجاء وهي ملة إبراهيم عليه السلام التي غيرها العرب عن استقامتها .

(٨) مرسل إسناده ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس تدليس التسوية وقد عنعن في هذا =

١٠ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَمَشَىٰ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ .

قَالَ : فَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ وَالأُخْرَىٰ خَارِجَة كَأَنَّهُ يُنَاجِي ، فالْتَفَتَ فَقَالَ : « **أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ أُكَلِّمُ ؟ إِنَّ هٰذَا مَلَكٌ لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هٰذَا ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، قَالَ : إِنَّا آتَيْنَاكَ أَوْ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ فَصْلاً ، وَالسَّكِينَةَ صَبْراً ؛ وَالْفُرْقَانَ وَصْلاً** »[1] .

١١ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى ، حدثنا ريحان هو : ابن سعيد ، حدثنا عباد هو ابن منصور ، عن أيوب[2] ، عن أبي قلابة

عَنْ عَطِيَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ يَقُولُ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : لِتَـنَمْ عَيْنُكَ ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ .

قَالَ : « **فَنَامَتْ عَيْنَايَ ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَعَقَلَ قَلْبِي** » (ك : ٤) .

= الإسناد ، وقد خالفه معاوية بن صالح عند ابن سعد ١/ ٢/ ٨٨ حيث أخرجه من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، قال : لقد جاءكم . . . . وهذا إسناد صحيح .

ومع ذلك فقد قال الحافظ في الفتح ٨/ ٥٨٦ : « وفي مرسل جبير بن نفير بإسناد صحيح عن الدارمي . . . » وذكر شيئاً من هذا الحديث .

(١) مرسل رجاله ثقات ، غير أن عمرو بن أبي قيس فصلنا فيه القول عند الحديث (١٨٩٨) في موارد الظمآن ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل اختلاطه . وقد تفرد به الدارمي .

ملاحظة ، في (ليس) : « أصلاً » بدل « وصلاً » .

(٢) في المطبوعات زيادة « عن أبي سلامة » .

قَالَ : فَقِيلَ لِي : سَيِّدٌ بَنَىٰ دَاراً فَصَنَعَ مَأْدُبَةً ، وَأَرْسَلَ دَاعِياً ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ ، دَخَلَ الدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ .

قَالَ : « **فَاللهُ : السَّيِّدُ ، وَمُحَمَّدٌ : الدَّاعِيَ ، والدَّارُ : الإِسْلاَمُ . وَالْمَأْدُبَةُ : الْجَنَّةُ** »[1] .

١٢ ـ أخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو أسامة ، عن جعفر بن ميمون التميمي[2]

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَطْحَاءِ ، وَمَعَهُ ابْنُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور ، وربيعة هو ابن عمرو الجرشي مختلف في صحبته . وانظر الإصابة ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ . وعطية هو ابن قيس الكلابي أبو يحيى . وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٧) ومحمد بن نصر في السنة برقم (١٠٩) ، من طريق ريحان بن سعيد ، بهذا الإسناد . وقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ٢٦٠ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » ليس بحسن .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٥٦ بعد أن أورد حديث جابر عند الترمذي وأشار إلى انقطاعه : « وقد اعتضد هذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني ، فإنه بنحو سياقه وسنده جيد » . وحديث جابر يشهد لحديثنا فيتقوىٰ به .
وانظر « كنز العمال » برقم (١٠١٩) .
وفي الباب حديث ابن عباس عند ابن عدي ١/ ٣٣١ وفي إسناده إسحاق بن بشر ، وهو متروك .

(٢) في (ليس) : زيادة « عن أبي تميمة الهجيمي » ، وكذلك هو عند الترمذي .
ويشهد له أيضاً حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في الأمثال (٢٨٦٤) باب : ما جاء في مثل الله لعباده ، وإسناده منقطع .
قال الترمذي : «هذا حديث مرسل ، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله » .

مَسْعُودٍ فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خطاً ، ثُمَّ قَالَ : « **لاَ تَبْرَحَنَّ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلاَ تُكَلِّمْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ** » .

فَمَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ أَرَادَ . ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَىٰ الْخَطِّ لاَ يُجَاوِزُونَهُ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، جَاءَ إِلَيَّ فَتوَسَّدَ فَخِذِي . وَكَانَ إِذَا نَامَ ، نَفَخَ فِي النَّوْمِ ، نَفْخاً فَبَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي ، رَاقِدٌ ، إِذ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الْجِمَالُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِم مِنَ الْجَمال حَتَّىٰ قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْداً أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هٰذَا النَّبِيّ ﷺ: إِنَّ عَيْنَيْهِ[1] لَتَنَامَانِ ، وَإِنَّ قَلْبَهُ لَيَقْظَانُ ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً : سَيِّدٌ بَنَىٰ قَصْراً ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً[2] فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ [3]: « **أَتَدْرِي مَنْ هٰؤُلاَءِ ؟** » . قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هُمُ الْمَلاَئِكَةُ** » . قَالَ : « **وَهَلْ تَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ ؟** » . قُلْتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : « **الرَّحْمٰنُ بَنَىٰ الْجَنَّةَ فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ ، دَخَلَ جَنَّتَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ ، عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ** » (ك: ٥) [4].

---

(١) عند (د ، بغا ، ليس) : « عيناه لتنامان » ليس فيها « إن » .

(٢) مأدُبَة : أي الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس ، يقال : أدبت القوم ، آدب ، أدباً . ومعنى الحديث أنه فعل شبه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه. وأما من قال : مأدَبَة ـ بفتح الدال ـ فإنه يذهب به إلى الأدب. وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١٠٨/٤ وقد ذكر الأمرين : « والتفسير الأول أعجب إليّ » .

(٣) في (ك): «فقال لي» .

(٤) إسناده حسن من أجل جعفر بن ميمون وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣) في موارد الظمآن ، وهو مرسل .

وأخرجه الترمذي في الأمثال (٢٨٦٥) باب : ما جاء في مثل الله لعباده ، من طريق =

٣ ـ بـاب : كَـيْفَ كَـانَ أَوَّلُ شَـأْنِ النَّبِـيِّ ﷺ

١٣ ـ أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي ،

عَـنْ عُتْبَـةَ بْـنِ عَبْـدٍ السُّلَمِـيِّ : أَنَّـهُ حَـدَّثَهُـمْ ـ وَكَـانَ مِـنْ أَصْحَـابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟

قَالَ : « **كَانَتْ حَاضِنَتِي**[١] **مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ**[٢] **لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا . فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ الآخَرُ : نَعَمْ . فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ**

= محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن جعفر بن ميمون ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال : . . . . وهذا إسناد حسن من أجل جعفر كما قدمنا .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه . وأبو تميمة هو الهجيمي ، واسمه طريف بن مجالد . وأبو عثمان النهدي اسمه : عبد الرحمن بن مل » . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٥٦ .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٩ من طريق عارم وعفان قالا : حدثنا معتمر قال : حدثنا أبي ، حدثني أبو تميمة الهجيمي ، عن عمرو ـ لعله أن يكون قد قال : البكالي ـ يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود قال عمرو : إن عبد الله بن مسعود قال : . . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) الحاضنة : المربية التي تقوم مقام الأم في رعاية شؤون الولد .

(٢) البَهْمُ : جمع بَهْمَة وهي الصغير من الضأن الذكر والأنثىٰ في ذلك سواء .

قَالَ : ائْتِنِي بِمَاءِ بَـرَدٍ ، فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بالسَّكِينَةِ فذره في قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حُصْهُ ، فَحَاصَهُ[١] وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ » .

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ الأَلْفِ فَوْقِي أَشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي » .

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « وَفَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي . فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِالله . فَرَحَلَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي عَلَىٰ الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّىٰ بَلَغْنَـا إِلَىٰ أُمِّي ، فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ (ك: ٦) أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يَرُعْها ذٰلِكَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي شَيْئاً ـ يَعْنِي[٢] : نُوراً ـ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ »[٣] .

١٤ ـ أخبرنا عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو داود ، حدثنا جعفر بن عثمان القرشي ، عن عمر[٤] بن عروة بن الزبير ، عن أبيه

---

(١) يقال : حاص الثوب حوصاً : خاطه .

(٢) سقط من (ك) قوله: (شيئاً ، يعني).

(٣) إسناده ضعيف ، بقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن في هذا الإسناد ، ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥ والحاكم برقم (٤٢٣٠) والطبراني في الكبير برقم (٣٢٢) من طريق حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا : حدثنا بقية ابن الوليد ، بهذا الإسناد . وهو إسناد صحيح ، فقد صرح بقية بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١برقم ٣٢٣ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٣٦٩) من طريق الحوطي ، حدثنا بقية ، بالإسناد السابق .
وانظر حديث حليمة السعدية وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٣)، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٣٥)، وفي موارد الظمآن برقم (٢٠٩٤).
وانظر أيضاً « أمثال الحديث » للقاضي الرامهرمزي ص (١٨) برقم (٥) .

(٤) في المطبوعات « عثمان » وهو تحريف .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حتىٰ اسْتَيْقَنْتَ[1] ؟ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ الأَرْضِ[2] ، وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ زِنْهُ[3] بِرَجُلٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِمِئَةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِأَلْفٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُم كَأَنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ[4] عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا »[5] .

---

(١) في (د ، بغا ، ليس) : « حين استنبئت » .

(٢) في المطبوعات « على » ، ووقع إلى الأرض : ذهب وانطلق مسرعاً . وسقط على الأرض نزل .

(٣) في المطبوعات « فزته » .

(٤) في (ها) : « يسقطوني » .

(٥) إسناده منقطع ، عروة بن الزبير لم يدرك أبا ذر الغفاري ورجاله ثقات ، جعفر بن عبد الله بن عثمان ، وثقه أبو حاتم ، وابن حبان.
وأخرجه البزار في كشف الأستار ٣/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (٢٣٧١) ، والطبري في تاريخه ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ وأبو نعيم في «الدلائل» برقم (١٦٧) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٨٣ من طريق أبي داود الطيالسي ، بهذا الإسناد .
وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ : « قال ابن إسحاق : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له : أخبرنا عن نفسك . قال : « نعم ، أنا دعوة إبراهيم . . . . » وذكر مثل هذا الحديث ثم قال : « وهذا إسناد جيد قوي » .
وقد أخرج الحاكم أول الحديث الذي أورده ابن كثير في المستدرك ٢/ ٦٠٠ وفي إسناده أحمد بن عبد الجبار ، قال ابن حجر : « ضعيف ، ولكن سماعه للسيرة صحيح » .

١٥ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن خليل ، حدثنا علي بن مسهر ، حدثنا الأعمش

عَنْ أَبي صَالِحٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يناديهم : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاة** »[(١)] .

٤ ـ باب : مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ إِيمَانِ الشَّجَرِ بِهِ وَالْبَهَائِمِ وَالْجِنِّ

١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن طريف ،حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبو حيان ، عن عطاء

---

(١) إسناده صحيح ، ولكنه مرسل ، ولكن أخرجه البزار ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٩) ، والرامهرمزي في الأمثال ص (٤٣ ـ ٤٤) برقم (١٣) ، والطبراني في الصغير ١/ ٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٥ ، ٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٣٢ برقم (٣٤٩٣) ـ والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١١٦٠ ، ١١٦١) والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٥٨ من طريق زياد بن يحيىٰ الحساني ، حدثنا مالك بن سعير بن الخمس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : . . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعير » .

نقول : لو كان متفرداً به لما كان في تفرده ضرر للحديث لأنه ثقة وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢١) في مسند الموصلي .

ومع ذلك فقد تابعه على روايته عن الأعمش ، مرفوعاً أيضاً : وكيع عند ابن سعد ١/ ١/ ٢١٢٨ وابن أبي شيبة ١١/ ٥٠٤ ، وعند ابن عدي ، فقد أخرجه في الكامل ٤/ ١٥٤٦ من طريق عمر بن سنان ، حدثنا عبد الله بن نصر ، عن وكيع ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر ضعيف .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ١٢٨ من طريق وكيع ، بالإسناد السابق مرسلاً .

وقال البزار: « لا نعلم أحداً وصله إلا مالك بن سعير ، وغيره يرسله . . . » . بل رفعه غيره كما تقدم . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٧٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٦٩ .

عَنْ ابن عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابيٌّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » . قَالَ : إِلَىٰ أَهْلِي .

قَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟** » قَالَ : وَمَا هُوَ .

قَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » فَقَالَ : وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ ؟ (ك: ٧) قَالَ : « **هٰذِهِ السَّلَمَةُ** » . فَدَعَاهَا رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ بِشَاطِيءِ الْوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خداً حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَشْهَدَهَا[١] ثَلاَثاً ، فَشَهِدَتْ ثَلاَثاً أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِهَا ، وَرَجَعَ الأَعْرَابيّ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَقَالَ : إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ ، وَإِلاَّ رَجَعْتُ ، فَكُنْتُ[٢] مَعَكَ[٣] .

١٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ وَكَانَ لاَ يَأتِي الْبَرَازَ حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلاَ يُرَىٰ . فَنَزَلْنَا بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ[٤] وَلاَ عَلَمٌ[٥] فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَاءً ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا** » .

قَالَ : فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لاَ نُرَىٰ . فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُما أَرْبَعُ أَذْرُعٍ[٦]

---

(١) في (ها) : « فاشهدها » .
(٢) (د ، بغا ، ليس) : « مكثت » .
(٣) حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٤ برقم (٥٦٦٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٥) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢١١٠) .
(٤) في المطبوعات ، وعند ابن عبد البر وفي (ك) : « شجر » .
(٥) العلم : الجبل .
(٦) الذراع مؤنث ، لذلك ذكر العدد .

فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ انْطَلِقْ إلَىٰ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ : يَقُولُ لَكِ رَسولُ الله ﷺ : الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّىٰ أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا** » . [قَالَ: فَفَعَلْتُ][1] ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا ، فَرَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَرَسُولُ الله بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا ، فَعَرَضَت لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله إِنَّ ابْنِي هٰذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مِرَارٍ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ قَالَ : « **اخْسَأْ عَدُوَّ الله ، أَنَا رَسُولُ الله ﷺ . اخْسَأْ عَدُوَّ الله أَنَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثاً** » . ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا . فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا ، مَرَرْنَا بِذٰلِكَ الْمَكَانِ فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا صَبِيُّهَا ، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ .

فَقَالَ : « **خُذُوا مِنْهَا وَاحِداً وَرُدُّوا عَلَيْهَا الآخَرَ** » .

قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ[2] تُظِلُّنَا . فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ سِمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجداً ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ (ك: ٨) وَقَالَ عَلَي النَّاسِ : « **مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ ؟** » فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا : هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ الله .

قَالَ : « **فَمَا شَأْنُهُ ؟** » . قَالُوا : اسْتَنَيْنَا[3] عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا ، فَانْفَلَتَ مِنَّا .

قَالَ : « **بِيعُونِيهِ** » قَالُوا : لاَ ، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ الله .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « التمهيد » .

(٢) في (ها) : « كأنما على رؤوسنا الطير » .

(٣) يستنون: يستقون عليه ، مأخوذمن السانية ، وهي الناضحة أي الناقة التي يستقى عليها.

قالَ : « **أَمَّا لاَ ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَأْتِيهُ أَجَلُهُ** » قَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ : يَا رَسُولَ الله . نَحْنُ أَحَقُّ بالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ .

قَالَ : « **لاَ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ وَلَوْ كَانَ ذٰلِكَ ، كَانَ النِّسَاءُ لأَزْوَاجِهِنَّ** »[1] .

١٨ ـ **حدثنا** يعلى ، حدثنا الأجلح ، عن الذيال بن حرملة ،

عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ دفعنا إِلَىٰ حَائِطٍ فِي بَنِي النَّجَّارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبيِّ ﷺ فَأَتَاهُ . فَدَعَاهُ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ عَلَىٰ الأَرْضِ حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **هَاتُوا خِطَاماً** » . فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : « **مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ أَحَدٌ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ الله ، إِلاَّ عَاصِي الْجِنِّ وَالإِنْسِ** »[2] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك .ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٣) ، وابن أبي شيبة برقم(١١٨٠٣) من طريق عبيد الله ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٠ ـ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم (٢٨٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨ ـ ١٩ ، من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، بهذا الإسناد.
وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي شيبة ١/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٣٥) باب : التباعد للبراز في الفضاء ـ وأبو داود في الطهارة (٢) باب : التخلي عند قضاء الحاجة ، من طريق إسماعيل ، به .
وأخرج ما يتعلق بالسجود: ابن أبي شيبة ٤/ ٣٠٦ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ـ وقد تحرف عنده في الرواية السابقة إلى : عبد الله ـ عن إسماعيل ، به.
(٢) إسناده جيد، ذيال بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠٧) في مجمع الزوائد. وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٢٢) من طريق يعلىٰ ، بهذا الإسناد. =

١٩ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ : إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ الله إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فيخبِّث عَلَيْنَا فَسَمَحَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا فَثَعَّ ثَعَّةً[١] وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ ، فَسَعَىٰ[٢] .

٢٠ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، أنبأنا يحيىٰ بن أبي بكير[٣] العبدي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن سماك

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ** »[٤] (ك : ٧) .

= وأخرجه أحمد ٣/ ٣١٠ وابن أبي شيبة برقم (١١١٦٨) من طريقين ، حدثنا الأجلح ، بهذا الإسناد .

(١) ثَعَّ ، يَثِعُّ ، ثعاً ، إذا قاء ، وثعة مصدر المرة منه .

(٢) إسناده ضعيف من أجل فرقد السبخي ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٦٠) والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٨٢ من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
تنبيه : في رواية عند أحمد ، وعند الطبراني : « فشفي » بدل « فسعىٰ » . وفي (ها) : « يسعىٰ » .

(٣) عند (د ، بغا ، ها) : « بكر » مكبراً وهو تحريف .

(٤) إسناده جيد ، وأخرجه أحمد ٥/ ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ومسلم في الفضائل (٢٢٧٧) باب : فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ، والترمذي في المناقب (٣٦٢٨) باب : في إثبات نبوة النبي ﷺ وما قد خصه الله به ، والطيالسي ٢/ ١٢٣ برقم (٢٤٥٠) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٠ برقم (١٩٠٧) ، وفي الصغير ١/ ٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٣ .

٢١ ـ حدثنا فروة ، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني ، عن إسماعيل السدي ، عن عباد أبي يزيد :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رضوان الله عليه ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَرَرْنَا بَيْنَ الجِبَالِ وَالشَّجَرِ ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ وَلاَ جَبَلٍ إِلاَّ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله(١) .

٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَة أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُوْلُ الله ﷺ الْفَجْرَ فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ(٢) وُفُودَ الذِّئَابِ ، فَقَالَ لَهُمْ

---

(١) إسناده فيه علتان : ضعف الوليد بن أبي ثور وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي ، وجهالة عباد أبي يزيد ، وهو عباد بن أبي يزيد .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٠) باب : الشجر والحجر يسلمان على النبي ﷺ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤ .
نقول : ولا يفرح بمتابعة يونس بن عنبسة للوليد بن أبي ثور عند البيهقي ٢/ ١٥٤ فإن يونس هذا مجهول أيضاً ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٢٠٦ برقم (٥٤٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٥١ برقم (٣٥١٩) ـ من طريق محمد بن جعفر الرازي البغدادي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة ، عن السدي ، عن أبي عمارة الخيواني ، عن علي . . . . . . وهنا إسناد حسن . وأبو عمارة هو عبد خير بن يزيد أبو عمارة الهمداني ، وانظر مجمع الزوائد ٨/ ٢٦٠ ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٢٨ .

(٢) عند (د ، ليس) : « مدافعين » . وعند (بغا) « قعود » بدل « وفود » .
وفي رواية أبي نعيم عند ابن كثير ٦/ ١٤٦ زيادة « فقال رسول الله ﷺ « هذه وفود الذئاب جئنكم يسألنكم لتفرضوا لهن من فوت طعامكم وتأمنوا على ما سواه » .
فشكوا إليه الحاجة ، قال : « فأدبروهم » قال : فخرجن ولهن عواء » .
ويقال: أقعىٰ الكلب ، يُقعي ، إقعاء ، إذا جلس على استه ونصب يديه وبسط رجليه .

رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **تَرْضَخُونَ لَهُمْ شَيْئاً**[1] **مِنْ طَعَامِكُمْ وَتَأْمَنُونَ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ ؟** » فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَاجَةَ .

قَالَ : « **فَآذِنُوهُنَّ** » قَالَ : **فَآذَنُوهُنَّ**[2] فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ[3] .

٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ ، وَقَدْ تَخَضَّبَ بالدَّمِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ جِبْرِيلُ : ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ آيَةً ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَنَظَرَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ : ادْعُ بِهَا . فَدَعَا بِهَا ، فَجَاءَتْ وَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ ، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **حَسْبِي حَسْبِي** »[4] .

---

(١) أي : تعطونهم شيئاً .

(٢) أي خَبِّروهن بما تشتكون منه .

(٣) رجاله ثقات ، ولكن قيل : أخطأ محمد بن يوسف في مئة وخمسين حديثاً من حديث سفيان ، وله عنه إفرادات ، وهو مع ذلك مقدم فيه على أناس منهم عبد الرزاق .
ولكن تابعه عليه محمد بن كثير عند الطبراني كما نقل ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٤٦ من رواية أبي نعيم عنه فيتقوى الحديث والله أعلم . وله أكثر من شاهد.
وأخرجه أبو نعيم عن الطبراني ـ ذكره ابن كثير في البداية ٦/ ١٤٦ ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ٢/ ٦٣ : « وأخرج الدارمي ، وابن منيع في مسنده ، وأبو نعيم ، من طريق شمر بن عطية ، عن رجل من مزينة قال : . . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر ابن أبي شيبة برقم (١١٧٨٥).

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ١١٣ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ برقم (١١٧٨١) ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٢٨) باب : الصبر على البلاء ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، بهذا الإسناد ، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع .
=

٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَسُولَ الله ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَلاَ أُرِيكَ آيَةً ؟** » قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « **فَاذْهَبْ فَادْعُ تِلْكَ النَّخْلَةَ** » فَدَعَاهَا فَجَاءَتْ تَنْقُزُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ : قُلْ لَهَا تَرْجِعُ . قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : « **ارْجِعِي** » فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ عَادَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا (ك: ١٠) . فَقَالَ : يَا بَنِي عَامِرٍ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَالْيَوْمِ أَسْحَرَ مِنْهُ[(١)] !

٥ ـ باب : مَا أَكْرَمَ الله[(٢)] النَّبِيَّ ﷺ مِنْ تَفجيرِ الْمَاء مِنْ بَيْنِ[(٢)] أَصَابِعِهِ

٢٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ،

= تنبيه : لقد سقط صحابي الحديث من « مصباح الزجاجة » وظن البوصري بأن الحديث عن جابر ، فجل ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٢٣ من طريق أبي معاوية ، بهذا الإسناد ، ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ١٢٤ .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٢) باب : حنين الجذع له ﷺ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١١٠ برقم (١٢٦٢٢) والحاكم ٢/ ٦٢٠ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان حسين بن جندب ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب صحيح » . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
نقول : هذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن، ومحمد بن سعيد هو ابن الأصبهاني . وانظر الدلائل للبيهقي ٦/ ١٥ ـ ١٧ .

(٢) ليستا في (ك) .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا النَّبي ﷺ بِلالاً ، فَطَلَبَ بِلاَلٌ الْمَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : لاَ وَاللهِ مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَهَلْ مِنْ شَنٍّ ؟ » فَأَتَاهُ بِشَنٍّ ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ فَانْبَعَثَ تَحْتَ يَدَيْهِ عَيْنٌ . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَشْرَبُ وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ(١) .

٢٦ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ : غَزَوْنَا ـ أَوْ سَافرنا(٢) ـ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ـ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ ومِئَتَانِ فَحَضَرَتِ

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن شعيب بن صفوان لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٥١ ، ٣٢٤ ـ وعنه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ٩٧ ـ من طريق حسين الأشقر ، حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، بهذا الإسناد . وحسين هو ابن حسن وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في مسند الموصلي ، وأبو كدينة يحيىٰ بن المهلب لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل اختلاطه أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٢٨ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٨٧ برقم ١٢٥٦٠) ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٢٤١٥) من طريق محمد بن معاوية بن مالح ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس .... وهذا إسناد ضعيف . والشَّنُّ ، والشنة : القربة الخَلَقُ . والجمع : شنان .
وحديث أنس في تفجر الماء من بين أصابعه ﷺ في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٣٢٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٣٩ ، ٦٥٤٣ ، ٦٥٤٤ ، ٦٥٤٥ ، ٦٥٤٦) .
وحديث جابر أيضاً المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٣٨ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٤١ ، ٦٥٤٢) ، وفي مسند الموصلي ٤/ ٨٢ برقم (٢١٠٧) . وانظر حديث جابر بعد الحديث التالي .
(٢) في المطبوعات جميعها « غزونا أوساً ، فسرنا » وهو تحريف .

الصَّلاَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ ؟** » فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ، بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، لَيْسَ[1] فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ ، فَصَبَّهُ رَسُولُ الله ﷺ ، في قَدَحٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ فَرَكِبَ النَّاسُ ذٰلِكَ الْقَدَحَ وَقَالُوا : تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **عَلَىٰ رِسْلِكُمْ** » حِيْنَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذٰلِكَ ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ وَقَالَ : « **بِسْمِ الله** » ثُمَّ قَالَ : « **أَسْبِغُوا الطَّهُورَ** » .

فوَالَّذِي هُوَ ابْتَلاَنِي بِبَصَرِي لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا أَجْمَعُونَ[2] .

٢٧ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، وسعيد بن الربيع ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، وحصين ، سمعا سالم بن أبي الجعد (ك: ١١) يقول :

سمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهِشْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ ، مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ . وَقَالَ : « **اذْكُرُوا اسْمَ الله** » ، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا وَكَفَانَا .

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : فَقُلْنَا لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَـةٍ وَلَوْ كُنَّا مِئَـةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا[3] .

---

(١) في المطبوعات جميعها : « وليس » .

(٢) إسناده صحيح ، نبيح العنزي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٧٤) في موارد الظمآن. وأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٤ برقم (١١١٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ من طريق الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، بهذا الإسناد . وصححه ابن خزيمة برقم (١٠٧) .

(٣) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٢ برقم (٢١٠٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٣٨ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٤١ ، ٦٥٤٢) .

٢٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الرَّقاشي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا الجعد أبو عثمان ، حدثنا أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ [س : ٧] .

حدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ الْعَطَشَ فَدَعَا بِعُسٍّ[١] . فَصَبَّ فِيهِ مَاءً ، وَوَضَعَ رَسُول الله ﷺ يَدَهُ فِيهِ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ الْمَاءِ يَنْبُعُ عُيُوناً مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ حَتَّىٰ اسْتَقَىٰ النَّاسُ كُلُّهُمْ[٢] .

٢٩ ـ **أخبرنا** عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ بِخَسْفٍ فَقَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً . إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْسَ[٣] مَعَنَا مَاءٌ ، فَقَالَ : رَسُولُ الله ﷺ : « **اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ** » فَأُتِيَ بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ فِي الإِنَاءِ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: « **حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله تَعَالَى** » . فَشَرِبْنَا .

قَالَ عَبْدُ الله : كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ[٤] .

---

(١) العُسُّ : القدح الكبير ، والجمع : عساس ، وأعساس ، وعِسَسَةٌ .

(٢) إسناده صحيح، والجعد أبو عثمان هو ابن دينار، وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

(٣) عند (د ، بغا ، ها ، ليس ، ك ، ق) : « وليس » .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٧٩) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٤٠) . وفي مسند الموصلي ٩ـ٢٥٣ برقم (٥٣٧٢) . وانظر الحديث التالي ، و« دلائل النبوة للبيهقي » ٤/ ١٢٩ . وابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٤ برقم (١١٧٧١) .

٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : زُلْزِلَتِ الأَرْضُ عَلَىٰ عَهْدِ عَبْدِ الله ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَىٰ الآيَاتِ بَرَكَاتٍ (ك: ١٢) ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفاً ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا يَسير ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَبَجَّسُ[1] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ نَادَىٰ : « **حَيَّ عَلَىٰ أَهْلِ[2] الْوَضُوءِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله** » .

قالَ : فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّؤُوا ، وَجَعَلْتُ لاَ هَمَّ ، لي إِلَّا مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي لِقَوْلِهِ : « **وَالْبَرَكَةُ مِنَ الله** » . فَحَدَّثْتُ بِهِ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، فَقَالَ : كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً[3] .

٦ ـ باب : مَا أُكْرِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَنِينِ[4] الْمِنْبَرِ

٣١ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر ، أنبأنا معاذ بن العلاء ، عن نافع

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّىٰ أَتَاهُ فَمَسَحَهُ[5] .

---

(١) في (ك): «ينبجس» وانبجس ، وتبجَّس الماء: انفجر.

(٢) في (ك): لأهل وفي المطبوعات: حيَّ علىٰ الوضوء.

(٣) حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق . وأبو الجواب هو : أحوص بن جواب .

(٤) في المطبوعات وفي (ك): « بحنين » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٨٣) باب : علامات النبوة في=

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا تميم بن عبد المؤمن ، حدثنا صالح بن حيان ، حدثني ابن بريدة

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا خَطَبَ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ فَحُفِرَ لَهُ وَأُقِيمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ قَائِماً لِلنَّبِيِّ ﷺ فكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ ، اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الْمَدينَةَ فَرَآهُ قَائِماً إِلَىٰ جَنْبِ ذٰلِكَ الْجِذْعِ ، فَقَالَ لِمَنْ يَليهِ مِنَ النَّاسِ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِساً يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ ، جَلَسَ ، مَا شَاءَ ، وَإِنْ شَاءَ ، قَامَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : « **ائْتُوني بِهَ** » فَأَتَـوْهُ بِـهِ فَأَمَـرَهُ أَنْ يَـصْنَـعَ لَهُ هٰذِهِ الْمَرَاقِيَ الثَّلَاثَ أَوِ الأَرْبَعَ هِيَ الآنَ فِي مِنْبَرِ الْمدينَةِ ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ ، في ذٰلِكَ رَاحَةً (ك: ١٣) فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ وَعَمِدَ إِلَىٰ [ر:٨] هٰذِهِ التِي صُنِعَتْ لَهُ ، جَزِعَ الجِذْعُ فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ حِينَ فَارَقَه النَّبِيُّ ﷺ .

فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنُ نَبْتُكَ ، وَتُثْمِرُ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ** » فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيّ ، ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ « **نَعَمْ قَدْ فَعَلْتُ مرَّتَيْنِ** » . فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « **اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ** »(١) .

= الإسلام والترمذي في الجمعة (٥٠٥) باب : ما جاء في الخطبة على المنبر ، وانظر الخصائص الكبرىٰ للسيوطي ٢/ ٧٦ .

والجذع ـ بكسر الجيم وسكون الذال ـ : ساق النخلة ، جمع : جذوع ، وأجذاع .

(١) إسناده فيه ضعيفان : محمد بن حميد ، وصالح بن حيان . وتميم بن عبد المؤمن ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً =

٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ ، حَنَّ ذٰلِكَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ سَمِعْنَا حَنِينَهُ . فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ[١] .

٣٤ ـ **حدثنا** محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن يحيى بن سعيد ، عن حفص بن عبيد الله

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُب إِلَىٰ خَشَبَةٍ ، فَلَمَّا صُنِعَ المِنْبَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ[٢] حَتَّىٰ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ[٣] .

= ولا تعديلاً ، ولكنه أفاد بأن الرواة عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٦ . وانظر الحديث (٣١٣٢) في «مجمع الزوائد» بتحقيقنا.

(١) رواية سليمان بن كثير ، عن الزهري فيها شيء ، وأورده ابن كثير في البداية ٦/ ١٢٨ من طريق البزار ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن كثير ، بهذا الإسناد .
ولكن الحديث أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٣ من طريق يحيىٰ بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي كرب ـ كريب ، عن جابر ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٨٥) باب : علامات النبوة في الإسلام .
وأصل الحديث عند البخاري في الصلاة (٤٤٩) باب : الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد ، وأطرافه في الجمعة (٩١٤) باب : يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء ، وفي البيوع (٢٠٩٥) باب : النجار ، وفي المناقب (٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٨) . وانظر الحديث الثاني .

(٢) العشار جمع ، واحده : عُشَراء وهي الناقة التي مضىٰ علىٰ حملها عشرة أشهر ومثلها نُفَسَاء ، ونِفَاسٌ وليس لهما ثالث ، والله أعلم.

(٣) صحيح، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج . والبداية لابن كثير ٦/ ١٢٧ ـ ١٢٨ .

٣٥ ـ **أخبرنا** فروة ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي كريب

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ[١] .

٣٦ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، (ك: ١٤) عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ وَيَخْطُبُ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشاً[٢] . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهْ : أَلَا نَجْعَلُ لَكَ عَرِيشاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَرَاكَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتُسْمَعُ مِنْ خُطْبَتِكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ؟ » فَصُنِعَ لَهُ الثَّلَاثُ دَرَجَاتٍ ، هُنَّ اللَّوَاتِي عَلَىٰ المِنْبرِ ، فَلَمَّا صُنِعَ المِنْبَرُ وَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ الْمِنْبَر مَرَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ، خَارَ[٣] الْجِذْعُ حَتَّىٰ تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ سَكَنَ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ . قَالَ : فَكَانَ إِذَا صَلَّى ، صَلَّىٰ إِلَيْهِ فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ أَخَذَ

---

(١) إسناده صحيح ، زكريا بن أبي زائدة سمع أبا إسحاق قديماً . وفروة هو ابن أبي المغراء . وأخرجه أحمد ٣/ ٢٩٣ من طريق يحيىٰ بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ١٢٨ .
ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق . والحديث (٢١٧٧) في مسند الموصلي.
والناقة الخلوج : هي التي انتزع منها ولدها ، من الخلج . وهو الجذب والنزع . وأما الاختلاج فهو الحركة والاضطراب .

(٢) العريش : كل ما يستظل به ، وعريش البيت : سقفه . والجمع عُرُش ، مثل بريد وبُرُد . والعريش : السرير أيضاً ، والمراد هنا : ما يجلس عليه كالسرير .

(٣) خار الجذع : أخرج صوتاً كخوار الثور.

ذٰلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ بَلي فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتاً[(١)] .

٣٧ ـ **حدثنا** عَبْد[(٢)] الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن أبي الوداك

عَنْ أَبي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ لِزْقِ جِذْعٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ فقَالَ : أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَراً تَخْطُبُ عَلَيْهِ . فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَراً هٰذَا الَّذِي تَرَوْنَ .

قَالَ : فَلمّا قَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنينَ النَّاقَةِ إِلَىٰ وَلَدِهَا . فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ . فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، فَسَكَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ وَيُدْفَنَ[(٣)] . [ر: ٩] .

٣٨ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الصعق قال :

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وأخرجه أحمد ٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٤) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٠٦) .

(٢) في المطبوعات « عبيد » مصغراً وهو تحريف ، وعبد الله بن سعيد هذا هو ابن حصين أبو سعيد الأشج . وفي (ك): «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن» ثم ذكر هذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٨٦ برقم (١١٧٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٠٨) ـ من طريق أبي أسامة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢/ ٣٢٨ برقم (١٠٦٧) من طريق يحيىٰ بن زكريا ، عن مجالد ، به .
وأخرجه أبو يعلى مختصراً برقم (١٠٦٨) وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ الموصلي . وانظر الحديث (٣١٢٥) في «مجمع الزوائد» بتحقيقنا ، ولِزْقُ الشيء: جَنْبُه.

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ وَيُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَكَثُرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْمِعَهُمْ . فَقَالَ[1] : « **ابْنُوا لِي شَيْئاً أَرْتَفِعُ عَلَيْهِ** » قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللهِ ؟ (ك : ١٥) قَالَ : « **عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَىٰ** » فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ . قَالَ : الْحَسنُ : حَنَّتْ وَاللهِ الْخَشَبَةُ . قَالَ الْحَسَنُ : سُبْحَانَ اللهِ ! هَلْ تُبْتَغَىٰ[2] قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا ؟ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَعِنْي هٰذَا[3] .

٣٩ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ المِنْبَرَ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، حَنَّ الْجِذْعُ ، فَاحْتَضَنَهُ ، فَسَكَنَ ، وَقَالَ : « **لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ** »[4] .

---

(١) في (ها) : « فقالوا » وهو تحريف .

(٢) في (ها) : « تشقىٰ » .

(٣) مرسل إسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٧٥٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (٥٧٤) . ونسبه الشيخ ناصر الدين الألباني في الصحيحة برقم (٦١٦) إلى ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٣/ ٢٥ / ٢) .
نقول : وتشهد له أحاديث الباب فيصح متنه والله أعلم .

(٤) إسناده صحيح ، عمار بن أبي عمار فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٣١) في موارد الظمآن .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٨٤ برقم (١١٧٩٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٥) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر ، وعبد بن حميد برقم (١٣٣٦) . والبخاري في الكبير ٧/ ٢٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٧ برقم (١٢٨٤١) . =

٤٠ ـ **أخبرنا** الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ بِمِثْلِهِ(١) .

٤١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا . فَسَكَنَتْ(٢) .

= ونسبه السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ٢/٧٦ إلى أحمد ، وابن سعد ، والدارمي ، وابن ماجه ، وأبي نعيم ، والبيهقي .
نقول إن الذي عند أبي نعيم هو حديث جابر ، وليس حديث ابن مسعود وسيأتي برقم (١٦٠٤) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣١) باب : حنين الجذع له ﷺ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٥) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/١٤٢ برقم (٢٧٥٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٥٧٤) . وانظر « شمائل الرسول » لابن كثير ص (٢٤٠ ، ٢٤١) . والخصائص الكبرى للسيوطي ٢/٧٦ ، و« بغية الباحث » برقم (٢٠٠) . والمنتخب من مسند ابن حميد برقم (١٣٣٦) . والحديث بعد التالي أيضاً ، وسيأتي أيضاً برقم (١٦٠٥) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، والحديث متفق عليه ، وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٠٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي بهذا الإسناد .
وأخرجه البخاري في الجمعة (٩١٧) باب : الخطبة على المنبر ، ومسلم في الصلاة (٥٤٤) باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٤٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٨٥ برقم (١١٧٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول » ص (٢٤٦) ـ وابن ماجة في إقامة الصلاة (١٤١٦) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي حازم قال : قال سهل بن سعد . . . . وهذا إسناد صحيح . وسيأتي مطولاً برقم (١٦٠٦) . وانظر أيضاً « دلائل النبوة » للبيهقي ٢/ ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ . =

٤٢ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَيَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ[1] فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ : أَلاَ أَصْنَعُ لَكَ شَيئاً تَقْعُدُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنبَراً لَهُ دَرجَتَانِ ، وَيَقْعُدُ عَلَىٰ الثَّالِثَةِ . فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ الله ﷺ عَلَىٰ ذٰلِكَ الْمِنبَرِ ، خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّىٰ ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْناً عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ . فَنزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ . فَالتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ ، سَكَنَ . ثُمَّ قَالَ : « **أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ . لَمَا زَالَ هٰكَذَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْناً عَلَى رَسُولِ الله** » . ﷺ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَدُفِنَ[2] (ك : ١٦) .

٧ ـ بَاب : مَا أُكْرِمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَرَكَةِ طَعَامِهِ

٤٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن المكي ، عَنْ أبيه قَالَ

قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَرْوِيهِ عَنْكَ .

فَقَالَ جَابِرٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُهُ فَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ

---

(١) في المطبوعات وفي (ك ، ق): « جذع منصوب » .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٤٢ برقم (٢٧٥٦) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٧) . وفي موارد الظمآن برقم (٥٧٤) ، وانظر الحديث قبل السابق .

لاَ نَطْعَمُ طَعَاماً ، وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ[١] فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، هٰذِهِ كُدْيَـةٌ قَدْ عَرَضت ، في الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ ـ أَوِ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثيباً أَهْيَلَ[٢] . فَلَمَّا رَأَيْتُ [ر: ١٠] ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي ، قَالَ : فَأَذِنَ لِي ، فَجِئْتُ امْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ[٣] قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئاً لاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟ .

فَقَالَتْ : عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَعَنَاقٌ[٤] قَالَ : فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ ، وَسَلَخْتُهَا ، وَجَعَلْتُهَا ، في الْبُرْمَةِ[٥] وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ .

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي ، فَجِئْتُ ، فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَىٰ الأَثَاثِيِّ[٦] .

قَالَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّمَا هِيَ الأَثَافِي[٧] ، ولٰكِنْ كَذَا[٨] .

---

(١) الكدْيَةُ : الأرض الصلبة الصماء . وزان مدية ، مُدى .

(٢) أهيل : أرسل فجرىٰ . يقال : هلت التراب والرمل ، إذا أرسلته فجرىٰ . والمراد : أن الكدية رغم صلابتها أصبحت رملاً مفتتاً يسيل على الأرض . والأَهْيَلُ: السائل.

(٣) في المطبوعات زيادة: « فقلت » .

(٤) العناق : الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ، والجمع : أَعْنُق وعُنُوق .

(٥) البُرْمَةُ : القدر من الحجر ، مثل : غرفة وغُرف .

(٦) أي : كذا سمعها الراوي فأثبت ما سمع للأمانة في النقل ، ولكن أبا عبد الرحمٰن عمرو بن أبان نبه على أن الصواب فيها « الأثافي » .

(٧) الأثافي جمع ، واحده: أثفية ، وهي أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر . وثالثة الأثافي : حرف الجبل يجعل إلى جنبه أثفيتان . ويقال : رماه بثالثة الأثافي ، أي : بداهية كالجبل .

(٨) أي ولكن كذا وجدها في كتاب ، أو سمعها من شيخه ، وفي المطبوعات جميعها « هكذا » .

قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّماً[١] لَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلاَنِ مَعَكَ (ك : ١٧) . فَقَالَ : « **وَكَمْ هُوَ ؟** » قُلْتُ : صَاعٌ مِنْ شَعيرٍ ، وَعَنَاقٌ ،

فَقَالَ : « **ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ وَقُلْ لَهَا لاَ تَنْزِعُ الْقِدْرَ مِنَ الأَثَافِيِّ ، وَلاَ تُخْرِجُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّىٰ آتِيَ** » . ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « **قُومُوا إِلَىٰ بَيْتِ جَابِرٍ** » .

قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ الله ، فَقُلْتُ ، لامْرَأَتِي : ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ[٢] قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

فَقَالَتْ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَكَ : كَمْ الطَّعَامُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ[٣] : الله وَرَسُولُه أَعْلَمُ ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا ، قَالَ : فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَقُلْتُ : لَقَدْ صَدقت فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِه : « **لاَ تَضَاغَطُوا** »[٤] ، ثُمَّ بَـرَّكَ عَلَىٰ التَّـنُّـورِ وَعَلَىٰ البُرْمَةِ .

قَالَ : فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ ، فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ لَهُمْ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لِيَجْلِسْ عَلَىٰ الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ** » فَإِذَا أَكَلُوا كَشَفْنَا عَنِ التَّـنُّورِ ، وَكَشَفْنَا عَنْ الْبُرْمَةِ ، فَإِذَا هُمَا أَمْلأُ مِمَّا كَانَا ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذٰلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّـنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ ، وَجَدْنَاهُمَا أَمْلأَ مَا كَانَا حَتَّى شَبِعَ

---

(١) طُعَيم : تصغير طعام للمبالغة في تحقيره .

(٢) أي : فقدتك أمك . والثُّكْلُ : فقد الولد . كأنه دعاء بالموت ، والموت يعم كل حي ، فإذاً الدعاء هنا كلادعاء .
ويجوز أن تكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء ، كقولهم : تربت يداك ، وقاتلك الله ، وهو المراد هنا .

(٣) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « فقالت » .

(٤) أي: لا تتزاحموا، يقال: ضغطه، يضغطه ، ضغطاً ، إذا عصره وضيق عليه وقهره .

الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعامِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ . فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا » فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا[1] نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانَ مِئَةٍ ، أَوْ قَالَ : ثَلاثَ مِئَةٍ . قَالَ أَيْمَنُ : لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ[2] .

٤٤ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله هو : ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،

عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ : أُمَّ سُلَيْم ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنْ تَجْعَلَ لِرَسُولِ الله ﷺ طَعَاماً يَأْكُلُ مِنْهُ .

---

(١) في المطبوعات زيادة « ذلك » .

(٢) إسناده ضعيف ، عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي موصوف بالتدليس وقد عنعن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٩ برقم (١١٧٥٥) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ ، وأبو نعيم في الدلائل أيضاً برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، بهذا الإسناد .

لكن عبد الرحمن لم ينفرد به ، فقد تابعه عليه وكيع . فقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٤٢٢ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، حدثنا عبد الواحد ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

كما تابعه خلاد بن يحيىٰ فقد أخرجه البخاري في المغازي (٤١٠١) باب : غزوة الخندق وهي الأحزاب، من طريق خلاد بن يحيىٰ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، به .

وقد أخرجه أحمد مختصراً جداً ٣/ ٣٠٠ ، ٣٠١ من طريق وكيع ، عن عبد الرحمٰن ، به .

وللحديث روايات منها رواية البخاري (٢١٤٢) ، ومسلم في الأشربة (٢٠٣٩) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك . والحاكم ٣/ ٣١ . وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧ . والسيرة لابن كثير ٣/ ١٨٧ وما بعدها .

قَالَ : ثُمَّ بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : « قُومُوا » . فَانْطَلَق وَانْطَلَقَ[1] الْقَوْمُ مَعَهُ . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ (ك : ١٨) : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَاماً لِنَفسِكَ خَاصَّةً ؟ .

فَقَالَ : « لاَ عَلَيْكَ انْطَلِقْ » .

قَالَ : فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ . قَالَ : فَجِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ » .

قَالَ : فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَقَالَ : « كُلُوا بِاسْمِ اللهِ » فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَىٰ [ر : ١١] وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ » . فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَقَالَ : « كُلُوا ، بِاسْمِ اللهِ » فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ بِثَمانِينَ رَجُلاً .

قَالَ : وَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُوراً[2] .

---

(١) سقطت من (ها) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مالك في صفة النبي ﷺ (١٩) باب : جامع ما جاء في الطعام والشراب ، والبخاري في الصلاة (٤٢٢) باب : من دعا لطعام في المسجد ، وفي المناقب (٣٥٧٨) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وفي الأطعمة (٥٣٨١) باب : من أكل حتى شبع ، و(٥٤٥٠) باب : من أدخل الضيفان عشرة عشرة ، وفي الأيمان والنذور (٦٦٨٨) باب : إذا حلف ألا يأتدم فأكل تمراً بخبز وما يكون منه الإدام ، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، والترمذي في المناقب (٣٦٣٤) باب : من بركة النبي ﷺ تكثير الطعام .

نقول : ثم تبين لنا أننا قد خرجنا هذا الحديث وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٢٨٣٠ ، ٤١٤٥ ، ٤١٥١ ، ٤٣٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٢٨٥ ، ٦٥٣٤) والسُّورُ : طعام يدعىٰ إليه الناس ، واللفظة فارسية ، ومعناها : الضيافة والاحتفال والوليمة ، وانظر المعرب للجواليقي برقم (٣٥٣) ص (٣٨٢) .

٤٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان هو : العطار ، حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب .

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْراً ، فَقَالَ لَهُ « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَها** »[١] ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ . فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ ، ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ** » . فَنَاوَلَهُ ذِرَاعاً ، ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ** » ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنَ ذِرَاع ؟ فَقَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ . أَنْ لَوْ سَكَتَّ ، لأَعْطَيْتَ أَذْرُعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ** »[٢] .

٤٦ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود ، عن نبيح العنزي

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ فَقَالَ أَبِي عَبْدُ الله : يَا جَابِرُ ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ ، في نَظَّارِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلاَ مَ يَصِيرُ أَمْرُنَا ، فَإِنِّي وَالله لَوْلاَ أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِيَ بَعْدِي ، لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ .

---

(١) في المطبوعات : « الذراع » . وعند أحمد مثل الذي أثبتناه .

(٢) إسناده حسن من أجل شهر بن حوشب وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤٢) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ـ ومن طريقه أخرجهُ ابن كثير في البداية ٥/ ٣٢٢ ـ من طريق عفان ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٤٢) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ، حدثنا أبان به .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « موارد الظمآن » برقم (٢١٥٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٤٨٤) . وانظر مجمع الزوائد ٨/ ٣١١ .

قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ[1] إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي لِتَدْفُنَهُمَا فِي مَقَابِرنا . فَلَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْقَتْلَىٰ فَتَدْفُنُوهَا فِي مَضَاجِعِهَا[2] حَيْثُ قُتِلَتْ ، فَرَدَدْنَاهُمَا ، (ك : ١٩) فَدَفَنَّاهُمَا فِي مَضْجَعِهِمَا حَيْثُ قُتِلاَ : فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ، لَقَدْ أَثَارَ[3] أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ فَبَدَا[4] فخرج طَائِفَةٌ مِنْهُمْ . فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلاَّ مَا لَمْ يَـدَعِ الْقَتِيلَ .

قَالَ : فَوَارَيْتُهُ . وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْناً مِنْ التَّمْرِ . فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ[5] ، فِي التَّقَاضِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ ، وَإِنَّـهُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي الطَّلَبِ ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَىٰ هٰذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ .

قَالَ : « **نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ الله قَرِيباً مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ** » .

قَـالَ : فَجَـاءَ وَمَعَـهُ حَـوَارِيُّـوهُ ، قَـالَ : فَجَلَسُـوا فِـي الظِّـلِّ وَسَلَّـمَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا .

قَالَ : وَقَدْ قُلْتُ لاِمْرَأَتِي : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَنِي الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَلاَ يَـرَيَنَّكِ وَلاَ تُؤْذِي رَسُولَ الله ﷺ فِي بَيْتِي بِشَيْءٍ وَلاَ تُكَلِّمِيهِ . فَفَرَشَت فِرَاشاً

---

(١) عند (د ، بغا ، ليس) : « الناظرين » .

(٢) عند (ليس ، د) : « مضجعها » .

(٣) أثاره : هيجه ونشره ، وهنا أثار التراب عنه فظهر .

(٤) بدا ، يبدو فهو بادٍ ، إذا ظهر .

(٥) الغرماء جمع ، واحده : غريم وهو المدين ، وصاحب الدين أيضاً .

وَوِسَادَةً فَوَضَعَ رَأْسَهُ . فَنَامَ ، فَقُلْتُ لِمَوْلىً لِي : اذْبَحْ هٰذِهِ الْعَنَاقَ ، وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ ، فَالْوَحَا[1] ، وَالْعَجَلَ ، افْرَغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَعَكَ ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهَا ، وَهُوَ نَائِمٌ . فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ يَسْتَيْقِظُ يَدْعُو بِطَهُورٍ وَأَنَا أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ ، فَلاَ يَفْرَغْ مِنْ طُهُورِهِ [ر : ١٢] حَتَّىٰ يُوضَعَ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « **يَا جَابِرُ ائْتِنِي بِطَهُورٍ** » .

قَالَ : نَعَمْ . فَلَمْ يَفْرَغْ مِنْ وُضُوئِهِ[2] حَتَّىٰ وُضِعَتِ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ ، ادْعُ أَبَا بَكْرٍ** » . (ك : ٢٠) ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ . قَالَ : فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ : « **بِسْمِ الله كُلُوا** » فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ .

وقَالَ[3] : وَالله إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلِمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، مَا يَقْرَبُونَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ . ثُمَّ قَامَ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ . فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلاَئِكَةِ .

قَالَ : فاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْتُ أُسْكُفَّةَ الْبَابِ[4] ، فأخرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ سِتِّيرةً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي .

قَالَ : « **صَلَّىٰ الله عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ** » .

---

(١) الوحا : السرعة ويمد ويقصر . وهو منصوب على الإغراء . ويقال : توحَّيت ، توحياً ، إذا أسرعت .

(٢) في (ها) : « طهوره » .

(٣) فاعل القول هو جابر .

(٤) في المطبوعات وفي (ك) « سقّفة » وعند أحمد مثل ما أثبتنا . وأسكفة الباب : عتبته .

ثُمَّ قَالَ : « **ادْعُوا لِي فُلَاناً** » لِلْغَرِيمِ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ : « **أَنْسِيءْ**[١] **جَابِراً طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هٰذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ** » .

قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ : وَاعْتَلَّ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَيْنَ جَابِرٌ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : « **كِلْ لَهُ**[٢] ، **فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ** » فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ ، قَالَ : « **الصَّلَاةَ يَا أَبَا بَكْرٍ** »[٣] فَانْدَفَعُوا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ لِغَرِيمِي : قَرِّبْ أَوْعِيتَكَ ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللهُ وَفَضُلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا [٤] .

قَالَ : فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقُلْتُ[٥]: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ فَوَفَّاهُ اللهُ وَفَضُلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟** » . قَالَ : فَجَاءَ يُهَرْوِلُ . قَالَ : « **سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ** » .

قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ إِذْ أَخْبَرْتَ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ، وَرَدَّدَ[٦] عَلَيْهِ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . كُلُّ

---

(١) أَنْسِيءْ جابراً : أخره . يقال : نسأت الشيء نَسْأً ، وأنسأته إنساءً ، إذا أخرته . والنَّساءُ هو الاسم ، ويكون في العمر وفي الدَّين .
تنبيه : في المطبوعات « أنس » . وعند أحمد : « أَيْسِرْ » من الميسرة .

(٢) وهكذا عند أحمد وفي المطبوعات زيادة « من العجوة » .

(٣) وهكذا عند أحمد ، وفي المطبوعات زيادة « قال » .

(٤) في (ك) زيادة : «وكلت له من أصناف التمر ، فوفاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا» .

(٥) وهكذا عند أحمد ، وفي المطبوعات « فقلت له » .

(٦) أي : فردد النبي قوله ثلاث مرات وكان ﷺ لا يراجع بعدها .

ذٰلك يَقُولُ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، (ك : ٢١) وَكَانَ لا يُرَاجِعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ .

فَقَالَ : مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَفَّاهُ الله وَفَضُلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ : أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ الله ﷺ فِي بَيْتِي ؟

فَقَالَتْ : تَظُنُّ أَنَّ الله تَعَالَىٰ يُورِدُ نَبِيَّهُ فِي[1] بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلاَ أَسْأَلُهُ الصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي ؟[2] .

٨ ـ باب : مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْفَضْلِ

٤٧ ـ **أخبرنا** إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا يزيد بن أبي حكيم ، حدثني الْحَكم[3] بْنُ أبان ، عن عكرمة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ الله فَضَّلَ مُحَمَّداً ﷺ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ ـ عَلَيْهِمْ السَّلامُ ـ [ر:١٣] وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ . فَقَالُوا : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : إِنَّ الله قَالَ لأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ

---

(١) ساقطة من (ك ، ق).

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، والحاكم ٤/ ١١٠ ـ ١١١ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ، بهذا الإسناد .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
وأخرج البخاري في الهبة (٢٦٠١) باب : إذا وهب ديناً على رجل ما يتعلق بالغرماء ، وبعمر بن الخطاب رضي الله عنه . ولتمام تخريجه انظر: «مسند الموصلي» برقم (٢٠٧٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (٩١٦ ، ٩١٧) ، وموارد الظمآن برقم (١٩٥٠ ، ١٩٥١) .

(٣) في (ها) : « الحكيم » وهو تحريف .

إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآيــة [الأنبياء : ٢٩] .

وَقَالَ الله ـ تعالى ـ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ١ ـ ٢] قَالُوا فَمَا فَضْلُهُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؟. قَالَ : قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ الآية . [إبراهيم : ٤] .

وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ [سبأ : ٢٨] . فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ الْجِنِّ وَالإِنْسِ[1] .

٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا زمعة ، عن سلمة ، عن عكرمة

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، بهذا الإسناد وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد. . . . . » ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (١١٦١٠) من طريق يزيد بن أبي حكيم بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ من طريق حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، به .
وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلى الموصلي في المسند ٥/ ٩٦ برقم (٢٧٠٥) من طريق إبراهيم بن يحيى ، عن الحكم بن أبان ، به ، وإبراهيم بن يحيى ضعيف ، ولكنه متابع عليه كما تقدم .
ونسبه الهيثمي إلى الطبراني في مجمع الزوائد ٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ وقال : « ورجاله رجال الصحيح ، غير الحكم بن أبان وهو ثقة » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٦٩ : « أخرج عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس. . . . . » وذكر هذا الحديث .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ ، سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهُمْ ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَباً إِنَّ الله اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً . فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُهُ .

وَقَالَ آخَرُ : مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء : ١٦٤] .

وَقَالَ آخَرُ : فَعِيسَىٰ كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ . وَقَالَ آخَرُ : وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ : « **قَدْ سَمِعْتُ كَلاَمَكُمْ وَعَجَبَكُمْ** ، (ك : ٢٢) **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللهِ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ ، وَمُوسَىٰ نَجِيُّهُ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ ، وَعِيسَىٰ رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ . وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ . أَلاَ وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ ، وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[1] **وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ بِحَلَقِ**[2] **الْجَنَّةِ وَلاَ فَخْرُ . فَيَفْتَحُ اللهُ فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَىٰ اللهِ ، وَلاَ فَخْرُ**»[3] .

---

(١) عند (ك ، ق ، بغا ، ها ، د) زيادة « تحته آدم فمن دونه » .

(٢) في (ك) : «غَـلَـقَ». والغلق ما يغلق به الباب ويفتح ، والجمع : أغلاق .

(٣) إسناده ضعيف لضعف زمعه . وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٠) باب : رسول الله ﷺ خاتم النبيين ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٧٥ ، وفي البداية ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ من طريق عبيد الله ـ تحرفت في البداية إلى عبد الله ـ بن عبد المجيد الحنفي ـ بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب » .

وقال ابن كثير : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها » .

نقول : نعم لأكثره شواهد في الصحيح ، انظر حديث أنس في الصحيح وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ـ برقم (٣٩٥٩ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٧ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٨٩) ، =

٤٩ ـ حدثنا سعيد بن سليمان[١]، عن منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الربيع بن أنس

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « **أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجاً، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا. وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ**[٢] **إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا. الْكَرَامَةُ وَالْمفاتيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَىٰ رَبِّي، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ** »[٣].

٥٠ ـ أخبرنا عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو: ابن عطاء بن خباب مولى بني الدئل، عن عطاء بن أبي رباح

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « **أَنَا قَائِدُ**

= وحديث واثلة بن الأسقع وقد استوفينا تخريجه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٤٢، ٦٣٣٣، ٦٤٧٥) وفي مسند الموصلي برقم (٧٤٨٥، ٧٤٨٧) فانظره مع التعليق عليه. وانظر حديث أنس الآتي برقم (٥٣) أيضاً.

(١) في المطبوعات جميعها «سفيان» وهو خطأ. وسعيد هذا هو ابن سليمان الواسطي.

(٢) في المطبوعات « مشفعهم ».

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم. وأخرجه الخلال في السنة برقم (٢٣٥) من طريق سعيد بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦١٤) باب: الرسول أول من يبعث، من طريق الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب ».

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٤ من طريق حبان بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زهر، عن الربيع بن أنس، به. وهذا إسناد فيه ضعيفان، الليث، وعبيد الله بن زهر.

الْمُرْسَلِينَ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرُ »(١) .

٥١ ـ حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا سفيان هو : ابن عيينة ، عن ابن جدعان

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**(٢) » .

قَالَ أَنَسٌ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ يُحَرِّكُهَا . وَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ كَذَا وَجَمَعَ أَبُو عَبْدِ الله أَصَابِعَهُ وَحَرَّكَهَا .

قَالَ : وَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : مَسَسْتَ يَدَ رَسُولِ الله ﷺ [ر:١٤] بِيَدِكَ ؟ (ك : ٢٣) .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَعْطِنِيهَا أُقَبِّلْهَا(٣) .

---

(١) إسناده جيد ، صالح بن عطاء بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ .
أخرجه البخاري في الكبير ٤/٢٨٦ ، والطبراني في الأوسط ١/ ١٤٢ برقم (١٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٦/ ١٥٠ برقم (٣٥١٧) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٠ ، من طريق بكر بن مضر ، بهذا الإسناد .
ونسبه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ٢٥٤ إلى الطبراني في الأوسط . وقال : « وفيه صالح بن عطاء بن خباب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) قعقع الشيء : أحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك ، وقعقع الشيء ، وقعقع به : حركة مع صوت . وقيل : فلان لا يقعقع له بالشِّنَان : لا يخدع ولا يروع .

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وأخرج الترمذي في تفسير القرآن (٣١٤٧) باب : ومن سورة بني إسرائيل ، والحميدي برقم (١٢٣٨) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال أنس : . . . . ضمن حديث أبي سعيد الخدري . =

٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ**(١) **فِي الْجَنَّةِ** »(٢) .

٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد هو : ابن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « **إِنِّي لأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ ، وَأُعْطَىٰ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرُ ، وَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَتِهَا فَيَقُولُونَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَأَقُولُ أَنَا ، مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُونَ لِي فَأَدْخُلُ فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي ، فَأَسْجُدُ لَهُ فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ، يُسْمَعْ مِنْكَ، وَقُلْ، يُقْبَلْ مِنْكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ** .

= وأخرج أحمد ما يتعلق بتحريك حلقة باب الجنة ضمن حديثين طويلين في ٣/ ١٤٤ ، ٢٤٧ ـ ٢٤٨ وإسنادهما صحيح .

وأخرج أحمد ٣/ ١١٠ ما يتعلق بسؤال ثابت لأنس من طريق سفيان ، عن ابن جدعان قال : قال ثابت لأنس . . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٨)، والحديث الآتي برقم (٥٣) أيضاً. ومسند الموصلي برقم (٣٩٨٩ ، ٣٩٩٧) .

(١) في المطبوعات « شافع » . وعند مسلم كالذي أثبتناه أيضاً .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفة ١١/ ٤٣٦ برقم (١١٦٩٧) ، وَ١٤/ ٨٧، ٩٥ برقم (١٧٦٥٨ ، ١٧٦٩٥) من طريق حسين بن علي، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه مسلم في الإيمان (١٩٦) (٣٣٢) باب : قول النبي ﷺ : « أنا أول الناس يشفع في الجنة. . . . » .

وأخرجه أيضاً أبو عوانة ١/ ١١٠ ، ١٥٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٧٩ من طريق مسلم ، وفي السير ٩/ ٤ باب : مبتدأ الخلق ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٠٠ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٩٦) .

فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبّ ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنَ الإِيمَانِ ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ .

فَأَذْهَبُ ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذٰلِكَ أَدْخَلْتُهُمُ الْجَنَّةَ . فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ فَيَقُولُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ ، يُسْمَعْ مِنْكَ . وَقُلْ يُقْبَل مِنْكَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي أُمَّتِي يَا رَبّ فَيَقُولُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَمَنْ وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الإِيمَانِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ .

فَأَذْهَبُ ، فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذٰلِكَ أَدْخَلْتَهُمُ الْجَنَّةَ . وَفُرِغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَأُدْخِلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي فِي النَّارِ مَعَ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً .

فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : فَبِعِزَّتِي لأَعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ . فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ ، فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتُحِشُوا ، (ك : ٢٤) فَيُدْخَلُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ وَيُكْتَبُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ هٰؤُلاَءِ عُتَقَاءُ اللهِ . فَيُذْهَبُ بِهِمْ فَيُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هٰؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ .

فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَلْ هٰؤُلاَءِ عُتَقَاءُ الْجَبَّارِ »(١) .

٥٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني

عَنِ ابْنِ غَنْم ، قَالَ : نَزَلَ جِبريلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، فهو صدوق ، ولكنه كثير الخطأ وكانت فيه غفلة . وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٤ ، وابن مندة في التوحيد برقم (٨٧٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٥ من طريق أبي سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

فَشَقَّ بَطْنَهُ . ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : قَلْبٌ وَكِيعٌ فِيهِ أُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ وَعَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله الْمُقَفَّىٰ ، الْحَاشِرُ ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ ، وَلِسَانُكَ صَادِقٌ ، وَنَفْسُكَ مُطْمَئِنَّةٌ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَكِيعٌ يَعْنِي : شَدِيداً[1] .

٥٥ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن عروة بن رويم عنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِنَّ الله أَدْرَكَ بِيَ الأَجَلَ الْمَرْحُومَ[2] وَاخْتَصَرَ لِي اخْتِصَاراً فَنَحْنُ الآخِرُونَ ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ : إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الله ، وَمُوسَىٰ صَفِيُّ الله ، وَأَنَا حَبِيبُ الله ، وَمَعِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلاَثٍ : لاَ يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ[3] ، وَلاَ يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ[4] ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ »[5] .

٩ ـ باب : مَا أُكْرِمَ النَّبِيّ ﷺ بِنُزُولِ الطَّعَامِ مِنَ السَّمَاءِ

٥٦ ـ حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا معاوية بن يحيى ، حدثنا أرطأة بن المنذر عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ

---

(١) في إسناده ثلاث علل : عبد الله بن صالح ، ومعاوية بن يحيى ضعيفان ، وهو مرسل أيضاً ، عبد الرحمن بن غنم تابعي وليس صحابياً والله أعلم . وانظر «الخصائص» للسيوطي ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ .

(٢) الأجل المرحوم : الوقت الذي غشيته الرحمة .

(٣) السَّنةُ هنا : القحط والجدب .

(٤) أي : يقتلعهم بأصولهم .

(٥) في إسناد علتان : عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، وانظر البداية ٦/ ٢٧٠ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢٠٨٠) إلى الدارمي ، وإلى ابن عساكر .

قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ السّكُونِيَّ وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ : سَلَمَةَ السّكُونِيَّ[1] - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولَ الله ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ الله ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ أُتِيتُ بِطَعَامٍ** » (ك : ٢٥) قَالَ : يَا نَبِيَّ الله هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَمَا فُعِلَ بِهِ ؟

قَالَ : « **رُفِعَ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لاَبِثٍ فِيكُمْ إِلاَّ قَلِيلاً ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّىٰ تَقُولُوا : مَتَىٰ مَتَىٰ ؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَاداً[2] يُفْنِي بَعْضُكم بَعْضاً ، بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ مُوتَانٌ[3] شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلاَزِلِ** »[4] .

٥٧ - **أخبرنا** عثمان بن محمد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سليمان التيمي ، عن أبي العلاء ،

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْـقَوْمِ ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَىٰ الظُّهْرِ مِنْ غَدْوَةٍ ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ .

فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ ؟

---

(١) وهو الصواب .

(٢) أي : جماعات متفرقون يأتون قوماً بعد قوم ، واحدهم : فِنْدٌ . ويقال : هم فِنْدٌ على حدة ، أي فئة .

(٣) الموتان - وزان بُطلان - : الموت الكثير الوقوع .

(٤) إسناده ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ، ولكن الحديث صحيح ، وقداستوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨٦١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٧٧) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٨٦١) .

فَقَالَ سَمُرَةَ : مَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلاَّ مِنْ هٰهُنَا(١) ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ(٢) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٨ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ(٣) وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ(٤) حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ الْقَمَرِ ،

---

(١) في (د ، ليس) : « ما كانت ثمة ولا ها هنا » . والمراد أنه لا عجب ما دام المدد لها يأتي من السماء . والقصعة : إناء يتسع من الطعام ما يشبع العشرة . والثريد : الخبز المفتوت بمرق اللحم .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ برقم (١١٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣٥) ـ والترمذي في المناقب (٣٦٢٩) باب : في إثبات نبوة النبي ﷺ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٩٣ . من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد . وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٦٥٢٩) ، وفي «موارد الظمآن» برقم (٢١٤٩) .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .
وقال البيهقي : « هذاإسناد صحيح » .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٢ ، والحاكم ٢/ ٦١٨ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٩٣ من طريق علي بن عاصم ، ومعتمر بن سليمان ، كلاهما : حدثنا سليمان التيمي ، به ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ٢/ ٤٧ : « وأخرج الدارمي ، وابن أبي شيبة ، والترمذي ، والحاكم . والبيهقي وصححوه ، وأبو نعيم ، عن سمرة بن جندب . . . » وذكر هذا الحديث .

(٣) ليلة إضحيان : ليلة مضيئة مقمرة . وفي (ك): «ليلة ضحيانة ، وضحيان » .

(٤) الحلة ـ بضم الحاء المهملة وتشديد اللّام بالفتح ـ: الثوب الجيد الجديد غليظاً كان=

قَالَ : فَلَهُوَ كَانَ أَحْسَنَ في عَيْني مِنَ الْقَمَرِ(١) .

٥٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن أبي الثابت الزهري ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن كريب ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ(٢) ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ(٣) .

= أو رقيقاً ، و لا تكون إلا ثوبين من جنس واحد ، والجمع : حلل ، مثل : غرفة ، وغرف . وقد تكون الحلة قميصاً وإزاراً ورداءً .

(١) إسناده ضعيف ، أشعث بن سوار ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨١٢) باب : ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال ، وفي الشمائل برقم (٩) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٦ برقم (١٨٤٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » ص (١٠٧) ، والحاكم ٤/ ١٨٦ والبيهقي في الدلائل ١/ ١٩٦ من طريق أشعث بن سوار ، بهذاالإسناد .
ولكن وجدت بعد ذلك أنني استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٦٤ برقم (٧٤٧٧) .
وانظر: « البداية ٦/ ١٢ » .
ويشهد له حديث البراء وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٥٣ برقم (١٦٩٩) ، وبرقم (١٧٠٠) وهو في الصحيح . وانظر البداية ٦/ ١١ .
وقال الترمذي : « سألت محمداً ـ يعني : البخاري ـ قلت له : حديث أبي إسحاق ، عن البراء أصح ، أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحاً » .

(٢) الثَّنِيَّةُ : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت . والجمع : ثنايا .
والفَلَجُ ـ بالتحريك ـ: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات، والفَرَقُ: فرجة بن الثنيتين.

(٣) عبد العزيز بن أبي ثابت هو : ابن عمران ، وهو متروك . وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٨٨ ـ ومن طريق =

٦٠ ـ **أخبرنا** محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا مسعر ، عن عبد الملك بن عمير قال

قَالَ ابْـنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ : مَا رَأَيْتُ أَحداً أَنْجَدَ ، وَلاَ أَجْوَدَ ، وَلاَ أَشْجَعَ ، وَلاَ أَوْضَأَ[1] مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[2] . (ك : ٢٦).

٦١ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن موسى ، حدثنا أسامة بن زيد ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ : صِفِي لَنَا رَسُولَ الله ﷺ .

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَهُ ، رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً[3] .

= الفسوي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٥ (وابن كثير في البداية ٦/ ١٧ ـ والبغوي في « شرح السنة » ١٣/ ٢٢٣ برقم (٣٦٤٤) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، بهذا الإسناد .

(١) أوضأ : أفعل التفضيل من الوضاءة ، والوضاءة : الحسن والبهجة .
ملاحظة : في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « ولا أضوأ أو أوضأ » .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٩٦ من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن موسى الطلحي التيمي ، وأسامة بن زيد هو الليثي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي .
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٥ : « منكر الحديث » .
وقال في موضع آخر : « صحيح الحديث » وقد وثقه ابن معين ، وأحمد ، وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٤٩ معقباً على جرح أبي حاتم : « قلت : هو صدوق إن شاء الله . . . وثقه غير واحد» .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٦) . وفي الأوسط ٥/ ٢٣٠ برقم (٤٤٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٣٥٦٣) ـ وأبو نعيم في=

٦٢ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا ثابت

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ(١) كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ . إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ (٢) ، وَمَا مَسَسْتُ حَرِيرَةً وَلاَ دِيبَاجَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ ، وَلاَ شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ : مِسْكَةً وَلاَ غَيْرَهَا (٣) .

٦٣ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، أنبأنا حماد بن زيد ، عن ثابت

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَمَا قَالَ لِي : أُفّ قَطُّ ، وَلاَ قَالَ لي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : « **لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا** » [ر : ١٦] أَوْ « **هَلاَّ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا** » .

وَقَالَ : لاَ وَالله مَا مَسَسْتُ بِيَدِي دِيبَاجاً وَلاَ حَرِيراً أَلْيَنَ مِنْ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ ، وَلاَ وَجَدْتُ رِيحاً قَطُّ أَوْ عَرْفاً(٤) كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرْفِ أَوْ رِيحِ رَسُولِ الله ﷺ(٥) .

= الدلائل برقم (٥٥١) ، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، بهذا الإسناد .

(١) هو الأبيض المستنير ، وهو أحسن الألوان .

(٢) يتكفأ : قال شمر : مال يميناً وشمالاً . وقال الأزهري : « هذا خطأ لأن هذا صفة المختال ، وإنما معناه : أن يميل إلى سمته وقصد مشيته كما قال في الرواية الأخرى : كأنما يَنْحَطُّ من صبب » .

(٣) إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٣/ ١٠٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، والبخاري في المناقب (٣٥٦١) باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في الفضائل (٢٣٣٠) باب : مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٧٨٤ ، ٣٧٦١ ، ٣٧٦٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤) .

(٤) العَرْف : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل للطيب منها .

(٥) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي =

٦٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا أبو بكر ، عن حبيب بن خُدْرَة[١]

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حُرَيْشٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبي حين رَجَمَ رَسُول الله ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَخَذَتْهُ الْحِجَارَةُ ، أُرْعِبْتُ ، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ . فَسَالَ عَلَيَّ مِنْ عَرَقِ إِبْطِهِ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ[٢] .

٦٥ ـ **حدثنا** أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق

عَنِ الْبَرَاء قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ كان وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، مِثْلَ الْقَمَرِ[٣] .

= ٥/ ٣٤٩ برقم (٢٩٩٢) ، وبرقم (٣٣٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٨٩٣) ، (٢٨٩٤) .

(١) على هامش (ر) : « في (ظ) خرزة » وهذا دليل على أنها مطابقة على هذه النسخة المرموز لهابـ(ظ) .

(٢) رجاله ثقات غير حبيب بن خدرة ، قال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٢/ ٥٢٧ : « وحبيب بن خدرة تابعي ، روى عنه أبو بكر بن عياش » ومثل ذلك في المشتبه ١/ ٢٦٣ . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٤ حيث أورد هذا الأثر ، من طريق الرفاعي بهذا الإسناد.

وقال الأمير في الإكمال ٣/ ١٢٨ : « قال الخطيب : حبيب بن خدرة بالضم ـ عن رجل من ولد حريش : أنه كان مع أبيه حين رجم النبي ﷺ ماعزاً ، وروى سفيان بن عيينة أبياتاً لحبيب بن خدرة الحروري ، لعله ذاك ، والله أعلم » .

ومحمد بن يزيد الرفاعي فصلناالقول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في مسند الموصلي .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وأخرجه البخاري في المناقب (٣٥٥٢) باب : صفة النبي ﷺ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٩٥ من طريق الفضل بن دكين ، وبهذا الإسناد .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٨٧) .

ويشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٥١ برقم (٧٤٥٦) .

٦٦ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا شريك ، عن الأعمش

عَنْ إبرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ بِطيبِ الرِّيحِ[(١)]

(ك : ٢٧) .

٦٧ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ، أنبأنا المغيرة بن عطية ، عن أبي الزبير

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقاً ـ أَوْ لاَ يَسْلُكُ طَرِيقاً ـ فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إلاَّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ . أَوْ قَالَ : مِنْ رِيحِ عَرْقِهِ[(٢)] .

١١ ـ بـاب : مَـا أَكْـرَمَ اللهُ ـ عَـزَّ وَجَـلَّ ـ بِـهِ نَبِيَّـهُ[(٣)] ﷺ مِـنْ كَـلاَمِ الْمَـوْتَـى

٦٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، أنبأنا محمد بن عمرو الليثي ،

---

(١) إسناده حسن إلى إبراهيم ، وهو موقوف عليه . وشريك بن عبد الله فصلناالقول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١١٣ ، وابن أبي شيبة ٩/ ٢٥ ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص (١٠٥) من طرق عن الأعمش ، بهذا الإسناد.

(٢) إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ترجمة البخاري في الكبير ١/ ٣٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٨ .

والمغيرة بن عطية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وما رأيت فيه تعديلاً لأحد ولا جرحاً، فهو على شرط ابن حبان.

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ من طريق مالك بن إسماعيل ، بهذا الإسناد .

(٣) عند (ها) : « ما أكرم به نبيه » . وعند (د ، بغا ، ليس) ، « ما أكرم النبي ﷺ : من كلام الموتى » .

عَنْ أبي سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلاَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، فَأَهْدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً فَتَنَاوَلَ مِنْهَا ، وَتَنَاوَلَ[1] بِشْرُ بْنُ الْبَرَاء ، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ هٰذِهِ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » . فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاء ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ ؟** » . فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتَ نَبِياً لَمْ يَضُرَّكَ شَيْء ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكاً ، أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ .

فَقَالَ فِي مَرَضِهِ : « **مَازِلْتُ مِنَ الأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ ، فَهٰذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي** »[2] .

٦٩ ـ **أخبرنا** الحكم بن نافع ، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً[3] ثُمَّ أَهْدَتْهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ[4] ﷺ فَأَخَذَ

---

(١) في المطبوعات زيادة « منها » .

(٢) إسناده حسن ، وهو مرسل ، وأخرجه أبو داود في الديات (٤٥١١) باب : فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه؟ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١١٣ ـ ١١٤ من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، عن محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد
ولكن وصله أبو داود في الديات (٤٥١٢) من طريق وهب بن بقية ، بالإسناد الذي أورده به مرسلاً . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ٢٦٢ .
والشاة المصلية : شاة مشوية . والأبهر : هو الشريان الذي ينقل الدم من البطين الأيسر للقلب إلى جميع الأعضاء ، وانظر الحديث الثاني .

(٣) سقطت من (ليس) .

(٤) عند (ليس) : « أهدتها لليثي » .

النَّبِي ﷺ[(١)] الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ الرَّهْطُ[(٢)] مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُم النَّبِيُّ ﷺ « **ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ** » وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : « **أَسَمَمْتِ هٰذِهِ الشَّاةَ ؟** » . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « **أَخْبَرَتْنِي هٰذِهِ فِي يَدِي : لِلذِّرَاعِ** » . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَمَاذَا أَرَدْتِ إِلَىٰ ذٰلِكَ ؟** » . قَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِياً لَمْ يَضُرَّهُ . (ك : ٢٨) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِياً ، اسْتَرَحْنَا مِنْهُ فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ ، وَلَمْ يُعَاقِبْهَا ، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ [ر : ١٧] ، وَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ[(٣)] وَهُوَ مِنْ بَنِي ثُمَامَةَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ[(٤)] .

٧٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري

عنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ[(٥)] خَيْبَرُ ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا**

---

(١) في المطبوعات زيادة « منها » .

(٢) الرهط ـ بسكون الهاء وفتحها ، والسكون أفصح ـ : ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة . والرهط والقوم والنفر والمعشر ، والعشيرة معناهم الجمع ولا واحد لها من لفظها ، وهي للرجال .

(٣) الشفرة : السكين العريضة .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يسمع من جابر فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه أبو داود في الديات (٤٥١٠) باب : فيمن سقى رجلاً سماً أوأطعمه أيُقاد منه؟ من طريق سليمان بن داود المهري ، حدثناابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد ، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٦٢ وانظر الحديث التالي فإن يشهد لحديثنا هذا .

(٥) عند (ها ، بغا ، د) : « فتحنا » .

مِنَ الْيَهُودِ » . فَجُمِعُوا لَهُ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُم صَادِقِيَّ[1] عَنْهُ** ؟ » . قَالُوا[2] : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ أَبُوكُمْ** ؟ » قَالُوا : أَبُونَا فُلاَنٌ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلاَنٌ** » . قَالُوا : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ** ؟ » . فَقَالُوا نَعَمْ ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ ، عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا[3] .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ** ؟ » . فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً ، ثُمَّ تَخْلِفُونَنَا فِيهَا .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **اخْسَؤُوا فِيهَا ، واللهِ لاَ نَخْلِفُكُمْ فِيهَا أَبَداً** » ثُمَّ قَالَ لهم : « **هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ** ؟ » قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: « **هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هٰذِهِ الشَّاةِ سُماً** ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « **مَا حَمَلَكُمْ عَلَي ذٰلِكَ**؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِياً ، لَمْ يَضُرَّكَ[4] .

---

(١) هكذا بتشديد الياء بغير نون ، وهو الصواب في العربية ، لأن أصله صادقوني ، فحذفت النون للإضافة ، فاجتمع حرفا علة ، سبق الأول بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت بالياء الثانية .
وفي رواية البخاري « صادقوني » على أن النون هنا للوقاية وليست نون الجمع .
وبعضهم يجيز ذلك على أنها نون الجمع لأن بعض النحاة أجاز في الجمع المذكر السالم أَنْ يعرب بالحركات على النون مع الواو .

(٢) وهكذا رواية أحمد، وعند (ها)، ورواية البخاري، وعند (د، بغا، ليس): «فقالوا».

(٣) عند (د ، بغا ، ها ، ك ، ق) : « آبائنا » .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٥١ والبخاري في الطب (٥٧٧٧) باب : ما يذكر في سم النبي ﷺ =

١٢ ـ بَابٌ : فِي سَخَاءِ النَّبِي ﷺ

٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ابن المنكدر

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا سُئِلَ النَّبِيّ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ : لاَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَعْدٌ[١] (ك : ٢٩) .

٧٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن زمعة ، عن أبي حازم

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[٢] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيِياً لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ[٣] .

٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر

= والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٣٨٠٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٥٦ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٥١٥ برقم (١١٨٥٩) ، والبخاري في الأدب (٦٠٣٤) باب : حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في الفضائل (٢٣١١) باب : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا ، وكثرة عطائه .
وقد سبق أن خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٠٠١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٧٧ ، ٦٣٨٦) .

(٢) عند (د ، بغا ، ليس) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف زمعة ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » ص (٤٠) من طريق عبد الله بن عمران ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مطولاً الطبراني في الكبير (٦/ ٧٨) برقم (٥٩٢٠) من طريق العقدي ، حدثنا زمعة ، بهذا الإسناد.
نقول : يشهد لمعناه الحديث السابق فانظره .

عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : زَحَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَفِي رِجْلي نَعْلٌ كَثيفَةٌ ، فَوَطِئْتُ بِهَا[1] عَلَىٰ رِجْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَفَحَنِي[2] نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ : « بِسْمِ اللهِ أَوْجَعْتَنِي » . قَالَ : فَبِتُّ لِنَفْسِي لائِماً أَقُولُ : أَوْجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ .

قَالَ : فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ اللهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : أَيْنَ فُلاَنٌ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : هٰذَا وَاللهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالأَمْسِ . قَالَ : فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَىٰ رِجْلِي بِالأَمْسِ فَأَوْجَعْتَنِي ، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوْطِ ، فَهٰذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً . فَخُذْهَا بِهَا** »[3] .

٧٤ ـ **أخبرنا** يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أخي الزهري

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : مَا فِي الأَرْضَ [ر: ١٨] أَهْلُ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ إِلاَّ قَلَّبْتُهُمْ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً أَشَدَّ إِنْفَاقاً لِهٰذَا الْمَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[4] .

---

(١) ساقطة من مطبوعة (د ، ها ، ليس) .

(٢) نفح ـ بابه : تعب ـ : ضرب ضرباً خفيفاً . ونفحت الريح : هبت .

(٣) في إسناده مدلسان : عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ومحمد بن إسحاق ، ولكن محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس ، وأماالمحاربي فقد عنعن ، وإبهام الصحابي لا يضر الحديث فكلهم عدول .

(٤) رجاله ثقات غير أنه مرسل ، وما وجدته في غير هذا المكان .

١٣ ـ بَـابٌ : فِـي تَـوَاضُـعِ النَّبـيِّ[١] ﷺ

٧٥ ـ **حدثنا** محمد بن حميد ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن يحيى بن عقيل

عنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ ويُقِلُّ اللَّغْوَ[٢] . وَيُطِيلُ الصَّلاَةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَلاَ يَأْنَفُ وَلاَ يَسْتَنْكِفُ[٣] أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُمَا حَاجَـتَهُمَا[٤] (ك : ٣٠) .

١٤ ـ بَـابٌ : فِـي وَفَـاةِ النَّبِـيِّ ﷺ

٧٦ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، أنبأنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة قال

قَالَ الْعَبَّاسُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فينَا ؟

---

(١) في المطبوعات « رسول الله » .

(٢) اللغو : كل كلام لا فائدة فيه .

(٣) أنف : تنزه ، كره . واستنكف : امتنع أَنفة واستكباراً .

(٤) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد ، ولكن لم ينفرد به . بل تابعه عليه محمد بن عبد العزيز بن غزوان عندالنسائي ، ويحيى بن أكثم القاضي عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥ ، وإسحاق بن إبراهيم ، وابن خزيمة ، عند ابن حبان . . . . فيصح الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٢١٢٩ ، ٢١٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٤٢٣ ، ٦٤٢٤) وبينا ما وقع فيه من سهو .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥ . وهو عند النسائي في الكبرى ١/ ٥٣١ برقم (١٧١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ٢٦٩ برقم (٨١١٤).

فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي أَرَاهُمْ[1] قَدْ آذَوْكَ وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشاً[2] تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ ؟

فَقَالَ : « **لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي**[3] ، **وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي حَتَّىٰ يَكُونَ الله هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ** » .

قَالَ : فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ[4] .

٧٧ ـ أخبرنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي[5]

---

(١) عند (د ، ها ، بغا) « رأيتهم » .

(٢) العريش : كل ما يستظل به من بيوت ونحوها .

(٣) العقب : مؤخر القدم .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك العباس ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (١٦٢٧٣) من طريق ابن علية ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٦) من طريق سفيان بن عيينة .
كلاهما : عن أيوب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤٦٧) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس . . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مجمع الزوائد » ٩/ ٢١ . ومصنف عبد الرزاق ٥/ ٤٣٤ .

(٥) حجبه ـ بابه قتل ـ : منعه . ومنه قيل للستر : حجاب ، لأنه يمنع المشاهدة . وقيل للبواب : حاجب لأنه يمنع من الدخول .
والأصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين . وقد استعمل في المعاني فقيل : المعصية حجاب بين العبد وربه .
هكذا بتشديد الياء بغير نون ، وهو الصواب في العربية ، لأن أصله صادقوني ، فحذفت النون للإضافة ، فاجتمع حرفا علة ، سبق الأول بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت بالياء الثانية .
وفي رواية البخاري « صادقوني » على أن النون هنا للوقاية وليست نون الجمع . =

عَنْ دَاوُد بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَحْجُبُكَ ؟

فَقَالَ : «**لَا ، دَعُوهُمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي وَأَطَأُ أَعْقَابَهُمْ حَتَّىٰ يُرِيحَنِيَ اللهُ مِنْهُمْ**»[١] .

٧٨ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ عَاصِباً رَأْسَهُ بخرقةٍ حَتَّىٰ أَهْوَىٰ نَحْوَ الْمِنْبَرِ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ . قَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هٰذَا** » . ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيهِ الدُّنيا وَزِينَتُهَا ، فَاخْتَارَ الآخِرَةَ**» .

قَالَ : فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللهِ .

قَالَ : ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ السَّاعَةَ[٢] .

٧٩ ـ **أخبرنا** خليفة بن خياط ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا ابن إسحاق حدثني عبد الله بن عمر بن علي بن عدي ، عن عبيد مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو

= وبعضهم يجيز ذلك على أنها نون الجمع لأن بعض النحاة أجاز في الجمع المذكر السالم أن يعرب بالحركات على النون مع الواو .

(١) إسناده معضل ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ٩١ ، والبخاري في الصلاة (٤٦٦) باب : الخوخة والممر في المسجد، وفي الفضائل (٣٦٥٤) باب: قول النبي ﷺ: سدوا الأبواب. . . ، وفي مناقب الأنصار (٣٩٠٣) باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٢) باب : من فضائل أبي بكر الصديق . . . . والترمذي في المناقب (٣٦٦١) باب : من فضائل أبي بكر . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٩٣ ، ٦٥٩٤ ، ٦٨٦١) . وفي «مسند الموصلي» برقم (١١٥٥) .

عَنْ أَبي مُوَيْهِبَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي** » (ك :٣١) . فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : « **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ ، لِيُهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ . [لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ الله مِنْهُ]**[1] **أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا : الآخِرَةُ أَشَرُّ**[2] **مِنَ الأُولَىٰ** » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّة، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذٰلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي**» قُلْت [ر: ١٩] [بِأَبي[3] أَنْتَ وَأُمِّي ، خُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّة قَالَ : « **لاَ وَالله يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي** » . ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ . فَبُدِىءَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ[4] .

٨٠ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « **قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** »[5] .

---

(١) زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المطبوعات « أشدُّ » . والجادة أن يقال : هذا شرٌ من ذاك ، والأصل على أفعل يعني : أشر ، واستعمال الأصل لغة لبني عامر . وفي قراءة شاذة : ﴿ من الكذاب الأشرّ ﴾ .

(٣) نقص من (ر) يبدأ من هنا ، وينتهي في منتصف الحديث رقم (٩٥) تقريباً .

(٤) إسناده جيد عبد الله بن علي العَبَلي ـ نسبة إلى العَبَل وهو بطن من رعين ، الأنساب ٨/ ٣٧٢ ـ ترجمة البخاري في الكبير ٥/ ١٤٤ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤٧ برقم (٨٧١) والحاكم ٣/ ٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٦٣ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

(٥) نعيت إليَّ نفسي : نبئت بقرب الوفاة .

فَبكَتْ ، فقَالَ : « **لاَ تبْكِي ، فَإنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَحَاقاً بي** » . فَضَحِكَتْ . فرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فقُلْنَ : يَا فَاطِمَةُ ، رَأَيْنَاكِ بَكيتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ ؟

قالَتْ : إِنَّهُ أَخْبَرَني أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيتُ . فَقَالَ لِيَ « **لاَ تبْكِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ**[1] **بِي** » ، فَضَحِكْتُ .

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ** » [فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ][2] : « **هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، وَالإِيمَانُ يمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ** »[3] .

٨١ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الْبَقِيع ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعاً وَأَنَا أَقُولُ : وَا[4]رَأْسَاه ! قالَ : « **بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ**

---

(١) عند (ها) : « لحاقا » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من عند الطبراني .

(٣) إسناده صحيح ، هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٣ ، ١١٩٠٤)، وبرقم (١١٩٠٧)، وفي الأوسط ١/ ٤٨٦ برقم (٨٨٧) و٣/ ١٥ برقم (٢٠١٧) ، وهو في «مجمع البحرين» ٢/ ٢٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (١٢٢١ ، ١٢٢٢) ، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١٦٧ من طرق عن هلال بن خباب ، بهذا الإسناد .

ويشهد له حديث ابن مسعود ، وحديث فاطمة وقد خرجناهما في مسند الموصلي الأول منهما برقم (٥٣٢٨) ، والثاني برقم (٦٧٤٥) .

(٤) وا : حرف نداء للندبة، رأساه : منادىٰ مندوب مبني على الضم المقدر المانع ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة . والهاء حرف زائد للسكت .

وَارَأْسَاهُ » . قَالَ : « وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ[١] وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ ؟ » . (ك : ٣٢) فَقُلْتُ : لَكَأَنَّنِي بِكَ وَاللهِ لَوْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ لَرَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ[٢] فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ .

قَالَت : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ بُدِىءَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ[٣] .

٨٢ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء ، حدثنا إبراهيم بن مختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب ، عن عروة

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيّ ﷺ فِي مَرَضِهِ : « صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّىٰ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ » .

قالَ : فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخضَبٍ[٤] لِحَفْصَةَ ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَباً ـ أَوْ شَنَنَّا

---

(١) عند (ها) : « لغسلتك » وهو تحريف .

(٢) أعرس الرجل ، يعرس ، إعراساً إذا دخل الرجل بزوجه .
وعرَّس الرجل تعريساً ، إذا نزل المسافر ليستريح .

(٣) رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن ولكنه صرح بالتحديث في رواية البيهقي فانتفت شبهة التدليس ، وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٢/ ٧٤ برقم (١١ ، ١٢ ، ١٣) ـ وابن ماجة في الجنائز (١٤٦٥) باب : ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٨٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٦ باب : الرجل يغسل امرأته إذا ماتت ، من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، بهذا الإسناد .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٤٧٥ : « هذا إسناد رجاله ثقات ، رواه البخاري من وجه آخر عن عائشة مختصراً » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٢٥١ .
نقول : حديث عائشة هذا مطولاً ، استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٥٧٩) فانظره وإسناده حسن إن شاء الله . وفي صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٦٥٨٦) .
ونسبه النووي في المجموع ٥/ ١٣٣ إلى أحمد ، والدارمي ، وابن ماجة ، والدارقطني ، والبيهقي وغيرهم وقال : بإسناد ضعيف .

(٤) المِخْضَبُ : إناء يغسل فيه كثيراً كان أم صغيراً ، وَشَنَّ : صَبَّ .

عَلَيْهِ شَناً ، الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ـ فَوَجَدَ رَاحَةً ، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ ، وَدَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي**[١] **الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ إِلاَّ فِي حَدٍّ . أَلاَ إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللهِ . فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ** » فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ**[٢] **يَا أَبَا بَكْرٍ ، سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ امْرَءاً**[٣] **أَفْضَلَ عِنْدِي يَداً فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ** »[٤] .

---

(١) عيبتي : خاصتي وموضع سري ، وأصل العيبَه : مستودع الثياب .

(٢) أي : اثبت ولا تعجل .

(٣) عند (د ، ليس) : « أمراً » وهو تحريف .

(٤) رجاله ثقات غير أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن . وإبراهيم بن المختار ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكره في الصغير ولا في الضعفاء ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال : « وفيه نظر » فالله أعلم .

وقال ابن معين وقد سأله عنه ابن الجنيد برقم (٧٧٤) : « ليس بذاك » .

وقال الدوري برقم (٤٨٠٨) : « سمعت يحيىٰ يقول : إبراهيم بن المختار رازي ، وقد رأيته في بغداد ، يقال له حبويَه » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٥١) : « سمعت يحيىٰ يقول : رأيت إبراهيم بن مختار يقدمه الرازيون على جماعة » .

وقال أبو داود : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٠ .

وقال ابن مصفىٰ : ثقة ، وضعفه ابن معين وغيره . وتركه زنيج .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥١ : « وهو ممن يكتب حديثه » .

وأفاد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٨ أنه روىٰ عنه جماعة ، وسأل=

٨٣ ـ **أخبرنا** سعيد بن منصور ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الرحمن[(١)] ، عن القاسم بن محمد ،

عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُوذِنَ[(٢)] رَسُولُ الله ﷺ بالصَّلاَةِ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ** » . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « **هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ؟** » . فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ .

فَقَالَ : « **أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ وَيَأْبَىٰ الله وَالْمُؤْمِنُونَ** »[(٣)] .

٨٤ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فَحُبِسَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتَهُ (ك : ٣٣) وَالْغَدَ حَتَّىٰ دُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ وَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلٰكِنْ عُرِجَ[(٤)] بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ[(٥)] فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، وَالله

= أباه عنه فقال : « هو صالح الحديث ، وهو أحب إلي من سلمة بن الفضل وعلي بن مجاهد » . فمثل هذا أقل ما يقال فيه أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وقد استوفينا تخريجه ورواياته في مسند الموصلي برقم (٤٤٧٨ ، ٤٥٧٩) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٦٠٠ ، ٦٦٠١ ، ٦٦٠٢ ، ٦٨٧٣) . وانظر عيون الأثر ٤١٨/٢ وما بعدها .

(١) عند (بغا) : « فليح بن عبد الرحمٰن » . وفي باقي المطبوعات « فليح بن سليمان بن عبد الرحمٰن » والكل خطأ .

(٢) عند (ها) : « أذن » . وأوذن : أعلم وأخبر .

(٣) إسناده حسن من أجل فليح بن سليمان ، وقد استوفينا تخريج رواياته في مسند الموصلي برقم (٤٤٧٨ ، ٤٥٧٩) . وسُرِّي عنه : انكشف وأفاق من الإغماء .

(٤) أي : صعد بروحه إلى السماء .

(٥) أي : حين صعق حينما طلب رؤية ربه عز وجل .

لاَ يَمُوتُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ يَقْطَعَ أَيْدِي أَقْوَامٍ[(١)] وَأَلْسِنَتَهُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَتكَلَّمُ حَتَّىٰ أَزْبَدَ شِدْقَاهُ مِمَّا يُوعِدُ وَيَقُولُ . فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَإِنَّهُ لَبَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْسَنُ[(٢)] كَمَا يَأْسَنُ الْبَشَرُ ، أَيْ قَوْمُ فَادْفُنُوا صَاحِبَكُمْ . فَإِنَّهُ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله مِنْ أَنْ يُميتَهُ إِمَاتَتَيْنِ . أَيُميتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيُميتُهُ إِمَاتَتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله مِنْ ذٰلِكَ؟ .

أَيْ قَوْمِ ، فَادْفُنُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنْ يَكُ كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَىٰ الله أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ التُّرَابَ ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَاللهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ تَرَكَ السَّبيلَ نَهْجاً[(٣)] وَاضِحاً ، فَأَحَلَّ الْحَلاَلَ ، وَحَرَّمَ الْحَرَامَ ، وَنَكَحَ وَطَلَّقَ ، وَحَارَبَ وَسَالَمَ ،

مَا كَانَ رَاعِي غَنَمٍ يَتْبَعُ بِهَا صَاحِبُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ يَخْبِطُ عَلَيْهَا الْعِضَاةَ[(٤)] بِمخْبَطِهِ وَيَمْدُرُ[(٥)] حَوْضَهَا بِيَدِهِ بِأَنْصَبَ وَلاَ أَدْأَبَ[(٦)] مِنْ رَسُولِ الله ﷺ . كَانَ فِيكُمْ .

أَيْ قَوْمُ ، فَادْفُنُوا صَاحِبَكُمْ .

قَالَ : وَجَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي ، فَقيلَ لَهَا : يَا أُمَّ أَيْمَنَ تَبْكِينَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ : إِنِّي وَاللهِ مَا أَبْكِي عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ

---

(١) عند (ها) : « أقوال » وهو تحريف .

(٢) أَسَنَ الماء ـ بابه قعد ـ أسوناً : تغير فلم يشرب ، فهو آسِنٌ .

(٣) نَهَجَ الطريق ، يَنْهَجُ ، نُهُوجاً : وضح واستبان ، ونهجته ، وأنهجته : أوضحته ، ويستعملان لازمين ومتعديين . والنهج ـ مثل فَلْس ـ : الطريق الواضح ، والمَنْهج ، والمنهاج مثله ، والمنهج : الخطة الموضوعة لمشروع من المشروعات .

(٤) العضاه : شجر ذو شوك كالطلح والعوسج ، والمخبط : العصاة .

(٥) مَدَرْتُ الحوض مدراً ـ بابه : قتل ـ : أصلحته بالمدر ، والمدر الطين المتماسك كيلا يخرج الماء منه .

(٦) النصب : الإعياء ، وأنصب اسم التفضيل منه .

دأب في العمل دَأْباً ودَأَباً ، ودؤوباً : جدَّ فيه . وأدأب : اسم التفضيل منه .

أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَلٰكِنِّي أَبْكِي عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ .

قَالَ حَمَّادٌ : خَنَقَتِ الْعَبْرَةُ أَيُّوبَ حِينَ بَلَغَ هٰهُنَا[(١)] .

٨٥ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن سعيد الدمشقي ، حدثنا شعيب هو : ابن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، وحدثني[(٢)] يعيش بن الوليد

حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصيبَةٌ ، فَلْيَذْكُرْ مُصيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ** »[(٣)] .

٨٦ ـ **أخبرنا** أبو نعيم[(٤)] ، حدثنا فطر ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصيبَةٌ ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي** ، (ك : ٣٤) **فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ** »[(٥)] .

٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا سفيان ، عن عمر بن محمد

---

(١) رجاله ثقات غير أنه مرسل . وأرسله ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (٧٦).
وأخرجه ابن سعد مختصراً جداً في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٨ ، ٨٣ من الطريق السابقة .

(٢) في (ك): «قال: حدثني» ، وفي (ق): «حدثني» .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مرسل ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان . ولكن للمتن شواهد يتقوىٰ بها ، منها حديث ابن سابط برقم (٤٠٠٥) في « مجمع الزوائد » فانظر تعليقنا عليه . وانظر كشف الخفاء برقم (٢٠٢) .

(٤) عند (ها ، د ، ليس) أبو النعمان وهو خطأ .

(٥) إسناد صحيح وهو مرسل وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٩ وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٨٣) من طريقين: أخبرنا فطر بن خليفة، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله . . . مرسلاً، وإسناده صحيح. وانظر التعليق السابق.

عَنْ أَبيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يذْكُرُ النَّبِيَّ قَـطُّ إِلاَّ بَكَى[1] .

٨٨ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ فَاطِمَـةَ قَالَـتْ : يَا أَنَسُ ، كَيْـفَ طَابَـتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ التُّرَابَ ؟ وَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ ما أَدْنَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ ، وَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَباً دَعاهُ .

قَالَ حَمَّادٌ : حينَ حَدَّثَ ثَابِتٌ بَكَىٰ ، وَقَالَ ثَابِتٌ حِينَ حَدَّثَ بِهِ أَنَسٌ بَكَى[2] .

٨٩ ـ **حدثنا** عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت

عَنْ أَنَسٍ وَذَكَر النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدينَةَ فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً قَطُّ ، كَانَ أَحْسَنَ وَلا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ .

وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَقْبَحَ ، وَلاَ أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ[3] .

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٨٤ والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٣ من طريق سعيد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه قال : . . . . .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٥٦ برقم (٢٧٦٩ ، ٣٣٧٩ ، ٣٣٨٠) وعلقنا عليه أيضاً . كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٦١٣ ، ٦٦٢١ ، ٦٦٢٢) .
ونضيف هنا: وأخرجه النسائي في الكبرى ١/ ٦٠٦ برقم (١٩٧١).

(٣) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٥١ ، ١١٠ برقم (٣٢٩٦ ، ٣٣٧٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢١٦٢) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٦٦٣٤) .

٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم ، عن أبي عبد الجليل ، عن أبي حريز الأزدي ، قال :

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَجِدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِماً عِنْدَ رَبِّك وَأَنْتَ مُحْمارَّةٌ وَجْنَتَاكَ ، مُسْتَحْيٍ مِنْ رَبِّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ[١] .

٩١ ـ أخبرنا القاسم بن كثير ، قال : سمعت عبد الرحمٰن بن شريح يحدث ، عن أبي الأسود القرشي ، عن أبي قُـرَّةَ[٢] مولى أَبي جهل

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ هٰذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ**[٣] **أَفْوَاجاً كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً** »[٤] (ك : ٣٥) .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة أبي عبد الجليل ، وهو موقوف على عبد الله بن سلام ، وباقي رجاله ثقات : أبو حريز عبد الله بن الحسين فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٧٢٤٨) في مسند الموصلي . ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، انظر مسند الموصلي (٦٥٠٢) .

(٢) تحرفت في المطبوعات ، وعند الحاكم إلى «أبي قروة» .

(٣) عند (د ، ها) : « منها » وهو تحريف .

(٤) أبو قُـرَّةَ مولىٰ أبي جهل ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٢٨/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم ٤٩٦/٤ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح ، بهذا الإسناد .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٤٠٨/٦ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (٣١١٠٧) إلى الحاكم .

٩٢ ـ أخبرني أبو بكر المصري ، عن سليمان أبي أيوب الخزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن معروف بن خربوذ المكي ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ الله بْنُ الأَهْتَمِ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ الْعَامَّةِ فَلَمْ يُفْجَأْ عُمَرُ إِلاَّ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَكَلَّمُ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الله خَلَقَ الْخَلْقَ غَنِياً عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِناً لِمَعْصِيَتِهِمْ ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَنَازِلِ وَالرَّأْيِ مُخْتَلِفُونَ ، فَالْعَرَبُ بِشَرِّ تِلْكَ الْمَنَازِلِ : أَهْلَ الْحَجَرِ وَأَهْلَ الْوَبَرِ ، وَأَهْلَ الدَّبَرِ ، تُجْتَازُ دُونَهُمْ طَيِّبَاتُ الدُّنْيَا وَرَخَاءُ عَيْشِها ، لاَ يَسْأَلُونَ الله جَمَاعَة ، وَلاَ يَتْلُونَ لَهُ كِتَاباً ، مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ ، وَحَيُّهُمْ أَعْمَىٰ نَجِسٌ مَعَ مَا لاَ يُحْصَىٰ مِنَ الْمَرْغُوبِ عَنْهُ ، وَالْمَزْهُودِ فِيهِ .

فَلَمَّا أَرَادَ الله أَنْ يَنْشُرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَه ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ[١] حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ فَلَمْ يَمْنَعْهُمْ ذٰلِكَ أَنْ جَرَّحُوهُ فِي جِسْمِهِ وَلَقَّبُوهُ فِي اسْمِهِ ، وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنَ الله نَاطِقٌ ، لاَ يَقُومُ إِلاَّ بِأَمْرِهِ ، وَلاَ يَرْحَلُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالْعَزْمِة ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الْجِهَادِ ، انْبَسَطَ لأَمْرِ الله لَوْثُهُ ، فَأَفْلَجَ[٢] الله حُجَّتَهُ ، وَأَجَازَ كَلِمَتَهُ ، وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِياً نَقِياً ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَكَ سُنَّتَهُ ، وَأَخَذَ سَبِيلَهُ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ـ أَوْ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ـ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ الَّذِي كَانَ قَابِلاً ، انْتَزَعَ السُّيُوفَ مِنْ أَغْمَادِهَا ، وَأَوْقَدَ النِّيرَانَ فِي شُعَلِهَا ، ثُمَّ نَكَبَ بِأَهْلِ الْحَقِّ أَهْلَ الْبَاطِلِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ يُقَطِّعُ أَوْصَالَهُمْ ، وَيَسْقِي الأَرْضَ دِمَاءَهُمْ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ فِي الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ، وَقَرَّرَهُمْ بِالَّذِي نَفَرُوا عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ الله بَكْراً

---

(١) العنت : المشقة والشدة .

(٢) اللَّوْثُ : القوة . وأفلج : قوَّم وأظهر .

يَرْتَوي عَلَيْهِ ، وَحَبَشِيَّةً أَرْضَعَتْ وَلَداً لَهُ ، (ك : ٣٦) فَرَأَىٰ ذٰلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُصَّةً[١] فِي حَلْقِهِ فَأَدَّىٰ ذٰلِكَ إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقياً نَقِياً عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبِهِ .

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَصَّرَ الأَمْصَارَ ، وَخَلَطَ الشِّدَّةَ بِاللِّينِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ وَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا ، وَلِلْحَرْبِ آلَتَهَا ، فَلَمَّا أَصَابَهُ فَـتَـىٰ[٢] الْمُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَمَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَسْأَلُ النَّاسَ : هَلْ يُثْبِتُونَ قَاتِلَهُ . فَلَمَّا قِيلَ : فَتى[٢] الْمُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، اسْتَهَلَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ أَصَابَهُ ذُو حَقٍّ فِي الْفَيْءِ فَيَحْتَجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَحَلَّ دَمَهُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ حَقِّهِ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ الله بِضْعَةً وَثَمَانينَ أَلْفاً ، فَكَسَر لَهَا رِبَاعَه[٣] وَكَرِهَ بِهَا كَفَالَةَ أَوْلاَدِهِ ، فَأَدَّاهَا إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقياً نَقِياً عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبَيْهِ .

ثُمَّ إِنَّكَ[٤] يَا عُمَرُ بُنَيُّ الدُّنْيَا وَلَدَتْكَ مُلُوكُهَا ، وَأَلْقَمَتْكَ ثَدْيَيْهَا ، ونَبَتَّ فِيهَا تَلْتَمِسُهَا مَظَانَّهَا ، فَلَمَّا وَلِيتَهَا أَلْقَيْتَهَا حَيْثُ أَلْقَاهَا الله ، هَجَرْتَهَا وَجَفَوْتَهَا ، وَقَذَرْتَهَا إِلا مَا تَزَوَّدْتَ مِنْهَا ، فَالْحَمْدُ لله الَّذِي جَلا بِكَ حَوْبَتَنَا ، وَكَشَفَ بِكَ كُرْبَتَـنَا ، فَامْضِ وَلاَ تَلْتَفِتْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَعِزُّ عَلَىٰ الْحَقِّ شَيْءٌ ، وَلاَ يَذِلُّ عَلَىٰ الْبَاطِلِ شَيْءٌ .

أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ الله لِي وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

---

(١) والغصَّةُ : ما غص به من طعام ، يقال : غصصت بالطعام ـ بابه : تعب ـ فأنا غاصٌّ ، وغصان . والغصة أيضاً بالغيظ على التشبيه ، والجمع غصص ، مثل : غرفة ، وغرف .

(٢) في (ك): في المكانين: «قَـيْـنُ». وعلى هامش (ق).

(٣) كسر فيها رباعه : أي بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله .

(٤) سقطت من مطبوعة (د ، ها) .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الأَهْتَمِ : امْضِ وَلاَ تَلْتَفِتْ[1] .

١٥ ـ بَاب : مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان [2]، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن مالك النكري ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ : قَحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبرَ النَّبِيِّ ﷺ (ك : ٣٧) فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُواً إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَىٰ لاَ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا[3] مَطَراً حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ[4] .

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العزيز قَالَ :

لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[5] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثاً ، وَلَمْ يُقَمْ

---

(١) إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم . وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» ٢/ ١١٧ ـ ١٢٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي ، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «معدان» إلى «صفوان».

(٢) في (ك): «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، حدثنا أبو النعمان».

(٣) عند (ليس) : « فمطروا » .

(٤) رجاله ثقات ، وهو موقوف علىٰ عائشة . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) وقعت معركة الحرة لِلَيْلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وانظر المنتظم ٦/ ١٢ ـ ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٥ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١١١ ـ ١٢٢ ، والبداية لابن كثير ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .

وَلَمْ يَبْرَحْ سَعيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ لاَ يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلاَةِ إِلاَّ بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[1] .

٩٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد هو : ابن يزيد ، عن سعيد هو : ابن أبي هلال ، عن نبيه بن وهب

أَنَّ كَعْباً دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَذَكَرُوا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ كَعْبٌ : مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلَعُ إِلاَّ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ[2] ، حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا ، عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الأَرْضُ ، خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يَزُفُّونَهُ[3] .

١٦ ـ باب : اتِّبَاع السُّنَّةِ

٩٦ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، أنبأنا ثور بن يزيد ، حدثني خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو

---

(١) رجاله ثقات ، ولكن سعيد بن عبد العزيز أصغر من أن يدرك هذه الحادثة أو يسمع من سعيد بن المسيب ، وعلى الرغم من الحرص على معرفة مصدر آخر لهذا الحديث فما وفقت ، أسأل الله السداد والرشاد .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ر) ، وأول هاتين الحاصرتين قبيل نهاية الحديث المتقدم برقم (٧٩) .

(٣) في إسناده علتان : الأولىٰ ضعف عبد الله بن صالح فهو سيىء الحفظ جداً وكانت فيه غفلة ، والانقطاع أيضاً فإن نبيه بن وهب لم يدرك كعباً والله أعلم ، وذكره الشخاوي في «القول البديع» ص (٤٨) وقال: «رواه إسماعيل القاضي ، وابن بشكوال ، والبيهقي في (الشعب) ، والدارمي في باب: ما أكرم الله تعالىٰ به نبيه بعد موته ، من جامعه ، وابن المبارك في (الرقائق) له».

عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ(١) ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ(٢) .

فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ؟ فَأَوْصِنَا .

فَقَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِياً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ(٣) مِنْكُمْ بَعْدِي ، فَسَيَرَىٰ اخْتِلاَفاً كَثِيراً** ، (ك : ٣٨) **فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ** »(٤) .

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: «**وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ**»(٥) .

---

(١) أي : جرىٰ دمعها ، يقال : ذرفت العين ـ بابه : ضرب ـ : دمعت . وذرف الدمع : سال .

(٢) أي : خافت . يقال : وجل ـ بابه : تعب ـ إذا خاف .

(٣) عند (د ، ها) : « يعيش » .

(٤) أصل مادة فعل « بدعة » هو « بَدَعَ » ومعناه : اخترع على غير مثال سابق ، ومنه ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ أي مخترعهما من غير مثال سابق متقدم .
ومن هذا المعنىٰ سميت البدعة بدعة ، فاستخراجها للسلوك عليها هو : الابتداع ، وهيئتها هي البدعة ، وقد يسمى العمل المعمول على ذلك الوجه بدعة .
فالبدعة : هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية ، أو المبالغة في التعبد لله سبحانه .
وهي باختصار شديد : عمل بغير السنة تديناً . وانظر الاعتصام ١/ ٢٨ ـ ٢٩ دار التحرير للطبع والنشر .

(٥) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥) .
ونضيف هنا: وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص(٥٣، ٥٤)، ومحمد بن نصر =

٩٧ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ،

عَنِ الزُّهْرِيّ قَالَ : كَانَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ : الاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضاً سَرِيعاً ، فَنَعْشُ[(١)] الْعِلْم ثَبَاتُ الدِّين وَالدُّنْيَا ، وَفي ذَهَابِ الْعِلْم ذَهَابُ ذٰلِكَ كُلِّهِ[(٢)] .

٩٨ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الدَّيْلَمِيّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَرْكُ[(٣)] السُّنَّةِ . يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً[(٤)] .

= المروزي في « السنة » برقم (٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢) . والرواية الأخيرة عند المروزي مختصرة جداً .

(١) نعش العلم: معناه رفع العلم وإقامته وتداركه من الهلكة والضياع .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة » ١٠٦/١ برقم (١٣٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٩/٣ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨١٧) ، واللالكائي برقم (١٣٧) ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٨٦/٣ ـ ٣٨٧ ، من طريقين عن يونس بن محمد ، عن الزهري . . . . وانظر اللالكائي أيضاً برقم (١٥) .

ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٢) إلى البيهقي ، والدارمي . ونعش العلم: رفعته وانتعاشه.

(٣) في (ك): «أول الدين تركاً» .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

وأخرجه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٨٦/٣ ـ ومن طريقه أخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة » ١٠٤/١ برقم (١٢٧) ـ وابن بطة في الإبانة ٣٥٠/١ برقم (٢٢٩) من طريقين : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد . =

٩٩ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ،

عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلاَّ نَزَعَ الله مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا ، ثُمَّ لاَ يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ(١) .

١٠٠ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا أيوب

عَنْ أَبي قِلاَبَةَ قَالَ : مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلاَّ اسْتَحَلَّ السَّيْفَ(٢) .

١٠١ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب

عَنْ أَبي قِلاَبَةَ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلاَلَةِ ، وَلاَ أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلاَّ إِلَىٰ النَّارِ ، فَجَرِّبْهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْتَحِلُ قَوْلاً أَوْ قَالَ : حَدِيثاً فَيَتَنَاهَىٰ بِهِ الأَمْرُ دُونَ السَّيْفِ . وَإِنَّ النِّفَاقَ كَانَ ضُرُوباً ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ

= وهو أيضاً عند ابن وضاح في « البدع » ص (٦٦) نشر دار البصائر .
وانظر « مفتاح الجنة » للسيوطي ص (٣٥) حيث نسبه إلى الدارمي وحده .

(١) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٧٣ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة بهذا الإسناد .
وأخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة » ١/ ١٠٤ برقم (١٢٩) ـ وابن بطة في « الإبانة » ١/ ٣٥١ برقم (٣٢٨) من طريقين حدثنا الأوزاعي ، به . وانظر « الاعتصام » للشاطبي ١/ ٧٥ .

(٢) إسناده صحيح ، ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (٦٨) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب بن خالد ـ تحرف فيه إلى : وهب ـ بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٣٤ من طريق عبيد الله بن عمرو ، وعفان بن مسلم ، وأحمد بن إسحاق .
وأخرجه اللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة » ١/ ١٥٢ برقم (٢٤٧) من طريق معمر ، جميعاً : عن أيوب ، به . وانظر الاعتصام ١/ ٥٥ .

لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [التوبة : ٧٥] ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [التوبة : ٥٨] ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة : ٦١] فَاخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ وَاجْتَمَعُوا ، فِي الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ ، وَإِنَّ هٰؤُلَاءِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ وَاجْتَمَعُوا فِي السَّيْفِ ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَىٰ النَّارِ[1] .

قَالَ حَمَّادٌ : ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ عِنْدَ ذَا الْحَدِيثِ أَوْ عِنْدَ الأَوَّلِ : وَكَانَ وَاللهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الأَلْبَابِ يَعْنِي : أَبَا قِلَابَةَ[2] (ك : ٣٩) .

١٧ ـ باب : التَّوَرُّع عَنِ الْجَوَاب فيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلاَ سُنَّةٌ

١٠٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء ، عن عامر[ر : ٢٠]

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٣٤ كاملاً من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الآجري مختصراً في « الشريعة » ص (٦٧ ـ ٦٨) من طريق قبيصة بن سعيد . حدثنا حماد بن زيد ، به .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦٢ إلى أبي الشيخ . وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده إسناد سابقه، وأخرجه ابن أبي حاتم أيضاً في «الجرح والتعديل» ٥/ ٥٨ من طريق سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن وضاح في «البدعة» ص(٤٨) من طريق أسد قال: حدثنا حماد بن زيد ، به .
وانظر أيضاً «تاريخ البخاري» ٥/ ٩٢ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ١٣٣ ، و«سير أعلام النبلاء» ٤/ ٤٧٠ ، والتعليق السابق.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شيءٍ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ : لأَيِّ شَيْءٍ تَـرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هٰذَا؟

قَالَ : يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَـتْـرُكُونَـهُ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : مَا سَأَلْتُـمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الله تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ ، أَخْبَـرْنَـاكُمْ بِـهِ ، أَوْ سُنَّـةٍ مِنْ نَبِيِّ الله ﷺ أَخْبَـرْنَـاكُـمْ بِهِ ، وَلاَ طَاقَـةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْـتُـمْ(١) .

١٠٣ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن ميسرة ،

عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : مَا خَطَبَ عَبْدُ الله خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلاَّ شَهِدْتُهَا ، فَسَمِعْتُـهُ يَوْماً ـ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاه ذٰلِكَ ـ قَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الله أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَه ، فَمَنْ أَتَىٰ الأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَالله مَا نُطِيقُ خِلاَفَكُمْ(٢) .

١٠٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أخبرني عبد الملك بن ميسرة ، قال سمعت النزال بن سبرة قال :

شَهِدْتُ عَبْدَ الله وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الله قَدْ بَيَّنَ ،

---

(١) إسناده ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، وطريق ابن مسعود منقطعة لأن الشعبي لم يسمع منه ، والله أعلم . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨٢) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٢٨ ، ٩٦٢٩) من طريق محمد بن سيرين ، حدثنا علقمة بن قيس قال : كنا عند ابن مسعود . . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (١١١) أيضاً .

فَمَنْ أَتى الأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَقَدْ بُيِّنَ ، وَمَنْ خَالَفَ ، فَوَاللهِ مَا نُطِيقُ خِلاَفَكُمْ[١] .

١٠٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا حفص ، عن أشعث

عَنِ ابْنِ سِيرينَ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلاَّ شَيْئاً سَمِعَهُ[٢] .

١٠٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا عَثَّام والد علي بن عَثَّام ،

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ[٣] .

١٠٧ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا قُلْتُ بِرَأْيي مُنْذُ ثَلاثون[٤] سَنَةً . قَالَ أَبُو هِلاَلٍ مُنْذُ أربعون[٤] سَنَةً[٥] .

١٠٨ ـ **حدثنا** مخلد بن مالك ، ثنا حكام بن سلم ، (ك : ٤٠) عن أبي خيثمة ، عن عبد العزيز بن رفيع

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٨٢ برقم (٩٦٣٦) من طريق الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح ، حفص هو ابن غياث ، وأشعث هو ابن عبد الملك . وأورده الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٥٠٣) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا حفص ، بهذا الإسناد ، وضرار بن صرد ضعيف .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» برقم (٣٨) من طريق عثام ، به .

(٤) منذ ، ومذ إذا وليهما مفرد جاز جره على أنهما حرفا جر ، وجاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعل المذكور في محل جر بالإضافة ، لأن مذ ، ومنذ في هذه الحالة ظرفان يضافان إلى الجمل .

(٥) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله . وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٣٣٥ من طريق أبي عوانة ، به .

قَالَ : سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ[(١)] : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَلاَ تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)] ـ أَنْ يُدَانَ فِي الأَرْضِ بِرَأْيِي[(٣)] .

١٠٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، أخبرني حاتم هو : ابن إسماعيل ، عن عيسى

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ[(٤)] عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ . فَقَالَ : أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا ؟ أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي ، وَدِينِي عِنْدِي آثَرُ مِنْ ذٰلِكَ .

واللهِ لأَنْ أَتَغَنَّىٰ أُغْنِيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي[(٥)] .

١١٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم هو : ابن إسماعيل، عن عيسى.

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ وَلَتُحَرِّمُنَّ الْحَلالَ ، وَلٰكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ[(٦)] .

(١) عند (د ، بغا ، ها ، ليس) : « قال » .

(٢) ساقطه من المطبوعات . ومن (ك ، ق).

(٣) إسناده صحيح . وأبو خيثمة هو : زهير بن معاوية . وقد أورده ابن بطة في الإبانة ١/ ٤٢٣ برقم (٣٤٧) بدون إسناد . وما وجدت هذا الأثر في غير هذا المكان .

(٤) في المطبوعات : « فسأله » .

(٥) إسناده ضعيف ، وعيسىٰ هو : الحناط ، متروك الحديث . وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٤٩٢) من طريق وكيع ، حدثنا عيسىٰ ، بهذا الإسناد.

(٦) إسناده ضعيف، وانظر الإسناد السابق . وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٤٩٧) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا وكيع ، عن عيسىٰ به ، وضرار ضعيف .

١١١ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ،عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ الله فَقَالَ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ ثَمَانياً .

قَالَ : بِكَلَامٍ وَاحِدٍ ؟[ر: ٢١] قَالَ : بِكَلَامٍ وَاحِدٍ .

قَالَ : فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِئَةَ طَلْقَةٍ . قَالَ بِكَلَامٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَ : بِكَلَامٍ وَاحِدٍ .

قَالَ : فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا[١] مِنْكَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ عَبْدُ الله : مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَ[٢] الله ، فَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الطَّلَاقَ وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَكَلْنَا بِهِ لَبْسَهُ[٣] وَالله لاَ تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ ، هُوَ كَمَا تَقُولُونَ[٤] .

١١٢ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد،

---

(١) أبان الرجل امرأته : فصلها عنه وأبعدها منه . وبانت المرأة عن زوجها ـ ومنه ـ : انفصلت بطلاق ، فهي بائن .
والطلاق البائن هو الذي لا يملك فيه الزوج استرجاع المرأة إلا بعقد جديد .

(٢) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « أمره » .

(٣) لَبَسَ الأمر ـ بابه : ضرب ـ لبساً : خلطه . والتشديد للمبالغة .

(٤) إسناده صحيح ، وابن عون هو : عبد الله . وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٩٦٢٨ ، ٩٦٢٩) ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٣٥ باب : ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاثة ، من طريق محمدبن سيرين ، بهذا الإسناد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠٣) . وانظر مصنف عبد الرزاق (١١٣٤٣) ، وابن أبي شيبة ٥/ ١٢ .

عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : لأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلاً بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ الله عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لاَ يَعْلَمُ[١] .

١١٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب (ك : ٤١) قال : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ سُئِلَ قَالَ : إِنَّا وَاللهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ ، وَلاَ حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ[٢] .

١١٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن ابن عون قال :

سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ فَقَالَ : مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ ، وَمَا أَنَا مِنْ ذِي فِي شَيْءٍ[٣] .

١١٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن سفيان بن عيينة ،

---

(١) إسناده صحيح ، والقاسم هو ابن محمد ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٨٤ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا حَبَّان بن هلال ، حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد وهذا إسناد صحيح أيضاً.
وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٩٠) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، به . وهذا إسناد صحيح . وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٨ ، والفقيه والمتفقه برقم (١١١٦).

(٢) إسناده صحيح ، والقاسم هو ابن محمد .
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٤٨ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧٣ من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد .وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٨٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤١٠) من طريق حبان بن هلال ، وموسىٰ بن إسماعيل جميعاً: حدثنا حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح أيضاً.
وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (١٣٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، به وانظر الأثر الآتي برقم (١٢٠) .

(٣) إسناده صحيح ، وابن عون هو عبد الله ، والقاسم هو : ابن محمد . وأخرجه ابن سعد ٥/ ١٣٩ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا ابن عون ، به .

عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : قُلتُ لِلْقَاسِمِ : مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لاَ يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْكَانَ أَبُوكَ إِمَاماً .

قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذٰلِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ مَنْ عقلَ عَنِ اللهِ أَنْ أُفْتِيَ[١] بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ[٢] .

١١٦ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، أنبأنا هشيم ، عن العوام

عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا نَـزَلَتْ بِهِم قَضِيَّـةٌ لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَثَرٌ، اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا ، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا[٣] .

١١٧ ـ أخبرنا عبد الله ، أنبأنا يزيد ، عن العوام بهذا[٤] .

١١٨ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، ومحمد بن المبارك قالا[٥] : حدثنا يحيى بن حمزة

حدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيّ : أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو الْجُمَحِي حَدَّثَهُ أَنَّ

---

(١) يقال : أفتىٰ العالم ، إذا بيَّن الحكم في المسألة .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن كثير : هو ابن أبي عطاء الصنعاني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي . ولكن الأثر صحيح انظر مقدمة صحيح مسلم ١/ ١٦ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ١٤١ .

(٣) إسناده ضعيف ، هشيم مدلس وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات ، والعوام هو ابن حوشب . وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (١٨٢٤) من طريف يزيد ، عن العوام ، بهذا الإسناد.

وقال السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) : « وأخرج الدارمي عن المسيب بن رافع . . . . » وذكر هذا الأثر .

(٤) عند (د ، بغا ، ليس ، ها) : « قال » وهو تحريف .

(٥) في المطبوعات « قال » وهو تحريف .

النَّبيَّ ﷺ قَالَ : « لاَ تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لاَ تَعْجَلُوهَا قَبْلَ نُزُولِهَا ، لاَ يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ إِذَا هِيَ نَزَلَتْ مَنْ إذا قَالَ ، وُفِّقَ وَسُدِّدَ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا ، تَخْتَلِفْ بِكُمُ الأَهْوَاءُ ، فَتَأْخُذُوا هٰكَذَا وَهٰكَذَا » وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ[1] .

١١٩ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ،

حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ[2] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلاَ سُنَّةٍ قَالَ : « **يَنْظُرُ فيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ** »[3] .

---

(١) إسناده ضعيف وهب بن عمرو ما عرفته ، وهو مرسل . وانظر التعليق التالي . وفتح الباري ١٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٢) في المطبوعات : « فقال » .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مرسل ، وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٤٥٨) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد الليثي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد حسن .
ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٦ برقم (٣٥٣) ، وأبو داود في المراسيل برقم (٤٥٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨١٠) ، وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٩٥ برقم (٢٩٢) ، من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن ابن عجلان ، عن طاووس ، عن معاذ قال : قال رسول الله ﷺ . . . . بمثله ، وإسناد منقطع ، طاووس لم يدرك معاذاً .
وأخرجه الآجري في « أخلاق العلماء » ص (١٢١ ـ ١٢٢) ، وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٩٦ برقم (٢٩٣) عن حماد بن زيد ، عن الصلت بن راشد ، عن طاووس ، عن أصحابه ، عن معاذ موقوفاً » . وسيأتي هذا المرسل برقم (١٥٥) فانظره .
وأورد ابن حجر طريقي حديث معاذ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩) ، ونسبهما لإسحاق ، ونقل حبيب الرحمٰن ، عن البوصيري تغمدهما الله برحمته ـ قوله : « رواه إسحاق بإسناد حسن ، وأبو بكر بن أبي شيبة » .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ : « وأخرج أبو داود في المراسيل من رواية يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، ومن رواية طاووس ، عن معاذ ـ رفعه : لا تعجلوا . . . » ثم قال : « وهما مرسلان يقوي بعض بعضاً » .

١٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون قال :

قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّكُمْ لتسْأَلُونَ[١] عَنْ أَشْياء مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنَقِّرُونَ[٢] عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنَقِّرُ عَنْهَا ، (ك : ٤٢) وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمُكُمُوهَا[٣] .

١٢١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب

عَنْ عُمر بْنِ الأَشَج[٤] : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهُ

---

(١) في المطبوعات « تسألون » .

(٢) نَقَّر عن الأمر : بحث عنه .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر الأثر المتقدم برقم (١١٣) .

(٤) عند كل من (ها ، ليس) : « عمرو بن الأشجع » . وعند (د) : « عمرو بن الأشجعي » . وهو تحريف .

وعند الآجري وابن عبد البر ، وابن بطة : « بكير بن عبد الله بن الأشج » وهو خطأ . وليس عند ابن عبد البر « عبد الله » .

وفي « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » : « عمر بن الأشج » وقال الأخ الفاضل محقق هذا الكتاب : « ولم أجد عمراً ولا عمر بن الأشج ، وإنما الذي ذكره الذهبي أن عمرو بن سعيد شيخ لأبي سعيد الأشج » الميزان ٣/ ٢٦٢ انتهىٰ ما كتبه السيد المحقق .

نقول : ولكن قال البخاري في الكبير ٦/ ١٤١ ـ ١٤٢ : « عمر بن الأشج ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . ويقال : عمر بن عبد الله بن الأشج حديثه عن المصريين ، مرسل مولىٰ أشجع » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن سعد .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٨ : « عمر بن عبد الله بن الأشج ، روىٰ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرسل ، قال : سيكون أقوام . . . روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب » . =

سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلونَكُمْ بِشُبُهَاتِ[1] الْقُرْآنِ ، فَخُذوهُمْ بِالسُّنَنِ[ر: ٢٢] ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[2] .

١٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، حدثنا علي هو : ابن مسهر ، عن هشام هو : ابن عروة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَازَالَ أَمْرُ بَني إِسْرَائيلَ مُعْتَدِلاً لَيْسَ فيهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ نَشَأَ فيهِمُ الْمَوَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الأُمَمِ أَبْنَاءُ النِّسَاء الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ[3] .

= وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٢ وسماه « عمر بن عبد الله بن الأشج » وأفاد أنه أخو بكير وأنه يروي عن سعيد بن المسيب أيضاً .

(١) ليس في كتاب الله « شبهات » وإنما فيه « متشابهات » والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » ١/ ٢٥٠ ، ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (٨٣ ، ٢٢٩) من طريق سعيد بن أبي مريم . وإسحاق بن عيسى ، جميعاً : حدثنا الليث ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق الأسبق .
نقول : لم ينفرد عبد الله بن صالح به ، وإنما تابعه عليه عيسىٰ بن حماد وهو ثقة .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (٥٥ ، ٥٨ ، ٧٦) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » ١/ ١٣٩ برقم (٢٠٢) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٠١) ، وابن بطة أيضاً برقم (٨٤) والآجري في الشريعة ص (٥٥) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٦٠٨) من طريق عيسىٰ بن حماد زغبة ، وعاصم بن علي ، وأبي الوليد الطيالسي ، جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد جيد .
وقال السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٥) : « وأخرج الدارمي ، واللالكائي في (السنة) عن عمر بن الخطاب . . . . » وذكر هذا الأثر .

(٣) إسناده جيد محمد بن عيينة الفزاري ترجمة البخاري في الكبير ١/ ٢٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٤ ـ ٥٥ . =

١٨ ـ بـاب : كَـرَاهِيَـةِ الْـفُتْيَـا

١٢٣ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن يزيد المنقري ، حدثني أبي ، قال :

جَاءَ رَجُلٌ يَوْماً إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَقَالَ لَهُ : ابْنُ عُمَرَ : لاَ تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ[١] .

= وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٧٤) من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيىٰ بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (١٧٨٩) ، من طريق يزيد بن أبي حكيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، به .
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ٩٣ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا هشام به .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٠ مرفوعاً ، وفي إسناده متروك .

(١) إسناده جيد . حماد بن يزيد هو ابن مسلم المنقري فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٢٦٦) في مجمع الزوائد ، وأبوه يزيد بن مسلم ترجمه البخاري ٨/ ٣٥٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٥ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٢٠) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا زهير قال : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم . وهو عند أبي خيثمة في العلم برقم (١٤٤) .
وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (١٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٨ ـ من طريق جرير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الخطيب أيضاً في الفقيه والتفقه ٢/ ٧ من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا شريك ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف . =

١٢٤ ـ **أخبرنا** الحكم بن نافع ، أنبأنا شعيب ، عن الزهري قال :

بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيّ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ : أَكَانَ هٰذَا ؟ فَإِنْ قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ ، وَإِنْ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ ، قَالَ : فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ[1] .

١٢٥ ـ **أخبرنا** إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا أبو هشام[2] المخزومي ، حدثنا وهيب ، حدثنا داود ، عن عامر قال :

سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : هَلْ كَانَ هٰذَا

= وانظر كنز العمال برقم (٨٩٠٦) حيث نسبه المتقي الهندي إلى ابن أبي خيثمة ، وإلى ابن عبد البر أيضاً .

(١) هذا الأثر بلاغ من بلاغات الزهري ، وقال الحافظ ابن حجر : « بلاغات الزهري قبض الريح » .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/٨ من طريق عبد الكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨١٣) من طريق سحنون : عبد السلام بن سعيد بن حبيب ، حدثنا ابن وهب ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . . وهذا إسناد حسن .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/٨ من طريق خالد بن نزار ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/٤٠٩ برقم (٣١٨) من طريق محمد بن مسلم ، عن أبي الزناد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/٤٠٩ برقم (٣١٨) من طريق محمد بن مسلم ، عن أبي الزناد ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨٩٠٤) إلى الدارمي ، وإلى ابن عساكر .

(٢) عند (د ، ليس ك ، ق) : « أبو هاشم » وهو تحريف ، وأبو هشام هو : المغيرة بن سلمة .

بَعْدُ ؟. قَالُوا : لاَ . قَالَ : دَعُونَا حَتَّىٰ يَكُونَ ، فَإِذَا كَانَ[1] ، تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ[2] .

١٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، (ك : ٤٣) عن طاووس قال :

قَالَ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ : أُحَرِّجُ بالله عَلَىٰ رَجُلٍ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّ الله قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ[3] .

١٢٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا ابن[4] فضيل ، عن عطاء ، عن سعيد

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ عَنْ ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ ، كُلُّهُنَّ ، في الْقُرْآنِ ، مِنْهُنَّ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ . . . ﴾ [البقرة : ٢١٧]

---

(١) في المطبوعات « كانت » .

(٢) رجاله ثقات غير أنه منقطع عامر الشعبي لم يسمع من عمار .
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٨ من طريق يعقوب بن شيبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهب ، بهذا الإسناد.
ولكن يشهد لهذا الأثر آثار صحاح في الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨٩٠٥) إلى ابن عساكر .
وقوله : تجشمناها لكم ، يعني : ، تكلفنا مشقة البحث عن حكمها .

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٠٧ ، ١٨٠٨) من طريق يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، والفقيه والمتفقه ٢/ ٧ . وكتاب العلم برقم (١٢٥).

(٤) في المطبوعات وفي (ك ،ق) : « أبو » وهو تحريف . وابن فضيل هو : محمد بن فضيل بن غزوان .

و﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ. . . ﴾ [البقرة : ٢٢٢] قَالَ : مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ[١] .

١٢٨ ـ حدثنا عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن عون[٢]

عَنْ عُمَيْرِ[٣] بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ[٤] سَبَقَنِي مِنْـهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً. وَلاَ أَقَلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ[٥] .

١٢٩ ـ أخبرني العباس بن سفيان ، عن زيد بن حباب ، أخبرني رجاء بن حيوة قال :

سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيّ الْكِنْدِيّ ـ وَسُئِلَ عَن امْرَأَةٍ[٦] مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا

---

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء بن السائب .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٠٩ ، ٢٠٥٣) ، وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٩٨ برقم (٢٩٦) من طريق جرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن فضيل ، بهذا الإسناد . وسعيد هو ابن جبير . وجرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء بن السائب أيضاً . وانظر « مجمع الزوائد » برقم (٧٣٢) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٢) عند (د ، ليس) : « عوف » وهو تحريف .

(٣) عند (د ، ليس) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في المطبوعات « مما » .

(٥) إسناده جيد ، عمير بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في مسند الموصلي ، وابن عون هو عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ١٧ برقم (١٧٤٠٩) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٦٠ من طريق أبي أسامة وروح بن عبادة ، جميعاً عن ابن عون ، بهذا الإسناد .

(٦) عند (د ، ليس) : « المرأة » .

وَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ، وَلاَ يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ[1] .

١٣٠ ـ **أخبرنا** العباس بن سفيان ، أنبأنا زيد بن حباب ، أخبرني رجاء بن أبي سلمة ، قال : حدثني خالد بن حازم

عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لِي : مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ[ر: ٢٣] ؟ قُلْتُ : لَوْلاَ الْمَسَائِلُ ، لَذَهَبَ الْعِلْمُ .

قَالَ : لاَ تَقُلْ ذَهَبَ الْعِلْمُ ، إِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِيءَ الْقُرْآنُ . وَلٰكِنْ لَوْ قُلْتَ : يَذْهَبُ الْفِقْهُ[2] .

١٣١ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود ، عن الشعبي :

انَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا لاَ نَدْرِي ، لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لاَ تَحِلُّ لَكُمْ ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلاَلٌ ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (عبادة بن أوفىٰ ـ عبد الله بن ثوب) ص (٤٧) من طريق العباس بن سفيان ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف ، العباس بن سفيان ترجمة ابن حبان في ثقاته ٨/ ٥١٣ ـ ٥١٤ وما رأيت له ترجمة في غير هذا المكان . وخالد بن حازم ، وهشام بن مسلم ما وجدت من ترجم لهما .

وأخرجه ابن عساكر ٣٨/ ٤٠٦ من طريق العباس ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ١٤١ وابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٤٠٦ من طريقين: حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، بهذا الإسناد .

ومرج الديباج : وادٍ عجيب المنظر ، نزهٌ بين الجبال بينه وبين المصيصة حوالي (١٦) كيلاً . وانظر معجم البلدان ٥/ ١٠١ .

مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّىٰ مَاتَ ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكُمْ(١) (ك : ٤٤) .

١٩ ـ باب : مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ

١٣٢ ـ أخبرنا سلم (٢) بن جنادة ، حدثنا ابن إدريس ، عن عمِّه قال : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ مَسَائِلَ . فَسَأَلْتُهُ ، فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ وَتَرَكَ أَرْبَعاً(٣) .

١٣٣ ـ أخبرنا قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عبد الملك بن أبجر ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ(٤) .

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب . وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١١٤ من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا داود ، بهذا الإسناد وداود هو ابن أبي هند .
يقال : رابه الشيء ، إذا جعله شاكاً ، والريب : الظن والشك .

(٢) وفي (ق): «مسلم».

(٣) إسناده ضعيف لضعف عم عبد الله بن إدريس وهو داود بن يزيد الأودي . وما وجدت هذا الأثر في غير هذا المكان .
والتنطع : التكلف والمغالاة ومجاوزة الحدود .
والنبدع : الإتيان بالبدعة ، وهي : ما أحدث في الدين .

(٤) إسناده صحيح . وزبيد هو اليامي ، وقبيصة هو ابن عقبة وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٦٠٥ من طريق قبيصة ، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٢٢٠من طريق محمد بن إسحاق بن =

١٣٤ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن منصور ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبي زَائِدَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ : لاَ عِلْمَ لِي بِهِ مِنَ الشَّعْبِيِّ[١] .

١٣٥ ـ **أخبرنا** أبو عاصم عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ـ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِي إِذَا جاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَىٰ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ ، وَيَقُولُ ، وَيَقُولُ .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هٰذَا أَحْسَنَ حَالاً عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[٢] .

١٣٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، أنبأنا أحمد بن بشير ، حدثنا شعبة

عَنْ جَعْفَرَ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَالَكَ لاَ تَقُولُ فِي الطَّلاَقِ شَيْئاً ؟

قَالَ : مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ ، وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً ، أَوْ أُحَرِّمَ حَلاَلاً[٣] .

١٣٧ ـ **أخبرنا** أبو نعيم[٤]، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبي لَيْلَىٰ يَقُولُ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ

= خزيمة ، حدثنا أبو قدامة (عبيد الله بن سعيد السرخسي) ، حدثنا قبيصة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الحلية ٤/ ٢٢٠ من طريق أخرىٰ عن منصور أنه قال : ما سألت إبراهيم قط عن مسألة . . . . بهذا اللفظ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٧٤ بنحوه من طريق أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن الصلت بن بهرام ، قال: ما رأيت. . . . .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٢٠٠٤) بنحوه .

(٣) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا الموضع .

(٤) في (ك): «إبراهيم» وهو تحريف .

عِشْرِينَ وَمِئَـةً مِنَ الأَنْصَارِ ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلاَّ وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ ، وَلاَ يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلاَّ وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا(١) .

١٣٨ ـ **حدثنا** يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا أبو بكر

عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ ، كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ ؟ قَالَ : عَلَىٰ الْخَبِيرِ وَقَعْتَ ، كَانَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ ، قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَفْتِهِمْ ، فَلاَ يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الأَوَّلِ(٢) (ك : ٤٥) .

١٣٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن الحجاج ، قال : سمعت سفيان

عَنِ ابنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ(٣) .

١٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن قدامة ، حدثنا أبو أسامة

---

(١) إسناده صحيح ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وسفيان الثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط . والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٧٤ وأبو زرعة في تاريخه برقم (٢٠٣١) ، من طريق الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن سعد ٦/ ٧٤ ، ٧٥ من طريق شعبة ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، وحماد بن زيد ، جميعاً عن عطاء ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٨) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٩٤٤ ، ١٩٤٥) ـ من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ، حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، وداود هو ابن أبي هند ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح إلى ابن المنكدر ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٣ والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١٠٨٨ ـ ١٠٨٩) من طرق ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

عنْ مِسْعَرٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كِتَاباً ، فَحَلَفَ لِي بالله أَنَّهُ خَطُّ أَبيهِ . فَإِذَا فِيهِ : قَالَ عَبْدُ الله : وَالَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا رَأَيْتُ أَحداً كَانَ أَشَدَّ عَلَىٰ الْمُتَنَـطِّعينَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحداً كَان أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَإِنِّي لأَرَىٰ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ أَشَدَّ خَوْفاً عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ[1] [ر: ٢٤] .

١٤١ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا زمعة بن صالح

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الأَزْدِيّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَقُلْتُ أَوْصِني .

فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ الله ، وَالاسْتِقَامَةِ ، اتَّبِعْ وَلاَ تَبْتَدِعْ[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٩/ ٥٠ برقم (٦٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٣٧ برقم (٥٠٢٢ ـ من طريق أبي أسامة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٦ برقم (١٠٣٦٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، به .

(٢) إسناده ضعيف لضعف زمعة . وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/ ٣٣٧ برقم (٢٠٠) ، وبرقم (٢٠٦) و(٢٣٣) وابن أبي زمنين في أصول السنة برقم (١٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٧٣ ، وابن وضاح في « البدع والنهي عنها » ص (٢٥) من طريق زمعة ، بهذا الإسناد .
ولكن أخرجه المروزي في « السنة » برقم (٨٣) من طريق محمد بن يحيىٰ (الذهلي) ، أنبأنا أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه قال : قال ابن عباس . . . . وهذا إسناد حسن ، موسىٰ بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن .
ملاحظة : تحرفت « زمعة » في « البدع » إلى « ربيعة » .

١٤٢ ـ أخبرنا مخلد بن مالك بن جابر[١] ، أنبأنا النضر بن شميل ، عن ابن عون

عَنْ ابْنِ سيرينَ قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَىٰ الأَثَرِ[٢] .

١٤٣ ـ أخبرنا يوسف بن موسى ، حدثنا أزهر ، عن ابن عون ،

عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ : مَادَامَ عَلَىٰ الأَثَرِ ، فَهُوَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ[٣] .

١٤٤ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة قال :

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ ، أَلاَ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ . وَالتَّعَمُّقَ وَالْبِدَعَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ[٤] .

١٤٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، وأبو النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال :

---

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « مخلد بن خالد بن مالك » وهو خطأ ، وعند الدكتور البغا ، وفي (ك): (مخلد بن مالك الجمال) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (١٧٧٨ ـ ١٧٧٩) من طريقين: حدثنا النضر ، بهذا الإسناد. وقد نسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٢٩) إلى البيهقي في « المدخل » . وانظر الأثر التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يدرك عبد الله بن مسعود . وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/ ٣٢٤ برقم (١٦٨) من طريق أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ قال : قال عبد الله . . . وقد سقط من هذا الإسناد « أبو قلابة » . ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٠) إلى البيهقي في « المدخل » . وانظر الفردوس برقم (٢٢٣٦) ، وكنز العمال برقم (٢٨٨٦٥) . والتعليق التالي .

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ . وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَىٰ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ . إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ[(١)] (ك: ٤٦) .

١٤٦ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا يزيد بن حازم عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ صُبَيْغٌ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ[(٢)] النَّخْلِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ الله صُبَيْغٌ . فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُوناً مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ الله عُمَرُ . فَجَعَلَ لَهُ ضَرْباً حَتَّىٰ دَمِيَ

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/ ٣٢٤ برقم (١٦٩) من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد . وأخرجه معمر في جامعه برقم (٢٠٤٦٥) ، ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٩ برقم (٨٨٤٥) ـ ، والمروزي في السنة برقم (٨٥) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (١٠٨) من طريق معمر ، وإسماعيل بن علية ، عن أيوب ، بهذا الإسناد . وأخرجه ابن وضاح في « البدع » ص (٢٥) وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٣٣ برقم (١٩٢) ، من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، عن أيوب ، به .
ملاحظة : لقد وهم الأخ سالم بن أحمد السلفي مخرج أحاديث السنة للمروزي فقال : إسناده صحيح . والتبدع : اختراع عبادة لم يشرعها رسولنا ﷺ .
والتنطع والتعمق : المغالاة في الأمور زيادة على الوجه المشروع .
وعليكم بالعتيق ، أي : لازموا طريقة رسول الله ﷺ وطريقة أصحابه .

(٢) العراجين جمع ، واحده : عرجون ، وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق .
وهو فُعْلُون من الانعراج ، والانعراج : الانعطاف ، والواو والنون زائدتان .
والشماريخ جمع شمروخ ، وهو غصن من أغصان العِذْق ، وعليه يكون البسر .

رَأْسُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُكَ ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي [١] .

١٤٧ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، ويزيد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : تلاَ رَسُولُ الله ﷺ ﴿ **هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ** ﴾ [آل عمران : ٧]، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ** »[٢] .

١٤٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد ، حدثنا حفص [٣]، عن الأعمش

عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ الله عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئاً حَرَّمَهُ الله عَلَيْكَ ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ الله لَكَ[٤] .

١٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عيينة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين

---

(١) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، سليمان بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب وأخرجه الآجري في الشريعة ص (٧٥) من طريق أحمد بن المقدام حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٠) . وصُبَيْغٌ مصغراً ، ويقال: صبيغ وزان عظيم.

(٢) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٤٧) باب: ﴿ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ ، ومسلم في العلم (٢٦٦٥) باب : النهي عن اتباع متشابه القرآن .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٣ ، ٧٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي زمنين في السنة برقم (٢٢٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (١٨٧) .

(٣) في (ك): «فيض» وهو تحريف.

(٤) إسناده صحيح ، وحفص هو ابن غياث .وعبد الله بن محمد هو ابن أبي شيبة . وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : لأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ[١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لاَ أَعْلَمُ[٢] [ر : ٢٥] .

١٥٠ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، أخبرني ابن عجلان

عَنْ نافع مَوْلَىٰ عَبْدِ الله ، أَنَّ صُبَيْغاً[٣] الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاء مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمينَ حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ ؟ فقَالَ : فِي الرَّحْلِ ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصيبكَ مِنِّي بِهِ الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ . فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَسْأَلُ مُحْدَثَة . فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ ، فَضَرَبَـهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْـرَهُ دَبِـرَةً[٤] ، (ك : ٤٧) ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَـرَأَ . فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ صُبَيْغٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي ، فَاقْتُلْنِي قَتْلاً جَمِيلاً ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي ، فَقَدْ وَالله بَرِئْتُ[٥] ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنْ لاَ يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ .

---

(١) العِيُّ : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود . والعي : عدم الاهتداء لوجه المراد . والعي أيضاً : العجز عن أدائه .

(٢) إسناده جيد ، محمد بن عيينة تقدم القول فيه عند الحديث (١٢٢) . وأبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث . وابن عون هو : عبد الله . وحميد هو الحميري . وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢ / ٦٨ من طريق أزهر ، عن ابن عون ، بالإسناد السابق .

(٣) في المطبوعات « صبيغ » وهي اسم إن ، وليس هنا ما يمنعه من الصرف .

(٤) دبرة : قروحاً ، وعند (د ، ليس) : « وبرة » وهو تحريف .

(٥) برأ من المرض ، يبرأ ، برءاً ، ويقال أيضاً : بريء ، بُرْءاً إذا شفي من مرضه . وفي هذا الحديث جاءت على الوجهين .

فَكَتَبَ[1] أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ : أَنْ قَدْ حَسُنَتْ تَوْبَتُهُ[2] ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنِ ائْذَنْ[3] لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ[4] .

١٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عامراً يقول

اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَمَّا لاَ ، فَأَجِّلْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ ، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ[5] .

١٥٢ ـ أخبرنا يحيى بن حمادٍ ، أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرنا عن فراس عن عامر[6]

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ

---

(١) في المطبوعات « فكتب » .

(٢) في (ك ، ق): «هيئته».

(٣) في المطبوعات وفي (ق): «يأذن».

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . وأخرجه ابن وضاح في « البدعة » ص (٥٦) من طريق ابن وهب ، عن ا لليث بن سعد ، بهذا الإسناد . وهذا أيضاً منقطع كسابقه لأن نافعاً لم يدرك عمر بن الخطاب ، والله أعلم .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (٧٥) من طريق أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار قال : إن رجلاً . . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً ، سليمان بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب .
وانظر الأثر المتقدم برقم (١٤٦) . والإبانة ١/ ٤١٤ برقم (٣٢٩ ، ٣٣٠) .

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، عامر الشعبي لم يدرك أبي بن كعب . ولكن انظر التعليق التالي .

(٦) عند (د ، ليس) : « عن ابن عامر » وهو تحريف .

فَتَىً : مَا تَقُولُ يَا عَمَّاهُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَكَانَ هٰذَا ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَاعْفِنَا حَتَّىٰ يَكُونَ[1] .

١٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَن شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلاَّ جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ[2] .

١٥٤ ـ أخبرنا الحسين بن منصور ، حدثنا الحسين بن الوليد ، عن وهيب ، عن هشام

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سيرينَ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فيهِ اخْتِلاَفٌ[3] .

١٥٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ،

حَدَّثَنا الصَّلْتُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ طَاوُوساً عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لِي : كَانَ هٰذَا ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : آللهِ . قُلْتُ آللهِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ . لاَ تَعْجَلُوا بِالْبَلاَءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ، فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا . فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلاَءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ، لَمْ يَنْفَكَّ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/٨ ـ وابن بطة في « الإبانة » ١/٤٠٨ برقم (٣١٥ ، ٣١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٠٤) من طريق سفيان ، عن عبد الملك بن أبجر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : سألت أبي بن كعب . . . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر الأثر السابق . وكنز العمال برقم (٨٩٠٣) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢١٩ ـ ٢٢٠ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا أبو أسامة ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وهشام هو : ابن حسان ، ووهيب هو : ابن خالد .

الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ ، سُدِّدَ ، وَإِذَا قَالَ ، وُفِّقَ[1] (ك: ٤٨) .

١٥٦ ـ حدثنا بشر بن الحكم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ ـ سَأَلْتُهُ عَنْ[3] رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ ـ فَقَالَ : أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؟

قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَعْدُ . قَالَ : اتْرُكْ بَلِيَّةً حَتَّىٰ تَنْزِلَ ، قَالَ فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلاً ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ .

فَقَالَ : يُطْعِمُ عَنْ[4] الأَوَّلِ مِنْهُمَا ثَلاَثِينَ مِسْكِيناً ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ[5] . [ر: ٢٦].

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن بطة في الإبانة ١/٣٩٦ برقم (٢٩٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وقد تقدم تخريجه في التعليق على الأثر ذي الرقم (١١٨) .

(٢) في المطبوعات زيادة : « قال » .

(٣) عند (د ، ها) : « من » .

(٤) في المطبوعات : « من » .

(٥) إسناده صحيح ، وميمون هو ابن مهران .
وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/٢٥٣ باب : المفطر يمكنه أن يصوم فَفرَّط . . . من طريق يزيد بن هارون . حدثنا شعبة ،عن الحكم ، عن ميمون بن مهران ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤/٢٣٦ برقم (٧٦٢٨) من طريق معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، بهذا الإسناد .
والفقرة الأخيرة عنده : « قال ابن عباس : إحدىٰ من سبع ، يصوم شهرين ، ويطعم ستين مسكيناً » . وإسناده صحيح أيضاً .
ويشهد لروايتنا أثر أبي هريرة أيضاً وإسناده صحيح ، وانظر سنن الدارقطني ٢/١٩٦ =

١٥٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمران ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا العمري

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَوْماً ، وَإِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يَوْماً ، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ : لاَ عِلْمَ لِي ، أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ(١) .

١٥٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال :

قَالَ عَبْدُ اللهِ : تَعَلَّمُوا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَىٰ يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ(٢) .

٢٠ ـ باب : الفُتْيَا وَمَا فيهِ مِنَ الشِّدَّةِ

١٥٩ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن موسى ، حدثنا ابن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ،

= وما بعدها . والمجموع للنووي ٦/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ، والمغني ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ، ومعرفة السنن والآثار ٦/ ٣٠٦ .

(١) إسناده حسن ، والعمري هو : عبد الله بن عمر بن حفص ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » ، وإسحاق بن سليمان هو الرازي .
وانظر « الفقيه والمتفقه » للخطيب ٢/ ١٧٢ .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٣٦٧ برقم (٥١٠) ، وأبو خيثمة في العلم برقم (٨) من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد .
وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٤٥) .
وقوله : « يختلف إليه » جاء في (ك) ، وفي مصادر تخريجنا للحديث « يَخْتَلُّ » ، واختل : افتقر واحتاج . والله أعلم .
وأما قوله : « يختلف إليه » أي : يقصد من جميع الأنحاء ليؤخذ عنه . وانظر الأثر الآتي برقم (٢٨٩٧) .

عَنْ عبيد الله بن أبي جعفر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ الْفُتْيَا ، أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ النَّارِ** »[1] .

١٦٠ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ رَأْياً لَيْسَ فِي كِتَابِ الله ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ[2] .

١٦١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني بكر بن عمرو المعافري ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « **مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ**[3] **فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ** »[4] .

---

(١) إسناده معضل عبيد الله بن أبي جعفر ما عرفنا له رواية عن الصحابة فيما نعلم والله أعلم .
وانظر « كشف الخفا » برقم (١١٣) ، وأسنىٰ المطالب برقم (٥٤) ، وجامع بيان العلم ٢/ ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٤٨ برقم (١٥٢٥ ، ١٥٢٧ ، ١٥٩١) .

(٢) إسناده صحيح إذا كان عبدة سمعه من ابن عباس ، وأخرجه ابن وضاح في « البدع » برقم (٩٤) ، وابن حزم في الأحكام ٦/ ٧٨٢ والبيهقي في المدخل (١٩٠) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٣ من طريق الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

(٣) الثَّبَتُ : الحجة والبينة .

(٤) إسناده حسن إذا كان بكر بن عمرو سمعه من أبي عثمان ، فإن بكر بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٩١ ـ ٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٠ : « شيخ » .
وقال أحمد : « يروىٰ له » . وقال الدارقطني : « ينظر في أمره » وقال أيضاً : « يعتبر به » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : « كان ذا فضل وتعبد ، محله الصدق ، =

= واحتج به الشيخان » . وقال في الكاشف : « عابد قدوة » . وقال في « تاريخ الإسلام » : « وكان أحد الأثبات » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٣ ، كما وثقه الحاكم . وقال الحافظ : « صدوق عابد » .

وأبو عثمان مسلم بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٠ ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .

وقال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٧ : « لا يبلغ حديثه درجة الصحة ، وهو في نفسه صدوق » . واختلف نقلهم عن الدارقطني . فنقل بعضهم أنه قال : « يُعتبر به » . وقال آخرون إنه قال : « لا يُعتبر به » والله أعلم .

وأخرجه أبو داود في العلم (٣٦٥٧) باب . التوقي في الفتيا ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٧١ ، والحاكم ١/ ١٢٦ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٥٥ والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٢ باب : من يشاور ، من طريق عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أعرف له علة » . ووافقه الذهبي ، نقول : ليس هو على شرط أي منهما ، مسلم بن يسار استشهد به مسلم في المقدمة .

وأخرجه ابن حزم في الإحكام ٦/ ١٠٢١ من طريق خالد بن عبد الله ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو سنان هو ضرار بن مرة . وقد تحرف « يزيد » إلى « زيد » عند البخاري ، وعند الطحاوي .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢١ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا بكر بن عمرو ، عن عمرو بن أبي نعيمة ، عن أبي عثمان ، به . وهذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، إذا ثبت اتصال الإسناد السابق وعمرو بن أبي نعيمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدارقطني : « مجهول يترك » . وجهله ابن القطان .

وقال أحمد : « يُروىٰ عنه » . وقال الحاكم : « كان من الأئمة ، وكان امرأ

١٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ عَنْهَا[١] ، فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ[٢] (ك : ٤٩) .

= صدق » .

وقال ابن يونس : « كانت له عبادة وفضل » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٩ .

وأخرجه أبو داود في العلم (٣٦٥٧) ـ ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٢٥) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٧٠ ، والحاكم ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١/ ١١٢ ، وابن عبد البر أيضاً برقم (١٨٩٠) من طريق ابن وهب .

وأخرجه الحاكم ١/ ١٠٣ من طريق عثمان بن صالح السهمي ،

وأخرجه ابن عبد البر برقم (١٨٩١) من طريق سعيد بن أبي مريم .

جميعاً : حدثناسعيد بن أبي أيوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عبد البر برقم (١٨٨٩) من طريق ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن بكر بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في المقدمة(٥٣) باب : اجتناب الرأي والمقايسة ،من طريق عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة . . . . وليس فيه الزيادتان الموجودتان عند أحمد . وإسناده صحيح . حميد بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٠) في مسند الموصلي .

(١) في المطبوعات « عليها » . وفي مصادر التخريج مثل روايتنا . والمعنىٰ : لم يهتد إليها .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو سنان هو : ضرار بن مرة . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٢٦ ، ١٨٩٢) من طريق ابن وهب ، ويونس بن عبد الأعلى ، جميعاً : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٢/ ١٥٥ وابن عبد البر في «جامع بيان =

١٦٣ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، حدثنا زهير ، عن جعفر بن برقان

حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِذا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللهِ ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ ، قَضَىٰ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ ، وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ سُنَّةً ، قَضَىٰ بِهِ ، فَإِنْ أَعْيَاهُ ، خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ : أَتَانِي كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ فِي ذٰلِكَ بِقَضَاءٍ ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ قَضَاءً . فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا ﷺ ، فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، جَمَعَ رُؤُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ[١] رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ ، قَضَىٰ بِهِ[٢] .

١٦٤ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن موسى وعمرو بن زراة ، عن عبد العزيز بن محمد ،

عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ : كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لاَ يَكُونُ اعْتِكَافُ إِلاَّ بِصِيَامٍ .

= العلم » برقم (١٦٢٧) من طريق ابن فضيل ، وعبيدة بن حميد ، جميعاً عن أبي سنان ، به .

(١) في (ظ) : « فإن أجمع » .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ميمون بن مهران لم يدرك أبا بكر فالإسناد منقطع .
وأخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٤ باب : ما يقضي به القاضي . . . من طريق داود بن رشيد، حدثنا عمر بن أيوب، حدثنا جعفر بن برقان، بهذا الإسناد.
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَعَنِ[1] النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : لاَ ؟ قَالَ : فَعَنْ عُمَرَ[ر: ٢٧] ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَعَنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً . فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاووساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقَالَ طَاووسٌ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ لاَ يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : ذٰلِكَ رَأْيِي[2] .

١٦٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو عقيل ، حدثنا سعيد الجريري ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ : أَنْتَ الْحَسَنُ ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ ، فَلاَ تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ[3] (ك: ٥٠) .

---

(١) عند (د ، ليس) : « عن » .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو سهيل ـ تحرف في كثير من المصادر التي ترجمت له إلى أبي سهل ـ هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي .
وما وجدت هذا الأثر في غير هذا المكان . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٨٧ ، ومعرفة السنن والآثار ٦/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن أبا عقيل بشير بن عقبة لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .
وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١٠٧١) من طريق عبد الأعلى ، عن الجريري ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .

١٦٦ ـ **أخبرنا** عصمة بن الفضل ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن يزيد بن عقبة ، حدثنا الضحاك ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ فَلاَ تُفْتِ إِلاَّ بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ ، هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ(١) .

١٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن حريث بن ظهير

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الأَمْرِ أَنْ قَدْ بَلَّغنا مَا تَرَوْنَ ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ ، فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ الصَّالِحُونَ ، وَلاَيَقُلْ إِنِيِّ أَخَافُ ، وَإِنِّي أَرَىٰ ، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَالْحَلاَلَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ(٢) .

---

(١) إسناده حسن ، يزيد بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٥ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٩١ .
وأخرجه البخاري مختصراً في الكبير ٢/ ٢٠٤ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٣ و٢/ ١٦٣ وأبو نعيم كما هنا في « الحلية » ٣/ ٨٦ من طريق الفضل بن موسىٰ وزيد بن الحباب قالا : حدثنا يزيد بن عقبة ، بهذا الإسناد .
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .

(٢) إسناده جيد ، حريث بن ظهير ترجمة البخاري في الكبير ٣/ ٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٤ . وحسن الحافظ في الفتح ١٣/ ٣٣٤ حديثه ، ولا عبرة بجهل من=

١٦٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن عيينة

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[١] بْنِ أَبي يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ فَكَانَ فِي الْقُرْآنِ ، أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، فَعَنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ[٢] .

١٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي

= جهله لأن من يعرف حجة علىٰ من لم يعرف ، والله أعلم .

وأخرجه النسائي في « آداب القضاة » ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ باب : الحكم باتفاق أهل العلم ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٥ باب : ما يقضي به القاضي . . . . وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (١٥٩٥ ، ١٥٩٦) . من طريق الحميدي ، ومحمد بن كثير ، وقبيصة ، وعبد الواحد بن زياد ، جميعاً ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن حزم في « الأحكام » ٦/ ١٠٠٤ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، به .

وأخرجه النسائي في « آداب القضاة » ٨/ ٢٣٠ باب الحكم باتفاق أهل العلم ، والخطيب أيضاً فيه ١/ ٢٠١ ، وابن حزم في «الإحكام» ٦/ ١٠٠٤ من طريق شعبة وأبي معاوية جميعاً : عن الأعمش ربه .

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم ١/ ١٢٧ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٢٠٣ والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٥ باب : ما يقضي به القاضي . . . ، من طريق عمرو بن عون ، ومحمد بن الصباح الزعفراني ، والحميدي ، وابن وهب ، جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٢٥) إلى الدارمي ، والبيهقي في المدخل ، والحاكم .

عَنْ شُرَيْحٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ في كِتَابِ الله ، فَاقْضِ بِهِ وَلاَ تلْفِتْكَ[1] عَنْه الرِّجَالُ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله وَلَمْ يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله وَلَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ ، (ك: ٥١) وَلَمْ يَتكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ . فَاخْتَرْ أَيَّ الأَمْرَيْنِ شِئْتَ [ر: ٢٨] : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدْ بِرَأْيِكَ ثُمَّ تُقْدِمُ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَأَخَّرَ ، فَتَأَخَّرْ ، وَلاَ أَرَىٰ التَّأَخُرَ إِلاَّ خَيْراً لَكَ[2] .

---

(١) في المطبوعات « يلتفتك » . ولفت ـ بابه : ضرب ـ الشيء : لواه على غير وجهه وصرفه ذات اليمين أو ذات الشمال .

(٢) إسناده جيد ، محمد بن عيينة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢) ، وأبو إسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٥ باب : ما يقضي به القاضي . . . وابن حزم في الإحكام ٦/ ١٠٠٦ من طريق ابن فضيل ، وأسباط ، وعلي بن مسهر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في « آداب القضاة » ٨/ ٢٣١ باب : الحكم باتفاق أهل العلم ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٢٠٠ وابن حزم في « الإحكام » ٦/ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦ من طريق أبي عامر ، والحميدي ، وسعيد بن منصور ، جميعاً : حدثنا سفيان ، حدثنا الشيباني ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٦٦ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، به ، وقال البيهقي ١٠/ ١١٥ : « رواه سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق الشيباني » .
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (١٤٣٩) من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الشيباني ، به.
وأخرجه الخطيب أيضاً ١/ ١٩٩ من طريق عمر بن أيوب، أخبرنا عيسىٰ بن=

١٧٠ ـ حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي ،

عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو[(١)] ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ .

عَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَالَ : « **أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي** ؟ » قَالَ : أَقْضِي بِكِتَابِ الله ، قَالَ : « **فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ الله** ؟ » . قَالَ : فَبِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ .

قَالَ : « **فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله** ؟ » .قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو .

قَالَ : فَضَرَبَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ : « **الْحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله لِمَا يُرْضِي رَسُولَ الله** »[(٢)] .

= المسيب ، عن عامر الشعبي ، به ، وانظر أيضاً « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٢٨) إلى البيهقي في المدخل ، وإلى الدارمي .

(١) في أصولنا ، وفي المطبوعات « عمرو بن الحارث » وعمرو هذا من أصحاب معاذ ، ولكنه ليس ابن أخي المغيرة ، ولعل الاسم انقلب على يد بعض الرواة ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والحارث بن عمرو قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٧ : ابن «أخي المغيرة بن شعبة الثقفي ، عن أصحاب معاذ ، عن معاذ .
روىٰ عنه أبو عون ، ولا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسل » . وأورد قول البخاري هذا العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٣ .
وقال البخاري في الصغير ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ : « الحارث. . . . عن أصحاب معاذ ـ رفعه ـ في اجتهاد الرأي . قال شعبة : عن أبي عون . ولا يعرف الحارث إلا بهذا ، ولا يصح » . =

= وقال ابن عدي : « وهو معروف بهذا الحديث » .
وذكره العقيلي ، وابن الجارود ، وأبو العرب في الضعفاء .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٣٩ : « ما روىٰ عن الحارث غير أبي عون ، فهو مجهول » .
ولكنه قال في « مختصر العلل » : « قال ابن الجوزي وغيره : الحارث مجهول .
قلت ـ القائل هو الذهبي ـ : ما هو مجهول ، بل روىٰ عنه جماعة ، وهو صدوق إن شاء الله » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٣ .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٨٦ برقم (١٤٥٢) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ١٧٧ برقم (٩١٤٩) ، وأحمد ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، وأبو داود في الأقضية (٣٥٩٣) باب . اجتهاد الرأي في القضاء ، والترمذي في الأحكام (١٣٢٨) باب : ما جاء في القاضي كيف يقضي؟ وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ و٣/ ٢/ ١٢١ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٥ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١١٤ باب : ما يقضي به القاضي ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٨ ، ١٨٩ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٩٢) ، وابن حزم في الأحكام ٢/ ١٠٠٣ ، و٧/ ١٢٦٥ ، والدارقطني في « العلل » ٦/ ٨٨ برقم (١٠٠١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٥٨ برقم (١٢٦٤) من طرق عن شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود (٣٥٩٢) ، والترمذي (١٣٢٧) ، وابن حزم في الإحكام ٦/ ١٠٠٢ ، و٧/ ١٢٦٥ من طريق شعبة ، مرسلاً .
وأخرجه الطيالسي أيضاً ١/ ٢٨٦ ، برقم (١٤٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٠/ ١١٤ ـ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٠ برقم (٣٦٢) من طريق شعبة ، حدثنا أبو عون ، عن الحارث بن عمرو ، عن معاذ . . . وهذا إسناد منقطع ، الحارث لم يسمع من معاذ .
وقال الترمذي : « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده عندي بمتصل » .
وقال الدارقطني : « وروي عن مسعر ، عن أبي عون مرسلاً ، والمرسل أصح » .

١٧١ ـ **أخبرنا** يحيى بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة بن عمير ،

عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ : أَحْسَبُ[(١)] أَنَّ عَبْدَ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدْ أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا نَسْأَلُ ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ ، وَإِنَّ اللهَ قَدَّرَ أَنْ بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ . فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ اللهِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ، فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ[(٢)] عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ ، وَلاَ تَقُلْ : إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَىٰ ، فَإِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ[(٣)] .

= وقال الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » ١/١٠٦ : « هذا حديث باطل ، رواه جماعة عن شعبة ، عن أبي عون الثقفي ، عن الحارث بن عَمْرو ابن أخي المغيرة بن شعبة ، كما أوردنا » .

وأعلم أنني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار ، والصغار ، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه ، فلم أجد له طريقاً غير هذا ، والحارث بن عمرو مجهول . وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون ، ومثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أُصول الشريعة . فإن قيل لك : إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه ؟ فقل : هذا طريقه . والخلف قلد فيه السلف ، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل ، رجعنا إلى قولهم ، وهذا مما لا يمكنهم البتة » .

وانظر الإحكام لابن حزم ، والعلل المتناهية لابن الجوزي ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣ لابن حجر ، وقد أطال الكلام في تخريج هذا الحديث والتعليق عليه الشيخ ناصر الدين الألباني في « الأحاديث الضعيفة » ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٨٦ . ونصب الراية ٤/ ٦٣ .

(١) في المطبوعات : « أحسبه » .

(٢) عند (د ، بغا ، ها) : « اجتمع » .

(٣) إسناده جيد ، وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٢٠١ من طريق بندار ، =

١٧٢ ـ **حدثنا** يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن سليمان ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عَنْ عَبْدِ الله ، نَحْوَهُ(١) .

١٧٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عَنْ عَبْدِ الله ، بِنَحْوِهِ(٢) .

١٧٤ ـ **أخبرنا** هارون بن معاوية ، عن حفص بن غياث ، حدثنا الأعمش قال (ك: ٥٢) :

قَالَ عَبْدُ الله : أَيُّها النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ لَكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً ، فَعَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ الأَوَّلِ(٣) . قَالَ حَفْصٌ : كُنْتُ أُسْنِدُ عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ شَكٌّ(٤) .

= حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقد تقد برقم (١٦٧) فانظره لتمام التخريج .

(١) إسناده صحيح ، وعبد الرحمن بن يزيد هو : ابن قيس النخعي ، وانظر الحديث السابق . وهذا الطريق ساقط من (ليس) .

(٢) إسناده صحيح إن كان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمعه من أبيه ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) إسناده منقطع ، لم يسمع الأعمش من ابن مسعود ، وأخرجه المروزي في السنة برقم (٨٠) ، وابن بطة في الإبانة ، ١/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، برقم (١٨٠ ، ١٨١) من طريقين : عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن أبي الشعثاء ، عن عبد الله بن مسعود قال : إنكم اليوم على الفطرة ، وإنكم ستحدثون . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو الشعثاء هو سليم بن أسود .
وأخرجه ابن بطة برقم (١٨٢) من طريق سفيان بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عمارة بن عبيد قال : قال ابن مسعود . . . . وهذا إسناد جيد قوي .
وأخرجه أيضاً برقم (١٨٣) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . وهذا إسناد صحيح .

(٤) وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . =

١٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن عون

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لابْنِ مَسْعُودٍ : أَلَمْ أُنَبَّأْ ـ أَوْ أُنْبِئْتُ ـ أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا(١) .

= حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال عبد الله : أيها الناس . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن . وأبو عبد الرحمن السلمي هو : عبد الله بن حبيب ، وانظر تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) في مسند الموصلي .

(١) إسناده ضعيف : محمد بن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب . وابن المبارك هو : عبد الله ، وابن عون هو عبد الله .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٦٤ ، ٢٢١٦) من طريق ابن وهب : أخبرنا أشهل بن حاتم ، عن عبد الله بن عون ، بهذا الإسناد .

وأشهل بن حاتم ترجمة البخاري في الكبير ٢/ ٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : أشهل بن حاتم لا شيء .

وقال أبو زرعة : « ليس بقوي » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ : « سألت أبي عن أشهل بن حاتم فقال : محله الصدق وليس بالقوي ، رأيته يسند عن ابن عون حديثاً ، الناس يوقفونه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٨٤ : « في حديثه أشياء انفرد بها ، كأنه يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٠٧) : « بصري ضعيف » .

وقال أبو داود : « أراه كان صدوقاً » .

والمراد من هذا المثل : ولِّ شرها من تولىٰ خيرها ، وولّ شديدها من تولى هَيِّنها .

فقد جعل الحر كناية عن الشر والشدة ، وجعل البرد كناية عن الخير والْهَيْنِ .

وهذا القول مثل أخرجه العسكري ٢/ ٣٣٤ ، والميداني في الأمثال ٢/ ٣٩٦ ، والزمخشري ٢/ ٣٨١ ، والبكري برقم (٣٢٧) ، وانظر لسان العرب (ح ر ر ـ ق ر ر) .

٢١ ـ باب

١٧٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ[١] .

١٧٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن هشام ، عن محمد ،

عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ إِمَامٌ أَوْ وَالٍ ، وَرَجُلٌ يَعْلَمُ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ ـ قَالُوا : يَا حُذَيْفَةُ ، مَنْ[٢] ذَاكَ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ[٣] .

١٧٨ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، أنبأنا أبو سامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي عبيدة بن حذيفة[ر: ٢٩] قال :

قَالَ حُذَيْفَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلاَثَةٍ : رَجُلٌ عَلِمَ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١١٩٤ ، ١١٩٥) من طريقين حدثنا الأعمش ، بهذا الإسناد.
وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٨٧٠) . وانظر الإبانة ١/٤١٨ برقم (٣٢٦) .

(٢) في المطبوعات : « وَمَنْ » .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك حذيفة .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٢١٤) من طريق عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (٢٢١٧) من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، به .
ولكن الأثر صحيح ، وانظر التعليق التالي .

نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ ، قَالُوا : وَمَنْ ذَاكَ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : وَأَميرٌ لاَ يَجِدُ بُداً[1] ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ .

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لاَ أَكُونَ الثَّالِثَ[2] .

١٧٩ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْماً ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ لِمَا لاَ يَعْلَمُ : الله أَعْلَمُ . فإنَّ[3]: الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ ، قَالَ : الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْلَمُ ، وَقَدْ قَالَ الله لِرَسُولِهِ : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[4] [صٓ : ٨٦] .

---

(١) في المطبوعات : « لا يخاف » .

(٢) إسناده جيد، وأبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في «موارد الظمآن». وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.
وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٤) بتحقيقنا . وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في المطبوعات: «قال».

(٤) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥١٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٧٦٤) و(٦٥٨٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٦٧) .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٥٦) و(١٥٥٧ ، ١٥٥٩) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان (ح) ومن طريق وكيع .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/١٧١ من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، بهذا الإسناد . وفي رواية ابن عبد البر الأخيرة « عن الأعمش ، ومنصور » . =

١٨٠ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا حميد ، عن أبي رجاء

عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ : أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ ، فِي خُطْبَتِهِ : مَنْ عَلِمَ عِلْماً ، فَلْيُعَلِّمْهُ[1] النَّاسَ ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ[2] (ك: ٥٣) .

١٨١ ـ **أخبرنا** عمرو[3] بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري وزاذان

قَالاَ : قَالَ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لاَ أَعْلَمُ ، أَنْ أَقُولَ : اللهُ أَعْلَمُ[4] .

١٨٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري

عَنْ عَلِيٍّ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ قَالَ : يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لاَ تَعْلَمُ : اللهُ أَعْلَمُ[5] .

= وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٦٧) من طريق جرير ، عن منصور . عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح ، به .

(١) عند (بغا ، ليس) : « فليعلم » .

(٢) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو رجاء سلمان مولى أبي قلابة ، لم يسمع أبا المهلب عم أبي قلابة . وحميد هو الطويل . وما وجدت هذا الأثر في غير هذا المكان .

(٣) عند (ها ، ليس) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) إسناده ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (١٤٠٥) من طريق الحماني ، حدثنا خالد ، بهذا الإسناد ، بلفظ آخر .

(٥) إسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، وأبو البختري سعيد بن فيروز . قال ابن حجر في النكت ١/٣٩٦ : « ولم يسمع من علي » . وانظر المراسيل ص (٧٦) . =

١٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا عمير بن عرفجة ، حدثنا رزين أبو النعمان ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لاَ تَعْلَمُونَ ، فَاهْرُبُوا .

قَالَ : وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَقُولُونَ : الله أَعْلَمُ(١) .

١٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مسلم البطين ، عن عزرة التميمي قال :

قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَا بَرْدَهَا عَلَىٰ الْكَبِدِ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالُوا : وَمَا ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَنْ يُسْئَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ فَيَقُولَ : الله أَعْلَمُ(٢) .

= وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧١ من طريق يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، بهذا الإسناد، وهو صحيح بشواهده، وانظر سابقه ولاحقه.

وأخرجه الخطيب أيضاً ٢/ ١٧١ من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن عبد الله بن بشر : أن علي بن أبي طالب سئل . . . . . وهذا إسناد تالف . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(١) رزين أبو النعمان ما وجدت له ترجمة فيما طالته يدي من مصادر، وانظر سابقه ولاحقه.

(٢) محمد بن حميد ضعيف ، وعزرة التميمي تصحف في «المنفردات والوحدان» لمسلم برقم (١٠١٠) نشر دار الكتب العلمية إلى «غزرة التميمي» ولم يرو عنه إلا مسلم البطين. وأخرجه البيهقي في المدخل برقم (٧٩٤) من طرق إبراهيم بن موسى ، حدثنا جرير ، بهذا الإسناد.

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٦٩) : « وذكر الشعبي عن علي ـ رضي الله عنه . . . » . وانظر سابقه ولاحقه .

١٨٥ ـ **أخبرنا** فروة بن أبي المغراء ، حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لاَ عِلْمَ لِي بِهَا ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ ، سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ فَقَالَ : لاَ عِلْمَ لِي بِهِ(١) .

١٨٦ ـ **أخبرنا** يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة .

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لاَ أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ(٢) .

١٨٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلمة(٣) ، حدثنا عبد الله العمري ،

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ ابْنَ عَمَرَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لاَ عِلْمَ لِي ، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ قَـفَّىٰ الرَّجُلُ فَقَالَ : نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ ! يُسْأَلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ ، فَقَالَ : لاَ عِلْمَ لِي ، يَعْنِي ابْنُ عُمَرَ نَفْسَهُ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٦٣) من طريق عبد الله العمري ، ومحمد بن عجلان ، جميعاً : عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكلاالطريقين حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق بعد التالي . والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٣ .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧٣ من طريق أبي بكر الأثرم ، حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، بهذا الإسناد .

(٣) عند (د) : « مسلم » وهو تحريف .

(٤) إسناده حسن ، عبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٩٣ من طريق عبد الله بن مسلمة ، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧٢ من طريق يعقوب بن سفيان .

١٨٨ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، ثنا جرير ، (ك: ٥٤)

عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، فَإِن رَدُّوا عَلَيْهِ ، قَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ لَكَ[١] بِاللهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ[٢] .

١٨٩ ـ **أخبرنا** هارون بن معاوية[٣] ، عن حفص ، عن أشعث ،

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَالاَ أَعْلَمُ ، لأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ [ر: ٣٠] ، قُلْتُ مَا أَعْلَمُ ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لاَ أَعْلَمُ ، قُلْتُ : لاَ أَعْلَمُ[٤] .

١٩٠ ـ **أخبرنا** هارون ، عن حفص

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ : حَلاَلٌ وَلاَ حَرَامٌ ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ : كَانُوا يَتَكَرَّهُونَ ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ[٥] .

---

(١) في المطبوعات : « إن شئت كنت حلفت لك » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد . وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٧٤ من طريق الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، قال : سئل شعبة عن شيء فقال : لا أدري . فقيل له : أما تستحي من قولك : لا أدري وأنت فقيه أهل العراقين . قال : لكن الملائكة لم تستح حين قالت : « سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا » .
والهيثم بن عدي قال البخاري ، وابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » . ومجالد هو : ابن سعيد ، وهو ضعيف .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٨٤ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا علي بن عبد الحميد المعنيّ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن أبي حمزة قال : سئل الشعبي عن مسألة فقال : لا أدري ، ولكن احفظ عني ثلاثاً : لا تقل لما لا تعلم : إنك تعلم ، ولا تقولن لشيء قد كان : لو لم يكن ، ولا تجالس أصحاب القياس فتحل حراماً أو تحرم حلالاً . وأبو حمزة هو ميمون الأعور وهو ضعيف .

(٣) عند (ها) : « هارون بن معروف » وهو خطأ .

(٤) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) إسناده صحيح ، وما اهتديت إليه في مكان سوى هذا .

٢٢ - باب : تَغَيُّر الزَّمَانِ وَمَا يُحْدَثُ فِيهِ

١٩١ - أخبرنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق قال :

قَالَ عَبْدُ الله : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الكَبِيرُ وَيَرْبُو[١] فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً ، فَإِذَا غُيِّرَتْ ، قَالُوا : غُيِّرَتِ السُّنَّةُ .

قَالُوا : وَمَتَىٰ ذٰلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ؟ قَالَ : إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ[٢] .

١٩٢ - أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ،

عَنْ عَبْدِ الله - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ[٣] ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قِيلَ : تُرِكَتِ السُّنَّةُ ، قَالُوا : وَمَتَىٰ ذٰلِكَ ؟ .

---

(١) ربا الصغير ، يربو - بابه : علا - : إذا نشأ وكبر .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٤ - ٥١٥ من طريق يعلىٰ بن عبيد ، بهذا الإسناد . وسكت عنه الحاكم ، وصححه الذهبي على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٤ برقم (١٩٠٠٣) من طريق أبي معاوية . عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن وضاح في «البدع» ص(٧٨) برقم (٨٠) من طريق أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد اليامي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وزبيد لم يسمع ابن مسعود .

ولبس الأمر - بابه: ضرب -: خلطه بعضاً ببعض، وفي الأمر لُبْسٌ، أي: فيه اختلاط .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) عند (ها) : « الكبير » .

قَالَ : إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ جُهلاَؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُم ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ[1] .

١٩٣ ـ أخبرنا أخبرنا أبو الْمُغيرَةِ ، حدثنا الأَوزَاعِيُّ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ[2] الْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ[3] بِالشُّبُهَاتِ[4] (ك : ٥٥) .

١٩٤ ـ حدثنا صالح بن سهيل مولى يحيى بن أبي زائدة ، ثنا يحيى ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلاَّ وَهُوَ شَرٌّ مِنَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولكن الحديث صحيح بما سبقه .
وأخرجه ابن وضاح في « البدع » ص (٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٣٥) ـ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . .
وأخرجه ابن وضاح في « البدع » ص (٣٤) مختصراً ، من طريق أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد اليافي ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد معضل والله أعلم .
وأخرجه معمر في جامعه ـ الملحق بالمصنف ـ ١١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (٢٠٧٤٢) من طريق قتادة : أن ابن مسعود . . . وهذا إسناد منقطع .

(٢) عند (ها ، ليس) : « بغير » .

(٣) في المطبوعات « المحرمات » .

(٤) إسناده ضعيف ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وأخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » ص (٧٨) برقم (١١٩) بتحقيق الشيخ الفاضل ناصر الدين الألباني ، من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، حدثني أبي ، حدثنا الأوزاعي ، به . وانظر «شعب الإيمان» برقم (١٩٢٤ ، ١٩٢٥) .

الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ . أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَاماً أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلاَ أَميراً خَيْراً مِنْ أَمير ، وَلٰكِنَّ عُلَمَاؤكُمْ وَخِيَارَكُمْ وَفُقَهَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونَ مِنْهُمْ خلَفاً ، وَيَجيء قَوْمٌ يَقيسُونَ الأُمُورَ[1] بِرَأْيِهِمْ[2] .

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا يحيى بن سُلَيْمٍ قال : سمعت داود بن أبي هند

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلاَّ بِالْمَقَايِيسِ[3] .

١٩٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن ابن شوذب ، عن مطر

عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف : ١٢] قَالَ : قَاسَ إِبْلِيسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ[4] .

---

(١) عند (د ، ليس ، ها) : « الأمر » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٨٥٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن وضاح في « البدع » برقم (٧٨ ، ٢٤٨) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٢ ،وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩) من طرق عن مجالد ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده جيد ، وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٧٥) والطبري في التفسير ٨/ ١٣١ والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٥٠٦) وابن حزم في الإحكام ٨/ ١٣٨١ . يحيىٰ بن سليم الطائفي ، بهذا الإسناد .
وانظر الأثر التالي .

(٤) إسناده ضعيف من أجل محمد بن كثير ، ومطر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ١٣١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٧٤) من طريق محمد بن كثير ، بهذا الإسناد . وانظر الأثر السابق .

١٩٧ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ،

عنِ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : إنيِّ أَخَافُ أَوْ أَخْشَىٰ(١) أَنْ أَقِيسَ ، فَتَزِلَّ قَدَمِي(٢) .

١٩٨ ـ **أخبرنا** صدقة بن الفضل ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : والله لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ ، لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلاَلَ ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ(٣) .

١٩٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن بشر ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل

عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ [ر : ٣١] وَكَانَ لاَ يُقَايِسُ(٤) .

---

(١) عند (ليس) : « وأخشىٰ » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٧٦) من طريق محمد بن محبوب ، حدثنا أبو عوانة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٤٨٩) ، وابن عبد البر أيضاً برقم (١٦٧٧) و(١٦٧٨) من طريق جابر الجعفي ، وداود بن عبد الله الأودي ، كلاهما عن الشعبي ، به .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٣ ، ١٨٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦٧٩) من طريق عيسىٰ الحناط ، عن الشعبي ، به . وعيسىٰ الحناط متروك .

(٤) بشر بن سَلْم والد الحسن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٨ وقال : « سمعت أبي يقول : هو منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .
ولكن أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/ ٥١٧ برقم (٦٠٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٩٥) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، عن =

٢٠٠ ـ **أخبرنا** صدقة بن الفضل ، حدثنا يحيى بن سعيد

عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ : نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ أَرَأَيْتَ[١] .

٢٠١ ـ **أخبرنا** صدقة بن الفضل ، أنبأنا ابن عيينة ، عن إسماعيل ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَوْ أَنَّ هٰؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ الْقُرْآنِ يَسْأَلُونَكَ ، يَسْأَلُونَكَ[٢] .

٢٠٢ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان ، أخبرني محمد هو : ابن طلحة ،

عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَاللهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ ، (ك: ٥٦) وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ ، وَإِنَّ زَمَاناً أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ[٣] .

٢٠٣ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث

= إسماعيل بن أبي خالد ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » ٢/ ٤٥١ برقم (٤١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٩٤) من طريقين : حدثنا علي بن هشام بن البريد ، حدثنا الزبرقان السراج قال : قال أبو وائل : لا تقاعد أصحاب : أرأيت .

وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » ٢/ ٤٥١ برقم (٤١٥) ، و٢/ ٥١٦ برقم (٦٠٤) من ثلاثة طرق : حدثنا عبدة بن سليمان قال : نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب أرأيت أرأيت ، وإسناده صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، وإسماعيل هو ابن أبي خالد . وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا الموضع مسنداً . وقال ابن بطة في الإبانة ١/ ٤١٩ ، « لو أدرك هؤلاء الأرائيون النبي ﷺ ، لنزل القرآن كله : يسألونك ، يسألونك » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ميمون أبي حمزة القصاب . وأخرجه الدولابي في الكنى ١/ ١٥٨ ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٢٢٣ طريق محمد بن طلحة ،بهذا الإسناد.

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَـنْـهُ ـ : إِيَّايَ[1] وَالْمُـكَايَـلَـةَ[2] . يَعْنِي : فِي الْكَلاَمِ[3] .

٢٠٤ ـ **أخبرنا** حجاج البصري ، حدثنا أبو بكر الهذلي ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ، مَا دِيَةُ الأَصَابِع ؟ قَالَ : عَشْرٌ عَشْرٌ .

قَالَ : يَا سُبْحَانَ اللهِ ، أَسَوَاءٌ هَاتَانِ ؟ جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصَرِ وَالإِبْهَامِ .

فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا سُبْحَانَ الله ، أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ ؟ فَإِنَّ الأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالْكُمَّةُ[4] وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ .

وَيْحَكَ : إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ فَاتَّبِعْ وَلاَ تَبْتَدِعْ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالأَثَرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَالَ لِي الشَّعْبِيَّ : يَا هُذَلِيُّ ، لَوْ أَنَّ أَحْنفَكُمْ قُتِلَ وَهٰذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ ، أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : فَأَيْنَ الْقِيَاسُ[5] ؟ .

---

(١) في المطبوعات : «إياك» .

(٢) المكايلة : المقايسة بالقول والفعل . والمراد : المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال ، أي تقول لمن طغىٰ عليك بمثل ما يقول لك ، وتفعل معه مثل ما يفعل معك .

(٣) إسناده ضعيف من أجل ليث وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٦٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٢ وابن حزم في « الإحكام » ٧/ ١٢٧٨ من طريق جرير ، وحفص بن غياث ، جميعاً عن ليث بن أبي سليم ، بهذا الإسناد .

(٤) الكُمَّةُ : القلنسوة المدورة تغطي الرأس ، وهي أيضاً كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار كالغلاف .

(٥) في إسناده أبو بكر الهذلي وهو متروك . وأخرجه مختصراً جداً عبد الرزاق برقم (١٧٧٠٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٢٤) .

٢٠٥ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد ، حدثنا سعيد ، عن ربيعة بن يزيد قال :

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَىٰ النَّاسِ حَتَّى يَقرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، والله لأَقُومَنَّ بِهِ فيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَقومُ بِهِ فِيهِمْ فَلاَ يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمَ أُتَّبَعْ ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ فِيهِمْ ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، لأَحْتَظِرَنَّ فِي بَيْتِي مَسْجِداً لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَحْتَظِرُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِداً فَلاَ يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدِ احْتَظَرْتُ فِي بَيْتِي مَسْجِداً ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، والله لآتِيَنَّهُمْ : بِحَدِيثٍ لاَ يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ الله ـ جَلَّ وَعَلاَ ـ وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ .

قَالَ مُعَاذٌ : فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ، فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلاَلَةٌ[١] .

٢٣ ـ بـاب : فِـي كَـرَاهِيَـةِ أَخْـذِ الـرَّأْيِ

٢٠٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، هُوَ : ابْنُ مِغْوَلٍ قَالَ : قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ[٢] (ك: ٥٧) : مَا حَدَّثُوكَ هٰؤُلاَءِ[٣] عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَخُذْ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه معمر في جامعه ١١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (٢٠٧٥٠) وأبو داود في السنة (٤٦١١) باب : لزوم السنة ، وابن وضاح في « البدع » برقم (٥٩ ، ٦٣) ، وابن بطة في الإبانة ١/ ٣٠٨ برقم (١٤٣) ، والآجري في « الشريعة » ص (٥٤ ـ ٥٥ ، ٥٥)، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » برقم (١١٦ ، ١١٧) ، من أكثر من طريق عن معاذ رضي الله عنه .

(٢) في المطبوعات زيادة « قال » .

(٣) لهذا وجه في العربية ، وانظر إعراب قوله تعالى : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنبياء : ٣] .

بِهِ ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَلْقِهِ فِي الْحُشِّ[1] .

٢٠٧ ـ **أخبرنا** العباس ، عن سفيان ، عن زيد بن حباب ،

أَخْبَرَني رَجَاءُ بْنُ أَبي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبي لُبَابَةَ يَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هٰؤلاَءِ أَنْ لاَ يَسْأَلُونِي وَلاَ أَسْأَلَهُمْ ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ[2] : أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ[3] ؟ .

٢٠٨ ـ **أخبرنا** عفان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ [ر: ٣٢] قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً خَطاً ثُمَّ قَالَ : « **هٰذَا سَبيلُ الله** » .

ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هٰذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ تَلا** ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] »[4] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن بطة في « الإبانة ٢/ ٥١٧ برقم (٦٠٧) ، وابن حزم في « الإحكام في أصول الأحكام » ٦/ ١٠٣٠ من طريقين : عن مالك بن مغول ، بهذا الإسناد .
وأورده ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٦٦) ، وفيه « فبل عليه » بدل « فألقه في الحش » .
والحش ـ بفتح الحاء وضمها ، والفتح أكثر ـ : البستان ، ومن ثم قيل للمخرج : الحش .
وجاء في « مختصر العين » : الْمَحَشَّةُ : الدبر ، والمَحَشُّ : المخْرَج . أي : مخرج الغائط .

(٢) عند (ليس) : « أحدهما » .

(٣) إسناده حسن من أجل عباس بن سفيان الدبوسي ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٧٤٣) من طريق محمد بن أبي أسامة ، حدثنا ضمرة ، عن رجاء بهذا الإسناد .

(٤) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ١/ ٤٣٥ ، ٤٦٥ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح =

٢٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] قَالَ : الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ[١] .

٢١٠ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا عمرو[٢] بن يحيىٰ ، قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبيه قال :

كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَإِذَا خَرَجَ ، مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَنَا أَبو مُوسَىٰ الأَشْعِرِيُّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ : أَخَرَجَ إِلَيْكُم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قُلْنَا : لاَ ، بَـعْدُ. فَجلَسَ مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُمْنَا إِلَيْهِ جَميعاً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفاً أَمْراً أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ ـ وَالْحَمْدُ لله ـ إِلاَّ خَيْراً.

= ابن حبان برقم (٦ ، ٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٧٤١) وقد علقنا عليه في الموارد تعليقاً مفيداً إن شاء الله .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن وضاح في « البدعة » برقم (٧٥) ، والمروزي في « السنة » برقم (١١ ، ١٢ ، ١٣) ، والآجري في الشريعة ص (٢١) ، وابن بطة في الإبانة برقم (١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨) ، واللالكائي في « شرح اعتقاد أهل السنة » برقم (٩٤ ، ٩٦) ، والبغوي في « شرح السنة » ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٩٧) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧) .

(١) إسناده صحيح ، وورقاء هو ابن عمر اليشكري ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله .
وأخرجه المروزي في « السنة » برقم (١٩ ، ٢٠) ، وابن بطة في « الإبانة » برقم (١٣٤) وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٩٣ من طريقي شبل بن عباد ، وعيسى بن ميمون ، جميعاً : حدثنا ابن نجيح ، بهذا الإسناد .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٥٦ إلىٰ ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وأبي الشيخ .

(٢) عند (ها ، د ، ليس) : « عمر » وهو تحريف .

قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ .

قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْماً حِلَقاً جُلُوساً يَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ فِي كُلِّ حلقةٍ رَجُلٌ ، وَفِي أَيديهِمْ حَصاً ، فيَقُولُ : كَبِّرُوا مِئَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِئَةً ، فَيَقُولُ : هَلِّلُوا مِئَةً ، فَيُهَلِّلونَ مِئَةً ، وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِئَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِئَةً .

قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً انْتِظَارَ رَأْيِكَ أَوِ انْتِظَارَ أَمْرِكَ (ك : ٥٨) .

قَالَ : أَفَلاَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لاَ يَضِيعَ مِنْ حَسنَاتِهِمْ ، ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلَقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْد الرَّحْمٰنِ حَصاً نَعُدَّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ .

قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لاَ يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ ! هٰؤُلاَءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ ، وَهٰذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلاَلَةٍ .

قَالُوا : وَاللهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، مَا أَرَدْنَا إِلاَّ الْخَيْرَ .

قَالَ : وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْماً يَقْرَؤونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، وَايْمُ اللهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولٰئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ [١] .

---

(١) إسناده جيد ، يحيىٰ بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٦٦٧) في « مجمع الزوائد » ، وابنه عمرو وثقه ابن معين . =

٢١١ ـ أخبرنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب

عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ :

اتَّبِعُوا وَلا تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كُفِيتُمْ[١] .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٦ برقم (١٩٧٣٦) من طريق عمرو بن يحيىٰ ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٦) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا الحديث عنه في « مجمع الزوائد » برقم (٨٦٣) .

وأخرجه مختصراً جداً : أحمد ١/ ٤٤٤ ، والترمذي في الفتن (٢١٨٩) باب : في صفة المارقة ، وابن ماجة في المقدمة (١٦٨) باب : في ذكر الخوارج ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٦ برقم (١٠٢٤٦) ، و١٥/ ٣٠٤ برقم (١٩٧٢٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، بالإسناد السابق .

(١) في إسناده علتان : الأولى : تدليس حبيب بن أبي ثابت وقد عنعن ، والثانية : قول شعبة : « لم يسمع أبو عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب من عبد الله بن مسعود » .

ولكن قال الإمام أحمد : « في قول شعبة : لم يسمع من ابن مسعود شيئاً ، أراه وهماً » .

وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٥٤) . ويعلىٰ هو ابن عبيد .

وأخرجه وكيع في الزهد برقم (٣١٥) ، وابن بطة في الإبانة برقم (١٧٥) ، وابن وضاح في « البدع » برقم (٥٤) ، والمروزي في « السنة » برقم (٧٨) ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (١٠٤) وأحمد في الزهد ص (١٦٢) من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٥٤) من طريق جرير ، عن العلاء ، عن حماد، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله . . . . وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، وهو لم يدرك عبد الله بن مسعود ، غير أنه قال : « إذا حدثتكم عن رجل ، عن عبد الله ، فهو الذي سمعت ، وإذا قلت : قال عبد الله ، فهو عن غير واحد ، عن عبد الله » .

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٨٦٢) في مجمع الزوائد بتحقيقنا .

٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ**[١] **مُحَمَّدٍ** ﷺ ، **وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ** »[٢] .

---

(١) قال النووي في « شرح مسلم » ٢/٥١٨ : « وقوله : (خير الهدى هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما ، وبفتح الهاء وإسكان الدال أيضاً ، ضبطنا بالوجهين ، وكذا ذكره جماعة بالوجهين .
وقال القاضي عياض : رويناه في مسلم بالضم ، وفي غيره بالفتح .
وبالفتح ذكره الهروي ، وفسره الهروي على رواية الفتح بالطريق ، أي : أحسن الطرق طريق محمد .
يقال : فلان حسن الهَدْي أي : الطريقة والمذهب ، اهتدوا بِهَدْي عمار .
وأما على رواية الضم ، فمعناه : الدلالة والإرشاد .
قال العلماء : لفظ الهدى له معنيان : أحدهما : بمعنى الدلالة والإرشاد ، وهو الذي يضاف إلى الرسل والقرآن والعباد ، وقال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢] ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء : ٩] . ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ٢] .
ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ . . . ﴾ [فصلت: ١٧]. أي: بينا لهم الطريق ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الإنسان : ٣] . ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد : ١٠] .
والثاني : بمعنى اللطف والتوفيق والعصمة والتأييد ، وهو الذي تفرد الله به ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ [القصص : ٥٦] .

(٢) إسناده حسن من أجل يحيىٰ بن سليم ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الوهاب الثقفي وسليمان بن بلال ، وسفيان ، فيصح الإسناد والله أعلم . والحديث في صحيح مسلم .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/٨٥ برقم (٢١١١) وبرقم (٢١١٩) =

٢١٣ ـ **أخبرنا محمد بن عيينة ، عن أبي إسحاق الفزاري**[ر:٣٣] ، عن أسلم المنقري ،

عَنْ بِلاَز[1] بْنِ عِصْمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ[2] لَيْلَـةَ[3] الْجُمُعَةِ ، قَامَ فَقَالَ : إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا[4] رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ[5] (ك: ٥٩) .

= وعلقنا عليه هناك أيضاً . كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن وضاح في « البدعة » برقم (٥٣) ، وابن بطة في « الإبانة » برقم (١٤٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٤) ، والمروزي في « السنة » برقم (٧٣ ، ٧٤) . وانظر فتح الباري ١٠/ ٥١١ .

(١) وهكذا ضبطه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٤٢ ، وهكذا ضبطه أيضاً ابن نقطة ، وكذا هو في الدلائل لثابت السرقسطي .
وفي ثقات ابن حبان ٤/ ٧٩ ، وفي التهذيب وفروعه « بلاد » ، وجاء في ثقات ابن حبان ٤/ ٦٥ : « بلال » وهو تحريف ، والله أعلم .
وأما في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٣٨ فقد جاء : « بلان بن عصمة » .

(٢) ساقطة من المطبوعات . وقال أبو وائل : « كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس » . انظر فتح الباري ١/ ١٦٣ الحديث (٧٠) .

(٣) في (ق ، ك): «لليلة».

(٤) قال ابن الأثير عن الروايا : « هي جمع رَوِيَّة ، وهي : ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، أي : يزور ويفكر .
وقيل : هي جمع راوية ، للرجل الكثير الرواية ، والهاء للمبالغة .
وقيل : جمع راوية ، أي : الذين يروون الكذب ، أي : تكثر رواياتهم فيه » .

(٥) إسناده جيد ، وأخرجه معمر في جامعه الملحق بالمصنف ١١/ ١١٦ برقم (٢٠٠٧٦) مع زيادات ، من طريق أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .
ومعمر لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق السبيعي قبل اختلاطه . =

٢١٤ ـ أخبرني محمد بن عيينة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن ليث ، عن أيوب ،

عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ : مَا أَخَذَ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً[١] .

٢١٥ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ،

عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ** »[٢] .

= وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (٤٦) باب : اجتناب البدع والجدل ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٨٤) من طريق موسىٰ بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق مطولاً أيضاً وإسناده ضعيف أيضاً ، موسىٰ بن عقبة سمع أبا إسحاق متأخراً .

وأخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة (٧٢٧٧) ، باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، والمروزي في « السنة » برقم (٧٦) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت مرة يقول : قال عبد الله بن مسعود .

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩٨) باب : الهدي الصالح ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (١٢١٥ ، ١٢١٦) من طريق شعبة ، عن مخارق قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : قال عبد الله . . .

وعند ابن وضاح في « البدع » برقم (٥٧ ، ٥٨) طريقان أخريان .

(١) إسناده ضعيف لضعف الليث وهو ابن أبي سليم. وأخرجه أبو شامة المقدسي في «الباعث» ص (٢٦) باب: الصحابة ينهون عن البدع وانظر ما تقدم برقم (٩٩).

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها ، والترمذي في الفتن (٢٢٣٠) باب : ما جاء في الأئمة المضلين ، وابن ماجة في الفتن (٣٩٥٢) باب : ما يكون من الفتن ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١١١٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٢٧ ، من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .

وصححه الحاكم ٤/ ٤٤٩ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . بل هو على شرط =

٢١٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله أبو الوليد الهروي ، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ،

عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللهِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ[1] لَنَا فَانْطَلَقَ صَاحِبي يبغي وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ .

فَقُمْتُ إِلَىٰ لُبَيْنَةٍ حَامِضَةٍ ـ وَرُبَّمَا قَالَتْ : فَقُمْتُ إِلَىٰ ضَيْحَةٍ[2] حَامِضَةٍ فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا ، فَشَرِبَ وَشَرِبْتُ .

قَالَتْ : وَتَوَسَّمْتُهُ[3] فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللهِ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ .

قُلْتُ : أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ : فَذَكَرَتُ غَزْوَنَا خَثْعَماً ، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ الله بِهِ مِنَ الأُلْفَةِ وَأَطْنَابِ الْفَسَاطِيطِ[4] ـ وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ ـ فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ الله ، حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرَىٰ أَمْرَ النَّاسِ هٰذَا ؟

= مسلم وحده ، والله أعلم ، وسيأتي برقم (٢٧٩٥) .

ويشهد له حديث شداد بن أوس ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٤) .

كما يشهد له حديث أبي الدرداء الذي سيأتي برقم (٢١٧) .

(١) أي : خرجنا نبحث عن ضال لنا ونجد في طلبه . وبُغَاء مصدر بغىٰ ، يبغي ، بغاء ، وهو الطلب .

(٢) الضَّيْحَةُ : الشربة من الضَّيح ، والضَّيْحُ والضَّيَاح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٣) توسَّمَهُ : تَفرَّسَ فيه يتعرف عليه .

(٤) الفساطيط جمع ، واحده : فسطاط ، وهو بيت يتخذ من الشعر ، خيمة تشد بحبال تسمى بالأطناب . =

قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الأَئِمَّةُ ، قُلْتُ : مَا الأَئِمَّةُ ؟

قَالَ : أَمَا رَأَيْتِ السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ[1] فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُطِيعُونَهُ ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولٰئِكَ[2] .

۲۱۷ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أخٍ لعدي بن أرطاة ،

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ** »[3] (ك: ٦٠) .

۲۱۸ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن بيان بن بشر ،

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ عَلَىٰ امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ[4] يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ ، قَالَ : فَرَآهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ؟ قَالُوا : نَوَتْ حَجَّةً مُصْمَتَةً[5] .

فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هٰذَا لاَ يَحِلُّ ، هٰذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

---

(۱) الحِوَاءُ : بيوت مجتمعة من الناس على ماء ، والجمع : أحوية .

(۲) إسناده حسن ، وحية بنت أبي حية ترجمها ابن الأثير في « أسد الغاية » ٧/ ٧٦ وقال : « روىٰ حديثها عبد الله بن عون ، عن عمرو بن سعيد . . . » ثم قال : « أخرجه أبو نعيم وابن مندة » . وانظر العلل للدارقطني ١/ ٢٥٧ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ٢٠٩ : « ذكرها ابن مندة وقال : روىٰ أزهر بن سعد ، وابن سعد ، وابن علية ، عن عبد الله بن عوف ، عن عمرو بن سعيد . . . » .
وانظر الإكمال ٢/ ٣٢٤ حيث ترجم لها وضبط اسمها .

(۳) إسناده ضعيف فيه جهالة ، ولكن الحديث صحيح يشهد له الحديث قبل السابق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٤١ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : حدثني أخ لعدي بن أرطاة ، عن رجل ، عن أبي الدرداء . . . . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، والله أعلم . وانظر ما بعده أيضاً .

(٤) أحمس ـ وزان : أحمد ـ : قبيلة من بجيلة .

(٥) مصمتة : ساكنة ، يقال : صمت ، وأصمت . بمعنى .

قَالَ : فتكَلَّمَتْ ، فقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ . قَالَ : أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ .

قَالَت : مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ .

قَالَتْ : فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِنَّكِ لَسَؤُولٌ[1] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ .

قَالَتْ: مَا بَقاؤُنَا عَلَىٰ هٰذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ الله بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ[2] ؟. فَقَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ[3] . قَالَتْ : وَمَا[4] الأَئِمَّةُ ؟

قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ[ر : ٣٤] رُؤَسَاءُ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهُمْ مِثْلُ أُولٰئِكَ عَلَىٰ النَّاسِ[5] .

٢١٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن واصل ،

عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالَ لَهَا : عَائِذَةُ قَالَتْ : رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ[6] مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ ، فَالسَّمْتَ

---

(١) لسؤول ، أي : كثيرة السؤال ، وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث .

(٢) يعني : الدين الإسلامي وما اشتمل عليه من العدل ، واجتماع الكلمة ، ونصر المظلوم ، ووضع كل شيء في مكانه .

(٣) وذلك لأن الناس على دين ملوكهم ، فمن حاد من الأئمة عن الحال ، مال وأمال .

(٤) عند (بغا ، ليس) : « وأيما » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٣٤) باب : أيام الجاهلية ، من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل ، بهذا الإسناد . وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، وبيان هو ابن بشر ، أبو بشر .
وأخرجه ابن سعد ٨/ ٣٤٥ من طريق حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عبد الله بن جابر الأحمسي ، عن عمته زينب بنت المهاجر قالت : . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وانظر الحديث السابق .

(٦) في (س ، ليس ، ك ،ق) : « منكن » وهو تحريف .

الأَوَّلَ ، السَّمْتَ الأَوَّلَ ، فَإِنَّكُمْ[1] عَلَىٰ الْفِطْرَةِ .

قَالَ عَبْدُ الله : السَّمْتُ : الطَّرِيقُ[2] .

٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عُيَيْنَةَ ، أنبأنا علي هو : ابن مسهر ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي

عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ[3] .

٢٢١ ـ أخبرنا هارون ، عن حفص بن غياث ، عن ليث ، عن الحكم

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لاَ تُجَالِسُوا[4] أَصْحَابَ الْخُصومَاتِ فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ الله[5] .

---

(١) في المطبوعات وفي (ك ، ق) « فإنا » .

(٢) إسناده صحيح ، وعائذة ترجمها ابن سعد فقال في الطبقات ٨/ ٣٥٨ : « امرأة من بني سعد » روىٰ عنها واصل بن حيان ، وأثنى علهيا خيراً .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٥٨ وابن أبي شيبة ١٤/ ١٣٣ برقم (١٧٨٥٦) من طريق أبي أسامة ، عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (١٧٤) .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان . وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٦٤١ ، ٦٤٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٦٠٧) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٦٧ ، ١٨٦٩ ، ١٨٧٠) من طريق يزيد بن هارون ، ومعاذ ، وأبي حصين : عثمان بن عاصم ، ومجالد بن سعيد ، والمغيرة ، جميعهم : عن الشعبي ، بهذا الإسناد .
ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٣٦٩) إلى الدارمي .

(٤) عند (ليس ، بغا) : « لا تجالس » .

(٥) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» برقم =

٢٢٢ ـ **أخبرنا** الحسين بن منصور ، حدثنا أبو أسامة ، عن شريك[1] ، عن المبارك ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُنَّتُكُمْ ـ واللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ـ بَيْنَهُمَا : بَيْنَ الْغَالِي وَالْجَافِي ، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمْ الله ، فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ : الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الإِتْرَافِ فِي إِتْرَافِهِمْ ، وَلاَ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ لَقُوا رَبَّهم فَكَذَاكُمْ[2] ـ إِنْ شَاءَ الله ـ فَكُونُوا[3] (ك : ٦١) .

٢٢٣ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمارة ، ومالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ،

عنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ[4] .

= (٣٨٤) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن علي بن الحنفية قال : . . . . .

وأخرجه أيضاً ابن بطة في « الإبانة » برقم (٣٨٣) من طريق ابن فضيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن علي . . .

(١) سقط من (ك ، ق ، ر) قوله : «عن شريك» ولكننا لم نعلم لحماد رواية عن المبارك ، والله أعلم.

(٢) عند (د ، بغا ، ليس) : « فكذلك » .

(٣) إسناده ضعيف ، المبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة . وأخرجه أبو شامة في «الباعث» ص (٢٦) فصل : الصحابة ينهون عن البدع. ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .

(٤) إسناده جيد وعمارة هو : ابن عمير ، وعبد الرحمن بن يزيد هو: النخعي .

وأخرجه اللالكائي « في شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (١٤ ، ١١٤) ، =

٢٤ ـ باب : الاقْتِدَاء بِالْعُلَمَاءِ

٢٢٤ ـ أخبرنا منصور بن سلمة الخزاعي ، عن شريك ، عن أبي حمزة عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدهُمْ ظِفْراً ، لَمَا جَاوَزْتُهُ ، كَفَىٰ إِزْرَاءً عَلَىٰ قَوْمٍ أَنْ تُخَالِفَ أَفْعَالَهُمْ[١] .

٢٢٥ ـ أخبرنا يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ : ﴿ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] قَالَ : أُولُوا الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ : اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ[٢] .

= والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٣ من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد .
وأخرجه المروزي في « السنة » برقم (٨٨) ، واللالكائي أيضاً برقم (١٣) من طريق الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، به .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٠٣ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٤٨ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٣٣٤) من طريق الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، به .
ولتمام تخريجه انظر الحديث (٨١٣) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا .
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة وهو : ميمون القصاب . ولكن أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٢٧ من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، ويعلى هو : ابن عبيد ، وعطاء هو : ابن أبي رباح . ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦) إلى الدارمي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ١٤٧ من طريق يعلىٰ بن عبيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١٠١) ، والطبري أيضاً من طريق ابن المبارك ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٧٦ : « أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن عطاء . . . . » وذكر هذا الأثر .

٢٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ الله ، انْظُرْ فِيهَا ، قَالَ : إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ وَوَجَدْتُ الأَثَرَ لَمْ أَحْبِسْ[(١)] .

٢٢٧ ـ **أخبرنا** عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف[(٢)] ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، قَالَ :

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « **تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرائِضَ وَعَلِّمُوهَا[(٣)] النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ ، وَالْعِلْمُ سَيُنْقَصُ[(٤)] وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لاَ يَجِدَانِ أَحَداً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا** »[(٥)] .

---

(١) إسناده صحيح ، وابن شبرمة هو : عبد الله . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) عند (د ، ها) : « عوف » وهو تحريف .

(٣) عند (د ، بغا ، ليس) : « علموه » .

(٤) في المطبوعات : وفي (ك ، ق) « سيقبض » .

(٥) في إسناده ثلاث علل : ضعف عثمان بن الهيثم ، والانقطاع ، وجهالة سليمان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٦٣٠٥) ، والحاكم ٤/ ٣٣٣ ، والدارقطني ٤/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (٤٥) من طرق عن عوف الأعرابي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٦٣٠٦) ، والترمذي في الفرائض بعد الحديث (٢٠٩٢) باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، والحاكم ٤/ ٣٣٣ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ، والدارقطني ٤/ ٨٢ ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٠٨ باب : الحث على تعليم الفرائض ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٢٩) من طرق عن عوف الأعرابي ، عن رجل ، عن سليمان بن جابر ، بالإسناد السابق .
تنبيه : عند النسائي « عوف قال : بلغني عن سليمان » ، وعند البيهقي : « عوف عمَّن حدثه » .
وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٠٨ ، والدارقطني ٤/ ٨٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم=

٢٢٨ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، قال : سمعت زياد بن مخراق ذكر

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ[ر: ٣٥] وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : « **تَسَانَدَا** ، **وَتَطَاوَعَا** ، **وَيَسِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** » فَقَدِمَا الْيَمَنَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ عَلَىٰ الإِسْلاَمِ ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثُوا ، (ك: ٦٢) فَقَالُوا لِمُعَاذٍ : قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا[١] أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ : إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ[٢] .

٢٢٩ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله ، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث ، عن أبيه

= (١٦٦٨) ، من طريق عوف ، عن سليمان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . . وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٧٩ ، ونصب الراية ٤/ ٤٢٧ .
ولتمام التخريج انظر « مجمع الزوائد » برقم (٧٢٢٩) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي برقم (٥٠٢٨) .

(١) عند (ها) : « قرآناً » ، وهو تحريف .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه : زياد بن مخراق لم يسمع من ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم . وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٧٦٥) .
ويشهد للمرفوع منه حديث أبي موسىٰ ، وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣١٩) .
كما يشهد له حديث أنس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٧٢) فانظره . مع التعليق المفيد عليه .

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : « **أَتْقَاهُمْ** » . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ . قَالَ : « **فَيُوسُفُ بْن يَعْقُوبَ نَبِيُّ الله بْنُ نَبِيِّ اللهِ بْنُ خَليلِ الله** » .

قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : « **فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا** »(١) .

٢٣٠ ـ أخبرنا عبد الله هو : ابن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي ، عن عبد الوهاب ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن

عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** »(٢) .

٢٣١ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٠٧٠ ، ٦٤٧١ ، ٦٥٦٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٩٢ ، ٦٤٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٧٦ ، ١٠٧٧) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، ولكن الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٨٩) . وفي مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) . وانظر الحديثين التاليين . و«الفقيه والمتفقه» برقم (٩) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ١/٣٠٦ ، والترمذي في العلم (٢٦٤٧) باب : إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ، وتمام في فوائده برقم (١٢٣٣) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٤) من طريق إسماعيل بن جعفر ، بهذا الإسناد . =

٢٣٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا ، حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن ابن محيريز

عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين** »[١] .

٢٣٣ ـ أخبرنا سليمان بن داود الزهراني أنبأنا إسماعيل هو ابن جعفر حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّـهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « **أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَاللهِ لاَ أَدْرِي لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هٰذَا بِمَكَانِي هٰذَا ، فَرَحِمَ اللهُ مَنْ سَمعَ مَقَالَتِيَ الْيَوْمَ فَوَعَاهَا** ، (ك: ٦٣) **فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَلاَ فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** .

وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هٰذَا الْيَوْمِ ، فِي هٰذَا الشَّهْرِ ، فِي هٰذَا الْبَلَدِ .

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلوبَ لاَ تُغِلُّ[٢] **عَلَىٰ ثَلاَثٍ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ للهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أُوْلِي الأَمْرِ ، وَعَلَىٰ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمينَ . فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[٣] .

= ويشهد له ما قبله .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٤/ ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨٠ من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، وانظر الحديث قبل السابق لتمام التخريج .

(٢) من الإغلال ، والإغلال : هو الخيانة في كل شيء . ويروىٰ تَغِلُّ ـ بفتح التاء ـ : من الغل ، وهو : الحقد والشحناء ، أي : لا يدخلها حقد يزيلها عن الحق . وانظر مقاييس اللغة ٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧ .

(٣) إسناده حسن ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم=

٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد هو : ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى فَقَالَ : « نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ [ر: ٣٦] .

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ للهِ وَطَاعَةُ ذَوِي الأَمْرِ ، وَلُزُومَ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ »[١] .

٢٣٥ ـ أخبرنا عصمة بن الفضل، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن

عمر[٢] بن سليمان، عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، قال:

خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، بِنِصْفِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا خَرَجَ هٰذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ .

لاَ يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

= (٧٤١٣) ، وفي مجمع الزوائد برقم (٥٩٨) فانظرهما إذا شئت . وله عدد من الشواهد . انظر المحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١) .

(١) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، قد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٩٨) ، وفي مسند الموصلي برقم (٧٤١٣ ، ٧٤١٤) .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « عمرو » وهو تحريف .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هُنَّ[1] ؟ قَالَ : « إِخْلاَصُ الْعَمِلِ ، وَالنَّصِيحَةُ ، لِوُلاَةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ . فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، فَرَّقَ الله عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ[2] بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ » (ك: ٦٤) .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَىٰ ، قَالَ : هِيَ الظُّهْرُ[3] .

٢٣٦ ـ أخبرنا يحيى بن موسىٰ ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، أنبأنا إسرائيل ، عن عبد الرحمٰن بن زبيد اليامي ، عن أبي العجلان ،

عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ .

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لله ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ مُحِيطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ »[4] .

٢٥ ـ بَاب : اتِّقَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ

٢٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم ، أنبأنا أبو الزبير

---

(١) في المطبوعات : « ما هي » .

(٢) في المطبوعات : « فرق » .

(٣) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٧٢ ، ٧٣) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧ ، ٦٨٠) .
وللحديث شواهد كثيرة خرجناها في « مجمع الزوائد » بالأرقام (٥٨٧ ـ ٥٩٨) .

(٤) إسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٨٨) ، وانظر التعليق السابق .

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[١] .

٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[٢] .

٢٣٩ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن عمر[٣] بن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ،

عَنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِباً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[٤] .

---

(١) إسناده صحيح ، ومحمد بن عيسىٰ هو ابن نجيح ، وقد صرح هشيم بالتحديث .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٣ برقم (٦٣٠٢) ، وأحمد ٣/ ٣٠٣ ، وابن ماجة في المقدمة (٣٣) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ من طريق هشيم ، بهذا الإسناد . وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (١٨٤٧) .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٥٧ من طريق أخرىٰ .
وانظر أحاديث الباب ، والكامل لابن عدي ١/ ٢٠ ، ٢١ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلىٰ ، وهو : ابن عامر الثعلبي . وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٦٧ من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٦٤٨) .
لكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٣) في المطبوعات « عمرو » وهو تحريف .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٠ برقم (٦٢٩٣) ، وأحمد ١/ ١٦٥ ، ١٦٧ ، =

٢٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثني الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ،

عَنْ جَدِّهِ أَنَّ(١) رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** »(٢) .

٢٤١ ـ **أخبرنا** أسد بن موسى ، حدثنا شعبة[ر : ٣٧]، عن عتاب ، قال :

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُخْطِىءَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ـ أَوْ قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(٣) (ك : ٦٥) .

= والبخاري في العلم (١٠٧) باب : إثم من كذب على النبي ﷺ ، وأبو داود في العلم (٣٦٥١) باب : التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ ، وابن ماجة في المقدمة (٣٦) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ . والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ١٦٧ ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٦٢ ، ٦٣ ، وابن عدي ١/ ٣٠١ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٧) .

(١) عند (بغا) : « بأن » .

(٢) في إسناده محمد بن حميد ، وعمر بن عبد الله بن يعلىٰ بن مرة ، وعبد الله بن يعلىٰ وهم ضعفاء . ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٦٥١) وانظر أحاديث الباب .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٧٩ والمرفوع منه متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على رسول الله ﷺ ، ومسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب علىٰ رسول الله ﷺ .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٧) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٩٠٩) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٣ الطبعة الأولىٰ ، لأن صاحبنا قد زورالطبعة الثانية لصالحه ، نسأل الله السلامة وانظر أيضاً « مجمع الزوائد » برقم (٦٣٥) ، والتعليق التالي .

٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو داود ، عن شعبة ، عن عبد العزيز ، وعن حماد بن أبي سليمان ، وَعن التيمي ، وعن عتاب مولى ابن هرمز

سَمِعُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** »[١] .

٢٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد هو : ابن إسحاق ، عن معبد بن كعب ،

عَنْ أَبي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ، فَلاَ يَقُلْ إِلاَّ حَقاً ، ـ أَوْ إِلاَّ صِدْقاً ـ وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ**[٢] ، **فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** »[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٣ برقم (٦٣٠٣) . وأحمد ٣/ ١١٣ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٦٩ وانظر التعليق السابق .

(٢) في المطبوعات زيادة « متعمداً » .

(٣) إسناده صحيح ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند أحمد وغيره فانتفت شبهة التدليس . ومعبد بن كعب فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٨٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٧ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٦١ برقم (٦٢٩٥) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣٥) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ . ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٥٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٧٢ ، والحاكم ١/ ١١١ ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٧٠ ، من طريق محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

وعند أحمد : « عن ابن إسحاق : حدثني ابن كعب » . =

٢٤٤ ـ **أخبرنا** هارون بن معاوية ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن بشر

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ »[1] .

= وقد تحرف « معبد » في المحدث الفاصل إلى « سعيد » .

وأخرجه الطحاوي أيضاً في المشكل ١/ ١٧١ من طريق محمد بن عُزَيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عمه عقيل بن خالد ، عن معبد بن كعب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد فيه بعض كلام من حيث اتصاله ، وأرجح أنه وجادة والله أعلم .

وأخرجه الحاكم ١/ ١١١ ـ ١١٢ ، وابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » ١/ ٧ من طريقين : حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب ، حدثناكعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : قلت لأبي قتادة . . . وهذا إسناد جيد ، عتاب بن محمد بن شوذب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٥ . وكعب بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٥ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ١٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد أشارا إلى حديث أبي قتادة هذا ، وذكر ابن أبي حاتم خلافاً عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٥ .

ملاحظة : لقد جهل العلامة الألباني « عتاب بن محمد بن شوذب » الصحيحة ٤/ ٣٤٧ رقم الحديث (١٧٥٣) ، جل من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

(١) في هذا الإسناد « محمد بن بشر » وأظن ـ إن كان محفوظاً ـ أنه محمد بن سيرين .
فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٥٩ برقم (٦٢٩٠) ، وأحمد ٣/ ١١٣ من طريق أبي معاوية ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
ملاحظة : غير أن محقق مصنف ابن أبي شيبة ، أدخل في الإسناد « محمد بن بشر » وقال في الهامش : « زيد من الدارمي » . وانظر الحديثين المتقدمين برقم (٢٤١ ، ٢٤٢) ، والأحاديث (٢٩٠٩ ، ٣١٤٧ ، ٣٧١٦ ، ٣٩٠٤ ، ٤٠٠١ ، ٤٠٢٥ ، =

٢٦ ـ بَابٌ : فِي ذَهَابِ الْعِلْمْ

٢٤٥ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا هشام ، عن أبيه ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ الله لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلٰكِنْ : قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالماً ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءً جُهَّالاً فَسُئِلُوا[١] ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »[٢] .

٢٤٦ ـ أخبرنا موسى بن خالد ، أنبأنا معتمر بن سليمان ، عن

= ٤٠٦١ ، ٤٠٦٢ ، ٤٠٧٠ ، ٤٠٧٦ ، ٤٠٧٧) في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً الطرق الكثيرة لهذا الحديث عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٦٤ ـ ١٧٥ ، وعند ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٥٥ ـ ٩٨ .
علىٰ هامش (ر) ما نصه : « بَلَغْتُ قراءة في الميعاد الثاني وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمٰن ، كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

(١) عند (د ، بغا ، ليس) : « فيسألون » .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في العلم (١٠٠) باب : كيف يطلب العلم ، ومسلم في العلم (٢٦٧٣) باب : رفع العلم وقبضه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧١ ، ٦٧١٩ ، ٦٧٢٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه الحميدي برقم (٥٩٣) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ١٧٧ برقم (١٩٤٣٦)، ومعمر في جامعه برقم (٢٠٤٧١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٧٤ و٤/ ٢٨٢ و٨/ ٣٦٨ و١٠/ ٣٧٥ ، وفي الموضح ١/ ٣١٣، وابن حزم في الإحكام ٦/ ١٠١٦ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٤٣ ، وفي «شعب الإيمان» برقم (١٦٦٠، ١٦٦١) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩٦ و٢/ ١٣٨ ، ١٤٢ ، وفي الحلية ٢٠/ ١٨١ ، و١٠/ ٢٤ ـ ٢٥ . وانظر « جامع بيان العلم » برقم (١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١) ، وفوائد تمام برقم (٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨) . وأبو خيثمة في العلم (١٢١) وانظر شواهد له في « مجمع الزوائد » برقم (٩٩٣ ـ ١٠٠٧) .

الحجاج ، عن الوليد بن عبد الرحمن بن أبي مالك[1] ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن مولى عبد الرحمٰن بن يزيد ،

عَنْ أَبي أُمَامَة ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ** » .

قَالُوا : وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ الله ، وَفينَا كِتَابُ الله ؟

قَالَ : فَغَضِبَ[2] ، ثُمَّ قَالَ : « **ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجيلُ فِي بَنَي إِسْرائيلَ ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئاً ؟ إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ** »[3] (ك : ٦٦) .

٢٤٧ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا ثابت بن يزيد ،

حَدَّثَنَا هِلاَلٌ هُوَ : ابْنُ خَبَّابٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الله ، مَا عَلاَمَةُ هَلاَكِ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ[4] .

---

(١) من جميع أصولنا : (عوف بن مالك) وهو خطأ .

(٢) في المطبوعات زيادة « لا يغضبه الله » وهي مشطوب عليها في (ر) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، ولكنه حديث حسن بشواهده ، وهو عند أحمد ، والطبراني أكمل وأبين ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٩٩٠) وهو عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٦ ، ١٣٧) ، والخطيب في تاريخه ٢/ ٢١٢ .
وقد خرجنا شواهده بالأرقام (٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤) فيه أيضاً فانظرها إذا رغبت وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٨٤ وما بعدها .

(٤) إسناده صحيح ، وثابت بن يزيد هو الأحول ، وهلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في موارد الظمآن .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٢٣) ـ وابن وضاح في « البدع » برقم (٢١٣) . وابن سعد في الطبقات ٦/ ١٨٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٥٣ برقم (١٦٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٧٦ ـ ومن طريقه أورده المزي في=

٢٤٨ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله[١] بن رُبَيِّعَةَ

عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ ـ أَوْ يُعَلِّمَ ـ الآخِرُ ، فَإِذَا[٢] هَلَكَ الأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ ـ أَوْ يَتَعَلَّمَ ـ الآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ[٣] .

٢٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ ؟ قُلْنَا : لاَ . قَالَ : ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ[٤] [ر:٣٨] .

= « تهذيب الكمال » ١٠/ ٣٦٥ ـ من طرق ، حدثنا هلال بن خباب ، بهذا الإسناد .

(١) عند (ليس) : « عبيد الله » مصغراً وهو تحريف .

(٢) عند (د ، بغا ، ليس) : « فإن » .

(٣) إسناده ضعيف ، مسعود بن سعد متأخر السماع من عطاء ، وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥١) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن سلمان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو البختري سعيد بن فيروز أرسل عن سلمان .
وسيأتي هذا الأثر أيضاً برقم (٢٥٥) من طريق خالد ، عن عطاء ، بإسناد حديثنا هنا . وخالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، فلعل الأثر يتحسن بمجموع أسانيده .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو كدينة هو : يحيىٰ بن المهلب ، وأبو قابوس هو المخارق ، وقابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٤) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (١٠٠٧) . وانظر أيضاً رقم (١٠٠٦) فيه .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٥٣) من طريق جرير ، عن قابوس ، بهذا الإسناد .

٢٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أسعد ، حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال :

قَالَ حُذَيْفَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَتَدْرِي كَيْفَ يَنْـقُصُ الْعِلْمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : كَمَا يَنْفُضُ الثَّوْبُ ، وَكَمَا يَقْسُوا[١] الدِّرْهَمُ .

قَالَ : لاَ ، وَإِنَّ ذٰلِكَ لَمِنْهُ ، قَبْضُ الْعِلْمِ : قَبْضُ الْعُلَمَاءِ[٢] .

٢٥١ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، عن منصور بن[٣] أبي الأسود ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد

---

(١) في المطبوعات « ينقصوا » . وقست الدراهم ، إذا زافت . ونفض الثوب أو الصبغ ، ينفض نفوضاً ، إذا ذهب بعض لونه .

(٢) في إسناده محمد بن أسعد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٥ فقال : « محمد بن سعيد ـ أو ابن أبي سعيد ـ أبو سعيد التغلبي . . . ويقال : ابن أسعد » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٨ : « محمد بن أسعد ، أبو سعيد الثعلي ـ بدل التغلبي ـ . . . عداده في أهل الكوفة ، يقال له أيضاً محمد بن سعيد » .

وأما ابن أبي حاتم فقد جعله اثنين ، قال في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٨ : « محمد بن أسعد ، أبو سعيد المصيصي . . . . » .

ثم قال بعده برقم آخر : « محمد بن أسعد التغلبي . . . » . وذكر عن أبي زرعة أنه سئل عنه فقال : « منكر الحديث » .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٤٢٩ : « محمد بن أسعد التغلبي ، أبو سعيد المصيصي ، كوفي الأصل . . . » . وتبعه على ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦ .

وتبع العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٠ أبا حاتم فقال عنه : « منكر الحديث » . وباقي رجاله ثقات .

وانظر الحديث (١٠٠٥) في « مجمع الزوائد » عن عبد الله بن مسعود ، بتحقيقنا مع التعليق عليه .

(٣) عند (د ، ها ، ليس) : « عن » وهو خطأ .

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا لِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لاَ يَتَعَلَّمُونَ ؟!

تَعَلَّمُوا[1] قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، فَإِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ[2] .

٢٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن أسد أبو عاصم ، حدثنا عبثر ، عن برد ، عن سليمان بن موسى ،

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : النَّاسُ عَالِمٌ ، وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلاَ خَيْرَ ، فِيمَا بَعْدَ ذٰلِكَ[3] .

---

(١) في المطبوعات : « فتعلموا » .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سالم لم يدرك أبا الدرداء فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٤٤) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٤٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٢١ من طريق حصين بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/٢١٢ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن سالم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٣٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا مروان بن جناح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . إسناده صحيح ، فقد صرح الوليد بالتحديث فانتفت شبهة التدليس ، وسيأتي برقم (٣٣٧) ، وانظر أيضاً الأثرين التاليين .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، سليمان بن موسىٰ لم يدرك أبا الدرداء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .
وأحمد بن أسد بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٣٦٧٠) في مجمع الزوائد .
وهو جزء من الأثر السابق . وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد ص (١٣٦) من طريق عبد الرحمن ، حدثنا معاوية ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو الزاهرية هو : حدير بن كريب ، ومعاوية هو ابن صالح بن حدير وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص (١٣٦) من طريق داود بن =

٢٥٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن أسد أبو عاصم ، حدثنا عبثر ، عن الأعمش ، عن سالمٍ

عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالمُتَعَلِّمُ فِي الأَجْرِ سَواءٌ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ(١) .

٢٥٤ ـ **أخبرنا** قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً ، وَلاَ تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ(٢) .

= عمرو ، حدثنا عبثر ، أنبأنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء . . . وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٠ برقم (٦١٧٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٨ ، ١٤٠) من طريقين : عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١/ ٢١٢ من طريق محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيىٰ بن إسحاق ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه فرج بن فضالة ، وهو ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢١٣ مع الجزء الثاني من الأثر السابق ، ومع الأثر التالي أيضاً ، من طريق علي بن أحمد بن محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . .
وانظر أيضاً « الإبانة » لابن بطة ١/ ٣٤١ برقم (٢١٠) ، والتعليق التالي .

(١) رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قدمنا ، وأخرجه عبد اللهبن أحمد في زوائده على الزهد ص (١٣٦) من طريق داود بن عمرو ، حدثنا عبثر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٠ برقم (٦١٧٤) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤١) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، به . وانظر التعليقين السابقين ، والحديث (٥٠٠) في مجمع الزوائد بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٢) إسناده ضعيف ، الحسن هو البصري وقد عنعن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٩ =

٢٥٥ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، أنبأنا خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن ربيعة ، قال :

قَالَ سَلْمَانُ ـ رَضِيَ الله عَنْـهُ ـ : لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الآخِرُ ، فَإِذَا هَلَكَ الأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ[١] (ك: ٦٧) .

٢٥٦ ـ أخبرنا وهب بن جرير ، وعثمان بن عمر ، قَالاَ : أنبأنا ابن عون ، عن محمد ،

= برقم (٦١٧١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٩) ـ ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٩٩ من طريق أبي معاوية ، والأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه والله أعلم .

وقد سبق أن خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٠١) ، وانظر أيضاً فيه (٥٠٢) فهو شاهد لحديث عبد الله .

ونضيف هنا : وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٩٩ ـ من طريق أبي سنان، عن سهل القراري ـ تحرف فيه إلى: الفزاري ـ قال : قال ابن مسعود . . . . وهذا إسناد صحيح . سهل القراري ـ انظر الأنساب ١٠/ ٨٢ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : « سهل أبو الأسد ثقة » .

وقال أبو زرعة : « سهل أبو الأسد الذي يحدث عنه الأعمش صدوق » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢١ .

وأخرجه ابن حزم في « الإحكام » ٦/ ١٠٤٥ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب قال : سمعت سفيان يحدث عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن . وعند الفسوي طريقان أخريان ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٩) وعند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧) طرق أخرى .

(١) تقدم هذا الأثر برقم (٢٤٨) فانظره .

عَنْ الأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا[1] .

٢٥٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا بقية ، حدثني صفوان بن رستم ، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة

عَنْ تَميم الدَّارِي ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ عُمَرُ :

يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ الأَرْضَ الأَرْضَ ، إِنَّـهُ لاَ إِسْلاَمَ إِلاَّ بِجَمَاعَةٍ ، وَلاَ جَمَاعَةَ إِلاَّ بِإِمَارَةٍ ، وَلاَ إِمَارَةَ إِلاَّ بِطَاعَةٍ ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَومُهُ عَلَىٰ الْفِقْهِ ، كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ غَيرِ فِقْهٍ ، كَانَ هَلاَكًا لَهُ وَلَهُمْ[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وعثمان بن عمر هو : ابن فارس ، وابن عون هو : عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٩ برقم (٦١٦٧) ، وأبو خيثمة في « العلم » برقم (٩) ووكيع في الزهد برقم (١٠٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه ٢/ ٧٨ ، والقاضي عياض في « الإلماع » » ص (٢٤٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٥٠٨ ، ٥٠٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن عون ، بهذا الإسناد .
والمراد : تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالاً .
وقيل : أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم .

(٢) في إسناده علتان :
الأولى جهالة صفوان بن رستم، والثانية الانقطاع.
وعبد الرحمن بن ميسرة لم يدرك تميماً الداري والله أعلم.
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٣٢٦) من طريق معاذ بن خالد، حدثنا بقية: حدثنا صفوان بن رستم أبو كامل، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي عبد الرحمن، عن تميم الداري. . .

٢٧ ـ باب : العَمَلُ بالْعِلْم وَحُسْن النِّيَّةِ فيه

٢٥٨ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك ، أنبأنا بقية ، حدثنا صدقة بن عبد الله [بن صهيب][١]

أَنَّ الْمُهَاصِرَ بْنَ حَبيبٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « **قَالَ الله تَعَالَىٰ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ**[٣] ، **وَلٰكِنِّي أَتَقبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً لِي وَوَقَاراً ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ** »[٤] .

٢٥٩ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، عن حجاج بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ،

عَنْ أَبي الزَّاهِرِيَّةِ ـ يَرْفَعُ الحديثَ ـ أَنَّ الله قَالَ : « **أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْعَبْدُ**[ر: ٣٩] **وَالْحُرُّ ، وَالصَّغيرُ وَالْكَبيرُ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِمْ ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ** »[٥] .

---

(١) ما وجدت في ترجمة صدقة بن عبد الله السمين من نسبه إلى جده هذا وفي المطبوعات : « صدقة بن عبد الله بن المهاجر بن صهيب » .

(٢) تحرف « المهاصر بن حبيب » في تهذيب الكمال ١٣/ ١٣٤ إلى « المهاجر بن أبي حبيب » . كما تحرف « المهاصر » في المطبوعات إلى « المهاجر » .

(٣) عند (د ، بغا ، ليس : « أقبل » .

(٤) إسناده ضعيف ، صدقة بن عبد الله ضعيف ، والحديث مرسل ، والمهاصر بن حبيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٥٣) في « مجمع الزوائد » .
وما وجدته في غير هذا المكان، ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٥٣٣٨) إلى الدارمي .

(٥) إسناده صحيح إلى أبي الزاهرية حدير بن كريب ، وهو مرسل .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٠ من طريق ابن وهب ، أنبأني معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .

٢٦٠ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ طَلَبَ شَيْئاً مِنْ هٰذَا الْعِلْمِ فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ الله ، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ الله ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا ، فَذَاكَ وَالله حَظُّهُ مِنْهُ(١) .

٢٦١ ـ **أخبرنا** يعلى ، حدثنا محمد بن عون ، عن إبراهيم بن عيسى ، قال :

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ : لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ، (ك: ٦٨) وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ . وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ الله ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَىٰ وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ(٢) .

٢٦٢ ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ قَالَ : كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ مَصَابِيحَ الْهُدَىٰ ، أَحْلَاسَ(٣) الْبُيُوتِ ، سُرُجَ اللَّيْلِ ، جُدُدَ الْقُلُوبِ ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ(٤) ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتَخْفَوْنَ عَلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ(٥) .

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وهشام هو ابن حسان .
وأخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (١٠٣) من طريق مخلد بن الحسين ، حدثنا هشام بن حسان ، بهذا الإسناد .
وانظر تعليقنا على الأثر الآتي برقم (٢٦٣) .

(٢) في إسناده محمد بن عون وهو متروك . وباقي رجاله ثقات ، ويعلىٰ هو : ابن عبيد ، وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٨١٠) من طريق يعلى بن عبيد ، بهذا الإسناد. ، وانظر « جامع بيان العلم » برقم (٢٥٧) .
وله شاهد عن علي في الحلية ١/ ٧٧ وفي إسناده من لم أعرف .

(٣) أحلاس جمع ، واحده : حلس ، وهو : الملازم للبيت . وأصل معناه : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ، وقد شبه به للزوم الموضع ودوامه فيه .

(٤) الثوب الخَلَقُ : الثوب البالي ، والجمع : خُلْقَان .

(٥) إسناده إسناد سابقه ، وقد أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٧٢٩) بنحود ، وإسناده ضعيف .

٢٦٣ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، حدثنا محمد بن عمارة بن حزم ،

حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ يَطْلُبُ هٰذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ بِهِ إِلاَّ الدُّنْـيَا ، إِلاَّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** »[١] .

٢٦٤ ـ **أخبرنا** مجاهد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول ، قال :

قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ : أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ ، فَقَالَ : الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ الله عَزَّ وَجَلَّ[٢] .

٢٦٥ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر ، حدثنا عمر بن مزيد[٣] ، عن أوفىٰ بن دلهم : أنه بلغه

---

(١) إسناده صحيح إلى عبد الله بن عبد الرحمن ، وهو مرسل ، بل ربما كان معضلاً .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣١ برقم (٦١٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٥٢) باب : الانتفاع بالعلم والعمل به ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٤) باب : طلب العلم لغير الله ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٤٥) ـ وبرقم (١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦)وأحمد ٢/ ٣٣٨ ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (١٠٢) من طريق فليح بن سليمان ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة . . . .
وصححه الحاكم ١/ ٨٥ ووافقه الذهبي .
ثم وجدت أنني قد خرجته في مسند الموصلي برقم (٦٣٧٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (٨٩) .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٨ برقم (١٧٥١٧) وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٣١١ من طريق ابن كثير ، بهذا الإسناد .

(٣) تحرفت عند (ها ، ليس) إلى « يزيد » . وعند (بغا) إلى « مريد » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٥ .

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هٰذَا زَمَانٌ لاَ يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ ، وَلاَ يَنْجُو مِنْهُ إِلاَّ كُلُّ نُؤْمَةٍ[1] فَأُولٰئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بالْمَسَاييح[2] وَلاَ الْمَذاييع[3] الْبُذُرِ[4] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : نؤمة : غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ ، الْمَذَاييعُ : كثير الكلام[5] ، والبذر : النمامون .

٢٦٦ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد[6] بن جابر ، قال :

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَل ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا[7] .

---

(١) النُّؤْمة ـ بضم النون وسكون ما بعدها ـ : الخامل الذي لا يؤبه له . وأما بفتح ما بعد النون ، فهو الكثير النوم .

(٢) المساييح : الذين يسعون بالشر والنميمة . وقيل: من التسييح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة . والواحد : مسياح .

(٣) المذاييع : جمع ، واحده : المذياع ، وهو : مَنْ لا يستطيع أن يكتم سراً ، ويذيع الفواحش بين الناس .

(٤) البُذُرُ : جمع ، واحده : بَذُور ، وهو النَّمَّامُ .

(٥) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أوفىٰ بن دلهم لم يسمع علياً فيما نعلم ، والله أعلم . وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٣٠) من طريق وكيع ، حدثنا عمر ، بهذا الإسناد ، وانظر شعب الإيمان برقم (٩٦٧٠) .

(٦) عند (بغا) وفي (ر) زيادة « بن يزيد » وهو خطأ .

(٧) إسناده رجاله ثقات غير أن يزيد بن جابر الأزدي لم يدرك معاذ بن جبل والله أعلم . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٧٧) في مجمع الزوائد.
أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٣٦ ـ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، بهذا الإسناد. =

٢٦٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن خالد بن حازم ، حدثنا الوليد بن مزيد ، قال : سمعت عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر يحدث

عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ أَتَىٰ ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ عَقْلُه ؟ فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ ـ أَوْ نَجدُ فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ مَا آتَىٰ الله ـ سُبْحَانَهُ ـ عَبْداً عِلْماً فَعَمِلَ بِهِ عَلَىٰ سَبيلِ الْهُدَىٰ[1] ، فَيَسْلِبَهُ عَقْلَهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ الله إِلَيْهِ[2] . (ك : ٦٩)

٢٦٨ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان ، عن ابن القاسم بن قيس ، قال : حدثني يونس بن سيف[3] الحمصي ، قَالَ : حدثني أبو كبشة السلولي قال :

سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . عَالِمٌ لاَ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ[4] .

= وأخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧ ، ٨) مرفوعاً وإسناده ضعيف ، والصواب وقفه .

(١) في (ك ، ق): «هُدًىٰ».

(٢) في إسناده سعد وما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٨٨٣) من طريق الوليد ، بهذا الإسناد.

(٣) عند (ها ، ليس) : « يوسف » وهو تحريف .

(٤) إسناده ضعيف جداً ، ابن القاسم هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس ، قال ابن المديني : « كان يضع الحديث » .
وقال البخاري : « ليس بالقوي عندهم » . وتركه أبو حاتم ، والنسائي . وباقي رجاله ثقات، ويونس بن سيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٢) في موارد الظمآن.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٧٨) ـ من طريق رجل من الأنصار ، عن يونس بن سيف ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه جهالة . =

٢٦٩ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون، أنبأنا أبو قدامة، عن مالك بن دينار، قال :

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مَنْ يَزْدَدْ عِلْماً ، يَزْدَدْ وَجَعاً[١] .

٢٧٠ ـ **أخبرنا** وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي : مَا عَلِمْتَ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي : مَاذَا عَمِلْتَ[٢] .

= وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٣ ، من طريق ابن المبارك ، حدثنا خلف الأنصاري ، عن يونس بن سيف ، به . وخلف الأنصاري ما عرفته .

(١) في إسناده علتان : الأولى مالك بن دينار لم يدرك أبا الدرداء ، فالإسناد منقطع ، والثانية : أبو قدامة وهو : الحارث بن عبيد وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٩٠٠) من طريق زيد بن الحباب، قال حدثني الحارث بن عبيد أبو قدامة ، بهذا الإسناد .
وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده إسناد سابقه ، وأخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٥٤) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد ، بهذا الإسناد ، موقوفاً .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم ٣٩) ـ ومن طريقه أورده ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٠١) ـ وابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣١١ برقم (١٦٤٤٦) ، وأحمد في الزهد ص (١٣٦) . وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢١٣ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الدرداء . . . وما عرفنا رواية لحميد عن أبي الدرداء فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب أيضاً برقم (٥٥) من طريق عمران بن عبد الرحيم ، حدثنا الحسين ابن حفص . قال : سمعت سفيان يقول : قال أبو الدرداء . . . . وهذا إسناد معضل .
وأخرجه ابن عبد البر برقم (١٢٠٤) من طريق سحنون ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن أبي الدرداء . . . . وهذا إسناد صحيح . =

٢٧١ ـ **أخبرنا** هارون بن معاوية ، عن حفص بن غياث [ر : ٤٠] قال : سمعتُ ابن جريج يذكر عمن حدثه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا(١) .

٢٧٢ ـ **أخبرنا** وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِنِّي لأُجزىءُ اللَّيْلَ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ : فَثُلُثٌ أَنَامُ ، وَثُلُثٌ أَقُومُ ، وَثُلْثٌ أَتَـذَكَّرُ(٢) أَحَادِيثَ رَسُولِ الله ﷺ(٣) .

٢٧٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا جرير ، عن الحسن بن عمرو ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله ـ سُبْحَانَهُ ـ آتَاهُ الله مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ(٤) .

= وعند الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٥٣) طريق أخرىٰ وصفها الشيخ الفاضل ناصر الدين الألباني بأنها حسنة .

(١) إسناده ضعيف ، وأخرجه معمر في جامعه الملحق بمصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٥٣ برقم (٢٠٤٦٩) ـ ومن طريق معمر أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٧) ـ من طريق قتادة قال : قال ابن عباس . . . . وقتادة لم يدرك ابن عباس .
ولكن أخرجه البيهقي في المدخل برقم (٤٥٩) من طريق عبد الرزاق ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن ابن عباس ، وهذا إسناد صحيح ، إذا كان مطرف سمعه من ابن عباس.
ولكن تشهد لهذا الأثر آثار كثيرة ، فانظر « جامع بيان العلم » برقم (٩٦ ـ ١٠٦) ، باب : تفضيل العلم على العبادة . و« الفقيه والمتفقه » ١/ ١٤ ـ ١٩ .

(٢) في (ك) : «اذكر».

(٣) إسناده إسناد سابقه ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٤) إسناده صحيح ، والحسن بن عمرو هو الفقيمي ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٥٣ برقم (١٧٢٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٢٨ ـ وأبو خيثمة في العلم برقم (١١١) . من طريق جرير بن عبد الحميد ، بهذا الإسناد . وانظر ابن سعد ٦/ ١٨٩ . =

٢٨ ـ بـاب : مَـنْ هَـابَ الْـفُـتْـيَا مَخَـافَــةَ الـسَّقَـطِ

٢٧٤ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا ثابت بن يزيد

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَديثٍ فَحَدَّثَنيهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ .

فَقَالَ : لاَ ، عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِي ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ ، كَانَ عَلَىٰ مَنَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ[١] .

٢٧٥ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي هاشم عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ[٢] فَقيلَ

---

(١) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٥٤ برقم (٦٢٧٥) من طريق حفص ، عن عاصم ، بهذا الإسناد .

(٢) المحاقلة : قال ابن الأثير في النهاية : « المحاقلة مختلف فيها : قيل : هي اكتراء الأرض بالحنطة ، هكذا جاء مفسراً في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون : المحارثة .

وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث ، والربع ، ونحوهما .

وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالبر .

وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه .

وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويداً بيد ، وهذا مجهول لا يدرىٰ أيهما أكثر » .

والمزابنة : هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر . وأصله من الزبن ، وهو : الدفع ، كأن كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه .

وقد نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة .

لَهُ : أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَديثاً غَيْرَ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلٰكِنْ أَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللهِ ، قَالَ عَلْقَمَةُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ[(١)] .

٢٧٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، قال :

كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ هٰذَا : أَوْ نَحْوَهُ ، أَوْ شِبْهَهُ ، أَوْ شَكْلَهُ[(٢)] (ك: ٧٠) .

٢٧٧ ـ أخبرنا أسد بن موسى ، حدثنا معاوية ،عن ربيعة بن يزيد ، قال :

كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِذَا حَدَّثَ حَديثاً ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِلاَّ هَكَذَا ، أَوْ كَشَكْلِهِ[(٣)] .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو مرسل ، إسحاق بن عيسى هو البغدادي ، وأَبو هاشم ، هو : يحيىٰ بن دينار الرماني . وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٩٠ من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد ، بهذا الإسناد.
ويشهد له حديث الخدري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١١٩١ ، ١٢٦٩) .
وحديث جابر الصحيح الذي خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (١٨٠٦ ، ١٨٤٥ ، ٢١٤١) .

(٢) إسناده فيه علتان : إسماعيل بن عبيد الله المخزومي لم يدرك أبا الدرداء ومحمد بن كثير الثقفي الصنعاني ضعيف . وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٤٧٣) ، والخطيب في الكفاية ص (٢٠٦) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، قال: سمعت أبا الدرداء. . . .
والوليد قد عنعن .
وانظر التعليق التالي .

(٣) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع : ربيعة بن يزيد لم يدرك أبا الدرداء .
وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٤٨٤) ، والخطيب في الكفاية ص (٢٠٥) من=

٢٧٨ ـ **حدثنا** عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن عون ، عن مسلم أبي عبد الله ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كُنْتُ لاَ تَفُوتُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إلاَّ وَآتِي[(١)] فِيهَا عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ ، قَطُّ : قَالَ رَسُولُ الله ، حَتَّى كَانَتْ ذَات عَشِيَّةٍ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ . قَالَ : فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةٌ أَزْرَارُهُ ، وَقَالَ : أَوْ مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوُهُ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ[(٢)] .

٢٧٩ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا أشعث

عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ إِذَا[(٣)]

= طريقين : عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً .

وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٦١٢) ، وانظر أيضاً تدريب الراوي ٢/ ١٠٣ . والباعث الحثيث ص (١٤١) . والأثر الآتي برقم (٢٨٩) .

(١) في المطبوعات وفي (ك) : « إلا آتي » بدون واو .

(٢) إسناده صحيح ، وابن عون هو : عبد الله ، ومسلم هو البطين ، وإبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك بن طارق .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٥٣ ـ ٧٥٤ برقم (٦٢٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٣) باب : التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ ـ من طريق معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد . وانظر «المحدث الفاصل» ص (٥٤٩) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٨ : « هذا إسناد صحيح احتج الشيخان بجميع رواته . . . . » . وعند أبي زرعة ١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ وابن عساكر ٢٩/ ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ والحاكم ٣/ ٣١٤ طرق أخرىٰ .

وقال البيهقي في « المدخل » : « ورواية ابن عون أكملها ـ أي : أكمل روايات هذا الحديث ـ إسناداً ومتناً وأحفظها والله أعلم » .

(٣) عند (ليس) : « إن » .

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ[١] وَقَالَ : هٰكَذَا أَو نَحْوَهُ ، هٰكَذَا أَوْ نَحْوَهُ[٢] .

٢٨٠ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، حدثنا توبة العنبري ، قال :

قَالَ لِيَ الشَّعْبِي : أَرَأَيْتَ فُلاَناً الَّذِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً إِلاَّ هٰذَا الْحديثَ[٣] .

٢٨١ ـ **أخبرنا** أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد الله بن أبي السفر ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً . فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤] .

---

(١) تَرَبَّدَ ـ واربدَّ ـ وجهه : احمر احمراراً شديداً عند الغضب .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه أشعث بن سوار ، وانظر الأثر الآتي برقم (٢٨٩) ، وسابقه ولاحقه .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٥٥ برقم (٦٢٧٨) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٣٩) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٢٣ باب : ما جاء في الضب ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
ولتمام تخريج الحديث المرفوع الذي أشار إليه بقوله : إلا هذا الحديث ، انظر صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٤) بتحقيقنا .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٥٥ برقم (٦٢٧٩) ، وابن ماجة في المقدمة (٢٦) باب : التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ ، والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» برقم (٧٣٩) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .

٢٨٢ ـ **أخبرنا** عاصم بن يوسف ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي حصين ، عن الشعبي

عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ الأَنْصَارِيِّ[ر: ٤١] قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ أَوِ(١) الثَّلاَثَةِ(٢) .

٢٨٣ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر ، أنبأنا يونس ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : وَأَتَحَلَّلُ(٣) .

٢٨٤ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، (ك: ٧١) قال: ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون،

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤) .

٢٨٥ ـ **أخبرنا** عثمان بن محمد ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ،

---

(١) في (ك ، ق): «وَ».

(٢) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، وأبو حصين هو : عثمان بن حصين . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع . بهذا اللفظ ، وانظر ما تقدم برقم (٢٧٨).

(٣) إسناده جيد ، عبد الملك بن عبيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٨/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٠/٥ ، وانظر الحديث التالي .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٥٤ برقم (٦٢٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٤) باب : التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ ـ والرامهرمزي برقم (٧٣٦) ، وابن عبد البر في الجامع برقم (٤٢٦) ، والخطيب في « الكفاية » ص (٢٠٦) من طريق عبد الله بن عون ، بهذا الإسناد ، وانظر سابقه .

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً ، قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ[1] .

٢٨٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحى بن سعيد ، قال :

حَدَّثَني السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلىٰ مَكَّةَ فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ[2] .

٢٨٧ ـ أخبرنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، حدثنا بيان ، عن الشعبي ،

عَنْ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ شَيَّعَ الأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمدينَةِ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لَمَ شَيَّعْتُكُمْ ؟ قُلْنَا : لِحَقِّ الأَنْصَارِ . قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْماً تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّخلِ ، فَلاَ تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ .

قَالَ : فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، عبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة ، وإسماعيل هو : ابن علية ، وأيوب هو : السختياني ، وانظر الحديث السابق .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٥٥ برقم (٦٢٧٧) ، وابن ماجه في المقدمة (٢٩) باب : التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ وابن سعد ٣/ ١/ ١٠٢ من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وعند الرامهرمزي طريق أخرىٰ برقم (٧٥٢).

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد ٦/ ٢ والحاكم ١/ ١٠٢ وابن عبد البر في الجامع برقم (١٦٩١ ، ١٦٩٢) ، من طريق سفيان ، عن بيان بهذا الإسناد .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، له طرق تجمع ويذاكر بها ، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله ﷺ ، ومن شرطنا في الصحابة ألاّ نطويهم ، وأما سائر رواته فقد احتجا بهم » . وانظر الحديث التالي .

٢٨٨ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا أشعث بن سوار ، عن الشعبي ،

عَنْ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ رَهْطاً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَىٰ الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ أَتَىٰ صِرَاراً ـ وَصِرَارٌ : مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ـ[1] فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ[2] عَنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْماً لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ! قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ! فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ أَسْبَغَ الْوُضُوءِ ثَلَاثٌ ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ فَتَأْتُونَ قَوْماً لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ! قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ! فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ . فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ[3] .

قَالَ قُرَظَةُ : وَإِنْ كُنْتُ لأَجْلِسُ فِي الْقَوْمِ(ك: ٧٢) فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَإِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ . فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ سَكَتُّ .

---

(١) وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ٨٣٠ ، ومعجم البلدان ٣/ ٣٩٨ ، والمعالم الأثيرة ص (١٥٨) للأخ الباحث محمد شراب .

(٢) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « الغبار » .

(٣) إسناده ضعيف فيه أشعث بن سوار ، وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٨) باب : التوقي في الرواية عن رسول الله ﷺ ، من طريق أحمدبن عبدة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، به .
وأخرجه الرامهرمزي مختصراً برقم (٧٤٤) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٧٧٣٩) من طريق أشعث بن سوار ، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، به وهذا إسناد صحيح .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠ ، والحديث السابق . والجامع لابن عبد البر برقم (١٦٩٠) .

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : مَعْنَاهُ عِنْدِي : الْحَدِيثُ عَنْ أَيَّامِ رَسُولِ الله ﷺ ٨. لَيْسَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ .

٢٨٩ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى ، حدثنا ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ ارْتَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْوَ ذٰلِكَ أَوْ فَوْقَ ذَاكَ [1] [ر : ٤٢] .

٢٩٠ ـ أخبرنا بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِحَدِيثٍ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ [2] ، فَقَالَ : « **إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَراً مِثْلُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ** » فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُّ .

---

(١) إسناده صحيح ، وابن نمير هو : عبد الله ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٦٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا مالك بن مفول ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد (٤٠١٦) طبعة المكتب الإسلامي ، والحاكم في المستدرك ١/ ١١١ من طريق إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيىٰ بن وثاب ، عن مسروق قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو حصين هو عثمان بن عاصم .
وأخرجه أحمد برقم (٣٦٦٩) من طريق عمر بن سعد الحفري ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مسلم البطين ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله . . . . وإبراهيم الهجري ضعيف .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٠٥) وابن عبد البر في الجامع برقم (٤٢٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله . . . وانظر الأثر المتقدم برقم (٢٧٩) .

(٢) الجُمَّار : قلب النخل ، واحدته : جُمَّارَة ، وهي شحمة النخلة وقلبها ، ومنها يخرج الثمر وأغصان النخيل .

قَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَدِدْتُ أَنَّكَ قُلْتَ ، وَعَلَيَّ كَذَا[1] .

٢٩١ ـ أخبرنا بشر بن الحكم ، حدثنا خالد بن يزيد الهدادي ، حدثنا صالح الدهان قال :

مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِعْظَاماً وَاتِّقَاءَ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ[2] .

٢٩٢ ـ أخبرنا[3] محمد بن عبد الله ، أنبأنا روح ، عن كهمس بن الحسن ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ قَالَ :

جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلَىٰ كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا تُرِيدُ مِنْهُ ؟

فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لاَ أَعْرِفُ لأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي .

فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدْ طَالِبَ شَيْءٍ إِلاَّ سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ ، إِلاَّ طَالِبَ عِلْمٍ أَوْ طَالِبَ دُنْيَا .

---

(١) إسناده صحيح ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله . والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٩٤) .

(٢) إسناده جيد ، صالح هو ابن درهم الدهان البصري ، ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٤٠٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٥٧ .
وقال الآجري : «سألت أبا داود عن صالح بن درهم، روىٰ عنه شعبة، فقال : ثقة».
وقال أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ٢ / ٣٠ : « صالح الدهان لا بأس به » . وانظر « لسان الميزان » ٣ / ١٧٨ . وكامل ابن عدي ٤ / ١٣٨٩ .
وأخرجه الفسوي في «المعرفة» ٢ / ١٥ من طريق زياد بن الربيع ، حدثنا صالح ، بهذا الإسناد ، مع زيادة.

(٣) من هنا يبدأ السقط من (ر) وينتهي بنهاية الحديث الآتي برقم (٢٩٥) .

فَقَالَ : أَنْتَ كَعْبٌ ؟ قَالَ : نَعَمَ ، قَالَ : لِمِثْلِ هٰذَا جِئْتُ[1] .

٢٩٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شبل ، عن عمرو بن دينار ،

عن طاووس ، قال : قيل : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟

قَالَ : « **مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ إِلَىٰ عِلْمٍ**»[2] .

٢٩٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن الخليل بن مرة

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[3] قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْمَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِيهم عَابِدُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ شَابٌ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ : أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ الله بَارَكَ الله فِيكُمْ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ . فِي أَيِّ شَيءٍ رَآنَا ؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَمَرَكَ بِهٰذَا ؟ فَمُرَّ ، لَئِنْ عُدْتَ ، لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ[4] .

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وأخرجه الحاكم ١/ ٩٢ من طريق روح بن عبادة ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : فيه انقطاع .

(٢) إسناده صحيح ، وشبل هو : ابن عباد . وما وجدت هذا الأثر غير هنا .
ولكن أخرجه الموصلي في المسند ٤/ ١٣٢ برقم (٢١٨٣) من طريق عقبة ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر أن رجلاً جاء إلىٰ النبي ﷺ قال : أي الناس أعلم ؟.
قال : « من يجمع علم الناس إلى علمه ، وكل صاحب علم غرثان » . وإسناده ضعيف .
ومن طريق الموصلي أخرجه ابن خير في الفهرست ص (١٨) والقضاعي برقم (٢٠٥) . وانظر الحديث (٧٤٨) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا . ومصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٤٤).

(٣) عند (د ، ليس) « قوة » وهو تحريف .

(٤) الخليل بن مرة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . ولهذا الأثر شواهد ضعيفة لعله يتقوى بعضها ببعض .

٢٩٥ ـ **أخبرنا** يوسف بن موسى ، أنبأنا أبو عامر ، أنبأنا قرة بن خالد ،

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ وَتُرْجَىٰ فِيهِ الرَّحْمَةُ[1] .

٢٩ ـ باب : مَنْ قَالَ : الْعِلْمُ : الْخَشْيَةُ وَتَقْوَىٰ الله

٢٩٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ،

عنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : « **هٰذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ** » ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدِ الأَنْصَارِيّ : يَا رَسُولَ الله ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ؟. فَوَالله لَنَقْرَأَنَّهُ ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ** ، (ك: ٧٣) **هٰذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ ؟** » .

قالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ؟ أَخْبَرْتُهُ[2] بِالَّذِي قَالَ .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، عون بن عبد الله لم يسمع من عبد الله فيما نعلم والله أعلم . وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٧٧٥) فانظره إذا رغبت .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في الجامع برقم (٢١٥) من طريق قرة ، به .
ملاحظة : هنا انتهى النقص الذي بدأ عند أول الحديث (٢٩٢) .

(٢) في (ق ، ك): «فأخبرته».

قالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ : الْخُشُوعُ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلاَ تَرَىٰ فِيهِ رَجُلاً خَاشِعاً(١) .

٢٩٧ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل الكتاني

حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ﷺ « **فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ** » . ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر : ٢٨] .

ثُمَّ قَالَ (٢) : « **إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ** »(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح سيىء الحفظ ، وفيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، والحاكم في المستدرك ١/ ٩٩ من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .
وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح من حديث البصريين » . ووافقه الذهبي .
نقول له شواهد يتقوىٰ بها قد خرجناها في « مجمع الزوائد » برقم (٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤) فانظرها إذا رغبت . وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤٥٧٢) ، وموارد الظمآن برقم (١١٥) .

(٢) سقط من (ق ، ك) قوله: «ثم قال».

(٣) هكذا جاء مرسلاً ، وقد نسبه مرسلاً أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٥١ إلى عبد بن حميد .
وقد وصله الترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب . ما جاء في فضل الفقه علىٰ العبادة .
والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٨ برقم (٧٩١١) من طريق سلمة بن رجاء ، عن الوليد بن جميل ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي قال : ذكر لرسول الله . . .
نقول : هذا إسناد فيه الوليدبن جميل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . =

٢٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن أسد أبو عاصم ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن ليث ، عن رجل ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لاَ يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِماً حَتَّىٰ لاَ يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلاَ يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ ، وَلاَ يَبْتَغِي(١) بِعِلْمِهِ ثَمَناً(٢) .

٢٩٩ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان ، عن أبي أسامة ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ(٣) :

سَمِعْتُ عَبْدَ الأَعْلَىٰ التَّيْمِي يَقُولُ : مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لاَ يُبْكِيهِ ، لَخليقٌ أَنْ لاَ يَكُونَ أُوتِيَ عِلْماً يَنْفَعُهُ ، لأَنَّ الله تَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ ثُمَّ قَرَأَ(٤) :

= وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣ : « سألت أبي عن الوليد بن جميل فقال : شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة » .

وقال : « سئل أبو زرعة عن الوليد بن جميل فقال : شيخ لين الحديث » .

وقال علي بن المديني : «تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبي عبد الرحمٰن ، ورضيه» .

وقال أبو داود : « دمشقي ، ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٩ .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » . فهو حسن الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

(١) في (ك) : «يبغي» .

(٢) في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه جهالة الرجل الراوي عن ابن عمر ، وأما يحيىٰ بن يمان فقد فصلت القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٢٣ برقم (١٦٤٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠٦ من طريق يحيىٰ بن يمان ، بهذا الإسناد .

وأورده ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٥٨) بدون إسناد .

ولكن يشهد له الأثر الآتي برقم (٣٠٠) .

(٣) عند (د ، ليس ، ها) زيادة « قال » .

(٤) في المطبوعات زيادة « القرآن » .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [الإسراء : ١٠٧] إلى قَوْلِهِ : ﴿ يَبْكُونَ ﴾(١) [الإسراء : ١٠٩] .

٣٠٠ ـ أخبرنا عصمة بن الفضل ، حدثنا زيد بن حباب ، عن مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر العمريّ

عَنْ أَبي حَازِمٍ قَالَ : لاَ تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ يَكُونَ فيكَ ثَلاَثُ خِصَالٍ : لاَ تَبْغِي عَلَىٰ مَنْ فَوْقَكَ وَلاَ تَحْقِرُ(٢) مَنْ دُونَكَ ، وَلاَ تَأْخُذُ عَلَىٰ عِلْمِكَ دُنْيا(٣) . [ر : ٤٣] .

٣٠١ ـ أخبرنا أحمد بن أسد ، حدثنا عبثر ، عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى الدمشقي ،

عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ ـ رضي الله عنه ـ قَالَ : لاَ تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ بِهِ عَامِلاً ، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ

---

(١) إسناده جيد ، عبد الأعلىٰ التيمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣١ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ برقم (١٧٢٠٩) من طريق أبي أسامة ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٨٨ .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٢٥) من طريق مسعر ، به .

(٢) عند (د ، بغا ، ليس) : « تحتقر » وكذلك هي في الحلية .

(٣) مبارك بن فضال يدلس تدليس تسوية وقد عنعن . فالإسناد ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٤٣ من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا زيد بن الحباب ، بهذا الإسناد .
ويشهد له الأثر المتقدم برقم (٢٩٨) فانظره .

الاَ تَزَالَ مُخَاصِماً ، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لاَتَزَالَ مُمَارِياً ، (ك: ٧٤) وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لاَتَزَالَ مُحَدِّثاً فِي غَيْرِ ذَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ[١] .

٣٠٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن أخيه سفيان الثوري ،

عَنْ عِمْرَانِ الْمِنْقَرِي[٢] قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ : يَا أَبَا سَعيدٍ ، لَيْسَ هٰكَذا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقيهاً قَطُّ ، إِنَّمَا الْفَقيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبُ فِي الآخِرَةِ ، الْبَصيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ ، الْمُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ[٣] .

٣٠٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي ، عن مسعر ،

---

(١) إسناده حسن ، سليمان بن موسىٰ الأشدق فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي ، وأحمد بن أسد بينا حاله عند الحديث (٣٦٧٠) في « مجمع الزوائد » .
وأخرجه وكيع في الزهد برقم (٢٢٠) ـ من طريقه أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم برقم (١٦) من طريق جعفر برقان ، عن فرات بن سَلَمَان ، عن أبي الدرداء ، وهذا إسناد منقطع ، وانظر المقتضىٰ برقم (١٧) ، والجامع لابن عبد البر برقم (١١٢٠) .

(٢) المنقري ـ بكسر الميم وسكون النون ، وفتح القاف ـ : نسبة إلى منقر بن عبيد بن مقاعس . . . . وانظر اللباب ٣/ ٢٦٤ .

(٣) إسناده صحيح ، وعمران هو : ابن مسلم المنقري من رجال الشيخين .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٤٩٨ برقم (١٧٠٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٤٧ ـ من طريق أبي أسامة، عن سفيان، بهذا الإسناد .
وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٣٠) من طريق سفيان ، حدثنا رجل قال : قيل للحسن شيء . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وعند الخطيب في «الفقه والمتفقه» برقم (١٠٦٦ ، ١٠٦٧) طريقان آخران .

عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ[١] .

٣٠٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا الحسين بن علي ، عن ليث بن أبي سليم ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ الله تَعَالَىٰ[٢] .

٣٠٥ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان ، عن يعقوب القمي قال : حدثني ليث بن أبي سليم ، عن يحيى هو: ابن عباد

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي الله ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ الله ، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لاَ عِلْمَ فِيهَا ، وَلاَ عِلْمٍ لاَ فَهْمَ فِيهِ ، وَلاَ قِرَاءَةٍ لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا[٣] .

---

(١) إسناده فيه النضر بن إسماعيل ، وليس بالقوي . وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٦٩ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن أبيه قال: ساكت سعد بن إبراهيم. . . . وهذا إسناد ضعيف. وانظر الآثار التي قبله ، والتي بعده فإنها تتقوىٰ ببعضها ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٧٣٠١) ، وأبونعيم في الحلية ٣/ ٢٨٠ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » برقم (١٥٤٧) من طريق الحسين بن علي الجعفي ، بهذا الإسناد . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في هذا الإسناد علتان : الأولى : ضعف ليث بن أبي سليم ، والثانية : الانقطاع ، يحيى بن عباد بن شيبان لم يدرك علياً فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (٦٩) ، وأبو خيثمة في العلم برقم (١٤٣) من طريقين عن ليث ، بهذا الإسناد ، موقوفاً على علي .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٧٧ ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٢/ ١٦١ من =

٣٠٦ ـ **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث ، عن يحيى بن عباد ، قال :

قَالَ عَلِيٌّ : الْفَقيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ الَّذي[١] لاَ يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَلاَ يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ الله ، وَلاَ يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ ، إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لاَ عِلْمَ فِيهَا ، وَلاَ خَيْرَ فِي عِلْمٍ لاَ فَهْمَ فِيهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا[٢] .

= طريق زياد بن خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، موقوفاً ، وزياد متأخر السماع من أبي إسحاق ، وأخرجه الخطيب أيضاً ٢/ ١٦٠ من طريق الصباح بن يحيى المزني ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي . . . .

وهذا إسناد ضعيف : الصباح بن يحيى المزني هذا ليس الذي يروي عن الحارث بن حصيرة ، والحارث بن حصيرة متروك وهو متأخر السماع عن هذا والله أعلم .

وأخرجه مرفوعاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥١٠) من طريق ابن وهب . أخبرني عقبة بن نافع ، عن إسحاق بن أسيد ، عن أبي مالك ، وأبي إسحاق ، عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله ﷺ قال : . . . .

وإسحاق بن أسيد فيه ضعف ، وأبو مالك ما عرفته ، وأبو إسحاق السبيعي قيل : إنه رأىٰ علي ولم يسمع منه ، والله أعلم .

وأما عقبة بن نافع فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وانظر « الضعيفة » للعلامة الألباني ٢/ ١٦١ برقم (٧٣٤) ، حيث نسب هذا الحديث إلى ابن وهب في المسند (٨/ ١٦٥/ ١) ، وانظر الأثر التالي .

(١) ساقطة من (د ، ليس) .

(٢) إسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، حدثني عمي جرير بن زيد أنه سمع تُبَيْعاً يحدث

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : إِنِّي لأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ(١) الْعَمَلِ ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ . وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ . وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ ، فَبِي يَغْتَرُّونَ ، (ك: ٧٥) أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ ؟ فَحَلَفْتُ بِي لأُتيحَنَّ(٢) لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ(٣) .

٣٠٨ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، حدثنا أبو عمران الجوني ،

عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّان أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَكَتَبَ إِلَيهِ ـ وَأَشْفَقَ مِنْهَا ـ مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ ؟

قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالله مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلاَّ الْخَيْرَ : يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بالْعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّونَ(٤) .[ر: ٤٤].

---

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « بغير » .

(٢) أتاح الله الأمر : يسره وهيأه لمريده . ويقال : تاح الشيءُ تيحاً ـ بابه : سار ـ سهل وتيسر .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩١٨) من طريق علي بن المديني ، حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وقد أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٤١) من طريق عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، أنه بلغه عن كعب . . . وهذا إسناد منقطع . ولكن له عدد من الشواهد يتقوىٰ بها .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو عمران الجوني هو : عبد الملك بن حبيب . وأخرجه ابن سعد ٧/ ١/ ٩٦ من طريق سهل بن محمود ، حدثنا عبد العزيز ، بهذا الإسناد وهو في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٤٩ ولكن بدون إسناد .
تنبيه : في (س ، ها) : « فيضلوا » والوجه ما في الأخريات .

٣٠٩ ـ **أخبرنا** سعيد بن المغيرة ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن مطرف ، وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ ، فَلاَ يَدْخُلْ عَلَىٰ السُّلْطَانِ ، وَلاَ يَخْلُوَنَّ بِالنِّسْوَانِ ، وَلاَ يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ[١] .

٣١٠ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن إسماعيل بن إبراهيم

عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنِ مِهْرَانَ : إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، وَلاَ تُجَادِلَنَّ عَالِماً، وَلاَ جَاهِلاً: أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخزَنُ عَنْكَ عِلْمَهُ وَلاَ يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ[٢] وَلاَ يُطِيعُكَ[٣] .

٣١١ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال :

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، والإسناد منقطع ، وربما كان معضلاً ، والله أعلم .

(٢) يقال : خَشَّن صدره، وبصدره، إذا أوغره. وانظر « أساس البلاغة » للزمخشري .

(٣) إسناده صحيح ، ويونس هو ابن عبيد بن دينار . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٢ من طريق عُبَيْد الله ـ تحرفت فيه إلى عبد الله ـ بن يوسف الجبيري ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن يونس ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح ، وانظر الإكمال ٢/ ٢٥٤ مع التعليق عليه ، والأنساب ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ .
ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة عند ابن المبارك في الزهد (٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٦) ـ وفي إسناده يحيىٰ بن عبيد الله ، وهو متروك .
ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند الترمذي (٢٤٠٧) وفي إسناده حمزة بن أبي محمد وهو ضعيف .
ويشهد له أيضاً حديث أبي الدرداء عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٣٩) وإسناده ضعيف .

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لِابْنِهِ : دَعِ الْمِرَاءِ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ ، وَهُوَ يُهَيِّجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الإِخْوَانِ[1] .

٣١٢ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الله بن إدريس[2]، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ ، أَكْثَرَ التَّنَـقُّلَ[3] .

٣١٣ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال :

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ[4] مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ[5] ، كَثُرَ تَنَقُّلُهُ[6] .

---

(١) إسناد معضل ، وما رأيته في غير هذا الموضع .

(٢) في (ك) : «أويس» وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد ٥/ ٢٧٣ ، وابن بطة في « الإبانة » برقم (٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٠) ، واللالكائي في « أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢١٦) ، والآجري في الشريعة ص (٦٢) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٢٣٥ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٧٠) من طريق حماد بن زيد ، وسلام بن مطيع ، جميعاً عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن بطة أيضاً برقم (٥٦٨ ، ٥٦٩) من طريق أبي عوانة ، حدثنا يحيىٰ بن سعيد ، بالإسناد السابق .

(٤) في (ها) : « إن » .

(٥) عند (د ، ليس ، بغا ، ك) : « للخصومة » .

(٦) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، سعيد بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن عبد العزيز فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٢) من طريق نصر بن =

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن جعفر بن برقان ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ك: ٧٦) قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الأَهْوَاءِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِدينِ الأَعْرَابِيِّ ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ ، وَالْهُ عَمَّا سِوَىٰ ذٰلِكَ(١) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ(٢) : كَثُرَ تَنَقُّلُهُ ، أَيْ : يَنْتَقِلُ مِنْ رَأْيٍ إِلَىٰ رَأْيٍ .

٣٠ ـ باب : فِي اجْتِنَابِ الأَهْوَاءِ

٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي قال

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً يَنْتَجُونَ(٣)

= المغيرة ، حدثنا سفيان بن عيينة : قال عمر بن عبد العزيز . . . وسفيان لم يسمع من عمر بن عبد العزيز ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٩ من طريق حماد بن زيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن رجل من أهل مكة ، عن عمر بن عبد العزيز . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد في الزهد ص(٣٠٢) من طريق إسماعيل ، عن يونس قال : نبئت أن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الأثر السابق.

ويشهد له أثر ضرار بن عمرو عند الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٩ من طريق أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان . حدثنا هشام بن يونس ، حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن عبد الرحمن بن محمد مدلس ، وقد عنعن .

(١) إسناده منقطع ، جعفر بن برقان لم يدرك عمر بن عبد العزيز . وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٥٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

(٢) أبو محمد : هو سفيان بن عيينة .

(٣) يقال انتجىٰ اثنان دون صاحبهما : أي : تسارا منفردين عنه . وعند اللالكائي ، وابن عبد البر « يتناجون » .

بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ[1] .

٣١٦ ـ **أخبرنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن المبارك ،**

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ لأَوْلِيَائِهِ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ ؟ . فَقَالُوا : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الاسْتِغْفَارِ ؟ فَقَالُوا : هَيْهَاتَ ! ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ .

قَالَ : لأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئاً لاَ يَسْتَغْفِرُونَ الله مِنْه . قَالَ : فَبَثَّ فِيهِمُ الأَهْوَاءَ[2] .

٣١٧ ـ **أخبرنا إبراهيم بن إسحاق ، عن المحاربي ، عن الأعمش ،**

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَدْرِي[3] أَيّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ : أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هٰذِهِ الأَهْوَاءِ[4] .

---

(١) إسناده منقطع ، الأوزاعي لم يدرك ابن عبد العزيز ، وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٨٩) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٥١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٧٤) من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وإبراهيم بن إسحاق هو : الطالقاني ، وابن المبارك هو : عبد الله . وأخرجه اللالكائي في الاعتقاد برقم (٢٣٧) من طريق علي بن الحسن ، عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد . وهو عند الفسوي ٣/ ٣٨٩.
وأخرجه أيضاً برقم (٢٣٦) من طريق يعقوب الفسوي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سمعت الأوزاعي . . . . وهذا إسناد صحيح ، فقد صرح صفوان والوليد بالتحديث . وهو عند الفسوي ٣/ ٣٨٩.

(٣) عند (ليس) : « ما يدري » .

(٤) رجاله ثقات ، ولكن عبد الرحمن بن محمد المحاربي مدلس ، وقد عنعن ، وتابعه بعلى ـ تحرف إلى عليّ ـ بن عبيد عند أبي نعيم في الحلية ٣/ ٢٩٣ وفي الطريق إليه من لم أعرفه .
وانظر أثر أبي قلابة الشاهد لهذا عند اللالكائي في « الاعتقاد » برقم (٢٣٠) . وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢١٨ .

٣١٨ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن مسلم الأعور ،

عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِياً ـ أَوْ قَالَ : قال علي ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، لَحَشَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّهُ كَان عَلَىٰ هُدًى(١) .

٣١٩ ـ **أخبرنا** محمد(٢) بن حميد ، عن هارون هو : ابن المغيرة [ر : ٤٥]، عن شعيب ، عن سلمة بن كهيل

عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ، فَصَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ، لَبَعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ(٣) .

٣٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت ، حدثنا منصور هو : ابن أبي الأسود ، عن الحارث بن حصيرة(٤) ،

عَنْ أَبِي صَادِقٍ الأَزْدِيّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا ، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ ، لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ بِهَا . (ك: ٧٧).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مسلم الأعور ، وهو : مسلم بن كيسان الملائي .
ولكن له ما يشهد له فيتقوىٰ .

(٢) عند (د ، ليس ، ها) : « عبد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد ، وشعيب هو : ابن خالد البجلي ، وأبو صادق هو: عبد الله بن ناجذ الأزدي. وانظر التعليق السابق . والأثر اللاحق أيضاً .

(٤) عند (د) : « حصينة » وهو تحريف .

خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ(١) .

٣٢١ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع ، حدثني بقية ، عن الأوزاعي

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ(٢) الرَّأْيُ الْحَسَنُ(٣) .

٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم،

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَىٰ اللهَ ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو موقوف على علي ، والحارث بن حصيرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٣٥٨) في مسند الموصلي .

(٢) عند (ليس ، ها) : « العالم » .

(٣) إسناده صحيح ، فقد صرح بقية بالتحديث في جميع الإسناد عند ابن عبد البر .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٦١٥) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا الوليد بن شجاع ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح موقوفاً ، وزائدة هو : ابن قدامة ، ومسلم هو : ابن صبيح .
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٩٥ والبيهقي في الشعب برقم (٨٤٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بهذا الإسناد.
وسيأتي أيضاً برقم (٣٩٥) .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٦٢) من طريق أبي شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥٨) والبيهقي في الشعب برقم (٧٤٦) من طريق المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله : كفى بخشية الله علماً ، وكفىٰ بالاغترار جهلاً . وإسناده ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥٠ إلى عبد بن حميد .

٣٢٣ ـ قَالَ : وَقَالَ مَسْرُوقٌ : الْمَرْءُ حَقيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ ، فَيَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَىٰ مِنْهَا[١] .

٣١ ـ باب : مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَىٰ

٣٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثني معن ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ[٢] .

---

(١) إسناده إسناد سابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٠٣ برقم (١٦٧٢٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، وهذا إسناد صحيح أيضاً.
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٩٧ من طريق سقط رجالها في الحلية ، وفي الأصل المنسوخ عنه بياض ، والله أعلم .وانظر ما جاء في الشعب ، بعد الحديث (٧٤٨) .
ملاحظة : وليس في المطبوعات قوله : « تعالى منها » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٠٤) من طريق معن بن عيسىٰ ، بهذا الإسناد .
ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٠٤) .
وأخرجه الخطيب أيضاً فيه ص(٢٠٤) من طريق أحمد بن صالح قال: حدثنا معن، به .
وأخرجه الترمذي في « شرح علل الترمذي » ١/ ١٤٥ بتحقيق الدكتور العتر ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٦٨٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٥٤، ٦٥ برقم (١٢٨، ١٥٨)، وفي مسند الشاميين برقم (١٥١٠ ، ١٩٨٣ ، ٣٤٠٢)، والحاكم ٣/ ٥٦٩ من طريق مكحول، به .

٣٢٥ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ ، لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ ، قَدَّمَ وَأَخَّرَ(١) .

٣٢٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ،

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ الأَصْلُ وَاحِدٌ وَالْكَلاَمُ مُخْتَلِفٌ(٢) .

٣٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن علي بن الحسين

قَالَ : حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدَ الله بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ(٣) أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ** » .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لاَ ، إِنَّمَا قَالَ : كَذَا ، وَكَذَا ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح . وهشام هو : ابن حسان . وما وجدته بهذا اللفظ ، ولكن انظر الأثر الآتي برقم (٣٢٨) . وانظر المحدث الفاصل برقم (٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٠٧) من طريق محمد بن علي الوراق ، حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا جرير بن حازم . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً : محمد بن علي الوراق قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦١ : « كان فاضلاً ، حافظاً ، ثقة ، عارفاً » .

ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب ثقة من رجال الستة .

(٣) وفي رواية وفي (ك) : « الربيضين » . والربيض : الغنم نفسها ، والرَّبَضُ : موضعها الذي تربض فيه . والمراد : أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين القطيعين من الغنم فهي إلىٰ هذا مرة وإلى ذلك أخرىٰ .

(٤) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٦٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٧٠٦) . =

(٧٠٥)

٣٢٨ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا ابن علية

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ وَالنَّخعِيّ وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَديثِ مَرَّةً هٰكَذَا ، وَمَرَّةً هٰكَذَا ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِمُحَمَّدَ بْنِ سيرينَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَو حَدَّثُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ ، كَانَ خَيْراً لَهُمْ[١] (ك: ٧٨) .

٣٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن العلاء ، حدثنا عثام ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ،

عَنِ أَبي مَعْمَرٍ قالَ : إنِّي لأَسْمَعُ الْحَديثَ لَحْنًا فَأَلْحَنُ اتِّبَاعاً لِمَا سَمِعْتُ[٢] .

٣٢ ـ باب : فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

٣٣٠ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان ،

= ونضيف هنا : وأخرجه معمر في جامعه برقم (٢٠٩٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (١٧٣) ـ والخطيب في الكفاية أيضاً ص (١٧١ ، ١٧٣).

(١) إسناده صحيح ، وعبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٦٨٩) ، والخطيب في « الكفاية » ص (٢٠٦) من طريق بشر بن معاذ ، وإسحاق بن راهويه ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن علية ، بهذا الإسناد . وعند الرامهرمزي ، والخطيب في الكفاية ص (١٨٦) طرق أخرىٰ .

(٢) إسناده صحيح ، وعثام هو ابن علي ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (١٨٦) من طريق محمدبن بكير قال : حدثنا عثام . بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً فيه ص (١٨٦) من طريق يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، به . وهذا إسناد حسن . يحيىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وأبوه بينا حاله عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ الموصلي .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةٍ قَالَ : رَأَىٰ مُجَاهِدٌ طَاوُوساً فِي الْمَنَام [ر:٤٦] كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعاً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا عَبْدَ اللهِ اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ » .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَىٰ الْعِلْمِ ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الْحَدِيثِ[١] .

٣٣١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن يمان ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلاَّ مُتَعَلِّمٌ خَيْراً[٢] . أَوْ مُعَلِّمُهُ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، غير أنه مرسل . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٥ من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح قال : قال مجاهد لطاووس : يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصلي في الكعبة ، والنبي ﷺ علىٰ بابها يقول لك : « اكشف قناعك وبيِّن قراءتك » .

قال : اسكت ، لا يسمعن هذا منك أحد . حتى تخيل إليه أنه انبسط من الحديث . وهذا إسناد صحيح ، ولكنه مرسل أيضاً .

(٢) في(ك) : «مُـتَـعَلِّمُ خَـيْـرٍ» .

(٣) إسناده حسن ، يحيىٰ بن يمان حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي ، ولكنه خالف هنا ، فالإسناد ضعيف .

وعبد الرحمن بن ثابت بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي . وأما عبد الله بن ضمرة فقد وثقناه عند الحديث (٢٦٢٢) في موارد الظمآن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٣٤ برقم (١٧١٨١) من طريق يحيىٰ بن يمان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٣) باب : الدنيا ملعون ما فيها ، وابن ماجه في الزهد (٤١١٢) باب : مثل الدنيا ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٢٦ ، والبيهقي في=

٣٣٢ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن بحير بن سعد ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانٍ قَالَ : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ هَمَجٌ لاَ خَيْرَ فِيهِ[1] .

٣٣٣ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلاَمِ لاَ يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ[2] .

= الشعب برقم (١٧٠٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٣٣٠) من طرق : حدثنا عبد الرحمٰن بن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال : حدثنا أبو هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، أو عالماً أو متعلماً » . وهذا إسناد حسن .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٨ والحديث رقم (٤٩٩) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا ، فهو شاهد لهذا الحديث .
ملحوظة : عند (د ، ها ، ليس) : « ومعلمه » .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن أبي عطاء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .
ولكن يشهد له حديث ابن مسعود مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٤٩٨) .
وحديث أبي الدرداء مرفوعاً أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٠٠) ، ونضيف هنا وأخرجه أحمد في الزهد ص(١٣٦) ، وابن عبد البر في الجامع برقم (١١٤) ، من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء. . . وهذا إسناد صحيح إذا كان خالد سمعه من أبي الدرداء .
وأثر صفوان بن عسال المرادي ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٠٣) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٦٢) من طريق أبي عبيدة ، حدثنا هشام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٢١) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن الحسن . . . . =

٣٣٤ ـ **أخبرنا** يوسف بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأنا محمد بن الحسن الصنعاني ، حدثنا منذر هو : ابن النعمان ،

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلاَةً ، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعَ بِهَا سَنَةً أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ[1] .

٣٣٥ ـ **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم ، أنبأنا وكيع ، قال :

قَالَ سُفْيَانُ : مَا أَعْلَمُ عَمَلاً أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ بِهِ خَيْراً[2] .

٣٣٦ ـ وقَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ[3] إِلَىٰ هٰذَا

= وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٩) من طريق حجاج بن مسلم ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : قال أبو هريرة . . . .
وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .
وقد ورد هذا الأثر عن عائشة مرفوعاً ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٩٩٩) وفي إسناده متهم .
كما ورد عن جابر مرفوعاً أيضاً ، ولكن لا يفرح به . وانظر أيضاً حديث أبي الدرداء المرفوع ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (١٠٠١) .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٩) ، وكشف الخفاء برقم (٢٧٣) ، والشذرة برقم (٧٤) .

(١) إسناده صحيح ، ومحمد بن الحسن الصنعاني هو ابن أتش ، وثقه ابن حبان ٩/ ٦٩ ، وأبو زرعة كما جاء في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٧ .
ومنذر بن النعمان هو الأفطس اليماني ، قال ابن معين : « منذر بن النعمان الأفطس ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٦٣ وابن عبد البر في الجامع برقم (٩٩ ، ١٠٠) من طرق : سمعت وكيعاً يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم .

(٣) في المطبوعات : « يحتاجون » .

الْعِلْمِ فِي دِينِهِمْ ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَىٰ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ[(١)] .

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو نعيم ، وجعفر بن عون ، قالا : حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد (ك: ٧٩) قال :

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ . فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ[(٢)] .

٣٣٨ ـ أخبرنا هارون بن معاوية ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله الخراساني ،

عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [آل عمران : ٧٩] .

قَالَ : حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً[(٣)] .

---

(١) إسناد صحيح ، وهو إسناد الأثر السابق ، وفاعل « وقال » هو وكيع بن الجراح . وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (١٧٨) من طريق وكيع ، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٣٠ برقم (٦١٧٢) من طريق مسعر ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٢٥١) ، فانظره لتمام التخريج .

(٣) أبو عبد الله الخراساني هو ميمون الوراق ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٧ وأفاد برواية أكثر من واحد عنه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦١ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا حفص بن غياث ، بهذا الإسناد .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٤٧ إلى ابن أبي حاتم ، وإلى ابن المنذر .
وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٥ : « قال ابن عباس ، وأبو رزين ، وغير واحد ، أي ، علماء حكماء .
=

٣٣٩ ـ أخبرنا هارون بن معاوية ، عن حفص ، عن أشعث بن سوار ،

عَنِ الْحَسَنِ ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ [المائدة : ٦٣] . قَالَ : الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ(١) .

٣٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عطاء بن السائب ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : ﴿ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران : ٧٩] ، قَالَ : عُلَمَاءَ فُقَهَاءَ(٢) .

٣٤١ ـ أخبرنا عبيد الله(٣) بن سعيد ، قال :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ ، وَالْعَمَلُ ، وَالاسْتِمَاعُ ، وَالإِنْصَاتُ ، وَالنَّشْرُ(٤) .

= وقال الحسن ، وغير واحد : فقهاء ، وكذا روي عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، وعطاء الخراساني ، وعطية العوفي ، والربيع بن أنس .
وعن الحسن أيضاً : يعني : أهل عبادة وأهل تقوىٰ » . وانظر الطبري ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ . « والفقيه والمتفقه » ١/ ٥١ فإن فيه ما يفيد . وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٩٦ .

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث بن سوار . وما وجدته في غير هذا المكان . وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق أيضاً .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن أبا إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحارث ليس مذكوراً فيمن سمعوا من عطاء قبل اختلاطه ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ٣٢٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٨٥٦) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٥١ من طريق الفضيل بن عياض ، عن عطاء ، بهذا الإسناد . والفضيل أيضاً لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل اختلاطه .

(٣) عند (د ، ها ، ليس) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف ، وصوابه ـ والله أعلم ـ عبيد بن سعيد . وانظر التهذيب وفروعه .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٧٩٧) ، وأبو نعيم =

٣٤٢ ـ قال : وأخبرني أحمد بن محمد أبو عبد الله

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ لله عَزَّ وَجَلَّ(١) .

٣٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زَيْد هو : ابن أبي أنيسة ، عن سَيَّار(٢) ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لاَ يَشْبَعُ مِنْهُ [ر: ٤٧] وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لاَ يَشْبَعُ مِنْهَا ، فَمَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ هَمَّهُ ، وَبَثَّهُ ، وَسَدَمَهُ(٣) ، يَكْفِي الله ضَيْعَتَهُ ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ ، وَبَثَّهُ ، وَسَدَمَهُ ، يُفْشِي الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ(٤) وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ لاَ يُصْبِحُ إِلاَّ فَقِيراً ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ فَقِيراً(٥) .

٣٤٤ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو عميس ، عن عون قال :

= في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٧٤ ، والقاضي عياض في « الإلماع » ص (٢٢١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٦٠ ، ٧٦١) من طرق : سمعنا سفيان يقول : أول العلم الاستماع ، ثم الفهم ، ثم الحفظ ، ثم العمل ، ثم النشر .

(١) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « يسار » وهو تحريف .

(٣) بث الحاجة : إكثار ذكرها والدأب في نشرها وإذاعتها .

والسَّدَمُ : اللهج بالشيء والولوع به . يقال : سَدِم بالشيء ـ بابه : شرب ـ : حَرِصَ عليه ولهج به ، فهو سادم ، وسَدِمٌ ، وسَدْمان .

(٤) ضيعة الرجل : ما يكون منه معاشه : كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة ، وغير ذلك . والمراد بالإفشاء هنا : تكثير المعاش وكثرة المشاغل التي تلهي عن الآخرة .

(٥) إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو من قوله . ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٩٨ من طريق حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ وهذا مرسل . وانظر التعليق التالي .

قَالَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ : صَاحِبُ الْعِلْمِ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا ، وَلاَ يَسْتَوِيَانِ . أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ ، فَيَزْدَادُ رِضًى لِلرَّحْمٰنِ ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا ، فَيَتَمَادَىٰ فِي الطُّغْيَانِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق : ٦ ـ ٧] .

قَالَ : وَقَالَ الآخَرُ (ك : ٨٠) : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[١] [فاطر : ٢٨] .

٣٤٥ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن مختار ، حدثنا عَنْبَسَةُ[٢] بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة

---

(١) إسناده منقطع : عون بن عبد الله بن عتبة أرسل عن ابن مسعود ، وهو مرسل ، ولكن وصله الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٨) وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٧٦) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١١٠٩٥) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٧٧) . وهناك ذكرنا حديث أنس الشاهد لهذين الحديثين .
وحديث ابن عباس سيأتي برقم (٣٤٦) .
ونضيف هنا : وأخرج ابن أبي شيبة حديث ابن عباس موقوفاً في مصنفه ٨/ ٧٢٩ برقم (٦١٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم ٥٨٣ .
وأخرجه مرفوعاً ، أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٤١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١١١) .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٢٠٦) ، وكشف الخفاء برقم (٢٦٦٠) ، والشذرة برقم (١٠٣٥) . وأسنىٰ المطالب برقم (١٥٣٨) .
وقال السخاوي بعد أن ذكر حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وأنس ، وغيرها : « وفي الباب عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها تقوىٰ . . . . . » .
(٢) عند (د ، ها) : « عنيسه » وهو تصحيف .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ قَالَ : مَنْ يَخْشَ(١) الله فَهُوَ عَالِمٌ(٢) .

٣٤٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا(٣) .

٣٤٧ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني ، حدثنا ربيعة بن يزيد قال :

---

(١) في (ك) : «خشي» .

(٢) في إسناد هذا الأثر علتان : ضعف محمد بن حميد ، واضطراب رواية سماك عن عكرمة ، وأما إبراهيم بن المختار فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٢) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ١٣٢ ، واللالكائي في « الاعتقاد » برقم (٩٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . وهذا إسناد فيه علتان أيضاً : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وانظر الدر المنثور ٥/ ٢٥٠ تجد لهذا الأثر الكثير من الشواهد . وانظر أيضاً ابن عبد البر برقم (١١٩٥ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥) . وانظر التعليق السابق.

تنبيه : عند الطبراني ، واللالكائي : « قال : الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير » . بدل قوله : « من يخشىٰ الله فهو العالم » .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٥٧٧) ، وانظر تعليقنا على الأثر المتقدم برقم (٣٤٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٢٩ برقم (٦١٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٥٨٣) ـ وأبو خيثمة في « العلم » برقم (١٤١) من طريق ليث بن أبي سليم ، بهذا الإسناد .

سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ ؛ كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ الأَجْرِ ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ »[(١)] .

٣٤٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي[(٢)] شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف[(٣)]

عَنْ[(٤)] عَبَّاسٍ الْعَمِّيّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَىٰ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً . وَمَا عِلْمُ

---

(١) يزيد بن ربيعة الصنعاني قال أبو حاتم : منكر الحديث ، واهي الحديث .
وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٨٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٤٨١) ، وتمام في فوائده برقم (١٥١٣) من طريق يحيى بن صالح .
جميعاً : حدثنا يزيد بن ربيعة ، بهذا الإسناد . وفي إسناد الخطيب تحريف شنيع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٨ برقم (١٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن يزيد الرحبي ، به . وهذا إسناد سقط منه « يزيد بن ربيعة الصنعاني » .
وقد قصرنا في تخريج هذا الحديث في « مجمع الزوائد » برقم (٥٠٩) .
والكِفْلُ : النصيب، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ .

(٢) سقطت من (ها) .

(٣) عند (د ، ليس ، ها) : « عون » وهو تحريف .

(٤) في المطبوعات « ابن عباس » وهو تحريف .

مَنْ لَمْ يَخْشَكَ ؟ وَمَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ[1] ؟!

٣٤٩ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا سلام هو : ابن أبي مطيع ، قال : سمعت أبا الهزهاز يحدث :

عَنِ الضَّحَاكِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ : ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ اغْدُ عَالِمَا ، أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا[2] .

٣٥٠ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك ، أنبأنا الوليد بن مسلم ، أنبأنا الوليد بن سليمان ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن .

عَنْ أَبي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، إِلاَّ مَنْ أَحْيَاهُ الله بِالْعِلْمِ** »[3] .

---

(١) عباس العمي مجهول ، وباقي رجاله ثقات . وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٧ برقم (٩٤٣٠) . وانظر «الدر المنثور» ٥/ ٢٥٠ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥٠ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى أحمد في الزهد .

(٢) إسناده منقطع لم يسمع الضحاك بن مزاحم من ابن مسعود ، ورجاله ثقات : أبو الهزهاز هو نصر بن زياد العجلي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٦ .
والأثر صحيح ، وقد تقدم برقم (٢٥٤) ، وسيأتي برقم (٣٥١) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد ، وأخرجه ابن ماجة في الفتن (٣٩٥٤) باب : ما يكون من الفتن ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٨ برقم (٧٩١٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٥ من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن علي بن يزيد ـ سقط هذا الاسم من إسناد الطبراني ـ عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . . .
وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٢٩ أيضاً ، وكنز العمال (٣٠٨٨٣) .
ملحوظة : عند الخطيب « من نجاه الله بالعلم » بدل من « من أحياه . . . . . » . =

٣٥١ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني هارون بن رئاب ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذٰلِكَ جَاهِلٌ ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَاءِ بِمَا يَصْنَعُ[١] .

٣٥٢ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي [ر : ٤٨]

عَنِ الْحَسَنِ ، (ك: ٨١) قَالَ [٢]: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِماً يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَالآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **فَضْلُ هٰذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَـةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَىٰ الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ رَجُلاً** »[٣] .

= نقول: وفي الباب عن أبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وحذيفة وأنس ، وابن عمر. . . لعله يتقوىٰ بها. والله أعلم.

(١) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، هارون بن رئاب لم يدرك ابن مسعود وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٩٩ ـ ، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٦) ، من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد .
وانظر الأثر المتقدم برقم (٢٥٤ ، ٣٥١) لتمام التخريج .

(٢) بدأ نقص في (ق) سينتهي أول الحديث (٣٩٣).

(٣) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع : ما عرفنا للأوزاعي رواية عن الحسن ، وهو مرسل أيضاً . وما وجدته في غير هذا المكان .

٣٥٣ ـ **أخبرنا** الحسن بن الربيع ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن الحسن بن ذكوان ،

عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا الأَسْودَ بْـنُ سَرِيع[١] يَقُصُّ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَمَيَّلْتُ[٢] إِلَىٰ أَيِّهمَا أَجْلِسُ ، فَنَعَسْتُ فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ : مَيَّلْتَ إِلَىٰ أَيِّهما تَجْلِسُ ؟ إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرَائيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ مِنْ حُمَيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[٣] .

٣٥٤ ـ **أخبرنا** نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن داود بن جميل

عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْس قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدينَةِ مَدينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَديثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُـهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ .

---

(١) في الأصول «سمير بن عبد الرحمن» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر مصادر التخريج ، وأسد الغابة ١/ ١٠٤ .

(٢) أي : ترددت وتحيرت .

(٣) إسناده ضعيف ، الحسن بن ذكوان متهم بالتدليس وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عبيد الله هو أبو عاصم العباداني ، قال عمرو بن علي الصيرفي : حدثنا أبو عاصم العباداني ، وكان ثقة صدوقاً .
وقال ابن معين : أبو عاصم العباداني لم يكن به بأس ، صالح الحديث .
وقال أبو حاتم : ليس به بأس . وقال أبو زرعة : شيخ . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ .
ولهذا نقول : لا عبرة لما قاله الذهبي في الميزان ٢/ ٤٥٨ : « واهٍ ، وهو واعظ زاهد ، إلا أنه قدري » . وانظر أيضاً لسان الميزان ٣/ ٣١٤ .
وأخرجه ابن عبد البر في الجامع برقم (٢١٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبيد ، عن ابن سيرين . . . وليس عنده ذكر لحميد ، وأبو عبيد ما عرفته ، والله أعلم .

قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ ؟ . قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَلاَ جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ[1] ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْماً ، سَهَّلَ الله بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ[2] الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ ، لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ حَتَّىٰ الْحِيتَانُ فِي الماءِ . وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَىٰ سَائِرِ النُّجُومِ . إِنَّ العلماءَ هُمْ وَرثَـةُ الأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً ، وَلاَ دِرْهَماً ، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ ـ أَوْ بِحَظٍّ وَافِرٍ »[3] .

---

(١) في المطبوعات : « ولا بغاء لك غيره » . والبُغَاء : الطلب .

(٢) عند (د) : « إن » . وعند (بغا ، ليس ، ها) : « فإن » .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٨) وفي « موارد الظمآن » برقم (٨٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٢٩ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢٣١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٦) من طريق عبد الله بن داود الخريبي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٦ ، ١٧٧) ـ من طريق الفضل بن دكين ، عن عاصم بن رجاء ، به .
وأخرجه الفسوي أيضاً ٣/ ٤٠١ ـ وابن عبد البر في الجامع برقم (١٧١) من طريق الفسوي هذه ـ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم ، به .
وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٠٢ ، والبيهقي أيضاً برقم (١٦٩٧) من طريق ابن المبارك ، وسفيان ، عن الأوزاعي ، عن كثير بن قيس ، عن يزيد بن سمرة ، عن أبي الدرداء . . . . =

٣٥٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عيينة ، عن أبي إسحق الفزاري ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن سعيد بن جبير (ك: ٨٢)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : **مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ**(١) .

٣٥٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً ، إِلاَّ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** »(٢) .

= وقال الحافظ في « فتح الباري » تعليقاً على فقرة : (وإن العلماء .... وافر) « طرف من حديث أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء ، وحسنه حمزة الكناني .
وضعفه عندهم سنده ، لكن له شواهد يتقوىٰ بها .... » . وانظر الحديثين الآتيين بعد الحديث التالي . والترغيب والترهيب ١/ ٩٤ .

(١) إسناده جيد ، وهو موقوف على ابن عباس . وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٨ برقم (٦١٦٤) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطيَّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد صحيح .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٧٩٦) .
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (١٨١) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الأعمش ، به ، وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر أيضاً في الجامع الأثر (١٨٠) وفي إسناده مجهول .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٩ برقم (٦١٦٨) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، وهو إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٤) . =

٣٥٧ ـ أخبرنا إسماعيلِ بن أبان ، عن يعقوب هو القمي ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلاَّ سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يُبْطِىءْ بِهِ عَمَلُـهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ(١) .

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن ابن شوذب

عَنْ مَطر(٢) [ر: ٤٩] : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٧] .

قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانُ عَلَيْهِ(٣) ؟ .

٣٥٩ ـ وأخبرنا مَرْوَانُ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، قَالَ : طَالِبُ عِلْمٍ(٤) .

= ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٥) من طريق أبي معاوية ، بالإسناد السابق . وعند الحاكم ١/ ٨٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١٤ طريقان آخران .

(١) إسناده صحيح ، وهارون بن عنترة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٦٤) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٢٨ برقم (٦١٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧١ ، ٦٧٢) من طريق هارون بن عنترة بن عبد الرحمٰن ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث الآتي برقم (٣٦٨) .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « مطرف » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن أبي عطاء .
وقد أخرجه الطبري بهذا اللفظ في التفسير ٢٧/ ٩٦ ، ٩٧ من طريقين عن قتادة .
وانظر التعليق التالي .

(٤) مروان هو ابن محمد الطاطري . وضمرة هو ابن ربيعة ، وتمام الإسناد هو : عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر الوراق . وهو إسناد حسن . =

٣٦٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا يعقوب هو : القمي

عَنْ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذَا رَأَىٰ طَلَبَةَ الْعِلْمِ ، قَالَ : مَرْحَباً بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْصَىٰ بِكُمْ[1] .

٣٦١ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ : « **كِلاَهُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ .**

أَمَّا هٰؤُلاَءِ فَيَدْعُونَ الله وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ .

= وقد أخرجه ابن أبي حاتم ـ فيما ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٣ ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٩٤٥) . من طريق الحسن بن رافع وهارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٩٧ من طريق علي بن سهل ، حدثنا ضمرة بن ربيعة أو أيوب بن سويد ، أو كلاهما ، عن ابن شوذب ، به . وأيوب بن سويد ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .

وانظر التعليق السابق ، والدر المنثور ٦/ ١٣٥ .

ثم وجدت قول البخاري قبل الحديث (٧٥٥١) : « وقال مطر الوراق . . . . . » وذكر هذا الأثر .

وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٥٢١ : « ووصله الفريابي ، عن ضمرة بن ربيعة ـ تحرفت فيه إلى : زمعة ـ عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر . .

وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب « العلم » من طريق ضمرة » .

(١) رجاله ثقات غير أنه معضل . وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وله شاهدان : أثر أبي سعيد الخدري عند الرامهرمزي برقم (٢٠) وأثر ابن مسعود في الشعب برقم (١٧٢٩) .

وَأَمَا هٰؤُلاَءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ وَالْعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ ، فَهُمْ أَفْضَلُ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّماً » .

قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ[1] .

٣٦٢ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله ،

عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّير أَنَّهُ قَالَ لاِبْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ[2] .

---

(١) في إسناده ضعيفان : عبد الرحمن بن زياد ، وعبد الرحمن بن رافع .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٨٩) ـ ومن طريق ابن المبارك هذه أخرجه الطيالسي ١/ ٣٦ برقم (٨٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٠ ، ١١ ـ من طريق عبد الرحمن بن زياد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (٢٢٩) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، من طريق داود بن الزبرقان ، عن بكر بن خنيس ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد . عن عبد الله بن عمرو . . . . وداود متروك ، وبكر ، وعبد الرحمان ضعيفان .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١١ من طريق أبي يوسف القاضي ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، بالإسناد السابق .

(٢) إسناده فيه علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، والانقطاع ، عون بن عبد الله لا نعلم له رواية عن مطرف ، والله أعلم .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٠٩ من طريق إسماعيل بن سعيد الكسائي ، حدثنا ابن علية ، عن إسحاق بن سويد قال : تَعَبَّدَ عبد الله بن مطرف ، فقال له أبوه : أَيْ عَبْدَ الله ، العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنتين . . . » .
وهذا إسناد صحيح . وعند الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٩ طريقان آخران .
ملحوظة : في المطبوعات زيادة « بلا علم » .

٣٦٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرنا شرحبيل بن شريك أنه :

سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيّ يَقُولُ : لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لأَخِيكَ[١] .

٣٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا محمد بن عجلان ،

عَنِ الزُّهْرِيّ قَالَ : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْمُجْتَهِدِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ حُضْرِ الْفَرَسِ[٢] الْمُضَمَّرِ السَّرِيعِ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .
ويشهد له حديث ابن عمرو بن العاص أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٦٤) ، وأبو نعيم من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش ضعيف الرواية عن غير الشاميين ، وعمارة مدني ، وعبيد الله بن أبي جعفر لم يدرك عبد الله بن عمرو . وانظر « جامع بيان العلم » برقم (٣٢٣) .
كما يشهد له حديث ابن عباس في فهرسة ابن خير ص (٨) ، وفي إسناده من لم أعرف ، وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٣٨) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٨٢) ، والشذرة برقم (٨٠٤) . وانظر معجم الطبراني الكبير ١٢/ ٤٣ برقم (١٢٤٢٠) .

(٢) الحُضْرُ ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الصاد المعجمة ـ العدو . يقال : أحضر ، يحضر ، فهو محضر ، إذا عدا .
والمضمَّرُ : المعد لغزو أو لسباق . وتضمير الخيل هو : أن يظاهر عليها بالعلف حتىٰ تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتاً لتخف .
وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها .

(٣) إسناده إلى الزهري ضعيف ، وهو من قوله ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » .=

٣٦٥ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، قال : أخبرني السكن ابن أبي كريمة ، عن عكرمة مولى ابن عباس

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] .

قَالَ : يَرْفَعُ الله الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا بِدَرَجَاتٍ(١) .

٣٦٦ ـ أخبرنا بشر بن ثابت البزار ، حدثنا نصر بن القاسم ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عمرو بن كثير ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « **مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الإِسْلاَمَ ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ** »(٢) .

= ٣٦٥/٣ من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا ابن يمان ، بهذا الإسناد . والشاذكوني متروك .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨١ من طريق السري بن خزيمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، بهذا الإسناد .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٨٥ : « وأخرج ابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في المدخل ، عن ابن عباس . . . . » وذكر هذا الأثر .

(٢) إسناده مسلسل بالمجاهيل ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٣٦٥ : « ومحمد بن إسماعيل شيخ يروي عن عمرو بن كثير ، عن الحسن البصري » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٥٠) ، والخطيب في تاريخه ٣/ ٧٨ من طريق العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . والعباس بن بكار اتهمه الدارقطني . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٦ إلى الطبراني في الأوسط .
ومحمد بن الجعد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٣ وقال أبو حاتم : « شيخ بصري ، ليس بمشهور » . =

٣٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا مهران ، حدثنا أبو سنان ، عن أبي إسحاق ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ .

قَالَ : [1] فَذُكِرَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ [2] .

٣٦٨ ـ **أخبرنا** بشر بن ثابت ، أنبأنا شعبة ، عن يزيد أبي خالد [3] ، عن هارون ، عن أبيه ،

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ

= وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وانظر الحديث (٥١١) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٨٣٠) إلى ابن النجار ، عن الحسن ، عن أنس .

ولذا فقد قال العراقي : « وقد اختلف فيه على عمرو بن كثير : فقصره بعضهم على الحسن ، وزاد بعضهم بعد الحسن ابن عباس ، وهو حديث مضطرب . . . وعمرو بن كثير لا أدري من هو » .

وانظر حاشية إحياء علوم الدين ١ / ٩ .

(١) ساقطة من المطبوعات .

(٢) في إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد ، وأبو سنان سعيد بن سنان متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي . وأما مهران بن أبي عمر العطار فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « مجمع الزوائد » .

وما وجدت هذا الأثر في غير هذا المكان .

وما نسبه إلى إبراهيم هنا أخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٦١) من طريق جرير ، عن الأعمش . عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . . وهذا إسناد رجال ثقات ، غير أنه منقطع ، إبراهيم النخعي لم يسمع ابن مسعود .

(٣) في المطبوعات : « يزيد بن أبي خالد » وهو تحريف ، ويزيد أبو خالد هو الدالاني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي .

اللهِ يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلاَّ أَظَلَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ(١) .

٣٦٩ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد هو : ابن سلمة ، عن عاصم ،

عَنْ ذَرٍّ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ[ر : ٥٠] وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ .

قَالَ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . فَقَالَ : رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : « **إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَطْلُبُ** »(٢) .

٣٣ ـ بَاب : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَىٰ النِّيَّةِ

٣٧٠ ـ أخبرنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن يمان قال :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ : مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَومَ .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧١) من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا هارون بن عنترة بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد .

وقد تقدم طرفٌ منه برقم (٣٥٧) فانظره لتمام التخريج .

(٢) إسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٣٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٦) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠٦) .

وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٥) من طريق سفيان ، عن عاصم ، به .

قَالُوا لِسُفْيَانَ : إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ ؟

قَالَ : طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ[1] .

٣٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، حدثني أبي

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : طَلَبْنَا هٰذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ ، ثُمَّ رَزَقَ الله بَعْدُ فِيهِ[2] النِّيَّةَ[3] .

٣٧٢ ـ أخبرنا بشر بن ثابت البزار ، حدثنا حسان بن مسلم[4] ، عن يونس بن عبيد

---

(١) إسناده حسن ، يحيىٰ بن يمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي . وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي. . .» برقم (٧٧٩) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا يحيى بن يمان ، بهذا الإسناد.
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٠) من طريق أحمد بن علي بن زيد الدينوري ، حدثنا أبو صالح الأشج قال : سمعت عبد الصمد بن حسان يقول : قيل لسفيان . . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن علي ، وأبو صالح الأشج وما عرفتهما . وانظر « جامع بيان العلم » برقم (١٣٨٢) . والجامع لأخلاق الراوي برقم (٧٧٨).

(٢) ساقطة من (ها) .

(٣) إسناده حسن ، والأجلح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي .
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٧١٢ من طريق عبد الله بن سعيد ، بهذا الإسناد.
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٩) من طريق إسماعيل بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن ليث ، عن مجاهد ، به . وهذا إسناد ضعيف إن كان محفوظاً لأننا لا نعرف لعبد الله رواية عن ليث ، ولذا نميل إلى أن في الإسناد تحريفاً والله أعلم .

(٤) عند (ها ، ليس ، د) : « صالح » وهو خطأ .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ مَا أَرَادُوا بِهِ الله ـ تَعَالَىٰ ـ ، ولاَ مَا عِنْدَهُ .

قَالَ : فَمَازَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللهَ وَمَا عِنْدَهُ[1] .

٣٤ ـ باب : التَّوبِيخ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللهِ

٣٧٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال :

قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيّ : الْعُلَمَاءُ ثَلاَثَةٌ ، فَرَجُلٌ[2] عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالاً عَلَيْهِ[3] .

---

(١) حسان بن مسلم ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
وما وجدته مسنداً في غير هذا الموضع .
وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٨٣) : « وقال الحسن . . . » وذكر هذا الأثر .

(٢) عند (ها) : « رجل » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٥٥ برقم (١٧٥٤٧) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٢١ من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه معمر في الجامع برقم (٢٠٤٧٢) من طريق أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : العلماء ثلاثة . . . . وإسناده صحيح .
ومن طريق معمر هذه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٤٦) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٨٣ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، بالإسناد السابق .

٣٧٤ ـ **أخبرنا** عُبَيْد الله[١] بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء قال :

قَالَ مُوسَىٰ : ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ يَا رَبّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ .

قَالَ : يَا رَبّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ ؟ قَالَ : أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ .

قَالَ : يَا رَبّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ ؟ قَالَ : أَعْلَمُهُمْ بِي[٢] .

٣٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ،

عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْعُلَمَاءُ ثَلاَثَةٌ : عَالِمٌ بِاللهِ يَخْشَىٰ الله لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ الله ، وَعَالِمٌ بالله عَالِمٌ بِأَمْرِ الله يَخْشَىٰ الله ، فَذَاكَ الْعَالِمُ الْكَامِلُ ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ الله لَيْسَ بِعَالِمٍ بالله لاَ يَخْشَىٰ الله ، فَذٰلِكَ الْعَالِمُ الْفَاجِرُ[٣] .

٣٧٦ ـ **أخبرنا** مكيُّ بن إبراهيم ، حدثنا هشام ،

---

(١) عند (ليس ، د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، إلى عطاء ، وهو منقطع ، وعبيد الله بن موسىٰ هو : باذام العبسي ، وعطاء هو : ابن أبي رباح . وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٢٣ ، ٥٣٣) من طريق عثمان ، بهذا الإسناد وانظر «العلم» لأبي خيثمة برقم (٨٦) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٨٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (١٩١٩) من طريقين عن علي بن خشرم قال: سمعت سفيان يقول. . . . . .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٤٣) من طرق : حدثنا عباس الدوري ، حدثنا يحيىٰ بن معين ، حدثنا الأبار ، عن سفيان ، عن أبي حيان التيمي قال : العلماء ثلاثة . . . . وهذا إسناد صحيح إلى أبي حيان إن كان عمر بن عبد الرحمن الأبار سمعه من سفيان .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ فيما قال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥٠ ـ من طريق سفيان الثوري ، عن أبي حيان ، عن رجل قال : كان يقال : العلماء ثلاثة . وانظر ابن كثير ـ التفسير ٦/ ٥٣١ .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْعِلْمُ عِلْمَانِ : فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذٰلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذٰلِكَ حُجَّةُ الله عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ[1] .

٣٧٧ ـ **أخبرنا** عاصم بن يوسف ، عن فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ[2] .

٣٧٨ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، أنبأنا خالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : تَعَلَّمُوا ، تَعَلَّمُوا ، فَإِذَا عَلِمْتُمْ ، فَاعْمَلُوا[3] .

٣٧٩ ـ **أخبرنا** أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو إسماعيل هو ابن

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو موقوف عليه ، وهشام هو : ابن حسان . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٣٥ ، والمروزي في زيادته على زهد ابن المبارك برقم (١١٦١) من طريق ابن نمير ، وعباد بن العوام ، جميعاً عن الحسن ، به .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٣٤٦ من طريق عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا يحيىٰ بن يمان ، عن هشام ، به ، مرفوعاً ، وإسناده حسن ، يحيىٰ بن يمان ضعيف إذا خالف ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي .
ومن طريق الخطيب السابقة أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٨) .
وانظر المغني عن حمل الأسفار ـ حاشية الإحياء ١/ ٥٩ ، والطريق التالي .
وقد نسبه التبريزي في المشكاة برقم (٢٧٠) إلى الدارمي .

(٢) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان ، وانظر التعليق السابق . وقد أورده ابن الجوزي في العلل برقم (٨٩) عن أنس ، مرفوعاً ، ولكن في إسناده كذاب .

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٩٤ برقم (١٦٣٩٤) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (١٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٦٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣١ من طريق ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، بهذا الإسناد .

إبراهيم[1] بن سليمان المؤدب ، عن عاصم الأحول ، عمن حدثه ، عن أبي وائل[ر : ٥١].

عَنْ عَبْد الله قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لأَرْبَعٍ ، دَخَلَ النَّارَ ـ أَوْ نَحْوَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ ـ: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ . أَوْ لِيُمَارِيَ بِهَا السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَوْ لِيَأْخُذَ بِهِ مِنَ الأُمَرَاءِ[2] .

٣٨٠ ـ أخبرنا سعد بن عامر ،

عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدُّسْتُوَائِيِّ[3] قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلاَمِ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ : تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَلاَ تَعْمَلُونَ لِلآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لاَ تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلاَّ بِالْعَمَلِ ، وَيْلَكُمْ[4] عُلَمَاءَ السُّوءِ : الأَجْرَ تَأْخُذُونَ ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا[5] الْعَرِيضَةِ إِلَىٰ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ .

اللهُ يَنْهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ ؟

---

(١) عند (ها ، ليس ، د) : « هو : ابن إبراهيم » وهو خطأ .

(٢) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وهو موقوف على عبد الله . وانظر « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٨) .

وله شواهد خرجناها في « مجمع الزوائد » بالأرقام : (٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨) .

وانظر أيضاً الأثر الآتي برقم (٣٨٥ ، ٣٨٦) .

(٣) عند (د ، ها ، ليس) : الاستواء .

(٤) في مصادرنا : «وإنكم» وهو خطأ .

(٥) عند (د) : « الدنية » .

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللهَ فِيمَا قَضَىٰ لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَىٰ شَيْئاً أَصَابَهُ ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصيرُهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَىٰ إِلَيْهِ ـ أَوْ قَالَ : أَحَبّ إِلَيْهِ ـ مِمَّا يَنْفَعُهُ ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلاَمَ لِيخْبِرَ بِهِ ، وَلاَ يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ[1] ؟

٣٨١ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا حريز[2]

عَنْ حَبيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ ، وَلاَ تَعلَمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ ، أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبَزَّةِ بِبَزَّتِهِ[3] .

---

(١) إسناده معضل ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (٧٥) من طريق سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا هشام الدستوائي ، به .
وأخرجه أيضاً أبو نعيم بنحوه فيه ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ من طريق الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن هشام الدستوائي ، به .

(٢) في المطبوعات « جرير » وهو تصحيف ، وهو حريز بن عثمان الرحبي .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في الزهد ص (٣٨٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٢ وابن المبارك في الزهد برقم (١٣٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم برقم (٣٥) ـ من طريق حريز ـ تحرفت فيها إلى : جرير ـ بن عثمان ، بهذا الإسناد .
ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢٦٧) إلى الدارمي .

٣٨٢ ـ أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية ، عن الأحوص بن حكيم ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ : « **لاَ تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ ـ يَقُولُهَا ثَلاَثاً** » ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ** »(١) .

٣٨٣ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، حدثنا حميد بن الأسود ، عن عيسى قال :

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هٰذَا الْعِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ : الْعَقْلُ وَالنُّسُكُ ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكاً ، وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلاً ، قَالَ : هٰذَا أَمْرٌ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ الْعُقَلاَءُ فَلَمْ يَطْلُبْهُ .

وَإِنْ كَانَ عَاقِلاً ، وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكاً قَالَ : هٰذَا أَمْرٌ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ النُّسَّاكُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ .

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : وَلَقَدْ رَهبت أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : لاَ عَقْلَ وَلاَ نُسْكَ(٢) .

٣٨٤ ـ أخبرنا أبو عاصم ، قال :

---

(١) الأحوص ضعيف الحفظ ، وبقية مدلس وقد عنعن ، وحكيم بن عمير تابعي فالحديث مرسل أيضاً .
ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢٦٧) إلى الدارمي . وانظر المغني عن الأسفار ـ هامش الإحياء ١/ ٣٨ ، ٦٣ .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقل وفضله» برقم (٥١) ، والبيهقي في الشعب برقم (١٨٠١) من طريق سعيد بن عامر بهذا الإسناد.

زَعَم لِي سُفيَانُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ لاَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1] .

٣٨٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن برد بن سنان أبي العلاء ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَلِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهْ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ[2] .

٣٨٦ ـ أخبرنا يحيى بن بسطام[ر : ٥٢] عن يحيى بن حمزة ، حدثني النعمان

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَو يُرِيد أَن يُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ الله جَهَنَّمَ** »[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد. وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٥١) من طريق العباسي الغيري ، حدثنا أبو عاصم ، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٧٣١ برقم (٦١٧٧) من طريق أبي أسامة ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص(٢٦٤)، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٣٢) . وانظر التعليق التالي .

(٣) رجاله ثقات غير أنه مرسل . ولكن يشهد له حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٩٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٧) وهناك ذكرنا بعض ما يشهد له أيضاً . وانظر أيضاً الأحاديث : (٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا .

٣٨٧ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا يُحْفَظُ حَديثُ الرَّجُلِ عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ[1] .

٣٨٨ ـ **أخبرنا** يعلى ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال :

قَالَ لِي عَبْدُ الله : إِنِّي لأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَىٰ الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ كَانَ يَعْمَلُها[2] .

٣٨٩ ـ **أخبرنا** الحكم بن نافع ، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة ، عن ابن أبي حسين ،

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لاِبْنِهِ : يَا بُنِيَّ ، لاَ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَلاَ تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْداً فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ .

يَا بُنَيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَىٰ عَيْنِكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً يَذْكُرُونَ الله ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ[3] عَالِماً ، يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلاً

---

(١) إسناده ضعيف ، وما وجدته في غير هذا الموضع .

(٢) إسناده ضعيف ، وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٣٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٨٣) ، ووكيع في الزهد برقم (٢٦٩) ـ ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في الزهد أيضاً ص (١٩٥ ـ ١٩٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣١ ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٩٦) ، وفي « الجامع » برقم (١٨٥٠) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٩٥) ، من طرق عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

ولتمام تخريجه انظر « مجمع الزوائد » برقم (٩٩٠) بتحقيقنا .

(٣) هكذا في جميع الأماكن التي جاءت بها في هذا الحديث ، وفي المطبوعات : « تكن » .

يُعَلِّمُوكَ ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصيبكَ بِهَا مَعَهُمْ .

وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لاَ يَذْكُرُونَ الله ، فَلاَ تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تكُ عَالِماً لاَ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تكُ جَاهِلاً زَادُوكَ عِياً[1] ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصيبكَ مَعَهُمْ[2] .

٣٩٠ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا حريز[3] عن سلمان بن سُمَيْرٍ

عَنْ كَثيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لاَ تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ ، وَلاَ تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ[4] فَيُكَذِّبُوكَ ، وَلاَ تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ ، فَتَأْثَمَ ، وَلاَ تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ . إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقاً ، كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقاً[5] .

---

(١) العي : العجز ، وفي المطبوعات زيادة « أوغياً » .

(٢) إسناده حسن إلى شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٧٨) من طريق أبي اليمان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه بنحوه أحمد في الزهد ١ / ١٥٣ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٥٥ ـ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير قال : قال لقمان : . . . . وانظر الأثر الآتي برقم (٣٩٣) .

(٣) في المطبوعات ، وعند أحمد في الزهد : « جرير » وهو تصحيف ، وحريز هو ابن عثمان الرحبي .

(٤) في المطبوعات : « للحكماء . . . للسفهاء » . وليس هذا بالوجه ، فالباطل ، والسفهاء منصوبان بنزع الخافض .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في الزهد ص (٣٨٦) والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٨٠٤) والخطيب في « الجامع لأخلاق الرواي » برقم (٧٩٠) من طريق .

٣٩١ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية : أن أبا فروة حدثه :

أَنَّ عيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ كَانَ يَقُولُ : لاَ تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَتَأْثَمَ ، وَلاَ تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ ، وَكُنْ طَبِيباً رَفِيقاً يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ[(١)] .

٣٩٢ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا مهدي ، عن غيلان ، عَنْ مُطَرِّفٍ[(٢)] ، قَالَ : لاَ تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لاَ يَشْتَهِيهِ[(٣)] .

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن داود بن سابور ، سمع شهر بن حوشب ، يقول :

قَالَ لُقْمَانُ لاِبْنِهِ[(٤)]: يَا بُنَيَّ لاَ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ،

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، وأبو فروة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٥ فقال : « روىٰ عن عائشة أنها قالت : من قتل وزغة فله سبع حسنات . وفي الإسناد إعضال ، والله أعلم .
روىٰ عنه معاوية بن صالح . . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط الحافظ ابن حبان .
ولكن ابن وهب قد تابع عبد الله بن صالح ، فقد أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٩٧) من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .
وانظر « المحدث الفاصل » برقم (٨٠٨) ، وحلية الأولياء ٧/ ٢٧٣ .

(٢) عند (ها) : « مطر » .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، ومهدي هو : ابن ميمون ، وغيلان هو : ابن جرير ، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٨٤٣) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي برقم (٧٣٨) من طريق مهدي بن ميمون ، بهذا الإسناد.

(٤) نهاية النقص الذي بدأ أول الحديث (٣٥٢).

وتُمَارِيَ[1] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِي بِهِ فِي المجالس[2] ، وَلاَ تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهالَةِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لا يَذْكُرُونَ الله ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ : إِنْ تَكُ[3] عَالِمَاً ، يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ . وَإِنْ تَكُ جَاهِلاً ، عَلَّمُوكَ . وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ فَيُصيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ .

وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لاَ يَذْكُرُونَ الله ، فَلاَ تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، إِنْ تَكُ عَالِماً ، لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلاً ، زَادُوكَ غَياً ـ أَوْ عِياً ـ وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِسَخَطٍ فَيُصيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ[4] . [ر: ٥٣] .

٣٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن بشر ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان ، عن ثوير ، عن يحيى بن جعدة ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمَهُ عَمَلُهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتَهُمْ عَلاَنِيَتُهُمْ ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَليسِهِ إِنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ

---

(١) في المطبوعات : « أو تماري » .

(٢) عند (بغا ، ليس) : « المجلس » .

(٣) في المطبوعات « تكن » وكذلك هي فيها في جميع الأماكن التي وردت في هذا الحديث .

(٤) إسناد صحيح إلى شهر بن حوشب ، وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في «مسند الموصلي» . ولكنه معضل ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٩٥٢) . وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٦٢ ـ ٦٣ من طريق سفيان ، بهذا الإسناد.
وقد أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٧٩) من طريق سعيد بن منصور قال : أراه عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد .
ولتمام التخريج انظر الأثر المتقدم برقم (٣٨٩) .

غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أولٰئِكَ لاَ تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ[(١)] .

٣٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ،

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَىٰ الله ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلاً ، أَنْ يَعْجَبَ بِعِلْمِهِ[(٢)] .

٣٩٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن بجير[(٣)]

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ عِلْماً أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ بِعِلْمِهِ ، لَرَشَدَتْ تِلْكَ الأُمَّةُ[(٤)] .

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا زائدة ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ[(٥)] كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الآخِرَةِ .

٣٩٨ ـ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ

---

(١) بشر بن سَلْم منكر الحديث ، وثوير بن أبي فاختة ضعيف ، ويحيىٰ بن جعدة ما عرفنا له رواية عن علي فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٩) ، وفي الجامع برقم (٣٢١)، من طريق الحسن بن بشر ، بهذا الإسناد .
وعلقه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٣٧) .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٢٢) .
ملاحظة : عند (د ، ها ، ليس) : « بعمله » .

(٣) عند (د ، ليس ، ها) : « جبير » وهو تحريف .

(٤) إسناده حسن ، وما وجدته في غير هذا الموضع .

(٥) عند (د ، ها ، ليس) : « إذا » .

ذٰلِكَ فِي بَصَرِهِ ، وَتَخَشُّعِهِ ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَصَلاَتِهِ ، وَزُهْدِهِ .

٣٩٩ ـ قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّد : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هٰذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ[١] .

---

(١) ثلاثة أحاديث بإسناد واحد وهو إسناد صحيح .
أخرج الأول والثاني منها : ابن المبارك في الزهد برقم (٧٩) ـ ومن طريقه هذه أخرجهما ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣١٥) ـ من طريق زائدة ، بهذا الإسناد .
وأخرج الأول منها : ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٠١ برقم (١٧٠٥٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٧٣) من طريق زائدة ، بهذا الإسناد .
وأخرج الثاني منها أحمد في الزهد ص (٢٦١) من طريق روح ، حدثنا هشام ، به .
وأما الحديث الثالث ، فسوف يأتي برقم (٤٤٣) بهذا الإسناد . وبرقم (٤٣٨) من طريق آخر ، وهو صحيح من قول ابن سيرين .
وأخرجه مسلم في المقدمة ، باب : بيان أن الإسناد من الدين ، والخطيب في « الكفاية » ص : (١٢٢) ، من طريق حماد بن زيد ، وفضيل ، ومخلد بن حسين ، جميعاً ، عن هشام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم في المقدمة : باب : بيان أن الإسناد من الدين ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩٦ من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، به .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩٦ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا مهدي بن ميمون قال : سمعت ابن سيرين قال : إنما هذا . . . .
وأخرجه ابن خير في الفهرسة ص (١٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٧٨ ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٢١) ، وفي « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩٦ من طرق : عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين . . . .
وقد ورد هذا مرفوعاً ، ولكنه لا يصح ، والصحيح ما تقدم ، والله أعلم . وانظر « العلل المتناهية » ١/ ١٣١ برقم (١٨٨) ، وتاريخ جرجان ص (٤٧٣) ، والفهرسة لابن خير ص (١٨) . والكامل لابن عدي ١/ ١٥٥ ـ ١٥٧ . والإلماع للقاضي عياض ص (٥٩ ـ ٦٠) ، وكشف الخفاء برقم (٧٩٦) ، والمقاصد الحسنة برقم =

٤٠٠ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ،

قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً ، فَازْدَادَ[١] فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً ، إِلاَّ ازْدَادَ مِنَ الله بُعْداً[٢] .

٤٠١ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي

عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللهِ عِلْماً ، إِلاَّ ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْباً مِنْ رَحْمَةِ الله[٣] .

٤٠٢ ـ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً : إِلاَّ ازْدَادَ قَصْداً ، وَلاَ قَلَّدَ الله عَبْداً قِلاَدَةً خَيْراً مِنْ سَكِينَةٍ[٤] .

٤٠٢ ـ مكرر **أخبرنا** القاسم بن كثير قَالَ : سمعت عبد الرحمن بن شريح يحدث عن عميرة : أنه سمعه يقول :

إِنَّ رَجُلاً قَالَ لابْنِهِ : اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ، ثُمَّ جَاءَ[٥] فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيث ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضَا زَمَاناً . ثُمَّ جَاءَ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا مِنْ كُتُبٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : هٰذَا

= (٢٦٠) ، والشذرة برقم (٢٣٤) ، وأسنىٰ المطالب برقم (٣٩٨) .

(١) سقط من (ها) قوله : « علماً فازداد » .

(٢) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٧٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٠٨) من طريقين عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده إسناد الأثر السابق ، وهو إسناد صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان .
وانظر التعليق السابق . والزهد لابن المبارك (١٧٨) وحلية الأولياء ٥/ ١٢٣ .

(٥) في المطبوعات : « جاءه » في المكانين اللذين وردت فيهما هذه الكلمة في هذا الحديث .

سَوَادٌ فِي بيَاضٍ ، فَاذْهَبْ فَاطْلُبِ[1] الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لأَبيهِ : سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعيبُكَ ؟

قَالَ : إِذاً لَمْ أَلُمِ الَّذِي يَعيبُني ، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي .

فَقَالَ[2] : أَرَأَيْتَ لَو مَرَرْتَ بِصَفيحَةٍ[3] ؟

قَالَ أَبو شُرَيْحٍ : لاَ أَدْرِي أَمِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ .

فَقَالَ : إِذاً لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا .

فَقَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ[4] .

٤٠٣ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا بقية[ر: ٥٤] عن السَّكن بن عمير قَال :

سَمِعْتُ وَهْبَ بْنُ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلَّهُ : وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَىٰ الْكَبيرِ ، وَالْعَبْدَ عَلَىٰ الْحُرِّ ، وَتَزِيدُ السَّيِّدَ سُؤْدَداً ، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلوكِ[5] .

---

(١) في المطبوعات : « اطلب » .
(٢) في المطبوعات : « قال » .
(٣) عند (بغا ، د ، ها) : « بصحفة » . وعند (ليس) : « بصفحة » .
(٤) إسناده صحيح ، وعميرة هو : ابن أبي ناجية ، وما وجدت هذا الأثر في غير هذا الموضع .
(٥) إسناده ضعيف ، بقية مدلس تدليس تسوية ، ولم يصرح بالتحديث إلى نهاية الإسناد ، والسكن بن عمير ما وجدت له ترجمة . وانظر جامع العلم لابن عبد البر برقم (٦٢٥ ، ٦٢٦).

٤٠٤ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، قال : أخبرني بقيه :[١] سمعت عتبة بن أبي حكيم ،

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَمَا نَحْنُ لَوْلاَ كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ[٢] ؟ .

٣٥ ـ باب : اجْتِنَاب أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

٤٠٥ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

قَالَ أَبُو قِلابَةَ : لاَ تُجَالِسُوا أَهْلَ الأَهْوَاءِ وَلاَ تُجَادِلُوهُمْ ، فَإِنِّي لاَ آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلاَلَتِهِمْ ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ[٣] .

---

(١) عند (د ، ها ، ليس) زيادة : « عن السكن بن عمير » . ولعل زيادتها بسبب خطفة بصر من الإسناد السابق ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع ، فإن عتبة لم يدرك أبا الدرداء .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٤١) بإسناد صحيح .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة برقم (٣٦٣) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٣٤ ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٤٣) من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٦١٠) من طريق أبي الربيع الزهراني ،
وأخرجه ابن وضاح في « البدع » برقم (١٣٢) من طريق أسد ،
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (٦٧) من طريق قبيصة بن سعيد ،
وأخرجه اللالكائي أيضاً برقم (٢٤٤) من طريق سعيد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن بطة أيضاً برقم (٣٦٤) من طريق ابن علية ،

٤٠٦ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ،

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَىٰ طَلْق بْنِ حَبيبٍ فَقَالَ لِيَ : أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَىٰ طَلْقِ بْنِ حَبيبٍ ؟ لاَ تُجَالِسَنَّهُ[١] .

٤٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، أنبأنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو صخر ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ .

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَإِنْ كَانَ أَحْدَثَ ، فَلاَ تَقْرَأْ عليه السَّلاَمَ[٢] .

٤٠٨ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ،

حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ لاَ يَرَىٰ غِيبَةً لِلْمُتَبَدِّعِ[٣] .

= وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد والهداية » ص (١٥٨) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (٦٨) من طريق وهيب ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، به .
وقوله : يلبِّسوا عليكم : يخلطوا عليكم .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن وضاح في « البدع » برقم (١٤٥) من طريق أسد قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل .
وزعم محقق البدع أن ابن سعد أخرجه في طبقاته ٧/٢٢٨ من طريق عارم بن الفضل ،
جميعاً عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن بطة في الإبانة برقم (٤١٣) من طريق إبراهيم بن مهدي ، حدثنا إسماعيل بن علية قال : قال لي سعيد بن جبير ـ غير سائله ولا ذاكراً ذلك كله ـ : لا تجالسوا طلقاً ـ يعني : لأنه مرجىء . وعند ابن بطة زيادة .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، وأبو صخر هو : حميد بن زياد . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٣) رجاله ثقات ، ولكن تكلم في حديث عبد الرحمٰن ، عن الأعمش . =

٤٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لأَنَهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ[1] .

٤١٠ ـ **أخبرنا** عفان ، حدثنا حماد بن زيد ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ، قَالَ : كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ[2] .

٤١١ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ،

عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ فَقَالاَ : يَا أَبَا بَكْرٍ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ ؟

قَالَ : لاَ ، قَالاَ : فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ؟ قَالَ : لاَ ، لَتَقُومَانِّ عَنِّي أَوْ لأَقُومَنَّ .

قَالَ : فَخَرَجَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَآ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ ؟

= وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٦) من طريق أبي بكر : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : ليس لصاحب البدعة غيبة . وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد ، وابن شبرمة هو : عبد الله .
وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٢٩) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٣٢٠ من طريق سفيان ، عن ابن شبرمة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وجاء عنده لفظ « الأهواء » جمعاً .
وسيأتي هذا الأثر ثانية برقم (٤١٦) فانظره لتمام التخريج .

(٢) إسناده صحيح ، وعفان هو : ابن مسلم ، وأخرجه الآجري في الشريعة ص (٦١) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٩٤ ، وابن بطة في الإبانة برقم (٥٤٧ ، ٥٤٨) .

قَالَ : إِنِّي خَشيتُ أَنْ يَقْرَآ عَلَيَّ آيَةً فَيُحَرِّفَانِهَا ، فَيَقِرُّ ذٰلِكَ فِي قَلْبِي[1] .

٤١٢ ـ أخبرنا سَعِيدٌ ، عَنْ سَلاَّمِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ :

أَنَّ رجلاً من أَهْلِ[2] الأَهْوَاءِ قَالَ : لأَيُّوبَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ ؟ قَالَ : فَوَلَّىٰ وَهُوَ يُشيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلاَ نِصْفَ كَلِمَةٍ . وَأَشَارَ لَنَا سَعيدٌ بِخَنْصَرِهِ الْيُمْنَىٰ[3] .

٤١٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد

عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَعيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقيلَ لَهُ ، فَقَالَ أَزِيشَانْ[4] .

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا فضيل ، عن ليث ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمُ الَّذينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٣٩٨) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٤٢) والآجري ف الشريعة ص (٦٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن وضاح بنحوه في « البدع » برقم (١٥٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال : دخل على محمد بن سيرين يوماً رجلٌ . . . .
ومؤمل ضعيف .

(٢) في (ك) : «أصحاب» .

(٣) إسناده صحيح ، وسعيد هو : ابن عامر . وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٤٠٢) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٩١) وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٩ من طريق سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح . وما وجدته في غير هذا المكان .
ملحوظة : في المطبوعات : « أزايان » . وهي كلمة فارسية ، معناها : منهم ، أي : من أهل الأهواء .

(٥) إسناده ضعيف لضعف الليث ، هو : ابن أبي سليم . =

٤١٥ ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا زائدة ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سيرينَ : أَنَّهُمَا قَالاَ : لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ وَلاَ تُجَادِلُوهُمْ ، وَلاَ تسمعُوا مِنْهُمْ[(١)] .

٤١٦ ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا شريك ، عن أُمَيٍّ ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الأَهْواءِ[ر: ٥٥] لأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ[(٢)] .

= وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٥٤٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن بطة أيضاً برقم (٣٨٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا علي بن فضيل بن عياض ، عن الليث ، به .

وأخرجه ابن بطة في الإبانة أيضاً برقم (٣٨٤ ، ٣٥٣ ، ٨٠٨) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر الثوري ، عن أبي جعفر : محمد بن علي . . . .

وأخرجه ابن بطة أيضاً برقم (٤٠٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن الحكم قال : قال أبو جعفر . . . .

(١) إسناده صحيح ، وزائدة هو : ابن قدامة ، وهشام هو : ابن حسان .

وأخرجه ابن بطة في « الإبانة » برقم (٣٩٥ ، ٤٥٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٠٣) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٤٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بهذا الإسناد . ولكن من غير ابن سيرين .

(٢) إسناده حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وأحمد هو : ابن عبد الله بن يونس . وأُمَيّ هو : ابن ربيعة . وقد تحرف « أميّ » في المطبوعات إلى : « أمِّي » .

وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٢٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، وهذا إسناد =

٣٦ ـ باب : التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

٤١٧ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان ،

عَنِ ابْنِ[١] مَيْسَرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُوسٍ وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ[٢] .

٤١٨ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا سفيان ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً[٣] .

٤١٩ ـ **أخبرنا** يوسف بن موسى ، حدثنا معاذ بن معاذ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَلَّمُوا مُحَمَّداً فِي رَجُلٍ ـ يَعْنِي : يُحَدِّثُهُ ـ فَقَالَ : لَوْ كَانَ رَجُلاً مِنَ الزِّنْجِ ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هٰذَا سَوَاءً[٤] .

= صحيح أيضاً . وقد تقدم برقم (٤٠٩) فانظره لتمام التخريج .

(١) عند (د ، ليس ، ها) : « أبي » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وابن ميسرة هو : إبراهيم . وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٦ من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٩٦) من طريق أبي مسلم ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٥٨ برقم (٢٠٤٨٦) ـ جامع معمر ـ عن معمر ، عن الزهري به .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص : (١٠٧) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٣٩ ، ٤٤٣) . وانظر المعرفة للفسوي ١/ ٦٣٣ .

(٤) إسناده صحيح ، وابن عون هو : عبد الله ، ومحمد هو : ابن سيرين .

٤٢٠ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، عن حماد بن زيد ،

عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ[١] : سَأَلَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُوساً عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هٰذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ . قَالَ : ذٰلِكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ[٢] (ك: ٩١) .

٣٧ ـ بـاب : فـي تَـوْقِيـرِ الْعُـلَمـاءِ

٤٢١ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن إسحاق ، عن بقية قال :

حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : مَا خِفْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ مَخَافَتِي خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ[٣] .

٤٢٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،

عنْ مُغيرَةَ قَالَ : كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الأَمِيرِ[٤] .

٤٢٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ،

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْماً بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ ، فَقَالَ[٥] : مَا كُلُّ سَاعَةٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ[٦] .

---

(١) في المطبوعات : « أنه » .

(٢) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح ، بقية بن الوليد مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وسفيان هو : الثوري ، ومغيرة هو : ابن مقسم . وأخرجه الفسوي في المعرفة ٢/ ٦٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في الجامع برقم (٢٩٧) ـ من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد.

(٥) في المطبوعات زيادة : « لي » .

(٦) إسناده صحيح ، وأيوب هو : السختياني .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٠٥ برقم (٦٦٨٨) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل برقم (٧٨٠) ، والخطيب في الجامع برقم (٩٧٤) من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد.

. . . . =

٤٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا هارون هو ابن المغيرة ، ويحيى بن ضريس ، عن عمرو بن أبي قيس

عَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ(١) .

٤٢٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن ضريس ، حدثنا أبو سنان ،

عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَنْ حَدَّثَكَ هٰذَا ـ أَوْ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا ؟ فَغَضِبَ وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّىٰ قَامَ(٢) .

٤٢٦ ـ **أخبرنا** أبو معمر(٣) : إسماعيل بن إبراهيم ، عن سفيان ، عن الزهري ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْماً كَثِيراً(٤) .

= وهذا مثل معناه : ليس كل وقت يساعدك ويتأتى لك فيه ما تطلب ، فاغتنم الفرص فإنها قد لا تتردد .
وانظر جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ١٩١ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٩٠ ، والزمخشري ٢/ ٣٠٧ والبكري برقم (٢٨٣) . وانظر مادة حلب في اللسان وغيره من كتب اللغة .

(١) في إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد ، وسماع عمرو بن أبي قيس متأخر من عطاء . وأخرجه الخطيب في الجامع برقم (٣٩٥) من طريق زائدة ، عن عطاء ، بهذا الإسناد ، وزائدة : قديم السماع من عطاء .

(٢) إسناده جيد ، وأبو سنان هو : سعيد بن سنان .

(٣) في المطبوعات زيادة : « حدثنا » .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو سلمة هو : ابن عبد الرحمن بن عوف . وأخرجه الفسوي في المعرفة ١/ ٥٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في الجامع برقم (٣٨٥) ـ من طريق سفيان بهذا الإسناد. =

٤٢٧ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا بقية ،

عَنْ أُمِّ عَبدِ الله بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي[1] .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

٤٢٨ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعيّ ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُوسٍ : إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟.

قَالَ : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِياً ، فَخُذْ عَنْهُ[2] .

= وانظر جامع بيان العلم ١/ ١٥٦ ، ويأتي برقم (٥٨٧).

(١) إسناده ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وأم عبد الله هي : عبدة بنت خالد بن معدان . وأخرجه أحمد في الجامع في العلل ١/ ٣١٧ برقم (٢٤٠٩) والبخاري في الكبير ٣/ ١٧٦ من طريق يزيد بن عبد ربه ، قال سمعت بقية ، قال: حدثني بحير بن سعد قال: ما رأيت أحداً كان أكرم للعلم من خالد بن معدان. كأن علمه في مصحف ، وإسناده صحيح إلى بحير.
على هامش (ر) ما نصه: «بلغت قراءة في الميعاد الثالث، وحضره ابني أبو هريرة، عبد الرحمن.
كتبه محمد بن محمد القدسي الشافعي لطف الله به».

(٢) إسناده حسن من أجل سليمان بن موسىٰ الأموي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٢ من طريق أصبغ قال : حدثنا عيسىٰ بن يونس ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٦٠١) ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٤٢٦) والخطيب في « الكفاية » ص (١٣٢) من طريق الأوزاعي ، وهذا إسناد ضعيف . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٨٤ ، والإصابة ١٢/ ٣٣ . والكفاية أيضاً. =

٤٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، قال :
قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : لاَ يُحَدِّث عَنْ رَسُولِ الله ﷺ إلاَّ الثِّقَاتُ[1] .

٤٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن عاصم ،
عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ : كَانُوا لاَ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ .
قَالَ أَبُو مَحَمَّدٍ : مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ[2] .

٤٣١ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن عاصم، قال :

= وقال الخطيب : « قال الشافعي : كان ابن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، وغير واحد من التابعين يذهبون إلى أن لا يقبلوا الحديث إلا عمّن عرف وحفظ ، وما رأيت أحداً من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب .
وكان طاووس إذا حدثه رجل حديثاً قال : إن كان حدثك حافظ مليّ ، وإلاّ فلا تحدث عنه » .
وسيأتي هذا الأثر أيضاً من طريق أخرىٰ برقم (٤٣٩) فانظره .

(١) إسناده صحيح . ومسعر هو : ابن كدام . وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٢) باب : ما جاء في أن الحديث عن رسول الله ﷺ لا يقبل إلا عن ثقة ، وأبو زرعة في تاريخه برقم (١٤٨٣) ، ومسلم في مقدمته ١/ ١٥ من طريق علي بن عبد الله ، وأبي معمر ، وسريج بن يونس ، ومحمد بن أبي عمر ، جميعاً : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد . وعند الخطيب في الجامع برقم (١٤٣) طريق أخرى .

(٢) إسناده ضعيف من أجل محمد بن حميد ، وجرير هو : ابن عبد الحميد ، وعاصم هو : ابن سليمان . وفيه شبهة انقطاع بين جرير وبين عاصم .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (١٢٢) من طريق أحمد بن حميد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب أيضاً في « الكفاية » ص (١٢٢) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٢٧٨ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، به . وهذا إسناد رجاله ثقات ، أبو عبد الله الأصم ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٣ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : مَا حَدَّثْتَنِي ، فَلاَ تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ فَإِنَّهُمَا لاَ يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا[ر: ٥٦] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله : لاَ أَظُنُّـهُ سَمِعَهُ[(١)] (ك: ٩٢) .

٤٣٢ ـ أخبرنا محمد ، حدثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع قال :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتَنِي ، فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِسَنَةٍ فَمَا خَرَمَ[(٢)] مِنْهَا حَرْفاً[(٣)] .

٤٣٣ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن[(٤)] عون ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ[(٥)] .

٤٣٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلاَتِهِ وَإِلَىٰ سَمْتِهِ ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ[(٦)] .

---

(١) إسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : ما نقص منه حرفاً . وخرم : ثقب ، وقطع ، وشق .
ملحوظة : في (س ، ظ) : « أخرم » .

(٣) إسناده ضعيف من أجل محمد بن حميد . وإبراهيم هو : ابن يزيد . وأخرجه الترمذي في العلل الملحق بجامعه ٥/ ٥١ من طريق محمد بن حميد ، بهذا الإسناد.

(٤) عند (د) : « أبي » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح ، وعفان هو : ابن مسلم ، وابن عون هو : عبد الله ، ومحمد هو ابن سيرين . وقد تقدم تخريجه برقم (٣٩٩) ، وسيأتي أيضاً برقم (٤٣٨) .

(٦) إسناده صحيح ، فقد صرح هشيم بالتحديث في الطريق التالي ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٢٥ والخطيب في الجامع برقم (١٣٦) من طريقين: عن هشيم ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق التالي .
ملحوظات : ١ ـ في المطبوعات « سنته » بدل « سمته » .
٢ ـ وعند أبي نعيم : « هديه » بدل « هيئته » . =

٤٣٥ ـ أخبرنا عمرو[١] بن زرارة ، أنبأنا هشيم ، أنبأنا مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ[٢] ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ[٣] ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ[٤] .

٤٣٦ ـ أخبرنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، عن روح ، عن هشام ، عن الحسن ، نحو حديث إبراهيم[٥] .

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّىٰ فَإِنْ أَحْسَنَهَا ، جَلَسْنَا إِلَيْهِ وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ . وَإِنْ أَسَاءَهَا ، قُمْنَا عَنْهُ وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ . قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : لَفْظُهُ نَحْوُ هٰذَا[٦] .

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو عاصم ، قال : لا أدري سمعته منه ، أو ، لابْنِ عَوْنٍ

= ٣ ـ في المطبوعات زيادة في آخر الحديث « يأخذون عنه » .

(١) في المطبوعات وفي (ق) : « عمران » وهو تحريف . وفي (ك): «عمر».

(٢) في المطبوعات « سنته » وهو تحريف .

(٣) عند أبي نعيم : « هديه » .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦ والخطيب في الكفاية ص (١٥٧) من طريق ابن مهدي ، عن هشيم ، بهذا الإسناد.
وانظر التعليق السابق .

(٥) إسناده صحيح إلى الحسن ، وروح هو : ابن عبادة ، وهشام هو : ابن حسان وانظر الأثر السابق.

(٦) إسناده حسن ، أبو جعفر الرازي فصلنا فيه القول عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي . وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٤٣٠) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٢٢٠ من طريق أبي جعفر ، بهذا الإسناد .

عَنْ مُحَمَّدٍ : أَنَّ هٰذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ[1] .

٤٣٩ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن[2] عبد العزيز ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُوسٍ : إِنَّ فُلاَناً حَدَّثَنِي بِكذَا وَكَذَا ؟ .

قَالَ : فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِياً ، فَخُذْ عَنْهُ[3] .

٤٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَيْر ، عن طاووس : قال جاء بُشَيْرُ بن كعب إلى ابن عباس فجعل يحدثه

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الأَوَّلَ ، قَالَ لَهُ بَشيرٌ : مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هٰذَا ، أَوْ عَرَفْتَ هٰذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثي كُلَّهُ ؟

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ[4] لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ[5] .

٤٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ،

---

(١) أثر صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٩٩ ، ٤٣٣) فانظرها لتمام تخريجه .
(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « عن » وهو تحريف .
(٣) إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٤٢٨) فانظرها لتمام التخريج .
(٤) عند (د ، ها ، ليس) : « إذا » .
(٥) إسناده قوي ، وأخرجه مسلم في مقدمته ١/ ١٢ ـ ١٣ ، وأبو زرعة في تاريخه برقم (١٤٨٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٦١ ـ ٦٢ من طرق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث التالي .
وقوله : الصعبة والذلول ، أي : شدائد الأمور وسهولها ، والمراد : ترك المبالاة بالأشياء ، والاحتراز بالقول والعمل .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ رَكِبْتُمُ[1] الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ[2] .

٤٤٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ليث ، عن طاووس ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ قَد أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ[3] .

٤٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا زائدة ، عن هشام ،

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هٰذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ[4] .

---

(١) في (ك) : «ركبتم فيه» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في المقدمة ١/ ١٣ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٦٢ من طريق معمر ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وهو موقوف .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٥٩ ، والطبراني في الكبير ـ فيما ذكره الحافظ السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٠ ـ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٥٣ من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثني أبي ، عن ليث بن أبي سليم ، بهذا الإسناد . ومحمد بن خالد اتهمه ابن معين بالكذب .
وأخرجه الخطيب أيضاً في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٥٣ من طريق قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، به .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١/ ٥٩ من طريق أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : سألت عبد الرحمن المحاربي : حدثنا ليث . . . . ؟ . بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم في المقدمة (٧) ما بعده بدون رقم ، باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء . . . من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن عمرو بن العاص ، به . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٧) .
وانظر « مجمع الزوائد » برقم (٦٠٤) بتحقيقنا .

(٤) إسناده صحيح ، =

٣٩ ـ باب : مَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِير حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَوْلَ غَيْرِهِ عِنْد قَوْلِهِ ﷺ

٤٤٤ ـ أخبرنا موسى بن خالد ، حدثنا معتمر [ر: ٥٧].

عَنْ أَبيهِ قَالَ: لِيُتَّقَىٰ[١] مِنْ تَفْسِيرِ حَديثِ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ[٢] .

٤٤٥ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، قال :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا ، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ، وَقَالَ فُلاَنٌ[٣] ؟ .

٤٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافىٰ

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ ـ أَنَّهُ لاَ رَأْيَ لأَحَدٍ فِي كِتَابِ الله ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ . وَلاَ رَأْيَ لأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ الله ﷺ[٤] .

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/ ١٥من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بهذا الإسناد وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٤٤٥) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، به وقد تقدم برقم (٣٩٩) فانظره .

(١) لِيُتَّقَى : مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ، ثم تولدت الألف المثبتة من إشباع فتحة القاف بعد سقوط الألف الأصلية جزماً . وهذا أمر معروف في لغتنا والحمد لله .

(٢) إسناده جيد . وما وجدته في غير هذا الموضع .

(٣) إسناده صحيح ،وأخرجه الخطيب في الفقيه برقم (٣٧٩ ، ٣٨٠) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٢٠٩٥ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٩) من طرق وبروايات .
ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص(٣٦) إلى الدارمي .

(٤) إسناده صحيح . =

٤٤٧ ـ **حدثنا** موسى بن خالد ، حدثنا معتمر بن سليمان ،

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ خَطَبَ فَقَالَ :

يا أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِياً ، وَلَمْ يُنَزِّلْ بَعْدَ هٰذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ كِتَاباً ، فَمَا أَحَلَّ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ، فَهُوَ حَلاَلٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَلاَ وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاضٍ وَلٰكِنِّي مُنَفِّذٌ ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، وَلٰكِنِّي مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ ، غَيْرَ أَنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلاً ، أَلاَ وَإِنَّهُ لَيْسَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، أَلاَ هَلْ أَسْمَعْتُ ؟؟[(١)] .

٤٤٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله[(٢)] بن سعيد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن حجير قال :

كَانَ طَاوُوسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعَبَّاسِ : اتْرُكْها قَالَ : إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّماً (ك: ٩٤) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلاَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَلاَ أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ ، لأَنَّ اللهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا ﴾

= وأخرجه ابن بطة في الإبانةبرقم (١٠٠) ، والآجري ص (٥٩) ، وابن عبد البر في الجامع برقم (١٣٠٧) من طريق سوادة بن زياد ، وعمرو بن مهاجر ، عن طريق عبد العزيز. . . .

وقد نسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٦ ـ ٣٧) إلى الدارمي .

(١) إسناده جيد ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والفسوي في المعرفة ١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ .

(٢) عند (ها ، ليس) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

[الأحزاب : ٣٦] . قَالَ سُفْيَانُ : تُتَّخَذُ سُلَّماً ، يَقُولُ : يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ اللَّيْلِ(١) .

٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، عن عامر

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ أَتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ بِنَسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، هٰذِهِ نَسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ ، فَسَكَتَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ الله يَتَغَيَّرُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ الله ـ عَلَيْهِ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ ، مَا تَرَىٰ بِوَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَنظَرَ عُمَرُ إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ ، رَضِينَا بِاللهِ رَباً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِياً .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَىٰ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَلَوْ كَانَ حَياً وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي لاَتَّبَعَنِي** »(٢) .

---

(١) إسناده جيد ، هشام بن حجير بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٢٤٤) في مسند أبي يعلى الموصلي .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٥٣ باب : جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٣٣٩) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٣٨٦) سفيان ، بهذا الإسناد . وعند عبد الرزاق برقم (٣٩٧٥) والخطيب في الفقيه برقم (٣٨٥) طريق أخرىٰ .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠١ إلى عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد ، ولكن الحديث حسن ، وانظر الأحاديث (٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩) مع التعاليق عليها . في «مجمع الزوائد» بتحقيقنا .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٤٧ برقم (٦٤٧٢) . وابن أبي=

٤٥٠ ـ **حدثنا** قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن أبي رباح شيخ من آل عمر[ر:٥٨] ، قال :

رَأَىٰ سَعيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ ، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ : أَيُعَذِّبُنِي اللهُ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ يُعَذِّبُكَ اللهُ بِخِلاَفِ السُّنَّةِ[1] .

٤٠ ـ باب : تَعْجِيل عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ

٤٥١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني ابن عجلان ، عن العجلان ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ فِي بُرْدَيْنِ ، خَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » .

فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَهٰكَذَا كَانَ يَمْشِي ذٰلِكَ الْفَتَىٰ الَّذِي خُسِفَ بِهِ ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ، فَعَثَرَ عَثْرَةً كَادَ يَتَكَسَّرُ مِنْهَا .

= عاصم في « السنة » برقم (٥٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٩٥ ، ١٤٩٧) من طريق مجالد ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده جيد ، أبو رباح هو عبد الله بن رباح القرشي ـ وعند ابن حبان : القيسي ـ ترجمة البخاري في الكبير ٥/ ٨٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣ . وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٣٨٧) من طريق مخلد ابن مالك ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، أن سعيد بن المسيب نظر إلى رجل. . . . وهذا إسناد حسن .

ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٧) إلى الدارمي .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْفَمِ[1] (ك: ٩٥) : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾[2] [الحجر : ٩٥] .

٤٥٢ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا هارون هو : ابن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ،

عَنْ خِرَاشِ[3] بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ . فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ ، لاَ تَخْذِفْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ .

فَغَفَلَ الْفَتَىٰ فَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لاَ يَفْطَنُ لَهُ ، فَخَذَفَ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ ، أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ثُمَّ تَخْذِفُ ؟ وَاللهِ لاَ أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً ، وَلاَ أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ ، وَلاَ أُكَلِّمُكَ أَبَداً[4] .

فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي يُقَالَ لَهُ مَهَاجِرٌ : انْطَلِقْ إِلَىٰ خِرَاشٍ فَاسْأَلْهُ ، فَأَتَاهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ .

---

(١) أي : أكبه الله على وجهه ، فهو دعاء من أبي هريرة على هذا المتغطرس .

(٢) إسناده ضعيف ، غير أن الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٣٤ ، ٦٤٨٤) .
ويشهد له حديث أنس وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٣٠٢) ، وحديث ابن عمر وقد خرجناه أيضاً في مسند الموصلي ٧/ ٢٨٠ شاهداً لحديث أنس ، وانظر أيضاً حديث الخدري في المسند المذكور برقم (١٣١٠) .
ويتجلجل : يسوخ في الأرض مع اضطراب شديد مع اندفاع من شق إلى شق . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٦١ ، و« مفتاح الجنة » ص (٣٧) حيث نسبه إلى الدارمي .

(٣) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وأزعم أنه خطأ ، صوابه (سعيد) والله أعلم .

(٤) في إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد ، وجهالة خراش بن جبير إن كان محفوظاً . ولكنه صحيح بما بعده .
وقد نسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٧) إلى الدارمي ، وما وجدته في غير هذا الموضع .

٤٥٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ : « **إِنَّهَا لاَ تَصْطَادُ صَيْداً ، وَلاَ تَنْكَأُ**[1] **عَدُواً ، وَلٰكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ** » . فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ : هٰذِهِ ؟ وَمَا يَكُونُ هٰذِهِ ؟

فَقَالَ سَعيدٌ : أَلاَ أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ تَهَاوَنُ بِهِ ، لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَداً[2] .

---

(١) وهكذا جاءت عند البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، وابن ماجه في الرواية (٣٢٢٦) ، وفي المطبوعات ، وعند أحمد ٤/ ٨٦ ، و٥/ ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ . وانظر « شرح النووي لمسلم » وفتح الباري ٩/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ .
وفي النهاية : « نكيت العدو ، أنكي ، نكاية ، فأنا : ناك ، إذا أكثرت فيه الجرح والقتل . وقد يهمز لغة فيه ، يقال : نكأت القرحة أنكأها ، إذا قشرتها » .

(٢) إسناده صحيح ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٨٦ ، و٥/ ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، والبخاري في التفسير (٤٨٤١) باب : ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ ، وفي الذبائح والصيد (٥٤٧٩) باب : الخذف والبندقة ، وفي الأدب (٦٢٢٠) باب : النهي عن الخَذْفِ . ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٥٤) باب : إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو ، وكراهة الخذف ، وأبو داود في الأدب (٥٢٧٠) باب : في الخذف ، والنسائي في القسامة ٨/ ٤٧ باب : دية جنين المرأة ، وابن ماجة في المقدمة (١٧) باب : تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ، وفي الصيد (٣٢٢٦) باب : النهي عن الخذف .
وقد أجملت تخريجه هنا ، ولكنني وجدت أنني قد فصلت ذلك في مسند الحميدي برقم (٩١٢) والحمد لله رب العالمين .

٤٥٤ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة قال :

رَأَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ ، فَقَالَ : لاَ تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ـ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ ـ وَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلٰكِنَّهُ قَدْ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ** » .

ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْهُ ، ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ ، وَاللهِ لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَداً[١] .

٤٥٥ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن بشير [٢]، عن قتادة قال :

حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : قَالَ فُلاَنٌ[٣] : كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ ابْنُ سيرينَ : أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ : [قَالَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ : كَذَا وَكَذَا] [٤]، لاَ أُكَلِّمُكَ أَبَداً[٥] .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٧٩) باب : الخذف والبندقة ، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٥٤) باب : إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو ، وكراهة الخذف ، من طرق : حدثنا كهمس بن الحسن ، بهذا الإسناد . وقد أجملنا تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في (ق): «إسماعيل بن يشر» وهو خطأ.

(٣) عند (بغا) زيادة « وفلان » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ك).

(٥) إسناده حسن من أجل سعيد بن بشير ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٤٢) في « مجمع الزوائد » . =

٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي[ر:٥٩] عن الزهري ، عن سالم ، (ك: ٩٦)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَلاَ يَمْنَعْهَا** » .

فَقَالَ فُلاَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : إِذاً وَاللهِ أَمْنَعُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتْمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا[١] أَحَداً قَبْلَهُ[٢] ، ثُمَّ قَالَ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وتَقُولُ : إِذاً وَاللهِ أَمْنَعُهَا[٣]!! .

= وهذا الأثر صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وقد نسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٧) إلى الدارمي .

(١) في (ك): «يشتمها».

(٢) قال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ : « وفسر عبد الله بن هبيرة في رواية الطبراني السب المذكور باللعن ثلاث مرات .

وفي رواية زائدة ، عن الأعمش : فانتهره وقال : أف لك .

وله عن ابن نمير ، عن الأعمش : فعل الله بك وفعل . ومثله للترمذي من رواية عيسىٰ بن يونس .

ولمسلم من رواية أبي معاوية : فزبره .

ولأبي داود من رواية جرير : فسبه وغضب . . . .

وأخذ من إنكار عبد الله على ولده تأديب المعترض على السنن برأيه ، وعلىٰ العالم بهواه ، وتأديب الرجل ولده وإن كان كبيراً إذا تكلم بما لا ينبغي له ، وجواز التأديب بالهجران » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير ، وهو الثقفي الصنعاني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .

لكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٨٦٥) باب : خروج النساء إلى المساجد بليل ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصلاة (٤٢٢) باب : خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤٢٦ ، ٥٤٩١) ، وفي صحيح ابن=

٤٥٧ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن معروف ، عن أبي المخارق قال

ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ .

فَقَالَ فُلاَنٌ : مَا أَرَىٰ بِهٰذَا بَأساً : يَداً بِيَدٍ .

فَقَالَ عُبَادَةُ : أَقولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَقُولُ : لاَ أَرَىٰ بِهِ بَأْساً ، والله لاَ يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبداً[١] .

٤٥٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً** » .

قَالَ وَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ قَافِلاً ، فَانْسَلَّ[٢] رَجُلاَنِ إِلَىٰ أَهْلِيهِمَا ، وَكِلاَهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً[٣] .

= حبان برقم (٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١٣)، وفي مسند الحميدي برقم (٦٢٥) .

(١) أبو المخارق ، ومعروف مجهولان ، ومحمد بن حميد ضعيف . ولكنه يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) عند (د ، ليس ، بغا ، ق ، ك) : « فانساق » . وعند (ها) : « فاشتاق » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف زمعة ، ومحمد بن يزيد الرفاعي بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٠٨٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه البزار في كشف الأستار ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٤٨٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١١٦٢٦) من طريق أبي داود ، حدثنا زمعة بن صالح ، به .
نقول : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه وقد استوفينا=

٤٥٩ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ ، ثُمَّ قَالَ : « **لاَ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً** » ، فَخَرَجَ رَجُلانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ ، فَطَرَقَا أَهْلَهُمَا[١] ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً [٢] .

٤٦٠ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنُ بْنُ حَرَمَلَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يُوَدِّعُهُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : لاَ تَبْرَحْ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لاَ يَخْرُجْ بَعْدَ النِّدَاءِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلاَّ مُنَافِقٌ ، إِلاَّ رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ**[٣] **وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ** » .

فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ قَالَ : فَخَرَجَ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ سَعيدٌ يُولَعُ بِذِكْرِهِ حَتَّىٰ أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ[٤] .

= تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤٢٦) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٩١٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٠٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٢١٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (٣٢٧) .

ويشهد له أيضاً حديث عمر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٤٥) .

(١) في (ك) : «أهليهما» .

(٢) مرسل وإسناده حسن من أجل عبد الرحمٰن بن حرملة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) عند الموصلي ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

وأخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» برقم (٨٤٦) من طريق بشر بن مطر ، عن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد .

(٣) في (ك) : «حاجته» .

(٤) إسناده حسن ، =

٤١ ـ بـاب : مَـنْ كَـرِهَ أَنْ يُمِـلَّ النَّـاسَ

٤٦١ ـ أخبرنا عبد الصمد بن عَبْدِ الوارث ، حدثنا شعبة ، (ك: ٩٧) عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : لاَ تُمِلُّوا النَّاسَ[١] .

٤٦٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أشعث[٢] ، عن كردوس

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ لِلْقُلُوبِ لَنَشَاطاً وَإِقْبَالاً ، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَاراً ، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ[٣] .

= وانظر التعليق السابق . ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٧) إلى الدارمي .
وأخرجه البيهقي٣/ ٥٦ ـ ٥٧ من طريق سفيان ، حدثنا عبد الرحمن ، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٥) من طريق أخرى مطولاً وهو في المراسيل عند أبي داود برقم (٢٥).
وقد استوفينا تخريجه مرفوعاً في «مجمع الزوائد» برقم (١٩٤٨).

(١) إسناده صحيح ، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد» برقم (٩٣٤). ونضيف هنا: وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في الجامع برقم (١٤٢٢)ـ من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « شعيب » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف من أجل أشعث بن سوار . وأخرجه الخطيب في الجامع برقم (٧٥٠) ، وابن أبي شيبة ٩/ ٦٩ من طريق أشعث ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٤ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا مسعر ، عن معن . قال : قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوة وإقبالاً ، وإن للقلوب فترة وإدباراً . فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها ، ودعوها عند فترتها وإدبارها .
وهذا إسناد رجاله ثقات ، بشر بن موسىٰ هو الأسدي وثقه كثيرون ، وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٨٦ ـ ٨٨ . ومعن هو ابن عبد الرحمن . =

٤٦٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا أبو هلال ، قال :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ : حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ(١) بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا(٢) ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ(٣) .

٤٢ ـ باب : مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

٤٦٤ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا همام(٤) ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[ر : ٦٠] قَالَ : « **لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً إِلاَّ الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَلْيَمْحُهُ**»(٥) .

= ولكن على ثقة رجاله فهو معضل ، والله أعلم ، ولكنه ربما تقوىٰ بما بعده .

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « عليكم » .

(٢) عند (د) : « الفتو » .

(٣) إسناده إلى الحسن حسنٌ ، وأبو هلال الراسبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٦٩ من طريق عثمان ، حدثنا أبو هلال ، بهذا الإسناد .

(٤) عند (د ، ها ، ليس ، ك) : « هشام » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٢/ ٤٦٦ برقم (١٢٨٨) . ثم في صحيح ابن حبان برقم (٦٤) .

وقال الخطيب في « تقييد العلم » ص (٣١ ـ ٣٢) : « تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعاً .

وقد روي عن سفيان الثوري أيضاً ، عن زيد .

ويقال : إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري ، من قوله ، غير مرفوع إلى النبي ﷺ . . . . » .

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٢٠٨ : « ومنهم من أعل حديث أبي سعيد هذا وقال : الصواب وقفه علىٰ أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره . =

٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو معمر ، عن سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار

عَنْ أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ(١) .

٤٦٦ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن شبرمة

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا شِبَاكُ ، أَرُدَّ عَلَيْكَ ، يَعْنِي : الْحَديثَ ؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَديثٌ قَطُّ(٢) .

٤٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول

= نقول : ولكن الإرسال لا يضره ما دام من رفعهُ ثقة وقد توبع على رفعه .
وقال الحافظ في الفتح ١/٢٠٨ أيضاً : « قال العلماء : كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوه حفظاً .
لكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم ، دوَّنوه . . . . » . وانظر مقدمتنا لمسند الإمام الحميدي رحمه الله تعالى ، وباب : كتابة العلم في « مجمع الزوائد » ٢/٤١٨ ـ ٤٣١ بتحقيقنا . والحديث التالي .

(١) إسناده صحيح ، وأبو معمر هو : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر . وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٧) باب: ما جاء في كراهية كتابة العلم ـ ومن طريقه أخرجه القاضي عياض في الإلماع ص (١٤٨) ـ والقاضي الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٦٢) ، والخطيب في « الجامع » برقم (٤٦١) ، وفي « تقييد العلم » ص (٣٢ ، ٣٣) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٣٥) ، من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده صحيح ، وابن شبرمة هو : عبد الله . وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٩٨١) ، والخطيب في الجامع برقم (٤٦١) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد ، ونص أبي زرعة محرف مشوه .

سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : جَاءَ الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ[1] .

قَالَ : وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ ؟

قَالَ : لاَ . قُلْتُ : وَلاَ تَكْتُبُ ؟ قَالَ : لاَ[2] .

٤٦٨ ـ أخبرنا محمد بن كثير ،

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَةَ ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ[3] .

٤٦٩ ـ أخبرنا أبو المغيرة ،

قَالَ : كَانَ الأَوْزَاعِيّ يَكْرَهُهُ[4] .

٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ،

عَنْ مَنْصُورٍ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ـ يَعْنِي : الْعِلْمَ[5] .

٤٧١ ـ أخبرنا يوسف بن موسى ، أنبأنا أزهر ، عن ابن عون ،

---

(١) عند (د ، ليس ، بغا) : « حدثتناه » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٩٥٢) من طريق مروان بن محمد قال: سمعت مالكاً. . . وعند أبي زرعة برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) ، والرامهرمزي برقم (٧٨٢) والخطيب في الجامع برقم (٤٦١) طرق أخرىٰ.

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن أبي عطاء ، وما وجدته في غير هذا الموضع ، وقد روي عنه الإباحة ، انظر « المحدث الفاصل » برقم (٣٤٠) .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هوالحجاج بن عبد القدوس ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٦٠) من طريق عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .

عَنْ ابْنِ سيرينَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً كِتَاباً ، لاَتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ[1] (ك : ٩٨) .

٤٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ابن إدريس ،

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَّاداً يَكْتُبُ عِنْدَ[2] إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ[3] .

٤٧٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، قال :

قَالَ لِي عَبيدَةُ : لاَ تُخَلِّدَنَّ بِي[4] كِتَاباً[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأزهر هو : ابن سعد ، وابن عون هو : عبد الله . وأخرجه الخطيب في تقييد العلم ص (٤٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد ، بنحوه وانظر أيضاً التقييد ص (٤٦ ، ٤٧) ، والمحدث الفاصل برقم (٣٦٦ ، ٣٦٨) .

(٢) في المطبوعات : « عن » .

(٣) إسناده صحيح ، وابن إدريس هو : عبد الله ، وابن عون هو : عبد الله أيضاً . وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٣٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا ابن عون ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٥٠ برقم (٦٤٨١) ، وأبو خيثمة في « العلم » برقم (١٣٦ ، ١٦١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٠٠) ، وأبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٢٥ ، من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : لا بأس بكتاب الأطراف ، وهذا إسناد صحيح .

(٤) وعند ابن سعد وفي (ك) : لا تخلدن عَلَيَّ ، وعند الخطيب ، وابن عبد البر وفي (ق) : « لا تخلدن عني » .
وعند ابن أبي شيبة ، « لا تجلدن علي » ، وفي المطبوعات : « لا تجلدن عني » .

(٥) إسناده صحيح ، وابن إدريس هو : عبد الله ، والحكم هو : ابن عتيبة ، وإبراهيم هو : ابن يزيد ، وعبيدة هو : ابن عمرو السلماني . =

٤٧٤ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ،

عَنْ هِشَامٍ قَالَ : مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلاَّ حَديثَ الأَعْمَاقِ[١] ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ ، مَحَوْتُهُ[٢] .

٤٧٥ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد ، قال :

سَمِعْتُ سَعيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزيزِ يَقُول : مَا كَتَبْتُ حَديثاً قَطُّ[٣] .

٤٧٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ،

= وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ٥٤ برقم (٦٥٠٢) من طريق ابن إدريس ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٢ برقم (٦٤٩٤) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٦٢) من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، به .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٤٦ ، ٤٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٦٢) من طريق شريك ، عن مغيرة ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٤٧٧ ، ٤٧٨) .

(١) لعله أراد الحديث الذي أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٩٧) باب : في فتح قُسطنطينية ، وأوله : « لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق . . . . » .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٧٣) من طريق سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً برقم (٣٧٣) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا أبي قال : سمعت جدتي أمة الملك بنت هشام بن حسان تقول : سمعت أبي هشام بن حسان يقول ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد ضعيف . وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال و٣/ ١٨٦ . والكامل لابن عدي ١/ ٣٥ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٦٧) من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الغساني يقول : سمعت سعيد بن عبد العزيز ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَا كَتَبْتُ شَيْئاً قَطُّ[1] .

٤٧٧ ـ أخبرنا عبد الله بن عمران ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن رجاء ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَأَلْتُ عَبيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فيه ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ لاَ تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَاباً[2] .

٤٧٨ ـ أخبرنا عبد الله ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عَنْ عَبيدَةَ ، مِثْلَهُ[3] .

٤٧٩ ـ يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان بن عتيك ، عن أبي معشر ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَديثُ فِي الْكَرَارِيسِ[4] .

---

(١) إسناده صحيح ، وعبد الله بن عمران هو : ابن علي الأصبهاني ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وإبراهيم هو : ابن يزيد . وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦٧) وانظر ما تقدم برقم (٤٧٣) لتمام التخريج .
ملحوظة : هذا الأثر ساقط من المطبوعات : (د ، ها ، ليس) .

(٢) إسناده صحيح ، وانظر الأثر السابق برقم (٤٧٣) والأثر التالي أيضاً .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن سعد ٦/ ٦٣ من طرق : حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر الأثر المتقدم برقم(٤٧٣) .

(٤) إسناده جيد ، أبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، وأبو معشر هو : زياد بن كليب ، وسليمان بن أبي عتيك ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩١ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ١٨ برقم (٦٣٦٠) ، وابن عبد البر في الجامع برقم (٣٦٥) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٤٨) من طريق وكيع ، وخلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، بهذا الإسناد . وليس فيه الزيادة التالية .

وَيَقُولُ : يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ .

٤٨٠ ـ قَالَ يَحْيَىٰ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ[(١)] ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ : فَاكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ[(٢)] .

٤٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، وعبيد الله ، عن[(٣)] سفيان ،

عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلاَ يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا[(٤)] .[ر : ٦١] .

٤٨٢ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، وزكريا بن عدي ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ،

عَنْ مُجَاهِد : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ[(٥)] .

---

(١) هكذا جاء في جميع الأصول ، والذي نرجحه أنه : زياد بن كليب وقد تحرف « ابن كليب » إلى « الكاتب » والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح وهو وجادة ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٣) عند (د ، ليس ، ق) : « بن » وهو تحريف .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ١٧ برقم (٦٣٥٣) وابن سعد في الطبقات ٦/ ٦٣ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٦١ ، ٦٢) من طرق : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١١٢) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٦٣) من طريق جرير ، عن أبي يزيد : النعمان بن قيس ، به .
وأخرجه أيضاً ابن عبد البر برقم (٣٦٤) من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا أبو زبيد : عبثر بن القاسم ، عن النعمان بن قيس ، عن عبيدة . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٥) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ١٨ برقم (٦٣٥٩) من طريق وكيع ، عن الحسن ، عن ليث ، بهذا الإسناد . وهو عند الخطيب في تقييد العلم ص (٤٧) موقوف على ليث .
ولكن يشهد له الأثر السابق برقم (٤٧٩) وهو أثر صحيح والله أعلم .

٤٨٣ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن صالح ، حدثنا ابن المبارك ،

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : مَازَالَ هٰذَا الْعِلْمُ عَزِيزاً يَتَلَقَّاهُ الرِّجَالُ حَتَّى وَقَعَ فِي الصُّحُفِ فَحَمَلَهُ(١) أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ(٢) .

٤٨٤ ـ **أخبرنا** يوسف بن موسى ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة

عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لاَ يَكْتُبُ وَلاَ يُكْتِبُ(٣) .

٤٨٥ ـ **أخبرنا** يزيد ، أنبأنا العوام ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَاباً يُعْجَبُونَ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ ، فَمَحَاهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ(٤) (ك: ٩٩) .

---

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « مجمله » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وابن المبارك هو : عبد الله . وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٤) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٧١) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي المستفاض ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سمعت الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، صفوان بن صالح نعم يدلس تدليس التسوية ، ولكنه صرح بالسماع إلى نهاية الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، ويونس هو : ابن عبيد . وانظر «جامع بيان العلم» ١/ ٩٠ برقم (٣٨٧ ، ٣٩٠).

(٤) إسناده صحيح ، ويزيد هو : ابن هارون ، والعوام هو : ابن حوشب ، وإبراهيم هو : ابن يزيد .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٥٦) من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد . وعنده زيادة ليست هنا .
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٣١٩) من طريق الأعمش ، عن=

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ،

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبِيدَةَ : أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْـكَ [١]؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَاباً أَقْرَؤُهُ ؟ قَالَ : لاَ[٢] .

٤٨٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الجريري ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَلاَ تُكَتِّبُـنَا ، فَإِنَّا لاَ نَحْفَظُ ؟ .

فَقَالَ : لاَ ، إِنَّا لَنْ نُكَتِّبَكُمْ وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآناً ، وَلٰكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[٣] .

= جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . . . بنحوه ، وإسناده صحيح .

(١) ساقطة من (ق).

(٢) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وابن عون هو : عبد الله ، ومحمد هو : ابن سيرين ، وعبيدة هو : ابن عمرو السلماني .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٤٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٦٠) من طريق محمدبن الفضل أبي النعمان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ١٧ برقم (٦٣٥٦) ، وأبو خيثمة في « العلم » برقم (١٥٠) ـ ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٤٦) ـ من طريق وكيع ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد . وعند الخطيب طرق أخرىٰ .

(٣) إسناده صحيح ، ويزيد بن هارون أخرج له مسلم من روايته عن سعيد بن إياس الجريري ، وأبو نضره هو : المنذر بن مالك .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٣٨) من طريق أبي النضر ، حدثنا شعبة ، عن سعيد الجريري ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن عبد البر برقم (٣٤٠) ، والخطيب أيضاً من طريق عبد الأعلىٰ ، والقاسم بن الفضل ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وعبد الله بن المبارك ، جمعياً عن الجريري ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٢ برقم (٦٤٩١) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٣٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » =

٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي قال : سمعت أبا كثير يقول سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ[(١)] لاَ يَكْتُبُ وَلاَ يُكَتِّبُ[(٢)] .

٤٨٩ ـ أخبرنا أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن أبي موسى ، عن حميد بن هلال ،

عَنْ أَبي بُرْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَديثَ أَبيهِ ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَىٰ ، فَمَحَاهُ[(٣)] .

= ص (٣٧ ـ ٣٨) من طرق عن كهمس ، عن أبي نضرة ، به .
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (٣٣٩) ، والخطيب في التقييد ص (٣٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا المستمر بن الريان ، عن أبي نضرة ، به .
وأخرجه الخطيب ص (٣٦) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٦٣) من طرق ، عن أبي نضرة ، به .

(١) سقط من (د ، ليس) قوله : « إن أبا هريرة » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير الصنعاني ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه المعافىٰ بن عمران وهو ثقة فيصح الإسناد ، والله أعلم . وأبو كثير هو السحيمي اليماني .
وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٤٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٧) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص(٤٢) من طريق محمد بن مصعب ، والمعافىٰ بن عمران ، وعثمان بن حصن بن علاق ، جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي موسىٰ . وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل برقم (٣٦٩) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٣٩ ـ ٤٠) من طريق سهل بن أسلم العدوي ، وأبي هلال ، جميعاً عن حميد بن هلال ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/٥٣ برقم (٦٤٩٥) ، وأبو خيثمة في « العلم » برقم (١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٤٧) من طريق وكيع ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، به . وهذا إسناد جيد ، طلحة بن يحيىٰ هو : =

٤٩٠ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع ، حدثني قريش بن أنس ، قال :

قَالَ لِيَ ابْنُ عَوْنٍ : وَاللهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ سيرينَ : لاَ وَاللهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ(١) .

٤٩١ ـ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قَالَ لِي ابْنُ سيرينَ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ـ وَهُوَ أَميرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ ـ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئاً ، قَالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِتْراً بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ .

قَالَ : فَكَانَ(٢) أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مَا أُرَانَا إِلاَّ قَدْ خُنَّاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَا ذَاكَ؟ قال : مَا أُرَانَا إِلاَّ قَدْ خُنَّاكَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلاً يَقْعُدُ خَلْفَ هٰذَا السِّتْرِ فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هٰؤُلاَءِ وَمَا تَقُولُ(٣) .

= التيمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٣٢) في مسند الموصلي .
وانظر الحديثين « ٦٧٩ ، ٦٨٠ » في مجمع الزوائد بتحقيقنا .

(١) إسناده فيه قريش بن أنس وقد اختلط ، وهو من رجال البخاري في صحيحه وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٢٤) في مسند الموصلي .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٦٨) من طريق عمر بن شبة ، حدثنا قريش بن أنس ، بهذا الإسناد .

(٢) في المطبوعات : « وكان » .

(٣) إسناده إسناد سابقه . وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة في المصنف ٩/٥٣ برقم (٦٤٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٤٩) من طريق وكيع ، عن إسماعيل عن الشعبي ، أن مروان دعا زيد بن ثابت ـ وقوم يكتبون وهو لا يدري ، فأعلموه ، فقال : أتدرون ؟ ، لعل كل شيء حدثتكم به ليس كما حدثتكم . وهو لفظ ابن عبد البر . وإسناده صحيح ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، ومروان بن الحكم فصلنا القول فيه في موارد الظمآن ، عند الحديث (٢١١) فانظره إذا رغبت . =

٤٩٢ ـ **أخبرنا** عفان ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سفيان

عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ سَالِماً أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثاً ؟

قَالَ : إِنَّ سَالِماً كَانَ يَكْتُبُ(١) .

٤٩٣ ـ **أخبرنا** الوليد بن هشام ، حدثنا الحارث بن يزيد الحمصي ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِينَ(٢) حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ نُعَزِّيهِ وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلاَفَةِ[ر: ٦٢] فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ : أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الأَشْرَارُ ، وَيُوضَعُ الأَخْيَارُ .

أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ(٣) الْعَمَلُ (ك: ١٠٠) .

أَلاَ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتْلَىٰ الْمَثْـنَاةُ فَلاَ يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا ، قِيلَ لَهُ :

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١١٧ من طريق سفيان ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلاً وراء الستر ، ثم دعاه فجلس يسأله ، ويكتبون . فنظر إليهم زيد فقال : يا مروان عذراً ، إنما أقول برأيي » . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٣٧ برقم (٤٨٧١) من طريق ضعيفة جداً .

(١) إسناده صحيح ، وعفان هو : ابن مسلم ، ومنصور هو : ابن المعتمر ، وسالم هو : ابن أبي الجعد .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٠٣ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٤٩) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٨ ، ١٠٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٨٥) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

(٢) حُوَّارين : قرية كانت على بعد (٥٦) كيلاً من تدمر نحو حمص ، وبها توفي يزيد بن معاوية سنة (٦٤) هـ .

(٣) في (ها) : « يخرب » .

وَمَا الْمُثْنَاةُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ[١] ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ .

فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ ، فَحَدَّثْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِحِمْصَ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوَ مَا تَعْرِفُهُ ؟ قُلْتُ : لاَ . قَالَ : ذٰلِكَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو ـ رضي الله عنهما[٢] .

٤٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو زُبَيْد ، حدثنا حصين ،

عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي قَالَ : جَاءَ أَبو قُرَّةَ[٣] الكِنْدِيّ ، بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ فَحَمَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَنَظَرَ فِيهِ فَدَعَا بِطَسْتٍ ، ثُمَّ دَعَا بِماءٍ فَمَرَسَهُ[٤] فِيهِ وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ[٥] .

---

(١) تم قال ابن الأثير بعد هذا : « وقيل : إن المثناة هي : أن أحبار بني إسرائيل بعد موسىٰ عليه السلام وضعوا كتاباً فيما بينهم علىٰ ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو المثناة ، فكأن ابن عمرو كره الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها . . . » . انظر النهاية ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

(٢) إسناده جيد ، الحارث بن يزيد السكوتي الحمصي جهله أبو حاتم «الجرح والتعديل» ٣/ ٩٣ ، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٦ .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٥٤ ، ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ، وانظر «غريب الحديث» لأبي عبيد ٤/ ٢٨٢ ، وانظر كنز العمال برقم (٣٩٦١٧) .

(٣) عند (د ، ليس) : « مرة » وهو تحريف .

(٤) مرس ـ ومرت لغة فيه ـ الشيء : دلكه في الماء حتى تنحل أجزاؤه ، ونقعه في الماء أيضاً .

(٥) إسناده صحيح ، وأبو زبيد هو : عبثر بن القاسم ، وحصين هو : ابن عبد الرحمٰن ، =

قَالَ حُصَيْنٌ : فَقَالَ مُرَّةُ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ مِنَ السُّنَّةِ[1] لَمْ يَمْحُهُ ، وَلٰكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ .

٤٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو[2]

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَالَ : « **كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلَالاً أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[3] [العنكبوت : ٥١] الآية** » .

= ومرة هو : ابن شراحيل الهمداني .

وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٥٣) من طريق ابن فضيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، بهذا الإسناد . وانظر ابن أبي شيبة ٩/ ١٧ برقم (٦٣٥٥) .

(١) في المطبوعات : « أو السنة » .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مرسل . وأخرجه أبو داود في مراسيله برقم (٤٥٤) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢١/ ٧ من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به . وهذا إسناد ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٤٨ : « أخرج الدارمي ، وأبو داود في مراسيله ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن يحيىٰ بن جعده . . . . » وذكر هذا المرسل .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٦٨ : « وقد أخرج الطبري وغيره من طريق عمرو بن دينار . . . . » وذكر هذا المرسل وأتبعه بكلام جيد .

وأخرجه الإسماعيلي في « المعجم » ٢/ ٧٧٢ برقم (٣٨٤) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا فهير بن زياد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيىٰ بن جعدة ، عن أبي هريرة قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يكتبون =

٤٩٦ ـ أخبرنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن الأشعث ،

عَنْ أَبيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْسِخْنِيهَا[١] . فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا ، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَا فِي هٰذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ ، وَفِتْنَةٌ ، وَضَلاَلَةٌ ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هٰذَا وَأَشْبَاهُ هٰذَا ، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا ، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأَشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِىءٍ يَعْلَمُ مَكَانَ[٢] كِتَابٍ إِلاَّ دَلَّ عَلَيْهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ ـ قَالَ شُعْبَةُ : فَأَقْسَمَ بالله ؟ قَالَ : أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ ـ : لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَيْرٍ لِهِنْدٍ نَرَاهُ[٣] يَعْنِي مَكَاناً بِالْكُوفَةِ بَعِيداً ـ لآتِيَنَّهُ وَلَوْ مَشْياً[٤] .

= من التوراة فذكروا ، فقال رسول الله ﷺ : « إن أحمق الحمق وأضلّ الضلالة قوم رغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى نبي غير نبيهم ، وإلى أمة غير أمتهم ، ثم أنزل الله . . . . » . وفهير بن زياد مجهول ، وإبراهيم بن يزيد هو الحوزي وهو متروك ، وقد وهم الدكتور زياد محمد منصور فظنه النخعي فحكم بأنه ثقة .

(١) عند (ها) : « أتنسخينها ؟ » .

(٢) في المطبوعات : « بمكان » .

(٣) عند (بغا) : « أراه » . وعند (د ، ليس ، ها) : « نريه » .
ودير هند ثلاثة أديرة :
أ ـ دير هند الصغرىٰ بالحيرة ، يلي الجندق ، في مكان نزه ، وهو دير هند بنت النعمان المعروفة بالحرقة .
ب ـ دير هند الكبرىٰ بالحيرة أيضاً وهو دير بنته أم عمرو بن هند .
جـ ـ دير هند من قرىٰ دمشق . وانظر معجم البلدان ٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٣ فإن فيه ما يمتع ويفيد .

(٤) إسناده صحيح ، وأشعث هو : ابن أبي الشعثاء : سليم بن أسود .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٥٥) من طريق محمد بن أحمد بن =

٤٩٧ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله هو : ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة

عَنْ أَبي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ بَني إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً ، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ[١] (ك:١٠١) .

٤٩٨ ـ **أخبرنا** أبو نعيم[٢] ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن أبي المغيرة ،

عَن عِفَاقٍ[٣] المحاربيّ ، عن أبيه قال

سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : إِنَّ نَاساً يَسْمَعُونَ كَلاَمِي ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ ، وَإِنِّي لاَ أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلاَّ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ[٤] .

= يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن أشعث بن سليم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٣ برقم (٦٤٩٨) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : أتي عبد الله بصحيفة فيها حديث . . . . بنحو هذا . وإسناده صحيح .
وأخرجه الخطيب في التقييد ص (٥٥) من طريق جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(١) إسناده صحيح وهو موقوف ، أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» ص (٥٦) من طريق زكريا بن عدي ، بهذا الإسناد.
وقد أخرجه الطبراني في الكبير مرفوعاً . وإسناده حسن كما بينا ذلك في « مجمع الزوائد » برقم (٦٧٦ ، ٩٤٠) .

(٢) عند (ها ، ليس ، د ، ق) : « النعمان » وهو خطأ .

(٣) في المطبوعات وفي (ق): « عفان » وهو تحريف .

(٤) إسناده جيد عفاق هو ابن عبد الله بن مرداس المحاربي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً =

٤٩٩ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن فضيل
عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ ، وَلاَ اسْتَعَدْتُ حَدِيثاً مِنْ إِنْسَانٍ(١) [ر : ٦٣] .

٤٣ ـ بـاب : مَـنْ رَخَّـصَ فِـي كِتَابَـةِ الْعِـلْـمِ

٥٠٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن وهب بن منبه ،
عَنْ أَخِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَة ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنِّي ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلاَ أَكْتُبُ(٢) .

= ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٤ .
وأبوه عبد الله بن مرداس فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠٨) في مجمع الزوائد .
وانظر (٤٩٤ ، ٤٩٦) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٦٥) ، وأبو خيثمة في « العلم » برقم (٢٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٩/١٢ وفي « الجامع » برقم (١٨٣٢) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » برقم (٣٦٨ ، ٣٦٩) . وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٢١ من طريق محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وهو عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧١٥٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) ، ومعمر في الجامع ١١/ ٢٥٩ برقم (٢٠٤٨٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٨٧) . والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٢٨) .

٥٠١ ـ **أخبرنا** مسدد ، حدثنا يحيى ، عن عُبَيْد الله بن الأخنس ، قال : حدثني الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا : تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَاءِ ؟ فَأَمْسَكْتُ عِنِ الْكِتَابِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ ، فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ وَقَالَ : « **اكْتُبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلاَّ حَقٌّ** »(١) .

٥٠٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الواحد بن قيس ، قال : أخبرني مخبر

عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ :

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٢/١٦٣ ، ١٩٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٩/٤٩ ـ ٥٠ برقم (٦٤٧٩) ، وأبو داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والخطيب في « تقييد العلم » ص(٨٠) ، والحاكم في المستدرك ١/١٠٥ ـ ١٠٦ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٨٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد ، بهذا الإسناد .

وعند أحمد ٢/١٧٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، وأبي داود (٣٥٠٤) ، والترمذي (١٢٣٤) ، والنسائي ٧/٢٨٨ ، ٢٩٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٤٦ ، وابن الجارود برقم (٦٠١) ، والدارقطني في سننه ٣/٧٤ ـ ٧٥ . والحاكم ٢/١٧ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٧٤ ـ ٨٢) ، والمحدث الفاصل برقم (٣١٦ حتى ٣٢٤) طرق وروايات أخرىٰ . وانظر « فتح الباري » ١/٢٠٧ .

وقال المعافى بن زكريا : « وفي هذا الخبر دلالة واضحة على أنه من الصواب ضبط العلم ، وتقييد الحكمة بالكتاب ، ليرجع إليه الناسي فيذكر ما نسيه . ويستدرك ما غرب عنه ، وعلى فساد قول من ذهب إلى كراهية ذلك » .

يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ مِنْ حَدِيثِكَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذٰلِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ إِنْ كَانَ قَالَهُ ـ : « **عِ[1] حَدِيثِي ، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ** »[2] .

٥٠٣ ـ أخبرنا عثمان بن محمد ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا يحيى بن أيوب ،

عَنْ أَبِي قبيلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً : قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟ (ك: ١٠٢).

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لاَ ، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ[3] أَوَّلاً** »[4] .

٥٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر ، عن أبي ضمرة ، عن يحيى بن سعيد ،

---

(١) ع : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، ماضيه : وَعَىٰ ، يَعِي ، وعياً . أي : احفظه وتدبره أولاً ثم . . . . وقد سقطت (ع) من (ق) .

(٢) إسناده فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وجهالة المخبر عن عبد الله بن عمرو .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢/٩ ، والخطيب بنحوه في « تقييد العلم » ص (٨١) وإسناده مظلم .

(٣) في (ك): «ابن هرقل» .

(٤) إسناده قوي ، ويحيىٰ بن أيوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .
وعند أحمد ٢/ ١٧٤ أن المدينة المفتوحة هي قسطنطينية ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ ، والطبراني في الأوائل برقم (٦١) من طريق يحيى بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِما ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِحَدِيثِ عَمْرَة فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ[1] الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ[2] .

٥٠٥ ـ حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دينَارٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ ، فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهابَ أَهْلِهِ[3] .

٥٠٦ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب

عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : يَعيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَـٰبٍ ﴾[4] [طه : ٥٢] .

---

(١) يقال : درس الشيء ، درساً ، ودروساً ، إذا عفا وذهب أثره .
ملحوظة : عند (د ، ليس) : « درس » .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض . وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٥ ـ ١٠٦) من طريق إسحاق بن موسىٰ الأنصاري ، قال : حدثني أنس بن عياض أبو ضمرة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب أيضاً في « تقييد العلم » ص (١٠٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيىٰ بن سعيد ، بهذا الإسناد . ولتمام التخريج انظر الأثر التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٤٦) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٦) من طرق : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق، ومقدمة « مسند الحميدي » بتحقيقنا . ومفتاح الجنة للسيوطي ص (٣٢) ، ومجمع الزوائد بتحقيقنا ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو المليح هو : ابن أسامة بن عمير . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥١ برقم (٦٤٨٧) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (١١٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٠٧) من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد . =

٥٠٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن عبد المجيد ،

حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ [ر : ٦٤] مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ ، لَمْ يَـعُـدْ(١) عِلْمُهُ عِلْماً(٢) .

٥٠٨ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن المثنى ،

حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَنَسٍ (٣): أَنَّ أَنَساً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا هٰذَا الْعِلْمَ (٤).

= ملحوظة : جاء في إسناد الخطيب « حدثنا أبو المليح ، عن أيوب » وصوابه كما هو عندنا وفي بقية مصادر التخريج .

(١) في (ك) : «نعد» .

(٢) إسناده صحيح ، سوادة بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٤ عن ابن معين أنه سئل عن حديثه فقال : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢٩ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤١٧) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا سوادة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٤١ ، ٣٤٢) من طريق أبي زيد ، وعبد السلام بن هاشم . جميعاً : حدثنا سوادة ، به .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص(١٠٩) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا عبدان بن بشار الشامي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا جويرية بن بشير قال : سمعت معاوية بن قرة . . . . . وهذا إسناد مظلم .

(٣) عند (ها) : « عُبَيْد الله » وهو تحريف .

(٤) إسناده حسن من أجل عبد الله بن المثنىٰ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي ، وهو من رجال البخاري وهو موقوف .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٩٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه موقوفاً أيضاً الطبراني في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٧٠٠) ، والحاكم ١/ ١٠٦ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤١٠) من طريق خالد بن خداش . =

٥٠٩ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان، حدثنا ابن إدريس، عن مهدي بن ميمون،

عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَانَ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي سُبُّورَةٍ[1] .

= وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٢٠) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٩٦ ، ٩٧) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسلم بن قتيبة ، وسعيد بن عبد الجبار ، وعبد الحميد بن سليمان جميعهم حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، بالإسناد السابق .

ورفعه عبد الحميد بن سليمان : فقد أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٢٧) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » برقم (٥٩٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٩٥) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ١٤٢ برقم (٩٠٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٥٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٨٦ برقم (٩٤) ، من طريق لوين . حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن ابن المثنىٰ ، عن عمه ثمامة بن عبد الله ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وقال الخطيب : « هذا حديث موقوف، لا يصح رفعه . والذي عندنا ـ والله أعلم ـ : أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه .

وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان ، وأرىٰ أن عبد الحميد كان أحياناً يحدث به موقوفاً . . . . » . وانظر العلل المتناهية ١/ ٨٦ . والمقاصد الحسنة ص (٥٥) برقم (١٠٠) ففيه ما يفيد . وانظر أيضاً « الشذرة » برقم (٨٩) .

ملحوظة : لقد سهونا في تخريج هذا الحديث في مجمع الزوائد ٢/ ٤٢٩ برقم (٦٨٦) ، وخلطنا بين الموقوف والمرفوع ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وقد وهم الأستاذ عبد الغفور محقق الطبقات فوقع فيما وقعنا فيه .

(١) إسناده جيد ،

سلم هو ابن قيس العلوي ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٤ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : سلم العلوي بصري ، يحدث عن أنس ، تكلم فيه شعبة » . =

= وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٣٤) : « سلم العلوي تكلم فيه شعبة » .
وقصة كلام شعبة في سلم أوردها ابن عدي في « الضعفاء » ٢/ ٢٦٤ من طريقين :
« حدثنا عبد الله بن إدريس قال : قلت لشعبة : مالك ولأبان بن أبي عياش ؟ .
أخبرني مهدي بن ميمون ، عن سلم العلوي أنه رأىٰ أبان بن أبي عياش يكتب عند أنس في سُبُورْجَة .
فقال : سلم ؟! ذاك الذي يرىٰ الهلال قبل أن يراه الناس بيومين!! » . وهذه رواية عبد الله بن أحمد. وانظر أيضاً «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» ٢/ ١١ برقم (٤٥) .
وقال ابن طهمان في روايته عن ابن معين ص (٨٨) برقم (٢٧٧) : « وسمعت يحيىٰ يقول : وسئل عن سلم العلوي ـ فقال : لا بأس به .
فقال أحمد بن عبد السلام : أليس هو الذي يقول شعبة : ذاك الذي يرىٰ الهلال ؟ .
فقال : ليس به بأس ، كان يرىٰ الهلال قبل الناس ، كان حديد البصر » .
وقد أورد هذا ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٠٣) برقم (٤٧٩) .
وانظر أيضاً ما قاله قتيبة في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٣ في رد ما قاله شعبة .
وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٨٢ برقم (٢٥٧) : « وسمعت يحيىٰ يقول : سلم العلوي ليس به بأس » .
وأورد ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٦ عن ابن أبي مريم قال : « سألت ابن معين عن سلم العلوي ، فقال : ثقة » .
وأقوال ابن معين هذه تسقط ما أورده ابن محرز عن ابن معين وقد سئل عن سلم ، وأبان بن أبي عياش ، ويزيد الرقاشي أنه قال : « ليسوا بشيء » .
وقد أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٣ بإسناده إلى ابن معين أنه سئل عن سلم العلوي فقال : « ضعيف » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٣ : « كان شعبة يحمل عليه . . . . منكر الحديث على قلته ، لا يحتج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بالطامات ؟ » .
وأما ابن عدي فقد قال في الكامل ٣/ ١١٧٦ : « وسلم العلوي قليل الحديث جداً ، ولا أعلم له جميع ما يروي إلا دون خمسة أو فوقها قليل ، وبهذا المقدار لا يعتبر فيه =

٥١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، عن معاوية ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ[١] .

٥١١ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، حدثنا معاذ ، حدثنا عمران بن حدير ، عن أبي مجلز ،

عَنْ بَشير بْنِ نُهَيْكٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ ، أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : هٰذا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ : نَعَمْ[٢] .

= حديثه أنه صدوق أو ضعيف ، ولا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر » .
وقال الحافظ في التقريب : « ضعيف » ، وأما في الفتح ١٠/ ٣٠٤ فقد قال : « وسلم ـ بفتح المهملة وسكون اللام ـ فيه لين » .
وقيل للإمام أحمد : « وسلم العلوي ؟ » فقال : « ما علمت إلا خيراً ولكن شعبة تكلم فيه » . وانظر « العلل ومعرفة الرجال » رواية المروزي برقم (٤٦٣) ، و« الجامع في العلل » ١/ ٥٥ برقم (٤٦٣) .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٩) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سلم العلوي ، به . وعنده « سبورجة ، يعني : ألواحاً » . وانظر التعليق السابق .

(١) إسناده جيد ، والحسن بن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٧) في موارد الظمآن ، ومعاوية هو ابن صالح ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤١١) ، وأبو زرعة في تاريخه برقم (١٧٢٦) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٩٨) من طريق ابن وهب ، بهذا الإسناد .
وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٢ .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد . وأخرجه أبو خيثمة في « العلم »=

٥١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، أنبأنا شريك ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ الْحَديثَ بِاللَّيْلِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ(١) .

٥١٣ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، أنبأنا شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ (ك: ١٠٣) قَالَ : مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلاَّ الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ(٢) .

فَأَمَّا الصَّادِقَةُ ، فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . وَأَمَّا

= برقم (١٣٧) من طريق معاذ بن معاذ ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٠ برقم (٦٤٨٣) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠١) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا عمران ، به . وانظر المحدث الفاصل أيضاً برقم (٧٠٢) .

(١) إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن».
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٢) من طريق محمد بن سعيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب أيضاً فيه ص (١٠٣) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا شريك بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٥١٦) .
والرحل : ما يوضع على ظهر البعير ليركب ، وواسطته : خشبة تكون في مقدمته أمام الراكب يمسك بها عند قيام البعير وعند بروكه .

(٢) الصادقة : هي الصحيفة التي احتوت على مجموع الأحاديث التي سمعها عبد الله بن عمرو من رسول الله ﷺ من غير واسطة ، والتي أذن له النبي ﷺ بكتابتها .
والوَهْطُ : الأرض المطمئنة، وبه سمي الوهط وهو : مال لعمروبن العاص بالطائف.
وقيل : الوهط ، قرية بالطائف كان الكرم المذكور لعمرو بها .

الْـوَهْـطُ : فَـأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا[1] .

٥١٤ ـ أخبرنا أبو عاصم ، أخبرني ابن جريج ، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان ،

عَنْ عَمِّهِ عَمْرو[2] بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ يَقُولُ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ[3] .

٥١٥ ـ أخبرنا مخلد بن مالك ، حدثنا يحيى بن سعيد[4] ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثَّقَفِيّ ،

---

(١) إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم ، وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٤) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٩٤) من طريق محمد بن سعيد ، بهذا الإسناد . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٣) .
وأخرجه الخطيب أيضاً فيه ص (٨٥) من طريق عنبسة بن سعيد ، عن ليث بن أبي سليم ، به . وانظر أيضاً « تقييد العلم » ص (٨٤) ففيه طريقان آخران .

(٢) ويقال : عمر أيضاً . كما جاء في (ها) .

(٣) إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج . وعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٤ . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٦ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٤٩ برقم (٦٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٩٦) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٥٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٨) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٦ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب أيضاً فيه ص (٨٨) من طريق أبي عاصم ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه « عمرو بن أبي سبرة » بدل « عمرو بن أبي سفيان » وهو خطأ .

(٤) عند (بغا) : « سعد » وهو خطأ .

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : قَيِّدُوا هٰذَا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ [1].

٥١٦ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عثمان بن حكيم قال :

سَمِعْتُ سَعيد بْن جُبَيْرٍ يَقُولَ : كُنْتُ أَسيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلاً ، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَديثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّىٰ أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ [2].

٥١٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي صَحِيفَةٍ ، وأَكْتُبُ فِي نَعْلِي [3].

---

(١) رجاله ثقات، غير أنه منقطع، عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان لم يدرك عبد الله بن عمر ، والله أعلم . ولكن الأثر صحيح لغيره ، وما وجدته في غير هذا المكان . وانظر الأوسط للطبراني برقم (٨٥٢) ، والمستدرك ١/ ١٠٦ .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو محمد بن الفضل عارم ، وعبد الواحد هو : ابن زياد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥١ برقم (٦٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٠٥) ـ من طريق ابن نمير ، عن عثمان بن حكيم ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، وابن نمير هو : عبد الله .
وعند الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٢ ، ١٠٣) طرق وروايات أخرىٰ ، منها الروايتان الآتيتان .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن ابن مندة قال : « جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٢) من طريق حسن بن الربيع ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، بهذا الإسناد . وانظر سابقه ولاحقه .

٥١٨ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل، حدثنا مندل بن علي العنزي، حدثني جعفر بن أبي المغيرة،

عَنْ سَعيدِ بن جُبَيْر قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحيفَةِ حَتَّىٰ تَمْتَلِىءَ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهورِهِمَا (١).

٥١٩ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون، أنبأنا فضيل،

عَنْ عُبَيْدٍ الْمَكَتِّب، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسيرَ عِنْدَ(٢) مُجَاهِدٍ(٣).

٥٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد، أنبأنا وكيع (٤)، حدثنا أبي

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حَنَشٍ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَىٰ أَكُفِّهِمْ (٥).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن مندل العنزي، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٤٧)، والخطيب في «تقييد العلم» ص (١٠٢) من طريق مندل بن علي، بهذا الإسناد. وانظر التعليقين السابقين.

(٢) في المطبوعات وفي (ق): «عن».

(٣) إسناده صحيح، وفضيل هو: ابن عياض، وعبيد هو: ابن مهران.
وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» ص (١٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

(٤) في (ك، ق): «أبو وكيع».

(٥) إسناده صحيح، وعبد الله بن حنش ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩ بإسناده إلى ابن معين أنه قال: «عبد الله بن حنش، ثقة».
وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥.
وأخرجه أبو خيثمة في «العلم» برقم (١٤٧)، وابن أبي شيبة ٩/ ٥١ برقم (٦٤٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٤٠٨) ـ والخطيب في «تقييد العلم» ص (١٠٥) من طريق وكيع، بهذا الإسناد. =

٥٢١ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان ، عن ابن إدريس [ر:٦٥] عن هارون بن عنترة ، عن أبيه

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ : أَكْتُبُهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : فَرَخَّصَ لِي[1] وَلَمْ يَكَدْ[2] .

٥٢٢ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع ، حدثني محمد بن شعيب بن شابور ، أنبأنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ،

عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : كَتَبَ هشام[3] بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَىٰ عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي[4] عَنْ حَدِيثٍ ؟ قَالَ رَجَاءٌ ، فَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوباً[5] .

= ملحوظة : « سقط من المطبوعات « حدثنا أبي » بعد « وكيع » .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٥) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، أخبرنا أبو وكيع ، عن عبد الله بن حنش ، به ، لفظ حديث القلوسي .
ولعله سقط من إسناد المطبوعات (أبو) قبل وكيع ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ق).

(٢) إسناده صحيح ، هارون بن عنترة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٦٤) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٥ برقم (٦٥٠٣) من طريق عبد الله بن إدريس ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في «جامع البيان العلم» برقم (٤٠٩).
ولفظه : « عن ابن عباس أنه أرخص له أن يكتب » .

(٣) عند (د ، ليس) : « هاشم » وهو تحريف .

(٤) عند (د ، ليس) : « أنه يسألوني » وهو خطأ .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٧٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (١٠٨) ـ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، بهذا الإسناد .

٥٢٣ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع ، أخبرني محمد بن شعيب ،

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ : (ك: ١٠٤) قَالَ : كَانَ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ وَيَكْتُبُ مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ[١] .

٥٢٤ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع ، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ : أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعاً مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عِلْمَهُ وَيَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ[٢] .

٥٢٥ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع ،

حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ[٣] .

٥٢٦ ـ **أخبرنا** الحسين بن منصور ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو غفار المثنى بن سعيد[٤] الطائي

حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَرَفَهُ عُمَرُ[٥] ـ قُلْتُ[٦] : حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ ـ عِيَّ اللِّسَانِ لاَ عِيَّ الْقَلْبِ**

---

(١) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن شعيب ، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٤) ويقال : ابن سعد أيضاً .

(٥) سقط من (ق) قوله : «فعرفه عمر» .

(٦) في (ك) : «فقال» : وفي (ق) : «قال» .

ـ وَالْفِقْهَ مِنْ الإِيْمَانِ ، وَهُنَّ[1] مِمَّا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ ، وَيَنْقُصْنَ مَنَ الدُّنْيَا ، وَمَا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ .

وَإِنَّ الْبَذَاءَ وَالْجَفَاءَ وَالشُّحَّ مِنَ النِّفَاقِ ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا ، وَيَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ ، وَمَا يَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ »[2] .

٥٢٧ ـ أخبرنا الحسين بن منصور ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني سليمان بن المغيرة ، قال :

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ ، وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلاَةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هٰذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : هٰذَا[3]

---

(١) عند (ها) : « هي » وكذلك في المكان الآتي الذي تأتي به .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وجهالة الصحابي لا تضر ، وما وجدته هكذا غير هنا .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩ برقم (٦٣) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٨٨ ، و٧/ ١٨١ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣١١ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٤ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢٥ ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم (٨٧) من طريق بكر بن بشر الترمذي السلمي ، حدثني عبد الحميد بن سوار ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه معاوية ، عن جده قرة المزني . . . . وهذا إسناد ضعيف .
وعند البيهقي ، والفسوي ، وأبي نعيم زيادة نصها : « قال إياس : فحدثت به عمر بن عبد العزيز ، فأمرني فأمليتها عليه ، ثم كتبه بخطه ، ثم صلى الظهر والعصر ، وإنها لفي كفه ما يضعها إعجاباً بها » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢١ برقم (١٧٤٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عون ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

(٣) ساقطة من المطبوعات .

حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ هٰذَا الْحَدِيثُ[1] .

٥٢٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا مسعود ، عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة

عَنْ شُرَحْبِيلَ بن سَعْد[2] قَالَ : دَعَا الْحَسَنُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي ، إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ ـ أَوْ قَالَ : يَحْفَظُهُ ـ فَلْيَكْتُبْهُ ، وَلْيَضَعْهُ[3] فِي بَيْتِهِ[4] .

٤٤ ـ باب : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

٥٢٩ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عاصم ، عن شقيق ، (ك:١٠٥)

عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا**[5] [ر:٦٦] **مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ** »[6] .

---

(١) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان ، وانظر التعليق السابق .

(٢) عند (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في (ك): «أو ليضعه».

(٤) إسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وقد بينا ذلك عند الحديث (١٦١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٩١) من طريق يونس بن عبد الله بن أبي فروة ، بهذا الإسناد . وانظر «جامع بيان العلم»لابن عبد ربه برقم (٤٤٨).

(٥) في المطبوعات « عمل بها » .

(٦) إسناده حسن من أجل عاصم ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في الزكاة=

٥٣٠ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: « مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًىٰ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ، لاَ يُنْقِصُ ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلاَلَتِهِ(١)، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ لاَ يُنْقِصُ ذٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً »(٢).

٥٣١ ـ **أخبرنا** الوليد بن شجاع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، يعني: ابن صبيح، عن عبد الرحمٰن بن هلال العبسي،

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَحَثَّ

= (١٠١٧) باب: الحث علىٰ الصدقة ....
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣٠٨).
ونضيف هنا: وأخرجه الحميدي برقم (٨٢٥) بتحقيقنا من طريق سفيان، بهذا الإسناد وصححه ابن خزيمة برقم (٢٤٧٧).
وله شواهد كثيرة انظر بعضها في « مجمع الزوائد » برقم (٧٧٦ حتى ٧٨٤) بتحقيقنا.

(١) في (ك، ق): «ضلالة».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في العلم (٢٦٧٤) باب: من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدىٰ أو ضلالة. من طرق: قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٩)، وفي صحيح ابن حبان برقم (١١٢). وانظر « السنة » لابن أبي عاصم برقم (١١٢).
ونضيف هنا: وأخرجه اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (١، ٢، ٣).
ويشهد له حديث ابن عمر، وقد حققناه في « مجمع الزوائد » برقم (٧٨٢).

النَّاسَ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ فَأَبْطَؤُوا حَتَّىٰ بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ ، فَقَالَ : « **مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ ، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ** »[(١)] .

٥٣٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن سعيد ، حدثنا شعيب هو : ابن إسحاق ، حدثنا الأوزاعيّ ،

حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لأَنَّ لِي أَجْرِي وَمِثْلُ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي** »[(٢)] .

٥٣٣ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام، عن ليث، عن بشر،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ دَعَا إِلَىٰ أَمْرٍ وَلَو دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً ، كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفاً بِهِ ، لاَزِماً بِغَارِبِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤]** »[(٣)] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرج اللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » برقم (٥) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، بهذا الإسناد وقد تقدم تخريجه برقم (٥٢٩) .

(٢) مرسل وإسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان . وفي (ق): «تبعني» بدل: اتبعني .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وبشر نسبه ابن حبان فقال : ابن دينار ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وروىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩، وحسن الترمذي حديثه.
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٢٦) باب : ومن سورة الصافات ، والبخاري في الكبير ٢/ ٨٦ ، والحاكم ٢/ ٤٣٠ ، وابن أبي حاتم ـ فيما ذكره ابن كثير في التفسير=

٥٣٤ ـ **أخبرنا** عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا[1] الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ : ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذٰلِكَ لله مُطيعاً ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، (ك: ١٠٦) وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْمِئَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ »[2] .

٤٥ ـ باب : مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

٥٣٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن الحجاج ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : جَهِدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ أَنْ نُجْلِسَه[3] إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، فَأَبَىٰ[4] .

= ٧/ ٧ ـ من طريق معتمر بن سليمان ، حدثنا ليث ، بهذا الإسناد .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ٤٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن رجل، عن أنس بن مالك. . . . وانظر الدر المنثور ٥/ ٢٧٣ .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٣٠ من طريق الحسن بن أحمد التستري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس . . . .
ثم قال : « هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري ، عن عبيد الله بن معاذ ، عنه ، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه علىٰ شرط الشيخين ، ولكن نقول : إن صوابه . . . . » ثم ذكر الطريق السابق ، ثم قال : « فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي : أن للحديث أصلاً بإسناد ما » .

(١) في (ك ، ق): «يعطاهن».

(٢) إسناده صحيح إلى عبد الله ، ولكن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم ، وما وجدته في غير هذا المكان . ولكن له أكثر من شاهد .

(٣) عند (بغا ، ها) : « حتىٰ أن نجلسه » . وعند (د ، ليس) : « أن حتى نجلسه » .

(٤) إسناده صحيح ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي . =

٥٣٦ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَىٰ السَّارِيَةِ[(١)] .

٥٣٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك ، حدثنا أبو عوانة ،

عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ لاَ يَبْتَدِىءُ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ يُسْأَلَ[(٢)] .

٥٣٨ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ،

عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ . فَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ فَيُحَدِّثُهُمَا ، فَإِذَا كَثُرُوا ، قَامَ وَتَرَكَهُمْ[(٣)] .

٥٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب [ر:٦٧] ، عن الأعمش ، عن إبراهيم

= وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٩٩٧) من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ، بهذا الإسناد وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٠٢ برقم (٦٦٨٠) من طريق أبي أسامة ، عن الأعمش ، به ، وانظر الأثر اللاحق .

(١) إسناده صحيح ، وعفان هو : ابن مسلم ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، والمغيرة هو : ابن مقسم . وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٩٠ من طريق عفان ، بهذا الإسناد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرج الخطيب في الجامع برقم (٣٦٢) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد . وهشيم مدلس وقد عنعن .
وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٩٢ من طريق أبي بكر بن عياش قال: كان إبراهيم وعطاء لا يتكلمان حتى يُسألا ، وإسناده حسن .

(٣) إسناده صحيح ، وخيثمة هو : ابن عبد الرحمن . وعلقمة الحافظ المزي في تهذيبه ٥/ ٢٧٣ بقوله : «قال الأعمش. . .» وذكره.

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ ؟ فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوَطَّأَ عَقِبِي[١] ؟.

٥٤٠ ـ **أخبرنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت هارون بن عنترة ،**

عَنْ سُلَيْم[٢] بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ : أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا ، وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ ، فَرَهِقَنَا[٣] عُمَرُ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ[٤] .

قَالَ : فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَوَ[٥] مَا تَرَىٰ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ[٦] ؟.

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ، وعلقمة هو : ابن قيس . وأخرجه ابن سعد ٦/ ٦٠ من طريق أبي شهاب بهذا الإسناد. وانظر العلم لأبي خيثمة برقم (٢٤) ، وحلية الأولياء ٢/ ١٠٠ .

(٢) عند (ك ، ق ، د ، ها ، ليس) : « سليمان » وهو خطأ .

(٣) رهقنا ـ بابه : تعب ـ : أدركنا . دنا منا .

(٤) الدرة : السوط ، جمعها : دِرَرٌ مثل : سِدْرَة وسِدَر .

(٥) عند (ها) : « إن » . ومعنى ما ورد : ألا ترىٰ ما تصنع فتنةً . . . . ؟

(٦) إسناده جيد ، سليم بن حنظلة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٢ . وأخرجه نعيم بن حماد في زيادته على زهد ابن المبارك برقم (٤٨) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٠ برقم (٦٣٦٦) ، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٣٠٣) ، من طريق هارون ، به.
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٩٣١) من طريق حسين بن عبد الأول ، حدثنا يحيىٰ بن يعلىٰ ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : رأى عمر . . . وحسين ضعيف . وانظر « حلية الأولياء » ٩/ ١٢ .

٥٤١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا جرير ، عن منصور ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَّأَ أَعْقَابُهُمْ[١] .

٥٤٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ،
عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ ، فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ، قَضَاهَا ، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ ، قَامَ فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ[٢] ؟ .

٥٤٣ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا حسن بن صالح ، عن أبي[٣] حمزة
عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَّأَ أَعْقَابُكُمْ[٤] .

٥٤٤ ـ أخبرنا مخلد بن مالك ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الهيثم
عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ أُنَاساً يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ : فَأَرَاهُ قَالَ : نَهَاهُمْ . وَقَالَ : إِنَّ صَنِيعَكُمْ[٥] هٰذَا ـ أَوْ مَشْيَكُمْ هٰذَا ـ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ[٦] (ك: ١٠٧) .

---

(١) إسناده صحيح ، وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ومنصور هو : ابن المعتمر .
وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٥٨) من طريق جرير ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٤٢ برقم (٥٨٦٤) من طريق زائدة ، عن منصور به .
(٢) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان ، وفي المطبوعات زيادة « عن حميد بن الأسود » قبل بسطام بن مسلم . وانظر «حلية الأولياء» ٢/ ٢٦٧ .
(٣) ساقطة عند (د ، ها ، ليس) .
(٤) إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة ميمون الأعور . وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
(٥) عند (د ، بغا ، ليس) : « صُنْعكم » .
(٦) إسناده حسن من أجل عاصم بن ضمرة ، والهيثم بن حبيب الصيرفي ، أخرجه =

٥٤٥ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، حدثنا حميد بن أسود ،

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : شَاوَرْتُ مُحَمَّداً فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلإِ قَالَ : فَأَشَارَ عَلَيَّ وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي حَتَّىٰ أَجِيءَ مَعَكَ .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ ، فَقَامَ ، فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : إِمَّالاَ ، فَاذْهَبْ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ .

فَقَالَ : أَنْتَ أَيْضاً فَاذْهَبْ . قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ خَالَفْتُ الطَّرِيقَ[(١)] .

٥٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن الحجاج ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ،

عَنْ نُسَيْرٍ : أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ يَعْنِي : أَصْحَابَهُ[(٢)] .

٥٤٧ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، عن رجاء الأنصاري

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَاجْتَمَعَ إِلَيهِ[(٣)] أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ فَقِيلَ لَهُ : أَلاَ تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ مَا لاَ أَفْعَلُ[(٤)] .

= الخطيب في « الجامع » برقم (٩٣٢) من طريق أبو خيثمة في العلم برقم (١٢٣) شيبة ١٩/٩ برقم (٦٣٦٤) ، والبيهقي في الزهد برقم (٣٠٤) ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده صحيح ، وابن عون هو : عبد الله ، وانظر الأثر المتقدم برقم (٥٤٢) .

(٢) إسناده صحيح ، ونُسَير هو : ابن ذُعْلُوق . وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (١٢٩) من طريق عبد الرحمن ، بهذا الإسناد ، وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده . على زهد ابن المبارك برقم (٥٥) من طريق سفيان ، به .

(٣) عند (هـ . د ، ليس ، بغا) : « عليه » .

(٤) في إسناده رجاء الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣١٢ ، وابن أبي حاتم في=

٥٤٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ،

عَنْ صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كِفَافاً لاَ لِيَ وَلاَ عَلَيَّ(١) .

٥٤٩ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا ابن عون ،

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ(٢) يَطَؤُونَ عَقِبَهُ ، فَقَالَ : لاَ تَطَؤُوا عَقِبِي ، فَوَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي ، مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ(٣) .

٥٥٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ(٤) .

= « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد خرج له ابن خزيمة في صحيحه . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .
وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (١٦) من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن أبي خالد شيخ من أصحاب عبد الله قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

(١) إسناده صحيح ، وصالح هو : ابن صالح بن حي ، ويقال : ابن صالح بن سلم بن حي . وأخرجه الفسوي في المعرفة ٢/ ٥٩٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد . وعلقه ابن عبد البر في جامعه برقم (١٧٢٦) بقوله : وحدثنا سفيان . . .

(٢) في المطبوعات : « والناس » .

(٣) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، الحسن لم يدرك ابن مسعود . وابن عون هو : عبد الله ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٠ برقم (٦٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : رأى ابن مسعود . . . وهذا إسناد منقطع .
وأخرجه الحاكم بنحوه في المستدرك ٣/ ٣١٦ من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(٤) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد . وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو : ابن مقسم . وقد تقدم تخريجه برقم (٥٤٤) .

٥٥١ ـ **أخبرنا** شهاب بن عباد ، حدثنا سفيان ،

عَنْ أُمَيّ قَالَ : مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : عَنِّي خَفْقَ[س : ٦٨] نِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلوبِ نَوْكَىٰ الرِّجَالِ(١) .

٥٥٢ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ،

قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ(٢) الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الْحَمْقَىٰ(٣) .

٥٥٣ ـ **أخبرنا** محمد بن حاتم المكتب ، حدثنا قاسم هو : ابن مالك ، حدثنا ليث ،

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ(٤) ، قَامَ فَتَنَحَّىٰ(٥) .

٥٥٤ ـ **أخبرنا** أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج

---

(١) إسناده صحيح ، وأميّ هو : ابن ربيعة الصيرفي . وعلقة ابن عبد البر في جامعه برقم (٨٩٩).
والنَّوْكىٰ : الحمقىٰ ، واحدها : أَنْوَكُ وهو : الأحمق ، العاجز الجاهل ، العيي في كلامه . يقال : نَوِكَ ، يَنْوَكُ ، نَوْكاً ، وَنَوَاكاً : حَمُقَ .

(٢) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « حول » .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل . وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٩٣٤) وابن سعد ١٢٢/١/٧ من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر زيادات نعيم بن حماد على زهد ابن المبارك برقم (٥٠) .
وقوله : يلبث الحمقىٰ ، أي : يبطىء الحمقىٰ عن الاستزادة من العلم .

(٤) في المطبوعات وفي (ق) : « أو الرجلان » .

(٥) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** (ك : ١٠٨) **حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ** »(١) .

٥٥٥ ـ **أخبرنا** سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، حدثني فلان العرني ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَدَعُ الله الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُمْ عَنْ أَرْبَع ، عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ ، وَعَمَّا كَسَبُوا ، وفِيمَا أَنْفَقُوا(٢) ، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا »(٣) .

٥٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي ، عن أبي عبد الله الصنابحي ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعن جِسْمِهِ(٤) فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعَنْ

---

(١) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٣٤) وذكرنا ما يشهد له ، وصححنا خطأ وقعنا فيه ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
ونضيف هنا إلى ما سبق من تخريجه : وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ١٠٥ برقم (٢٢١٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٨٣) ـ وإسناده واهٍ . وانظر « مجمع الزوائد » ١٠/ ٣٤٦ . والحديث التالي .

(٢) في المطبوعات زيادة : « أموالهم » .

(٣) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « جسده » .

مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفيمَا وَضَعَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ[1] .

٥٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان

عَنْ لَيْثٍ قَالَ : قَالَ لِي طَاوُس : ما تَعلَّمْتَ[2] ، فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْـهُمُ الأَمَانَةُ[3] .

٥٥٨ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، عن عمارة بن مهران ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ ، وَلٰكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ[4] ، فَذٰلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف ، وهو موقوف ، وأخرجه مرسلاً أيضاً : البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٥٨ برقم (٣٤٣٨) والخطيب في « الاقتضاء » برقم (٣) من طريق عبد الحميد ، وابن فضيل ، عن ليث ، عن عدي بن عدي ، عن رجاء بن حيوة ، عن معاذ قال : لا تزول . . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه البزار برقم (٣٤٣٧)، والخطيب في « الاقتضاء » برقم (٢) ، وفي « تاريخ بغداد » ١١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (١٧٨٥) وتمام في فوائده برقم (١٤٨٠). من طريق سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليم ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله . . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المطبوعات : « ما تعلمته » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥١٠ برقم (١٧٠٨٦) ، والرامهرمزي برقم (٧٠٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٨٤ ، ١١٥٥) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

ملحوظة : في المطبوعات وفي (ق) : « الأمانات » بدل « الأمانة » .

(٤) عند (د ، ها ، ليس) : « علمه » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح ، والحسن هو : البصري ، وما وجدته في غير هذا المكان .

٤٦ ـ بـاب : الْبَـلاَغُ عَـنْ رَسُـولِ الله ﷺ وَتَـعليـمُ الـسُّنَـنِ

٥٥٩ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان ،

عَنْ أَبي كَبْشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائيلَ وَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** »[1] .

٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن حجر السعدي ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، أبو عيسى الشيباني ، حدثنا القاسم بن عوف[2] الشيباني ،

عَنْ أَبي ذَرٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلاَثٍ : أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وحسان هو : ابن عطية ، وأبو كبشة هو : السلولي .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ من طريق أبي المغيرة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٥٩ ، ٢٠٢ ، والبخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٩١) باب: ما ذكر عن بني إسرائيل ، والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ماجاء في الحديث عن بني إسرائيل ، وعبد الرزاق ٦/ ١٠٩ برقم (١٠١٥٧) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٢٨ وفي «مشكل الآثار» ١/ ٤٠ ، ١٦٩ ، وأبو خيثمة في «العلم» برقم (٤٥) ـ ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٥٧ ـ والبغوي في «شرح السنة» ١/ ٢٤٣ برقم (١١٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٧٨ ، والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (٦٦٢) مقتصراً على الفقرة الأولى ، وابن عبد البر في: «جامع بيان العلم» برقم (١٤٨٣) من طريق الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث (٦٢٥٦) في صحيح ابن حبان .

(٢) عند (د) : «عون» وهو تحريف.

(٣) إسناد ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عوف لم يدرك أبا ذر . =

٥٦١ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني سليم بن عامر ، (ك: ١٠٩) قال :

كَانَ أَبُو أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَيَقُولُ لَنَا[(١)] : اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا ، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ .

قَالَ سُلَيْمٌ : بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا عَلِمَ[(٢)] .

٥٦٢ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن سعيد ، حدثنا شعيب هو : ابن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تُنْـهَ عَنِ الْفُتْيَا ؟ فرفع رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَرقيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ ؟ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَىٰ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ ـ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنَفِّذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لأَنْفَذْتُهَا[(٣)] .

= وأخرجه أحمد ٥/ ١٦٥ ضمن حديث طويل ، والبيهقي في الاعتقاد ص (١٥٤) من طريق يزيد بن هارون ، ومحمد بن يزيد حدثناالعوام بن حوشب ، حدثني القاسم بن عوف، عن رجل قال: كنا حملنالأبي ذر . . . . . وهذاإسناد فيه جهالة .
ونسبه السيوطي في «مفتاح الجنة» ص (٣٠) إلى الدارمي ، وإلى البيهقي .

(١) في المطبوعات : «للناس».

(٢) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو : عبدالقدوس بن الحجاج . وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٧ برقم (٧٦٧٣) ، وقد استوفينا تخريجه في «مجمع الزوائد» برقم (٦٠١).
ونضيف هنا: وأخرجه ابن عبد البر في الجامع برقم (٧٢٦) من طريق المعافىٰ ، عن صفوان ، به .

(٣) إسناده ضعيف عندي ، أبو كثير قيل اسمه : يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ، وقيل : يزيد بن عبدالله بن أذينة ، وقيل : ابن غفيلة . =

٥٦٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عباد هو ابن عوام ، عن عوف

عَنْ أَبي الْعَالِيَةِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الْعَالِيَةِ ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِياً ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، وَلٰكِنْ لاَ آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ .

فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ(١) .

٥٦٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عباد ، عن(٢) حصين ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا ، فَكَانَ عَامَّةُ مَا يَحْفَظُ عَنْ عَبْدِ الله مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ(٣) .

٥٦٥ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، حدثنا غسان هو : ابن مضر ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : مَا لَكُمْ لاَ تَسْأَلُونِي ، أَفْلَسْتُمْ(٤) ؟ .

= وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٩ : «يزيد بن غفيلة أبو كثير. . . .» . وهو ثقة ، وأبوه ماعرفته ، والله أعلم . وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٦٠ من طريق يحيىٰ بن عبد الله ، حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح ، وعوف هو : ابن أبي جميلة ، وما وقعت على هذاالأثر في غير هذا المكان .

(٢) في (د ، ها ، ليس) : «بن» وهوتحريف .

(٣) إسناده صحيح ، وعباد هو : ابن العوام ، وحصين هو : ابن عبد الرحمن وإبراهيم هو : ابن مزيد ، وعبيدة هو : ابن عمرو السلماني ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٤٦ برقم (٦٤٦٩) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ١٢٤ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان قال: سألت ابن مسعود عن أشياء ما أحد يسألني عنها، وإسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (١٠٧٠) . .=

٥٦٦ ـ **أخبرنا** محمد بن حاتم المكتب ، حدثنا عامر بن صالح ، حدثنا يونس

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : الْعِلْمَ خَزَائِنُ وَتَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ[١] .

٥٦٧ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن إسحاق ، عن جرير ، قال :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ[٢] .

٥٦٨ ـ وَكِيع[٣] عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

= من طريق غسان بن مضر ، بهذا الإسناد .

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٧٤٤) .

ملحوظة : عند (د ، ليس ، ها) : «أفشلتم» .

(١) عامر بن صالح هو ابن عبد الله بن عروة ، متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ويونس هو : ابن يزيد .

وأخرجه الفسوي في المعرفة ١/ ٦٣٤ وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٦٢ من طريق ابن وهب ، حدثنا يونس ، بهذا الإسناد .

وقال ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» برقم (٥٣٤) : «وذكر الحلواني : حدثنا عبدالله بن صالح قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، قال : العلم خزائن ومفاتيحها السؤال .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وقد وهم الأستاذ أبو الأشبال الزهيري محقق الجامع فحسن هذا الإسناد .

وانظر فيه أيضاً الأثر رقم (٥٢٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وجرير هو : ابن عبد الحميد ، وإبراهيم هو : ابن يزيد . وما وجدته غير هنا ، وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : وأخبرنا وكيع ، وعند (بغا) : « قاله » . وعند (ليس) : « قال » وعند (ها): « أخبرنا » . وإسناد هذا الأثر صحيح أيضاً وما وجدته في غير هذاالمكان وانظر سابقه ولاحقه .

قَالَ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ .

٥٦٩ ـ وَعَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ(١) .

٥٧٠ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق ، عن جرير ، عن رجل ،
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لاَ يَتَعَلَّمُ مَنِ اسْتَحْيَىٰ وَاسْتَكْبَرَ(٢) .

٥٧١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا أنس بن عياض ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ : يَا بَنِيَّ

---

(١) إسناده ضعيف حفص بن عمر الشامي مجهول ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الدارمي في هذا الأثر هو : إبراهيم بن إسحاق . وما وجدت هذا الأثر غير هنا .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٢٩٥١٤) إلى الدارمي .

(٢) إسناده ضعيف فيه جهالة ، ولكن وصله أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٨٧ من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثناعلي بن عبد الله بن المديني ، عن سفيان بن عيينة ، عن منصور ـ تحرف عنده إلى مسعر ـ قال : قال مجاهد . . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه القاضي عياض في « الإلماع » ص (٥٣) من طريق محمد بن يوسف : أخبرنا محمد بن إسماعيل . قال : قال مجاهد . . . .
وعلقه البخاري في العلم ، باب : الحياء في العلم .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ٢٢٩ : « وقول مجاهد هذا وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني . . . . . » وذكر هذا الأثر .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٠٠٨) من طريق ابن وهب ، عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .
وعند أبي نعيم في الحلية ٣/ ٢٨٧ طريق أخرى ، وانظر المقاصد الحسنة برقم (١٣١٨) ، وكشف الخفاء برقم (٣١٠٣) ، والشذرة برقم (١١٣٦) . و«جامع بيان العلم » برقم (٨٧٩) حيث علقه ابن عبد البر مع زيادة ليست هنا .

تَعَلَّمُوا ، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ (ك: ١١٠) ، وَمَا أَقْبَحَ على شيخ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ[١] .

٥٧٢ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الزبير بن الخريت ،

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ[٢] وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ[٣] .

٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا يحيى بن الضُّرَيْس ، قال :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَأَّسَ سَرِيعاً ، أَضَرَّ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ ، طَلَبَ وَطَلَبَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ[٤] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٦٨) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٥١ من طريقين، قال هشام . . . بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح . وانظر «المقاصد الحسنة» ص (٢٦١ ـ ٢٦٢).
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٨٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة ، وهذا الأثر منها .
وعلقه أيضاً ابن عبد البر برقم (٧٤٩) .

(٢) الكَبْلُ : القيد من أي شيء كان .

(٣) إسناده صحيح ، وأبوالنعمان هو : محمد بن الفضل . وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥ من طريق يحيى بن يحيى ، وأبي النعمان محمد بن الفضل ، بهذا الإسناد .
ومن طريق الفسوي أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٧٢).

(٤) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد ،وما وجدته بهذا اللفظ ، ولكن أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٦٧٠) من طريق محمد بن حميد ، عن أسباط بن محمد ، عن سفيان ، بنحوه وإسناده ضعيف أيضاً .

٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حُصَيْن بن عقبة ،

عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قاله : عِلْمٌ لاَ يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ(١) .

٥٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، حدثني إبراهيم ، عن أبي عياضٍ

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَثَلُ عِلْمٍ لاَ يُنْتَفَعُ بِهِ ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبيلِ اللهِ** »(٢) [ر: ٧٠] .

٥٧٦ ـ أخبرنا يعلى ، حدثنا محمد هو : ابن إسحاق ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ : عَمِّهِ(٣) ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَتَبَ إِلَىٰ أَبي الدَّرْدَاءِ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٣٤ برقم (١٦٥١٤) ، وأبو خيثمة في« العلم » برقم (١٢)من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
وهذا إسناد صحيح . ويشهد له حديث أبي هريرة التالي .

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري . وأبو عياض هو : عمرو بن الأسود العنسي .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٩ ، والبزار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٦) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، بهذاالإسناد . وأخرجه أبو خيثمه في «العلم» برقم (١٦٢)، و الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٢٩) ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٧٤ ، ٧٧٧) من طريق الحسن بن موسى ، وابن وهب ، وإسحاق بن الفرات ، جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ،عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، ولكنه يتقوى بما قبله ، وبالأثرالسابق أيضاً .
وانظر الحديث (٧٥٦ ، ٨٧٩) في مجمع الزوائد بتحقيقنا.

(٣) عند (د ، ها ، ليس): « عن عمه » وهو تحريف ، موسى بن يسار هو عم محمد بن إسحاق بن يسار .

ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابيعِ يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ ، فَيَخْتَلِجُهُ هٰذَا وَهٰذَا ، فَيَنْفَعُ اللهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ حِكْمَةً لاَ يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لاَ رُوحَ فِيهِ ، وَإِنَّ عِلْماً لاَ يُخْرَجُ كَكَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجاً فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِـهِ مَنْ مَرَّ بِهِ ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ[(١)] .

٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلاَثُ خِلاَلٍ : صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ ، وَصَلاَةُ وَلَدِهِ عَلَيْهِ ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ[(٢)] .

٥٧٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثني إسماعيل بن جعفر المدني ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ : عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ صَدَقَةٍ تَجْرِي لَهُ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ** »[(٣)] .

---

(١) إسناده ضعيف ، ابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وفيه انقطاع بين موسى بن يسار ، وبين سلمان ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٦٥١٥) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عمي موسى بن يسار : أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء .... وهو إسناد منقطع والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح وهو موقوف على إبراهيم ، وما وقعت عليه في غير هذاالموضع . وانظر الحديث التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الوصية (١٦٣١) باب : ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته .

=

٥٧٩ ـ **أخبرنا** عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس ، عن صالح بن رستم المزني ، عن الحسن

عَنْ أَبي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْـبَصْرَةَ : بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ[1] .

٥٨٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا محمد بن المعلى ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة

عَنْ سَخْبَرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ك: ١١١) قَالَ : « **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ** »[2] .

= وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٤٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠١٦) .

ونضيف هنا : وأخرجه الدولابي في الكنى ١/ ١٩٠ ، والبغوي في « شرح السنة » ١/ ٣٠٠ برقم (١٣٩) . والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٢٨٦٥) .

(١) إسناده ضعيف لعنعنة الحسن البصري .وصالح بن رستم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في مسند الموصلي. وأخرجه ابن أبي شيبة في ٨/ ٦٧٠ برقم (٥٩٧٤) من طريق هشيم، أخبرنا منصور ، عن ابن سيرين قال: لما قدم الأشعري البصري قال لهم. . . . وهذا إسناد منقطع .

(٢) هذاإسناد فيه محمد بن حميد وهو ضعيف ، وأبو داود هو : نفيع بن الحارث الأعمى وهومتروك ، وكذبه ابن معين .

وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد ، بهذا الإسناد .

٤٧ ـ باب : الرِّحْلَة فِي طَلَب الْعِلْم وَاحْتِمَالُ الْعَنَاءِ فيه

٥٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عَنْ أَبي قِلاَبَةَ قَالَ : لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدينَةِ[١] ثَلاَثاً مَا لِي حَاجَةٌ إلاَّ وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا ، إلاَّ إِنَّ رَجُلاً كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثاً ، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ[٢] .

٥٨٢ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣] ، قال :
سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ الله يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ لأَرْكَبُ إِلَىٰ الْمِصْرِ[٤] مِنَ الأَمْصَارِ فِي الْحَديثِ الْوَاحِدِ لأَسْمَعَهُ[٥] .

٥٨٣ ـ **أخبرنا** عمرو بن زرارة ، أنبأنا أبو قطن : عمرو بن الهيثم ، عن أبي خلدة ،

---

(١) في المطبوعات جميعها «في المدينة» وكذلك هي في «الرحلة في طلب الحديث».
(٢) إسناده صحيح ، وأيوب هو : ابن أبي تميمه ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (١١٢) ، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث » برقم (٥٣ ، ٥٤) وفي« الجامع » برقم (١٧٥٢) من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد.
(٣) عند (د ، ها ، ليس) : الوليد بن جابر ، عن جابر » وهذا خطأ .
(٤) في المطبوعات : « مصر » نكرة .
(٥) إسناده ضعيف الوليد بن مسلم قد عنعن وهومشهور بالتدليس ، وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٥٧) ـ وابن عبد البر في« جامع بيان العلم » برقم (٥٧٦) من طريق الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : إِنْ[1] كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ[2] .

٥٨٤ ـ **أخبرنا** نعيم بن حماد ، حدثنا بقية ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الْقُشَيْرِيّ[3] قَالَ :

قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ : قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذُ عَصاً مِنْ حَدِيدٍ ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ[4] .

٥٨٥ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الحجاج ، عن حصين بن عبد الرحمٰن من آل سعد بن معاذ قال :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الأَنْصَارِ ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ[5] فَأَسْأَلُ عَنْهُ[ر: ٧١] فَيُقَالُ لِيَ : نَائِمٌ ،

---

(١) ليست في المطبوعات . وهي ساقطة من (ك ، ق) أيضاً .

(٢) إسناده صحيح، وأبو خلدة هو: خالد بن دينار، وأبوالعالية هو: رفيع بن مهران.
وأخرجه الفسوي في« المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في«الرحلة في طلب الحديث » برقم(٢١) ـ وأبو زرعة في تاريخه برقم (٩٢٤) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٥٦ ، والفسوي في المعرفة ١/ ٤٤١ ، من طرق: حدثنا أبوقطن ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وعلقه الخطيب في « الكفاية » ص (٤٠٢ ـ ٤٠٣) .

(٣) عند (بغا) : « التستري ».

(٤) إسناده مظلم ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان .
ورواه أيضاً ابن عبدالبر في « جامع بيان العلم » برقم (٥٧٧) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن مالك بن دينار قال: أوحىٰ الله عز وجل إلى موسى ـ عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد . . . . ،وهذا إسناد معضل أيضاً . وانظر الرحلة للخطيب ص (٨٦) .

(٥) ليست في المطبوعات .

فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي ، ثُمَّ اضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الظُّهْرِ ، فَيَقُولُ : مَتَىٰ كُنْتَ هٰهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟

فَأَقُولُ : مُنْذُ طَوِيلٍ ، فَيَقُولُ : بِئْسَ مَا صَنَعْتَ . هَلاَّ أَعْلَمْتَنِي ؟

فَأَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ(١) .

٥٨٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هٰذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ . وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ : هُوَ نَائِمٌ ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي ، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ لأَسْتَطِيبَ بِذٰلِكَ حَدِيثَهُ(٢) .

٥٨٧ ـ **أخبرنا** أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ،

---

(١) في إسناده الحجاج وهو : ابن أرطاة ، وهو ضعيف .
وعلقه ابن عبد ربه في « جامع بيان العلم » برقم (٥٩٢) .
وأخرجه ابن عبد ربه أيضاً برقم (٥٦٨) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن عباس . . . وفي هذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، ابن شهاب لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٢٢١) من طريق ابن وهب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد منقطع ، ابن أبي حسين عمر بن سعيد لم يسمع ابن عباس. ولكن الأثر صحيح ، وانظر ما يأتي برقم (٥٨٦ ، ٥٩٠) .

(٢) إسناد حسن ، وأبو بكر هو : ابن عياش .
وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٢٢٥) ـ والفسوي في المعرفة ١/ ٥٤٠ ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (١٠٠١) ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، بهذا الإسناد .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : لَوْ رَفُقْتُ[1] بِابْنِ عَبَّاسٍ ، لأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْماً كَثِيراً[2] (ك : ١١٢) .

٥٨٨ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ،

عَنِ الزُّهْرِيّ قَالَ : كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ ، لَدَخَلْتُ ، وَلٰكِنْ إِجْلاَلاً لَهُ[3] .

٥٩٠ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا فُلاَنُ هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ .

فَقَالَ : وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ ؟ فَتَرَكَ ذٰلِكَ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ الْمَسْأَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ ، وَهُوَ قَائِلٌ ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِيَ التُّرَابَ ، فَيَخْرُجُ ، فَيَرَانِي ، فَيَقُولُ : يَا ابْنَ

---

(١) رَفَقَ بِهِ ، وَلَهُ ، وَعَلَيْهِ ـ يَرْفُقُ ، رفقاً ومرفقاً ، إذا لاَنَ جَانبه وحسن صنيعه ، وذلك أن أبا سلمة كان يماري ابن عباس .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٥٩ والخطيب في « الجامع » برقم (٣٨٥) ، من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح أيضاً.

ومن طريق الفسوي السابقة أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٤٣).

ملحوظة: عند الفسوي « وقفت » بدل «رفقت » ولكنها في الجامع كما هي هنا .

وعند الفسوي زيادة: «وقال سفيان مرة : علماً جماً » . وقد تقدم برقم (٤٢٦) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٢٢٢) والفسوي في المعرفة ١/ ٦٣٨ وأبو نعيم في « الحلية » ٣/ ٣٦٢ . من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

عَمِّ رَسُولِ اللهِ مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ ؟

فَأَقُولُ : لاَ ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ . فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحديثِ .

قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : كَانَ هٰذَا الْفَتَىٰ أَعْقَلَ مِنِّي (١) .

٥٩١ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا الجريري ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَىٰ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَباً ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً ، وَلٰكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثاً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ (٢) .

قَالَ : كَذَا وَكَذَا (٣) .

٤٨ ـ باب : صِيَانَةُ الْعِلْمِ

٥٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الأعلى

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الفسوي في المعرفة ١/٥٤٢ ، والحاكم ١/١٠٦ والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم (٢١٥) من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وانظر الأثرين : « ٥٨٥ ، ٥٨٦ » .

(٢) في (ق) زيادة : «ما هو ؟» .

(٣) إسناده صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس ، وسماع يزيد بن هارون منه قديم ، والله أعلم . وانظر الحديث (٣٨٨) في «مسند الحميدي» بتحقيقنا .
على هامش (ر) ما نصه : «بلغ السماع بقراءتي على الشيخ جمال الدين . . . . بحضور جماعة منهم : محمد بن محمد . . . . » .

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلاً بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَاللهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أَعْطَيْتُهُ .

فَقَالَ : فَعَلْتُمُوهَا ؟ فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِياً مِنَ السُّوقِ ، وَلاَ بَائِعاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ[١] .

٥٩٣ ـ **أخبرنا** الهيثم بن جميل ، عن حسام ، عن أبي معشر

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ[٢] .

٥٩٤ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، أنبأنا عبد السلام[ر : ٧٢] ، عن عبد الله بن الوليد المزني .

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَسم مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالاً فِي قُرَّاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ : اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هٰذَا . (ك : ١١٣) فَرَدَّهَا[٣] عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ : لَمْ نَقْرَإِ الْقُرْآنَ لِهٰذَا[٤] .

٥٩٥ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، حدثنا أنس بن عياض ،

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَىٰ ـ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ ؟

---

(١) إسناده صحيح ، ومحمد بن سعيد هو : ابن الأصبهاني ، وعبد الأعلى هو : ابن عامر ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف جداً ، حسام بن مصك كاد أن يترك . وأبو معشر هو : زياد بن كليب ، وما وجدته في غير هذا المكان .

(٣) ساقطة من (ق) .

(٤) إسناده صحيح ، ومحمد بن سعيد هو : ابن الأصبهاني ، وعبد السلام هو : ابن حرب .

قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ .

قَالَ : فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : الطَّمَعُ[1] .

٥٩٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ أَزْيَنُ مِنْ حِلْمٍ إِلَىٰ عِلْمٍ[2] .

٥٩٧ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا عاصم الأحول ،

عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ[3] .

٥٩٨ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ،

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ[4] .

٥٩٩ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة ،

---

(١) رجاله ثقات وإسناد صحيح . وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وانظر الأثر الآتي برقم (٦٠٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٨١)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٨٠٦)ـ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (٨٠٧) من طريق يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان به .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٦ برقم (٥٦٧٣) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٣١٨ ، والبيهقي في الشعب برقم (٨٥٣٠) من طريق ، عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده ضعيف من أجل زمعة بن صالح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٧ برقم (٥٦٧٥) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢٤ ، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٨٥٣١) من طريق عبد الرحمن ، بهذا الإسناد . وله شاهد يتقوى به أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٧٦) ، .

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ[1] .

٦٠٠ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا مطرف بن مازن ، عن يعلى بن مقسم ،

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ الْوَادِعَ السَّاكِنَ[2] .

٦٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، قال : سمعت سفيان يقول :

قَالَ عُبَيْدُ الله : شِنْتُمُ الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْه ـ لأَوْجَعَنَا[3] .

٦٠٢ ـ **أخبرنا** شهاب بن عباد ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ[4] ، فَاكْظُمُوا عَلَيْهِ وَلاَ تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ ، وَلاَ بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن حميد ، ولكن الأثر صحيح وقد تقدم برقم (٥٩٧) .

(٢) إسناده ضعيف من أجل مطرف بن مازن ، وقد بسطناالقول فيه عند الحديث (١٣٥١) في مجمع الزوائد . وما وقعت على هذاالأثر في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح ، وعبيد الله هو : ابن عمر . وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٨٤) .

(٤) عند «د ، بغا ، ليس» : « علمتم » .

(٥) إسناده صحيح وأميّ هو : ابن ربيعة الإيادي . وأخرجه أبونعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٠٠ من طريقين أحدهما معضل ، والآخر منقطع ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٢١٣) من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدّثنا قبيصة ، حدّثنا حسن بن صالح ، حدثنا أصحابنا ، عن علي . . . وحنبل ما عرفته ، وفيه جهالة ، وانظر الأثر التالي .
وقوله : « فاكظموا عليه »أي: فاحفظوه وصونوه ولا تخلطوه بهزل .
وقوله: فتمجه القلوب ، أي: تأنف منه وتطرحه .

٦٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن الفضيل بن غزوان ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ـ رحمة الله عليه ـ قَالَ : مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ[١] .

٦٠٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف

عَنْ سُفْيَانَ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِكَعْبٍ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ .

قَالَ : فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : الطَّمَعُ[٢] .

٦٠٥ ـ **أخبرنا** محمد[٣] بن حميد ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن عمر ، ابن[٤] أيوب

عَنْ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : كُنْتُ نَازِلاً عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ رَمَضَانُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئاً شَرِيفاً إِلاَّ وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ ، فَاسْتَعِنْ بِهٰذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هٰذَا .

---

(١) إسناده ضعيف من أجل محمد بن حميد ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه أحمد ص (١٦٦) من طريق محمد بن حميد ، بهذا الإسناد .
ولكن أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ ، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (١٨٣٠) من طريق أبي معمر القطيعي ، ويحيىٰ بن معين ، جميعاً: حدثنا جرير بهذا الإسناد ، وهذا إسناده صحيح .

(٢) إسناده معضل ، وما وقعت عليه في غير هذاالمكان ، وانظر الأثر المتقدم برقم (٥٩٥) ، فإن هذايصح به .

(٣) في المطبوعات « أحمد » وهوتحريف .

(٤) عند (د ، ليس) : « عن » وهو تحريف .

فَقَالَ : أَقْرِ الأَميرَ السَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّا وَاللهِ مَا قَرَأْنَا الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا وَدِرْهَمَهَا[1] (ك: ١١٤) .

٤٩ ـ باب : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَىٰ كِتَابِ الله تَعَالَىٰ

٦٠٦ ـ **أخبرنا** أسد بن موسى ، حدثنا معاوية ، حدثنا الحسن بن جابر ،

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبِ الْكِنْدِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ[ر:٧٣] : الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ . ثُمَّ قَالَ : « **لَيُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئاً عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ ، اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، حَرَّمْنَاهُ ، أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ، فَهُوَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ الله تَعَالَىٰ** »[2] .

---

(١) محمد بن حميد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمر بن أيوب المزني ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٢ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨١ برقم (١٠٠٥٤) من طريق محمد بن بشر ، بهذا الإسناد. وهذا إسناد جيد.
ملحوظة: في (ق): «وردها» بدل «ودرهمها» .

(٢) إسناده صحيح ، الحسن بن جابر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٧) في موارد الظمآن ، ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٢ ، والترمذي في العلم (٢٦٦٦) باب : ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ ، وابن ماجه في المقدمة (١٢) باب : تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ، والدار قطني ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٥٨) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣١ باب : ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٣٤٣) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٨٨ ـ ٨٩ ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٩ من طريق معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد . =

٦٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي،

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبي كَثيرٍ قَالَ : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَىٰ الْقُرْآنِ ، وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَىٰ السُّنَّةِ(١) .

٦٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ،

عَنْ حَسَّانَ قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْه بِالْقُرْآنِ(٢) .

= وأخرجه ابن بطه في الإبانة (٦٢ ، ٦٣) ، والدار قطني أيضاً ٢٨٧/٤ برقم (٥٩) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٨٩/١ ، والبيهقي أيضاً ٣٣٢/٩ من طريق مروان بن رؤية ، وجريز بن عثمان ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ، عن المقدام بن معد يكرب ، بنحوه . وهذا إسناد صحيح . وللحديث شواهد ، انظر مستدرك الحاكم ، والإبانة لابن بطة .

(١) إسناده جيد ، محمد بن عيينة تقدم الحديث عنه برقم (١٢٢) ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد .
وأخرجه ابن بطة في « الإبانة »برقم (٨٨ ، ٨٩) ، والمروزي في السنة برقم (١٠٣) ، وابن عبدالبر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٣٥٣) من طريق روح بن عبادة ، وأبي إسحاق ، وعيسى بن يونس ، جميعاً : عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وانظر « مفتاح الجنة » ص (٢٦) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير ، وهو المصيصي الصنعاني . ولكنه لم ينفرد به كما يبدو من مصادر التخريج .
وأخرجه ابن بطة برقم (٢٢٠) في الإنابة ، من طريق محمد بن كثير ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٥٣٦) ، وابن بطة برقم (٩٠) من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه ابن بطة برقم (٢١٩) . واللالكائي في« شرح اعتقاد أصول السنة » برقم (٩٩) ، والمروزي في« السنة » برقم (١٠٢) من طريق عيسى بن يونس .
جميعاً حدثناالأوزاعي ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

٦٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ الأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَسُنَّةٌ الأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ(١) .

٦١٠ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن حكيم ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : فِي كِتَابِ اللهِ مَا يُخَالِفُ هٰذَا ، قَالَ : لاَ أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللهِ ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ مِنْكَ(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير الصنعاني . ولكنه متابع عليه .
أخرجه المروزي في «السنة» برقم (١٠٥) ، وابن بطة في الإبانة برقم (١٠١) من طريق عيسى بن يونس ،عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد ، وهو إسناد صحيح .
وعلقه ابن عبد البر في« جامع بيان العلم » برقم (٢٣٥٠) بقوله : « وروى الأوزاعي. . . . . » وذكر هذا الأثر .
وقد روي هذا مرفوعاً من حديث أبي هريرة وإسناده ضعيف ، انظر « مجمع الزوائد » برقم (٨٠٨) بتحقيقنا .
وقال الحافظ في « فتح الباري »١٣/ ٢٩١ : « وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية ـ أحدالتابعين من ثقات الشاميين ـ كان جبريل ينزل على النبي بالسنة كماينزل عليه بالقرآن » .
ونرى أن الاطلاع على ما كتبناه في « مقدمتنا مسند الحميدي » ١/ ٢٤ ضروري لفهم هذا والله أعلم ، وانظرأيضاً فتح الباري ١٣/ ٢٩١ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الآجري في الشريعة ص (٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بطة في الإبانة برقم (٨١) ـ والخطيب في «الجامع لأخلاق الرواي» برقم (٣٥٣) من طريق حماد ، بهذا الإسناد . ونسبه السيوطي في « مفتاح الجنة » ص (٣٧ـ٣٨) إلىٰ الدارمي رحمهما الله تعالى .

٥٠ ـ باب : تَأْوِيلُ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ

٦١١ ـ أخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن عجلان ، عن عون بن عبد الله

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُم بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ[١] .

٦١٢ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُمْ[٢] عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالذِي هُوَ أَتْقَىٰ وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ[٣] .

٦١٣ ـ أخبرنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، (ك: ١١٥) عن صالح بن عمر ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ

---

(١) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٥ ، ٤١٥ ، وابن ماجه في المقدمة (١٩) باب : تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ، من طريق يحيى بن سعيد ، بهذاالإسناد .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٧ : « عون بن عبد اللهلم يسمع من عبد الله بن مسعود . رواه ابن أبي عمر في مسنده عن سفيان ،عن ابن عجلان بإسناده ومتنه » . والحديث في «مسند الموصلي» برقم (٥٢٥٩). فانظره لتمام التخريج .
نقول : يشهد له الأثرالتالي فيصح به .

(٢) في المطبوعات وفي (ك ، ق) زيادة « شيئاً » .

(٣) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقناعليه في مسند الموصلي برقم (٥٩١) .

يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدُه مِنَ النَّارِ »[(١)] .

٦١٤ ـ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ ، قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللهِ أَوْ حَسَناً عِنْدَ النَّاسِ ، فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ[(٢)] .

٦١٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن عمران ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان الأحول ،

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ[(٣)] .

٥١ ـ باب : مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ

٦١٧ ـ **أخبرنا** أسد بن موسى ، حدثنا شعبة ، عن الجريري ، وأبي مَسْلَمَةَ[(٤)] ، عن أبي نضرة

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦١٢٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٠٠) .

(٢) أثر ابن عباس هذا موصول بالإسناد السابق ، ولكن كليب بن شهاب ما عرفنا له رواية متصلة عن ابن عباس ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم . وانظر «مفتاح الجنة» للسيوطي .

(٣) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان . ولكن يشهد له أثر عروة عند ابن عبد ربه في « جامع بيان العلم » برقم (٤٨٧) ، وأثر الحسن عند الخطيب في « الجامع » برقم (١٩٩٣) ، وأثر عوف بن عبد الله بن عتبة في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٤٥ .

(٤) عند (د ، ها ،ليس) : « سلمة » وهو تحريف . وأبو مسلمة هذا هو : سعيد بن يزيد .

عَنْ أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَديثَ ، فَإِنَّ الْحَديثَ يَهيجُ[1] الْحَديثَ[2] .

٦١٨ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر[ر : ٧٤] ، عن أبي نضرة

عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَديثَ ، فَإِنَّ الْحَديثَ يَهيجُ الْحَديثَ[3] .

٦١٩ ـ أخبرنا أبو مَعْمَر ، عَن هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة

عَنْ أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَديثَ ، فَإِنَّ الْحَديثَ يَهيجُ الْحَديثَ[4] .

٦٢٠ ـ أخبرنا أبو معمر ، عَنْ أَبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة

---

(١) هاج الحديث ، يهيجه : أثاره ، ذَكَّرَ به .

(٢) إسناده صحيح ، وانظر التعليق التالي ، وأبو نضره هو : المنذر بن مالك .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٣ برقم (٦١٨٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢٣) ، والخطيب في « الجامع » برقم (١٨٨٢) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٦ ، ٧٠٦) من طريق الأعمش ،عن جعفر بن إياس ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٤٧٠) من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن كهمس ، عن عبد الله بن بريدة عن أبي سعيد الخدري قال : تحدثوا وتذاكروا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً . وهذاإسناد حسن ، وانظر مجمع الزوائد (٧٤٥) بتحقيقنا .

(٤) إسناده رجاله ثقات ، غير أن هشيماً قد عنعن وهو مدلس ، غير أن الأثر صحيح ، وانظر التعليق السابق .

عَنْ أَبي سَعيدٍ[١] . . . .

٦٢١ ـ وَابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِي ، عَنْ أَبي نضرة ، عَنْ أَبي سَعيدٍ[٢] . . . . .

٦٢٢ ـ أخبرنا أبو مَسْلَمَةَ ـ يَعْنِي ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبي سَعيدٍ[٣] ، وَفيهِ كَلاَمٌ أَكْثَرُ مِنْ هٰذَا .

٦٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان

عَنْ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي طَاوُوس : اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ[٤] .

٦٢٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا جعفر بن أبي الغيرة ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَديثَ لاَ يَنْفَلِتُ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ[٥] ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَديثَ يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلاَ أُحَدِّثُ الْيَوْمَ ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ ، وَلْتُحَدِّثُ غَداً[٦] .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في الجامع برقم (١٨٨٣) من طريق شعبة ، عن الجريري ، بهذا الإسناد. وهو مكرر سابقه .

(٣) هذا إسناد موصول بالإسناد الذي قبله ، وهو إسناد صحيح ، وانظر الأثر المتقدم برقم (٦١٧) .

(٤) إسناده حسن ، وعمرو هو ابن مسلم ، وما وجدته في غير هذا المكان.

(٥) في « المحدث الفاصل » : « إنه ليس بمنزلة القرآن ، إن القرآن محفوظ مجموع » .

(٦) رجاله ثقات ، غير أن ابن منده قال: « جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

وأخرجه الرامهرمزي في في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢٩) من طريق عبد الله بن=

٦٢٥ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا مندل بن علي ، حدثني جعفر بن أبي المغيرة ، حدثني سعيد بن جبير ، قال

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ رُدُّوا الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ . فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ، ذَهَبَ ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ : قَدْ حَدَّثْتُهُ مَرَّةً ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْماً ، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ[1] .

٦٢٦ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا أبو عوانة ، عن يزيد بن أبي زياد ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : تَذَاكَرُوا ، فَإِنَّ إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ[2] .

٦٢٧ ـ **أخبرنا** قبيصة ، ومحمد بن يوسف ، قالا : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ[3] .

= سنان ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، بهذا الإسناد . وعبد الله بن سنان هو : الهروي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلى ذلك البخاري في الكبير ٥/ ١١٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٢.

(١) إسناده ضعيف لضعف مندل بن علي ، وانظر سابقه .

(٢) إسناده ضعيف ، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٧٢٧) من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد . وانظر الأثر الآتي برقم (٦٣٤) لتمام التخريج .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (١٨٨٤) من طريق قبيصة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو خيثمة في العلم برقم (٧١) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠١ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢٥) .
من طريق الأعمش به . =

٦٢٨ ـ **أخبرنا** محمد بن قدامة ، عن سفيان بن عيينة ،

عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الأَعْرَابَ[١] .

٦٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، أنبأنا محمد بن فضيل ،

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِسْماعيلُ بْنُ رَجَاء يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذٰلِكَ[٢] .

٦٣٠ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عبد الله الشَّقَرِيّ[٣] ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدِّثْ حَديثَكَ مَنْ يَشْتَهيهِ وَمَنْ لاَ يَشْتَهِيهِ ، فَإِنَّهُ يَصيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ[٤] .

= وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٧) ، والخطيب في « الجامع » برقم (١٨٨٤) من طريق وكيع وقبيصة بن عقبة ، حدثنا فطر ـ تحرف في الجامع إلى : مطر ـ عن شيخ ، عن علقمة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (١٨٨٨) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وانظر «الزهري» برقم (٢٨٨ ، ٢٨٩) .

(٢) إسناده صحيح وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧١٢) والخطيب في الجامع برفم (٦٨٠) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٣ برقم (٦١٨٧) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٩) ـ وأبو خيثمة في « العلم » برقم (٧٣) ، وابن عبد البر أيضاً برقم (٦٣٨) من طريق محمد بن فضيل ، بهذاالإسناد .

(٣) الشَّقَرِيّ ـ بفتح الشين المعجمة والقاف ـ: هذه النسبة إلى بني شَقِرة ، وهو شقرة بن الحارث بن تميم . . . . . وانظرالأنساب ٧/ ٣٦١ ـ ٣٦٥ ، واللباب ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل ، وأبو عبد الله الشقري هو : سلمة بن تمام . =

٦٣١ ـ **أخبرنا** أبو معمر ، ومحمد بن سعيد ، عن عبد السلام ، عن حجاج ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثاً ، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ(١) .

٦٣٢ ـ **أخبرنا** أبو معمر ، عن هشيم ،

أخبرنا يونس قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا(٢) .

٦٣٣ ـ **أخبرنا** صدقة بن الفضل ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن نافع ،

= وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (١٨٨٦) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا حماد بن زيد ، بهذاالإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٤ برقم (٦١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد ربه في « جامع بيان العلم » برقم (٦٣٠) ـ من طريق وكيع .
وأخرجه الخطيب في« الجامع » برقم (١٨٨٥) من طريق أبي النضر ، جميعاً حدثنا عيسى بن المسيب ، عن إبراهيم النخعي ، به وعيسى ضعيف ولكنه متابع عليه كما تقدم .

(١) حجاج بن أرطاة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عطاء هو : ابن أبي رباح ، وأبو معمر هو : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر . وعبدالسلام هو : ابن حرب .
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٤٦٩) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبدالسلام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢٨) من طريق معلّى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد ، عن الحجاج ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، أبو معمر هو : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، ويونس هو : ابن عبيد بن دينار . وما وجدته غير هنا .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثاً ، فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلاَثاً[٢] .

٦٣٤ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ[ر : ٧٥] .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ : يَرْحَمُكَ الله . كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ[٣] .

٦٣٥ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيّ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلاَّ أَذَانُ الصُّبْحِ[٤] .

---

(١) عند (د ، ها ، ليس): « عمرو » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٦٤٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حنين بن أبي حكيم ، بهذاالإسناد .

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٤٧٢) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٤ برقم (٦١٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٣١) ـ وأبو خيثمة في « العلم » برقم (٧٢) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » أيضاً برقم (٧٠٧) من طريق محمد بن فضيل ، به .
وأخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (١٨٩٥) من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن يزيد ، به .
وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٦٢٦).

(٤) إسناده صحيح . وفضيل هو : ابن غزوان . وأخرجه أبوخيثمة في « العلم » برقم (١٠٨) والفسوي في المعرفة ٢/ ٦١٤ من طريق محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .
وسيأتي برقم (٦٤٢). =

٦٣٦ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، قال : سمعت شريكاً ذكر عن ليث .

عَنْ عَطَاء وَطَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ ـ قَالَ : عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ ـ لاَبَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ[(١)] .

٦٣٧ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، حدثنا عبد السلام ، عن ليث

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لاَبَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ[(٢)] .

٦٣٨ ـ **أخبرنا** محمد بن سعيد ، ثنا حفص ،

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا[(٣)] .

٦٣٩ ـ **أخبرنا** أبو معمر ، ومحمد بن عيسى ، عن هشيم ، أنبأنا حجاج ،

عَنْ عَطَاء قَالَ : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَإِذَا خَرَجْنَا

= وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٥٦ ، ٩٥٧) من طرق: حدثناأحمد بن حنبل وضرار بن صرد ، حدثنا محمد بن فضيل ، به .

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم . وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده ضعيف ، وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (١١٠) من طريق عبدالسلام بن حرب ، بهذا الإسناد .
ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٥٥) .

(٣) إسناده ضعيف ، ابن جريج لم يدرك ابن عباس .
وأخرجه معمر في جامعه الملحق بمصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٤٦٩) من طريق قتادة قال : قال ابن عباس . . . . وقتادة لم يدرك ابن عباس .
ومن الطريق السابقة أخرجها بن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٧) .
وتقدم برقم (٢٧١) ، وانظر المشكاة برقم (٢٥٩) .

مِنْ عِنْدِهِ ، تَذَاكَرْنَا ، فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحدِيثِهِ[١] .

٦٤٠ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، قال : سمعت الليث بن سعد يقول :

تَذَكَّرَ[٢] ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاء حَديثاً وَهُوَ جَالِسٌ مَتَوَضِّئاً[٣] .

قَالَ : فَمَا زَالَ ذٰلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

قَالَ مَرْوَانُ : جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ[٤] .

٦٤١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ إذَا لَقِيتُ[٥] عُبَيْدَ الله بْنَ عَبْدِ الله ، فَكَأَنَّمَا أُفَجِّرُ بِهِ بَحْراً[٦] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حجاج ، وهو : ابن أبي أرطاة . وأخرجه أبو خيثمة في « العلم » برقم (٧٩) من طريق هشيم قال : حدثنا حجاج وابن أبي ليلى ، بهذا الإسناد .
وهذه متابعة لا تجدي لأن ابن أبي ليلى سَيِّءُ الحفظ جداً .
ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في « الجامع » برقم (٤٧١).

(٢) في المطبوعات : « تذاكر » .

(٣) عند ابن عساكر : « يتوضأ » .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ الزهري ـ برقم (٩٦) من طريق الدارمي هذه .
وأخرجه أيضاً برقم (٩٥) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثناالليث بن سعد قال: جلس الزهري ذات ليلة يذاكر نفسه الحديث ، فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٥) في المطبوعات : « سألت » . وعند ابن أبي شيبة مثل الذي عندنا .

(٦) في إسناده عنعنة ابن إسحاق ،وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٧١١ برقم (٦١٠٨) ، و١٣/ ٨٩ برقم (١٥٧٨٣) .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٦١ من طريق الحميدي ، حدثنا =

٦٤٢ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا جرير ،

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيّ وَأَصْحَابُهُ يَتجالَسُونَ بِاللَّيْلِ وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ(١) .

٦٤٣ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، ثنا أبو إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، روى عن أبي الأحوص

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ فَإِنَّ حَيَاتَهُ مُذَاكَرَتُهُ(٢) .

٦٤٤ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال :

قَالَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تَجَالَسُونَ ؟. قَالُوا : لَيْسَ نَتْرُكَ ذَاكَ . قَالَ : فَهَلْ تَزَاوَرُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ ، فَيَمْشِي في طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَىٰ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ .

= سفيان قال: سمعت الزهري يقول : لما جالست عبيد الله بن عبد الله بن عتبة صرت كأني أصحب بحراً ، وهذا إسناد صحيح .
وانظرالمعرفة والتاريخ ١/ ٥٥٢ ، ٦٢٢ ، وتاريخ ابن عساكر ـ الزهري ـ برقم (٢٢٧) .

(١) إسناده ضعيف ، ولكنه تقدم بإسناد صحيح ، برقم (٦٣٥).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي إسرائيل ، وهو : إسماعيل بن خليفة ، وهوإضافة إلى ضعفه متأخر السماع من عطاء . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢٦) من طريق يحيى بن آدم ، عن أبي إسرائيل ، بهذا الإسناد .
نقول: لكن الأثر صحيح بشواهده ، وانظر الأثر (٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧) .

قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ[١] .

٦٤٥ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ[٢] .

٦٤٦ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، أنبأنا أبو عميس ، عن القاسم قال قَالَ عَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ[٣] .

٦٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن طارق ، عن حكيم بن جابر قال

قَالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَـةً ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ[٤] .

---

(١) في إسناده علتان : ضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، والإنقطاع ، فإن عون بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٩) من طريق أبي نعيم: الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا المسعودي به .

(٢) إسناده ضعيف الوليد هو : ابن مسلم ، مدلس وقد عنعن . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ الزهري ـ برقم (٢٣٥) من طريق أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا الوليد بهذا الإسناد . ولفظه : « إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة » .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عبد الرحمن المسعودي لم يسمع عبد الله بن مسعود . وأبو عميس هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٤ برقم (٦١٩١) من طريق وكيع ، عن أبي العميس ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن عبد ربه في «جامع بيان العلم» برقم (٦٩١).
نقول: لكن الأثر صحيح ، يشهد له الأثر التالي .

(٤) إسناده صحيح ، وطارق هو : ابن عبد الرحمن البجلي . وانظر التعليق السابق .

٦٤٨ ـ **أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ،**

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ** »[١] .

٦٤٩ ـ **أخبرنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبانا أبو حمزة التمار**[٢] ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ[٣] .

٦٥٠ ـ **أخبرنا عثمان بن عمر ، أنبأنا كهمس ،** عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيٌّ :[ر:٧٦] تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ ، وَتَزَاوَرُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا[٤] تَفْعَلُوا يَدْرُسْ[٥] .

---

(١) إسناده معضل ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٤ برقم (٦١٩٠) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، به .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٩٠) .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٩٣) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، قوله . وإسناده صحيح .

(٢) في (س) ، و عند (بغا) : « الثمالي » وهو خطأ ، أبوحمزة الثمالي هو : ثابت بن أبي صفية ، وجاء في « جامع يبان العلم » قوله : « أبو حمزة إمام التمارين » .

(٣) في إسناده أبو حمزة التمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٢ ونقل عن أبيه أنه قال فيه : «شيخ» . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٨٩) من طريق أبي سلمة : موسى بن إسماعيل ،حدثناحماد بن سلمة بهذا الإسناد . ولكن الأثر صحيح بشواهده .

(٤) في المطبوعات (ق ، ها ، ليس ، د) : « إن لم » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٣ برقم (٦١٨٥) ، ـ ومن طريقه =

٦٥١ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم ، قَالَ : سمعت سفيان يقول :

قَالَ الزُّهْرِيُّ : كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ الله فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ[1] .

٥٢ ـ بـاب : اختـلاف الـفقهـاء

٦٥٢ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة

عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ[2] لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ ـ : لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ ؟

فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا .

قَالَ : ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ الأَفَاقِ وَإِلَىٰ[3] الأَمْصَارِ : ليقضي كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ[4] .

= أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٧٢١) ـ وعلقه ابن عبد البر برقم (٦٢٣) ـ وابن عبد البر أيضاً برقم (٦٨٧) ، والخطيب في « الجامع » برقم (٤٦٧ ، ٤٦٨) من طرق : حدثنا كهمس ، بهذا الإسناد .

ودرس العلم : عفت آثاره .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (١٣٩٥) من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وانظر الأثر المتقدم برقم (٦٤١).

(٢) في (ق) وعند (د) : « قيل » .

(٣) في المطبوعات: « أو إلى » .

(٤) إسناده صحيح، وما وقعت عليه بهذا اللفظ .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٤٥) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : قال لي عمر بن =

٦٥٣ ـ **أخبرنا** يزيد ، عن المسعودي ،

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يخْتَلِفُوا ، فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ، فتَرَكَهُ رَجُلٌ ، تَرَكَ السُّنَّةَ ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ ، أَخَذَ بِالسُّنَّةِ[1] .

٦٥٤ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن ليث ،

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : رُبَّمَا رَأَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ[2] .

٦٥٥ ـ **أخبرنا** الحجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا هشام بن عروة ، عن عروة

عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحكم قال :

= عبد العزيز : ما يسرني باختلاف أصحاب محمد ﷺ حمر النعم؛ لأنا إن أخذنا بقول هؤلاء ، أصبنا ، وإن أخذ بقول هؤلاء أصبنا . وهذا إسناد إلى الضعف أقرب .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٤٣) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران بن داور القطان عن مطر الوراق ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرني أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا . وهذا إسناد حسن ، مطر الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي . وعمران بن داور بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الخطيب أيضاً فيه برقم (٧٤٤) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : ما سرني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا ، لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع عمر بن عبد العزيز ، والله أعلم . وقد حسن هذا الإسناد سهواً الأستاذ العزازي المحقق لكتاب « الفقيه والمتفقه » .

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده ضعيف لضعف الليث ، وهو ابن أبي سليم .

قالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : إِنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ لِي : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْياً ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ ، فَاتَّبِعُوهُ ،

قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ ، فَإِنَّهُ رَشَدٌ ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو[1] الرَّأْيِ كَانَ !

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَباً[2] .

٥٣ ـ باب : فِي الْعَرْضِ

٦٥٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، قال : عَرَضْتُ عَلَىٰ الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ ، فَأَجَازَهَا لِي[3] .

٦٥٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قلت لعمرو بن دينار : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ : « **أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا** » ؟ قَالَ : نَعَمْ[4] .

---

(١) عند(د ، ها ، ليس) : « ذوي » وهو تحريف .

(٢) إسناده جيد مروان بن الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث(٢١١) في « موارد الظمآن » . ونضيف هنا : وأورد أحمد في « الجامع في العلل » ٢/ ١٦٠ أن هشام بن عروة قال : « سمعت مروان بن الحكم ولا إخاله يتهم علينا » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٠ من طريق موسىٰ بن عقبة ، حدثنا عروة ، بهذا الإسناد .
وسيأتي هذا الحديث برقم (٢٩٦٠) فانظره هناك .

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٨٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في الكفاية ص(٢٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن المنذر ، بهذا الإسناد.
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٦٦) و(٤٨٥) ، والخطيب في الكفاية ص (٢٦٤) من طرق عن مروان ، به .

(٤) إسناده صحيح ، وهو حديث متفق عليه ، وقد أخرجه البخاري في الصلاة (٤٥١)=

٦٥٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا سفيان ، قال : قلت لعبد الرحمن بن القاسم :

أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ[١] .

٦٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد ، حدثنا مسكين بن بكير ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ . فَقُلْتُ : أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ ؟

قَالَ : أَوَلَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ ؟ .

٦٦٠ ـ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيّ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ[٢] .

= باب : يؤخذ بنصول والنبل إذا مر بالمسجد ـ وطرفيه ـ ، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٤) باب : أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (١٨٣٣) وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦٤٧) وفي مسند الحميدي برقم (١٢٨٩) .

(١) إسناده صحيح والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٢٨ ، ٤٦٩٦ ، ٤٧١٥ ، ٤٧٣٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٣٧ ، ٣٥٣٩ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٤٣ ، ٣٥٤٧) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٩٨ ، ١٩٩) .

(٢) إسناده صحيح ، وهما أثران بإسناد واحد ، أخرجهما معاً هكذا يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٨٢٥ ـ ٨٢٦ من طريق محمد بن الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، بهذا الإسناد .
ومن طريق الفسوي السابقة أخرجهما الخطيب في الكفاية ص (٣٤٣ ـ ٣٤٤) .
وأخرج الفسوي أثر أيوب في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٨٢٦ من طريق محمد بن مصفى، حدثنا بقية ، عن شعبة ، عن أيوب وغيره قال : إذا كتب العالم إليك فقد حدثك .
ومن طريقة الفسوي السابقة أخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٤٣ ـ ٣٤٤) . =

٦٦١ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَاباً فَقُلْتُ : أَرْوِيهِ عَنْكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي[1] .

٦٦٢ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا داود بن عطاء مولى المزنيين حدثنا هشام بن عروة ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ[2] .

٦٦٣ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا داود بن عطاء[ر:٧٧] عن جعفر بن محمد

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ[3] .

= وأخرج أثر منصور : الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٨٢٧ ، والخطيب في الكفاية ص (٣٠٦) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة قال : قرأت على منصور فقلت له : أقول : حدثني منصور؟ . قال : نعم .
وانظر أثر منصور أيضاً عند الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٦٣) .

(١) إسناد صحيح ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٨٢٧ ، والخطيب في « الكفاية » ص (٢٦٦ ،٢٨٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٧٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٢٧١ ، ٢٢٨٠) ، والخطيب في « الكفاية » ص (٢٦٦) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف لضعف داود بن عطاء . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٦٧) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٦٤) من طريق الصلت بن مسعود ، وعباد بن يعقوب ، جميعاً : حدثنا داود بن عطاء ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده ضعيف ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٨٢٦ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، بهذا الإسناد . =

٦٦٤ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن المنذر

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطاءٍ قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَديثَ سَوَاءً ،

وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذٰلِكَ(١) .

٦٦٥ ـ **أخبرنا** إبراهيم ، حدثنا مطرف ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَديثَ سَوَاءً(٢) .

٥٤ ـ باب : الرَّجُل يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعَ(٣) إِلَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٦ ـ **أخبرنا** قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، قال : كان إبراهيم يقول : يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَدَّثْتُهُ عن سميع الزيات ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ بِهِ(٤) .

= ومن طريق الفسوي هذه أخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٦٤) .
وأخرجه الخطيب أيضاً من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا داود ، به .

(١) إسناده ضعيف لضعف داود بن عطاء . وما وجدته في غير هذا المكان . وأخرج الخطيب في « الكفاية » ص (٢٧٦) من طريق حم بن نوح ، حدثنا مكي بن إبراهيم قال : كان ابن أبي ذئب يرى القراءة على العالم أفضل من قراءة العالم عليك .
وحم بن نوح ما عرفته .

(٢) إسناده صحيح ، إبراهيم هو : ابن المنذر . ومطرف هو : ابن عبد الله بن مطرف ، وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٢٧٠) من طريق ابن وهب قال : سمعت مالك بن أنس يقول : قراءتك على العالم ، وقراءة العالم عليك واحد ـ أو قال : سواء . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في (ك) : «فيرجع» .

(٤) إسناده صحيح ، وهو جزء من حديث مبيت ابن عباس عن عند خالته ميمونة . وهو=

٦٦٨ ـ **أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عنبسة بن سعيد ، عن خالد بن زيد الأنصاري ، عن عقَّار بن المغيرة بن شعبة ،**

عَنْ أَبيهِ الْمُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : نَشَدَ عُمَرُ النَّاسَ : أَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنكُمْ فِي الْجَنينِ ؟

فَقَامَ الْمُغيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ : قَضَىٰ فِيهِ عَبْداً أَوْ أَمَةً .

فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضاً ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ لَهُ فَقَالَ : قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْداً أَوْ أَمَةً .

فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضاً . فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً : عَبْداً أَوْ أَمَةً . فَقُلْتُ ، أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ اسْتَهَلَّ[١] وَلاَ نَطَقَ ، إِنْ تُطِلَّهُ[٢] فَهُوَ أَحَقُّ مَا يُطَلُّ . فَهَوَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَشِعْرٌ ؟ » فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلاَ مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ[٣] .

= حديث متفق عليه : أخرجه البخاري في الأذان (٨٥٩) باب : وضوء الصبيان ـ وأصل هذا الحديث عند البخاري في العلم (١١٧) باب : السمر في العلم ، فانظره وأطرافه ـ ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣) باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٤٦٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١١٩٠ ، ١٤٤٥ ، ٢١٩٦ ، ٢٥٩٢) ، وفي معجم شيوخ الموصلي برقم (٣٢٩) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٧٧) .

(١) استهل الصبي : رفع صوته عند الولادة .

(٢) طلَّ دمه : أهدره ولم يثأر به . وكذلك أطل وغالب استعمالهما بالبناء للمجهول .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد ، ولكن الحديث صحيح متفق عليه . وقد جمعنا طرقه ورواياته في صحيح ابن حبان برقم (٦٠١٦) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه أيضاً وقد استوفينا تخريجه في مسند =

٦٦٩ ـ **أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : كان سَلاَّم يذكر**

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مَعَلِّمِكَ ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ[١] .

٦٧٠ ـ **أخبرنا عفان ، حدثنا حماد بن زيد**

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ ، (ك: ١١٦) فَقُلْتُ : عِدَّتُها مِنْ يَوْمِ يَأْتِيها الْخَبَرُ ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ ، وَقَتَادَةَ ، وَأَصْحَابِنَا[٢] ، قَالَ : فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنَزِيّ فَقَالَ : إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ . وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ .

قَالَ : وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلاً هٰهُنَا خِلاَفَ قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ[٣] .

فَقُلْتُ : وَفِي ذَا اخْتِلاَفٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ ، فَلَقِيتُ[٤] سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّي .

= الموصلي برقم (٥٩١٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٠١٨ ، ٦٠٢٠) .

(١) إسناده صحيح ، وسلام هو : ابن أبي مطيع .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٩ من طريق محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد قال : قال لنا أيوب : إنك لا تبصر خطأ معلمك حتى تجالس غيره . جالس الناس . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه أبو زرعة في تاريخه برقم (٢٠٧٢) من طريق محمد بن أبي عمر ، قال سفيان. . . . به .
على هامش(ر) ما نصه : «بلغتُ قراءة في الميعاد الرابع ، وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر: عبد العزيز القدسي الشافعي إمام جامع الأقمر» .

(٢) عند (ليس) : « وأصحابه » .

(٣) في المطبوعات زيادة : « بغيره » .

(٤) تاء الفاعل هنا تعود علىٰ أيوب .

وَسَأَلْتُ مُجَاهِداً فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ أَبَا قِلاَبَةَ فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ [ر :٧٨] : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ حَمَّادٌ : وَسَمِعْتُ لَيْثاً يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ : أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ(١) قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ(٢) : مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الخَبَرُ .

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ(٣) .

٥٥ ـ باب : الرَّجُل يُفْتِي بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَرَىٰ غَيْرَهُ

٦٧١ ـ **أخبرنا** أحمد بن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن

---

(١) ليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) أورد ابن أبي شيبة هذا الأثر في المصنف ٥/ ١٩٨ باب : من قال : من يوم يأتيها الخبر ، من طريقين عن علي ، أحدهما ضعيف .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر المصنف لابن أبي شيبة ٥/ ١٩٦ـ١٩٨ باب : ما قالوا في المرأة يطلقها زوجها ثم يموت عنها من أي يوم تعتد ؟ . وسنن ابن منصور ١/ ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٦/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، والمحلى ١٠/ ٣١١ ، وسنن البيهقي ٧/ ٤٢٥ ففيها هذه الآثار مفصلة .

سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه

عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشْرَكَةِ فَلَمْ يُشْرِكْ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرِكَ ، فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَاهُ ، وَهٰذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا[1] .

---

(١) إسناده جيد ، الحكم بن مسعود الثقفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٣ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٥٥ برقم (١١١٤٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٣٢ ، والفسوي في« المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٢٣ ـ ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٥ باب : المشركة ، من طريق عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .
ولفظ البخاري: «عن الحكم بن مسعود قال: شهدت عمر بن الخطاب أشرك الإخوة من الأب والأم ، والإخوة من الأم ، فقال لهُ رجل : قضيت عام أول فلم تشرك؟ .
قال : تلك على ما قضينا ، وهذه على ما قضينا .
وأخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٢٤٩ برقم (١٩٠٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٢٥٥ ـ من طريق معمر ، بهذا الإسناد . وانظر ميزان الإعتدال ١/ ١٧٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، وسنن سعيد بن منصور ص(٥٧) باب : المشركة .
ملحوظة : لقد صحح ابن أبي حاتم : مسعود بن الحكم ، ولكن البخاري ، والفسوي ، وغيرهما صححا : الحكم بن مسعود .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٢ : « ولم يتبين سماع وهب من الحكم . يريد : أنه لم يصرح بالتحديث .
وقد رَدَّ الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١/ ١٧٨ نشر دار المأمون للتراث قول البخاري هذا. فقال: «وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة . وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة ، وليست هذه علة قادحة ، وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد على من ذهب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية، وبالله التوفيق».

٥٦ ـ بَـابٌ : فِـي إِعْظَـامِ الْعِـلْـمِ

٦٧٢ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا روح ، حدثنا حجاج الأسود ، قال :

قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ : كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ. وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلَوا عِلْمَهُمْ لأَهْلِ الدُّنْيَا ، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ[(١)] .

٦٧٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت ، حدثنا علي بن وهب الهمداني ،

حَدَّثَنَا الضَّحَاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّاماً ، فَقَالَ : هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ (ك: ١١٧)

فَقَالُوا لَهُ : أَبُو حَازِمٍ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا هٰذَا الْجَفَاءُ ؟

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي ؟

قَالَ : أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَأْتِنِي .

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هٰذَا الْيَوْمِ ، وَلاَ أَنَا رَأَيْتُكَ .

---

(١) إسناده ضعيف لانقاطعه : حجاج الأسود لم يدرك وهباً فيما نعلم ، والله أعلم . وروح هو : ابن عبادة ، وابن منبه هو : وهب ، وحجاج الأسود هو : ابن أبي زياد ، ويقال له : زق العسل . وانظر « الجرح والتعديل» ٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ . والحلية ٤/ ٢٩ ـ ٣٠ .

قَالَ : فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شِهابِ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟

قَالَ : لأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ[(١)] الآخِرَةَ ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعِمْرَانِ إِلَىٰ الْخَرَابِ .

قَالَ : أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ . فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَداً عَلَىٰ اللهِ ؟

قَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ ، فَكَالْغَائِبِ يَقْدُمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ ، فَكَالآبِقِ يَقْدُمُ عَلَىٰ مَوْلاَهُ .

فَبَكَىٰ سُلَيْمَانُ وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللهِ ؟

قَالَ : اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ ، قَالَ : وَأَيَّ مَكَانٍ أَجِدُهُ ؟ قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ [الإنفطار : ١٣ ـ ١٤] .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللهِ يَا أَبَا حَازِمٍ ؟

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : رَحْمَةُ اللهِ[(٢)] قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ عِبَادِ اللهِ أَكْرَمُ ؟ . قَالَ : أُولُو الْمُروءَةِ وَالنُّهَىٰ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ[(١)] ، فَأَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ .

قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ ، وَجَهْدُ الْمُقِلِّ لَيْسَ

---

(١) أخرب الدار : هدمها وصيرها خراباً وغادرها خَرِبَةً .

(٢) سقط من (ك) قوله : «رحمة الله» وقوله : «يا أبا حازم» .

فِيهَا مَنٌّ وَلاَ أَذَى .

قَالَ : فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ ؟. قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ[ر:٧٩] .

قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَصَبْتَ ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوَ تُعْفِيَنِي ؟

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : لاَ ، وَلٰكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ .

قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ ، وَأَخَذُوا هٰذَا الْمُلْكَ عُنْوَةً عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ رِضاً لَهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوهُ ، وَمَا قِيلَ لَهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : كَذَبْتَ ، إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ .

قَالَ لَهُ[1] (ك: ١١٨) سلَيْمَانُ : فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ ؟ قَالَ : تَدَعُونَ الصَّلَفَ[2] ، وَتُمْسِكُونَ بِالْمُروءَةِ ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ ،

---

(١) من هنا بدأ النقص في (ك) .

(٢) الصَّلَفُ : التيه والكبرياء ، وقلة الخير . يقال : صَلِفَ الرجل ، يَصْلَفُ ، صلفاً : تكبر وتفاخر وتمدح بما ليس عنده . وصلف السحاب : قل مطره وكثرت رعوده .
ملحوظة : في المطبوعات ، عدا (ها) : « التصلف » .

وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا فَتُصِيبَ مِنَّا وَنُصِيبَ مِنْكَ ؟ قَالَ : أَعُوذُ بِاللهِ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئاً قَلِيلاً فَيُذِيقَنِي اللهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ؟ قَالَ : تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ ، قَالَ أَبو حَازِمٍ : فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا .

قَالَ : فَادْعُ لِي ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ .

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : قَطْ . قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ ؟

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَوْصِنِي . قَالَ : سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ : عَظِّمْ رَبَّكَ وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ ، أَوْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ .

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِئَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَنْفِقْهَا وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ .

قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلاً ، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلاً[1] وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي ؟

وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ : لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وَجَدَ عَلَيْهَا رِعَاءً

---

(١) في المطبوعات « بذل » والوجه ما أثبتناه .

يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ ، فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَتَا ﴿ لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص : ٢٣ ـ ٢٤] . وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ جَائِعاً خَائِفاً لاَ يَأْمَنُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَفْطَنِ الرِّعَاءُ وَفَطِنَتْ الْجَارِيَتَانِ ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ـ وَهُوَ شُعَيْبٌ ـ : هٰذَا رَجُلٌ جَائِعٌ ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا : اذْهَبِي فَادْعِيهِ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : ﴿ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [ر : ٨٠] [القصص : ٢٥] فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ : أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ، وَلَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا ، إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعاً مُسْتَوْحِشاً ، فَلَمَّا تَبِعَهَا ، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تَصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً ، وَيَغُضُّ أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، نَادَاهَا : يَا أَمَةَ الله ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ بِقَوْلِكِ[(١)] .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذْ هُوَ بِالْعَشَاءِ مُهَيَّأٌ فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : اجْلِسْ يَا شَابُّ فَتَعَشَّ .

فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَعُوذُ بِالله ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لِمَ ؟ أَمَا أَنْتَ جَائِعٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا عِوَضاً لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لاَنَبِيعُ شَيْئاً مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الأَرْضِ ذَهَباً .

فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لاَ ، يَا شَابُّ ، وَلٰكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِيْ الضَّيْفَ ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ ، فَأَكَلَ .

فَإِنْ كَانَتْ هٰذِهِ الْمِئَةَ دِينَارٍ عِوَضاً لَمَا حَدَّثْتُ ، فَالْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ

---

(١) في المطبوعات زيادة « ذا » .

الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الاضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هٰذِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ(١) .

٦٧٤ ـ أخبرنا أبو عثمان البصري ، عن عبد العزيز بن مسلم الْقَسْمَلِيّ(٢) ، أنبأنا زيد العمي ،

عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ اعْمَلْ بِعِلْمِكَ ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللهِ لِيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لاَ تَكُونَنَّ قَوِياً فِي عَمَلِ غَيْرِكَ، ضَعِيفاً فِي عَمَلِ نَفْسِكَ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لاَ يَشْغَلَنَّكَ الَّذِي لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ ، وَدَعْ

---

(١) إسناده مسلسل بالمجاهيل : محمد بن عمر ، وعلي بن وهب ، والضحاك بن موسى ما وجدت لأحد منهم ترجمة .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٧ من طريق محمد بن أحمد : أبي يونس المديني ، حدثنا أبو الحارث عثمان بن إبراهيم بن أبي غسان ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبيه قال : دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجاً فقال : . . . . وأبو يونس عثمان ما وجدت له ترجمة ، ويحيى بن أبي كثير لم يدرك سليمان بن عبد الملك ، والله أعلم .

(٢) القَسْمَلِي ـ بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم ، بعدها اللام ـ هذه النسبة إلى القسامل ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم . وانظر الأنساب ١٠/ ١٤٨ ، واللباب ٣/ ٣٧ .

مُنَازَعَتَهُمْ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ ، وَصَغِّرِ الْجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ ، وَلاَ تُبَاعِدْهُمْ ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لاَ تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّى تَفْهَمَهُ ، وَلاَ تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مَا قَالَ لَكَ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لاَ تَغْتَرَّ بِاللهِ ، وَلاَ تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ الْغِرَّةَ بِاللهِ تَرْكُ أَمْرِهِ ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ[١] ، وَاحْذَرْ مِنَ اللهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لاَ يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلاَّ بِالشَّمْسِ ، كَذٰلِكَ لاَ تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلاَّ بِطَاعَةِ اللهِ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ الزَّرْعُ إِلاَّ بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ ، كَذٰلِكَ لاَ يَصْلُحُ الإِيمَانُ إِلاَّ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ ، وَسَيَجِدُ إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادٍ[٢] مَا تَزَوَّدَ ، وَكَذٰلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ إِذَا مَا[٣] احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ فِي الآخِرَةِ ، مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَحُضَّكَ عَلَىٰ عِبَادَتِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّـهُ[٤] إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ [ر: ٨١] فَلاَ تَحُولَنَّ[٥] إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَتَرْجِعَ مِنْ

---

(١) في المطبوعات: « هواهم » . وما عندنا أشمل في الدلالة. وهنا انتهىٰ النقص في (ك).

(٢) في المطبوعات وفي (ق) : « زاده » .

(٣) في المطبوعات وفي (ك) وفي (ق) : « إذا احناح » .

(٤) ساقطة من (ق) .

(٥) حال ، يحول ، حولاً ، أي : تحول .

كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ .

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ [١] ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ [٤] أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ [٢] حَدِيثَكَ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لاَ يَعْقِلُ [٤] حَدِيثَهُ كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيْتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لأَهْلِ الْقُبُورِ [٣] .

٥٧ ـ رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيّ

٦٧٥ ـ أخبرنا عبد الملك بن سليمان : أبو عبد الرحمن الإنطاكي ،

عَنْ عَبَّادِ بْن عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ [٤] الشَّامِيّ أَبي [٥] عُتْبَةَ : قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، اعْقِلُوا وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ فِيمَا هُوَ [٦] عَلَيْهِ ضَرَرٌ ، عَنْ الانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذٰلِكَ سَاهِياً ، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لاَ نَظَرَ فِيهِ حَتَّىٰ لاَ [٧] يَكُونَ فَضْلُ عَقْلِهِ وَبَالاً عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالاً دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ . أَوِ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لاَ يَرَىٰ الْهُدَىٰ إِلاَّ فِيهَا ، وَلاَ يَرَىٰ الضَّلاَلَةَ إِلاَّ بِتَرْكِهَا ، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ الْقُرْآنِ . أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ ،

---

(١) في (ق): «ألا يا صاحب» .

(٢) في المطبوعات ، وفي المكانين « لا يقبل » .

(٣) إسناده مظلم ، وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٤) الخواص ـ بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الواو ـ : اسم لمن ينسج الخوص ، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل . انظر الأنساب ٥/ ١٩٨ ، واللباب ١/ ٤٦٧ .

(٥) في المطبوعات : « أبو » والوجه ما أثبتناه .

(٦) في (ك): «عما» .

(٧) ليست عند : (د ، ليس ، ها) .

وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ ؟ وَكَانُوا مِنْه عَلَىٰ مَنَارٍ لِوَضَحِ الطَّرِيقِ[١] ، وَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ الله ﷺ ، وَكَان رَسُولُ الله ﷺ إِمَاماً لأَصْحَابِهِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ ، مُتَفِّقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الاخْتِلاَفِ[٢] ، وَتَسَكُّع[٣] أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، (ك : ١١٩) فَتَوَّهَتْ بِهِمْ أَدِلاَّؤُهُمْ فِي مَهَامِهَ مُضِلَّةٍ ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِم[٤] . كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلاَلَتِهِمُ ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ[٥] ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ .

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ : هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، اتَّقُوا الله وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْمَشْيَ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ .

يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ عَنْكَ بِمِثْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ[٦] عِنْدَ صَاحِبِهِ ، حُضُورُهُ عِنْدَ

---

(١) المنار : أعلام وشواهد في الطريق . ووضح الطريق : وسطه . والمراد : أنهم جعلوا من أوامر القرآن ونواهيه علامات وصوى تنير لهم السبيل ، وتبين لهم استقامته الواضحة الموصلة إلى ما يرضي الله تعالى .

(٢) عند (د ، ليس ، ها) : « الاختلاق » وهو تصحيف .

(٣) التسكع : التخبط . يقال : تسكع ، إذا مشى لا يدري أين يذهب .

(٤) في المطبوعات : « هيآتهم » .

(٥) في المطبوعات : « السالفين » .

(٦) في المطبوعات : « ما يأتي عند صاحبه » .

مَنْ حضَرَهُ حُضُورُ الإِخْوَانِ ، وَغَيْبَتُهُ عَنْ مَنْ غَابَ عَنْهُ غِيبَةُ الأَعْدَاءِ ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الأَثَرَةُ ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ ، يَفْتِنُ[1] مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغيبَةِ ، فَيَا لَعِبَادِ الله أَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ رَشِيدٍ [ر: ٨٢] وَلاَ مُصْلِحٍ بِهِ يَقْمَعُ هٰذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخيهِ الْمُسْلِمِ ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَمْكَنَ مِنْهُمْ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَأَكَلَ بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ ،

فَاللهَ الله ، ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَعْيَانِكُمْ وَكُفُّوا أَلْسِنَتِكُمْ عَنْهُمْ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ ، وَنَاصِحُوا الله فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ[2] حَمَلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لاَ يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ بِهِ ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لاَ تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ بِهَا ، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تُرِكَ ؟ وَقَدْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ .

اتَّقُوا الله فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ لِمَا أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ الْخَطَإِ ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا بِهِ مِنْ بَاطِلٍ ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لاَ يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا ، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لاَ يُعْتَرَفُ بِهِ ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِراً ؟

أَحَبُّوا الدُّنْيَا ، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا ، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ ، (ك: ١٢٠) وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ ، فَلَمْ يَتَبَرَّؤُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ ، لأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الله تَعَالَىٰ يَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلاَمِ الْحَكِيمِ

---

(١) في المطبوعات : « يغبن » وهو تحريف .

(٢) في (ق): «إذا كنتم» .

أَتَقَبَّلُ ، وَلٰكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً وَوَقَاراً[(١)] ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ .

وَقَالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ ﴾ [الجمعة : ٥] : كُتباً .

وَقَالَ : ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ [البقرة : ٦٣] قَالَ : الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَلاَ تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا ، فَإِنْ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ[(٢)] وَلاَ تَعيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّناً بِعَيْبِهَا ، فإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلاَحِكُمْ ، وَلاَ تَعيبُوهَا بَغْياً عَلَىٰ أَهْلِهَا فَإِنَّ الْبَغْيَ مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ[(٣)] أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ وَيُمْرِضُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ ، وَلٰكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الْصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلاَجِ الْمَرْضَىٰ .

فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَراً مِنْكُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذٰلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنى[(٤)] مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ ، وَأَنْ يَسْتَفْطِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً النَّصِيحَةَ ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ .

وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ رَحِمَ الله مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي ، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ ، غَضِبْتُمْ .

---

(١) في (ك) : «ووقاراً لي» .

(٢) في (ر) وفي (ك ، ق) : « العمل » . والصواب ما أثبت .

(٣) في المطبوعات : « للمطبب » .

(٤) اسم تفضيل من الثلاثي : عَنَى ، والمعنى : أكثر عناية واهتماماً .

تَجِدُونَ عَلَىٰ النَّاس فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ أَفَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يُؤْخَذَ عَلَيْكُمْ ؟

اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ أَهْلِ زَمَانِكُمْ ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا ، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا ، [ر:٨٣] فَإِنَّهُ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَراً ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفاً ، فَكَمْ مِنْ[١] مُقْتَرِبٍ[٢] إِلَىٰ اللهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ ، وَمُتَحَبِّبٌ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر : ٨] ، الآية .

فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ فَإِنَّ الدَّاخِلَ فيمَا لاَ يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ ، وَمَنْ نَظَرَ للهِ ، نَظَرَ اللهُ لَهُ .

عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا بِهِ ، وَأُمُّوا بِهِ ، (ك: ١٢١) وَعَلَيْكُمْ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ ، فِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ الأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ بِأَعْمَالِهِمُ ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ وَلاَ كَتَمُوهُ ، وَلٰكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمْ[٣] الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدُوا[٤] مَنَازِلَهم ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِي، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ ، كَتَمُوهُ ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَتُوا عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

---

(١) في (ك): «متقرب» ، وفي (ق): «مقرب» . .
(٢) عند (د ، ليس) : « مقترب » والصواب ما أثبتناه .
(٣) ساقطة من (ق).
(٤) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « تفسد » .

لَـيُـبَـيِّـنُـنَّـهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ ، بَلْ مَا لَؤُوا[١] عَلَيْهِ وَرَفِقُوا لَهُمْ فِيهِ[٢] .

* * *

(١) مالأ : أعان وساعد . أي : أعانوا على صنيع قومهم ، ولان جانبهم فيه خوفاً منهم على ضياع ما به يتمتعون من زخارف الدنيا : فاجتمعوا على كتمان الحق ، وتساهلوا في إنكار المنكر ، وناموا عن الأمر بالمعروف .

ملحوظة : عند (د ، ليس ، ها) : « مالوا » وهو تحريف .

(٢) إسناده ضعيف ، عبد الملك بن سليمان الأنطاكي ، مجهول . وانظر « حلية الأولياء » ٨/ ٢٨٢ ، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٣٥ .

١ ـ كتاب الطهارة[١]

١ ـ بـاب : فَـرْض الْـوَضْـوءِ وَالصَّـلاَةِ

٦٧٦ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الحميد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نُهينَا أَنْ نَبْتَدِىءَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَقْدُمَ الْبَدَوِيُّ وَالأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلكَ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ ، فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الله أَرْسَلَكَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « **صَدَقَ** » . قَالَ : فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ ، آللهُ أَرْسَلَكَ ؟ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَ** » .

قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ ؟

---

(١) لا يوجد في (ر ، ك ، ظ) عنوان للكتاب .
وعند (د) وفي (ق) : « كتاب الصلاة » .
وعند (ها) : « كتاب الصلاة والطهارة » .
وعند (ليس) وعلى هامش (ق) : « كتاب الطهارة » . وهذا هو العنوان المناسب لما جاء بعده ، وأما كتاب الصلاة فسوف يأتي ، والله الموفق للصواب .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَ** » .

قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ ؟ فَقَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَ** » .

قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَىٰ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَ** » .

قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللهُ أَمَرَكَ بِهٰذَا ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، وَلاَ أُجَاوِزُهُنَّ .

قَالَ : ثُمَّ وَثَبَ الأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ** »(١) .

٦٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد [ر: ٨٤] حدثنا ابن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، (ك: ١٢٢) عن سالم بن أبي الجعد

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في العلم ،(٦٣) باب : ما جاء في العلم ، وقوله تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ ، ومسلم في الإيمان (١٢) باب : السؤال عن أركان الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٣٣٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٥٤ ، ١٥٥) .
وأنشدك ـ بفتح الهمزة ، وضم المعجمة ، وأصله من النشيد ، وهو رفع الصوت .
وقال الجوهري : نشدتك بالله ، أي : سألتك بالله . وانظر فتح الباري ١/ ١٤٩ ـ ١٥٣ ، وبخاصة أواخر ص (١٥٣) .

فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غُلاَمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ** »[١] .

قَالَ[٢] : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي[٣] عَلَيْكَ[٤] ، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ .

قَالَ : « **خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ** » قَالَ : مَنْ خَلَقَكَ ، وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَمَنْ هُوَ خَالِقٌ مَنْ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : « **الله** » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : مَنْ خَلَقَ السَّمٰاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ ؟ قَالَ : « **الله** » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ ، أَهُوَ[٥] أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ ، أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ ، أَهُوَ أَمَرَكَ بِذٰلِكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْخَامِسَةُ ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا ، وَلاَ إِرْبَ[٦] لِي فِيهَا . ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي ، ثُمَّ رَجَعَ .

---

(١) عند(ليس ، ها) : « عليك » .

(٢) في المطبوعات وفي (ق) : « وقال » .

(٣) عند (ليس) : « مساءلتي » .

(٤) في المطبوعات « إليك » ، وعند ابن أبي شيبة في الإيمان (٤) : « إياك » .

(٥) عند (ليس) : « هو » .

(٦) لا إرب لي فيها : لا حاجة إليها .

فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَئِنْ صَدَقَ ، لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ** »[1] .

٦٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد ، حدثنا سلمه ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل ، ومحمد بن الوليد بن نويفع ، عن كريب مولى ابن عباس ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ . وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلاً جَلْداً ، أَشْعَرَ ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** » .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغْلِظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلاَ تَجِدَنَّ عَلَيَّ[2] فِي نَفْسِكَ .

قَالَ : « **لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ** » .

قَالَ : إِنِّي أَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلٰهِكَ وَإِلَهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، (ك: ١٢٣) وَإِلٰهِ مَنْ هُوَ

---

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، وأما محمد بن يزيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن أبي شيبة في « الإيمان » من طريق محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .
غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (١٦٢٣) وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) ليست في المطبوعات . ولا في (ك ، ق) .

كَائِنٌ بَعْدَكَ . آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً ؟ قَالَ : « **اللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلٰهِكَ وَإِلٰهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَإِلٰهِ مَنْ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ نَخْلَعَ هٰذِهِ الأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آباؤُنَا تَعْبُدُهَا مِنْ دُونِهِ ؟ قَالَ : « **اللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : فَأَنْشُدُكَ باللهِ إِلٰهِكَ وَإِلٰهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَإِلٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؟ قَالَ : « **اللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ(١) : ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الإِسْلاَمِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً : الزَّكَاةَ ، وَالصِّيَامَ ، وَالْحَجَّ ، وَشَرَائِعَ الإِسْلاَمِ كُلَّهَا ، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ[ر: ٨٥] كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ ، وَسَأُؤَدِّي هٰذِهِ الْفَرِيضَةَ ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ .

ثُمَّ قَالَ (٢): لاَ أَزِيدُ وَلاَ أَنْقُصُ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَعِيرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وَلَّىٰ : « **إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ ، يَدْخُلِ الْجَنَّةَ** » .

فَأَتَىٰ إِلَىٰ بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ : بِئْسَتِ اللاَّتُ وَالْعُزَّىٰ .

قَالُوا : مَهْ يَا ضِمَامُ ، اتَّقِ الْبَرَصَ ، وَاتَّقِ الْجُنُونَ ، وَاتَّقِ الْجُذَامَ .

قَالَ : وَيْلَكُمْ ، إِنَّهُمَا وَاللهِ(٣) لاَ تَضُرَّانِ وَلاَ تَنْفَعَانِ ، إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ

---

(١) ساقطة عند (د ، ليس ، ها) .

(٢) ساقطة من (ك ، ق) .

(٣) ساقطة من (ها).

وَنَهَاكُمْ عَنْهُ .

قَالَ : فَوَاللهِ مَا أَمْسَىٰ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ ، وَلاَ امْرَأَةٌ إِلاَّ مُسْلِماً .

قَالَ : يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ(١) .

٢ ـ باب : مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ

٦٧٩ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان ، هو : ابن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ،

عَنْ أَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « **الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيْمَانِ ، وَالْحَمْدُ للهِ يَملأُ الْميزَانِ ، وَلاَ إِلٰهِ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يَمْلآنِ(٢) مَا بيْنَ السَّمَاءِ(٣) وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالْوُضُوءُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكِ . وُكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُها** »(٤)(ك : ١٢٤) .

---

(١) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (١٦٢٢) ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) عند (بغا ، ليس) : « يملأ » .

(٣) في المطبوعات وفي (ق) : « السماوات » .

(٤) إسناده صحيح ، وزيد هو : ابن سلام . وأبو سلام هو : ممطور الحبشي .
والحديث عند مسلم في الطهارة (٢٢٣) باب : فضل الوضوء ، من طريق حبان بن هلال ، حدثنا أبان ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٣٦) فارجع إليه إذا شئت ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٨٤٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٥٩٠) .

٦٨٠ ـ **حدثنا** سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن جري النهدي ،

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَقَدَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ فِي يَدَي ـ أَوْ قَالَ : عَقَدَهُنَّ فِي يَدِهِ ـ وَيَدُهُ فِي يَدِي : « **سُبْحَانَ الله نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لله يَمْلأُ الْمِيزَانِ ، وَالله أَكْبَرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الإِيمَانِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ** »[1] .

٦٨١ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، والأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ،

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ** » ـ وَقَالَ الآخَرُ : « **إِن مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةَ** » ـ « **وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ** »[2] .

---

(١) إسناده جيد ، وجري بن كليب النهدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥١٤) في « مجمع الزوائد » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ ، و٥/ ٣٧٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٩١ برقم (٣٥٧٥) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥١٤) باب: التسبيح نصف الميزان ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به ، مختصراً .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٥ من طريق يزيد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن جري ، به . وهذا إسناد حسن .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٠٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٩٣ .
وأخرجه مالك في الطهارة (٣٧) بلاغاً ، باب : جامع الوضوء . =

٦٨٢ ـ **حدثنا** يحيى بن بشر ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان[(١)] ، قال : حدثني حسان بن عطية : أن أبا كبشة السلولي حدثه : أنه

سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **سَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ ، وَلاَ**[(٢)] **يُحَافِظُ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ** »[(٣)] .

٣ ـ بـاب[(٤)] : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ الآيـة

٦٨٣ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، حدثنا مسعود بن علي،

عَنْ عِكرِمَةَ[ر:٨٦] أَنَّ سَعْداً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ عَلِياً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، وَتَلاَ

= وقال الزرقاني في شرح الموطأ ١/١٠٦ : « جاء هذا صحيحاً مسنداً من حديث ابن عمر . . . . .
ومن حديث ثوبان أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم وصححه على شرطهما ، والبيهقي. . . . » .
وانظر أيضاً « الترغيب والترهيب » ١/١٦٢ والحديث التالي ، ومسند الطبراني الصغير ١/١١ .

(١) عند (د ، ليس ، ها) : « أبو » وهو تحريف .

(٢) في المطبوعات : « ولن » .

(٣) إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، ولكن الحديث صحيح ، وقد أخرجه أحمد ٥/٢٨٢ ، وابن حبان برقم (١٠٣٧) ، والطبراني في الكبير ٢/١٠١ برقم (١٤٤٤) ، من طريق الوليد بن مسلم . بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٤) في المطبوعات زيادة : « قوله » وعند (ليس) زيادة (تعالى) أيضاً .

هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ . . . ﴾[1] [المائدة : ٦] .

٦٨٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، حدثنا محمد هو : ابن إسحاق ، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان ،

عَنْ عَبْد الله[2] بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ تَوَضُّأَ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، عَمَّ ذٰلِكَ ؟

قَالَ : حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبي عَامِرٍ حَدَّثَهَا : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، أَمَرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله

---

(١) رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، قال أبو حاتم : « عكرمة لم يسمع من سعد بن أبي وقاص » .
وقال أبو زرعة : « عكرمة عن علي ، مرسل » . وانظر « المراسيل » ص (١٥٨) ، وجامع التحصيل ص (٢٩٢ ـ ٢٩٣) .
ومسعود بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٣ ونقل عن يحيى القطان أنه قال : « لم يكن به بأس » . وذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٨٣ وأضاف أن أحمد قال : « ليس به بأس » ، وأن ابن معين قال : « مشهور وروى عنه يحيى بن سعيد القطان » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠١ .
وأخرج الطبري حديث سعد في التفسير ٦/ ١١١ من طريق حميد بن مسعد ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن مسعود بن علي ، بهذا الإسناد .
وأخرج الطبري حديث علي أيضاً في التفسير ٦/ ١١٢ بالإسناد الذي ساق فيه حديث سعد . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » ـ نواسخ القرآن ـ لابن الجوزي ص (٣٦٩ ـ ٣٧٠) بتحقيقنا ، والناسخ والمنسوخ للنحاس ص (١٢٢) . والدر المنثور ٢/ ٢٦٢ .

(٢) في (ق) وعند (د ، ها ، ليس) : « عبيد الله » وكذلك هي عند أحمد ، والحاكم . وهو تحريف .

عَنْهُمَا ـ يَرَىٰ أَنَّ بِهِ عَلَىٰ ذٰلِكَ قُوَّةً ، فَكَانَ لاَ يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلاَةٍ[1] (ك: ١٢٥) .

٦٨٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ[2] خُفَّيْهِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ : « **إِنِّي عَمْداً صَنَعْتُ يَا عُمَرُ** » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فَدَلَّ فِعْلُ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِ الله تَعَالَىٰ : ﴿ **إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ** ﴾ [المائدة: ٦] الآية لِكُلِّ مُحْدِثٍ ، لَيْسَ للطَّاهِرِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « **لاَ وُضُوءَ إِلاَّ مِنْ حَدَثٍ** » . وَالله أَعْلَمُ[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد وغيره ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٥ ، وأبو داود في الطهارة (٤٨) ـ باب : السواك ـ ومن طريق أبي داود وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٧ باب : تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٤٤ برقم (٢٢٤٧) من طريق محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ باب : فضل الوضوء لكل صلاة .

(٢) في (ق): «عَلَىٰ عَجَلٍ خفيه» .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، وعبد الرزاق ١/ ٥٥ برقم (١٥٨) ، ومسلم في الطهارة (٢٧٧) باب : جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ، وأبو داود في الطهارة (١٧٢) باب : الرجل الذي يصلي الصلوات بوضوء واحد ، والترمذي في الطهارة (٦١) باب : ما جاء أن يصلي الصلوات بوضوء واحد ، =

٤ ـ بَابٌ : فِي الذَّهَابِ إِلَىٰ الْحَاجَةِ

٦٨٦ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَىٰ الْحَاجَةِ ، أَبْعَدَ[1] .

= والنسائي في الطهارة ١/ ٦ باب : الوضوء لكل صلاة وأبو عوانة ١/ ٢٣٧ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤١ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٦٢ باب : أداء الصلوات بوضوء واحد ، وابن الجارود في المنتقى برقم (١) ، والبغوي في «شرح السنة» برقم(٢٣١) من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم (١٢).
وأخرجه الطيالسي ١/ ٥٤ برقم (١٨٧) من طريق قيس ، عن علقمة بن مرثد ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٢٩ باب ، من كان يصلي الصلوات بوضوء واحد ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥١٠) باب : الوضوء لكل صلاة والصلوات كلها بوضوء واحد ـ وعبد الرزاق برقم (١٥٧) ، وابن خزيمة برقم (١٣ ، ١٤) من طريق سفيان ، عن محارب بن دثار ، عن سليمان بن بريدة ، به .
ثم وجدت أنني قد خرجته في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٠٦ ، ١٧٠٧ ، ١٧٠٨).
وانظر « نصب الراية » ١/ ١٦٤ . وليس في (ك ، ق) قوله: «والله أعلم».

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤٨ ، وأبو داود في الطهارة (١) باب : التخلي عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (٢٠) باب : ما جاء أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٨ ، ١٩ باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة ، وابن الجارود برقم (٢٧) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٣ باب : التخلي عند الحاجة ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٠) ، والحاكم ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد .
ويشهد له حديث عبد الرحمن بن أبي قراد عند النسائي في الطهارة ١/ ١٧ ، ١٨ باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ، وصححه ابن خزيمة برقم (٥١) ، وهو كما قال .
وجاء في حديث المغيرة عند البخاري في الصلاة (٣٦٣) باب : الصلاة في الجبة الشامية ، وعند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٧٧) باب : المسح على الخفين : =

٦٨٧ ـ **أخبرنا** أبو نعيم [(١)]، حدثنا جرير بن حازم ، عن ابن سيرين ، عن عمرو بن وهب ،

عَنِ الْمُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تبرَّزَ تَبَاعَدَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ الأَدَبُ[(٢)] .

٥ ـ بَابٌ : فِي التَّسَتُّرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

٦٨٩ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا حصين الحميري ، أخبرنا أبو سعيد الخير ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ[(٣)] ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ ، فَلاَ حَرَجَ ،**

مَنِ اسْتَجْمَرَ ، فَلْيُوتِرْ ، مَنْ فَعَلَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ ، فَلاَ حَرَجَ ،

مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ ، فَمَا تَخَلَّلْ ، فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لاَكَ بِلِسَانِهِ ، فَلْيَبْتَلِعْ [مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ ، فَلاَ حَرَجَ][(٤)] .

مَنْ أَتَىٰ الْغَائِطَ ، فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ كَثِيبَ رَمْلٍ ، فَلْيَسْتَدْبِرْهُ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَتَلاَعَبُونَ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، مَنْ فَعَلَ ، فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لاَ ، فَلاَ حَرَجَ »[(٥)] .

= « فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته » . وانظر الطريق التالي .

(١) في (ك ، ق): «إبراهيم».

(٢) إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في المطبوعات زيادة « ذلك » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوعات . ومن (ك ، ق) أيضاً .

(٥) إسناده حسن ، وقد أطلنا الحديث عنه حين خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٣٢) كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٤١٠) ، وانظر مقدمتنا مسند الحميدي . وانظر « العلل » للدار قطني ٨/ ٢٨٣ برقم (١٥٧٠) . =

٦٩٠ ـ **أخبرنا** حجاج بن منيهال ، حدثنا مهدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ[1] أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ

= ونضيف هنا إلى تخريجاته : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤١ ـ ٤٢ من طريق أبي عاصم ، بهذا الإسناد ، ولكنه قال فيه : « عن أبي سعيد الحبراني » وهذا هو ما انتهينا إليه في دراستنا لهذا الإسناد ولله الفضل والمنة .

ولكن الشيخ شعيب حول « أبي سعيد الحبراني » ـ على الحكاية ـ إلى « أبي سعيد الخير » . انظر تخريجه لمشكل الآثار ١/ ١٢٧ .

وأخرج الحاكم جزء التخلل في المستدرك ٤/ ١٣٧ من طريق أبي عاصم ، بهذا الإسناد ، ولكنه قال : « عن أبي سعيد الخير » . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ونسبه الحافظ ابن حجر في « الدراية » ١/ ٩٦ برقم (٩٠) إلى أبي داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، وابن حبان ، وقال : « وأصله في الصحيح دون الزيادة » .

وقد حكم أن هذه الزيادة حسنة الإسناد في فتح الباري ١/ ٢٥٧ .

وقال في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٣ : « مداره على أبي سعد الحبراني الحمصي ، وفيه اختلاف . وقيل : إنه صحابي ، ولا يصح » .

وقال النووي في « المجموع » ٢/ ٩٥ : « رواه الدارمي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وهو حديث حسن » .

وقال البيهقي في « المعرفة » ١/ ٢٤٨ : « فهذا وإن كان قد أخرجه أبو داود في كتابه ، فليس بالقوي » .

وقال السبكي في « المنهل » : « هذا حديث صحيح رجاله ثقات ، ولا عبرة لقول ابن حزم ، والبيهقي : ليس إسناده بالقائم ، لأن فيه مجهولين ـ يقصد : حصينا ، وأبا سعيد ـ لما تقدم في ترجمتهما » .

وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٩٣ ، والمحلَّى لابن حزم ١/ ٩٩ ، ونصب الراية ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ .

(١) في (ق): «من» .

النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَةٍ[1] هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ[2] [ر : ٨٧] .

٦ ـ بَاب : النَّهْيُ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِغَائِطٍ[3] أَوْ بَوْلٍ

٦٩١ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم ، عن الوليد بن مالك بن عبد القيس ، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف (ك : ١٢٦)

عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « **أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ[4] : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ، وَيَأْمُرُكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا** »[5] .

---

(١) في (ك) : «لحاجته» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الحيض (٣٤٢) باب : ما يستتر به لقضاء الحاجة ، من طريق مهدي بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، بهذا الإسناد .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٦٧٨٧ ، ٦٧٨٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٤ باب : الاستتار عند قضاء الحاجة ، وصححه ابن خزيمة برقم (٥٣) . وسيأتي برقم (٧٨٢) أيضاً . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٩٢ .
والهدف : ما ارتفع من الأرض . والحائش : النخل الملتف المجتمع ، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض .

(٣) في المطبوعات «بغائط» .

(٤) عند (د ، ليس ، ها) : « فقال » وهو خطأ . .

(٥) إسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (١٠٢٣ ، ٦٩٨٥) . ولكن الحديث صحيح بشواهده . =

٦٩٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عطاء بن زيد ،

عَنْ أَبي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ ، وَلاَ بَوْلٍ ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا** » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ عِنْدَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ الله(١) .

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : وَهٰذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ شِبْهُ الْمَتْرُوكِ .

٧ ـ بَـابٌ :(٢)

٦٩٣ ـ **حدثنا** عمرو بن عون ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ،

= ونضيف هنا : وأخرجه الحاكم ٣/ ٤١٢ من طريق أبي عاصم ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً برقم (٦٩٩) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٤) باب : قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ، ومسلم في الطهارة (٢٦٤) باب : الاستطابة .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٤١٦ ، ١٤١٧) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣٨٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلى ١/ ١٩٤ ، والبيهقي في « المعرفة » برقم (٨٠٠) وصححه ابن خزيمة برقم (٥٧) . وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ١/ ٩٧ .

(٢) ساقطة عند (ها) .

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُـوَ مِنَ الأَرْضِ[١] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ أَدَبٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ .

---

(١) إسناده ضعيف ، لم يسمعه الأعمش من أنس .
وأخرجه الترمذي في الطهارة (١٤) باب : ما جاء في الاستتار عند الحاجة ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . .
وقال الترمذي : « ويقال : لم يسمع الأعمش من أنس ، ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد نظر إلى أنس بن مالك » أي : رآه رؤية ولم يسمع منه .
وقال أبو داود بعد الحديث (١٤) : « رواه عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك ، وهو ضعيف » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٠٨) من طريق يحيى بن زهير القرشيّ حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن الأعمش ، عن أنس .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في الطهارة (١٤) باب : كيف التكشف عند الحاجة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٦ باب : كيف التكشف عند الحاجة ـ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٧ باب : من كره أن ترى عورته ، من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش قال : قال ابن عمر . . . . وهذا إسناد منقطع .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٦ من طريق أبي بكر الإسماعيلي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ـ من أصل كتابه ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ـ شيخ جليل ـ حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر . . . . . وهذا إسناد صحيح .
ويشهد له أيضاً حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في «مجمع الزوائد» برقم (١٠٣٤) .

٨ ـ بَابٌ : الرُّخْصَةُ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

٦٩٤ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد : أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره : أن عمه واسع بن حبان أخبره :

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَقِيتُ[١] عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا[٢] ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِساً عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[٣] .

٩ ـ بَابٌ : فِي الْبَوْلِ قَائِماً

٦٩٥ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، أنبأنا الأعمش ، عن أبي وائل ،

عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ سُبَاطَةِ[٤] قَوْمٍ فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ[٥] .

---

(١) في (ك ، ق): «رأيت النبي ﷺ» وهذا خطأ ، لأن ابن عمر ارتقىٰ إلىٰ السطح فنظر فوقع بصره على النبي ﷺ يقضي حاجته .

(٢) في أصولنا جميعها: « رأيت النبي ﷺ على ظهر بيتنا » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٤٨ ، ١٤٩) باب : التبرز في البيوت ، ومسلم في الطهارة (٢٦٦) باب : الاستطابة .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٤١٨ ، ١٤٢١) . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٩٨ ، وسنن الدار قطني ١/ ٦١ ، والمحلّى ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ ، والتمهيد ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

(٤) السباطة : هي المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها .

(٥) إسناده صحيح ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة . والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٤) باب : البول قائماً وقاعداً ـ وأطرافه ـ ومسلم في الطهارة (٢٧٣) باب : المسح على الخفين .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٤٧) ، وانظر « المعرفة » ١/ ٣٤١ ، ونيل الأوطار ١/ ١٠٩ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لاَ أَعْلَمُ فِيهِ كَرَاهِيَـةً [١] .

١٠ ـ بَـاب : مَـا يَـقُـولُ إِذَا دَخَـلَ الْخَـلاَءَ الْمُحَـرَّمَ[٢]

٦٩٦ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ ، قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ** »[٣] .

١١ ـ بَـاب : الاسْتِـطَـابَـة

٦٩٧ ـ **حدثنا** سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن أبي حازم ، عن مسلم بن قرط ، عن عروة ،

---

(١) ليس في (ك) قول أبي محمد هنا .

(٢) في المطبوعات : « المخرج » . وفي (ق ، ك): كذلك .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل . والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الوضوء (١٤٢) باب : ما يقول عند الخلاء ، ومسلم في الحيض (٣٧٥) باب : ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .
وقد استوفينا تخريجه وشرح غريبه في مسند الموصلي برقم (٣٩٠٢ ، ٣٩٣١ ، ٣٩٤٠) . وفي صحيح ابن حبان برقم (١٤٠٧) .
والخبث ، قال ابن الأعرابي : « أصل الخبث في كلام العرب : المكروه . فإن كان في الكلام ، فهو : الشتم ، وإن كان في الملل ، فهو : الكفر ، وإن كان من الطعام ، فهو : الحرام ، وإن كان في الشراب ، فهو : الضار » . وانظر إذا أردت التفصيل مسند الموصلي . ونيل الأوطار ١/ ٨٧ ، والمعرفة ١/ ٣٣٨ برقم (٨٢٧) .

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْغَائِطِ ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ ، فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْهُ** »[(١)] (ك : ١٢٧) .

٦٩٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عيينة ، أنبأنا علي هو : ابن مسهر ، عن هشام ابن عروة ، عن عمرو بن خزيمة ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيّ

عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « **ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ**[(٢)] **رَجِيعٌ** » ـ يَعْنِي : لِلاِسْتِطَابَةِ[(٣)] .

---

(١) إسناده جيد ، مسلم بن قرط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وصحح الدارقطني حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٤٧ . وللحديث شواهد يصح بها .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٣ ، وأبو داود في الطهارة (٤٠) باب : الاستنجاء بالحجارة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٠٣ باب : وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ، من طريق سعيد بن منصور ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٤١ ـ ٤٢ باب : في الاستطابة بالحجارة دون غيرها ، وأبو داود في الطهارة (٤٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن . بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٨ والبخاري في الكبير ٧/ ٢٧١ ، والدار قطني ١/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، به . وقال الدارقطني : « إسناده صحيح ».
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢١ وفي إسناده ضعيفان : محمد بن حميد ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .
وانظر «نصب الراية» ١/ ٢١٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٠٩ ، ونيل الأوطار ١/ ١١٠ .

(٢) في المطبوعات : « بهن » ، وعند أبي داود ، وابن ماجه « فيها » . وفي (ك) : «منهن».

(٣) إسناده جيد ، وعمرو بن خزيمة : أبو خزيمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٦) في مسند الحميدي .
ونضيف هنا قول الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٥٨ : « لم يرو عنه سوى =

١٢ ـ بـاب : النَّـهْـي عَـنِ الاسْتِنْـجَـاءِ بِعَظْـمٍ أَوْ رَوْثٍ[١]

٦٩٩ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، عن ابن جريج[ر :٨٨] ، عن عبد الكريم هو : ابن أبي المخارق ، عن الوليد بن مالك من[٢] عبد القيس ، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف ،

عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « **أَنْتَ رَسُولي إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ، وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ لاَ تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ ، وَلاَ بِبَعْرَةٍ** »[٣] .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً : وَيَنْهَاكُمْ أَوْ يَأْمُرُكُمْ .

= هشام بن عروة ، لكنه قد وثق ، والحديث مضطرب الإسناد : ففي مسند أحمد بن حنبل : حدثنا وكيع ، حدثنا هشام ، عن أبي خزيمة ، عن عمارة بن خزيمة ، عن خزيمة بن ثابت في الاستنجاء بالحجر » .

نقول : لقد وهم الحافظ الذهبي فظن أنا أبا خزيمة شخص آخر غير عمرو بن خزيمة ، فوصف الإسناد بالاضطراب ، وقد تقدم أنا أبا خزيمة هو : عمرو بن خزيمة فلا اضطراب .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٥٤ ، وأحمد ٥/ ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، وأبو داود في الطهارة (٤١) باب الاستنجاء بالحجارة ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٠٣ باب : وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ـ وابن ماجه في الطهارة (٣١٥) باب : الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٢/ ٣٠٩ . من طرق : حدثنا هشام بن عروة ، بهذا الإسناد .

وانظر« نيل الأوطار » ١/ ١٧٧ .

(١) عند (ليس) : « بول » وهو خطأ .

(٢) عند (ليس) : « عن » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٩١) .

على هامش (ر) ما نصه : « بلغ مقابلة » . وفي (ق): «ببعر» بدل «ببعرة».

١٣ ـ بـاب : الـنَّهْـي عَـنِ الاسْتِنْـجَـاءِ بِـالْـيَمِيـنِ

٧٠٠ ـ **أخبرنا** وهب بن جرير ، ويزيد بن هارون ، وأبو نعيم ، عن هشام ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة .

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **لاَ يَمَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلاَيَتَمَسَّحُ[١] بِيَمِينِهِ** »[٢] .

١٤ ـ بـاب : الاسْتِنْـجَـاء بـالأَحْجَـارِ

٧٠١ ـ **حدثنا** زكريا بن عدي ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ أُعَلِّمُكُمْ ، فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَإِذَا اسْتَطَبْتَ[٣] ، فَلاَ تَسْتَطِبْ بِيَمِينِكَ** » .

---

(١) في المطبوعات و(ق): « ولا يستنجي » وهي رواية البخاري ، وقد أجري المعتل هنا إجراء الصحيح ، مثل قراءة قنبل : ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٩٠] . ووجه التخريج الثاني لهذه الصيغة هي أنها خبر أريد به النهي . وانظر حجة القراءات ص (٣٦٤) .
والحجة للقراء السبعة ٤ / ٤٤٨ ، والكشف عن وجوه القراءات ٢ / ١٨ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٣ ـ ١٥٤) باب : النهي عن الاستنجاء باليمين . وباب : لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال ، ومسلم في الطهارة (٢٦٧) باب : النهي عن الاستنجاء باليمين .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٣٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٣٢) .

(٣) استطاب ، يستطيب ، استطابة ، والاستطابة ، والإطابة كناية عن الاستنجاء ، سمّي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسدهُ بإزالة ما عليه بالاستنجاء : أي يطهره .

وَكَانَ يَأْمُرُنَا بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ(١) .

فَقَالَ زَكَرِيَّا : يَعْنِي : الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ .

١٥ ـ بَابٌ : الاسْتِنْجَاءُ بِالمَاءِ

٧٠٢ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ بِعَنَزَةٍ ، وَإِدَاوَةٍ(٢) فَيَتَوَضَّأُ(٣) .

٧٠٣ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن أبي معاذ ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، جَاءَ الْغُلَامُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ كَانَ(٤) يَسْتَنْجِي بِهِ(٥) .

---

(١) إسناده حسنٌ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٣١ ، ١٤٤٠)، وفي «موارد الظمآن» برقم (١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠) وهناك ، علقنا عليه ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠١٨) .
ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه الشافعي في الأم ١/ ٢٢ باب : في الاستنجاء ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « المعرفة » ١/ ٣٤٣ برقم (٨٤٦) ـ من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا ابن عجلان ، بهذا الإسناد . وَالرِّمَّـةُ: العظم البالي .

(٢) العنزه : عصا أقصر من الرمح برأسها زُج ـ الحديدة في أسفل الرمح ـ يتوكأ عليها الرجل .
والإداوة : إناءٌ صغير من الجلد يحمل فيه الماء .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٠) باب : الاستنجاء بالماء ـ وأطرافه ـ ومسلم في الطهارة (٢٧١) باب : الاستنجاء بالماء من التبرز .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٦٥٩ ، ٣٦٦٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٤٢) . وانظر التعليق التالي . ونيل الأوطار ١/ ١٢١ .

(٤) في (ق ، ك): «كأنه» وليس فيهما «به» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٠) باب : الاستنجاء بالماء ، =

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : أَبو مُعَاذٍ اسْمُهُ : عَطَاء بْنُ مَنِيعٍ أَبِي مَيْمُونَةَ .

٧٠٤ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن ذَرّ ، (ك: ١٢٨)

عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ نَجَبَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ تَحتَ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَسْتَنْجي بِالْمَاءِ[1] .

١٦ ـ باب : فيمَنْ يَمْسَحُ يَدَهُ بِالتُّرَابِ بَعْدَ الاسْتِنْجَاءِ

٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن أبان بن عبد الله بن أبي حازم ، عن مولى لأبي هريرة ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ائْتِني بِوَضُوءٍ » ثُمَّ دَخَلَ غَيْضَةً[2] فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ[3] .

= من طريق أبي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق .

(١) إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، والمسيب بن نجبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفادا بأنه يروي عن حذيفة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٥٢ من طريق هشيم ، عن حصين ، بهذا الإسناد ، وهشيم قد عنعن أيضاً.

(٢) الغيضة : المكان يكثر فيه الشجر ويلتف .

(٣) إسناده ضعيف لجهالة مولى أبي هريرة . وأبان فصلنا القول فيه عند =

٧٠٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا أبان بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن جرير بن عبد الله ،

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ(١) .

١٧ ـ باب : مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ

٧٠٧ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه

أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ حَدَّثَتْهُ [ر : ٨٩] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ : « **غُفْرَانَكَ** »(٢) .

= الحديث (٥٣٢٨) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم(٦١٣٦)، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٤٠٥)، وفي «موارد الظمآن»برقم (١٣٩) وهو حديث حسن. وانظر ما بعده .
ملحوظة : عند (ها ، د ، ليس) : « يده » بدل « يديه » .

(١) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه .
وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٤٥ باب : دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء ، من طريق شعيب بن حرب ، حدثنا أبان بن عبد الله ، بهذا الإسناد . وانظر سابقه .
ملحوظة : لم يرد هذا الحديث في السنن الكبرى . وإنما أورد فقط حديث أبي هريرة السابق . فلعله ساقط أثناء النسخ والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح ، يوسف بن أبي بردة ، وثقة ابن حبان ٧/ ٦٣٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٧٤) : « كوفي ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . فلا يعتد بعد هذا بقول الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٤٤) ، وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٨٨ ، و« المعرفة » ١/ ٣٣٨ برقم (٨٢٨) .
وقال البغوي في « شرح السنة » ١/ ٣٧٩ : « معناه : أسألك غفرانك ، فكأنه رأى =

١٨ ـ بَابٌ : فِي السِّوَاكِ

٧٠٨ ـ **أخبرنا** يحيىٰ بن حَسَّان [١]، حدثنا سعيد بن زيد ، عن شعيب بن الحبحاب ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ** »[٢] .

٧٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحبحاب

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ** »[٣] .

٧١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج

= تركه ذكر الله ـ عز وجل ـ زمان لبثه على الخلاء تقصيراً منه ، فتداركه بالاستغفار » .
أقول : كأنني أرى أن الأقرب إلى المراد أن يقال : لك الحمد يا رب إذ أخرجت من جسمي ما لو بقي فيه لقتله ، اللهم إني أسألك عفوك ومغفرتك لذنوب لو تراكمت علي لحرمتني رحمتك ، والله أعلم .

(١) في (ق): «حبان» وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الجمعة (٨٨٨) باب : السواك يوم الجمعة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤١٧١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٠٦٦) . وانظر الحديث التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧١ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق عفان ، حدثنا عبد الوارث ، بهذا الإسناد . ولتمام التخريج انظر التعليق السابق .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** »(١) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَعْنِي : السِّوَاكَ .

١٩ ـ بـاب : الـسِّـوَاكُ مَطْـهَـرَةٌ لِلْـفَـمِ

٧١١ ـ **أخبرنا** خالد بن مخلد هو : القطواني ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، أخبرني داود بن الحصين ، عن القاسم بن محمد ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ(٢) لِلرَّبِّ** »(٣) .

٢٠ ـ بـاب : الـسِّـوَاكُ عِـنْـدَ الـتَّـهَـجُّـدِ

٧١٢ ـ **أخبرنا** سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن حصين ، قال : سمعت أبا وائل

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الجمعة (٨٨٧) باب : السواك يوم الجمعة . ومسلم في الطهارة (٢٥٢) باب : السواك .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٦٢٧٠ ، ٦٣٤٣ ، ٧١٢٧ ، ٧١٤٣) .
و« صحيح ابن حبان » برقم (١٠٦٨) ، وانظر نيل الأوطار ١/ ١٢٨ .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في « المحلّى » ٢/ ٢١٩ مسألة (٢٧٠) .

(٢) في المطبوعات : « ومرضاة » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٥٦٩ ، ٤٥٩٨ ، ٤٩١٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٦٢) . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٢٥ .

عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا قَامَ إِلَىٰ التَّهَجُّدِ ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ[1] .

٢١ ـ باب : لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ[2] بِغَيْرِ طُهُورٍ

٧١٣ ـ أخبرنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عَنْ أَبي المليح ،

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ يَقْبَلُ الله صَلاَةً[3] بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ** »[4] (ك : ١٢٩) .

٢٢ ـ باب : مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ[5]

٧١٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ،

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٥٥) باب : السواك .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٧٢) . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٢٩ .
ويشوص أسنانه : يدلكها بالسواك عرضاً لينقيها ، وأصل الشوص : الغسل .

(٢) في المطبوعات : « الصلاة » معرفة .

(٣) بدء نقص ثانٍ في (ك) .

(٤) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٥) .
ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٣٠) . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٤٥ .

(٥) عند (د ، ليس) : « طهور » مُنَكَّرَةٌ .

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ »[(١)] .

٢٣ ـ باب : كَمْ يَكْفِي فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ

٧١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا ابن علية ، حدثنا أبو ريحانة ،

عَنْ سَفِينَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ[(٢)] وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ[(٣)] .

---

(١) إسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا له شواهد يتقوى بها أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦١٦) ، وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، وضعفاء العقيلي الكبير ٢/ ١٣٧ ، والأحاديث (٢٦٢٦ ، ٢٦٢٧ ، ٢٦٢٨) في مجمع الزوائد بتحقيقنا .

(٢) ليست عند (د ، ليس ، ها) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٦٥ باب : في الجنب كم يكفيه لغسله من الماء ، وأحمد ٥/ ٢٢٢ ، وأبو عوانة ١/ ٢٣٣ ، وابن الجارود في المنتقى برقم (٦٢) من طريق ابن علية ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم في الحيض (٣٢٦) (٥٣) باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، وابن ماجه في الطهارة (٢٦٧) باب : ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٩٥ باب : استحباب أن لا ينقص في الوضوء من مد ، ولا في الغسل من صاع .
وأخرجه مسلم (٣٢٦) ، والبيهقي ١/ ١٩٥ من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا أبو ريحانة ، به .
وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣٣ ، من طريق وهيب ، وعلي بن عاصم ، جميعاً حدثنا أبو ريحانة ، به .
وقال ابن الأثير : « الصاع مكيال يسع أربعة أمداد ، والمد مختلف فيه. . . . » .
والصاع مكيال يسع أربعة أمداد ، ويقدر بـ(٢١٧٥) غراماً عند الشافعية ، وعند =

٧١٦ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أخبرني عبد الله بن عبد الله(١) قال :

سَمِعْتُ أَنساً يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُّوكِ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكَ(٢) .

٢٤ ـ بابٌ : الْوُضُوءُ مِنَ الْمَيْضَأَةِ

٧١٧ ـ **أخبرنا** زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا فِي مَنْزِلِنَا ، فَآخُذُ مَيْضَأَةً لَنَا تَكُونُ مُداً وَثُلُثَ مُدٍّ ، أَوْ رُبُعَ مُدٍّ فَأَسْكُبُ عَلَيْهِ فَيَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً(٣) [ر : ٩٠] .

= الأحناف يساوي (٣٨٠٠) غراماً . نقلاً عن «الفقه الإسلامي وأدلته» للدكتور الزحيلي .

(١) في (ق) : زيادة «بن جبر» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الحيض (٣٢٥) باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٠٣ ، ١٢٠٤) .

وقال أبو خيثمة : المكوك : المد ، وهذا ما رجحه النووي ، ويجمع على مكاكيك ومكاكي .

(٣) إسناده حسن ، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٩٠) باب : الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه ، والبيهقي في الطهارة (٢٣٧) باب : الدليل على أنه يأخذ لكل عضو ماء جديداً ولا يتطهر بالماء المستعمل ، من طريق الهيثم بن جميل الأنطاكي ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . =

٢٥ ـ بـاب : الـتَّسْمِيَةُ فِـي الْـوُضُـوءِ

٧١٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن سعيد ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا كثير بن زيد ، حدثني ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه عَنْ جَدِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ** »[(١)] .

= وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٢٦) باب : صفة وضوء النبي ﷺ ، والترمذي في الطهارة (٣٣) باب : ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس ، والحاكم ١/ ١٥٢ من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، به .

وعند أحمد ٦/ ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وأبي داود (١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١) طرق وروايات ، مدارها كلها على عبد الله بن محمد بن عقيل .

وأخرجه الحميدي برقم (٣٤٥) بتحقيقنا مطولاً فانظره إذا رغبت .

وانظر « نصب الراية » ١/ ١٢ ، وفتح الباري ١/ ٢٨٦ . ونيل الأوطار ١/ ١٧٩ .

(١) إسناده حسن من أجل رُبَيْح بن عبد الرحمن ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٨٩) في « مجمع الزوائد » .

ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٦٠ ، ١٢٢١) . ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٠٩) .

ويشهد له أيضاً حديث عبد الله بن زيد ، انظر مسند الموصلي ١/ ٣٢٤ .

ونضيف هنا : وأخرجه الدار قطني ١/ ٧١ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق أبي عامر العقدي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣ باب : في التسمية في الوضوء ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٤ من طريق زيد بن الحباب ، ومحمد بن عبد الله بن الزبير ، عن كثير بن زيد ، به .

وانظر نصب الراية ١/ ٤٢٦ ، والأحاديث (١١٧٤ ـ ١١٧٨) في «مجمع الزوائد» =

٢٦ ـ باب : فيمَنْ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُمَا

٧١٩ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم ، أنبأنا شعبة ، أخبرني النعمان بن سالم ، قال : سمعت ابن عمرو بن أوس يحدث

عَنْ[١] أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ فَاسْتَوْكَفَ[٢] ثَلاَثاً ، فَقُلْتُ أَنَا لَهُ : أَيَّ شَيْءٍ اسْتَوْكَفَ ثَلاَثاً ؟ قَالَ : غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً[٣] .

= بتحقيقنا ، ونيل الأوطار ١/ ١٦٥ ، والدراية ١/ ١٤ ـ ١٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٧٢ ـ ٧٦ .

(١) في المطبوعات وفي (ق) زيادة « عن جده » .

(٢) استوكف ثلاثاً ، قال ابن الأثير : « أي : استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات ، وبالغ حتى وَكَفَ منهما الماء » .
ووكف الدمع ، إذا تقاطر .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الطيالسي١/ ٥١ برقم (١٦٨) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد . وفيه « عن ابن أوس ، عن جده » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٨ ـ ٩ من طريق وكيع ، ومحمد بن جعفر . ويزيد بن هارون ، جميعاً : عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه « عن ابن أبي أوس ، عن جده » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٠ من طريق علي بن حفص ، وحسين بن محمد ، جميعاً : حدثنا شعبه ، بهذا الإسناد ، وفيه : « عن عمرو بن أوس ، عن جده » . وعمرو بن أوس لا يروي عن جده بل يروي عن أبيه أوس .
وقال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » ٢/ ٦ : « فإنه محفوظ عن شعبه ، عن النعمان ، عن ابن عمرو بن أوس ، عن جده أوس » . وليس لعمرو ولد يروي عن جده ، وإنما الذي يروي عن جده أوس هو عثمان بن عبد الله بن أوس .
وبعد البحث الطويل توضح لدينا أن النعمان بن سالم لا يروي هذا الحديث إلا عن عمرو بن أوس ، وليس له رواية عن أي من أحفاد أوس ، والله أعلم . =

٢٧ ـ باب : الْوُضُوءُ ثَلاَثاً

٧٢٠ ـ **أخبرنا** نصر بن علي الجهَمي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ :

أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ،

ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »(١) .

= وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٦٤ باب : كم تغسلان؟ من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا شعبة ، به . وعنده : « عن ابن أوس بن أبي أوس ، عن جده » . وهو كذلك في « السنن الكبرى »برقم (٨٧) .

نقول : إن ابن أوس الذي يروي عن أوس بن أبي أوس هو عمرو بن أوس كما جاء في مصورتنا ، وهذا هو الصواب ، والله أعلم . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٦٨ .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٩ ، ١٦٠) باب : الوضوء ثلاثاً ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن الجارود في المنتقى برقم (٦٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الدار قطني ١/ ٨٣ برقم (١٤) من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن الزهري ، به .

٢٨ ـ بَابٌ : الوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٧٢١ ـ **حدثنا** يحيى بن حسان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، وخالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ دَعَا بِتَوْرٍ[١] مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَأَهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ[٢] .

٧٢٢ ـ **أخبرنا** يحيى ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عمرو بن يحيىٰ ، عن أبيه

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْواً مِنْهُ[٣] .

٢٩ ـ بَاب : الوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً

٧٢٣ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،

---

(١) التور : إناء من صفر ـ نحاس ـ أو حجارة ، كالإجانة ـ تغسل فيه الثياب وقد يتوضأ منه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٨٥) باب : مسح الرأس كله ـ وأطرافه ـ ومسلم في الطهارة (٢٣٥) باب : في وضوء النبي ﷺ .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٧٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٢١) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « المعرفة » ١/ ٢٨٣ برقم (٦٥٦) ، والدار قطني ١/ ٨٢ برقم (١٣) .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ ـ أَوْ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ـ بِوُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ ؟ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، أَوْ قَالَ : مَرَّةً مَرَّةً(١) .

٧٢٤ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ(٢) .

٣٠ ـ باب : مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٧٢٥ ـ **حدثنا** زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن ابن عقيل ، عن سعيد بن المسيب

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ** ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٧) باب : الوضوء مرة مرة . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان» برقم (١٠٩٥) . ولتمام التخريج انظر التعليق التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن حبان برقم (١٠٧٦) بتحقيقنا ، والحاكم ١/ ١٥٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٥٠ باب : الجمع بين المضمضة والاستنشاق . من طريق أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد . وفي «صحيح ابن حبان» استوفينا تخريجه . ولتمام التخريج أيضاً انظر رقم (١٠٧٨) فيه ، والتعليق السابق .
ونزيد هنا : وأخرجه ابن الجارود برقم (٦٩) من ثلاثة طرق عن زيد بن أسلم ، بهذا الإسناد .

قَالَ : « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ »(١) .

٧٢٦ ـ **حدثنا** موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله هو : ابن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب[ر: ٩١]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ ، فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ(٢) .

٧٢٧ ـ **حدثنا** مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي الجهَضم ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله(٣) .

---

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٣٥٥)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٤٠٢)، وفي «موارد الظمآن» برقم (١٦٢).

(٢) إسناده حسن ، وموسى بن مسعود فصلنا القول فيه برقم (٢٤٨٩) .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٣٥٥) من طريق زهير بن محمد ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق .

(٣) كذا هي في جميع أصولنا ، وهي كذلك عند أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي .
ولكن البيهقي قال بعد تخريجه : « كذا قاله الثوري في هذا الإسناد (عبيد الله) ، وكذلك قاله حماد بن سلمة فيما روى عنه الطيالسي ، وإنما هو : (عبد الله بن عبيد الله بن عباس) .
وكذلك رواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وإسماعيل بن علية ، عن أبي جهضم ، وحديث سفيان وهم ، قاله البخاري وغيره » .
وقال أيضاً في « المعرفة » : كذا قاله سفيان الثوري . ورواه حماد بن زيد ، وعبد الوارث بن سعيد وغيرهما ، عن أبي جهضم ، عن عبد الله بن عبيد الله ، وهوالصحيح » . وانظر أيضاً «علل الحديث» ١/ ٢٧ لابن أبي حاتم .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ** »[1] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٣٢ ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٣ ، باب : كراهية إنزاء الحمير على الخيل ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١٤/ ٩٩ برقم (١٩٢٧٥) ، من طريق سفيان .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٢٦) باب : ما جاء في إسباغ الوضوء ، وابن خزيمة برقم (١٧٥) من طريق حماد بن زيد .

جميعاً : حدثنا أبو الجهضم موسى بن سالم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٢٥ ، ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، والترمذي في الجهاد (١٧٠١) باب : ما جاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل ، من طريق إسماعيل بن علية ، وسفيان ، ووهيب ،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨٠٨) باب : قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ، من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث ،

وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٨٩ باب : الأمر بإسباغ الوضوء ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا حماد ،

جميعهم حدثنا أبو جهضم قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، به .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن علي ، وهذا حديث حسن صحيح » .

وروى سفيان الثوري هذا عن أبي جهضم فقال : عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس .

قال : وسمعت محمداً ـ يعني : البخاري ـ يقول : حديث الثوري غير محفوظ ، ووهم فيه الثوري ، والصحيح ما روى إسماعيل بن علية ، وعبد الوارث بن سعيد ، عن أبي جهضم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن ابن عباس » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٥٥ برقم (١١٣٤٤) من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

٣١ ـ بَابٌ : فِي الْمَضْمَضَةِ

٧٢٨ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة ، حدثنا خالد بن علقمة الهمداني ، حدثني عبد خير قال :

دَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ الرَّحْبَةَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ الْفَجْرَ فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلامٍ لَهُ : ائْتِنِي بِطَهُورٍ .

قَالَ : فَأَتَاهُ الغْلَامُ بِإِنَاءٍ فيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ .

قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فملأَ فَمَهُ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَعَلَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَهٰذَا طُهُورُهُ[(١)] .

٧٢٩ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا حسن بن عقبة المرادي، أخبرني عبد خير بإسناده نحوه[(٢)] .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي الاسْتِنْشَاقِ وَالاسْتِجْمَارِ

٧٣٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عائذ الله بن عبد الله قال :

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٦ ، ١٠٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٠ ، ١٥١) .

(٢) إسناده صحيح ، الحسن بن عقبة أبو كيران ، قال عباس الدوري : « سمعت يحيى يقول : أبو كِيْرَان اسمه : الحسن بن عقبة المرادي ، وهو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ . وانظر تاريخ البخاري ٢/ ٣٠١ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٨ ـ ٢٩ . وهذا الحديث مكرر سابقه .

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنِ اسْتَنْشَقَ ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ ، فَلْيُوتِرْ »(١) .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ

٧٣١ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة قال :

رَأَيْتُ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَتَوَضَّأُ(٢) فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَقَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ(٣) .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي تَخْلِيلِ الأَصَابِعِ

٧٣٢ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة

---

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في الوضوء (١٦١) باب : الاستنثار في الوضوء ـ وطرفه ـ ومسلم في الطهارة (٢٣٧) باب : الإيتار في الاستنثار والاستجمار . والذي في الصحيحين : «من توضأ فليستنثر» .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٥٩٠٩ ، ٦٥٧٢) ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٣٨ ، ١٤٣٩) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٨٧) .

(٢) في المطبوعات وفي (ق) : « توضأ » .

(٣) إسناده حسن من أجل عامر بن شقيق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » .
غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٨١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤) . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ ، والدراية ١/ ٢٢ ـ ٢٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٥ ـ ٨٧ ، ونصب الراية ١/ ٢٣ .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٥) .

عَنْ أَبيهِ وَافِدِ بَني الْمُنْتَفِقِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ ، فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ ، وَخَلِّلْ بيْنَ أَصَابِعِكَ »(١) .

٣٥ ـ بـابٌ : وَيْـلٌ لِلأَعْـقَـابِ مِـنَ النَّـارِ

٧٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا جعفر هو : ابن الحارث ، عن منصور ، عن(٢) هلال بن يساف ، عن أبي يحيى

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ** »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٤) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن الجارود برقم (٨٠) ، وانظر « نيل الأوطار ١/ ١٧٩ ــ ١٨٠ » .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « بن » وهو تحريف .

(٣) إسناده حسن ، جعفر بن الحارث الواسطي قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال النسائي : ضعيف .
وقال العقيلي : منكر الحديث . وضعفه ابن حبان إذا انفرد .
ولكن وثقة أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، والحاكم ، وهو من رجال مسلم ، وقال يزيد بن هارون : حدثنا جعفر بن الحارث وكان مسلماً ، صدوقاً ، مرضياً .
وأبو يحيى المعرقب بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٥٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٦ باب : من كان يأمر بإسباغ الوضوء ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم في الطهارة (٢٤١) باب : وجوب غسل الرجلين بكاملهما . وابن ماجه في الطهارة (٤٥٠) باب : غسل العراقيب .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٥) . وانظر « نيل =

٧٣٤ ـ **أخبرنا** هاشم بن القاسم ، أنبأنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال :

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ المِطْهَرَةِ ، وَيَقُولُ : « **أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ** » . قَالَ : أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : « **وَيْلٌ لِلْعَقِبِ**[١] **مِنَ النَّارِ** »[٢] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هٰذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو .

٣٦ ـ بابٌ : فِي مَسْحِ الرَّأْسِ وَالأُذُنَيْنِ

٧٣٥ ـ **أخبرنا** مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة قال

رَأَيْتُ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ، أَوْ كَالَّذِي صَنَعْتُ[٣] . [ر: ٩٢] .

= الأوطار » ١/ ٢٠٧ ـ ٢١٠ ، وتفسير الطبري ٦/ ١٣٣ ، ١٣٤ .

(١) الرواية المتفق عليها : « للأعقاب » وهي كذلك في المطبوعات وفي (ق) . وفي رواية لمسلم « للعراقيب » .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في الوضوء (١٦٥) باب : غسل الأعقاب ، ومسلم في الطهارة (٢٤٢) باب : وجوب غسل الرجلين بكمالهما .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٨٨) . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢١٠ ـ ٢١٢ .

(٣) إسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم (٧٣١) ، ونضيف هنا : وأخرجه ابن الجارود برقم (٧٢) ، وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٩٨ .

٣٧ ـ بَاب : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً

٧٣٦ ـ **حدثنا** يحيى بن حسان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ،

عَنْ عَبْد الله بن زَيْد بْنِ عَاصِمٍ[١] الْمَازِنِّي قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ[٢] بِالْجُحْفَةِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ .

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرَ مَسْحِ الأَوَّلِ[٣] .

---

(١) في (ق) وفي المطبوعات: «عن عبد الله بن زيد المازني ، عن عمه عاصم المازني» وهذا خطأ.
وعند أحمد ٤/ ٤١ : « عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عمه المازني » وأزعم أن قوله : « عمه المازني » خطف بصر من الإسناد السابق ، والله أعلم .

(٢) ليست عند (د ، ليس) .

(٣) إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولكنه متابع عليه وأخرجه أحمد ٤/ ٤١ من طريق الحسن بن موسى . حدثنا ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٣٦) باب : في وضوء النبي ﷺ ، وأبو داود (١٢٠) باب : صفة وضوء النبي ﷺ ، والترمذي في الطهارة (٣٥) باب : ما جاء في أنه يأخذ لرأسه ماء جديداً ، من طرق : حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن حبان بن واسع ، بهذا الإسناد .
وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، وروى ابن لهيعة هذا الحديث عن حبان. . . . . » ورواية عمرو بن الحارث عن حبان أصح ، لأنه قد روى من غير وجه هذا الحديث ، عن عبد الله بن زيد ، وغيره أن النبي ﷺ أخذ لرأسه ماء جديداً . =

٣٨ ـ باب : الْمَسْح عَلَىٰ الْعِمَامَةِ

٧٣٧ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ(١) .

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهِ ؟ قَالَ : إِي وَاللهِ .

٣٩ ـ باب : فِي نَضْحِ الْفَرْجِ بَعْدَ(٢) الْوُضُوءِ

٧٣٨ ـ **أخبرنا** قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،

= والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . . . . » .

ولعبد الله بن زيد في الصحيح ، وليس فيه « ثم مسح رأسه بماء غير فضل يديه » وقد تقدم تخريجه برقم (٧٢١) .

(١) إسناده صحيح ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٠٥) باب : المسح على الخفين ، من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأوزاعي بهذا الإسناد .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان برقم » (١٣٤٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن الجارود في « المنتقى » برقم (٨٣) . وفيه زيادة المسح على الناصية .

وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ، والدراية ١/ ٧٠ ـ ٧٧ حيث أورد أحاديث المسح على الخفين عن ستة وأربعين صحابياً ، وتلخيص الحبير ١/ ١٥٧ ـ ١٦٢ ، ونصب الراية ١/ ١٦٢ ـ ١٧٤ .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « قبل » .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَنَضَحَ فَرْجَهُ[1] .

٤٠ ـ باب : الْمِنْدِيل بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٣٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلى ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُؤْتَىٰ بِالأَنَاءِ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ[2] وَسَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْمِنْدِيلِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَنْفُضُ أَصَابِعَهُ وَلاَ يَمَسُّهُ[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٦٢ باب : الانتضاح بعد الوضوء لرد الوسواس ، من طريق عباس الدوري ، حدثنا قبيصة ، بهذا الإسناد .
وقال الإمام أحمد : « قوله : ونضح . . . تفرد به قبيصة ، عن سفيان ، ورواه جماعة عن سفيان دون هذه الزيادة» . وقد تقدم برقم (٧٢٣) . وليس في (ق): «فرجه» .
وانظر سنن البيهقي ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ باب : الانتضاح بعد الوضوء لرد الوسواس .

(٢) في (س ، ط) : « رجليه » وهو خطأ .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، لكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الغسل (٢٤٩) باب : الوضوء قبل الغسل ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحيض (٣١٧) باب : صفة غسل الجنابة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩٠) ، وفي مسند الموصلي برقم (٧١٠١) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣١٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عوانة ١/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ من طريق محمد بن فضيل ، وأبي=

٤١ ـ باب : فِي الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ

٧٤٠ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا زكريا هو : ابن أبي زائدة [(١)]، عن عامر ، عن عروة بن المغيرة

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « **أَمَعَكَ مَاءٌ ؟** » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ[(٢)] راحِلَتِهِ ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ ، فَقَالَ : « **دَعْهُمَا ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ** » . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا[(٣)] .

٤٢ ـ باب : التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ

٧٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن

= معاوية ، وأبي يحيى الحماني ، وحفص ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن أبي عباس ، عن ميمونة. . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٣٠٩ .

(١) سقط من (ق) قوله : «هو ابن أبي زائدة» .

(٢) عند (ق) : «من» .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وعامر : هو الشعبي .

وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٠٦) باب : إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ، من طريق أبي نعيم بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٧٤)(٧٩) باب : المسح على الخفين ، من طريق عبد الله بن نمير حدثنا زكريا ، بهذا الإسناد .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٤٧) وفي مسند الحميدي برقم (٧٧٥ ، ٧٧٦) . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٢٧ .

قيس ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ[(١)] ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانىء ،

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقيمِ . يَعْني : الْمَسْحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ[(٢)] .

٤٣ ـ بَاب : الْمَسْحِ عَلَىٰ النَّعْلَيْنِ

٧٤٢ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير قال :

رَأَيْتُ عَلِياً تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْنِ فَوَسَّعَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ [ر:٩٣] فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا[(٣)] .

---

(١) عند (ق) و(د) : « عطية » وهو خطأ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٧٦) باب : التوقيت في المسح على الخفين .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٢٢ ، ١٣٢٧ ، ١٣٣١) .
وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، والدراية ١/ ٧٠ ـ ٧٧ ، ونصب الراية ١/ ١٦٢ ـ ١٧٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٥٧ ـ ١٦٢ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٢ باب : الاقتصار في المسح على ظاهر الخفين ، من طريق شعيب بن أيوب ، حدثنا أبو نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤) باب : كيف المسح ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٢ ـ والدار قطني ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٤) ـ وابن حزم في «المحلّى» ٢/ ١١١ من طريق حفص بن غياث ، ويزيد بن عبد العزيز ، ووكيع ، وعيسى بن يونس ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، =

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : هٰذَا الْحَديثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ ﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ ﴾(1) [المائدة : ٦] .

٤٤ ـ باب : الْقَوْل بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن ابن عمه

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : « **مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

فَقَالَ عُقْبَةُ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لله الَّذي رَزَقَني أَنْ أَسْمَعَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَكَانَ تُجَاهِي جَالِساً : أَتَعْجَبُ مِنْ هٰذَا ؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْجَبَ مِنْ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ ، فَقُلْتُ : وَمَا ذٰلِكَ بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي ؟

= بهذا الإسناد .
وقال الحافظ في « بلوغ المرام » برقم (٦٠) بتحقيق الأستاذ الزهيري : « أخرجه أبو داود بإسناد حسن » .
وقال في « تلخيص الحبير ١/ ١٦٠ : « رواه أبو داود وإسناده صحيح » . وانظر « الدراية » ١/ ٨٠ ، و« نيل الأوطار » ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(١) دعوى النسخ هذه لا تسلم لأبي محمد . وقولهم : « عاد الأمر إلى الغسل » هو قول موقوف أو مرسل ، لا تقوم به حجة على قبول دعوى النسخ والله أعلم . وانظر تفسير الطبري ٦/ ١٢٦ ـ ١٣٦ .

فَقَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءُ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ـ أَوْ قَالَ : نَظَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ـ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ[1] لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ »[2] .

٤٥ ـ باب : فَضْلِ الْوُضُوءِ

٧٤٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن سفيان بن عبد الله

عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّهُمْ غَزَوَا غزوة السَّلاَسِلِ فَرَجَعُوا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ[3] مِنْ عَمَلٍ » أَكَذٰلِكَ يَا عُقْبَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ[4] .

---

(١) عند (د) : « ففتحت » .

(٢) في إسناده جهالة ، وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٨٠ ، ٢٤٩ ، ١٧٦٣) من طريق القواريري ، وزهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، والحديث عند مسلم برقم (٢٣٤). وقد استوفينا تخريجه في المسند المذكور .
ثم خرجناه وجمعنا طرقه ورواياته في صحيح ابن حبان برقم (١٠٥٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عوانة ١/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وابن خزيمة برقم (٢٢٢) ، والحاكم ٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .

(٣) في (ق) وفي المطبوعات ، وفي مصادر التخريج « ما تقدم » .

(٤) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٦٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٤٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (٣٩٩٤ ، ٣٩٩٥) وانظر « مجمع الزوائد » برقم (٣٩ ، ١١٦٢) بتحقيقنا .

٧٤٥ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك ، ، حدثنا مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : **« إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ـ أَو الْمُؤْمِنُ ـ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِياً مِنَ الذُّنُوبِ »**[1] .

٧٤٦ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ،

عَنْ أَبي عُثْمَانَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ[2] ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً يَابِساً فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ .

قَالَ : أَمَا تَسْأَلُنِي : لِمَ أَفْعَلُ هٰذَا ؟ قُلْتُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : هٰكَذَا فَعَلَ بي رَسُولُ الله ﷺ .

ثُمَّ قَالَ : **« إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، وَصَلَّىٰ الْخَمْسَ تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ هٰذَا الْوَرَقُ »** ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَقِمِ[3] ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٤٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ٣٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٣٢ ، ٢٧٣٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥١ ، والحديث (١١٦٤) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا .

(٢) عند (د ، ها ، ليس) : « سليمان » وهو تحريف .

(٣) عند (د ، ها ، ليس) : « أقم » .

ٱلَّيۡلِۚ ـ إلى قوله ـ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[1] [هود : ١١٤] .

٤٦ ـ باب : الْوُضُوء لِكُلِّ صَلاَةٍ

٧٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ[2] . [ر : ٩٤] .

٤٧ ـ باب : لاَ وُضُوءَ إلاَّ مِنْ حَدَثٍ

٧٤٨ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ**

---

(١) إسناده ضعيف، ولكن يتقوى بشواهده ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد» برقم (١٦٧٤ ، ١٦٩١) . وانظر أيضاً « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢١٤) باب : الوضوء من غير حدث ، وفي الكبير ٦/ ٣٦٥ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٦٢ باب : تجديد الوضوء ، والبغوي في « شرح السنة » ١/ ٤٤٧ برقم (٢٣٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وقبيصة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البخاري (٢١٤) ، والترمذي في الطهارة (٦٠) باب : ما جاء في الوضوء لكل صلاة من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٢ ، ١٣٣ ، والترمذي (٦٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، به .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٥٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن عمرو بن عامر ، به . وانظر « نيل الأوطار» ١/ ٢٦٤ .

فِي صَلاَتِهِ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ ، فَلاَ يَنْصَرِفَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً »(١) .

٤٨ ـ بَابٌ : الوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ

٧٤٩ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، أنبأنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، حدثني عطية بن قيس الكلاعي

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ(٢) ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ ، اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٢/ ٤١٤ ، وأبو داود في الطهارة (١٧٧) باب : إذا شك في الحدث ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم في الحيض (٣٦٢) باب : الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٧ باب : الوضوء من الريح يخرج من أحد السبيلين ، من طريق جرير .
وأخرجه الترمذي في الطهارة (٧٤) باب : ما جاء في الوضوء من الريح ، من طريق عبد العزيز بن محمد .
جميعاً : عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ١٢٧ .

(٢) الوكاء : الرباط يشد به رأس القربة ونحوها . والسَّهُ : الاست ، وقيل : حلقة الدبر ، والمعنى : اليقظة وكاء الدبر والحافظة ما فيه من الخروج ، فإذا نام الإنسان فلا يشعر بما يخرج منه .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٧٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٧٢ برقم (٨٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٥ من طريق محمد بن المبارك الصوري ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٥٥ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٨ باب : الوضوء من النوم ، وفي « المعرفة =

قِيلَ لأَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله : تَقُولُ بِهِ ؟ قَالَ : لاَ ، إِذَا نَامَ قَائِماً لَيْسَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ .

٤٩ ـ بـابٌ : فِـي الْمَـذْيِ

٧٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه

عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَلْقَىٰ مِنَ الْمَذْيِ(١) شِدَّةً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الْغَسْلَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ : « **إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبي مِنْهُ ؟ قَالَ : « **خُذْ كَفاً مِنْ مَاءٍ فَانْضَحْهُ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَهُ** »(٢) .

= برقم (٩٣١) » من طرق : عن بقية ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٨٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٩٤) ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس قال : سمعت معاوية . . . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد وعبد الله ابنه في زوائده عل المسند . ٤/ ٩٧ من طريق بكر بن يزيد ، أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم ، به .

وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، والمحلَّى لابن حزم ١/ ٢٣١ . وكشف الخفاء برقم (١٧٩٨) ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٨ .

وقد حسن حديث علي الشاهد لحديثنا هذا كل من : المنذري ، والنووي ، وابن الصلاح .

(١) المذي : البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء . وهو نجس يجب غسله ، وهو ينقض الوضوء .

(٢) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أكثر من واحد . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩١ باب : في المني والمذي والودي ، وابن خزيمة برقم (٢٩١) من=

٥٠ ـ باب : الْوُضُوء مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٧٥١ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، حدثني ابن حزم ، عن عروة ،

عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ** »(١) .

٧٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ،

عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ** »(٢) .

= طريق ابن علية ، حدثني محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢١٠) باب : في المذي ، والترمذي في الطهارة (١١٥) باب : ما جاء في المذي يصيب الثوب ، وابن ماجه في الطهارة (٥٠٦) باب : الوضوء من المذي ، من طريق محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد . وصححه ابن خزيمة برقم (٢٩١) .
ثم وقعت على تحقيقه والتعليق عليه في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٠) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٠٤) .
ويشهد له حديث علي الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٠٢ ، ١١٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٢ من طريق بشر بن بكر قال : حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريج حديث بسرة بنت صفوان في « صحيح ابن حبان » برقم (١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤) مع التعليق عليه .

(٢) إسناده ضعيف ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن =

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هٰذَا أَوْثَقُ فِي مَسِّ الْفَرْجِ ، وَقَالَ : الْوُضُوءُ أَثْبَتُ [1] .

٥١ ـ باب : الْوُضُوء مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

٧٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام : أن خارجة بن زيد الأنصاري أخبره :

أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ : « **الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ** »[2] .

قِيلَ لأبي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهِ ؟ قَالَ : لاَ .

= حبان » برقم (١١١٦)، وفي «موارد الظمآن» برقم (٢١١) ، وانظر التعليق السابق.
ملحوظة : عند (بغا ، وها) زيادة : « سئل أبو محمد عن هذا ، فقال أبو محمد : الوضوء أثبت إليّ » .

(١) سقط من (ق) قوله: «وقال: الوضوء أثبت» .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٢٨ برقم (٤٨٣٦) مكرر ، من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد .
ولكن أخرجه مسلم في الحيض (٣٥١) باب: الوضوء مما مست النار ، من طريق شعيب بن الليث ، حديثي الليث ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٣٣ ، ٤٨٣٤ ـ ومن هذه الطريق أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ٤٨٣٥ ، ٤٨٣٦ ، ٤٨٣٧ ، ٤٨٣٨ ، ٤٨٣٩ ، ٤٨٤٠) من طرق عن الزهري ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وانظر الأحاديث (١١٢٤ ـ ١١٦٠) في صحيح ابن حبان .
والأحاديث (١٣١٥ ـ ١٣٣٢) في مجمع الزوائد ، كلاهما بتحقيقنا .

٥٢ ـ بَاب : الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ

٧٥٤ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية :

أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ دُعِيَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ فَأَلْقَىٰ السِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[١] .

٥٣ ـ باب : الوُضُوء مِنْ مَاء الْبَحْرِ

٧٥٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن أحمد الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن عبد الله بن سعيد المخزومي[ر: ٩٥] ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبيه ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ رِجَالٌ[٢] مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا[٣] : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّا أَصْحَابُ هٰذَا الْبَحْرِ نُعَالِجُ الصَّيْدَ عَلَىٰ رَمَثٍ[٤] فَنَعْزُبُ[٥] فِيهِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلاَثَ وَالأَرْبَعَ ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا مِنَ

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في الحيض (٣٥٥) باب : نسخ الوضوء مما مست النار .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٤١) .
وانظر الأحاديث (١٣٣٤ ـ ١٣٦٧) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا . ونيل الأوطار ١/ ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، و٢٦٢ ـ ٢٦٤ .

(٢) عند (ق ، ليس ، د) : « رجل » .

(٣) عند (ليس ، د) : « فقال » .

(٤) الرَّمَثُ : خشب يضم بعضه إلى بعض ، ثم يُشَد ويركب عليه في الماء . يسمى الطَّوْف ، ويجمع على : أرماث ، ورماث .

(٥) عزب الشيء ، يَعْزُبُ ، عزوباً : بَعُدَ وغاب ، فهو عازب .

الْعَذْبِ[1] لِشِفَاهِنَا ، فَإِنْ نَحْنُ تَوَضَّأْنَا بِهِ ، خَشِينَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا ، وَإِنْ نَحْنُ آثَرْنَا بِأَنْفُسِنَا وَتَوَضَّأْنَا مِنَ الْبَحْرِ ، وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ ذٰلِكَ ، فَخَشِينَا أَنْ لاَ يَكُونَ طَهُوراً ،

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **تَوَضَّؤُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ مَاؤُهُ ، الْحَلاَلُ مِيتَتُهُ**»[2] .

٧٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك ، عن مالك قراءة ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة من آل الأزرق : أن المغيرة بن أبي بردة وهو رجل من بني عبد الدار أخبره :

---

(١) العَذْبُ : الطيب المستساغ من الشراب ، والمراد هنا : الماء الصافي الصالح للشرب .

(٢) رجاله ثقات ، لكن محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وعبد الله بن سعيد المخزومي اختلف في اسمه فقيل : سلمة بن سعيد ، وقيل : سعيد بن سلمة .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٠ عن مغيرة : « يروي عن أبي هريرة ، ومن أدخل بينه وبين أبي هريرة أباه ، فقد وهم » .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٤١ من طريق يحيى بن بكر ، حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بهذا الإسناد . وليس فيه « عن أبيه » بين المغيرة وبين أبي هريرة .
والمخزومي عند الحاكم هو : سعيد بن سلمة . وقد توبع عليه من قبل يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن محمد القرشي ، وقد أورد الحاكم هاتين المتابعتين .
كما أورد متابعة صفوان بن سليم للجلاح أيضاً .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٢٥٧ : « وصحح حديثه عن أبي هريرة في البحر : ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن المنذر ، والخطابي ، والطحاوي ، وابن منده ، والحاكم ، وابن حزم ، والبيهقي ، وعبد الحق ، وآخرون » . وانظر الحديث التالي ، وفيه متابعة صفوان بن سليم للجلاح ، وفيه تسمية المخزومي بـ (سعيد بن سلمة) .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَمَعَنَا[1] الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ . فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ** »[2] .

٥٤ ـ باب : الوُضُوء مِنَ الْمَاءِ الرَّاكِدِ

٧٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا زائدة ، عن هشام ، عن محمد ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ يَبُولُ[3] أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ** »[4] .

---

(١) سيأتي برقم (٢٠٥٤) وفيه «ونحمل معنا» .

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود في الطهارة (٨٣) باب: الوضوء بماء البحر، والحاكم ١/ ١٤٠ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا مالك ، بهذا الإسناد.
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٤٣) . وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٤٧٣)، والدار قطني ١/٣٦ برقم (١٣)، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣٩ ، والحاكم ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ . وسوف يأتي برقم (٢٠٥٤) .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٩ ـ ١٢ ، ونيل الأوطار ١/ ١٧ ـ ٢١ . والدراية ١/ ٥٣ ـ ٥٤ ، والتعليق السابق .

(٣) في جميع مصادر التخريج: «لا يبولن». وبَوَّل: بال. أي: أخرج البول من مسلكه.

(٤) إسناده صحيح ، وأحمد بن عبد الله هو : ابن يونس ، وزائدة : هو : ابن قدامة ، وهشام هو : ابن حسان ، ومحمد هو : ابن سيرين . =

٥٥ ـ بـاب : قَـدْر الْمَـاءِ الَّـذِي لاَ يَنْـجُـس

٧٥٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر

عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَسْأَلُ عِنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلاَةِ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ؟ فقَالَ : « **إِذَا بلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ**[1] **لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ** »[2] .

٧٥٩ ـ حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا كَانَ الْمَاءَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ** »[3] .

= وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٣٩) باب : البول في الماء الدائم ، ومسلم في الطهارة (٢٨٢) باب : النهي عن البول في الماء الراكد .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٥١ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦) .
وفي مسند الموصلي برقم (٦٠٧٦) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٩٩ ، ١٠٠٠) .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، والدراية ١/ ٥٦ ، ونصب الراية ١/ ١٠١ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٩ ـ ٤١ . وقوله : «لا يبولُ» خبر بمعنىٰ النهي وهو أبلغ في الدلالة .

(١) القُلَّةُ : الجرة العظيمة ، والمثنى : قلتان رفعاً ، وقلتين نصباً وجراً .

(٢) إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٥٩٠)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (١٢٤٩)، وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٧) ، وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وانظر التعليق السابق ، والحديث مكرر سابقه .

٥٦ ـ بَاب : الـوُضُـوء بِـالْمَـاءِ الْـمُسْتَعْمَـلِ

٧٦٠ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، وَأَبو زيد سعيد بن الربيع ، قالا : حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر قال :

سَمِعْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لاَ أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ ، فَعَقَلْتُ(١) .

٥٧ ـ بـاب : الـوُضُـوء بِـفَضْـلِ وَضُـوءِ الْمَـرْأَةِ

٧٦١ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن سماك ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَاغْتَسَلَتْ فِي جَفْنَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ فَضْلِهَا يَسْتَحِمُّ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ فِيهِ قَبْلَكَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ الْمَاءِ جَنَابَةٌ »(٢) .[ر:٩٦] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٩٤) باب : صب النبي ﷺ وضوءه على مغمىً عليه ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفرائض (١٦١٦) باب : ميراث الكلالة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠١٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٦٦) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٦٤) .

(٢) رواية سماك ، عن عكرمة فيها اضطراب ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٦٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٦ ، ٢٢٦) .

٧٦٢ ـ **أخبرنا** عُبَيْد الله[١] ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[٢] .

٥٨ ـ باب : الْهِـرَّة إِذَا وَلَـغَـت فِـي الإِنَـاءِ

٧٦٣ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة ، عن كبشة بنت كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة :

أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ ، فَأَصْغَىٰ لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ .

قَالَتْ كَبْشَةُ فَرآنِي أَنْظُرُ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّها لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هي مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَ[٣]الطَّوَّافَاتِ** »[٤] .

---

(١) عند (ها) ، وفي ٠ س) : « عبد الله » وهو تحريف .

(٢) إسناده ضعيف كإسناد سابقه ، وعبيد الله هو : ابن موسى بن باذام .
والحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وقد رواه ابن عباس ، عن ميمونة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩٨) .

(٣) في (ق) وفي رواية الترمذي « أو » .

(٤) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن» برقم (١٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٩٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢/ ٦٧ برقم (١٧٧٠) . =

٥٩ ـ بَابٌ : فِي وُلُوغِ الْكَلْبِ

٧٦٤ ـ **أخبرنا** وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مطرف ،

عَنْ عَبْدِ الله بْن مُغَفَّلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ**[(١)] ، **وَالثَّامِنَةُ عَفِّرُوهُ فِي التُّرَابِ** »[(٢)] .

٦٠ ـ باب : الفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

٧٦٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ،

= من طريق الشافعي ، حدثنا مالك ، بهذا الإسناد .
وهو في الأم ١ / ٦ ـ ٧ باب : الماء الراكد .
وأخرجه الحميدي برقم (٤٣٤) بتحقيقنا . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٦) .

(١) في (ق) وفي المطبوعات : « مرات » ومرار جمع ، واحده : مَرَّة ، وتجمع أيضاً على : مرات .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد ، ومطرف هو : ابن عبد الله بن الشخير . وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٩٨) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٦٧٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧) وفي مسند الحميدي برقم (٩٩٧) .

عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ** »[1] .

٦١ ـ باب : الاتِّقَاءُ مِنَ الْبَوْلِ

٧٦٦ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاووس ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : « **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : كَانَ أَحَدُهُمَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَكَانَ الآخَرُ لاَ يَسْتَنْزِهُ عَنِ الْبَوْلِ ـ أَوْ مِنَ الْبَوْلِ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَكَسَرَهَا ، فَغَرَزَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا قِطْعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَيْبَسَا** »[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٣٥) باب : ما يقع من النجاسات في السمن والماء ـ وأطرافه ـ ، وقد سهونا ـ وجل من لا يسهو ـ فقلنا في مسند الحميدي برقم (٣١٤) : « والحديث متفق عليه » وإنما هو مما انفرد به البخاري .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٠٧٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٩٢) .
وفي «مسند الحميدي» برقم (٢٣١٤) ، وسأتي برقم (٢١٢٨) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢١٦) باب : من الكبائر ألا يستتر من بوله ـ وأطرافه ـ ومسلم في الطهارة (٢٩٢) باب : الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه .
وقد استوفينا تخريجه شاهداً لحديث جابر في « مسند الموصلي » ٤/ ٤٣ ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣١٢٨ ، ٣١٢٩) ، وانظر تعليقنا على حديث جابر الصحيح في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٥٠) .

٦٢ ـ بَـاب : البَوْل فِي الْمَسْجِدِ

٧٦٧ ـ **حدثنا** جعفر بن عون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَامَ ، بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ .

قَالَ : فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ ، فَكَفَّهُمْ عَنْهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَىٰ بَوْلِهِ[١] .

٦٣ ـ بَـاب : بَـوْل الْـغُـلاَمِ الَّـذِي لَـمْ يَـطْعَـمْ

٧٦٨ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر ، حدثنا مالك بن أنس ، وحدثناه عن يونس أيضاً ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ،

عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ . فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا[٢] بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢١٩) باب : ترك النبي والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله ـ وطرفيه ـ ومسلم في الطهارة (٢٨٤) باب : وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٤٦٧ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٠١) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٣٠) .
وانظر نيل الأوطار ١/ ٥٣ .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « قالت : فدعا » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٣) باب : بول الصبيان ـ وطرفه ـ ومسلم في الطهارة (٢٨٦) باب : حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٧٣ ، ١٣٧٤) .

٦٤ ـ باب : الأَرْض يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً

٧٦٩ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمارة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف[ر:٩٧] .

أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي فَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ ؟

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ** »(١) .

قُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ : تَأْخُذُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

٦٥ ـ باب : التَّيَمُّم

٧٧٠ ـ **أخبرنا** محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عوف ، حدثني أبو رجاء العطاردي ،

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلاَةِ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ ؟** » .

---

(١) في إسناده جهالة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٢٥ ، ٦٩٨١) .

ولكنه صحيح بشواهده : يشهد له حديث أم قيس بنت محصن السابق .

كما يشهد له حديث عائشة الذي أخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٢) باب : بول الصبيان ، ومسلم في الطهارة (٢٨٦) باب : حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٧٢) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، أَصَابَتْنِي الْجَنَّابَةُ ، وَلاَ مَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ « **عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ** »[1] .

٧٧١ ـ **حدثنا** محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء بن يسار ،

عَنْ أَبي سَعيدِ الْخُدْرِيّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَجُلاَنِ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتْهُمَا الصَّلاَةُ ، وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ ، فَتَيَمَّمَا صَعيداً طَيِّباً ، فَصَلَّيَا ، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ بَعْدُ فِي الْوَقْتِ ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلاَةَ بِوُضُوءٍ ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذٰلِكَ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ : « **أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلاَتُكَ** » .

وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ « **لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ** »[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وعوف هو : ابن أبي جميلة ، وأبو رجاء هو : عمران بن ملحان .
وأخرجه البخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء ـ وطرفيه ـ ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٤٦١) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن الجارود برقم (١٢٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

(٢) إسناده حسن من أجل عبد الله بن نافع ، وقد بَسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٣٨) باب : في المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت ، من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في الغسل والتيمم (٤٣٣) باب : التيمم لمن لم يجد الماء بعد =

٦٦ ـ بـاب : الـتَّـيَـمُّـمُ مَـرَّةً

٧٧٢ ـ حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا قتادة ، عن عزرة[١] ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ : « **ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ** »[٢] .

قَالَ عَبْدُ الله : صَحَّ إِسْنَادُهُ .

٧٧٣ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً مِنْ أَسْمَاءَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا . فَأَدْرَكَتْهُمُ

= الصلاة ، والدار قطني ١/ ١٨٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٣١ باب : المسافر يتيمم في أول الوقت إذا لم يجد ماء . . . . من طريق عبد الله بن نافع ، بهذا الإسناد.
وقد روي هذا الحديث مرسلاً من طريقين : في الأولى ابن لهيعة ، وفي الثانية عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما ضعيف .
ويشهد له فيرفع درجته حديث عائشة الآتي برقم (٧٧٣) .

(١) ليست عند (ليس ، ق) .

(٢) إسناده صحيح ، وعزرة هو : ابن عبد الرحمن بن زرارة . والحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٠٣ ، ١٨٦٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٤٤) .
وأخرجه ابن الجارود برقم (١٢٦) ، والدار قطني ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ من طرق حدثنا عفان ، بهذا الإسناد .
وانظر حديث معاذ المتفق عليه أيضاً ، والذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٦٧) .

الصَّلاةُ ، فَصَلُّوا مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ . فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أُسيدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ الله خَيْراً ، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ ، إِلاَّ جَعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمينَ فِيهِ بَرَكَةً(١) .

٦٧ ـ باب : فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٧٧٤ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن سليمان ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ،

عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ بِهَا فَرْجَهُ فَلَمَّا فَرَغَ ، مَسَحَهَا بِالأَرْضِ ـ أَوْ بِحَائِطٍ شَكَّ سُلَيْمَانُ ـ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ(٢) ، وَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ[ر:٩٨] فَلَمَّا فَرَغَ ، تَنَحَّىٰ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَأَعْطَيْتُهُ مِلْحَفَةً ، فَأَبَىٰ ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ .

قَالَتْ : فَسَتَرْتُهُ حَتَّىٰ اغْتَسَلَ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَذَكَرَ سَالِمٌ أَنَّ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ هٰذَا(٣) كَانَ مِنَ الْجَنَابَةِ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة . وأخرجه البخاري في التيمم (٣٣٤) وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الحيض (٣٦٧) باب : التيمم .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٠٠ ، ١٧٠٩) .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « وذراعه » .

(٣) في (ق) وفي المطبوعات : « هكذا » .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الغسل (٢٤٩) باب : الوضوء قبل الغسل ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحيض (٣١٧) باب : صفة غسل الجنابة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٠١) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩٠) .

٧٧٥ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءه لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ حَتَّىٰ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَبْرَأَ[١] الْبَشْرَةَ ، غَرَفَ بِيَدِهِ ثَلاَثَ غَرَفَاتٍ فَصَبَّهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ[٢] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَديثِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،

٦٨ ـ باب : الرَّجُل وَالْمرأَةُ يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٧٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ[٣] .

---

(١) في المطبوعات « استبل » وهو تحريف . واستبرأ : أوصل البلل إلى جميع البشرة .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الغسل (٢٤٨) باب : الوضوء قبل الغسل ـ وطرفيه ـ ومسلم في الحيض (٣١٦) باب : صفة غسل الجنابة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٨٢) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩١ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٦٣) .

(٣) محمد بن كثير الصنعاني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
غير أن الحديث صحيح .
فقد أخرجه البخاري في الغسل (٢٥٠) باب : غسل الرجل مع امرأته ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الحيض (٣١٩) باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤١٢) ، وفي « صحيح ابن =

٧٧٧ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، أنبأنا جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْفَرَقُ(١) .

٦٩ ـ بَاب : مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ(٢)

٧٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ ، فُعِلَ بِهَا كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي ، وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ(٣) .

= حبان » برقم (١١٠٨ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٥٩) ، والحديث التالي .

(١) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه . والفرق: إناء من نحاس يسع ستة عشر رطلاً أي ما يعادل (١٠) كيلوغرام.
والفَرَقُ: مكيال يسع ثلاثة آصع ، أو ستة عشر رطلاً . وهذه المكاييل تختلف مدلولاتها باختلاف الآفاق ، فهي في الحجاز غيرها في العراق ، وفي الشام غيرها فيهما .

(٢) عند (د ، ها ، بغا) : « الجنابة » .

(٣) هذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٠ باب : من كان يقول : بالغ في غسل الشعر ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥٩٩) باب : تحت كل شعرة جنابة ـ والطيالسي في منحة المعبود ١/ ٦١ برقم (٢٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٠ ـ وأحمد ١/ ٩٤ ، ١٠٤ ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ١/ ١٣٣ ، وأبو داود في الطهارة (٢٤٩) باب : في الغسل من الجنابة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٧٥ ، ٢٢٧ باب : تخليل أصول الشعر وإيصاله=

= إلى البشرة ، وباب : الجرح إذا كان في بعض جسده دون بعض ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص (٢٧٦) برقم (٤١ ، ٤٢) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨١٣) ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وقال الطبري : « وهذا خبر عندنا صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلل :

أحدها : أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن علي ، عن رسول الله ـ ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد ، وجب التثبت فيه .

والثانية : أن راويه عن زاذان عطاء بن السائب ، وعطاء بن السائب عندهم قد تغير حفظه أخيراً . فاضطرب عليه حديثه ، فغير جائز الاحتجاج بحديثه .

والثالثة : أن حماد بن سلمة كان قد استنكر حديثَهُ أصحابُه أخيراً حتى هموا بترك حديثه .

والرابعة : أن المعروف عن علي أنه كان يقول : « إذا اغتسلت من الجنابة أجزأك أن تصب على رأسك مرتين » .

وقال البزار : « هذا الحديث لا نعلمه ، يروى عن علي ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، بهذا الإسناد » .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب تفرد به حماد ، عن عطاء » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٤٢ : « وعن علي مرفوعاً. . . .

وإسناده صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط ، أخرجه أبو داود ، وابن ماجه . ولكن قيل : إن الصواب وقفه على عليّ » .

وقال عبد الحق الإشبيلي : « الأكثرون قالوا بوقفه » .

وقال النووي : « ضعيف ، وعطاء قد ضعف قبل اختلاطه ، ولحماد أوهام ، وفي إسناده أيضاً زاذان ، وفيه خلاف » .

وقال الصنعاني في « سبل السلام » ١/ ١٩١ نقلاً عن ابن كثير : « وسبب اختلاف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه : أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، فَمَنْ روى عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة ، ومن روى عنه بعد اختلاطه ، فروايته عنه ضعيفة . وحديث علي هذا اختلفوا : هل رواه قبل الاختلاط أو بعده ، فلذا اختلفوا =

= في تصحيحه وتضعيفه ، والحق الوقف عن تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه . وقيل : الصواب وقفه على علي » .

وهكذا نكون قد جمعنا العلل التي أعل بها هذا الحديث ، وهي :

١ ـ ضعف زاذان .

٢ ـ ضعف حماد وكثرة أوهامه .

٣ ـ تفرد حماد برواية هذا الحديث .

٤ ـ ضعف عطاء مطلقاً .

٥ ـ روي عن علي خلاف هذا الحديث .

٦ ـ وقف هذا الحديث .

٧ ـ ضعف عطاء بعد اختلاطه .

ولتحقيق القول في هذه العلل نقول :

١ ـ أن تضعيف زاذان ليس هو الوجه ، فقد قال ابن معين : « ثقة ، لا يسأل عن مثله » . ووثقه ابن سعد ، وابن حبان ، والخطيب ، والعجلي ، وقال ابن عدي : لا بأس به .

٢ ـ وتضعيف حماد ووصفه بكثرة الأوهام غير مقبول ، فهو إمام من الأئمة لم يكن في البصرة مثله في الفضل والدين ، والنسك ، والعلم ، والكتب ، والجمع ، والصلابة في السنة ، والقمع لأهل البدع .

ولذا قيل : إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتَّهمه على الإسلام .

وقال ابن المديني : من سمعتموه يتكلم في حماد فاتهموه .

وقد وثقه أئمة الجرح والتعديل ، أحمد ، ويحيى ، وغيرهما .

٣ ـ وإن من يتمتع بمكانة مثل مكانة حماد ، لا يسأل عن تفرده « فيما نعلم ، والله أعلم ، أضف إلى كل ما تقدم أنه من رجال مسلم .

٤ ـ أن تضعيف عطاء مطلقاً قول لا دليل عليه ، فقد قال البخاري : أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة .

وقال أحمد بن حنبل : عطاء بن السائب ثقة ثقة ، رجل صالح ، ومن سمع منه قديماً كان صحيحاً .

وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم . =

= وقال أبو حاتم : محله الصدق قبل أن يختلط . فهل بعد هذا من حجة لمن يضعفه مطلقاً؟ .

٥ ـ وأما رواية علي خلاف ذلك ، فإن إسنادها ضعيف لا تقوم به حجة ، فقد وردت عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، . . . . . وأقل ما يقال في هذا الإسناد أن شريكاً متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

٦ ـ العلة السادسة ، وقف هذا الحديث ، وقد رفعه ثقة ، والرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة .

هذا وقد قال الدارقطني في « العلل » ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن علي ، حدث به عنه حماد بن سلمة ، وشعبة ، وحفص بن عمر » . وهذه متابعة أيضاً لحماد على رفعه .

٧ ـ وأما العلة السابعة ، فهي العلة التي تتطلب الوقوف الجاد عندها .

قال أحمد : « عطاء ثقة ، رجل صالح ، من سمع قديماً . فسماعه صحيح ، ومن سمع منه حديثاً فسماعه ليس بشيء ، وهذا هو الصحيح » .

والآن عليناأن نسأل : متى كان سماع حماد من عطاء؟ .

لقد أورد ابن الكيال في « الكواكب النيرات » ص (٣٢٧ ـ ٣٢٨) عن العقيلي أنه قال : « إنما يقبل من حديث عطاء ما روى عنه مثل شعبة ، وسفيان » .

فأما جرير ، وخالد بن عبد الله ، وابن علية ، وعلي بن عاصم ، وحماد بن سلمة ، وأهل البصرة ، فأحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط ، لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره . فهؤلاء وأمثالهم ـ ممن روى عنه بعد الاختلاط ـ لا يقبل حديثهم » .

وما وجدت هذا الكلام في الضعفاء عند العقيلي ، والذي فيه ٣/ ٣٩٩ قال : « قال علي بن المديني ـ : قلت ليحيى : وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط؟ .

فقال : كان لا يفصل هذا من هذا ، وكذلك حماد بن سلمة » .

وكان قول العقيلي ، المنقول عنه ، عمدة عبد الحق في قوله : « إن حماد بن سلمة سمع منه بعد الاختلاط كما قاله العقيلي » .

وقد تعقب محمد بن أبي بكر ابن المواق كلام عبد الحق فقال : « لا نعلم من قاله غير العقيلي ، وقد غلط من قال : إنه قدم في آخر عمره إلى البصرة ، وإنما قدم=

= عليهم مرتين ، فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه منه . . . .

وقال أبو داود : وقال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين : سمع في القدمة الأولى منه : الحمادان ، وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها : سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن علية . . . » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٩ عن عبد الله الدورقي قوله : « قال يحيى بن معين : وحديث شعبة ، وسفيان ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب مستقيم »

وقال الطحاوي : « وإنماحديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٦٩ : « وهو ثقة ، حجة ، وما روى عنه سفيان ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، سماع هؤلاء سماع قديم .

وكان عطاء تغير بأخرة ، وفي رواية جرير ، وابن فضيل ، وطبقتهم ضعيفة » .

وقال ابن الجارود في الضعفاء : « حديث سفيان ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، عنه جيد ، وحديث جرير ، وأشباه جرير ليس بذاك » .

وقال حمزة بن محمد الكناني في « أماليه » : « حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء » .

وقال العراقي في « التقييد والإيضاح » ص (٤٤٣) : « استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً . قاله ابن معين ، وأبو داود ، والطحاوي ، وحمزة الكناني » ،

والذي يحصل لنا من كل ما تقدم أن حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء ، وأن حديثه عنه صحيح ، والله أعلم .

وأخرج هذا الحديث أيضاً : الطبراني في الصغير ٢/ ٨١٢ ، وفي الأوسط ٨/ ١٩ برقم (٧٠٣٠) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن عطاء ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف ، عبد العزيز متأخر السماع من عطاء .

وقال الطبراني : « تفرد به جرير بن مسلم الصنعاني ـ الراوي عن عبد المجيد ـ والمشهور من حديث حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب » .

٧٠ ـ باب : الْمَجْرُوح تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ

٧٧٩ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، قال : بلغني أن عطاء بن أبي رباح قال : إنه

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلاً أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ ، فَأُمِرَ بِالاغْتِسَالِ ، فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « **قَتَلُوهُ ، قتلَهُمُ اللهُ ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ ؟** »[1] .

قَالَ عَطَاءٌ : بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : « **لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ** »[2] .

٧١ ـ بَابٌ : فِي[3] الَّذِي يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٧٨٠ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،

= وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٣١١ ، والمجموع للنووي ٢/ ١٨٠ ـ ١٨٦ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٢٥٥ ـ ٢٢٨ . ونصب الراية ١/ ٧٩ ، وتهذيب الآثار للطبري ـ مسند علي ـ ص (٢٧٦ ـ ٢٨٢) . والعلل للدار قطني ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(١) إسناده منقطع ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٢٠) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠١) .
ونضيف هنا : وهو عند الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٦٨ .

(٢) إسناده منقطع ، وهو عند الدارقطني ١/ ١٩١ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٦٨ .

(٣) ساقطة من (ق) .

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ[1] .

٧٨١ ـ **حدثنا** عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَجْمَعَ[2] .

٧٢ ـ باب : مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُسْتَتَرَ بِهِ

٧٨٢ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي [ر:٩٩]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢٩ من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد . والحديث متفق عليه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم ٢٩٤٢ ، ٣١٧٥ ، ٣١٧٦ ، ٣٢٠٣ ، ٣٧١٨ ، ٣٧١٩ ، ٣٨٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩) . وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٢ من طريق عفان ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق .
ملحوظة : لقد تكرر هذان الحديثان سنداً ومتناً عند (د ، بغا) .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٩٠) . وانظر نيل الأوطار ١/ ٩٢ .
وعلى هامش (ر) ما لفظه : « بلغتُ قراءة في الميعاد الخامس على الشيخ عبد =

٧٣ ـ بـاب : الـجُنُـب إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَـامَ

٧٨٣ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيهِ ـ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟

فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، وَيَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَرْقُدُ(١) .

٧٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، قال :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ؟

فَقَالَتْ : كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنَامُ(٢) .

= الرحمن . وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز القدسي » .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الغسل (٢٨٧) باب : نوم الجنب ـ وطرفيه ـ ومسلم في الحيض (٣٠٦) باب : جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له . . . .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ . ١٢١٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٥١٦) ، وانظر المحلَّى ١/٨٦ .

(٢) محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في الغسل (٢٨٦) باب : كينونه الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل ـ وطرفه ـ ومسلم في الحيض (٣٠٥) باب : جواز نوم الجنب .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١٧ ، ١٢١٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٥١٧ ، =

٧٤ ـ بـاب : المـاءُ مِـنَ الْمَـاءِ

٧٨٥ ـ **أخبرنا** يحيى بن موسى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمٰن بن السائب ، عن عبد الرحمٰن بن سعاد ، وكان مرضياً من أهل المدينة

عَنْ أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ** »[١] .

٧٨٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ،

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَكَانَ قَد أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا فِي قَوْلِهِ : « **الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ** » رُخْصَةٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ رَخَّصَ فِيهَا فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ ،

قَالَ عَبْدُ الله : وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَىٰ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[٢] .

= ١٥٢٠) . وابن حزم في « المحلَّى » ٢/ ٢٢٠ ، ٢٢١ .

(١) إسناده ليس بذاك ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٧٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨ ، ٢٢٩) وانظر تعليقنا عليه في الموارد . وهو حديث منسوخ ، وانظر الأحاديث التالية . وتعليقاتنا عليها .

(٢) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وقد أطلنا التعليق عليه في « موارد =

٧٨٧ ـ **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن مهران الجمال ، حدثنا مبشر الحلبي ، عن محمد بن أبي غسان ،عنْ أبي حازِمٍ ،

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا الماءُ مِنَ الْمَاءِ كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ الله ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ ـ أَوِ الزَّمَانِ ـ ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ(١) .

٧٥ ـ باب : فِي مَسِّ الْخِتَانِ الْخِتَانَ

٧٨٨ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهِدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ** »(٢) .

٧٦ ـ بَابٌ : فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ

٧٨٩ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ،

= الظمآن » برقم (٢٢٨ ، ٢٢٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٧٩) ، وانظر التعليق التالي ، والناسخ والمنسوخ لابن شاهين برقم (١٧) .

(١) إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الغسل (٢٩١) باب : إذا التقى الختانان ، ومسلم في الحيض (٣٤٨) باب : نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٧٤ ، ١١٧٨ ، ١١٨٢) .

ونضيف هنا ، وأخرجه الهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٢١) .

عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ :

سَأَلَتْ خَالَتِي خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةُ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ رَسُولَ الله ﷺ[ر: ١٠٠] عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ(١) .

٧٩٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَني أَبي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَىٰ فِي النَّوْمِ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أُفٍّ لَكِ ، أَتَرَىٰ الْمَرْأَةُ ذٰلِكَ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ ؟** »(٢) .

---

(١) سعيد بن المسيب لم يدرك زمن السؤال ، ولكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٠٩ ، والنسائي في الطهارة (١٩٨) باب : غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤٠ برقم (٦١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٠٦ من طريق شعبة ، قال : سمعت عطاءً الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، عن خولة بنت حكيم قالت : سألت . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٩ ، وابن ماجه في الطهارة (٦٠٢) باب : المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤١ برقم (٦١٣) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسبب ، عن خولة. . . .
وعلي بن زيد ضعيف .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٩٣ ، والإصابة ١٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ . و« مجمع الزوائد » برقم (١٤٧٤) بتحقيقنا .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، ولكن الحديث صحيح : =

٧٩١ ـ أخبرنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ **أُمُّ سُلَيْمٍ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ** ، فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَضَحْتِ النِّسَاءَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْتَصِراً لأُمِّ سُلَيْمٍ : « **بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ[1] ؟ .

قَالَ : « **نَعَمْ فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ ؟ إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ** »[2] .

= أخرجه مسلم في الحيض (٣١٤) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٩٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٦٦) .

ملحوظة : عند (بغا) : « الجبه » بدل « الشبه » وهو خطأ .

(١) في المطبوعات زيادة « يا رسول الله ﷺ » .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن كثير هو : الصنعاني وهو ضعيف . ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في الحيض (٣١٠) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المنيّ منها .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٩٩ ، ٢٨٢ ، ومسلم أيضاً برقم (٣١٤) ، والنسائي في الطهارة (١٩٥) باب : غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٦٩ باب : صفة ماء الرجل وماء المرأة اللذين يوجبان الغسل ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٨/ ٣٣٨ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . .

ثم وجدت أنني خرجته من هذه الطريق عند ابن حبان برقم (١١٦٤) .

٧٧ ـ باب : مَنْ يَرَىٰ بَلَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلاَماً

٧٩٢ ـ **أخبرنا** يحيى بن موسى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَىٰ بَلَلاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلاَماً . قَالَ : « **لِيَغْتَسِلْ ، فَإِنْ رَأَىٰ احْتِلاَماً ، وَلَمْ يَرَ بَلَلاً ، فَلاَ غُسْلَ عَلَيْهِ** »[1] .

٧٨ ـ باب : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ

٧٩٣ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلاَ يَغْمِسْ**[2] **يَدَهُ فِي الْوَضُوءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلاَثاً** »[3] .

---

(١) إسناده حسن ، عبد الله بن عمر فصلناالقول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وكنا قد ضعفنا هذا الإسناد به في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٩٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه الدار قطني ١/ ١٣٣ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٦٨ باب : المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، من طريق حماد بن خالد الخياط ، عن عبد الله بن عمر ، بهذا الإسناد .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « يدخل » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في المواقيت (٥٨٠) باب : من أدرك من الصلاة ركعة ، ومسلم في المساجد (٦٠٧) باب : من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك تلك الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٦٣ ، ٥٩٦١ ، ٥٩٧٣) ، =

٧٩ ـ بَاب : الرَّجُل يَخْرُجُ مِنَ الْخَلاَءِ فَيَأْكُلُ

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ الْغَائِطَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ ، فَقِيلَ : أَلاَ تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : « أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ ؟ »[(١)] .

= وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٨١ ، ٩٨٢) .

(١) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين . وأخرجه مسلم في الحيض (٣٧٤) (١١٩) باب : جواز أكل المحدث الطعام. . . و الترمذي في الشمائل برقم (١٨٧) ، وابن حزم في المحلّى ١/ ٢٣٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٢ باب : فرض الطهور للصلاة ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم (٣٧٤) من طريق أبي الربيع ، وحماد بن زيد ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، جميعاً : عن عمرو بن دينار ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٥٩ . وأبو داود في الأطعمة (٣٧٦٠) باب : في غسل اليدين عند الطعام ، والترمذي في الأطعمة (١٨٤٨) باب : ما جاء في ترك الوضوء قبل الطعام ، وفي الشمائل برقم (١٨٦) ، والنسائي في الطهارة (١٣٢) باب : الوضوء لكل صلاة ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٢ برقم (١١٢٤١) . والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤٨ باب : المستحاضة تغسل أثر الدم . . . . ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٣٥) من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد صحيح ، وصححه ابن خزيمة برقم (٣٥) .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٨٢ من طريق عفان ، حدثنا أيوب ، بالإسناد السابق .
وعند الطبراني في الكبير ١٢/ ٨٢ برقم (١٢٥٤٧) طريق أخرى ، لكنها ضعيفة .
وسيأتي برقم (٢١٢٠) وانظر فتح الباري ١/ ٢٣٢ .

٨٠ ـ بَابٌ : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ

٧٩٥ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ،

أَنَّ[١] عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ : اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ ، فَشَكَتْ ذٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحِيضَةِ**[٢] [ر:١٠١] **وَإِنَّمَا هُوَ**[٣] **عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحِيضَةُ ، فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي** » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ تُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا[٤] زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ[٥] .

٨١ ـ بَاب : الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

٧٩٦ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، عن هشام صاحب الدستوائي ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود،

---

(١) في المطبوعات : « عن » .

(٢) الحيضة ـ بكسر الحاء المهملة ـ : الاسم من الحيض ، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض .
وأما الحَيْضَةُ ـ بفتح الحاء ـ فهي المرة من دُفَع الحيض ونُوَبِه .

(٣) في (ق) وفي المطبوعات : « هي » .

(٤) مِركن أختها : وعاء تغسل أختها فيه الثياب .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٨) باب : غسل الدم ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحيض (٣٣٣) باب : المستحاضة وغسلها وصلاتها .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٩٣) .

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ[1] وَهُوَ صَائِمٌ[2] .

٧٩٧ ـ أخبرنا أبو حاتم البصري : روح بن أسلم ، حدثنا زائدة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ[3] وَهُوَ صَائِمٌ[4] .

٨٢ ـ باب : الْحَائِض تَبْسُطُ الْخُمْرَةَ

٧٩٨ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة قال : سليمان أخبرني عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : « **نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ** » . قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : « **إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ** »[5] .

---

(١) في (ق) وفي المطبوعات : « يباشرها » والمباشرة الملامسة ، وأصله من لمس بَشَرَة الرجل بشرة المرأة دون الوطء .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الصوم (١٩٢٧) باب : المباشرة للصائم ـ وطرفه ـ ومسلم في الصيام (١١٠٦) باب : بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٢٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٥٣٧) وفي غير هذا الموضع من الأماكن .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلَّى ٢/٢٠٦ من طريق مسلم .

(٣) في (ق) وفي المطبوعات : « يباشرهن » .

(٤) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه . وزائدة هو : ابن قدامة ، وسليمان هو : ابن مهران الأعمش . وانظر التعليق السابق .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الحيض (٢٩٨) باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، وطهارة سؤرها .

=

٨٣ ـ باب : فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصيبُ الثَّوْبَ

٧٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن فاطمة بنت المنذر

عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ امْرَأَةً وَهِيَ تَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا ؟

قَالَ : « **إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَماً فَحُكِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ**[١] ، **ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِ ثَوْبِكَ ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ** »[٢] .

= وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٨٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٥٧ ، ١٣٥٨) .

والخمرة : السجادة ـ أو نحوها ـ التي تبسط للمصلي فيصلي عليها .

(١) اقرصيه : أي : ادلكيه بأطراف الأصابع والأظفار ، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره .

(٢) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن خزيمة . وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٥٦) باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٦) من طرق ، عن ابن إسحاق ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ٩٥ باب : في المرأة يصيب ثيابها من دم حيضها ، والبخاري في الوضوء (٢٢٧) باب : غسل الدم . وفي الحيض (٣٠٧) باب : غسل دم الحيض ، ومسلم في الطهارة (٢٩١) باب : نجاسة الدم وكيفية غسله ، وأبو داود في الطهارة (٣٦١) ، والترمذي في الطهارة (١٣٨) باب : ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب ، والنسائي في الطهارة (٢٩٤) باب : دم الحيض يصيب الثوب ، من طرق عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، بهذا الإسناد .

ثم عرفت أنني قد خرجته في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢٢) . =

٨٤ ـ باب : فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٨٠٠ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة بن عثمان ،

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْحَيْضِ ؟

قَالَ : « **خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي ، ثُمَّ صُبِّي عَلَىٰ رَأْسِكِ حَتَّىٰ تَبْلُغِي شُؤُونَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً**[١] » .

قَالَتْ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ الله ؟ فَسَكَتَ .

قَالَتْ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ الله ؟ فَسَكَتَ [٢] .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : خُذِي فُرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَسْمَعُ ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا[٣] .

٨٠١ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ

---

(١) أي قطعة من الصوف أو الخرق مطيبة بالمسك ، ليحصل بها الطيب والتنشيف .

(٢) سقط من (ق): «قالت: فكيف أصنع يا رسول الله؟ فسكت» .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الحيض (٣١٤) باب : دلك المرأة إذا تطهرت من المحيض ـ وطرفيه ـ ومسلم في الحيض (٣٣٢) باب : استحباب استعمال المغتسلة فرصة من مسك .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » وعلقنا عليه برقم (٤٧٣٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩٩ ، ١٢٠٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٦٧) . وقد أخطأنا فيه بالإحالة على صحيح ابن حبان .

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ ، فَأَدَعُ الصَّلاَةَ ؟ قالَ : « **لاَ ، إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ ، فَدَعِي الصَّلاَةَ ، وَإِذَا**[1] **أَدْبَرَتْ ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ، وَصَلِّي** »[2] .

٨٠٢ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري [3] ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ مَاءً [4] ، فَتَنْغَمِسُ فِيهِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ ، وَإِنَّ الدَّمَ فَوْقَهُ لَغَالِبُـهُ ، فَتُصَلِّي [5] .

---

(١) عند (ها) : « فإذا » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣١٩ من طريقين : حدثنا جعفر بن عون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٨) باب : غسل الدم ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحيض (٣٣٣) باب : المستحاضة وغسلها وصلاتها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٨٦ ، ٤٧٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٥٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٩٣) .
والحديث الآتي برقم (٨٠٦) .

(٣) في (ق): «والزبيري» وهو تحريف .

(٤) ليست في (ق) .

(٥) إسناده ضعيف ، فيه عنعنه محمد بن إسحاق . وأخرجه أحمد ٦/ ٢٣٧ ، والطبراني في الصغير ١/ ٧٥ من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٩٢) باب : من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٩٨ ، ١٠١ من طريق عبدة ، والوهبي ، جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، بهذا الإسناد . وانظر ما يأتي برقم (٨٠٥) .
ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٠٥ ، ٤٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٥٠ ، ١٣٥٣) .

٨٠٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه[ر: ١٠٢].

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنَّمَا هِيَ فُلاَنَةٌ ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهَا ، أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ(١) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ : سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ(٢) ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : سُهَيْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه عنعنه ابن إسحاق ، ولكنه متابع عليه كما يتبين من مصادر التخريج . فيصح الإسناد والله أعلم.
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٩٥) باب : من قال : تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلاً ، من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، بهذا الإسناد .
وقال أبو داود ـ والطحاوي بنحوه ـ : « ورواه ابن عيينة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه : أن امرأة استحيضت فسألت رسول الله ﷺ فأمرها ، . . . . » بمعناه . وسيأتي برقم (٨١٢) .
وانظر أحاديث عائشة السابقة لهذا والآتية بعده أيضاً .

(٢) وهكذا ترجمها ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/ ٥٠ ـ ٥١ على هامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، والحافظ في الإصابة ١٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ .

(٣) ما رأيت في الصحابيات من سميت بهذا الاسم . وقال البيهقي في السنن ١/ ٣٥٣ : « عائشة قالت : إنما هي سهلة بنت سهيل . . . » .
قال أبو بكر بن إسحاق : قال بعض مشايخنا : لم يسند هذا الخبر غير محمد بن إسحاق ـ وشعبه ـ لم يذكر النبي ﷺ وأنكر أن يكون الخبر مرفوعاً ، وأخطأ أيضاً في تسمية المستحاضة. . . » ، وانظر « غوامض الأسماء » لابن بشكوال برقم (٢٢٥) .
وقيل : هي حمنة بنت جحش ، وقيل : حبيبة بنت جحش وقيل أم حبيبة. =

٨٠٤ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، قال : سألت عبد الرحمٰن بن القاسم عن المستحاضة ، فأخبرني عن أبيه ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ امْرَأَةً اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأُمِرَتْ . . . .

قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهَا ؟ قَالَ : لاَ أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً .

قَالَ : فَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ ، وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً ، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ غُسْلاً[1] .

= وقال الخطيب : هذه المرأة هي أم حبيبة بنت جحش بن رئاب .
وقال إبراهيم الحربي : « اختلفوا في اسم هذه المرأة ، فقال الليث : أم حبيبة ، ووافقه الأوزاعي ، ومعاوية بن يحيى ، وإبراهيم بن نافع ، ويونس . . .
وقال سفيان : حبيبة ، ووافقه إبراهيم بن سعد ، وابن أبي ذئب ، ومعمر ، وهذا هو الصواب ، هي حبيبة بنت جحش ، تكنى أم حبيبة ، أخت حمنه بنت جحش بن رئاب » . وانظر التعليق التالي والحديث الآتي برقم (٨١٣) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطيالسي ١/ ٦٣ برقم (٢٤١) وأبو داود في الطهارة (٢٩٤) باب : من قال : تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلاً ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٠٠ والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٥٢ ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وقال البيهقي في السنن ١/ ٣٥٣ : « قال أبو بكر بن إسحاق : قال بعض مشايخنا : لم يسند هذا الخبر غير محمد بن إسحاق ، وشعبة لم يذكر النبي ﷺ ، وأنكر أن يكون الخبر مرفوعاً . . . . » .
وتعقبه ابن التركماني بقوله في « الجوهر النقي » على هامش البيهقي ١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ : « امتنع عبد الرحمن من إسناد الأمر إلى النبي ﷺ صريحاً ولا شك أنه إذا سمع : فأمرت ، ليس له أن يقول : فأمرها النبي ـ عليه السلام ـ لأن اللفظ الأول مسند إلى النبي ﷺ بطريق اجتهادي لا بالصريح ، فليس له أن ينقله إلى ما هو =

٨٠٥ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني الزهري ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتِ : اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَاشْتَكَتْ ذٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحِيضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي** » قالتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، ثُمَّ تُصَلِّي .

قَالَتْ : وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ[1] .

= صريح ، ولا يلزم من امتناعه من صريح النسبة إلى النبي ـ عليه السلام ـ .

ألا يكون مرفوعاً بلفظ : أمرت ، على ما عرف من ترجيح أهل الحديث ، والأصول في هذه الصيغة أنها مرفوعة فتأمله . فقد يتوهم من لا خبرة له من كلام البيهقي وغيره أنه من الموقوف الذي لا تقوم به الحجة . وبهذا يعلم أن ابن إسحاق لم يخالف شعبة في رفعه ، بل رفعه ابن إسحاق صريحاً ، ورفعه شعبة دلالة . ورفعه هو أيضاً صريحاً في رواية الحسن بن سهل ، عن عاصم ، عنه . . . . . » .

وحديث الحسن بن سهل ، عن عاصم ، عن شعبة ، بهذا الإسناد مرفوعاً ، أخرجه البيهقي ١/ ٣٥٢ وقال : « رواه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، عن الحسن بن سهل بن عبد العزيز وهو غلط من جهة الحسن » .

ثم رواه البيهقي من طريق عمر بن حفص ، حدثنا عاصم بن علي ، عن شعبة ، بإسنادنا هنا ، وفيه « فأمرت » ثم قال : « وهكذا رواه جماعة عن شعبة ، وذكر جماعة منهم امتناع عبد الرحمن بن القاسم من رفع الحديث » . وانظر بتدبر ما قاله ابن التركماني في رد الوقف ، وفي امتناع عبد الرحمن عن الرفع الصريح للحديث .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/ ٨٣ ، وأبو يعلى في المسند برقم (٤٤٠٥) من طريقين : حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وعند الموصلي استوفينا تخريجه فانظره مع التعليق عليه . وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٨٠٢) وما يأتي برقم (٨٠٨ ، ٨١٠) .

٨٠٦ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : أَن فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبي حُبَيْشٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ ، أَفَأَتْرُكُ الصَّلاَةَ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحِيضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ ، فَاتْرُكِي الصَّلاَةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَتَوَضَّئِي وَصَلِّي** » .

قَالَ هِشَامُ : فَكَانَ أَبي يَقُولُ : تَغْتَسِلُ غُسْلَ الأَوَّل ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَإِنَّهَا تَطْهُرُ وَتُصَلِّي(١) .

٨٠٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، أَن رجلاً أخبره

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَهَا رَسُولَ الله ﷺ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ : « **لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ ، وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ ، فَتَتْرُكَ الصَّلاَةَ لِذٰلِكَ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذٰلِكَ ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ تُصَلِّي** »(٢) . [ر: ١٠٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠٣ من طريق حجاج بن المنهال ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٨٠١) .
ملاحظة : لقد وهم الدكتور عبد الرحمن البر محقق « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » فنسب هذا الحديث إلى «حماد بن زيد» بدل « حماد بن سلمة » . انظر الكتاب المذكور ١/ ٢١٢ .

(٢) إسناده فيه جهالة ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٩٤) .
والاستثفار : هو أن تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً ، وتوثق=

٨٠٨ ـ **حدثنا** عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ،

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : يَا رَسُولَ الله غَلَبَنِي الدَّمُ ؟ . قَالَ : « **اغْتَسِلي وَصَلِّي** »(١) .

٨٠٩ ـ **أخبرنا** سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إبراهيم ، يعني : ابن سعد ، عن الزهري ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدِ بْن زرارة أَنَّهَا

سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاشْتَكَتْ ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : « **إِنَّ هٰذَا لَيْسَ بِالْحِيضَةِ ، إِنَّمَا هٰذَا عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ، ثُمَّ صَلِّي** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، وَتُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تُصَلِّي(٢) .

٨١٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ،

= طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/ ١٤١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٨٠٥) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣٢٠ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٤٤١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٣٥١) من طريق إبراهيم بن سعد ، بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (٨٠٥) .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » و« صحيح ابن حبان » بتحقيقنا .

عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ حبيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتِ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صلاَةٍ . فَإِنْ كَانَتْ لَتَنْغَمِسُ فِي الْمِرْكَنِ ، وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ ماءً ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ . وَإِنَّ الدَّمَ لَغَالِبُهُ فَتُصَلِّي(١) .

٨١١ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ،

عَنِ الْقَاسِمِ : أَنَّهَا كَانَتْ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلاَنَ الثَّقَفِيَّةَ(٢) .

٨١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اسْتُحِيضَتْ ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ . فَلَمَّا جَهِدَهَا ذٰلِكَ ، أَمَرَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَالْمَغْرِبَ والْعِشَاءَ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ(٣) .

٨١٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد ، حدثنا محمد ،

عَنْ سَعْد بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنَّمَا جَاءَ اخْتِلاَفُهُمْ أَنَّهُنَّ ثَلاثَتَهُنَّ عِنْد عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَقَالَ

---

(١) في إسناده عنعنة ابن إسحاق ، وأخرجه أحمد ٦/ ٢٣٧ من طريق يزيد بن هارون . حدثنا محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٨٠٢ ، ٨٠٥) فانظرهما .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن . وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٤ ، والإصابة ١٢/ ١٥١ .

(٣) أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠١ وابن مندة ـ ذكره الحافظ في الإصابة ١٢/ ١٥١ ـ ١٥٢ من طريق أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد . وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث ، فالإسناد ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٨٠٣) .

بَعْضُهُمْ : هِيَ بَادِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ[1] .

٨١٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى أن القعقاع بن حكيم أخبره أنه :

سَأَلَ سَعيداً عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهٰذَا مِنِّي : إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ ، فَلْتَدَعِ الصَّلاَةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتُصَلِّ[2] .

---

(١) إسناده صحيح، وانظر التعليقين السابقين . وأسد الغابة ٧/ ٣٤ ، ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ٢١٤ . والتعليق الثالث على الحديث المتقدم برقم (٨٠٣) .
والإصابة (١١٢ ، ١٥١ ـ ١٥٢ ، ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، و١٣/ ١٩٢ .

(٢) إسناده صحيح إلى سعيد . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٦ ـ ١٢٧ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ والبيهقي في الحيض ١/ ٣٣٠ باب : في الاستطهار من طريق ابن فضيل ، ويزيد بن هارون، جميعاً عن يحيى بن سعيد ، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح أيضاً.
نقول : مما تقدم نرى أن المسألة واحدة ، ولكن الإجابة مختلفة ، وقد جمع بين هذه الأجوبة أحمد ، وإسحاق بمايلي :
١ ـ إذا كانت تعرف حيضها بإقبال الدم وإدباره ـ وإقبال الدم أن يكون أسود ، وإدباره أن يميل إلى الصفرة ـ فالحكم لها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش ، يعني : أن تترك الصلاة قدر الحيضة ، فإذا ذهب قدرها اغتسلت وصلت .
٢ ـ وإذا كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض ، فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل ، وتتوضأ لكل صلاة .
٣ ـ وإذا استمر بها الدم ، ولم يكن لها أيام معروفة ، ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره ، فالحكم هو ما جاء في حديث حمنة ، أي : ترجع إلى من هي مثلها ، وفي مثل سنها من نساء أهل بيتها ، فإن كان عادة مثلها أن تقعد ستاً ، قعدت ستاً ، وإن سبعاً فسبعاً ـ . . . .
وقال المباركفوري في « تحفة الأحوذي » ١/ ٤٠١ : « وهذا الجمع بين هذه الأحاديث هو جمع حسن ، والله تعالى أعلم » .

٨١٥ ـ **أخبرنا** أسود بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن عمار مولى بني هاشم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَحْتَشِي وَتَسْتَثْفِرُ ، ثُمَّ تُصَلِّي .

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَإِنْ كَانَتْ تَسِيلُ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ تَسِيلُ مِثْلَ هٰذَا الْمَثْعَبِ(١) .

٨١٦ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا حميد ،

عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَوْلاً فِي الْمُسْتَحَاضَةِ ، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدُ : أَتَتْـهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أَدْخُلُ الْكَعْبَةَ وَأَنَا حَائِضٌ ؟ . قَالَ نَعَمْ وَإِنْ كُنْتِ تَثِجِّينَهُ ثَجاً(٢) [ر : ١٠٤] ، اسْتَدْخِلِي ، ثُمَّ اسْتَثْفِرِي ، ثُمَّ ادْخُلِي(٣) .

٨١٧ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد ، حدثنا معمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مجالد ، عن عامر ، عن قمير ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ(٤) : سَأَلْتُهَا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ،

---

(١) إسناده صحيح ، عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » . وعلقه ابن حزم في المحلّىٰ ١/ ٢٥٢ من طريق شعبة بهذا الإسناد وانظر (٨١٦ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١) فهي المرويات عن ابن عباس في غسل المستحاضة .

والمثعب : الميزاب ، يقال : ثَعَبَ الدم ، يَثْعَبُ ، إذا انفجر وسال .

(٢) ثَجَّ الماء يَثِجُّ : سال ، وثج الماءَ : أساله ، فهو لازم ، ومتعد .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر إسناد الأثر السابق . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٤) فاعل قالت : قمير بنت عمران زوجة مسروق .

قَالَتْ[1] : تَنْتَظِرُ أَقْرَاءَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ فِيهَا الصَّلاَةَ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ ، اغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَصَلَّتْ[2] .

٨١٨ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد ، عن معتمر ، عن إسماعيل ، عن رجل من حَيِّه ، عن أبي جعفر ، مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ[3] .

٨١٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل، عن عامر، عن قمير ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَنْتَظِرُ أَيَّامَهَا الَّتِي كَانَتْ

---

(١) فاعل قالت هذه : السيدة عائشة رضوان الله عليها .

(٢) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه عبد الملك بن ميسرة ، وبيان ، فقد أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠٥ من طريق آدم ، حدثنا شعبة قال : حدثنا عبد الملك بن ميسرة ، ومجالد بن سعيد ، وبيان قالوا : سمعنا عامراً الشعبي ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وهو موقوف على عائشة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٦ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن مجالد وداود ، عن الشعبي قال أرسلت امرأتي إلي امرأة مسروق فسألتها عن المستحاضة ، فذكرت عن عائشة. . . .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧٠) من طريق معمر ، عن عاصم بن سليمان ، عن قمير ، به .

وأخرجه البيهقي في الحيض ٣٤٦/١ من طريق شعبة ، عن بيان قال : سمعت الشعبي ، بهذا الإسناد . وانظر سنن أبي داود ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ بعد الحديث (٣٠٠) . و« سنن البيهقي » ٣٤٦/١ ، ٣٤٧ ، والحديثين التاليين .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه جهالة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٦ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ من طريق حفص بن غياث ، عن العلاء بن المسيب ، عن الحكم ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وسيأتي أيضاً برقم (٨٢٥) .

تَتْرُكَ الصَّلاَةَ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ ، اغْتَسَلَتْ ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَصَلَّتْ[1] .

٨٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه

عَنْ جَدِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيامُ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهَا ، اغْتَسَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَصَامَتْ ، وَتَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** »[2] .

٨٢١ ـ **حدثنا** محمد بن عيسى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ، وحفص

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ الَّتِي تَعْرِفُ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فَيَطُولُ بِهَا الدَّمُ ، فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ قَدْرَ أَقْرَائِهَا ثَلاَثَ حِيَضٍ ، وَفِي الصَّلاَةِ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَيْضِ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلاَةِ[3] .

---

(١) إسناده صحيح . وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وعامر هو الشعبي . وانظر تعليق أبي داود في الطهارة بعد الحديث (٣٠٠) ، والحديث الأسبق لهذا . والحديث الآتي برقم (٨٢٦) .

(٢) إسناده ضعيف ، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الأثار» ١/ ١٠٢ ، وأبو داود في الطهارة (٢٩٧) باب : من قال : تغتسل من طهر إلى طهر ، والترمذي في الطهارة (١٢٦ ، ١٢٧) باب : ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة ، وابن ماجه في الطهارة (٦٢٥) باب : ما جاء في المستحاضة التي قد عدّت أيام أقرائها قبل أن يستمر بها الدم ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤٧ ، من طريق شريك ، بهذا الإسناد . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر ما تقدم من روايات عائشة رضي الله عنها .

(٣) إسناده صحيح ، كثير هو : ابن شنظير المازني ، وحفص هو : ابن سليمان المنقري . وانظر عبد الرزاق ٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، وابن أبي شيبة ٥/ ١٥٨ .

٨٢٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا معتمر ،

عَنْ أَبيه قَالَ : قُلت لِقتادة : امْرَأَةٌ كَانَ[١] حَيْضُهَا مَعْلُوماً ، فَزَادَتْ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ؟ قَالَ : تُصَلِّي ، قُلْتُ : يَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ مِنْ حَيْضِهَا ، وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، قَالَ : النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ[٢] .

٨٢٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ،

عَنِ الحسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ أَيَّامَ طُهْرِهَا؟ قَال: أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ[٣] .

٨٢٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال :

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ ؟ قَالَ : تَنْتَظِرُ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحيضُ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلاَة ، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَانُهَا الَّذِي تَحيضُ فِيهِ ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلاَةَ ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ أَنْ يُكَفِّرَ إِحْدَاهُنَّ[٤] .

٨٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، أنبأنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْـفَر أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ

---

(١) عند (ق ، ها ، ليس) : « كانت » .

(٢) إسناده صحيح ، وانظر ابن أبي شيبة ٢/٥٣٨ ، وسنن أبي داود ، بعد الحديث (٢٨٦) ، والمحلىٰ ٢/٢٠٣ ، والتمهيد ١٦/ ٧٥ .

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن ، وسيأتي برقم (٨٩٤) أيضاً . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ .

(٤) إسناده حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر الأثر المتقدم برقم (٨١٥) .

أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْتَشِي كُرْسُفاً ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ[(١)] صَلَاةٍ[(٢)] .

٨٢٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن قمير امرأة مسروق ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا . ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ[(٣)] .

٨٢٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا خالد ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَرُونِي ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ[ر: ١٠٥] فَقَالَ : أَمَّا مَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ ، فَلَا تُصَلِّي ، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ[(٤)] .

٨٢٨ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اسْتُحِيضَتْ

---

(١) في (ق) وفي المطبوعات : « لكل » .

(٢) إسناده صحيح ، وإسرائيل هو : ابن يونس ، وأبو إسحاق ، هو السبيعي . وقد تقدم برقم (٨١٨) .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٨١٧) .

(٤) إسناده صحيح ، وخالد هو : الحذاء ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٨ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ وابن حزم في المحلّى ٢/ ١٦٧ من طريق إسماعيل بن علية ، بهذا الإسناد .

وقال أبو داود : « وقد روى أنس بن سيرين ، عن ابن عباس . . . . » .

وذكر هذا الحديث، وانظر أيضاً سنن البيهقي ١/ ٣٤٠، والمعرفة ١/ ١٦٧ برقم (٢٢٤٧).

والدم البحراني : دم شديد الحمرة ، وزادوه في النسب ألفاً ونوناً للمبالغة ، إذ النسبة إلى البحر : بحري .

والبحر : إما قعر الرحم ، وقيل : نسب إلى البحر لكثرته وسعته .

فَأَمَرُونِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ ، فَلاَ تُصَلِّ ، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ[1] .

٨٢٩ ـ حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا قرة ،

عَنِ الضَّحَّاكِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتِ دَماً عَبِيطاً ، فَأَمْسِكِي أَيَّامَ أَقْرَائِكِ[2] .

٨٣٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان[3] ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتُؤَخِّرُ[4] الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَذٰلِكَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً وَاحِداً ، وَلاَ تَصُومُ ، وَلاَ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، وَلاَ تَمَسُّ الْمُصْحَفَ[5] .

٨٣١ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عبد العزيز بن رفيع ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو محمد بن الفضل ، وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده ضعيف لضعف حجاج بن نصير .
والدم العبيط هو : الدم الطري .
والأقراء جمع ، واحده قرء ، يقال القرء للطهر ، وهو مذهب أهل الحجاز ، والقرء للحيض ، وهو مذهب أهل العراق .
ويقال : القرء : هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض ، ويجوز أن يكون فيه طهر .

(٣) نهاية النقص في (ك) .

(٤) عند (د ، ها ، ليس) : « أو تؤخر » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧٢) . وابن حزم في المحلّىٰ ٢/ ٢١٤ من طريق الثوري ، بهذا الإسناد .

عَـنْ عَطـاءٍ قَـالَ : كَـانَ ابْـنُ عَبَّـاسٍ ـ رَضِـيَ الله عَنْهُمَـا ـ يَقُـولُ فِـي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً[1] لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَغُسْلاً لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَكَانَ يَقُولُ : تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ[2] .

٨٣٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ،

عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا خَلَفَتْ قُرُوؤُهَا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَصْرِ تَوَضَّأَتْ وُضُوءاً سَابِغاً ثُمَّ لِتَأْخُذْ ثَوْباً ، فَلْتَسْتَثْفِرْ بِهِ ، ثُمَّ لِتُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ، ثُمَّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ لِتُصَلِّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً ، ثُمَّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ لِتُصَلِّ الصُّبْحَ[3] .

٨٣٣ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم،

عَنْ عَطَاءٍ وَسَعِيدٍ وَعِكْرِمَةَ قَالُوا : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ لِصَلاَةِ الأُولَىٰ وَالْعَصْرِ ، فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِصَلاَةِ الْغَدَاةِ[4] .

---

(١) ساقطة من (ك) .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ من طريق جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، بهذا الإسناد. وانظر سنن أبي داود ١/ ٢٠٨ وسيأتي برقم (٨٣٣، ٩٢٠، ٩٣٤) .

(٣) إسناده صحيح إلى مجاهد . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .
وخلفت قروؤها : تغيرت أوقاتها وفسدت مواعيدها .

(٤) إسناده صحيح ، وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري . وأثر عطاء أخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧١) وابن حزم في المحلّىٰ ٢/ ٢١٤ من طريق ابن جريج ، عن عطاء. . . وأثر سعيد أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٢/ ٢١٤ من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد ، وعلق ابن حزم أثر عكرمة بقوله: «وقد رواه عكرمة. . .» . =

٨٣٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو زبيد ، حدثنا حصين ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ ، ثُمَّ تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً اغْتَسَلَتْ وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ(١) .

٨٥ ـ باب : مَنْ قَالَ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ الظُّهْرِ ، وَتُجَامِعُ وَتَصُومُ

٨٣٥ ـ **أخبرنا** محمدبن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن سمي قال :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ الظُّهْرِ ، وَتَسْتَذْفِرُ بِثَوْبٍ ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، وَتَصُومُ ، فَقُلْتُ : عَمَّنْ هٰذَا ؟ فَأَخَذَ الْحَصَا(٢) .

٨٣٦ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن سعيد ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَىٰ ظُهْرٍ ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ

= وانظر الآثار (٨٣١ ، ٩٢٠ ، ٩٣٤) .

(١) إسناده صحيح ، وأبو زبيد هو عنبر بن القاسم . وحصين هو : ابن عبد الرحمن . وعلقه أبو داود بعد الحديث (٢٩٦)

(٢) إسناده صحيح ، وسيأتي برقم (٨٣٧) فانظره .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ من طريق وكيع ، عن سفيان ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٦٩) من طريق سفيان ، به. واستذفرت بالثوب : شدته على جسمها وتحصنت به . وانظر سنن أبي داود ١/ ١٩٨ .
وقوله : فأخذ الحصا ، أي : أراد أن يحصبه به لأن سؤاله ليس في محله ، وذلك لأن مثل هذا الكلام لا يحدث به إلا عن سماع .

صَلاَةٍ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ [1]. وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ ذٰلِكَ [2]. [ر: ١٠٦].

٨٣٧ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، حدثنا يحيى: أن سمياً مولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام أخبره (ك: ١٣٠):

أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلاَهُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ. فَقَالَ سَعِيدٌ: تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وَصَلَّتْ [3].

---

(١) إسناده صحيح، وأبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج. وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ من طريق وكيع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد، ووكيع متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة، فالإسناد ضعيف.

(٢) وأخرج أثر الحسن ابن أبي شيبة ١/ ١٢٩ من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، وهذا إسناد صحيح أيضاً.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٠١) باب: من قال: المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر، من طريق القعنبي، حدثنا مالك، عن سمي، بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح. وقد تقدم برقم (٨٣٥). بنحوه. وهو عند مالك في الطهارة (١٠٩) باب: المستحاضة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧، وعبد الرزاق برقم (١١٦٩) من طريقين عن سفيان، عن سميّ، به.

وقال أبو داود: وروي عن ابن عمر، وأنس بن مالك (تغتسل من ظهر إلى ظهر). وكذلك روى داود، وعاصم عن الشعبي، عن امرأته، عن قمير، عن عائشة، إلا أن داود قال: (كل يوم)، وفي حديث عاصم (عند الظهر)، وهو قول سالم بن عبد الله، والحسن، وعطاء.

قال أبو داود: قال مالك: إني لأظن حديث ابن المسيب (من ظهر إلى ظهر) إنما هو (من طهر إلى طهر)، ولكن الوهم دخل فيه، فقلبها الناس، فقالوا: (من ظهر إلى ظهر).

ورواه مسور بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، قال فيه: (من =

٨٣٨ ـ **حدثنا** موسى بن خالد ، عن معتمر ، عن أبيه ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ إِلَىٰ صَلاَةِ الظُّهْرِ مِنَ الْغَدِ(١) .

٨٣٩ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا مِنَ الشَّهْرِ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ الظُّهْرِ ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا(٢) .

٨٤٠ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن عباد بن منصور ،

عَنِ الْحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ مِثْلَ ذٰلِكَ(٣) .

٨٤١ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن داود ، عن الشعبي ، عن قُمَيْر امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ

أَنَّ عائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً(٤) .

= طهر إلى طهر) فقلبها الناس : (من ظهر إلى ظهر) » . وفي قول سعيد رد لما تقدم .

(١) إسناد جيد إلى الحسن ، وانظر التعليق السابق . ومصنف عبد الرزاق برقم (١٢١٠) .

(٢) إسناده صحيح ، وحماد هو : ابن سلمة ، وحميد هو : ابن أبي حميد ، وانظر التعليق السابق .

(٣) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور ، وقال أبو داود في سننه ١/ ٢١٢ عن هذا الغسل : « وهو قول سالم بن عبد الله ، والحسن ، وعطاء » .

(٤) إسناده صحيح ، وهو موقوف ، وأخرجه ابن حزم ٢/ ٢١٤ من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، هكذا مبيناً .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١٧) ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (٨٣٧) . =

٨٤٢ ـ **أخبرنا** مروان ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنَ ظُهْرٍ إِلَىٰ ظُهْرٍ(١) .

= وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٠٠) باب : من قال : تغتسل من طهر إلى طهر ، من طريق أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد ، عن أيوب ، عن ابن شبرمة ، عن امرأة مسروق ، بهذا الإسناد . مرفوعاً .

وقال أبو داود بعد أن خرج أربعة أحاديث في « باب : من قال : تغتسل من طهر إلى طهر مجملاً الحديث عنها : « وحديث عدي بن ثابت ، والأعمش ، عن حبيب ، وأيوب أبي العلاء كلها ضعيفة لا تصح . ودل على ضعف حديث الأعمش ، عن حبيب ، هذا الحديث . أوقفه حفص بن غياث ، عن الأعمش ، وأنكر حفص بن غياث أن يكون حديث حبيب مرفوعاً . وأوقفه أيضاً أسباط ، عن الأعمش ، موقوف عن عائشة .

قال أبو داود : ورواه ابن داود ، عن الأعمش مرفوعاً أوله ، وأنكر أن يكون فيه الوضوء عند كل صلاة .

ودل على ضعف حديث حبيب هذا أن رواية الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فكانت تغتسل في كل صلاة ـ في حديث المستحاضة .

وروى أبو اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده .

وعمار مولى بني هاشم ، عن ابن عباس .

وروى عبد الملك بن ميسرة ، وبيان ، عن المغيرة .

وفراس ومجالد ، عن الشعبي ، عن حديث قمير ، عن عائشة : (توضئي لكل صلاة) . وهذه الأحاديث كله ضعيفة إلا حديث قمير ، وحديث عمار مولى بني هاشم ، وحديث هشام بن عروة ، عن أبيه .

والمعروف عن ابن عباس : الغسل » . وانظر « معرفة السنن والآثار » ٢/ ١٦١ ـ ١٦٧ باب : غسل المستحاضة .

(١) إسناده حسن من أجل بكير بن معروف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠) في « مجمع الزوائد » . =

قَالَ مَرْوَانُ : وَهُوَ قَوْلُ الأَوْزَاعِيِّ .

٨٤٣ ـ حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم،

عَنْ سَعيد[١] بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلاَةِ الأُولَىٰ[٢] .

٨٦ ـ باب : مَنْ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا

٨٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا عتاب وهو : ابن بشير الجزري ، عن خصيف ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ ، فِي الْمُسْتَحَاضَةِ لَمْ يَرَ بَأْساً أَنْ يَأْتِيَهَا زَوْجُهَا[٣] .

٨٤٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ،

عَنْ سَالِمِ الأَفْطَسِ قَالَ : سُئِلَ سَعيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَتُجَامَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ ؟

= وقال أبو داود في سننه ١/ ٢١١ : «وروي عن ابن عمر ، وأنس بن مالك : « تغتسل من ظهر إلىٰ ظهر ». وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١١٦٧ فكأن الساقط من إسناده : الإسناد إليهما واسماهما ، والله أعلم .

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، عبد الكريم هو : ابن مالك الجزري . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢١٠) من طريق معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، بهذا الإسناد .
ملحوظة : في المطبوعات زيادة : « ليس هذا بمعمول » .

(٣) إسناده صحيح ، وخصيف هو : ابن عبد الرحمن الحراني . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٨٨ ، ١١٨٩) من طريق عكرمة ، به . وهذا إسناد حسن .

فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجِمَاعِ[1] .

٨٤٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن سُميّ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : يَأْتِيهَا زَوْجُهَا[2] .

٨٤٧ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا وهيب ، حدثنا يونس ،
عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ : يَغْشَاهَا زَوْجُهَا[3] .

٨٤٨ ـ **أخبرنا** أبو عاصم ، عن عبد الله بن مسلم ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : يَغْشَاهَا زَوْجُهَا وَإِنْ قَطَرَ (ك: ١٣١) الدَّمُ عَلَىٰ الْحَصِيرِ[4] .

٨٤٩ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ،
عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : قِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ :

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٨٧) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٩ باب : من قال : يأتي المستحاضة زوجها ، من طريق وكيع ، عن سالم ، عن سعيد ، وهذا إسناد صحيح . وانظر الطريق التالي .

(٢) إسناده إسناد سابقه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٨٦) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وانظر سابقه لتمام التخريج .

(٣) إسناده صحيح . وأبو النعمان هو : الفضل بن دكين ، ووهيب هو : ابن خالد ، ويونس ، هو : ابن عبيد بن دينار .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٨٦) من طريق سفيان . عن يونس ، بهذا الإسناد . وسيأتي برقم (٨٥٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة بنحوه ٤/ ٢٧٩ من طريق غندر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن . . . .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم وهو : ابن هرمز . وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد . وانظر ما تقدم برقم (٨٤٥ ، ٨٤٦) .

إِنَّ الْمُسْتَحاضَةَ لاَ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا . قَالَ : بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الله الْمُزَنِيِّ : الصَّلاَةُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ، يَغْشَاهَا زَوْجُهَا[١] .

٨٥٠ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن زيد ، عن حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : يَأْتيهَا زَوْجُهَا[٢] .

٨٥١ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون[٣]، عن خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا ، تَدَعُ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ لَهَا الصَّلاَةُ ، فَلْيَطَأْهَا[٤] .[ر:١٠٧] .

٨٥٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا عمر[٥] بن زرعة الخارفي ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا[٦] .

---

(١) إسناده منقطع ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٩ باب : من قال : يأتي المستحاضة زوجها ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله قال : بلغني أن الحجاج. . . .

(٢) إسناده صحيح . وقد تقدم برقم (٨٤٧) .

(٣) في (ك): «عون بن عمرو» وهو خطأ .

(٤) إسناده ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٩ باب : من قال : يأتي المستحاضة زوجها ، من طريق أسباط بن محمد ، عن أشعث ، عن عطاء قال : يأتيها زوجها . وأشعث هو : ابن سوار ، وهو ضعيف . وانظر ما تقدم برقم (٨٤٠) ، وما يأتي برقم (٨٥٣) .

(٥) في (ق): «عمرو» وهو تحريف .

(٦) إسناده ضعيف ، محمد بن سالم هو : الهمداني ، وهو ضعيف ، وعمر بن زرعة الخارفي قال البخاري في الكبير ٦/ ١٥٧ : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٠ ولم يذكر فيه شيئاً ، ولكنه أفاد بأنه روى عنه جماعة . =

٨٥٣ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، وَالْحَسَنِ ، وَعَطَاءٍ قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا[(١)] .

٨٧ ـ باب : مَنْ قَالَ : لاَ يُجَامِعُ الْمُسْتَحَاضَةَ زَوْجُهَا

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حفص ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا[(٢)] .

قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ : قَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعيدٍ الْقَطَّانُ : لاَ أَعْلَمُ أَحَداً قَالَ هٰذَا عَنِ الْحَسَنِ .

٨٥٥ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا وهيب ،

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٩ باب : من قال : يأتي المستحاضة زوجها ، من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن سالم ، بهذا الإسناد .
ولكن يشهد لهذا الأثر ما تقدمه من آثار . وانظر أيضاً الأثر التالي .

(١) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وأبوعوانة هو : الوضاح بن عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٩ باب : من قال : يأتي المستحاضة زوجها ، من طريق غندر ، عن سعيد ، عن قتادة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف ، غندر متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة . وليس فيه « عطاء » . وانظر (٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣) .

(٢) إسناده صحيح . ولكنه شاذ ، فقد ورد عن الحسن ، ومن طرق ، خلافه . وَتَابِعْ ما قاله يحيى تعليقاً على هذا الأثر . وانظر (٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣) .

عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[1] .

٨٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا وَلاَ تَصُومُ وَلاَ تَمَسُّ الْمُصْحَفَ[2] .

٨٥٧ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، حدثنا حجاج الأعور ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن الشعبي ، عن قُمَيْر ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا[3] .

٨٥٨ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن جعفر بن الحارث ، عن منصور ،

عَنْ إبراهيم قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ تُجَامَعُ ، وَلاَ تَصُومُ ،

---

(١) إسناده صحيح ، وخالد هو : ابن مهران ، ووهيب هو : ابن خالد ، ومحمد هو : ابن سيرين .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٨ باب : في المستحاضة ، من كره أن يأتيها زوجها ، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ، به . وهذا إسناد صحيح ، وأيوب : هو السختياني .

(٢) إسناده صحيح ، أخرجه عبد الرزاق برقم (١١٩٣) من طريق الثوري ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١١٩٢) من طريق معمر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال في المستحاضة : لا يقربها زوجها ، وإسناده صحيح . وانظر التمهيد ١٦/ ٦٨ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٧٨ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن غيلان بن جامع ، عن عبد الملك ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
ملاحظة: تحرفت « قمير » عند (د) إلى « قيمر » ، وعند ابن أبي شيبة إلى «عمر» .

ولاَ تَمَسُّ الْمُصْحَفَ ، إِنَّمَا أَرْخَصَ[١] لَهَا فِي الصَّلاَةِ[٢] .

قَالَ يَزِيدُ : يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا ، وَيَحِلُّ لَهَا مَا يَحِلُّ لِلطَّاهِرِ .

٨٨ ـ بـاب : مَـا جَـاءَ فِـي أَكْـثَـرِ الْـحَيْـضِ

٨٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي (ك: ١٣٢) حَيْضِهَا سَبْعاً ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، فَذَاكَ ، وَإِلاَّ أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشَرَةِ ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، فَذَاكَ ، وَإِلاَّ اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[٣] .

٨٦٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الربيع ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْحَيْضُ عَشَرَةٌ[٤] ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[٥] .

---

(١) في (ك ، ق): رَخَّص يقال : رَخُصَ الشيء ـ بابه : قرب ـ ، إذا قَلَّ ثمنه . ويتعدى بالهمز ـ أرخص ـ وبالتضعيف فيقال : رَخَّصَهُ الله . وأرخصه ورخَّصه: يسره وسهله .

(٢) إسناده حسن ، جعفر بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٣) وانظر الأثر المتقدم برقم (٨٥٦) .

(٣) إسناده صحيح ، فقد صرح هشيم بالتحديث ، ويونس هو : ابن عبيد . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

وقال أبو داود ١/١٩٨ بعد الحديث (٢٨٦) : « وروى يونس ، عن الحسن : الحائض إذا مد بها الدم تمسك بعد حيضتها يوماً أو يومين ، فهي مستحاضة » .

وسيأتي هذا الحديث برقم (٩٨٩) بمثل هذا الإسناد أيضاً . فانظره لتمام التخريج ، وانظر الأثر التالي .

(٤) في (ك): «عشر» .

(٥) إسناده حسن ، والربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .

=

٨٦١ ـ وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ خَمْسَةَ عَشَرَ[١] .

٨٦٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الجلد[٢] بن أيوب ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : الْحَيْضُ عَشَرَةٌ ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[٣] .

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٥١) من طريق الثوري ، عن ربيع ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد حسن .

وأخرج البيهقي في الحيض ١/ ٣٢١ باب : أكثر الحيض ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سلم ـ تحرفت فيه إلى : سلام ـ بن جنادة ، حدثنا وكيع ، عن الربيع ، بهذا الإسناد . ولفظه : « عن الحسن قال : تجلس خمسة عشر . وهذا إسناد حسن » .

(١) إسناده إسناد سابقه ، وأخره البيهقي في الحيض ١/ ٣٢١ باب : أكثر الحيض من طريق وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، جميعاً حدثنا الربيع ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد حسن . وفي الرواية الثانية زيادة : « فإذا زادت ، فهي استحاضة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢ باب : ما قالوا في الحيض ، والبيهقي في العدد ٧/ ٤١٩ من طريق حفص ، عن أشعث ، عن عطاء .

وانظر الأثر الآتي برقم (٨٧٠) .

وقال البيهقي في « المعرفة » ٢/ ١٧١ عن الشافعي : « وروينا عن عطاء أكثر الحيض خمسة عشر » .

(٢) عند (ق ، د ، ليس ، ها) : « الخالد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، قال سفيان بن عيينة : « حديث الجلد بن أيوب في الحيض حديث محدث لا أصل له » .

وقال حماد بن زيد عن الجلد : « لا يفرق بين الحائض والمستحاضة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٣ باب : ما قالوا في الحيض ، وعبد الرزاق برقم (١١٥٠) من طريق سفيان بن عيينة ، والثوري ، جميعاً عن الجلد ـ تحرف فيه إلى خالد ـ بهذا الإسناد .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في=

٨٦٣ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن زيد

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الحيضُ إلىٰ ثَلاثَ عَشْرَةَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(١) .

٨٦٤ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جلد(٢) بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : الْحَيْضُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(٣) .

= الحيض ١/ ٣٢٢ باب : أكثر الحيض ـ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا جلد ـ تحرفت عن الفسوي إلى : خالد ـ بن أيوب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الفسوي أيضاً ٣/ ٤٧ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد . حدثنا الجلد بن أيوب ، به .
وأخرجه الفسوي أيضاً ٣/ ٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٨ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٠٥ ، والبيهقي ١/ ٣٢٢ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق . ثم وجدنا أننا خرجنا في «مسند الموصلي» برقم (٤١٥٠) .
وانظر الأثر الآتي برقم (٨٦٤ ، ٨٦٧) .

(١) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وعلي بن ثابت ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه أحمد ، وأبو زرعة ، وابن حبان ٧/ ٢٠٧ ، وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٣ ، باب : ما قالوا في الحيض ، من طريق وكيع ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . ولفظه : « الحيض ثنتا ـ فيه ثنتي ـ عشرة » .
وسيأتي برقم (٨٦٥) .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « خالد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف جداً، وقد تقدم برقم (٨٦٢) فانظره، وانظر أيضاً كامل ابن عدي ٢/ ٥٩٨.

٨٦٥ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن زيد ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَمَا سِوَىٰ ذٰلِكَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[(١)] .

٨٦٦ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَإِنَّها تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ ، تَعُدُّ أَيَّامَ حَيْضِهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ[(٢)] .

٨٦٧ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن جلد[(٣)] بن أيوب ، عن معاوية بن قرة

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْتَظِرُ ثَلَاثاً ، أَرْبَعاً ، خَمْساً ، سِتاً ، سَبْعاً ، ثَمَانِياً ، تِسْعاً ، عَشْراً[(٤)] .

٨٦٨ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَنْتَظِرُ عَلَىٰ أَقْرَائِهَا بِيَوْمٍ[(٥)] [ر : ١٠٨] .

٨٦٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، حدثنا الربيع بن صبيح

---

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٨٦٣) فانظره .

(٢) إسناده صحيح ، وحماد هو : ابن سلمة ، ويونس هو : ابن عبيد . وانظر (٨٥٩) .

(٣) عند (ق ، د ، ها ، ليس) : « خالد » وهو تحريف .

(٤) إسناده ضعيف جداً ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٣ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الجلد ـ تحرفت فيه إلى : خالد ـ بن أيوب ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٨٦٢ ، ٨٦٤) .

(٥) إسناده ضعيف ، ابن جريج مدلس وقد عنعن ، وهو بلاغ . وانظر (١١٥٧) عند عبد الرزاق .

عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : مَا زَادَ عَلَىٰ الْعَشَرَةِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[1] .

٨٧٠ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن مفضل بن مهلهل ، عن سفيان ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَقْصَىٰ الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ[2] .

٨٩ ـ بَابٌ : فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ

٨٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، قال : قال سفيان : بلغني

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : أَدْنَىٰ الْحَيْضِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ[3] .

سُئِلَ عَبْدُ الله الدَّارِمِيّ : تَأْخُذُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ عَادَتَهَا .

وَسَأَلْتُهُ أَيْضاً عَنْ هٰذَا؟ قَالَ: أَقَلُّ الْحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٨٧٢ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا محمد بن أبي زكريا ، قال أبو محمد : هو أبو سعد الصاغاني[4] ، عن سفيان ، عن الربيع ،

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه . وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وانظر الدارقطني ١/ ٢٠٩ وما تقدم برقم (٨٦٢ ، ٨٦٤) .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج . وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٠٨ ، والبيهقي ١/ ٣٢١ وقد تقدم هذا الأثر برقم (٨٦١) . وانظر أيضاً « المعرفة » ٢/ ١٧١ برقم (٢٢٧٤) .

وعلقه البخاري في الحيض ، باب : إذا حاضت في شهر ثلاث حيض ، وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٢٥ : « وصله الدارمي بإسناد صحيح » . كذا قال .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ولم أقف عليه في غير هذا المكان . وقد سقط من (ك) قوله: «سئل عبد الله . . . حتى نهاية الفقرة» .

(٤) عند (ق ، د ، ها ، ليس) : « الصنعاني » وهو تحريف . =

عَنِ الْحَسَنِ (ك: ١٣٣) قَالَ : أَدْنَىٰ الْحَيْضِ ثَلاَثٌ[١] .

٨٧٣ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا مخلد بن يزيد ، عن معقل بن عبيد الله ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَدْنَىٰ الْحَيْضِ يَوْمٌ[٢] .

٨٧٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا وهيب ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ قَبْلَ حَيْضِهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ[٣] .

٩٠ ـ باب : فِي الْبِكْرِ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ

٨٧٥ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن قتادة ، وقيس بن سعد ،

عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُمَا قَالاَ فِي الْبِكْرِ : إِذَا نَفِسَتْ فَاسْتُحِيضَتْ قَالاَ : تُمْسِكُ عَنِ الصَّلاَةِ مِثْلَ مَا تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهَا[٤] .

= والصاغاني : نسبة إلى صاغان ، وانظر الأنساب ٨/ ٩ ، واللباب ٢/ ٢٤٢ .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي زكريا . ولكنه يتقوى بما بعده .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٠٨ ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٢٠ باب : أقل الحيض ، وفي العدد ٧/ ٤١٩ من طريق النفيلي قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، بهذا الإسناد .
وعلقه البخاري في الحيض ، باب : إذا حاضت في شهر ثلاث حيضات ، وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٢٥ : « وصله الدارمي بإسناد صحيح » .
ونقل البيهقي عن الشافعي في « المعرفة » ٢/ ١٧١ قوله : « وروينا عن عطاء أنه قال : أدنى وقت الحيض يوم » .

(٣) إسناده صحيح ، ووهيب هو : ابن خالد ، ويونس هو : ابن عبيد .

(٤) الأثران إسنادهما صحيح ، وأثر عطاء أخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٠) من طريق=

٨٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، قال :

قَالَ سُفْيَانُ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ تَجْلِسُ فِي الْحَيْضِ مِنْ نَحْوِ نِسَائِهَا .

سُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنْ هٰذَا ، فَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ الأَشْيَاءِ[1] .

٩١ ـ باب : فِي الْكبيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ

٨٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ليث ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ ؟ قَالَ : لاَ نَرَاهُ حَيْضاً[2] .

٨٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنيه ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَهَا الْحَيْضُ ثَلاَثِينَ سَنَةً ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ فَأَمَرَ فِيهَا بِشَأْنِ الْمُسْتَحَاضَةِ[3] .

= ابن جريج ، عن عطاء ، به . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البيهقي في كتاب الحيض ١/ ٣٤٠ : «وقال الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ: ويذكر عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في البكر يستمر فيها الدم : تقعد كما تقعد نساؤها » .

وأما أثر قتادة فأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٠) من طريق معمر ، عنه ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) إسناده صحيح ، وقد أخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٣) من طريق سفيان ، به . وهذا إسناد صحيح . وفيه زيادة : « قال سفيان : والصفرة والدم في أيام الحيض سواء » .

(٢) إسناده ضعيف ، وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٣) إسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٨١) من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد . وانظر الأثر التالي .

٨٧٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ ؟ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، تَفْعَلُ كَمَا تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ(١) .

٨٨٠ ـ **حدثنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن حجاج ، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، فِي الَّتِي قَعَدَتْ مِنَ الْحَيْضِ(٢) إِذَا رَأَتِ الدَّمَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ وَلاَ تَغْتَسِلُ(٣) .

سُئِلَ عَبْدُ الله عَنِ الْكَبِيرَةِ، فَقَالَ: تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، وَإِذَا طُلِّقَتْ تَعْتَدُّ بِالأَشْهُرِ.

٩٢ ـ بَابٌ : فِي أَقَلِّ الطُّهْرِ

٨٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، قال :
قَالَ سُفْيَانُ : الطُّهْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ(٤) .

٨٨٢ ـ **أخبرنا** المعلى بن أسد ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي شَهْرٍ ، أَوْ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثَلاَثَ حِيَضٍ[ر:١٠٩] .

قَالَ(٥): فَإِذَا شَهِدَ لَهَا الشُّهُودُ الْعُدُولُ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّهَا رَأَتْ مَا يُحَرِّمُ عَلَيْهَا

---

(١) إسناده ضعيف ، وانظر الأثر السابق .
(٢) في (ك ، ق) وفي المطبوعات : « المحيض » .
(٣) إسناده ضعيف ، فيه حجاج بن أرطأة ، وما وقعت عليه بهذا اللفظ .
(٤) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه بهذا اللفظ .
(٥) ساقطة من (ق) .

الصَّلاَةَ مِنْ طُمُوثِ النِّسَاءِ الَّذي هُوَ الطَّمْثُ[(١)] الْمَعْرُوفُ ، فَقَدْ خَلا أَجلها[(٢)] .

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ يَزيد بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : أَسْتَحِبُّ الطُّهْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ .

٨٨٣ ـ أخبرنا يعلى ، حدثنا إسماعيل ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ، فَقَالَتْ[(٣)]: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلاَثَ حِيَضٍ ،

فَقَالَ عَلِيٌّ (ك: ١٣٤) لِشُرَيْحٍ : اقْضِ بَيْنَهُمَا .

قَالَ : يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَأَنْتَ هٰهُنَا ؟ قَالَ : اقْضِ بَيْنَهُمَا . قَالَ : يَا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هٰهُنَا ؟ . قَالَ : اقْضِ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ : إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلاَثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي ، جَازَ لَهَا وَإِلاَّ فَلاَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالُون[(٤)] ، وَقَالُون بِلِسَانِ الرُّومِ : أَحْسَنْتَ[(٥)] .

---

(١) الطمث : دم الحيض ، والدنس ، ومباشرة الأنثى .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٢٧٢ من طريق الحجاج بن منهال ، حدثنا أبو عوانة ، بهذا الإسناد . وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٢٥ : « وروى الدارمي أيضاً بإسناد صحيح إلى إبراهيم. . . . » وذكر شيئاً من هذا الحديث .

(٣) عند (ليس) : « فقال » وهو خطأ .

(٤) قال الجواليقي في « المعرب » ص (٥٣٠) : « ومعناه الجيد ، الطيب ،الجميل . أما ما قيل إن معناه : أصبت ، فليس بصحيح . وقول علي ـ رضي الله عنه لشريح إنما يعني : هذا جيد . . . . » . فانظره في مكانه .

(٥) إسناده صحيح ، ويعلى هو : ابن عبيد ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد . ونسبه الحافظ في الفتح ١/ ٤٢٥ إلى الدارمي .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (١٣٠٩ ، ١٣١٠) ، وابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٢٧٢ ، والبيهقي في العدد ٧/ ٤١٨ ـ ٤١٩ باب : تصديق المرأة فيما يمكن فيه=

٨٨٤ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء،

عَـنْ عِكْـرِمَـةَ ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] . قَالَ : الْحَيْضَ ،

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ : أَتَقُولُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : لاَ ، وَسُئِلَ عَبْدُ الله عَنْ حَدِيثِ شُرَيْحٍ : تَقُولُ بِهِ . قَالَ : لاَ . وَقَالَ : ثَلاَثُ حِيَضٍ فِي الشَّهْرِ كَيْفَ يَكُونُ ؟[١]

٩٣ ـ بَاب : الطُّهْر كَيْفَ هُوَ ؟

٨٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا ابن علية ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن عبد الله [٢]بن أبي بكر ،

عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ تَنْهَىٰ النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ لَيْلاً فِي الْمَحِيضِ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ[٣] .

= انقضاء عدتها ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٣٤ باب : قوله : ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، بهذا الإسناد .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٧٦ إلى سعيد بن منصور ، وإلى البيهقي .

(٢) في (ق): «أبي عبد الله» .

(٣) إسناده صحيح ، وابن علية هو : إسماعل بن إبراهيم بن مقسم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٣٦ باب : الصفرة والكدرة في أيام الحيض ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، بهذا الإسناد .
ملحوظة : وعندهما : « عباد بن إسحاق » وهو نفسه عبد الرحمن بن إسحاق .

٨٨٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد،

عَنْ مَوْلاَةِ عَمْرَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَمْرَةُ تَأْمُرُ النِّسَاءَ أَنْ لاَ يَغْتَسِلْنَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ بَيْضَاءَ(١) .

٨٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، قالَ :

قَالَ سفيان : الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ أَوْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(٢) .

[سُئِلَ عَبْدُ الله : تَأْخُذُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ](٣) .

٨٨٨ ـ **أخبرنا** يعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن صاحبته فاطمة بنت محمد ، وكانت في حجر عمرة ، قَالَتْ :

أَرْسَلْتُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَمْرَةَ بِكُرْسُفَةِ قُطْنٍ فِيهَا كَالصُّفْرَةِ تَسْأَلُهَا : هَلْ تَرَىٰ إِذَا لَمْ تَرَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحِيضَةِ إِلاَّ هٰذَا أَنْ قَدْ طَهُرَتْ ؟ .

فَقَالَتْ : لاَ ، حَتَّىٰ تَرَىٰ الْبَيَاضَ خَالِصاً(٤) .

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ باب : في الطهر ما هو ، وبم يعرف؟ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد قال : أرسلت إلى ريطه مولاة عمرة ، فأخبرني الرسول أنها قالت : كانت عمرة. . . . . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٣) من طريق سفيان الثوري ، به .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ر ، ق) ، وهو في المطبوعات .

(٤) إسناده ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وفاطمة بنت محمد صاحبة ابن إسحاق ، والتي كانت في حجر عائشة ما عرفتها .
وأخرجه البيهقي في الحيض ١/٣٣٦ باب : الصفرة والكدرة في أيام الحيض حيض ، من طريق يعلى بن عبيد ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث التالي .

٨٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثتني فاطمة

عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كُنَّا نَكُونُ فِي حِجْرِهَا فَكَانَتْ إِحْدَانَا[١] تَحيضُ ثُمَّ تَطْهُرُ فَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، ثم تَنْكُسُهَا الصُّفْرَةُ الْيَسِيرَةُ ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلاَةَ حَتَّىٰ لاَ نَرَىٰ إِلاَّ الْبَيَاضَ خَالِصاً[٢] .

٨٩٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : الْكُدْرَةُ ، وَالصُّفْرَةُ[٣] ، فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ[٤] .

٨٩١ ـ أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي[ر:١١٠] ، عن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء بن أبي رباح

عَنْ عَائِشَةَ (ك: ١٣٥) أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّىٰ تَرَىٰ الطُّهْرَ أَبْيَض كَالْقَصَّةِ[٥] ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي[٦] .

---

(١) عند (ق ، ك ، د ، ليس) : « إحدتنا » . وهو خطأ .

(٢) إسناده صحيح ، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ باب : في الطهر : ما هو؟ وبم يعرف؟ ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٣٦ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

(٣) في (ق ، ك) وفي المطبوعات زيادة « والدم » ، وزيادتها خطأ بين .

(٤) إسناده ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وانظر عبد الرزاق برقم (١١٥٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ .

(٥) عند (د ، ليس ، بغا) : « كالفضة » وهذا تصحيف .
والقَصَّةُ : الجِصُّ ، والمراد : أن الحائض لا تطهر حتى ترى القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها الحائض كأنها القصة البيضاء ، أي كالجص الأبيض لا يخالطه شيء من الألوان .

(٦) إسناده حسن من أجل سليمان بن موسى ، وقد فصلنا القول فيه عند. . . . =

٨٩٢ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ،

عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ لاَ يَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ ، وَلاَ مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ شَيْئاً(١) .

٨٩٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا ابن علية ، عن أيُّوب ، عن محمد

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا لاَ نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئاً(٢) .

= الحديث (٤٧٥٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٣٧ باب : الصفرة والكدرة تراهما بعد الطهر ، من طريق أبي النضر ، حدثنا محمد بن راشد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٣٦ باب : الصفرة والكدرة في أيام الحيض حيض ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٢/ ١٥٥ برقم (٢١٨٤) من طريق مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه مولاة عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان النساء . . . وهذا إسناد صحيح ، أم علقمة هي مرجانة مولاة عائشة ، وهي ثقة .

وهو عند مالك في الطهارة (٩٩) باب : طهر الحائض ، وانظر فتح الباري ١/ ٤٢٠ .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٥٥٩) من طريق معمر . عن علقمة ، بالإسناد السابق .

(١) إسناده صحيح ، عامر الأحول هو : عامر بن عبد الواحد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في «موارد الظمآن». وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا الموضع . وانظر الأثر الآتي برقم (٨٩٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الحيض (٣٢٦) باب : الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض ، وأبو داود في الطهارة (٣٠٧ ، ٣٠٨) باب : المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الطهر ، والنسائي في الحيض والاستحاضة (٣٦٨) باب : الصفرة والكدرة ، وابن ماجه في الطهارة (٦٤٧) باب : ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصفرة والكدرة . وابن أبي شيبة ١/ ٩٣ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، وعبد الرزاق برقم (١٢١٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٧٤ ، ١٧٥ واستدراكه خطأ فقد أخرجه البخاري كما تقدم ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٣٧ باب : الصفرة والكدرة تراهما بعد الطهر . وابن حزم في المحلَّىٰ ٢/ ١٦٧ . =

٩٤ ـ بَاب : الكُدْرَةُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْحَيْضِ

٨٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا معتمر ، عن أبيه .

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ فِي أَيَّامِ طُهْرِهَا . قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي(١) .

٨٩٥ ـ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَأْساً(٢) .

٨٩٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ ؟ قَالَ : تِلْكَ التَّرِيَّةُ ، تَغْسِلُهُ(٣) وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي(٤) .

= والذي يظهر أن مراد أم عطية من قولها ، ما زاد على أكثر الحيص ، والله أعلم .
وانظر « معرفة السنن والآثار » ٢/ ١٥٦ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .
وسيأتي هذا الأثر برقم (٩٠٠) .

(١) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه بهذا اللفظ وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق وكيع ، عن ربيع ، عن الحسن قال : إذا رأتها بعد الغسل ، فإنها تستثفر ، وتوضأ وتصلي . وهذا إسناد حسن ، الربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) إسناده إسناد سابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ ـ ٩٤ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق معتمر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

(٣) في (ك) : «تغتسل» .

(٤) إسناده ضعيف ، عبد الأعلى هو : ابن عامر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق ابن أبي زائدة ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . ولفظه « عن ابن الحنفية قال : ليس بشيء » يعني : التربة . =

٨٩٧ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، وحجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، وحميد ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلاَّ الطُّهُورُ(١) .

[قَالَ عَبْدُ الله : التَّرِيَّةُ : الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ](٢) .

٨٩٨ ـ **حدثنا** حجاج ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ التَّرِيَّةَ بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنَّهَا تَطَّهَرُ وَتُصَلِّي(٣) .

= والتَّرِيَّةُ : ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة .
وقيل : هي البياض الذي تراه عند الطهر .
وقيل : هي الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها .
ومعنى الأثر : إن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ، ولم تؤثر في طهرها .

(١) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وحجاج هو : ابن المنهال ، ويونس هو : ابن عبيد ، وحميد هو : ابن أبي حميد . وانظر ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ .
ولكن أخرج البيهقي في الحيض ١/ ٣٣٦ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال : إذا رأت المرأة الترية فإنَّها تمسك عن الصلاة ، فإنها حيض ، وهذا إسناد ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ر ، ق ، ك) وإنما جاء في المطبوعات .

(٣) إسناده ضعيف ، حجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق . والحارث الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه عبد الرزاق مطولاً جداً برقم (١١٦١) من طريق معمر ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد وهذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من=

٨٩٩ ـ **أخبرنا حجاج** ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلاَّ الطُّهُورُ[(١)] .

٩٠٠ ـ **أخبرنا حجاج** حدثنا حماد ، عن قتادة ، عن أم الهذيل عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنَّا لاَ نَعْتَدُّ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ شَيْئاً[(٢)] .

٩٠١ ـ **أخبرنا حجاج** ، حدثنا حماد ، عن يونس ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْحَائِضُ دَماً[(٣)] عَبيطاً بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلاَةِ يَوْماً ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ[(٤)] .

= طريق حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، بأطول مما هنا ، ورجاله ثقات غير أن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي لم يسمع مبكراً من أبي إسحاق ، فالإسناد ضعيف أيضاً .
ولكن انظر ما بعده فإنه يتقوى به .

(١) إسناده صحيح ، حجاج هو : ابن المنهال ، وقيس هو : ابن سعد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق وكيع ، عن شريك ، عن عبد الكريم ، عن عطاء في المرأة ترى الصفرة بعد الغسل ، قال : تتوضأ وتصلي ، وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري .
وانظر الأثرين التاليين برقم (٩٠٥ ، ٩٠٧) .

(٢) إسناده صحيح ، حماد هو : ابن سلمة ، وأم الهذيل هي : حفصة بنت سيرين .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٧٤ من طريق حجاج بن المنهال ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٠٧) باب : في المرأة ترى الكدْرة والصفرة بعد الطهر . من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، بهذا الإسناد .
وهو عند البخاري ، وقد تقدم برقم (٨٩٣) ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في المطبوعات : « إذا رأت الحائض نزياً غليظاً دماً . . . » .

(٤) إسناده صحيح ، حجاج هو : ابن المنهال ، وحماد هو : ابن سلمة ، ويونس هو : =

٩٠٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إذَا تَطَهَّرَتِ[(١)] الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحيضِ ، ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ . فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ ، أَوْ قَطْرَةَ الدَّمِ ، أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ ، تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ تُصَلِّي فَإِنْ كَانَ الدَّمُ[(٢)] عَبيطاً الَّذِي لاَ خَفَاءَ بِهِ ، فَلْتَدَعِ الصَّلاَةَ[(٣)] (ك: ١٣٦) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ أَيَّامُ الْمَرْأَةِ سَبْعَةً ، فَرَأَتِ الطُّهْرَ بَيَاضاً ، فَتَزَوَّجَتْ ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ ، فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ صَحيحٌ ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ دُونَ السَّبْعِ فَتَزَوَّجَتْ ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ ، فَلاَ يَجُوزُ ، وَهُوَ حَيْضٌ .

وَسُئِلَ عَبْدُ الله : تَقُولُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٩٠٣ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي الْمَرْأَةِ يَـكُونُ حَيْضُهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةَ

= ابن عبيد ، وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا الموضع .

(١) في (ق) وفي المطبوعات : « طهرت » .

(٢) في (ق ، ك) وفي المطبوعات : « دماً » .

(٣) إسناده حسن من أجل الحارث الأعور ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٣ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق أبي بكر بن عياش ، وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف وفي (ق) ، وفي المطبوعات» : «شيئاً» .

أَيَّامٍ ، ثُمَّ تَـرَىٰ كُدْرَةً أَوْ صُفْرَةً ، أَوْ تَرَىٰ الْقَطْرَةَ ، أَوِ الْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ ، أَنَّ ذٰلِكَ بَاطِلٌ وَلاَ يَضُرُّهَا شَيءٌ[1] .

٩٠٤ ـ **حدثنا** أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن عبد الكريم قَالَ :

سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ[ر:١١١] تَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ثُمَّ تَرَى[2] الصُّفْرَةَ ؟ قَالَ : تَوَضَّأُ وَتَنْضَحُ[3] .

٩٠٥ ـ **أخبرنا** يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ ، قَالَ : تَدَعُ الصَّلاَةَ فِي قُرُوئِهَا ذلك يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الأُولَىٰ نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنَ كَانَ دَماً ، أَخَّرَتِ الظُّهْرَ وَعَجَّلَتِ الْعَصْرَ ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّـةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَ دَماً ، أَخَّرَتِ الْمَغْرِبِ وَعَجَّلَتِ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَظَرَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّـةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَ دَماً ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتِ الْغَدَاةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[4] .

---

(١) إسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق . وانظر ما تقدم برقم (٨٩٨) .

(٢) في (ق ، ك) وفي المطبوعات : « فترى » .

(٣) إسناده حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٤ باب : في المرأة تطهر ثم ترى الصفرة بعد الطهر ، من طريق وكيع ، عن شريك ، بهذا الإسناد . وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١١٦٣) ، وفي (ك ، ق): «تنتضح» .

(٤) إسناده صحيح ، يعلى هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي ميسرة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٦١) من طريق معمر ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد حسن . =

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الإِقْرَاءُ عِنْدِي : الْحَيْضُ .

٩٠٦ ـ **أخبرنا** يحيى بن يحيىٰ ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، اعْتَكَفَ ، وَاعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَىٰ الدَّمَ ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هٰذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ[١] .

٩٠٧ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا عبد الواحد ، عن الحجاج قَالَ :

سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ مِنَ الْمَحِيضِ ، ثُمَّ تَرَىٰ الصُّفْرَةَ . قَالَ : تَوَضَّأُ[٢] .

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه ، وهذا إسناد ضعيف .
وانظر الأثر المتقدم برقم (٨٩٩) والأثر الآتي برقم (٩٠٧) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/ ١٣١ ، والبخاري في الحيض (٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١) باب : الاعتكاف للمستحاضة ، وفي الاعتكاف (٢٠٣٧) باب : اعتكاف المستحاضة ، وأبو داود في الصوم (٢٤٧٦) باب : في المستحاضة تعتكف ، وابن ماجه في الصيام (١٧٨٠) باب : المستحاضة تعتكف . والبيهقي في الحيض ١/ ٣٢٩ باب : صلاة المستحاضة واعتكافها . . . .

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة ، وانظر الأثرين المتقدمين برقم (٨٩٩ ، ٩٠٥) .
قال أبو داود : « وروى سعيد بن جبير ، عن علي ، وابن عباس : المستحاضة تجلس أيام قرئها . . . .
وكذلك رواه الشعبي ، عن قمير امرأة مسروق ، عن عائشة .
وهو قول الحسن ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء ، ومكحول ، وإبراهيم ، وسالم ، والقاسم : أن المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها » .

٩٠٨ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّد : قَرَأْتُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ هُوَ: ابْنُ أَنسٍ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ كَانَ حَيْضُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَزَادَتْ حِيضَتُهَا .

قَالَ : تَسْتَظْهِرُ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ[(١)] .

٩٥ ـ باب : الْمَرْأَة تَطْهُرُ عِنْدَ الصَّلاَةِ أَوْ تَحِيضُ

٩٠٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عباد بن عوام ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ صَلاَةٍ (ك: ١٣٧) فَلَمْ تَغْتَسِلْ وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ ، قَضَتْ تِلْكَ الصَّلاَةَ[(٢)] .

٩١٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عبد الوارث ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ حَاضَتْ ، فَلاَ تَقْضِي إِذَا طَهُرَتْ[(٣)] .

٩١١ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا المعمري أبو سفيان : محمد بن حميد ، عن معمر ، عن قتادة[(٤)] . . . . .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو محمد هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . وانظر التمهيد ١٦/ ٧٦ .

(٢) إسناده صحيح إلى الحسن . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٧ باب: في الحائض تطهر آخر النهار ، بنحوه ، وإسناده ضعيف .

(٣) عمرو بن عبيد المعتزلي ضعفوه ، وقد كذبه البعض فيما يرويه عن الحسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٩ من طريق ابن أبي عدي ، عن أشعث ، عن محمد والحسن ، وهذا بإسناد صحيح ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني .

(٤) أثر قتادة إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨٨) من طريق معمر عن قتادة قال : إذا رأت المرأة الطهر في وقت صلاة ، فلم تغتسل حتى يذهب وقتها ، فلتعد تلك الصلاة ، تقضيها ، وقاله الثوري . وانظر ما يأتي برقم (٩١٧) . =

٩١٢ ـ قَالَ[١] : وحدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتُؤَخِّرُ غُسْلَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ قَالاَ : تَقْضي الظُّهْرَ[٢] .

٩١٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أنبأنا يونس، عن الحسن[٣] ،

٩١٤ ـ ومغيرة ، عن عامر[٤] ، . . .

٩١٥ ـ وعبيدة

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُفَرِّطُ فِي الصَّلاَةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُا الْحَيْضُ ، قَالُوا : تُعِيْدُ تِلْكَ الصَّلاَةَ[٥] .

---

(١) فاعل « قال » هو : محمد بن عيسى ، شيخ الدارمي .

(٢) في إسناد أثر عطاء الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، ولكن الأثر صحيح بسابقه .

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٧ باب : في الحائض تطهر آخر النهار ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد . ولفظه : « عن الحسن قال : تصلي الصلاة إذا طهرت ، في وقتها » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨٦) من طريق الثوري ، عن يونس ، عن الحسن قال : إذا طهرت في وقت العصر ، صلت العصر ولم تصل الظهر . وإسناده صحيح .
وانظر الأثر الآتي برقم (٩١٦) .

(٤) أثر عامر هذا موصول بإسناد سابقه وهو إسناد صحيح ، وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٨٩) وإسناده صحيح وسيأتي برقم (٩١٨) فانظره . وانظر ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨٩) وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٩ ، من طريق ابن عيينة ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي قال : إذا حاضت المرأة في وقت صلاة لم تكن صلت تلك الصلاة ، قضتها إذا طهرت .

(٥) إسناده موصول بالإسناد الأسبق ، وهو إسناد صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة =

٩١٦ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا [حماد ، عن][1] حماد بن أبي سليمان ، ويونس

عَنِ الْحَسَنِ فِي امْرَأَةٍ حَضَرَتِ الصَّلاَةَ ، فَفَرَّطَتْ حَتَّىٰ حَاضَتْ ، قَالاَ : تَقْضِي تِلْكَ الصَّلاَةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ[2] .

٩١٧ ـ أخبرنا سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام

عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ ، قَالاَ : إِذَا ضَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّلاَةَ حَتَّىٰ تَحِيضَ ، فَعَلَيْهَا الْقَضَاءَ إِذَا طَهُرَتْ[3] .

٩١٨ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا الحسن ، عن مغيرة ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِذَا فَرَّطَتْ ثُمَّ حَاضَتْ ، قَضَتْ[4] .[ر:١١٢] .

٩١٩ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة ، قال ابن المبارك : حدثنا يعقوب ، عن أبي يوسف ،

= ٢/ ٣٣٩ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عبد الملك بن إياس ، عن إبراهيم، بمعناه. وحجاج هو: ابن أرطاة ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ر ، ق).

(٢) إسناده صحيح ، حجاج هو : ابن المنهال ، وحماد هو : ابن سلمة ، وحماد بن أبي سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٩١٣) فانظره ، وانظر الأثر التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ، وأثر الحسن قد تقدم برقم (٩١٣ ، ٩١٦) .
وأثر قتادة قد تقدم برقم (٩١١) فعد إليهما إذا رغبت .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، والحسن هو : ابن صالح ، والمغيرة هو : ابن مقسم . والأثر قد تقدم برقم (٩١٤) .

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ الصَّلاَةِ ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا الْقَضَاءُ[1] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَعْقُوبُ هُوَ : ابن الْقَعْقَاعِ قَاضِي مَرُو ، وَأَبُو يُوسُفَ شَيْخٌ مَكِّيٌّ .

٩٢٠ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن حجاج ، وقيس ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ[2] .

٩٢١ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مِثْلَهُ[3] .

٩٢٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ مِثْلَهُ[4] .

---

(١) إسناده جيد ، أبو يوسف المكي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٦ . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) إسناده صحيح ، نعم حجاج بن أرطاة ضعيف ، ولكن تابعه عليه قيس بن سعد وهو ثقة . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ باب : في الحائض تطهر آخر النهار ، من طريق حجاج ، عن عطاء . وسيأتي أيضاً برقم (٩٢٤) .
وعن عبد الملك ، عن عطاء ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٨٣٣) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولكنه يتقوى بما قبله . وما وقعت عليه من هذه الطريق .

(٤) إسناده ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٧ باب : في الحائض تطهر آخر النهار ، من طريق هشيم ، عن يزيد ، بهذا الإسناد ، وهو ضعيف وقد تقدم برقم (٨٣١) بإسناد صحيح ، وسيأتي برقم (٩٤٠) .

٩٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا هشيم ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الْحَائِضِ تُصَلِّي الصَّلاَةَ الَّتِي طَهُرَتْ فِي وَقْتِهَا[١] .

٩٢٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ،

عَنْ عَطَاء وَطَاوُوسٍ ، وَمُجَاهِدٍ قَالُوا : إِذَا طَهُرَتِ الْحَائِضُ قَبْلَ الْفَجْرِ (ك: ١٣٨) صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ[٢] .

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن منصور ،

عَنِ الْحَكَمِ فِي الْحَائِضِ ، إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ آخِرَ النَّهَارِ ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، وَإِذَا طَهُرَتْ آخِرَ اللَّيلِ ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ[٣] .

٩٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ليث ،

---

(١) إسناده صحيح ، هشيم بن بشير قد صرح بالتحديث ، ويونس هو : ابن عبيد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨٦) من طريق الثوري ، عن يونس ، عن الحسن قال : إذا طهرت في وقت العصر ، صلت العصر ، ولم تصل الظهر . وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٣٧ من طريق ابن عيينة، بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨١) عن ابن جريج ، عن عطاء ، وعن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه قالا : . . . . وإسناد أثر عطاء ضعيف ، أما إسناد طاووس فصحيح . وعند ابن أبي شيبة طرق متفرقة أخرى . وقد تقدم أثر عطاء برقم (٩٢٠).

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٨٢) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٧ باب : في الحائض تطهر آخر النهار ، من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

عَنْ طَاوُوس ، مِثْلَهُ[1] .

٩٢٧ ـ **أخبرنا** أبو زيد : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ،

عَنْ مُغيرَةَ قَالَ : كَانَ إبْرَاهِيمُ يَقُولُ : إِذَا طَهُرَتْ عِنْدَ الْعَصْرِ ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ[2] .

٩٢٨ ـ **أخبرنا** أبو زيد ، قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ

سَأَلْتُ حَمَّاداً قَالَ : إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلاَةٍ ، صَلَّتْ[3] .

٩٢٩ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن يونس ، وحميد ، عن الحسن ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلاَةٍ ، صَلَّتْ تِلْكَ الصَّلاَةَ ، وَلاَ تُصَلِّي غَيْرَهَا[4] .

٩٣٠ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَرأْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ :

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه ابن ابي شيبة ٢/ ٣٣٧ باب : الحائض تطهر آخر النهار ، من طريق ابن فضيل ، عن ليث ، بهذا الإسناد . وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٨٢) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ من طريق هشيم ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد . وهشيم قد عنعن . وأخرجه أيضاً فيه ٢/ ٣٣٧ من طريق حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم . . وحجاج هو : ابن أرطاة ، وهو ضعيف . وأبو معشر هو ، زياد بن كليب .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو زيد هو : سعيد بن الربيع ، وحماد هو : ابن أبي سليمان . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٤) إسناده صحيح ، لأن الحسن سمع من أنس فليس فيه انقطاع والله أعلم . وحجاج هو : ابن المنهال ، وحماد هو : ابن سلمة ، ويونس : هو : ابن عبيد ، وحميد هو : ابن أبي حميد ، وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، قَالَ : تُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ .

قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ طُهْرُهَا قَرِيباً مِنْ مَغيبِ الشَّمْسِ ، قَالَ : تُصَلِّي الْعَصْرَ وَلاَ تُصَلِّي الظُّهْرَ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَطْهُرْ حَتَّىٰ تَغيبَ الشَّمْسُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ[١] .

[سُئِلَ عَبْدُ الله تَأْخُذُ بِهِ ؟ قَالَ : لاَ][٢] .

٩٦ ـ باب : إِذَا اخْتَلَطَتْ عَلَىٰ الْمَرْأَةِ أَيَّامُ حَيْضِهَا فِي أَيَّامِ اسْتِحَاضَتِهَا

٩٣١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدِ اسْتَحَضْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا . فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِياً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا نَجِدُ لَهَا غَيْرَ مَا قَالَ عَلِيٌّ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح . وأبو محمد هو : الدارمي . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ر ق ، ك) وهو في المطبوعات .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧٨) من طريق الثوري عن أشعث ابن أبي الشعثاء ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح . والمنهال هو : ابن عمرو الأسدي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠١ من طريق محمد بن جحادة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن سعيد بن جبير ، به . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم برقم (١١٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ =

٩٣٢ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ـ أَوْ عِكْرِمَةُ ـ قَالَ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَعْتَكِفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تُرِيقُ الدَّمَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ(١) .

٩٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعيّ ،

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : أَنَّ عَلِياً ، وَابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ كَانَا يَقُولاَنِ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ(٢) . [ر:١١٣] .

٩٣٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعيّ قَالَ :

= ٢/ ٢١٣ من طريق معمر ، عن أيوب ، وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ باب : المستحاضة كيف تطهر للصلاة؟ من طريق همام ، عن قتادة ، عن أبي حسان .

جميعاً عن سعيد بن جبير ، به ، مطولاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً ١/ ١٢٧ من طريق محمد بن يزيد ، عن أبي العلاء ، عن قتادة : أن علياً وابن عباس قالا في المستحاضة : تغتسل لكل صلاة . وهذا إسناد منقطع .

(١) إسناده منقطع ، وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٥١ باب : غسل المستحاضة ، من طريق بشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد . وفيه « أبو سلمة وعكرمة » على العطف .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال: تنتظر أيامها التي كانت تحيض، ثم تغتسل وتصلي. وهذا إسناد صحيح.

(٢) إسناده منقطع ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ من طريق محمد بن يزيد ، عن أبي العلاء ، عن قتادة : أن علياً وابن عباس قالا . . . . . وهذا إسناد منقطع . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ من طريق محمد بن يزيد ، عن أبي العلاء ، عن قتادة : أن علياً وابن عباس. . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه. وأثر علي تقدم برقم (٩٠٢) ، وأما أثر ابن مسعود فما وقعت عليه .

سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ : تَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ[1] صَلاَتَيْنِ غُسْلاً وَاحِداً ، وَلِلْفَجْرِ[2] غُسْلاً وَاحِداً[3] .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ، وَمَكْحُولٌ يَقُولاَنِ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ

(ك: ١٣٩).

٩٣٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، ووهب بن جرير ، عن هشام صاحب الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ـ قَالَ وَهْبٌ : أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْت جَحْشٍ ـ كَانَتْ ، تُهَرَاقُ الدَّمَ وَإِنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي[4] .

---

(١) في (ك ، ق): «بين» .

(٢) في (ك): «وتغتسل للفجر» .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٩٢٠) .
وأخرجه مطولاً عبد الرزاق برقم (١١٧١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، . . . . . وفيه عنعنة ابن جريج .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٥١ باب : غسل المستحاضة ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٩٣) باب : من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة ، من طريق عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، حدثنا عبد الوارث ، عن الحسين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : أخبرتني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم . . . . ولم تذكر اسمها . وهذا إسناد صحيح ، عبد الوارث هو : ابن سعيد ، وحسين هو : المعلم . وانظر معالم السنن للخطابي ١/ ٩٠ ـ ٩١ .
ومن طريق أبي داود ، وطرق غيرها أخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٥١ باب : غسل المستحاضة .

٩٣٦ ـ **أخبرنا** عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو بشر ، قال :

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : كَتَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ ، وَإِنِّي أُذَكِّرُكُمَا اللهَ إِلاَّ أَفْتَيْتُمَانِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالُوا : كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، فَقَرَأْتُ . وَكَتَبْتُ الْجَوَابَ بِيَدِي مَا أَجِدُ لَهَا إِلاَّ مَا قَالَ عَلِيٌّ .

فَقِيلَ : إِنَّ الْكُوفَةَ أَرْضٌ بارِدَةٌ . فَقَالَ : لَوْ شَاءَ اللهُ لابْتَلاَهَا بِأَشَدَّ مِنْ ذٰلِكَ(١) .

٩٣٧ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن قيس ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ إِنَّ أَرْضَهَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَقَالَ : تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلاً(٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧٩) من طريق ابن جريج .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠٠ من طريق يزيد بن إبراهيم ، جميعاً حدثنا أبو الزبير : أن سعيد بن جبير أخبره . . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٧٣) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، به .
ملحوظة : المرسل إليه عند عبد الرزاق هو : ابن الزبير . وأما عند الطحاوي فالمرسل إليهم هم : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٣١) . وسنن البيهقي ١/ ٣٣٥ . والمحلّىٰ ٢/ ٢١٤ .

(٢) إسناده صحيح ، وحماد هو : ابن سلمة ، وقيس هو : ابن سعد . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٠١ ـ ١٠٢ باب : المستحاضة كيف تتطهر للصلاة ، من طريق ابن خزيمة ، حدثنا حجاج بن المنهال ، بهذا الإسناد .

٩٣٨ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن هشام بن عروةٍ عن أبيه ،

عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ مِرْكَنِهَا وَإِنَّهُ لَعَالِيهِ الدَّمُ فَتُصَلِّي[1] .

٩٣٩ ـ **أخبرنا** وهب بن سعيد الدمشقي ، عن شعيب بن إسحاق ، حدثنا الأوزاعيّ قَالَ :

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وَيَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولاَنِ : تُفْرِدُ لِكُلِّ صَلاَةٍ اغْتِسَالَةً .

قال الأَوْزَاعِي وَبَلَغَنِي عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلُ ذٰلِكَ[2] .

٩٤٠ ـ **أخبرنا** وهب بن سعيد ، عن شعيب ، حدثنا الأوزاعيّ ، أَخبرني عطاء

إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ كَانَ يَقُولُ : لِكُلِّ صَلاَتَيْنِ اغْتِسَالَةٌ ، وَتُفْرِدُ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ اغْتِسَالَةً[3] .

٩٤١ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن حماد الكوفي ، أَن امْرَأَةً

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٨ باب : المستحاضة كيف تصنع ، من طريق عبده بن سليمان ، حدثنا هشام ، بهذا الإسناد . وعنده « غاليه » بدل « عاليه » وأزعم أنه تصحيف . وانظر أسد الغابة ٧/ ٦٩ ـ ٧١ ، ٣١٤ ـ ٣١٥ ، والإصابة ١٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، و١٣/ ١٩٢ . والاستذكار ٣/ ٢٢٨ .

(٢) إسناده صحيح . وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وبلاغ الأوزاعي ، عن مكحول ضعيف ، وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٧٩٥) .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٨٣١ ، ٩٢٢) . وانظر سنن البيهقي ١/ ٨٩ .

سَأَلَتْ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكِ بِالْمَاءِ فَانْضَحِيهِ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الدَّمَ عَنْكِ[1] .

٩٤٢ ـ أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا محمد بن دينار ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُطَلَّقَةِ الَّتِي ارْتِيبَ بِهَا ، تَرَبَّصُ سَنَةً ، فَإِنْ حَاضَتْ ، وَإِلاَّ تَرَبَّصَتْ بَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ حَاضَتْ وَإِلاَّ فَقَد انْقَضَتْ ، عِدَّتُهَا[2] (ك : ١٤٠) .

٩٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، قال :

سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ عِدَّةِ الْمُسْتَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ فَحَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : أَنَّهُ قَالَ عِدَّتُهَا سَنَةٌ[3] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ [ر : ١١٤] .

٩٤٤ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عمرو بن دينار قال :

سُئِلَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُطَلَّقُ وَهِيَ الشَّابَّةُ وَتَرْتَفِعُ حِيضَتُهَا مِنْ غَيْرِ كِبَرٍ ؟

قَالَ : مِنْ غَيْرِ حَيْضٍ تُحَيَّضُ ؟!

---

(١) إسناده صحيح ، حجاج هو : ابن المنهال ، وحماد هو : ابن سلمة . وحماد الكوفي هو : ابن أبي سليمان .

(٢) إسناده حسن ، محمد بن دينار فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في « موارد الظمآن » . وانظر عبد الرزاق برقم (١١٠٩٨) .

(٣) إسناده صحيح ، وهو عند مالك في الطلاق (٧١) باب : جامع عدة الطلاق .
ومن طريق مالك أخرجه ابن أبي شيبة ٥/١٥٨ باب : ما قالوا في الرجل يطلق امرأته وسيأتي أيضاً برقم (٩٤٨) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١١٢٤) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

وَقَالَ طَاوُوسٌ : ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ[١] .

٩٤٥ ـ **أخبرنا** نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حَيْضَتُهَا إِنْ كَانَ ذٰلِكَ مِنْ كِبَرٍ ، اعْتَدَّتْ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ شَابَّةً وَارْتَابَتْ ، اعْتَدَّتْ سَنَةً بَعْدَ الرِّيبَةِ[٢] .

٩٤٦ ـ **أخبرنا** خليفة بن خياط ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ وَالَّتِي لاَ يَسْتَقِيمُ لَهَا[٣] حَيْضٌ فَتَحِيضُ فِي شَهْرٍ مَرَّةً وَفي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ عِدَّتُهَا ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ[٤] .

٩٤٧ ـ **أخبرنا** خليفة بن خياط ، حدثنا أبو داود ، عن هشام ،

عَنْ حَمَّادٍ قَالَ : تَعْتَدُّ بِالأَقْرَاءِ[٥] .

---

(١) إسناده صحيح . وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل . وما وقعت على أثر جابر بن زيد في غير هذا المكان .
وأما قول طاووس فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (١١١٢٢) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٠٩٧) من طريق معمر ، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبري ٢٨/ ١٤٠ ـ ١٤١ من طريق ابن عبد الأعلى ، حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، به ، بنحوه .

(٣) في (ق): «بها» .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١١٢٣) من طريق معمر ، عن قتادة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/١٤١ ، وابن أبي شيبة ٥/١٥٨ ـ ١٥٩ من طريقين : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً عبد الأعلى سمع قديماً من سعيد بن أبي عروبة .

(٥) إسناده صحيح ، وأبو داود هو : سليمان بن داود . وانظر ابن أبي شيبة ٥/١٥٨ وفيه ما يشهد له .

٩٤٨ ـ حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ،
عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : عِدَّةُ الْمُسْتَحَاضَةِ سَنَةٌ(١) .

٩٤٩ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أنبأنا هشيم ، عن يونس ،
عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالأَقْرَاءِ(٢) .

٩٥٠ ـ أخبرنا خليفة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بِالأَقْرَاءِ(٣) .
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : الأَقْرَاءُ : الأَطْهَارُ .
وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ : هُوَ الْحَيْضُ .
قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَأَنَا أَقُولُ : هُوَ الْحَيْضُ .

٩٥١ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا وهيب ، حدثنا يونس ،
عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالأَقْرَاءِ(٤) .

٩٥٢ ـ حدثنا موسى بن خالد ، عن الهقل بن زياد ،
عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ شَابَّةٌ

---

(١) أثر صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٤٣) .
(٢) إسناده ضعيف ، فيه هشيم وقد عنعن . وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/١٥٨ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن يونس ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/١٥٨ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن مطر ، عن الحسن . . . . وهذا إسناد حسن من أجل مطر بن طهمان الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي . وسيأتي هذا الأثر أيضاً برقم (٩٥١) .
(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/١٢٨ من طريق عبد الأعلى ، بهذا الإسناد .
(٤) إسناده صحيح ، أبو النعمان هو ، محمد بن الفضل ، ووهيب هو : ابن خالد ، وقد تقدم برقم (٩٤٩) . وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (١١١٢٧) .

تَحِيضُ ، فَانْقَطَعَ عَنْهَا الْمَحِيضُ حِينَ طَلَّقَهَا ، فَلَمْ تَرَ دَماً ، كَمْ تَعْتَدُّ ؟ قَالَ : ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ [١] .

٩٥٣ ـ قَالَ : وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حِيضَتُهَا ، كَمْ تَرَبَّصُ ؟ قَالَ : عِدَّتُهَا سَنَة [٢] .

قَالَ : وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَن رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَحِيضُ ، تَمْكُثُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْحَيْضُ ، ثُمَّ تَمْكُثُ السَّبْعَةَ الأَشْهُرِ وَالثَّمَانِيَـةَ ، ثُمَّ تَحِيضُ أُخْرَىٰ تَسْتَعْجِلُ إِلَيْهَا مَرَّةً وَتَسْتَأْخِرُ [٣] أُخْرَىٰ (ك: ١٤١) ، كَيْفَ تَعْتَدُّ ؟

قَالَ : إِذَا اخْتَـلَـفَ [٤] حَيْضُهَا عَنْ أَقْرَائِهَا فَعِدَّتُهَا سَنَةٌ [٥] .

٩٥٥ ـ قُلْتُ : وَكَيْفَ إِنْ كَانَ طَلَّقَ وَهِيَ تَحِيضُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً كَمْ تَعْتَدُّ ؟

قَالَ : إِنْ كَانَتْ تَحِيضُ أَقْرَاؤُهَا مَعْلُومَةٌ هِيَ أَقْرَاؤُهَا ، فَإِنَّا نَرَىٰ أَنْ تَعْتَدَّ أَقْرَاءَهَا [٦] .

٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن عبد الواحد ، عَنِ الأَوْزَاعِيّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ

---

(١) إسناده جيد ، موسى بن خالد وثقه ابن حبان ٩/ ١٦١ ، وهو من رجال مسلم .

(٢) إسناده إسناد سابقه ، وهو إسناد جيد . وانظر ما تقدم برقم (٩٤١) .

(٣) في المطبوعات : « فتستعجل . . . وتتأخر » .

(٤) في (ك) : «اختلفت» .

(٥) إسناده إسناد سابقه ، وهو إسناد جيد .

(٦) إسناده جيد ، وهو إسناد سابقه .

الْمَحِيضَ وَلاَ[(١)] تَحْمِلُ مِثْلُهَا ، بِكَمْ يَسْتَبْرِئُهَا ؟ قَالَ : بِثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ[(٢)] .

٩٥٧ ـ وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِير : بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْماً[(٣)] .

٩٥٨ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائي ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي[(٤)] .

٩٦٠ ـ وَقَالَ حَمَّادٌ : لَوْ أَنَّ[(٥)] مُسْتَحَاضَةً جَهِلَتْ فَتَرَكَتِ الصَّلاَةَ أَشْهُراً فَإِنَّهَا تَقْضِي تِلْكَ[(٦)] الصَّلَوَاتِ ؟ قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَقْضِيهَا ؟ قَالَ : تَقْضِيهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِنِ اسْتَطَاعَتْ[(٧)] .

قِيلَ لِعَبْدِ الله : تَقُولُ بِهِ ؟ قَالَ : إِي وَاللهِ[ر: ١١٥] .

٩٧ ـ بَابٌ : فِي الْحُبْلَىٰ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ

٩٦١ ـ **أخبرنا** خالد بن مخلد ، حدثنا مالك بْنُ أَنَسٍ قَالَ :

---

(١) في (ق): «ولم» .

(٢) إسناده صحيح ، وسيأتي أيضاً برقم (١٢١٧) .

(٣) إسناده إسناد سابقه ، وسيأتي أيضاً برقم (١٢١٨) .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٧ باب : المستحاضة كيف تصنع؟ من طريق محمد بن يزيد ، عن أبي العلاء ، عن قتادة ؛ أن علياً وابن عباس قالا . . . . وهذا إسناد منقطع .

(٥) في المطبوعات : (ق ، د ، ها ، ليس) : « كان » وهو تحريف .

(٦) ساقطة من المطبوعات : (د ، ها ، ليس) .

(٧) إسناده صحيح ، وهو إسناد الأثر السابق . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ فَقَالَ : تَدَعُ الصَّلاَةَ[1] .

٩٦٢ ـ أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود قَالَ :

سَأَلْتُ مُجَاهِداً عَنِ امْرَأَتِي رَأَتْ دَماً ، وَأَنَا أَرَاهَا حَامِلاً ؟ قَالَ : ذٰلِكَ غَيْضُ الأَرْحَامِ ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [الرعد : ٨] فَمَا غَاضَتْ مِنْ شَيْءٍ ، زَادَتْ[2] مِثْلَهُ فِي الْحَمْلِ[3] .

٩٦٣ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي هٰذِهِ الآيَةِ ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴾ [الرعد : ٨] .

قَالَ : ذٰلِكَ الْحَيْضُ عَلَىٰ الْحَبَلِ ، لاَ تَحِيضُ يَوْماً فِي الْحَبَلِ[4] إلاَّ زَادَتْهُ طَاهِراً فِي حَبَلِهَا[5] .

٩٦٤ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ،

---

(١) إسناده صحيح ، وهو عند مالك في الطهارة (١٠٣) باب : جامع الحيضة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٩) من طريق معمر ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . بأتم مما هنا . وإسناده صحيح . وانظر الاستذكار ٣/ ١٩٨ ، ١٩٩ .

(٢) في (ك): «رأت» .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١١٠ من طريق الحكم بن موسى قال : حدثنا هقل ، عن عثمان بن الأسود ، بهذا الإسناد ، وبلفظ أوضح وأتم مما هنا . وإسناده صحيح . وعند الطبري طرق أخرى عن مجاهد .
ملحوظة : عند (د ، ها ، ليس) : « في الأرحام الحمل » .

(٤) في (ك ، ق): «حبلها» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١١١ من طريق عبد الوهاب . حدثنا داود ، عن عكرمة ، به . وهذا إسناد صحيح ، داود هو : ابن أبي هند .
وأخرجه أيضاً من طريق أبي أحمد ، حدثنا عباد بن العوام ، عن عاصم ، عن عكرمة. . . . وانظر أيضاً الأثر الآتي برقم (٩٦٥) .

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَمْرٌ لاَ يُخْتَلَفُ فِيهِ عِنْدَنَا عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : الْمَرْأَةُ الْحُبْلَىٰ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ أَنَّهَا لاَ تُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْهُرَ(١) .

٩٦٥ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا عاصم

عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ [الرعد : ٨] قَالَ : هُوَ الْحَيْضُ عَلَىٰ الْحَبلِ .

﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ قَالَ : فَلَهَا بِكُلِّ يَوْمٍ حَاضَتْ فِي حَمْلِهَا يَوْماً تَزْدَادُ فِي طُهْرِهَا حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ طُهْراً(٢) .

٩٦٦ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر

عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ [الرعد : ٨] قَالَ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ ، قَالَ : يَكُونُ ذٰلِكَ نُقْصَاناً مِنَ الْوَلَدِ (ك: ١٤٢) ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، كَانَ تَمَاماً لَمَا نَقُصَ مِنْ وَلَدِهَا(٣) .

٩٦٧ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ،

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، وربما كان معضلاً. وسيأتي أيضاً برقم (٩٦٨). وما وقعت عليه في غير هذا الموضع. ولكن انظر الأثرين التاليين برقم (٩٧٣، ٩٧٤).

(٢) إسناده صحيح ، وعاصم هو : ابن سليمان . وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١١١ من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا أبو زيد (ثابت بن يزيد) ، بهذا الإسناد .
وقد تقدم هذا الأثر برقم (٩٦٣)، فعد إليه لتمام التخريج. وانظر الطريق التالي أيضاً. وفي (ك): «طاهراً» بدل و«طُهْرٍ» .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو محمد بن الفضل ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٠٩ ، ١١٠ من طريق هشيم ، وشعبة ، جميعاً حدثنا أبو بشر ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر الأثرين (٩٦٣ ، ٩٦٥) .

عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ[1] .

٩٦٧ ـ قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ : امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَىٰ[2] .

٩٦٨ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن يحيى بن سعيد ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا رَأَتِ الْحُبْلَىٰ الدَّمَ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ حَيْضٌ[3] .

٩٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك : أَنَّـهُ بلغه

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ مِثْلَ ذٰلِكَ[4] .

٩٧٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ : إِنْ كَانَ عَبيطاً[5] ، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ[6] .

---

(١) إسناده صحيح ، حجاج هو : ابن المنهال ، وحميد هو : ابن أبي حميد . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) إسناده إسناد سابقه ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٦٤) ، وعلقمة ابن عبد البر في الاستذكار برقم (٣٣٨٧) من طريق حماد بن يزيد ، بهذا الإسناد. وانظر الآثار الآتية برقم (٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٨٥) . وسنن البيهقي ٧/ ٤٢٣ .

(٤) إسناده معضل . وانظر سابقه . والمروي عنها عكسه ، انظر ما يأتي برقم (٩٧٣) .

(٥) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « إن كان الدم عبيطاً » .

(٦) إسناده ضعيف لضعف الليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢١٢ باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا؟ من طريق حفص بن غياث ، عن ليث ، بهذا الإسناد . والـتَّـرِيَّـةُ: ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة .

٩٧١ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، مِثْلَهُ[١] .

٩٧٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد[٢] ، حدثنا عباد هو : ابن العوام ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَتْ تَرَاهُ كَمَا كَانَتْ تَرَاهُ[٣] قَبْلَ ذٰلِكَ فِي أَقْرَائِهَا تَرَكَتِ الصَّلاَةَ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ[٤] . لَمْ تَدَعِ الصَّلاَةَ[٥] .

٩٧٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن الحارث ، وعبدة بن سليمان ، عن سعيد ، عن مطر ، عن عطاء ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ قَالَتْ[٦] : لاَ يَمْنَعُهَا ذٰلِكَ مِنْ صَلاَةٍ[٧] .

٩٧٤ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا همام ، عن مطر ، عن عطاء ،

---

(١) رجاله ثقات ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج . وانظر «الاستذكار» ٣/ ١٩٨ .

(٢) لقد انقلب هذا الاسم عند (د ، ليس) فجاء « محمد بن عبد الله » . وعبد الله ابن محمد هو : ابن أبي شيبة .

(٣) عند (ك ، ق) وفي المطبوعات : « تربة » وهو تحريف في المكانين .

(٤) في المطبوعات : « أو اليومين » .

(٥) إسناده صحيح ، وهشام هو : ابن حسان ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٢ باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا ، من طريق عباد بن العوام ، بهذا الإسناد .

(٦) ساقطة من (ك ، ق) .

(٧) مطر بن طهمان بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٣١١١) إلا في روايته عن عطاء فإنها ضعيفة . وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٢ باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا؟ . وقد تحرف فيه « مطر » إلى « قطر » . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٢٣ من طريق همام ، حدثنا مطر ، بهذا الإسناد .

عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي[1] .

قَالَ يَزِيدُ : لاَ تَغْتَسِلُ . قَالَ عَبْدُ الله : أَقُولُ بِقَوْلِ يَزِيدَ .

٩٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ، قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا لاَ تَدَعُ الصَّلاَةَ[2] .

٩٧٦ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : تَغْسِلُ عَنْهَا الدَّمَ ، وَتَتَوَضَّأُ ، وَتُصَلِّي[3] .

٩٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم[4] ، حدثنا حجاج

[ر:١١٦]

---

(١) إسناده ضعيف وانظر التعليق السابق ، وأخرجه الدار قطني ١/٢١٩ برقم (٦٣) ، والبيهقي في العدد ٧/٢٣ باب : الحيض على الحمل ، من طريقين : حدثنا ابن المبارك ، عن يعقوب بن القعقاع عن مطر ، بهذا الإسناد . وفيه « الحامل لا تحيض، تغتسل وتصلي». وانظر الأثر الآتي برقم (٩٨٥). وسنن البيهقي ٧/ ٤٢٣ .

(٢) إسناده صحيح ، ويونس هو : ابن عبيد ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢١٠) من طريق معمر ، عن عمرو ، عن الحسن في الحامل ترى الدم ، قال : هي بمنزلة المستحاضة . تغتسل كل يوم مرة عند صلاة الظهر . وسيأتي هذا الأثر برقم (٩٧٩) .

وانظر الأثرين المتقدمين برقم (٨٣٨ ، ٨٣٩) . وانظر أيضاً الأثر (٩٧٢) .

(٣) إسناده صحيح ، أبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، ومغيرة هو : ابن مقسم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢١٢ ، باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا ، من طريق ابن فضيل ، عن الحسن بن الحكم ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : إذا رأته وهي حبلى ، فلتتوضَّأ ولتصلي فإنه ليس بشيء . وانظر الأثر الآتي برقم (٩٨٢) .

(٤) عند (ق ، ك ، د ، ليس ، ها) : « هشام » وهو تحريف .

عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ قَالاَ : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ[1] .

٩٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن جامع هو : ابن أبي راشد ،

عَنْ عَطَاء فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ قَالَ : تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي[2] .

٩٧٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ[3] .

٩٨٠ ـ **حدثنا** أبو الوليد الطيالسي ، عن جرير ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لاَ يَكُونُ حَيْضٌ عَلَىٰ حَمْلٍ[4] (ك: ١٤٣) .

٩٨١ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ ، قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ[5] .

٩٨٢ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ ، لَمْ تَدَعِ الصَّلاَةَ[6] .

٩٨٣ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو : ابن أرطاة . وسيأتي أيضاً برقم (٩٨٣) .
نقول : لكن أثر عطاء هو التالي ، وهو أثر صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٢ باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا؟ من طريق وكيع ، عن سفيان ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق والأثرين الآتيين برقم (٩٨٣ ، ٩٨٤) .

(٣) أثر صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٧٥) ، وسيأتي برقم (٩٨١) .

(٤) إسناده صحيح ، وجرير هو : ابن عبد الحميد ، وانظر الأثر السابق برقم (٩٧٦) .

(٥) إسناده صحيح ، وهشام هو : ابن حسان . وقد تقدم برقم (٩٧٥ ، ٩٧٩) .

(٦) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٨٠) . وانظر أيضاً الأثر (٩٧٦) .

عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ أَنَّهُمَا قَالاَ فِي الْحُبْلَىٰ وَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ : إِذَا رَأَتَا الدَّمَ تَوَضَّأَتَا وَصَلَّتَا وَلاَ تَغْتَسِلاَنِ[1] .

٩٨٤ ـ **أخبرنا** حجاج ، عن حماد ، عن مطر ،

عَنْ عَطَاء قَالَ : تَغْتَسِلاَنِ وَتُصَلِّيَانِ[2] .

٩٨٥ ـ **أخبرنا** زيد[3] بن يحيى الدمشقي ، عن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء بن أبي رباح ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنَّ الْحُبْلَىٰ لاَ تَحِيضُ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ، فَلْتَغْتَسِلْ، وَلْتُصَلِّي[4] .

٩٨٦ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا محمد بن الفضيل[5] ، عن الحسن بن الحكم ، عن الحكم ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتِ الْدَّمَ ، وَهِيَ تَمْخَضُ[6] ؟

قَالَ : هُوَ حَيْضٌ تَتْرُكُ الصَّلاَةَ[7] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وقد تقدم برقم (٩٧٧) .

(٢) إسناده ضعيف ، رواية مطر عن عطاء ضعيفة . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ق): «يزيد» وهو تحريف .

(٤) إسناده حسن من أجل سليمان بن موسى ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢١٤) من طريق محمد بن راشد ، بهذا الإسناد . وانظر الآثار المتقدمة (٩٦٨ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤) .

(٥) عند (ك ، ق ، د ، ليس) : « الفضل » وهو خطأ .

(٦) مَخِضَتِ الحامل ـ تَمْخَضُ ، مَخَاضاً ومِخَاضاً ـ : أخذها وجع الولادة والطلق واقتربت ولادتها .

(٧) إسناده قوي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٣ ، باب : ما فيه إذا رأته وهي تطلق ، من طريق محمد بن فضيل ، بهذا الإسناد .

٩٨٧ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا هشيم ، حدثنا يونس ،

عَنْ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ : إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ ، وَرَأَتِ الدَّمَ عَلَىٰ الْوَلَدِ ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ[١] .

قَالَ عَبْدُ الله : تُصَلِّي مَا لَمْ تَضَعْ .

٩٨ ـ بَاب : وَقْت النُّفَسَاءِ وَمَا قِيلَ فِيهِ

٩٨٨ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ،

عَنْ قَتَادَةَ فِي النُّفَسَاءِ كَطُهْرِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا[٢] .

٩٨٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي النُّفَسَاء : تُمْسِكُ عَنِ الصَّلاَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فَذَاكَ ، وَإِنْ لَمْ تَرَ الطُّهْرَ ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلاَةِ أَيَّاماً خَمْساً ، سِتاً ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، فَذَاكَ ، وَإِلاَّ أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلاَةِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَمْسِينَ ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، فَذَاكَ ، وَإِلاَّ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٣ من طريق هشيم بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٣ باب : ما فيه إذا رأته وهي تطلق ، من طريق عباد بن العوام، عن همام، عن الحسن . . . . ولعل هماماً هشام، والله أعلم.
ملحوظة : على هامش (ر) ما نصه : « بَلَغْتُ قراءة في الميعاد السادس ،يحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن . كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو سفيان هو : محمد بن حميد . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٠) من طريق معمر ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٥٨) فانظره وانظر التعليق التالي .

٩٩٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ،

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْرَبُ النُّفَسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النُّفَسَاء خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ إِلَىٰ خَمْسِينَ ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ(١) .

٩٩١ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص ـ

قَالَ : وَقْتُ النُّفَسَاء أَرْبعُونَ يَوْماً فَإِنْ طَهُرَتْ ، وَإِلاَّ ، فَلا تُجَاوِزُهُ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ(٢) .

---

(١) إسناده منقطع ، الحسن لم يسمع من عثمان شيئاً . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠١) وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (١١٨) من طريق سفيان الثوري بهذا الإسناد . وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، والحسن لم يسمع من عثمان شيئاً . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣٤١ باب : النفاس ، من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو داود ، عن أبي حرة ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص قال : تنتظر النفساء أربعين يوماً ثم تغتسل .
وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه : فيه أبو حرة واصل بن عبد الرحمن ، قيل إنه لم يسمع من الحسن .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٠٢) من طريق معمر ، عمَّن سمع الحسن يقول : يحدث أن عثمان بن أبي العاص كان يقول للمرأة من نسائه : إذا نفست لا تعتريني أربعين ليلة . وإسناده فيه جهالة .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٧١ ، « والحسن عن عثمان بن أبي العاص منقطع ، والمشهور عن عثمان موقوف عليه » .
وانظر الدار قطني ١/ ٢٢٠ برقم (٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩) .

٩٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أشعث،

عَنْ عَطاءٍ قَالَ: إنْ كَانَ لِلنُّفَسَاء عَادَةٌ، وَإِلاَّ جَلَسَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[١] (ك: ١٣٣) .

٩٩٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاء قَالَ : النِّفَاسُ حَيْضٌ[٢] [ر: ١١٧] .

٩٩٤ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبعين يَوْماً أَوْ نَحْوَهَا[٣] .

٩٩ ـ بَابٌ : فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

٩٩٥ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبي سهل البصري ، عن مسة

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) إسناده صحيح ، وأشعث هو : ابن أبي الشعثاء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٨ باب : ما قالوا في النفساء : كم تجلس حتى يغشاها زوجها؟ من طريق أسباط بن محمد، عن أشعث، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح.

(٢) إسناده ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس.

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٨ باب : ما قالوا في النفساء : كم تجلس حتى يغشاها زوجها؟ ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤١ باب : النفاس ، من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً برقم (٩٩٧) .

رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعينَ يَوْماً ، أَوْ أَرْبَعينَ لَيْلَةً . فَكَانَتْ[١] إِحْدَانَا تَطْلِي الْوَرْسَ[٢] عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنَ الْكَلَفِ[٣] .

---

(١) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « وكانت » .

(٢) الوَرْس بورن الفَلْس : نبت أصفر يكون باليمن تُتخذ منه الغمرة للوجه .

(٣) إسناده جيد ، وعلي بن عبد الأعلى قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ : « ليس بقوي » . وكذلك قال الدار قطني في « علل الحديث » ١/ ١٨٦ .
وقال البخاري : « علي بن عبد الأعلى ، ثقة » . نقله عنه الترمذي .
ووثقه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، وابن حبان أيضاً . وانظر « الجامع في العلل » ٢/ ١٩٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ١٩٦ ، والكاشف ، وميزان الاعتدال .
ومسَّة الأزدية روى عنها جماعة ولم يجرحها أحد فيما نعلم فهي على شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : مقبولة . وصحح البخاري ، والترمذي ، والحاكم والذهبي حديثها هذا .
وقال النووي في « المجموع » ٢/ ٥٢٥ بعد ذكر هذا الحديث : « حديث حسن ، رواه أبو داود ، والترمذي ، وغيرهما . وقال الخطابي ، أثنى البخاري على هذا الحديث . . . » .
وبعد أن ذكر أجوبة المخالفين لهذا الحديث قال : « واعتمد أصحابنا جواباً آخر ، وهو تضعيف الحديث ، وهذا الجواب مردود ، بل الحديث جيد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٨ باب : ما قالوا في النساء : كم تجلس حتى يغشاها زوجها؟ ، وأحمد ٦/ ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، وأبو داود في الطهارة (٣١١) باب : ما جاء في وقت النفساء ، والحاكم ١/ ١٧٥ ، والدار قطني ١/ ٢٢٢ ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤١ باب : النفاس ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق زهير بن معاوية أبي خيثمة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٣ ، والترمذي في الطهارة (١٣٩) باب : ما جاء في كم تمكث النفساء؟ ، وابن ماجه في الطهارة (٦٤٨) باب : النفساء ، والدار قطني ١/ ٢٢٢ ، والبيهقي في « المعرفة » برقم (٢٢٨١) ، وفي الحيض ١/ ٣٤١ باب : النفاس ، من طريق شجاع بن الوليد ، عن علي بن عبد الأعلى ، به .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٧٥ ، والبيهقي ١/ ٣٤١ من طريق ابن المبارك ، حدثنا =

٩٩٦ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن هشام ، عن جَلْدٍ [(١)] ، عن معاوية بن قرة ،

عَنِ امْرَأَةٍ لِعَائِذِ بْنِ عَمْرٍو نَفِسَتْ فَجَاءَتْ بَعْدَمَا مَضَتْ عِشْرُونَ لَيْلَةً فَدَخَلَتْ فِي لِحَافِهِ ، فَقَالَ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَتْ : أَنَا فُلاَنَةُ ، إِنِّي قَدْ طَهُرْتُ فَرَكَضَهَا بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : لاَ تُغْرِينِي عَنْ دِيني حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً[(٢)] .

٩٩٧ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : النُّفَسَاءُ تَجَلِسُ[(٣)] نَحْواً مِنْ أَرْبعينَ يَوْماً[(٤)] .

= يونس بن نافع ، عن كثير بن زياد أبي سهل ، به . وهذا إسناد جيد أيضاً .
ثم وقعت على تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٠٢٣) . فانظره لتمام التخريج .
ويشهد له مع شواهد هذا الباب ، حديث أنس الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٧٩١) فانظره مع التعليق عليه . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ١٧١ .

(١) عند (ق ، د ، ها ، ليس): «خالد» : وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف جداً ، انظر تعليقنا على الأثر المتقدم برقم (٨٦٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٧ باب : ما قالوا في النفساء : كم تجلس حتى يغشاها زوجها؟ ، والدار قطني ١/ ٢٢٢ من طريق جلد ـ تحرفت عند ابن أبي شيبة إلى : خالد ـ بن أيوب ، بهذا الإسناد .
وقال الدار قطني : « ولم يروه عن معاوية بن قرة غير الجلد بن أيوب وهو ضعيف » .

(٣) عند (ق ، د ، ها ، ليس) : « تنتظر » .

(٤) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) .

٩٩٨ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ نَحْواً مِنْ أَرْبَعين(١) .

٩٩٩ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد ، حدثنا معتمر ،

عَنْ أَبيهِ : أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ : فِي النُّفَسَاءِ الَّتِي تَرَىٰ الدَّمَ : تَرَبَّصُ أَرْبعينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تُصَلِّي . قَالَ : وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : شَهْرَيْنِ ثُمَّ هِيَ بمنزلة الْمُسْتَحَاضَة(٢) .

١٠٠٠ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، قال : سمعت العلاء بن الحارث ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَنْتَظِرُ مِنَ الْغُلاَمِ ثَلاثينَ يَوْماً ، وَمِنَ الْجَارِيَةِ أَرْبَعينَ يَوْماً يَعْنِي : النُّفَسَاء .

قَالَ مَرْوَانُ : هُوَ قَوْلُ سَعيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزيزِ .

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ : هُمَا سَوَاءٌ(٣) .

---

(١) هو مكرر سابقه ، فانظره لتمام التخريج . وهذا الحديث مع إسناده ساقط من(ق) .
ملحوظة : سقط هذا الحديث عند (د ، ها ، ليس) ، وقد ورد فيها عندهم :
« عمرو بن عون ، بإسناده عن عبد الله بن عباس ، بنحوه » .
وقد تكررت هذه عند (بغا) ولا حاجة إليها كما جاء في مصورتنا .

(٢) أثران بإسناد واحد ، وهو إسناده جيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ باب : ما قالوا في النفساء : كم تجلس حتى يغشاها زوجها؟ من طريق معتمر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

١٠٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا وهيب ، حدثني يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاسِ(١) .

١٠٠٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ وَهِيَ تُطْلَقُ ؟ قَالَ : تَصْنَعُ مَا تصنَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ(٢) (ك : ١٤٥) .

١٠٠ ـ بَاب : الْمَرْأَةُ تُجْنِبُ ثُمَّ تَحِيضُ

١٠٠٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُجْنِبُ ، ثُمَّ تَحِيضُ ، قَالَ : تَغْتَسِلُ(٣) .

١٠٠٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ ، مِثْلَهُ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٢) إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج . ولكنه صرح بالتحديث عند عبد الرزاق برقم (١٢١٢). وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢١٣ باب : في الحامل ترى الدم أتصلي أم لا؟ ، من طريق ابن المبارك ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة١/ ٧٧ باب : في المرأة تجنب ثم تحيض ، وعبد الرزاق برقم (١٠٥٩) من طرق : عن مغيرة، بهذا الإسناد، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٦٠) من طريق الثوري ، عن هشام بن حسان ، به . وهذا إسناد صحيح . وسيأتي أيضاً برقم (١٠٠٦) . فانظره لتمام التخريج .

(٤) إسناده كإسناد سابقه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٠٠) من طريق الثوري ، بهذا=

١٠٠٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب ،

عَنْ عَطَاء قَالَ: الْحَيْضُ أَكْبَرُ[١] .

١٠٠٦ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ فَقَالَ : تَغْتَسِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ[٢] .

١٠٠٧ ـ **أخبرنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن حجاج ،

عَنْ عَطَاء وَالنَّخَعِيُ قَالاَ : لِتَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ[٣] .

١٠٠٨ ـ **حدثنا** حجاج ، عن حماد ، عن عامر الأحول ،

عَنْ الْحَسَنِ مِثْلَ ذٰلِكَ[٤] .

= الإسناد ، وهذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً عبد الرزاق برقم (١٠٥٩) ، وسيأتي أيضاً برقم (١٠٠٨) .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٣٠٠) من طريق معمر ، عن عمرو ، عن الحسن ، به . وعند (ق ، د ، ليس) : « قال : قال : الحيضُ » .

(١) أثر صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٦٠) و(١٢٩٩) من طريق الثوري ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٥٧) من طريق ابن جريج قال: سألت عطاء. . . بأطول مما هنا ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٠٣) .

(٣) إسناده ضعيف ، حجاج هو : ابن المنهال ، وحماد هو : ابن سلمة ، وحجاج هو : ابن أرطاة ، وهو سبب ضعف هذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح ، وعامر هو : ابن عبد الواحد ، وقد فصلناالقول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم هذا الأثر برقم (١٠٠٤) .

١٠٠٩ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا العلاء بن المسيب [ر: ١١٨] قال

سُئِلَ عَنْهَا حَمَّادٌ فَقَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : تَغْتَسِلُ[١] .

١٠١٠ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى ، عن ابن[٢] فضيل ، عن محمد بن سالم ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : تَغْتَسِلُ[٣] .

١٠١ ـ باب : الحَائِضُ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلاَةِ

١٠١١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا يحيى بن أيوب قال :

سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَقُولُ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَتَوَضَّأَ وُضُوءهَا لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ تُسَبِّحُ الله وَتُكَبِّرُهُ فِي وَقْتِ الصَّلاَةِ[٤] .

١٠١٢ ـ أخبرنا محمدبن يوسف ، حدثنا سفيان ،

عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ قَالَ : قُلْتُ لأَبي قِلاَبَةَ : الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ

---

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٠٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن ابي شيبة ١/ ٧٧ باب : في المرأة تجنب ثم تحيض ، من طريق حفص بن غياث ، عن العلاء ، بهذا الإسناد .

(٢) ساقطة من جميع أصولنا ، وابن فضيل هو : محمد ، وانظر كتب الرجال ، فإن الراوي عن محمد بن سالم هو : محمد بن فضيل ، وما عرفنا في الرواة عن محمد هذا من اسمه فضيل ، والله أعلم .

(٣) إسناده ضعيف ، حديث محمد بن سالم لا يسوى شيئاً ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع . وانظر ابن أبي شيبة ١/ ٧٧ .

(٤) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وقد أخرج ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٣ من طريق حسن ، عن شعبة قال: سألت الحكم وحماداً عنه ، فكرهاه .

كُلِّ صَلاَةٍ ، وَتَذْكُرُ الله ؟ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ لِهٰذَا أَصْلاً[1] .

١٠١٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني خالد بن يزيد الصدفي ، عن أبيه

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ عِنْدَ أَوَانِ الصَّلاَةِ أَنْ تَوَضَّأَ وَتَجْلِسَ بِفِنَاءِ مَسْجِدِهَا فَتَذْكُرَ الله وَتُسَبِّحَ[2] .

١٠١٤ ـ **حدثنا** يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاء فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ : أَتَقْرَأُ ؟

قَالَ : لاَ ، إلاَّ طَرفَ الآيَةِ وَلٰكِنْ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ[3] كُلِّ صَلاَةٍ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتُسَبِّحُ وَتُكَبِّرُ وَتَدْعُو الله عَزَّ وَجَلَّ[4] .

١٠١٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد ، حدثنا ضمرة[5] ، حدثنا الشيباني ـ وهو يحيى بن أبي عمرو من أهل الرملة ـ

حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ : تُؤْمَرُ الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ ، وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتَذْكُرُ الله تَعَالَى[6] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٢ باب : الحائض هل تسبح؟ من طريق معتمر ، عن أبيه قال : قبل لأبي قلابة. . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) خالد بن يزيد الصدقي ، وأبوه يزيد ما وجدت من ترجم لهما .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بهذا الإسناد .

(٣) ساقطة من المطبوعات .

(٤) إسناده صحيح ، يعلى هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سليمان ، وعطاء هو : ابن أبي رباح . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٢ من طريق حفص بن غياث ، عن عبد الملك ، بهذا الإسناد. وسيأتي أيضاً برقم (١٠٣٩) بهذا الإسناد .

(٥) عند (ق، د، ليس): «حمزة» وهو تحريف. وفي المطبوعات زيادة «أن» قبل تتوضأ.

(٦) إسناده صحيح ، وضمرة هو : ابن ربيعة . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

١٠٢ ـ بـاب : فِي الْحـائِضِ تَـقْضِـي الْـصَّـوْمَ وَلاَ تَـقْضِـي الصَّـلاَةَ

١٠١٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ السَّجْدَةَ (ك: ١٤٦) يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ ، وَلاَ تَقْضِي الْحَائِضُ ، لأَنَّهَا لاَ تُصَلِّي [(١)] .

١٠١٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لاَ تَقْضِي [(٢)] .

١٠١٨ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، وجعفر بن عون ، عن سعيد ، عن أبي معشر ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ [(٣)] .

١٠١٩ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبيدة بن معتب [(٤)] ، عن إبراهيم ، عن الأسود،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا

---

(١) إسناده صحيح ، وحماد هو : ابن أبي سليمان وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : في الحائض لا تقضي الصلاة ، وعبد الرزاق برقم (١٢٣٢) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وانظر الطريق التالي .
ملحوظة : عند (د ، ليس) : « لأنها تصلي » وهذا خطأ .

(٢) هو مكرر سابقه ، فانظره إذا أردت .

(٣) رجاله ثقات ، غير أن سماع جعفر وسعيد من ابن أبي عروبة متأخر ، وأبو معشر هو : زياد بن كليب ولكن الأثر صحيح ، وانظر سَابِقَيْه .

(٤) عند (د) : « معين » وهو تحريف .

يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ[1] .

١٠٢٠ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ،

عَنْ مُعَاذَةَ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاةَ أَيَّامِ حَيْضِهَا ؟

فَقَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاء[2] .

١٠٢١ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا حماد[3] ، عن يزيد الرِّشْكِ ، عن معاذة : قال أبو النعمان : كأن حماداً فَرَّقَ حَديثَ أَيُّوبَ ، فَجَاءَ بِهٰذَا[4] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبيدة بن معتب ، وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٦٧٠) باب: ما جاء في قضاء رمضان ، مقتصراً على الصيام من طريق ابن نمير ، عن عبيدة ، بهذا الإسناد .

(٢) حديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في الحيض (٣٢١) باب : لا تقضي الحائض الصلاة ، ومسلم في الحيض (٣٣٥) باب : وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة .
وقد جمعت طرقه وفصلت في تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٤٩) .
وقولها : حرورية ، مؤنث حروري ، نسبة إلى حروراء ، وهو موضع بنواحي الكوفة على نحو ثلاثة أكيال منها . نزل به جماعة خالفوا علياً ـ رضي الله عنه ـ من الخوارج فقيل لهم : الحرورية لنزولهم بهذا المكان .
والمراد من قولها : أحرورية أنت؟ . أنهم كانوا يبالغون في العبادات ، والمشهور بهذه النسبة : عمران بن حطان الحروري .

(٣) عند (ها) « حميد » وهو تحريف .

(٤) رواية يزيد الرشك عند مسلم في الحيض (٣٣٥) . وانظر التعليقين السابقين .

١٠٢٢ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ السَّجْدَةَ[١] ، فَلاَ تَسْجُدْ[٢] .

١٠٢٣ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون، عن خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء،

عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ: لاَ تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ[٣]. [ر: ١١٩].

١٠٢٤ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، عن خالد ، عن الحسن بن عبيد الله ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ أَنْ تَسْجُدَ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ[٤] .

١٠٢٥ ـ **أخبرنا** يعلى ، عن محمد بن عون ،

عَنْ أَبِي غَالِبٍ : عَجْلاَنَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النُّفَسَاءِ وَالْحَائِضِ : هَلْ[٥] تَقْضِيَانِ الصَّلاَةَ إِذَا تَطَهَّرْنَ ؟

قَالَ : هُوَ ذَا[٦] : أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَوْ فَعَلْنَ ذٰلِكَ أَمَرْنَا نِسَاءَنَا بِذٰلِكَ[٧] .

---

(١) سقطت عند (د ، ها ، ليس) .

(٢) إسناده ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء . ولكن هذا الأثر يتقوى بما بعده .

(٣) إسناده صحيح . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع .

(٤) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤ من طريق حفص ، عن الحسن بن عبيد الله ، بهذا الإسناد .

(٥) عند (بغا) : « هل ها » . وعند (د ، ليس) : « هل هي » .

(٦) في بعض مصادرنا « هؤلاء ذا » .
والمراد من هذا التركيب : أن الشأن في هذا الأمر هو : أن أزواج النبي ﷺ لم يقضين ، ولو كن فعلن ، لأمرن نساءنا بالقضاء .

(٧) إسناده جيد ، عجلان أبو غالب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم =

١٠٢٦ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، أنبأنا خالد ، عن ليث ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقاسم

عَنْ أَبيهِ قَالَ : أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَائِشَةَ ـ فَقَالَتْ : أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلاَتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ ؟

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، كَانَتْ إِحْدَانا تَحيضُ وَتَطْهُرُ فَلاَ يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ(١) .

١٠٢٧ ـ **أخبرنا** إسحاق بن عيسى ، حدثنا شريك ،

عَنْ كَثير أبي(٢) إِسْمَاعِيلَ قَالَ : قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ عَلِيٍّ ـ: أَتَقْضِينَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِكِ ؟ قَالَتْ : لاَ(٣) .

١٠٢٨ ـ **أخبرنا** سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن يزيد الرَّشْك ، قال : سمعت معاذة (ك: ١٤٧)

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلاَةَ ؟

= في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن أبا حاتم قال : « هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٨ .
وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

(١) إسناده ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم ، ولكن الحديث متفق عليه ، وقد تقدم برقم (١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١) . وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٦٣٧) .

(٢) عند (ق ، بغا ، د ، ها ، ليس) : « بن » . وهو كثير بن إسماعيل ، أبو إسماعيل . ولكن في اسم أبيه غير هذا القول ، والله أعلم .

(٣) إسناده ضعيف لضعف كثير ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : الحائض لا تقضي الصلاة ، من طريق وكيع ، حدثنا شريك ، بهذا الإسناد .

قَالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قَدْ حِضْنَ نِسَاء رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرهُنَّ يَجْزِينَ[1] .

قَالَ عَبْدُ الله : مَعْنَاهُ : أَنَّهُنَّ[2] لاَ يَقْضِينَ[3] .

١٠٣ ـ باب : الْحَائِضُ تَذْكُرُ الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

١٠٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ، عَنْ إبْرَاهيمَ قَالَ : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَذْكُرَانِ الله وَيُسَمِّيَانِ[4] .

١٠٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان قال : بلغني

---

(١) إسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٦) .
وهذه الرواية أخرجها مسلم في الحيض (٣٣٥) (٦٨) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد . وفيه : « قال محمد بن جعفر : تعني : يقضين » .
ووصفه النووي في « شرح مسلم » ١/ ٦٣٩ بقوله : « وهو تفسير صحيح . يقال : جزى ، يجزي ، أي قضى . وبه فسروا قوله تعالى : ﴿ لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: ٤٨] .
ويقال : هذا الشيء يجزي عن كذا ، أي : يقوم مقامه » . وانظر أيضاً « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ٥٠ .

(٢) في (ك ، ق): «أن» .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٠٥) من طريق الثوري ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالاَ : لاَ يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ آيةً تَامَّةً ، يَقْرَآنِ الْحَرْفَ[١] .

١٠٣١ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزاز ، حدثنا شريك ، عن فراس ، عَنْ عَامِرٍ : الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ لاَ يَقْرَآنِ الْقُرْآنَ[٢] .

١٠٣٢ ـ أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَىٰ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ[٣] .

قَالَ شُعْبَةُ : وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ : وَالْحَائِضُ[٤] .

---

(١) إسناده ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر ، حدثنا حجاج ، عن حماد ، عن إبراهيم ، به .
وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حجاج وهو : ابن أرطاة .

(٢) إسناده حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ ، ١٠٣ باب : من كره أن يقرأ الجنب القرآن ، وباب : من رخص للجنب أن يقرأ القرآن ، من طريق شريك ، بهذا الإسناد ، واقتصر في الرواية الثانية على الجنب .

(٣) عند (ق ، د ، ليس ، ها) زيادة « والحائض » .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو الوليد هو : الطيالسي ، والحكم هو : ابن عتيبة . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٠٧) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن عبيدة السلماني ، قال : كان عمر . . . .
وأخرج ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من كره أن يقرأ الجنب القرآن ، من طريقين : عن الأعمش ، بالإسناد السابق ما يتعلق بالجنب وحده . وإسناده صحيح إذا كان عبيدة السلماني سمعه من عمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ١٠٣ باب : من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن ، من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن إبراهيم ، عن عمر قال : لا تقرأ الحائض القرآن . وهذا إسناد منقطع .

١٠٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائي ، عن حماد ،

عَـنْ إِبْـرَاهِيـمَ قَـالَ : أَرْبَعَـةٌ لاَ يَقْـرَؤُونَ الْقُـرْآنَ : عِنْـدَ الْخَـلاَءِ ، وَفِـي الْحَمَّامِ[١] ، وَالْجُنُبُ وَالْحَائِضُ ، إِلاَّ الآيَةَ وَنَحْوَهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ[٢] .

١٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن عطاء ، وحماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا : الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَسْتَفْتِحُونَ الآيَةَ وَلاَ يُتِمُّونَ آخِرَهَا[٣] .

١٠٣٥ ـ أخبرنا حجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ،

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي الْحَائِضِ قَالَ : لاَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ[٤] .

١٠٣٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم ، قالا: أنبأنا السائب بن عمر،

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ كَانَتْ تَرْقِي أَسْمَاءَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ وَهِيَ عَارِكٌ[٥] .

---

(١) هكذا في أصولنا جميعها ، وعند ابن أبي شيبة : وعند الجماع .

(٢) إسناده صحيح ، وحماد هو : ابن أبي سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١١٤ باب : الرجل يذكر الله وهو على الخلاء أو يجامع ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن هشام الدستوائي ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده ضعيف لضعف حجاج ، وهو : ابن أرطاة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من رخص للجنب أن يقرأ القرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر : سلمان بن حيان ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح ، وعاصم هو : ابن سليمان . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٣ باب : من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن ، من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم ، بهذا الإسناد .

(٥) إسناده صحيح ، وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله . =

١٠٣٧ ـ **أخبرنا** مسلم حدثنا هشام [ر: ١٢٠] .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : الْجُنُبُ يَذْكُرُ اسْمَ الله تَعَالَىٰ[١] .

١٠٣٨ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن سيار ،

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : لاَ يَقْرَأُ الْجُنُبُ ، وَلاَ الْحَائِضُ ، وَلاَ يقرأ في الْحَمَّامِ ، وَحَالاَنِ لاَ يَذْكُرُ الْعَبْدُ فِيهِمَا الله : عِنْدَ الْخَلاَءِ وَعِنْدَ الْجِمَاعِ ، إِلاَّ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ ، بَدَأَ فَسَمَّىٰ الله[٢] .

١٠٣٩ ـ **أخبرنا** يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَـنْ عَطَـاء فِـي الْمَـرْأَةِ الْحَـائِضِ تَقْـرَأُ ، قَـالَ : لاَ ، إِلاَّ طَـرَفَ الآيَـةِ[٣] (ك: ١٤٨) .

١٠٤٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن الجريري ، عن أبي عطاف ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْبَعٌ لاَ يُحَرَّمْنَ عَلَىٰ جُنُبٍ وَلاَ حَائِضٍ : سُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَالله أَكْبَرُ[٤] .

= ويقال : عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ ، تَعْرُكُ . إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ عَارِك .

(١) إسناده صحيح ، مسلم هو : ابن إبراهيم ، وهشام هو : ابن عبد الله . وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٢) ، ولفظه: «وكان الحسن وقتادة يقولان: لا يقرآن شيئاً من القرآن» .

(٢) إسناده صحيح ، وسيار هو : ابن أبي سيار ، وردان ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة .
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من كره أن يقرأ الجنب القرآن ، من طريق غندر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠١٤) . ويعلى هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سليمان .

(٤) إسناده جيد ، أبو العطاف ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات =

١٠٤ ـ بَابٌ : فِي الحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ فَلاَ تَسْجُدُ

١٠٤١ ـ **أخبرنا** أحمد بن حميد ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا الحسن بن عبيد الله[١] ، عن مسلم بن صبيح

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لاَ تَسْجُدُ لأَنَّهَا صَلاَةٌ[٢] .

١٠٤٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن حميد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الحسن بن عبيد الله ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبي الضُّحَىٰ قَالاَ : لاَ تَسْجُدُ[٣] .

١٠٤٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن حميد ، حدثنا ابن نمير ، عن حجاج ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالاَ : لَيْسَ عَلَيْهَا ذَاكَ ، الصَّلاَةُ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ[٤] .

= ٥/ ٥٨٨ ، وحماد بن أسامة قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .
وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان . ملحوظة : عند (بغا ، ها) زيادة : « سئل أبو محمد عبد الله : يقرأ الجنب آية آية؟ قال : لا يعجبني » .

(١) عند (ق ، ليس) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤ من طريق حفص ، عن الحسن ، بهذا الإسناد ، موقوفاً على أبي الضحىٰ ، وانظر مايلي.

(٣) إسناده صحيح ، وأبو الضحى هو : مسلم بن صبيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤ باب : الحائض تسمع السَّجدة ، من طريق حفص بن غياث ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده ضعيف ، فيه حجاج وهو : ابن أرطاة وهو ضعيف . وأما حماد فهو ابن أبي سليمان ، وابن نمير هو : عبد الله . =

١٠٤٤ ـ أخبرنا أحمد بن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ،
عَنْ عَطَاء قَالَ : مُنِعَتْ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ : الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ(١) .

١٠٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن حميد ، حدثنا غندر ، عن أشعث ،
عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ تَسْجُدُ(٢) .

١٠٤٦ ـ أخبرنا أحمد ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الطُّهْرَ فَتَسْمَعُ السَّجْدَةَ ، قَالَ : لاَ تَسْجُدَ حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ(٣) .

١٠٤٧ ـ أخبرنا أبو زيد : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت ذَراً، عن وائل بن مهانة ،
عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ : « **تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ** » .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٣ باب : الحائض تسمع السجدة ، من طريق ابن نمير ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو مدلس . ولكنه صرح بالسماع عند عبد الرزاق ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤ باب : الحائض تسمع السجدة ، وعبد الرزاق برقم (١٢٣٠) ، من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد ، وانظر التعليق السابق فإن الأثر هذا يتقوى بما سبقه ، وبما لحقه .

(٢) إسناده صحيح ، غندر هو : محمد بن جعفر ، وأشعث هو : ابن عبد الله بن جابر الحداني .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤ باب : الحائض تسمع السجدة ، من طريق غندر ، بهذا الإسناد . ولفظه : « عن الحسن في الجنب والحائض تسمعان السجدة ، فقال : لا تسجدان » .

(٣) إسناده صحيح ، أحمد هو بن حميد ، ويونس هو : ابن عبيد . وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا الموضع . ولكن انظر عبد الرزاق برقم (١٢٣١) .

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ[1] النِّسَاءِ : لِمَ ، أَوْ بِمَ ، أَوْ فِيمَ ؟

قَالَ : « **إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَةَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ** » .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللهِ : مَا مِنْ نَاقِصِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ ذَوِي الأَمْرِ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ رَجُلٌ[2] : مَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا ؟

قَالَ : جُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ .

قَالَ سُئِلَ : مَا نُقْصَانُ دِينِهَا ؟

قَالَ : تَمْكُثُ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لاَ تُصَلِّي للهِ صَلاَةً[3] .

١٠٥ ـ باب : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

١٠٤٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَلْتَتَبَّعْ ثَوْبَهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا ، فَلْتَغْسِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَىٰ ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ[4] (ك: ١٤٩) .

---

(١) عِلْيَةُ القوم : أرفعهم قدراً . وفي المطبوعات : « أشراف » .

(٢) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات زيادة « لعبد الله » .

(٣) إسناده حسن من أجل وائل بن مهانة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٨) في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٥١١٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٣٢٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨١٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٢) .

(٤) إسناده صحيح ، والقاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر الصديق . وأخرجه البخاري =

١٠٤٩ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء [ر : ١٢١]

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ ، لإِحْدَانَا الدِّرْعُ فِيهِ تَحِيضُ ، وَفِيهِ تُجْنِبُ ، ثُمَّ تَرَىٰ فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ يْضِهَا(١) فَتَقْصَعُهُ(٢) بِرِيقِهَا(٣) .

١٠٥٠ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن أمه،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَسْبِقُهَا الْقَطْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا أَصَابَتْ إِحْدَاكُنَّ ذٰلِكَ ، فَلْتَقْصَعْهُ بِرِيقِهَا(٤) .

= في الحيض (٣٠٨) باب : غسل دم المحيض ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ باب : ذكر البيان أن النضح المأمور به هو في الموضع الذي لم يصبه الدم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، بهذا الإسناد . وبنحو هذا اللفظ .

(١) في (ك): «حيضتها» .

(٢) القصع : الدلك بالظفر . وقال ابن الأثير : قصعته: أي مضغته ـ ومصعته لغة فيه ـ : دلكته بظفرها .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٦٤) باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٢٩) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الحيض (٣١٢) باب : هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه؟ .
وأبو داود أيضاً في الطهارة (٣٥٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٥ باب : ما يجب غسله من الدم ، من طريق إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت عائشة. . . .

(٤) أبو بكر الهذلي أخباري متروك ، وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا الموضع . ولكن انظر حديث أم سلمة عند ابن أبي شيبة ١/ ٩٥ .

١٠٥١ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا ثابت بن يزيد ، ثنا عاصم ، عن معاذة العدوية ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِذَا غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ فَلَمْ يَذْهَبْ ، فَلْتُغَيِّرْهُ بِصُفْرَةِ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ[١] .

١٠٥٢ ـ **أخبرنا** سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن يزيد الرشك ، قال : سمعت معاذة العدوية

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : الدَّمُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ فَأَغْسِلُهُ ، فَلاَ يَذْهَبُ ، فَأَقْطَعُهُ ؟ قَالَتْ : الْمَاءُ طَهُورٌ[٢] .

١٠٥٣ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ[٣] قَالَ : سَمِعْتُ خِلاَسَ بْنَ عمرو قال :

سَمِعْتُ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ يَكُونُ مَعِي فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ : إِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ ، غَسَلَ مَا أَصَابَهُ ، لَمْ يَعْدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ ثُمَّ يَعُودُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٥٧) باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثتني أم الحسن ـ يعني : جدة أبي بكر العدوي ـ عن معاذة ، بهذا الإسناد . وأم الحسن مجهولة .
ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٤٠٨ باب : ما يستحب من استعمال ما يزيل الأثر مع الماء .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٤٠٨ : ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر ، من طريقين : حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .

(٣) في (د) : « صبيح » مصغراً وهو تحريف .

فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ : غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ يَعْدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَصَلَّىٰ فِيهِ[1] .

١٠٥٤ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن هشام الدستوائي ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فيما تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ حَائِضٌ إِنْ أَصَابَهُ دَمٌ ، غَسَلَتْهُ ، وَإِلا فَلَيْسَ عَلَيْهَا غَسْلُهُ وَإِنْ عَرِقَتْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ[2] .

١٠٥٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن عثمان ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثِيَابِهَا الَّتِي تَحيضُ فِيهَا إِلاَّ أَنْ يُصيبَ شَيْئاً مِنْهَا دَمٌ ، فتغسِلُ مَوْضِعَ الدَّمِ[3] .

١٠٥٦ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ،

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ سَأَلْتُ : رَسُولَ الله ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصيبُ الثَّوْبَ ، قَالَ : « **حُتِّيهِ ثُمَّ رُشِّيهِ بِالْمَاءِ** »[4] .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٠٢) .
والشعار : القميص الذي يلي الجلد .
والطامث : الحائض . يقال طَمَثَتِ المرأةُ تَطْمِثُ ، طمثاً : إذا حاضت ، فهي طامث .

(٢) إسناده صحيح ، حماد هو : ابن أبي سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٥ باب : في المرأة يصيب ثيابها من دم حيضها . من طريق أبي عامر العقدي ، عن أفلح ، عن إبراهيم ، به ، ولفظه أوضح مما هنا .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ باب : في المرأة يصيب ثيابها من دم حيضها ، من طريق عُبَيْد الله بن موسى ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٧) باب : غسل الدم ، وفي الحيض (٣٠٧) باب : غسل دم الحيض ، ومسلم في الطهارة (٢٩١) باب : نجاسة . . .=

١٠٥٧ ـ حدثنا معاذ بن هانىء ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : **الْحَائِضُ لاَ تَغْسِلُ ثَوْبَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَمٌ**[١] (ك : ١٥٠) .

١٠٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا يزيد هو : ابن زريع ، حدثنا محمد هو : ابن إسحاق ، حدثتني فاطمة بنت المنذر

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا . كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : « **إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَماً فَحُكِّيهِ ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِمَاءٍ ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِهِ ، فَصَلِّي فِيهِ** »[٢] [ر : ١٢٢] .

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن ثابت الحداد[٣] ، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن ،

عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ، قَالَ : « **اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ** »[٤] .

= الدم وكيفية غسله . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٩٦) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣٢٢) .

(١) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه بغير هذا الموضع . وانظر ما تقدم برقم (١٠٥٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٩٩ ، ١٠٥٦) فانظرهما لتمام التخريج .

(٣) عند (ق ، د ، ليس) : « الحذاء » وهو تحريف .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/٣٥٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٥٥ ، وأبو داود في الطهارة (٣٦٣) باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تحيض فيه ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٧ باب : ما يستحب =

١٠٦٠ ـ **أخبرنا** سعيد بن الربيع ، عن علي بن المبارك ، قال : سمعت كريمة ، قالت :

سَمِعْتُ عَائِشَةَ . . . وَسَأَلْتُـهَا [١]: امْرَأَةٌ يُصيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ حَيْضَتِها؟ قَالَتْ : لِتَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ .

قَالَتْ : فَإِنَّا نَغْسِلُهُ فَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ ؟ قَالَتْ : إِنَّمَا المَاءُ [٢] طَهُورٌ [٣] .

١٠٦١ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، حدثنا ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَرَىٰ الشَّيْءِ مِنَ الْمَحِيضِ فِي ثَوْبِهَا فَتَحُتُّهُ بَالْحَجَرِ ، أَوْ بِالْعُودِ ، أَوْ بِالْقَرْنِ ، ثُمَّ تَرُشُّهُ [٤] .

= من استعمال ما يزيل الأثر مع الماء في غسل الدم ـ والنسائي في الطهارة (٢٩٣) باب : دم الحيض يصيب الثوب ، وابن ماجه في الطهارة (٦٢٨) باب : ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب ، من طريق يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٢٦) من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٥٦ من طريق إسرائيل ، عن ثابت بن هرمز ، به .

والضِّلَعُ : العود . والأصل فيه ضِلَعُ الحيوان ، فسمي به العود الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفاً .

والسِّدْرُ : شجر شائك من فصيلة النبقيات . مهده فلسطين ردها الله عزيزة إلى بلاد المسلمين ، ينمو برياً وزراعياً ، وله ثمر فيه حلاوة ، واحدته سِدْرَةٌ . وَسدرة المنتهى : شجرة في الجنة .

(١) في (ق) زيادة: «فقالت» .

(٢) في (ك ، ق): «إن الماء» .

(٣) إسناده حسن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٩٨ باب : في الدم يغسل من الثوب فيبقى أثره ، من طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، بهذا الإسناد . وانظر سنن البيهقي ٢/ ٤٠٨ .

وقد تقدم بإسناد صحيح برقم (١٠٥٢) فانظره لتمام التخريج .

(٤) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق فانتفت شبهة =

١٠٦ ـ بَابٌ : فِي عَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ

١٠٦٢ ـ أخبرنا أبو نعيم ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال :

سَأَلْتُ سَعيدَ بْنَ جُبيْرٍ عَنِ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ ، ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِهِ . قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ(١) .

١٠٦٣ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بِعَرَقِ الجنبِ فِي الثَّوْبِ بَأْساً(٢) .

١٠٦٤ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد(٣) ، عن عطاء بن السائب ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بِهِ بَأْساً(٤) .

= تدليسه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٢٨) من طريق ابن جريج قال : أخبرني عطاء ، بهذا الإسناد . وفيه « بالعظم » بدل « بالقرن » . وفيه زيادة « وتصلي » بعد : ترشه .
والقرن : مادة صلبة ناتئة بجوار الأذنين في رؤوس البقر والغنم وغيرها .

(١) إسناده صحيح ، وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٩١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، من طريق عبد الوهاب الثقفي ، بهذا الإسناد . وانظر الأثر التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه .

(٣) عند (ها) : « حميد » وهو خطأ .

(٤) إسناده صحيح ، وقد فصلناالقول في سماع حماد بن سلمة من عطاء عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٩١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

١٠٦٥ ـ أخبرنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَا كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَجِدُونَ ثَوْبَيْنِ .

وَقَالَ[١] : إِذَا اغْتَسَلْتَ أَلَسْتَ تَلْبَسُهُ ؟ فَذَاكَ بِذَاكَ[٢] .

١٠٦٦ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد،

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الثَّوْبَ فَيَعْرَقُ فِيهِ ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً[٣] .

١٠٦٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، حدثنا يحيى بن سليم ، (ك: ١٥١)

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ يَعْرَقَ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ فِي الثَّوْبِ يُصَلِّي فِيهِ[٤] .

١٠٦٨ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، أنبأنا أبو الأحوص ، عن أبي حمزة ،

---

(١) في المطبوعات وفي (ق) : « فقال » .

(٢) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا الموضع . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٩١ من طريق هشام ، أخبرنا يونس ، عن الحسن أنه كان لا يرىٰ بأساً بعرق الجنب والحائض .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٤٣١) ، وابن أبي شيبة ١/ ١٩١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٩ باب : صلاة الرجل في ثوب الحائض ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، به .

(٤) إسناده ضعيف ، فقد صرح ابن جريج بالتحديث عن عبد الرزاق ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٩١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، وعبد الرزاق برقم (١٤٣٦) من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي ثَوْبِهِ ، قَالَ : لاَ يَضُرُّهُ وَلاَ[1] يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ[2] .

١٠٦٩ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ إِذَا عَرِقَتْ فِي ثِيَابِهَا . فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ[3] .

١٠٧٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلمة ، حدثنا مالك ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ وَهُوَ جُنُبٌ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ[4] .

١٠٧١ ـ **أخبرنا** يحيى بن يحيى ، حدثنا هشيم ، عن هشام ، هو : ابن حسان ،

عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بَأْساً بِعَرَقِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ[5] .

---

(١) سقطت « لا » من (ها) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي حمزة وهو : ميمون الراعي الأعور . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٩١/١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وهشام هو : الدستوائي وانظر سابقه .

(٤) إسناده صحيح ، وهو عند مالك في الطهارة (٨٩) باب : جامع غسل الجنابة .
ومن طريق مالك أخرجه ابن أبي شيبة ١٩١/١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، وعبد الرزاق برقم (١٤٢٨) .

(٥) هشيم قد عنعن وهو مدلس ، ولكنه متابع عليه ، فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (١٤٣٠) وابن أبي شيبة ١٩١/١ باب : في الجنب يعرق في الثوب ، والبيهقي في الصلاة ٤٠٩/٢ باب : صلاة الرجل في ثوب الحائض ، من طرق : حدثنا هشام بن حسان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

١٠٧ ـ باب : مُبَاشَرَة الْحَائِضِ

١٠٧٢ ـ أخبرنا خالد بن مخلد ، حدثنا مالك بن أنس ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : مَا يَحِلُّ لِي مِنَ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : « **لِتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلاَهَا** »[١] .

١٠٧٣ ـ أخبرنا خالد ، حدثنا مالك ،[ر:١٢٣]

عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرْسَلَ [عبد الله بن][٢] عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ لِيَسْأَلَهَا : هَلْ يُبَاشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟

فَقَالَتْ : لِتَشُدَّ إِزَارَهَا عَلَىٰ أَسْفَلِهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[٣] .

---

(١) إسناده معضل ، وهو عند مالك في الطهارة (٩٥) باب : ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض .
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٩١ باب : إتيان الحائض ، وانظر « شرح موطأ مالك للزرقاني » ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٥) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صفوان بن سليم وزيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . . وإسناد ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه برقم (١٥٧٣) في «مجمع الزوائد» .

(٢) هكذا جاء في مصورتنا وفوقه «صح» ، وما بين حاصرتين ساقط من المطبوعات .

(٣) رجاله ثقات ، وهو عند مالك في الطهارة (٩٧) باب : ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض . وعنده ـ عُبَيْد الله ـ وهو تحريف بن عبد الله بن عمر ، وفي مصادرنا جميعها.
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٩٠ ـ ١٩١ باب : إتيان الحائض وعنده «عَبْد الله بن عمر» وهو خطأ والله أعلم .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٤١) من طريق ابن جريج ، عن موسى ، عن نافع ، : =

١٠٧٤ ـ **حدثنا** محمد بن عيسى ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن العلاء بن المسيب ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْحَائِضُ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي مَرَاقِّهَا[١] وَبَيْنَ أَفْخَاذِهَا ، فَإِذَا دَفَقَ[٢] ، غَسَلَتْ مَا أَصَابَهَا وَاغْتَسَلَ هُوَ[٣] .

١٠٧٥ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا عبيد الله بن عَمْرٍو[٤] قال : سَأَلْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَائِضِ فَقَالَ :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ عِمْرَانَ أَنِّي أَطْعَنُ فِي إِلْيَتِهَا يَعْنِي: وَهِيَ حَائِضٌ[٥] .

١٠٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا مالك بن مغول ، قال :

= أن ابن عمر ـ ولم يسمه ـ به . وانظر « شرح الموطأ » للزرقاني ١/ ١٧٠ .

نقول : لقد أفتت السيدة عائشة من سألها بما كان يفعله ﷺ مع أزواجه كما جاء في الصحيحين عنها وعن ميمونة رضي الله عنهما . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٧٧) أيضاً . ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(١) المراقُّ : ما سفل من البطن وما تحته من المواضع التي ترق جلودها . واحده : مَرَقٌّ ، قاله الهروي . وقال الجوهري : لا واحد له .

(٢) تحرفت عند (د) إلى « وفق » .

(٣) إسناده صحيح ، ابن أبي زائدة هو : يحيى بن زكريا ، وحماد هو : ابن أبي سليمان . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٧١) من طريق الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن إبراهيم ، بمعناه .

(٤) في أصولنا جميعها «عدي» وهو خطأ ، لأن الرواي عن عبد الكريم الجزري هو: عبيد الله بن عمرو الرَّقي ، والله أعلم .

(٥) إسناده صحيح ، وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري . وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

سَأَلَ رَجُلٌ عَطَاءً عَنِ الْحَائِضِ ، فَلَمْ يَرَ بِمَا دُونَ الدَّمِ بَأْساً[1] .

١٠٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ إِذَا حِضْتُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَّزِرَ ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي[2] .

١٠٧٨ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي ،

حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ (ك: ١٥٢)

قَالَتْ : مَافَوْقَ الإِزَارِ[3] .

١٠٧٩ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا عيينة بن عبد الرحمٰن بن جوشن ، عن مروان الأصفر ،

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً ؟

---

(١) إسناده منقطع مالك بن مغول لم يسمع من عطاء بن أبي رباح . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع . ولكن انظر عبد الرزاق برقم (١٢٤٢) .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الحيض (٣٠٠) باب : مباشرة الحائض ، ومسلم في الحيض (٢٩٣) باب : مباشرة الحائض فوق الإزار .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨١٠) وذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦٤) .

(٣) إسناده صحيح وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٥ باب : في الرجل ماله من امرأته إذا كانت حائضاً؟ من طريق وكيع ، حدثنا الأوزاعي ، بهذا الإسناد .
وانظر (١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٧) .

قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ الْجِمَاعِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ ؟ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ كَلاَمِهَا[١] .

١٠٨٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن جلد[٢] بن أيوب ، عن رجل ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ لإِنْسَانٍ : اجْتَنِبْ شِعَارَ الدَّمِ[٣] .

١٠٨١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِذَا كَفَّتِ[٤] الأَذَىٰ يَعْنِي : الدَّمَ[٥] .

١٠٨٢ ـ أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا شريك ، عن ليث ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ تُؤْتَىٰ الْحَائِضُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا و[٦] فِي سُرَّتِهَا[٧] .

---

(١) إسناده صحيح . وانظر حديث عائشة السابق .

(٢) عند (ك ، د ، ها ، ليس) « خالد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف ، والجلد بن أيوب ضعيف ، والراوي عن عائشة مجهول . وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٤٠ ، ١٢٤١) .

(٤) في (ك): «كف» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٤ من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن أبي زائدة . عن إسماعيل بن أبي خالد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٥ باب : في الرجل ما له من امرأته إذا كانت حائضاً ومن طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشيباني قال : إذا كفت الحائضة عنها الأذى ، فاصنع بها ماشئت . وهذا إسناد صحيح .

(٦) في المطبوعات : « أو » .

(٧) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . =

١٠٨٣ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن ليث ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ إِلاَّ الدُّبَرَ وَالْمَحِيضَ(١) .

١٠٨٤ ـ **أخبرنا** يعلى بن عبيد ، ويزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي لِحَافٍ ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَالَكِ ، أَنَفِسْتِ ؟** » قُلْتُ : وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ . قَالَ : « **ذَاكَ مَا كَتَبَ الله عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ** » .

قَالَتْ : فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أُدْخُلِي فِي اللِّحَافِ** » . فَدَخَلْتُ(٢) .

١٠٨٥ ـ **أخبرنا** وهب بن جرير ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن زينب بنت أم سلمة ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ

= ولكن يشهد له أثر الحسن عند ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٦ باب : في الرجل ماله من امرأته إذا كانت حائضاً؟ من طريق وكيع ، عن الربيع ، عن الحسن قال : لا بأس إن بلغت على بطنها ، وبين فخذيها . وهذا إسناد حسن ، الربيع هو : ابن صبيح ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وما وجدته في غير هذا الموضع بهذا اللفظ ، ولكن انظر سابقه .

(٢) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ ، وابن ماجه في الطهارة (٦٣٧) باب : ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً . من طريق محمد بن عمرو ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٢٦ ، وانظر التعليق التالي ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق برقم (١٢٣٥) .

مُضطَجِعَةٌ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ ، فَانْسَلَلْتُ . فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، فَقَالَ : « أَنَفِسْتِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلاَنِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ[1] .

١٠٨٦ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، حدثنا خالد ، عن الشيباني[2] عن عبد الله بن شداد ،[ر : ١٢٤]

عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ فَوْقَ الإِزَارِ وَهِيَ حَائِضٌ[3] .

١٠٨٧ ـ **أخبرنا** بشر بن عمر[4] الزهراني ، (ك: ١٥٣) حدثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي ميسرة : عمرو بن شرحبيل

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[5] .

١٠٨٨ ـ **أخبرنا** عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ،

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الحيض (٢٩٨) باب : من سمّى النفاس حيضاً ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الحيض (٢٩٦) باب : الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد .
وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٩٩١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦٣) .

(٢) تحرفت عند (د) وفي (ق) إلى : « الشعبي » .

(٣) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٨٢) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦٨) . وانظر أيضاً سنن البيهقي ٧/ ١٩١ .

(٤) عند (د ، ليس) : « عمرو » وهو خطأ .

(٥) إسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٧٧) .

عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي لِحَافِهِ[1] .

١٠٨٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ،

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ جُبَيْرٍ : مَا لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً ؟

قَالَ : مَا فَوْقَ الإِزَارِ[2] .

١٠٩٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ،

عَنْ عَبِيدَةَ فِي الْحَائِضِ ، قَالَ : الْفِرَاشُ وَاحِدٌ ، وَاللُّحُفُ شَتَّىٰ ، فَإِنْ كَانُوا لاَ يَجِدُونَ ، رَدَّ عَلَيْهَا مِنْ لِحَافِهِ[3] .

١٠٩١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو ميسرة هو : عمرو بن شرحبيل ، وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣١٤ باب : الرجل يصيب من الحائض ما دون الجماع ، من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
وانظر التعليق السابق ، وحديث عائشة الآتي أيضاً برقم (١٠٩٢) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٢٥٤ باب : في الرجل ماله من امرأته وهي حائض؟ . من طريق عبد الله بن إدريس ، عن يزيد بن أبي زياد ، بهذا الإسناد . وعنده زيادة في مخاطبة السائل : « ولا تطلع على ما تحته » .

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٢ من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، وابن عون، بهذا الإسناد.

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : لَهُ مَا فَوْقَ السُّرَرِ ـ أَوِ السُّرَّةِ[1] .

١٠٩٢ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ[2] .

١٠٩٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا ، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَأَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ .

فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة : ٢٢٢] . فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ ، وَأَنْ يُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يَكُنَّ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلاَ النِّكَاحَ .

فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ هٰذَا أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا إِلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ . فَجَاءَ

---

(١) إسناده صحيح ، وابن عون هو : عبد الله ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٣٩) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٤ من طريق ابن علية ، عن أيوب وابن عون ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، يزيد بن بابنوس بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٨٧) في « مسند الموصلي » . وأبو عمران هو : عبد الملك بن حبيب .
وأخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٦٢ برقم (٢٣٨) من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٨٧) .
ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣١٢ باب : مباشرة الحائض فيما فوق الإزار . ولتمام التخريج انظر (١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨) .

عبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ[1] ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذٰلِكَ وَقَالاَ : يَا رَسُولَ الله ، أَفَلاَ نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ تَمَعُّراً شَدِيداً حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ[2] وَجَدَ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَا ، فَخَرَجَا ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةُ لَبَنٍ[3] فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي آثَارِهِمَا (ك: ١٥٤) فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا[4] .

١٠٩٤ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو هلال ،

---

(١) عباد بن بشر صحابي جليل وأسلم على يد مصعب بن عمير قبل إسلام سعد بن عبادة ، وأسيد بن حضير ، شهد بدراً وأحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة . قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يَعْتَدّ عليهم فضلاً ، كلهم من بني عبد الأشهل : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعباد بن بشر. قتل يوم اليمامة بعد أن أبلى البلاء العظيم، وعمره خمس وأربعون سنة .
وكان رحمه الله ممن قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي الخبيث .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٥٠ ـ ١٥١ .
وأسيد بن حضير الصحابي الجليل ، شهد العقبة الثانية وكان نقيباً لبني عبد الأشهل ، وشهد بدراً على شك في حضورها . وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب . وكان ـ رضي الله عنه ـ أحد العقلاء الكملة أهل الرأي وكان له في بيعة أبي بكر أثر عظيم . وانظر أسد الغابة ١/ ١١١ ـ ١١٣ .

(٢) ساقطة من المطبوعات ومن (ك ، ق) أيضاً.

(٣) عند (ها) : « فأهديت إليه هدية لبن » .

(٤) إسناده صحيح ، وهو عند مسلم في الحيض (٣٠٢) باب : جواز غسل المرأة الحائض رأس زوجها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٣٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦٢) .

حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ[١] الرَّاسِبِيّ قَالَ : سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الرَّجُلِ يُضَاجِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ .

فَقَالَ : أَمَّا نَحْنُ[٢] ـ آلَ عُمَرَ ـ فَنَهْجُرُهُنَّ إِذَا كُنَّ حُيَّضاً[٣] .

١٠٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن خالد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ،[ر : ١٢٥]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ مَا لَمْ تَكُنْ جُنُباً أَوْ حَائِضاً[٤] .

١٠٩٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن غيلان ،

عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : تَضَعُهُ وَضْعاً ـ يَعْنِي : عَلَىٰ الْفَرْجِ[٥] .

---

(١) في المطبوعات وفي (ك ، ق) : « هلال » وهو تحريف .

(٢) في المطبوعات : « أما ونحن » .

(٣) إسناده حسن ، من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) ، في مسند الموصلي ، وشيبة بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٥ . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو هلال هو : محمد بن سليم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٥ . باب : الرجل ماله من امرأته إذا كانت حائضاً ، من طريق الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد .

(٤) رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو مدلس ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣ باب : الوضوء بفضل المرأة ، وعبد الرزاق برقم (٣٩٤) من طريق نافع ، به . وهذا إسناد صحيح .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٥ باب : في الرجل ماله من امرأته وهي حائض من طريق وكيع ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . ولفظه : « لا بأس أن تضعه على الفرج ولا تدخله » .

١٠٩٧ ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن حبيب مولىٰ عروة ، عن ندبة مولاة[١] ميمونة ،

عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ مُحْتَجِزَةً بِهِ[٢] .

١٠٨ ـ باب : الحَائِض تَمْشُطُ زَوْجَهَا

١٠٩٨ ـ **أخبرنا** خالد بن مخلد حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ[٣] رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ[٤] .

---

(١) في (ك): «مولىٰ» .

(٢) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٨٢ ، ٧٠٨٩ ، ٧٠٩٢ ، ٧١٠٤) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦٥) .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٦) .
وقوله : « محتجزة به » أي : شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته . والحاجز : الحائل بين الشيئين .

(٣) أي : كنت أسرحه وأنظفه وأحسنه .

(٤) حديث صحيح ، وهو عند مالك في الطهارة (١٠٤) باب : طهر الحائض ، من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، بهذا الإسناد . وهذا هو الطريق التالي .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الحيض (٢٩٥) باب : غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، ومسلم في الحيض (٢٩٧) باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣٢) ، وفي « صحيح ابن =

١٠٩٩ ـ **أخبرنا** خالد ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ (١) .

١١٠٠ ـ **أخبرنا** خالد حدثنا مالك ،

عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كُنَّ جَوَارِي ابْنِ عُمَرَ يَغْسِلْنَ رِجْلَيْهِ وَهُنَّ حُيَّضٌ وَيُعْطِينَهُ الْخُمْرَةَ (٢) .

١١٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن المقدام بن شريح بن هانيء ، عن أبيه .

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أُوتَىٰ بِالإِنَاءِ فَأَضَعُ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَضَعُ رَسُولُ الله ﷺ فَمَهُ عَلَىٰ الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ .

وَأُوتَىٰ بِالْعَرْقِ (٣) فَأَنْتَهِسُ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ (٤) ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي (٥) .

= حبان » برقم (١٣٥٩) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٨٤) .

(١) حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أثر صحيح ، وهو عند مالك في الطهارة (٩٠) باب : جامع غسل الجنابة وإسناد صحيح ، ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٥٥) . وعند ابن أبي شيبة ١/ ٢٠٢ طريقان آخران .

(٣) العَرْقُ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .
وجمعه : عُرَاقٌ ، وهو جمع نادر .
يقال : عَرَقْتَ العظم ، واعْتَرَقْتَهُ ، وتَعَرَّقْتَهُ ، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك .

(٤) ينتهس: يأخذ لحم العَرْق بأطراف الأسنان، وأما النهش فهو أخذ اللحم بجميع الأسنان .

(٥) الحديث صحيح ، وهو عند مسلم في الحيض (٣٠٠) باب : غسل الحائض رأس =

١١٠٢ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْحَائِضُ لَيْسَتِ الْحِيْضَةُ فِي يَدِهَا ، تَغْسِلُ يَدَهَا وَتَعْجِنُ وَتَـنْـبِـذُ[١] (ك: ١٥٥) .

١١٠٣ ـ **أخبرنا** أبو زيد ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْحَائِضَ حَيْضَتُهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : الْحَائِضُ حِبُّ الْحَيِّ[٢] .

١١٠٤ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، حدثنا سفيان ،

عَنْ حَمَّادٍ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُصَافَحَةِ الْيَهُودِيِّ ، وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَالْمَجُوسِيِّ ، وَالْحَائِضِ ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ وُضُوءاً[٣] .

١١٠٥ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة ، حدثنا إسماعيل السُّدي ،

عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : « **نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ** » .

= زوجها . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٧٧١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٩٣ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١) ، وعند الحميدي برقم (١٦٦) .

(١) إسناده صحيح ، وما وجدته في غير هذا المكان . وقد صح مرفوعاً ، انظره برقم (٧٩٨) وبرقم (١١٠٥) .
وانظر الأثر التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو زيد هو : سعيد بن الربيع . وما وقعت عليه في غير هذا الموضع ، وانظر سابقه .

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٥٥) من طريق سفيان الثوري. بهذا الإسناد.

قَالَتْ : أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : « **إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا** »[(١)] .

١١٠٦ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلمة [(٢)]، حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْسِلَهُ ، يَعْنِي : وَهُوَ مُعْتَكِفٌ[(٣)] .

١١٠٧ ـ **أخبرنا** المعلى بن أسد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لاَ يَرَىٰ بَأْساً أَنْ تُوَضِّىءَ الْحَائِضُ الْمَرِيضَ[(٤)]. [ر : ١٢٦].

١١٠٨ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، عن جعفر بن الحارث ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ[(٥)] .

---

(١) إسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٣١) ، وانظر الحديث الآتي برقم (١١١١) .

(٢) في (ق): «سلمة» وهو تحريف .

(٣) إسناده صحيح ، وسليمان هو : الأعمش . وهو عند مسلم في الحيض (٢٩٨) (٨) باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها . وسيأتي أيضاً برقم (١١٠٩) .
ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩) .

(٤) إسناده صحيح، وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبد الله وسيأتي بأطول من هنا برقم (١١١٠). فانظره .

(٥) إسناده حسن من أجل جعفر بن الحارث الواسطي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٣) .
ولكن الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في الحيض (٣٠١) باب: مباشرة الحائض، =

١١٠٩ ـ **أخبرنا** يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَهُوَ عَاكِفٌ[(١)] .

١١١٠ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ مُغيرَةَ قَالَ : أَرْسَلَ أَبُو ظَبْيَانَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَائِضِ تُوَضىء الْمَرِيضَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَتَسْنُدُهُ ؟ قَالَ : لاَ[(٢)]، فَقُلْتُ لِلْمُغيرَةِ : سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : لاَ[(٣)] .

قَالَ عَبْدُ الله : وَتَسْنُدُهُ ؟ يَعْنِي فِي الصَّلاَةِ .

١١١١ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال سليمان : أخبرني عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَهَا : « **نَاوِلِينِيَ الْخُمْرَةَ** » . قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ .

= ومسلم في الحيض (٢٩٧) باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها. فقد أخرجه أبو عوانة ٣١٣/١ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٣٦٦٨ ، ٣٦٦٩) .
وانظر الحديث التالي ، والحديث المتقدم برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٦) .

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١٠٦) ، وانظر الحديث السابق .

(٢) سقط من (ق) قوله: «قال: لا » .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٥٩) وابن أبي شيبة ١/ ٢٠٢ . من طريق الثوري ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد . وقد تقدم أيضاً برقم (١١٠٧) .

قَالَ : « إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ »[1] .

١١١٢ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير بن شِنْظِير ،

عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ أَيُتَوَضَّأُ بِهِ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : نَعَمْ[2] (ك: ١٥٦) .

١١١٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن الحجاج ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حكيم[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣١٣ من طريقين : حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مسلم في الحيض (٢٩٨) باب : جواز غسل الحائض رأس زوجها ، وأبو داود في الطهارة (٢٦١) باب : في الحائض تناول من المسجد ، والنسائي في الطهارة (٢٧٢ ، ٢٧٣) باب : استخدام الحائض ، والترمذي في الطهارة (١٣٤) باب : في الحائض تناول الشيء من المسجد ، من طريق الأعمش ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٠٥) .
ولكنني وجدت بعد ذلك أنه قد تقدم برقم (٧٩٧) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٩١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن الحسن قال : لا بأس بسؤر الحائض أن يشربه ، وأن يتوضأ به . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (٣٩٣) من طريق ابن التيمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، بمثل الأثر السابق . وابن التيمي هو : معتمر بن سليمان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٤ باب : في فضل شراب الحائض ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن سَلْم بن أبي الذيال ، عن الحسن.... وهذا إسناد صحيح ، وقد تحرف عند ابن أبي شيبة « سلم » إلى « مسلم » .

(٣) ويقال : « حرام بن معاوية » . وهكذا جاء في (ك ، ق) ، وفي المطبوعات ، وعند الترمذي ، وفي رواية أحمد ٥/ ٢٩٣ .

عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤاكَلَةِ الْحَائِضِ ؟ قَالَ : « **وَاكِلْهَا** »[1] .

١١١٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ أَنْ تُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَقُولُ: إِنِّي حَائِضٌ . فَيَقُولُ : إِنَّ حِيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي كَفِّكِ ، فَتَنَاوِلُهُ[2] .

١١١٥ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا العلاء بن الحارث ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ ،

عَنْ عَمِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٢ ، و٥/ ٢٩٣ ، والترمذي في الطهارة (١٣٣) باب : ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها ، وابن ماجه في الطهارة (٦٥١) باب : في مؤاكلة الحائض ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٥١ من طريق مُقَرِّن بن كرزمة الحنفي .
عن معاوية بن صالح ، به . وانظر أيضاً الحديث (٢١٢) في سنن أبي داود ، باب : في المذي . وسنن البيهقي ١/ ٣١٢ باب : مباشرة الحائض فيما فوق الإزار .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن عائشة ، وأنس. . . . . . وهو قول عامة أهل العلم ، لم يروا بمؤاكلة الحائض بأساً. . . . » .
وسيأتي هذا الحديث ثانية برقم (١١١٥) .

(٢) إسناده صحيح ، محمد بن عيينة بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٧) في «مجمع الزوائد» .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٠ باب : في الحائض تتناول الشيء من المسجد ، من طريق ابن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً حديث عائشة المتقدم برقم (١١١١) .

الْحَائِضِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ، وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ الله جَمِيعاً»[1] .

١١١٦ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ لاَ تَرَىٰ بَأْساً أَنْ تَمَسَّ الْحَائِضُ الْخُمْرَةَ[2] .

١٠٩ ـ بَاب : مُجَامَعَة الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ

١١١٧ ـ **حدثنا** محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم . . . .[3] ،

ويونس ، عن الحسن ، . . . .[4] .

وعبد الملك ، عن عطاء . . . .[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١٤) .

(٢) إسناده صحيح إلى عائشة ، وهو موقوف .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣١٠ من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا هشيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ باب : في المرأة ينقطع عنها الدم فيأتيها قبل أن تغتسل ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٨٦ ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ باب : في المرأة ينقطع عنها الدم فيأتيها قبل أن تغتسل ، من طريق وكيع ، عن ربيع ، عن الحسن : أنه كره أن يأتي الرجل امرأته وقد طهرت قبل أن تغتسل . وهذا إسناد حسن ، الربيع هو ابن صبيح ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في « مسند الموصلي » .

(٥) إسناده صحيح ، عبد الملك هو : ابن أبي سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ =

قال محمد : وحدثني يحيى بن سعيد القطان ، عن عثمان بن الأسود ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ لاَ يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ[1] .

١١١٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، عَنْ مُجَاهِد ، مِثْلَهُ سَوَاءً[2] .

١١١٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، قال :

سُئِلَ سُفْيَانُ : أَيُجَامِعُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ [ر : ١٢٧] إِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟ فَقَالَ : لاَ . فَقِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكَتِ الْغُسْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّاماً ؟ قَالَ : تُسْتَتَابُ[3] .

١١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عَمَّنْ حدثه ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] قَالَ : حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمُ .

﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : إِذَا اغْتَسَلْنَ[4] .

١١٢١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ،

= باب: في المرأة ينقطع عنها الدم فيأتيها قبل أن تغتسل، من طريق هشيم، بهذا الإسناد. وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٤٥ ، ١٢٧٣) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ باب : في المرأة ينقطع عنها الدم فيأتيها قبل أن تغتسل ، من طريق حميد بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن الأسود ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق . وسيأتي أيضاً برقم (١١٢٢) .

(٣) إسناده صحيح ، وما وقعت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

(٤) إسناده ضعيف ، وانظر لاحقه .

عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : إِذَا انْقَطَعَ الدَّمُ .

﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ : اغْتَسَلْنَ[١] .

١١٢٢ ـ أخبرنا عبيد الله ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ :

سَأَلْتُ مُجَاهِداً عَنِ امْرَأَةٍ رَأَتِ الطُّهْرَ : أَيَحِلُّ لِزَوْجِهَا أَنْ يَأْتِيهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟ (ك: ١٥٧) قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ تَحِلَّ لَهَا الصَّلاَةُ[٢] .

١١٢٣ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد ، هو : ابن زياد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة قال : سألت عطاء ، وميمون بن مهران ،

وحدثني حماد عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ[٣] : لاَ يَغْشَاهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ[٤] .

١١٢٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَطَأُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟. قَالَ : هِيَ حَائِضٌ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ ، وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ، وَلَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا مَا لَمْ تَغْتَسِلْ[٥] .

١١٢٥ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا يونس ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٥ ، ٣٨٦ من طريقين : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق مطولاً برقم (١٢٧٢) من طريق عمر بن حبيب المكي ، عن مجاهد ، به . وهذا إسناد صحيح . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٦٠ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ باب : في المرأة ينقطع عنها الدم فيأتيها قبل أن تغتسل ، من طريق حميد بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن الأسود ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وقد تقدم هذا الأثر برقم (١١١٧) .

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « قالوا » .

(٤) أثر صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١٧) . وانظر أيضاً الأثر الآتي برقم (١١٢٧) .

(٥) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١٧) .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا[1] .

١١٢٦ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب ، يقول : قال أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، قال :

سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ : وَالله إِنِّي لاَ أُجَامِعُ امْرَأَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَطْهُرُ فِيهِ حَتَّىٰ يَمُرَّ يَوْمٌ[2] .

١١٢٧ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الطُّهْرَ أَيَأْتيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟

قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ[3] .

١١٢٨ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن ليث بن أبي سليم ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ ، قَالَ : إِنْ أَدْرَكَهُ الشَّبَقُ ، غَسَلَتْ فَرْجَهَا ثُمَّ يَأْتِيَها[4] .

١١٢٩ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء ، قَالَ سَمِعْتُ شَرِيكاً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٦ من طريق عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عامر ، عن الحسن ، به . وفيه زيادة « حتى تغتسل وتحل لها الصلاة » وإسناده صحيح أيضاً . وانظر ما تقدم برقم (١١١٧) .

(٢) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١٧ ، ١١٢٣) ، وانظر مصنف عبد الرزاق أيضاً برقم (١٢٤٥) .

(٤) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٦ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا ليث ، بهذا الإسناد .

فَقَالَ : الْمَرْأَةُ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ ، أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟ فَقَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي ذٰلِكَ لِلشَّبِقِ(١) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَخْطَأَ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ . لاَ أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الشَّبِقُ : الَّذِي يَشْتَهِي(٢) .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ وَالْمَرْأَةُ تُصَلِّي فِي الْخِضَابِ

١١٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، قال : زعم لنا هشيم ، عن أبي حرة : واصل بن عبد الرحمٰن ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْمدينَةِ يُصَلِّينَ فِي الْخِضَابِ(٣) .

١١٣١ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عَمَّنْ سَمِعَ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمْسَحُ عَلَىٰ الْخِضَابِ (ك: ١٥٨) ، فَقَالَتْ : لأَنْ تُقْطَعَ يَدِي بِالسَّكَاكِينِ(٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ(٥) .

---

(١) إسناده حسن ، شريك فصلناالقول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المطبوعات زيادة : « الشهوة » . والشَّبِقُ : من اشتدت شهوته للأنثى .

(٣) هشيم قد عنعن وهو مدلس ، وأبو حرة قال البخاري : « يتكلمون في روايته عن الحسن » .
وقال أحمد : « وقف أبو حرة على حديث الحسن ، فقال : لم أسمعه من الحسن » .

(٤) عند (ها) : « بالسكين » .

(٥) في إسناده جهالة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٠ باب : المرأة تخضب وهي على غير وضوء ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٧٧ باب : في نزع الخضاب عند الوضوء إذا =

١١٣٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن ابن عون ،

عَـنْ أَبـي سَعيـدٍ : أَنَّ امْـرَأَةً سَـأَلَـتْ عَـائِشَـةَ : تُصَلِّـي الْمَـرْأَةُ فِـي الْخِضَابِ[ر:١٢٨] قَالَت : اسْلُتيهِ وَرَغْماً[١] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَبُو سَعيدٍ هُوَ : ابْنُ أَبي الْعنبس وَاسْمُ أَبِي العنبس : سَعيدُ بْنُ كَثيرِ بْنِ عُبَيْدٍ .

١١٣٣ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّ نِسَاءَنَا يَخْتَضِبْنَ بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ ، فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ ، ثُمَّ يَخْتَضِبْنَ بَعْدَ الصَّلاَةِ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ ، فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ بِأَحْسَنِ خِضَابٍ[٢] ، وَلاَ يَمْنَعُ مِنَ الصَّلاَةِ[٣] .

= كان يمنع الماء ، من طريق شعبة ، ومعاذ ، وهشيم ، جميعاً حدثنا ابن عون ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده جيد ، أبو سعيد هو كثير بن عبيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٠ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١١٩ باب : المرأة تختضب وهي على غير وضوء ، من طريق وكيع ، عن ابن عون ، بهذا الإسناد . وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ٤/ ٣٢٦ .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٧٧ باب : نزع الخضاب عند الوضوء إذا كان يمنع الماء ، من طريق هشيم ومعاذ ، عن ابن عون ، به . وقال أبو عبيد: في غريب الحديث ٤/ ٣٢٦: قولها: أرغميه ، تقول: أهينيه وارمي به عنك. وإنما أصل هذا من الرغام، وهو التراب».

(٢) عند (ق ، ك) وعند (د ، ليس ، بغا) : « فأحسن خضاباً » .

(٣) إسناده صحيح ، عفان هو : ابن مسلم ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٢٠ باب : المرأة تخضب وهي على غير =

١١٣٤ ـ **حدثنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن أيوب

عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ كُنَّ يَخْتَضِبْنَ وَهُنَّ حُيَّضٌ[(١)] .

١١٣٥ ـ **حدثنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن أبي مجلز ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّ نِسَاءَنَا إِذَا صَلَّيْنَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، اخْتَضَبْنَ ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ أَطْلَقْنَهُ وَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ ، وَإِذَا صَلَّيْنَ الظُّهْرَ اخْتَضَبْنَ ، فَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يُصَلِّينَ الْعَصْرَ ، أَطْلَقْنَهُ ، فَأَحْسَنَّ[(٢)] خِضَابَهُ وَلاَ يُحْبَسْنَ عَنِ الصَّلاَةِ[(٣)] .

١١١ ـ باب : إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

١١٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، حدثنا هشيم ، أنبأنا مغيرة ، عن إبراهيم . . . .[(٤)] (ح)

= وضوء ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٧٧ باب : نزع الخضاب عند الوضوء إذا كان يمنع الماء ، من طريقين : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً برقم (١١٣٥) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٧٩٣٠) من طريق معمر وغيره ، عن أبي إسحاق قال : سألت ابن عباس عن الخضاب . . . .

(١) إسناده صحيح ، وحجاج هو : ابن المنهال ، وأيوب هو ، السختياني . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) في (ها) : « يخضبن بأحسن خضاب » .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١٣٣) .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق هشيم ، بهذا الإسناد . =

وأنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ،

عَنْ عَامِرٍ فِيمَنْ أَتَىٰ أَهلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالاَ : ذَنْبٌ أَتَاهُ ، يَسْتَغْفِرُ الله وَيَتُوبَ إِلَيْهِ ، وَلاَ يَعُودُ[1] .

١١٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن المثنى ،

عَنْ عَطَاءٍ ، مِثْلَهُ[2] .

١١٣٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، وأبو النعمان ، قالا : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يعقوب بن القعقاع ، عن محمد بن زيد ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : ذَنْبٌ أَتَاهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ[3] .

١١٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عَنْ عَبْدِ الرّحمٰن بن القاسم

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦٨) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن منصور والأعمش ، عن إبراهيم قال : ليس عليه شيء يستغفر الله .

وهذا إسناد صحيح ، أيوب هو : السختياني ، ومنصور هو : ابن المعتمر .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق هشيم ، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف ، المثنى هو : ابن الصباح ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في « مسند الموصلي » . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق ابن أبي زائدة ، بهذا الإسناد . ولكن الأثر صحيح بشواهده .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦٩) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، به . وهذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن . وسيأتي من هذه الطريق برقم (١١٤٠) .

(٣) إسناده صحيح ، محمد بن زيد هو الكندي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٦) في « مجمع الزوائد » . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق ابن المبارك ، بهذا الإسناد .

عَنْ أَبيهِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ: يَعْتَذِرُ إِلَىٰ الله ، ويَتُوبُ إِلَى اللهِ(١) .

١١٤٠ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللهَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ. يَعْنِي: إِذَا وَقَعَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ(٢) .

١١٤١ ـ **أخبرنا** عثمان بن محمد، حدثنا بشر بن المفضل، عن مالك بن الخطاب الْعَنْبَرِيّ(٣)،

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الرَّجلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللهَ(٤) (ك: ١٥٩).

١١٤٢ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب،

عَنْ أَبي قِلاَبَةَ: أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ أبا بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي أَبُولُ دَماً. قَالَ: تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اتَّقِ الله ، وَلاَ تَعُدْ(٥) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق يحيىٰ بن سعيد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٣٧) .

(٣) هكذا جاءت مشكولة في (ر) ، ولكنها في « تاريخ البخاري » : « الغنزي » .

(٤) مالك بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت له ترجمة في مكان آخر ، وباقي رجاله ثقات . ولكن الأثر صحيح بشواهده .

(٥) إسناده منقطع ، أبو قلابة لم يدرك عمر بن الخطاب ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٧٠) وابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣١ من طريق معمر ، عن أيوب ، بهذا الإسناد . وقد تحرف (معمر) عند ابن أبي شيبة إلى (معتمر) .

١١٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن هشام ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سيرينَ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللهَ(١) .

١١٢ ـ بَاب : مَنْ قَالَ : عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

١١٤٤ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن إبراهيم قال :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي الَّذِي يُفْطِرُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : عَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ [ر : ١٢٩] أَوْ بَدَنَةٌ ، أَوْ عِشْرِينَ صَاعاً لأَرْبَعِينَ مِسْكِيناً ،

وَفِي الَّذِي يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ مِثْلُ ذٰلِكَ(٢) .

١١٤٥ ـ **أخبرنا** أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن خصيف ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : « يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦٧) وابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق هشام ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٦٨) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين . . . .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريقين ، عن الحسن ولفظه: «وكان يرىٰ عليه ما يرىٰ على المظاهر » .

(٣) إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وخصيف بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٢ ، وأبو داود في الطهارة (٢٦٦) باب : في إتيان الحائض ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣١٦ باب : ما روي في كفارة =

١١٤٦ ـ **حدثنا** أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الحميد ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ ـ شَكَّ الْحَكَمُ(١) .

١١٤٧ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الحميد ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فِي الَّذِي يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِض يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ(٢) .

= من أتى امرأته حائضاً ـ والترمذي في الطهارة (١٣٦) باب : ما جاء في الكفارة في ذلك ، وابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣١ من طريق شريك ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦١) من طريق معمر ، عن خصيف ، به ، وعنده « تصدق بدينار » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦٣) ، وأحمد ١/ ٣٢٥ من طريق سفيان ، عن خصيف وعلي بن بذيمة، عن مقسم، عن النبي ﷺ، وهذا إسناد مرسل، وانظر التعليق التالي.

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٣٠ ، ٢٨٦ ، وأبو داود في الطهارة (٢٦٤) باب : في إتيان الحائض ، وفي النكاح (٢١٦٨) باب : في كفارة من أتى حائضاً ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٥٣ باب : ما يجب على من أتى حليلته في حال حيضها ، وابن ماجه في الطهارة (٦٤٠) باب : كفارة من أتى حائضاً ، وابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣١ والبيهقي في الحيض ١/ ٣١٤ باب : ما روي في كفارة من أتى امرأته حائضاً ، من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وصححه الحاكم ١/ ١٧١ ـ ١٧٢ ووافقه الذهبي . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٩) من طريق سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق . ومسند الموصلي برقم (٢٤٣٢) .

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا حِفْظِي فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، وَأَمَّا فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، فَقَالاَ [١] : غَيْرَ مَرْفُوعٍ .

قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : حَدِّثْنَا بِحِفْظِكَ وَدَعَ مَا قَالَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ .

فَقَالَ : وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي عَمَّرْتُ فِي الدُّنْيَا عُمُرَ نُوحٍ ﷺ وَأَنِّي حَدَّثْتُ بِهٰذَا ، أَوْ سَكَتُّ عَنْ هٰذَا .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ وَالِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَىٰ الْكُوفَةِ .

١١٤٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم ، عن رجل ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا أَتَاهَا فِي دَمٍ ، فَدِينَارٌ ، وَإِذَا أَتَاهَا وَقَدِ انْقَطَعَ الدَّمُ فَنِصْفُ دِينَارٍ [٢] .

١١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف و حدثنا سفيان ، عن خصيف ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (ك: ١٦٠) فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ : « **يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ** » [٣] .

١١٥٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يزيد بن أبي مالك،

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) في (ك) : «فقالوا» .

(٢) في إسناده جهالة ، وهو موقوف على ابن عباس .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم هذا الحديث برقم (١١٤٥) . وانظر التعليق الأسبق .

ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ امْرَأَةٌ تَكْرَهُ الْجِمَاعَ ، وَكَانَ[1] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَيْضِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ صَادِقَةٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتصَدَقَ بِخُمْسَيّ[2] دِينَارٍ[3] .

١١٥١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن عبد الكريم ، عن مقسم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطاً ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةً ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ** »[4] .

١١٥٢ ـ **أخبرنا** عبد الله بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ[5] .

---

(١) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « فكان » .

(٢) في المطبوعات ، وفي (ق): «بخمس» .

(٣) إسناده معضل ، وعبد الحميد هو : ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .
وقال أبو داود بعد إخراجه الحديث (٢٦٦) : « وروى الأوزاعي ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ قال : « آمره أن يتصدق بخمسي دينار » وهذا معضل . وانظر سنن البيهقي ١/٣١٦ حيث أورد هذا الأثر وزاد في التعليق عليه .

(٤) لقد اختلفت الأقوال في نسب عبد الكريم : فمنهم من قال : إنه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وآخرون قالوا : إنه عبد الكريم بن مالك الجزري ، هو ثقة .
وقد أطلنا في الكلام عند تخريج هذا الحديث في مسند الموصلي برقم (٢٤٣٢) . وانظر أيضاً معجم الطبراني الكبير برقم (١٢١٣٥) .

(٥) إسناده صحيح ، وهو موقوف على ابن عباس .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَسْتَغْفِرُ اللهَ[1] .

١١٥٣ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا وَقَعَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ[2] . [ر : ١١٣٠] .

١١٥٤ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدينَارٍ[3] .

١١٥٥ ـ أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ[4] .

١١٥٦ ـ أخبرنا وهب بن سعيد ، عن شعيب بن إسحاق ،

عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فِي رَجُلٍ يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ـ أَوْ رَأَتِ الطُّهْرَ ، وَلَمْ تَغْتَسِلْ ـ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَيَتَصَدَّقُ بِخُمُسِ دِينَارٍ[5] .

---

(١) هذا الأثر موصول بالإسناد السابق ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٦٨) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن منصور والأعمش ، عن إبراهيم ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ، ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (١١٥١) بل انظر روايات ابن عباس جميعها .
ملحوظة : عند (ها) : « يتصدق بنصف دينار » بدل « دينار » .

(٣) إسناده صحيح وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤/ ٣٢ من طريق هشيم قال: أخبرنا ابن أبي ليلىٰ ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده ضعيف ، وهو موقوف على ابن عباس ، وقد تقدم برقم (١١٥٣) .

(٥) إسناده صحيح .

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَإِنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ : يَعْتِقُ رَقَبَةً .

قَالَ : مَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَقَرَّبُوا إِلَىٰ الله مَا اسْتَطَعْتُمْ(١) .

١١٥٨ ـ أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ(٢) (ك: ١٦١) .

١١٣ ـ بَاب : إِتْيَان النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

١١٥٩ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ : سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، هُو : ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْهُ ؟ .

قَالَتْ : سَلْ يَا ابْنَ أَخِي عَمَّا بَدَا لَكَ .

قَالَ : أَسْأَلُكِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ .

---

(١) إسناده جيد .

(٢) إسناده ضعيف ، وهو موقوف ، وقد تقدم برقم (١١٥٥) .
وانظر المجموع للنووي ٢/٢٥٩ ، والمحلّى لابن حزم ، و« تلخيص الحبير » لابن حجر ١/١٦١ ، ١٧٢ ، ونيل الأوطار ١/٣٥١ .

فَقَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتِ الأَنْصَارُ لاَ تُجَبِّي[1] ، وَكَانَتِ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي ، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَجَبَّاهَا ، فَأَبَتِ الأَنْصَارِيَّةُ ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَتْ لَهَا[2] ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ . فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **ادْعُوهَا لِي** » . فَدُعِيَتْ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا ﴿ **نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ** ﴾ [البقرة : ٢٢٣] « **صَمَّاماً وَاحِداً** »[3] .

وَالصَّمَّامُ : السَّبِيلُ الْوَاحِدُ .

١١٦٠ ـ [**أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح][4] ،

---

(١) جَبَّى : أكب على وجهه ساجداً . ويقال أيضاً إذا وضع يديه على ركبتيه على هيئته الراكع . والمراد : أنهم لا يجامعون نساءهم منكبات على وجوههن .

(٢) في (ك ، ق) زيادة «ذلك» .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٥ ، والطبري في التفسير ٢/ ٩٢ من طريق وهيب بن خالد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، والترمذي في التفسير (٢٩٨٣) باب : ومن سورة البقرة ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ باب : في قوله تعالى : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٥ باب : إتيان النساء في أدبارهن ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٩٦ من طريق سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٩٥٩) جامع معمر ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/ ٣١٠ ـ والطبري في التفسير ٢/ ٣٩٦ من طريق ابن خثيم ، به .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ ثَلاَثَ عَرْضَاتٍ أَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَ أُنْزِلَتْ ، وَفِيمَ كَانَتْ ؟ فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

قَالَ : مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ(١) .

١١٦١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عثمان بن الأسود ،

عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا(٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق عند الحاكم بالتحديث ، وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٦٤) باب : في جامع النكاح ، والطبراني في الكبير برقم (١١٠٩٧) ، والحاكم ٢/ ١٥٩ ، ٢٧٩ ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ والواحدي في «أسباب النزول» ص (٥٢)، من طريق أبي كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وليس الأمر كما قالا .
وأورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨٢ وقال « تفرد به أبو داود ، ويشهد له بالصحة ما تقدم من أحاديث ، ولا سيما رواية أم سلمة » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ باب : في قوله : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ من طريق عبيد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ باب : في قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ وباب : فأتوهن من حيث أمركم الله ، من طريق شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٨ ، و١٩/ ١٠٥ من طرق عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . . وانظر الأثر الآتي برقم (١١٦٣)

١١٦٢ ـ **أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ،**

عَنْ أَبي رَزِينٍ ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

قَالَ : مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ [١] .

١١٦٣ ـ **أخبرنا محمد بن يزيد البزاز ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ،**

عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾ [الشعراء : ١٦٦] .

قَالَ : هُوَ وَاللهِ الْقُبُلُ [٢] . [ر : ١٣١] .

١١٦٤ ـ **أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا خالد بن رباح ،**

عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

قَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ [٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك . وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٣ باب : في قوله ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي رزين . . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٠ باب : في قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٨٩ من طريق الزبرقان ، عن أبي رزين . . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) إسناده حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ من طريق شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به وقد تقدم برقم (١١٦١) .

(٣) إسناده صحيح ، خالد بن رباح وثقة ابن معين ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ٦/ ٢٥٩ ويحيى بن سعيد القطان . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٩ ، ٢٣٢ باب : قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ =

١١٦٥ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا علي بن علي الرِّفاعي ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : كَانَتِ الْيَهُودُ لاَ تَأْلُوا مَا شَدَّدَتْ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ . كَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ وَاللهِ مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْتُوا نِسَاءَكُمْ إِلاَّ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ (ك: ١٦٢) .

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] فَخَلَّىٰ اللهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ[١] .

١١٦٦ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ قَالَ : ائْتِها مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَىٰ[٢] .

١١٦٧ ـ **أخبرنا** خليفة بن خياط ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد ،

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْواً مِنْ صَنِيعِ الْمَجُوسِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَآءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] . فَلَمْ يَزْدَدِ الأَمْرُ فِيهِنَّ إِلاَّ شِدَّةً[٣] .

= وباب : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ من طريق الثقفي ، ووكيع ، وابن علية ، جميعاً : عن خالد ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده صحيح، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ من طريق وكيع ، عن علي بن علي ، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء . وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٩٢ من طريقين : عن شريك ، عن عطاء ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر سنن البيهقي ٧/ ١٩٦ .

(٣) إسناده صحيح ، عبد الوهاب بن عبد المجيد هو : الثقفي ، وخالد هو : ابن =

١١٦٨ ـ **أخبرنا** خليفة ، حدثنا مؤمل ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ،

عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ : هُوَ الدَّمُ(١) .

١١٦٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الصلت، حدثنا ابن المبارك، عن معمر،

عَنْ قَتَادَةُ: ﴿ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، قَالَ: قَذَرٌ(٢) .

١١٧٠ ـ **أخبرنا** خليفة بن خياط ، حدثنا المعتمر ، قال : سمعت ليثا يحدث عن عيسى بن قيس

عَـنْ سَعِيـدِ بْـنِ الْمُسَيِّـبِ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قَالَ : إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ ، فَلاَ تَعْزِلْ(٣) .

= مهران . وما وقعت عليه مسنداً في غير هذا المكان . وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٩ من طريق الثقفي ، بهذا الإسناد .
ونسبه السيوطي في « الدرالمنثور » ١/ ٢٦٢ إلى عبد بن حميد .

(١) إسناده ضعيف لضعف مؤمل ، وهو ابن إسماعيل ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وابن المبارك هو : عبد الله . وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) إسناده ضعيف، ليث هو: ابن أبي سليم، وهو ضعيف، وعيسى بن قيس قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٨٤ : «عيسى بن قيس، روى عن سعيد بن المسيب . روى معتمر بن سليمان ، عن ليث ، عنه. . . . هو مجهول » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٩٥ من طريق الحسن بن صالح ، عن ليث ، عن عيسى بن سنان ـ كذا ـ عن سعيد بن المسيب. . . . وعيسى بن سنان إن كان =

١١٧١ ـ **أخبرنا** خليفة ، حدثنا عبد الوهاب ، عن عوف ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَيْفَ شِئْتَ يَعْنِي : ائْتِهَا فِي الْفَرْجِ[(١)] .

١١٧٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا مالك ، عن محمد بن المنكدر ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[(٢)] [البقرة : ٢٢٣] .

= القسملي فهو ضعيف ، وإن كان غيره فما عرفته ، والله أعلم .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٥٤) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن ليث ، عن أبي صالح ، عن سعيد بن المسيب . . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ من طريق ابن فضيل ، عن عيسى بن يسار ، عن سعيد بن المسيب . . . . وأزعم أن « يسار » محرفة عن « سنان » وكلاهما خطأ ، والله أعلم .

(١) إسناده صحيح ، وعبد الوهاب هو : ابن عبد المجيد الثقفي ، وعوف هو : ابن أبي جميلة .

ملحوظة : قوله : « ائتها في الفرج » جاء عند (د ، ليس ، بغا) : « إتيانها في الفرج » . وعند (ها) : « إذا أتاها » . وانظر «الدر المنثور» ١/ ٢٦٢ .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٢٤) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٦٦ ، ٤١٩٧) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٠٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٠ باب : في قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ ، و البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٠/ ١٦٠ برقم (١٤٠٥٢) . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٦١ .

١١٧٣ ـ **حدثنا** عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ،

عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

قَالَ : يَأْتِي أَهْلَهُ كَيْفَ شَاءَ هِيَ قَائِماً ، أَوْ قَاعِداً ، و[١] بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَمِنْ خَلْفِهَا[٢] .

١١٧٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن يزيد بن الوليد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

قَالَ : فِي الْفَرْجِ[٣] .

١١٤ ـ بَاب : مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا

١١٧٥ ـ **حدثنا** عُبَيْد الله بن موسى ، عن عثمان بن الأسود ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِها ، فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ (ك: ١٦٣) ، ثُمَّ تَلاَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾

---

(١) في المطبوعات وفي (ق) : « قائمة أو قاعدة » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٩ باب : في قوله تعالى : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ من طريق الثقفي ، عن خالد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً . الثقفي هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وخالد هو : الحذاء .

(٣) إسناده صحيح ، وابن إدريس هو عبد الله بن إدريس بن يزيد . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ باب : في قوله : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٨٨ من طريق عبد الله بن إدريس ، بهذا الإسناد .

[البقرة : ٢٢٢] أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ : فِي الْمَحِيضِ[ر:١٣٢] : الْفَرْجَ ، ثُمَّ تَلاَ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قَائِمَةً، وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً، وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ(١) .

١١٧٦ ـ أخبرنا أبو نعيم ، عن حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ أَتَىٰ حَائِضاً أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا ، أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْـزَلَ(٢) الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٥ بهذا اللفظ إلى عبد بن حميد .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ من طريق يحيى بن أبي زائدة ، عن عمرة ـ كذا ـ ، عن مجاهد. . . وعمرة ما عرفتها ، ولعلها محرفة عن « عمرو » . والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ من طريق شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد. . . . وإسناده صحيح . وانظر الأثر المتقدم برقم (١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٣) .

(٢) ليست في (ك ، ق) .

(٣) إسناده صحيح ، حكيم الأثرم قال الذهلي : « قلت لابن المديني : من حكيم الأثرم هذا؟ . قال : أعيانا هذا .
وقال ابن أبي شيبة : سألت علياً عنه فقال : ثقة عندنا » .
وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٧ بعد أن أخرج له هذا الحديث : « هذا حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف لأبي تميمه سماع من أبي هريرة » .
نقول : أما تفرده بالحديث فإنه غير ضار لأنه ثقة . =

١١٧٧ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو هلال ، عن أبي عبد[(١)] الله الشِّقَرِيّ[(٢)] ،

عَـنْ أَبِـي الْـقَعْـقَـاعِ الْجَـرْمِي قَـالَ : جَاءَ رَجُـلٌ إِلَىٰ عَـبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ

= وأما تضعيف البخاري الإسناد بعدم تصريح الراوي بالسماع من شيخة ، فقد تشدد بها البخاري رحمه الله ، ولذا فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ١/ ١٧٨ نشر دار المأمون للتراث : « وهذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة ، وليست هذه علة قادحة ، وقد أحسن مُسلم وأجاد في الـرد على من ذهـب هذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ باب : ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن ، وأحمد ٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦ ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٦ ـ ١٧ ، وأبو داود في الطب (٣٩٠٤) باب : في الكاهن ، والترمذي في الطهارة (١٣٥) باب : في كراهية إتيان الحائض ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٠١٦) ، وابن ماجه في الطهارة (٦٣٩) باب : النهي عن إتيان الحائض ، وابن الجارود برقم (١٠٧) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣١٨ ، وابن عدي في كامله ٢/ ٦٣٧ ، وأبو جعفر الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٥ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٨ باب : إتيان النساء في أدبارهن ، من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ . . . . . فلو كان إتيان الحائض كفراً لم يؤمر فيه بالكفارة » . وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (١١٤٦) .

وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (١١٨٠) ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٨٠ ـ ١٨٨ . ومعجـم الطبـرانـي الأوسـط بـرقـم (٩١٧٥) ، ومجمـع البحـريـن ٤/ ١٩٠ بـرقـم (٢٣١١) .

(١) في (ق): «بلال ، عن أبي عبيد الله» .

(٢) الشَّقَري : نسبة إلى بني شَقِرَة ، وهو : شَقِرَةُ بن الحارث بن تميم بن مر. . . . . وانظر « الأنساب » ٧/ ٣٦١ ، واللباب ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ آتِي امْرَأَتِي حَيْثُ شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : وَكَيْفَ شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، إِنَّ هٰذَا يُرِيدُ السُّوءَ .

قَالَ : لا ، مَحَاشُّ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ[1] .

سُئِلَ عَبْدُ الله : تَقُولُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١١٧٨ ـ أخبرنا أبو النُّعْمَانِ ، حدثَنا وهيب ، عن داود ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ إِتْيَانَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ، وَيَعِيبُهُ عَيْباً شديداً[2] .

---

(١) إسناده حسن إذا كان أبو القعقاع سمعه من ابن مسعود ، وأبو هلال هو : محمد بن سليم الراسبي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .
وأبو القعقاع هو : عبد الله بن خالد الجرمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٣ ـ ٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩ . وأبو عبد الله الشقري هو سلمة بن تمّام .
وأخرجه هكذا موقوفاً : ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٢ باب : ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أبو عبد الله الشّقري، بهذا الإسناد .
وأخرجه مختصراً جداً الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٤٦ من طريق الحجاج ، عن أبي القعقاع الجرمي ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناده ضعيف .
ولكن رفعه الدولابي في الكنى ٢/ ٨٥ من طريق سليمان بن أشعث ، حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، عن أخيه بُسْر بن إبراهيم ، عن جده أبي القعقاع ، عن ابن مسعود ، قال : قال النبي ﷺ. . . . وبسر مجهول ، قال البخاري عنه : « منكر وإسناده مجهول » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٤٤ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٩٧ . وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨٧ . والمحاشّ جمع ، واحده : مَحَشَّةُ ، وهي : الدبر .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، ووهيب هو : ابن خالد . =

١١٧٩ ـ **حدثنا** المعلىٰ بن أسد ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا ابن أبي نجيح ،

عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [العنكبوت : ٢٨] قَالَ : مَا نَزَا[١] ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ[٢] .

١١٨٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الحارث بن مخلد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ، لَمْ يَنْظُرِ الله تَعَالَىٰ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** »[٣] .

= وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/١٩٩ باب : إتيان النساء في أدبارهن ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب بن خالد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٣٩٣ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، به ، بنحوه . وهذا إسناد ضعيف .

(١) نزَا الفحل ، ينزو نزواً ، ونزواناً : وثب .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠/١٤٤ والبيهقي في الشعب برقم (٥٤٠٠) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن علية ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده جيد ، الحارث بن مخلد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٢) في « مسند الموصلي » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/٩٧ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات »
وأخرجه أحمد ٢/٤٤٤ ، وأبو داود في النكاح (٢١٦٢) باب : في جامع النكاح ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٤٠٦٩) ـ والنسائي في الكبرى برقم (٩٠١٥) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، بهذا الإسناد .
ولفظه : « ملعون من أتى امرأة في دبرها » .
وقد خرجنا هذا اللفظ في مسند الموصلي برقم (٦٤٦٢) .

= وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر برقم (٢٠٩٥٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٠١٤) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٨ باب : إتيان النساء في أدبارهن ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٢٩٧) ، من طريق معمر ، عن سهيل ، به .

ولفظه عند عبد الرزاق : « إن الذي يأتي امرأة في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة » .

ويشهد لهذا اللفظ حديث ابن عباس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٣٧٨) . وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٠٢ ، ١٣٠٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٢٠٣ ، ٤٢٠٤ ، ٤٤١٨) . وانظر « تاريخ جرجان » ص (٣٢٧) ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١٣٠ .

وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١٩٢٣) باب : النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٤ باب : وطء النساء في أدبارهن ، من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، به .

ولفظه : « لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٣ باب : في إتيان النساء في أدبارهن ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٠١٣) من طريق وهيب قال : حدثنا سهيل ، به . ولفظه مثل لفظ الحديث السابق .

وقد تحرف عند ابن أبي شيبة «وهيب، قال : حدثنا سهيل» إلى «وهب، عن سهل» .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٠١١ ، ٩٠١٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٤ من طريق يزيد بن عبد الله بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن سهيل ، به . ولفظه مثل لفظ الحديث السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٠١٨ ، ٩٠١٩) من طريقين ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : إتيان النساء والرجال في أدبارهن كفر . وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر برقم (٢٠٩٥٨) من طريق معمر ، عن ليث ، بالإسناد السابق . ولفظه : « من أتى ذلك فقد كفر » .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٩٠٢١) من طريق أبي سعيد المؤدب ، عن

١١٨١ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام الحنفي ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، وَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ يُصَلِّي** » .

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، فَإِنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَق** »[١] .

سُئِلَ عَبْـدُ الله : عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ لَهُ صُحْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ (ك: ١٦٤) .

١١٨٢ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني الحارث بن يعقوب ،

عن سعيد بن يسار أبي الحباب ، قال : قلت لابن عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ : مَا تَقُولُ ، فِي الْجَوَارِي حِينَ أُحَمِّضُ لَهُنَّ ؟ قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ فَذَكَرْتُ الدُّبُرَ . فَقَالَ : هَلْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ[٢] ؟ .

= علي بن بذيمة ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « من أتى أدبار النساء والرجال فقد كفر » .

(١) إسناده صحيح ، وقد فصلنا القول فيه ، واستوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣ ، ٢٠٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٢٣٧ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠١) .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥١ ، وسنن البيهقي ٧/ ١٩٨ ، والكبرى للنسائي برقم (٩٠٢٣ ، ٩٠٢٤ ، ٩٠٢٥ ، ٩٠٢٦) .

(٢) إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث سَيِّىء الحفظ جداً . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١ من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٤١ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٩٧٩) من طريق الربيع بن سليمان ، حدثنا =

١١٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن حصين الأنصاري ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِي .

حَدَّثَنِي هَرمي بْنُ عَبْدِ الله قَالَ : تَذَاكَرْنَا شَأْنَ النِّسَاءِ فِي مَجْلِسِ بَنِي وَاقِفٍ وَمَا يُؤْتَىٰ مِنْهُنَّ فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ** »[1] .

١١٨٤ ـ **أخبرنا** المعلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا خصيف [ر: ١٣٣].

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :

كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ . فَسَأَلُوا

= أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال : قلت لمالك : إن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدث ، عن الحارث بن يعقوب ، بهذا الإسناد .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨٩ بعد إيراده هذا الحديث : « فهذا هو الثابت عنه ـ يعني عن ابن عمر .

وهو قول أبي حنيفة ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وأصحابهم قاطبة .

وهو قول سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، ومجاهد بن جبر ، والحسن ، وغيرهم من السلف : أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار ، ومنهم من يطلق على فاعله الكفر ، وهو مذهب جمهور العلماء » .

(١) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠٠) .

وانظر كبرى النسائي برقم (٨٩٨٢ ، ٨٩٨٣ حتى ٨٩٨٨) .

رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَىٰ :

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] . فِي الْفَرْجِ وَلاَ تَعْدُوهُ(١) .

١١٨٥ ـ **أخبرنا** محمد بن يزيد ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثني ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح

عَنْ طَاوُوسٍ وَسَعِيدٍ ، وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْكِرُونَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ وَيَقُولُونَ هُوَ الْكُفْرُ(٢) .

١١٥ ـ بَاب : اغْتِسَال الْحَائِضِ إِذَا وَجَبَ الْغُسْلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ

١١٨٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء ، والزهري ، قالا : الْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَاحِدٌ(٣) .

---

(١) إسناده حسن من أجل خصيف ، وهو : ابن عبد الرحمن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٨١ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب: في المرأة تغتسل. . . من طريق علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، عن عطاء والزهري. . . وهذا إسناد صحيح . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٧ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل : أتنقض شعرها؟ من طريق علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، عن عطاء والزهري. . . . وهذا إسناد صحيح ، عبيد الله هو ابن عمر .

١١٨٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم،

عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ لامْرَأَتِهِ : خَلِّلِي شَعْرَكِ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَخَلَّلَهُ نَارٌ قَلِيلَةُ الْبُقْيَا عَلَيْهِ[1] .

١١٨٨ ـ **أخبرنا** أبو الوليد حدثنا زائدة، عن صدقة بن سعيد الحنفي

حدثني جميع بن عمير أحد بني تيم الله بن ثعلبة قَالَ : دَخَلْتُ مع أُمِّي وَخَالَتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا : كَيْفَ تَصْنَعِينَ[2] عِنْدَ الْغُسْلِ (ك: ١٦٤) ؟

فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَطَهَّرُ طُهُورَهُ لِلصَّلاَةِ، وَيُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا خَمْساً مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ[3] .

---

(١) رجاله ثقات، غير أنه منقطع، إبراهيم لم يدرك حذيفة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد .
وسيأتي موصولاً برقم (١١٩٧، ١١٩٨) .
وانظر: «تهذيب الآثار» مسند علي برقم (٤٣٥) وشيخ الطبري ضعيف .

(٢) في (ها) : « تصنع » . وعند البيهقي « تصنعون » .

(٣) إسناده ضعيف، جميع بن عمير بينا أنه ضعيف عند الحديث (٤٨٥٧) في مسند الموصلي، وباقي رجاله ثقات صدقة بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٠، ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم : « شيخ » . وضعفه الساجي، وابن وضاح .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٦، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٤١) باب : في الغسل من الجنابة، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٨٠ باب : غسل المرأة من الجنابة والحيض، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد . =

١١٨٩ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن يزيد بن زاذي[١] عن أبي زرعة

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ : تَنْقُضُ شَعْرَهَا ؟. فَقَالَتْ : بَخٍ . وَإِنْ أَنْفَقَتْ[٢] فِيهِ أُوقِيَّةً ؟ إِنَّمَا يَكْفِيهَا أَنْ تُفْرِغَ عَلَى[٣] رَأْسِهَا ثَلاَثاً[٤] .

١١٩٠ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ،

عَنْ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : تُخَلِّلُهُ بِأَصَابِعَها[٥] .

= وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥٧٤) باب : ما جاء في الغسل من الجنابة . من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا صدقة بن سعيد الحنفي ، بهذا الإسناد .
والضَّفْرُ ـ بفتح الضاد وإسكان الفاء . وضم الضاد والفاء لغة فيه ـ : جمع : واحده ضفيرة . وهي خصلة من الشعر تضفر على حدة .

(١) في (ق) ، وفي المطبوعات « يزيد بن حميد » وهو خطأ .

(٢) عند (ها) : « انقضت » وهذا تحريف .

(٣) عند (ها) : « عن » .

(٤) إسناده صحيح ، يزيد بن زاذي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٣ بإسناده عن ابن معين أنه قال : « يزيد بن زاذي ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٣ .
وأبو زرعة هو : ابن عمرو بن جرير . اختلف في اسمه ، وهو ثقة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٤٨) من طريق هشيم : حدثني يزيد بن زاذي ـ عنده : زادويه ـ بهذا الإسناد .

(٥) إسناده ضعيف فيه حجاج وهو : ابن أرطاة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل ، أتنقض شعرها؟ من طريق أبي خالد ـ تحرفت فيه إلى : ابن خالد ـ بهذا الإسناد .

١١٩١ ـ **أخبرنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ،

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ صَباً ، وَلاَ يَنْقُضَانِ شُعُورَهُمَا[1] .

١١٩٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ،

عَنْ عَطَاءٍ ، مِثْلَهُ[2] .

١١٩٣ ـ **حدثنا** سعيد بن عامر ، عن شعبة ،

عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا بَلَّتْ أُصُولَهُ وَأَطْرَافَهُ ، لَمْ تَنْقُضْهُ[3] .

١١٩٤ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ، عن عبيد الله بن عمر ،

عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ وَأُمَّهَاتِ أَوْلاَدِهِ كُنَّ إِذَا اغْتَسَلْنَ لَمْ يَنْقُضْنَ عُقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلاَ مِنْ[4] جَنَابَةٍ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل . أتنقض شعرها؟ من طريق أبي خالد الأحمر ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف كسابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل ، أتنقض شعرها؟ من طريق أبي خالد الأحمر ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان . ويشهد له حديث أم سلمة التالي .

(٤) سقطت عند (ك ، ق ، د ، ها ، ليس) .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : المرأة تغتسل ، أتنقض شعرها؟ من طريق علي بن مسهر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٤٧) من طريق عبد الله ـ هكذا ـ بن عمر ، عن نافع ، =

١١٩٥ ـ **حدثنا** حجاج ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لاَ يَنْقُضْنَ عُقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلاَ مِنْ[١] جَنَابَةٍ[٢] .

١١٩٦ ـ **حدثنا** حجاج ، حدثنا عبيد الله ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ،

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ [ر: ١٣٤] قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ :

إِنِّي أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَوْ عُقَدَهُ .

قَالَ : « **احْفِنِي**[٣] **عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلاَثَ حَفْنَاتٍ ، ثُمَّ اغْمِزِي عَلَىٰ أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْزَةً** »[٤] .

= بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً برقم (١٢٠٣) .

(١) ساقطة من (ك) .

(٢) إسناده ضعيف ، وأم محمد هي أمينة أو أمية بنت عبد الله ما رأيت فيها جرحاً . فهي على شرط ابن حبان . وانظر التعليق التالي .

(٣) حفن ـ باب ضرب ـ له ، حفناً ، والحفنة : ملء الكفين ، والجمع : حفنات .

(٤) إسناده صحيح ، وهو في صحيح مسلم في الحيض (٣٣٠) باب : حكم ضفائر المغتسلة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٥٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩٨) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٩٦) .
وقد سهونا ـ وجل من لا تأخذه سنة ولا نوم ـ فدخل إخراج حديث آخر في إخراجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٣ باب : في المرأة تغتسل أتنقض شعرها؟ .

١١٩٧ ـ أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام [(١)] بن الحارث ،

عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ [(٢)] .

قَالَ مَنْصُورٌ : يَعْنِي : الْجَنَابَةَ .

١١٩٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن جعفر بن الحارث ، [عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث] [(٣)] ،

عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ بِالْمَاءِ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ [(٤)] (ك : ١٦٦) .

---

(١) في (ق): «يمام» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٨٠ باب : غسل المرأة من الجنابة والحيض ، من طريق روح ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المراة تغتسل أتنقض شعرها؟ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٥٣) من طريق معمر ، عن رجل ، عن إبراهيم : أن حذيفة بن اليمان. . . . وهذا إسناد منقطع ، وفيه جهالة أيضاً . وانظر «تهذيب الآثار» مسند علي ، برقم (٤٣٤ ، ٤٣٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د ، ها ، ليس ، ق) .

(٤) إسناد حسن من أجل جعفر بن الحارث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٣) .
ولتمام تخرجه انظر التعليق السابق . وتهذيب الآثار مسند علي برقم (٤٣٦) .
ملحوظة : لقد تكرر في المطبوعات إسناد هذا الحديث إلى منصور ، ثم قال : « بإسناده نحوه » .
والذي نميل إليه أن هذا التكرار ناجم عن سقوط ثلاثة رواة من إسناد هذا الحديث في المطبوعات ، والله أعلم .

١١٩٩ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ،

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَلاَ تَنْقُضْ شَعْرَهَا ، وَلٰكِنْ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَىٰ أُصُولِهِ وَتَبُلُّهُ[١] .

١٢٠٠ ـ **أخبرنا** يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ ، وَرَأْسُهَا مَعْقُوصٌ تَحُلُّهُ ؟

قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا الْمَاءَ صَباً حَتَّىٰ تُرَوِّيَ أُصُولَ الشَّعْرِ[٢] .

١٢٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن المنهال ، حدثني حبيبة بنت حماد ، حدثتني عمرة بنت حَيَّان السَّهْمِيَّة ، قالت :

قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ : أَمَا تَسْتَطِيعُ أَحْدَاكُنَّ إِذَا تَطَهرَتْ مِنْ حَيْضِهَا أَنْ تَـتَـدَخَّنَ بِشَيْءٍ[٣] مِنْ قُسْطٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئاً مِنْ آسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَشَيْئاً مِنْ نَوَىٰ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَشَيْئاً مِنْ مِلْحٍ[٤] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حجاج ، وهو : ابن أرطاة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل ، أتنقض شعرها؟ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج ، بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (١١٩١) .

(٢) إسناده صحيح ، ويعلى هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سليمان .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٥٥) من طريق ابن جريج قال : قال عطاء : كان يقال: تغرف المرأة على رأسها ثلاث غرفات ، كلما غرفت على رأسها شَرَّبَتْ الماء أصول الشعر وتتبعت بيديها حتى تشرب مفارق الشعر . وهذا إسناد ضعيف . وانظر أيضاً الأثر(١٠٥٦) عند عبد الرزاق، وإسناده ضعيف أيضاً . وانظر المتقدم برقم (١١٩٢).

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « تدخن شيئاً » .

(٤) إسناده ضعيف ، وما وجدته بهذا اللفظ فيما طالته يدي من مصادر . وانظر حديث =

١٢٠٢ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن معاذة العدوية ،

عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ ، فَلْتَمَسَّ أَثَرَ الدَّمِ بِطِيبٍ[١] .

١٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : أَنَّ نِسَاءَهُ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ، كُنَّ يَغْتَسِلْنَ مِنَ الْحِيضَةِ وَالْجَنَابَةِ ثُمَّ لاَ يَنْقُضْنَ[٢] شُعُورَهُنَّ ، وَلٰكِنْ يُبَالِغْنَ فِي بَلِّهَا[٣] .

١١٦ ـ باب : دُخُول الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

١٢٠٤ ـ أخبرنا المعلىٰ بن أسد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ[٤] .

= عائشة عند مسلم في الحيض (٣٣٢) باب : استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم ، وسنن البيهقي ١/ ١٨٣ باب : الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض ، والأثر التالي .

(١) إسناده صحيح ، أبو النعمان هو : محمد بن الفضل .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات « ولا ينقضن » .

(٣) إسناده جيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٧٤ باب : في المرأة تغتسل ، أتنقض شعرها؟ من طريق علي بن مسهر ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وقد تقدم برقم (١١٩٤) فانظره .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٠ من طريق ابن علية ، عن هشام الدستوائي . عن حماد ، عن إبراهيم قال : تأخذ الحائض من المسجد وتضع فيه ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

١٢٠٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن جعفر بن الحارث ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : تَتَنَاوَلُ الْحَائِضُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلاَ تُدْخِلُهُ(١) .

١٢٠٦ ـ أخبرنا مسلم ، حدثنا هشام ،

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : الْجُنُبُ يَأْخُذُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلاَ يَضعُ فِيهِ(٢) .

١٢٠٧ ـ أخبرنا يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَائِضِ تَنَاوَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِلاَّ الْمُصْحَفَ(٣) .

---

(١) إسناده حسن ، من أجل جعفر بن الحارث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٠ باب : في الحائض تناول الشيء من المسجد ، من طريق جرير ، عن منصور ، به ، وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) إسناده صحيح ، مسلم هو : ابن إبراهيم ، وهشام هو : ابن أبي عبد الله .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٦٠ باب : في الحائض تناول الشيء من المسجد ، من طريق ابن علية ، عن هشام ، به ، وهذا إسناد صحيح . وهذا الأثر ساقط من (ق) .

(٣) إسناده صحيح ، ويعلى هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سلمان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٠ باب : في الحائض تناول الشيء من المسجد ، من طريق يعلى بن عبيد ، بهذا الإسناد .
نقول : يشهد لهذه الآثار حديث عائشة المتقدم برقم (٧٩٨) .
وقد اختلف العلماء في دخول الجنب المسجد :
١ ـ فمنهم من منع ذلك إطلاقاً ، وهذا مذهب مالك وأصحابه .
٢ ـ ومنهم من منع ذلك إلا لعابر فيه لا لمقيم ، ومنهم الشافعي .
٣ ـ وأباح قوم ذلك للجميع ، ومنهم داود وأصحابه ، وبعض الشافعية .
وأما سبب الاختلاف فهو فهمهم قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ ﴾ [النساء : ٤٣] . =

١١٧ ـ باب : مُرُور الْجُنُبِ فِي الْمَسْجِدِ

١٢٠٨ ـ **أخبرنا** مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن أبي مجلز ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء : ٤٣] .

قَالَ : هُوَ الْمُسَافِرُ(١) .

= فقد روي عن ابن عباس ، وعلي ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، والحسن ، والحكم ، وابن زيد أن عابر السبيل هو المسافر يجنب فلا يجد الماء فله أن يتيمم .
وروي عن ابن مسعود ـ وإسناده منقطع ـ وعن ابن عباس ـ وإسناده ليس بقوة إسناد القول السابق ـ وعن سعيد ، وأبي الزبير ، وعكرمة ، وإبراهيم أن المراد لا تقربوا مواضع الصلاة : أي المساجد إلا إذا كنتم مجتازين لها للخروج منها .
ومما تقدم نرى أن من رأى في الآية محذوفاً ، أجاز المرور للجنب في المسجد ، ومن لم ير ذلك ، لم يكن عنده ، في الآية دليل على منع الجنب الإقامة في المسجد ، وهذا هو الذي يرجح عند التدقيق في أدلة أصحاب القولين السابقين ، والله أعلم .
واختلافهم في الحائض في هذا الباب هو اختلافهم في الجنب . وحديث جسرة المروي عنه ﷺ : « لا أحل المسجد لجنب ولا حائض » حديث غير ثابت عند أهل الحديث .
وانظر تفسير الطبري ٥/ ٩٥ ـ ١٠٠ ، والدر المنثور ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ، والآثار التالية في الباب التالي . والمجموع ٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، والمحلَّى لابن حزم ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧ والمغني ١/ ١٣٥ .

(١) إسناده صحيح ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد . وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٩٧ من طريق محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، بهذا الإسناد .

١٢٠٩ ـ **أخبرنا** مسلم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا سلم العلوي ،

عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء : ٤٣] .

قَالَ : الْجُنُبُ يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ وَلاَ يَجْلِسُ فِيهِ[١] [ر : ١٣٥] .

١٢١٠ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، وأبو نعيم ، عن شريك ، عن عبد الكريم الجزري (ك: ١٦٧) ،

عَنْ أَبي عبيْدَةَ قَالَ : الْجُنُبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلاَ يَقْعُدُ فِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾[٢] [النساء : ٤٣] .

١٢١١ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة[٣] ، وسالم ،

عَنْ سَعيدٍ قَالاَ : يَمُرُّ وَلاَ يَقْعُدُ فِيهِ[٤] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، وأما سلم العلوي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٩) . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٣ باب : الجنب يمر في المسجد ماراً ولا يقيم فيه ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، بهذا الإسناد . وانظر « معرفة السنن والآثار » للبيهقي برقم (٥٠٩٧) .

(٢) إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٤٦ باب : الجنب يمر في المسجد قبل أن يغتسل ، والطبري في التفسير ٥/ ٩٩ من طريق شريك ، بهذا الإسناد .

(٣) أثر عكرمة ضعيف لأن رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة . وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٩٩ من طريق الحماني ، حدثنا شريك ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق التالي .

(٤) إسناده حسن ، وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . =

١٢١٢ ـ أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ،

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُنُبٌ لاَ نَرَىٰ بِذٰلِكَ بَأْساً[١] .

١١٨ ـ بَاب : التَّعْوِيذ لِلْحَائِضِ

١٢١٢ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي عُنُقِهَا التَّعْوِيذُ أَوِ الْكِتَابُ ؟

قَالَ : إِنْ كَانَ فِي أَدِيمٍ ، فَلْتَنْزَعْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ مُصَاغَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَلاَبَأْسَ : إِنْ شَاءَتْ ، وَضَعَتْ ، وَإِنْ شَاءَتْ ، لَمْ تَفْعَلْ[٢] .

قِيلَ لِعَبْدِ الله : تَقُولُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

= وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٩٩ من طريق المثنى ، حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد . . . . .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى . وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٤٦ باب : الجنب يمر في المسجد قبل أن يغتسل ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٣ باب : الجنب يمر في المسجد ماراً ولا يقيم فيه ، من طريق هشيم : أنبأنا أبو الزبير ، عن جابر ، . . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٦٦ .

(٢) إسناده صحيح إلى عطاء . وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٣٨ برقم (٣٥٩٥) من طريق ابن نمير ، عن عبد الملك ، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٤٧) من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء. . . وهذا إسناد صحيح.

١١٩ ـ بَاب : الحَائِض إِذَا طَهُرَتْ[(١)] وَلَمْ تَجِدِ الْمَاءَ

١٢١٣ ـ أخبرنا محمد بن يزيد ، حدثنا ضمرة ، قال : حدثنا عبد الله بن شوذب ،

حَدَّثَنَا عَنْ مَطَرٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَعَطَاءً ، عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فِي سَفَرٍ فَتَحِيضُ ، ثُمَّ تَطْهُرُ وَلاَ تَجِدُ الْمَاءَ . قَالاَ : تتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : يَطَؤُهَا زَوْجُهَا ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، الصَّلاَةُ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ[(٢)] .

١٢١٤ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ وَلاَ تَجِدُ الْمَاءَ .

قَالَ : يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا تَيَمَّمَتْ[(٣)] .

سُئِلَ عَبْدُ الله : تَقُولُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : إِي وَاللهِ .

---

(١) في المطبوعات : « تطهرت » وهو تحريف .

(٢) أثر الحسن ، إسناده حسن ، وضمرة هو : ابن ربيعة ، ومطر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٧ باب : من قال : إذا طهرت وهي في سفر تتيمم ويأتيها ، من طريق عباد بن العوام ، عن الحسن. . . . وهذا إسناد منقطع ، فما عرفنا لعباد رواية عن الحسن فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الحيض ١/ ٣١٠ من طريق الوليد بن مسلم ، أنبأنا سالم أنه سمع الحسن يقول: لا بأس. . . .
وأما طريق أثر عطاء فضعيف ، رواية مطر عن عطاء ضعيفة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٩٧ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن عطاء. . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج . وانظر الأثر المتقدم برقم (١١٢٧) .

(٣) إسناده ضعيف فيه ابن جريج وقد عنعن . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٥) من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق .

١٢٠ ـ بَاب : اسْتِبْرَاءِ الأَمَـةِ

١٢١٥ ـ أخبرنا يزيد ، حدثنا شريك ، عن ليث ،

عَنْ طَاوُوسٍ ، فِي اسْتِبْرَاءِ الأَمَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَحيضُ ، قَالَ : خَمْسَةً وَأَرْبَعينَ(١) .

١٢١٦ ـ أخبرنا يزيد ، أنبأنا شريك ، عن خالد الحذاء ،

عَنْ أَبي قِلاَبَةَ ، قَالَ : ثَلاَثَة أَشْهُرٍ(٢) .

١٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، عن عمر بن عبد الواحد ،

عَنِ الأَوْزَاعِي قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لاَ تَبلغ الْمَحيضَ وَلاَ تَحْمِلُ مِثْلُهَا ، كَمْ يَسْتَبْرِئُهَا ؟ قَالَ : ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ(٣) .

١٢١٨ ـ وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبي كَثِيرٍ : بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعينَ يَوْماً(٤) .

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه ليث وهو : ابن أبي سليم . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٦ من طريق الفضل بن ذكين ، عن النعمان ، عن قتادة وعطاء ، به .
وهذا إسناده جيد النعمان بن ثابت فصلنا فيه القول عند الحديث (٧٧٢) في «مجمع الزوائد» .
ولكن يشهد له أثر علي ، وسعيد بن المسيب ، وأبي معشر ، وعبدة ، وابن عمر ، والحسن ، وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ١٦٦ ـ ١٦٧ باب : ما قالوا : كم عدة الأمة إذا طلقت؟ .

(٢) إسناده حسن ، وأخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٥٠ باب : استبراء من ملك الأمة ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ابن علية ، عن خالد ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وهو في المصنف ٤/ ٢٢٥ ، باب : اشتراها ولم تحض .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٥٦) .

(٤) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٥٧) .

١٢١٩ ـ أخبرنا الهيثم بن جميل ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن بشر ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : بِشَهْرٍ[١] .

سُئِلَ عَبْدُ الله : بِأَيِّهِمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : ثَلاَثَةُ[٢] أَشْهُرٍ أَوْثَقُ ، وَشَهْرٌ يَكْفِي (ك : ١٦٣) .

***

(١) رجاله ثقات .

(٢) عند (ها ، بغا) «ثلاث» .

مسند الدارمي

المعروف بـ:

(سنن الدارمي)

تأليف

الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدّارمي

(١٨١ - ٢٥٥هـ)

تحقيق

حسين سليم أسد الدّاراني

الجزء الثاني

الصَّلَاة - الرُّؤيا

من حديث: ١٢٢٠ - ٢٢٠٩

دار المغني للنشر والتوزيع

٢ـ كتاب الصلاة

١ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ

١٢٢٠ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ،

عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ ، كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ عَذبٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ** »[١] .

١٢٢١ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَاذَا تَقُولُونَ ذٰلِكَ مُبْقِياً مِنْ دَرَنِهِ ؟** » .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عوانة ٢/ ٢١ ، وابن حبان برقم (١٧٢٥) من طريق يعلى بن عبيد ، بهذا الإسناد .

وهو عند مسلم في المساجد (٦٦٨) باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٧٢٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٦٣ باب : ما جاء في فضل المشي إلى المساجد. من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد.

قَالُوا : لاَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ . قَالَ : « كَذٰلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايا »[1] .

٢ ـ بَابٌ : فِي مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ

١٢٢٢ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم [ر:١٣٦] ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمَا ـ قال :

سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَكَانَ يُؤَخِّرُ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلاَةِ[2] فَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَهِيَ حَيَّةٌ ـ أَوْ نَقِيَّةٌ ـ وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَجِبُ[3] الشَّمْس ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، ولكن الحديث صحيح ، أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٨) باب : الصلوات الخمس كفارة ، و مسلم في المساجد (٦٦٧) باب : المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٦٢ ـ ٦٣ باب : ما جاء في فضل المشي إلى المساجد .
نقول : لقد مثل الصلوات الخمس بالنهر يغتسل به خمس مرات في اليوم للتأكيد ، وقد جعل المعقول كالمحسوس إظهاراً للمعنى .
ووجه التمثيل أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة في بدنه وثيابه ويطهره الماء ، فكذلك الصلوات ، فإنها تطهر العبد عن أقذار الذنوب حتى لا تبقي له ذنباً إلاَّ محته .
ملحوظة : عند (بغا ، ليس) زيادة : « قال عبد الله : حديث أبي هريرة عندي أصح» .

(٢) عند (ها) : « عن وقتها » . وليس في (ق): «الصلاة» .

(٣) في المطبوعات « تحجب » . يقال : وجبت الشمس تجب ، وجوباً ، إذا غربت وغابت ، والوجوب : السقوط ويقال وجب الحائط ، إذا سقط .
والغلس : ظلمة آخر الليل .

وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَ وَرُبَّمَا أَخَّرَ : إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عجَّلَ ، وَإِذَا تَأَخَّرُوا ، أَخَّرَ : وَالصُّبْحَ رُبَّمَا كَانُوا ـ أَوْ كَانَ يُصَلِّيها بِغَلَسٍ[1] .

١٢٢٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا مالك ،

عن ابن شهاب : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعزيز أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْماً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَخْبَرَهُ :

أَنَّ الْمُغيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْماً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيّ فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا مُغيرَةُ ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ، [فصلَّىٰ][2] فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ : « **بِهٰذَا أُمِرْتُ** » .

قَالَ : أَعْلَمُ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ ، أَوَ أَنَّ[3] جِبْرِيلَ أَقَامَ وَقْتَ الصَّلاَةِ لِرَسُولِ الله ﷺ ؟

قَالَ : كَذٰلِكَ كَانَ بَشيرُ بْنُ أَبي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبيهِ ،

قَالَ عُرْوَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثَتْني عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِها قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ[4] (ك : ١٦٩) .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في المواقيت (٥٦٠) باب : وقت المغرب ـ وطرفه ـ ومسلم في المساجد (٦٤٦) باب : استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٨) ، وفي مسند الموصلي برقم (٢٠٢٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢١٠٣) .

(٢) زيادة من (ك ، ق) .

(٣) عند (ق ، ليس) : « وأن » .

(٤) إسناده صحيح ، وهو عند مالك في وقوت الصلاة (١١) باب : وقوت الصلاة . =

٣ ـ بـاب : فِي بَـدْءِ[١] الأَذَانِ[٢]

١٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ،

حدثني محمد بن إسحاق ، قال : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَهَا

=

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤ ، والبخاري في المواقيت (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، ومسلم في المساجد (٦١٠) (١٦٧) باب : أوقات الصلوات الخمس .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٤٩ ، ١٤٥٠) . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٤٥٦) بتحقيقنا .

وفي الحديث من الفوائد : دخول العلماء على الأمراء وإنكارهم عليهم ما يخالف السنة ، واستثبات العالم فيما يستغربه السامع ، والرجوع عند التنازع إلى السنة .

وفيه فضيلة المبادرة إلى الصلاة في الوقت الفاضل ، وقبول خبر الواحد الثبت .

(١) في (ك): «بَـدْوِ» ، وفي (ق): «بدوء» .

(٢) الأذان : هو الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة ، هي : الله أكبر الله أكبر. . . . . .

هذه الكلمات البليغة، الواضحة، القوية، المجلجلة، التي إذا استقرت في قلب طردت منه الانخداع بعظمة عظماء زائلة ، وطردت من نفسه المهابة من الكبراء، والحسد للأغنياء، والنفاق للوجهاء ، لأن هذا القلب يصبح مقراً للخوف من الجليل ذي القوة والكبرياء.

إن هذا النشيد العظيم المتضمن توحيد الله تعالى، ووصفه بالكبرى، ونفي شركة الشركاء.

إنه يتضمن إثبات الرسالة الخالدة التي جاء بها محمد ﷺ ، فصنعت من أمة أمية لا مكانة لها في عالم الأمر والنهي ، أمة اقتلعت جذور الطغيان ، ودمرت عروش الظلم ونادت بالمساواة بين الناس ، وأعلنت أن التفاضل بين البشر لا يكون إلا بالتقوى ، والتفاني في الجهاد ، وما الجهاد في التحليل الأخير إلا خدمة للناس وإحقاقٌ لما يسعدهم في الدنيا وفي الآخرة .

إن هذا النشيد الإلهي العظيم يتضمن الدعوة إلى الصلاة وهي المظهر الأفضل لطاعة هذا الإله العظيم ، وهي الطريق إلى الفلاح ، وإلى النجاح في كل أمر عظيم .

ـ قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : يَعْنِي الْمَدينَةَ ـ إِنَّمَا يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ بِالصَّلاَةِ[1] لِحِيْنِ مَوَاقِيتِهَا بِغَيْرِ دَعْوَةٍ . فَهمَّ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بُوقاً كَبُوقِ الْيَهُودِ الَّذينَ يَدْعُونَ بِهِ لِصَلاَتِهِمْ ، ثُمَّ كَرِهَهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلْمُسْلِمينَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذٰلِكَ رَأَىٰ[2] عَبْدُ الله بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، أَخُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّهُ طَافَ بِي اللَّيْلَةَ طَائِفٌ : مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ الله ، أَتَبِيعُ هٰذَا النَّاقُوسَ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟

قُلْتُ : نَدْعُو بِهِ إِلَىٰ الصَّلاَةِ . قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذٰلِكَ ؟

قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ الله ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله .

ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : مِثْلَ مَا قَالَ ، وَجَعَلَهَا[3] وِتْراً [ر:١٣٧] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلا الله .

فَلَمَّا أُخبِرَ بِهَا[4] رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله ، فَقُمْ مَعَ بِلاَلٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَنْدَىٰ صَوْتاً مِنْكَ** » . فَلَمَّا أَذَّنَ بِلاَلٌ ، سَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ الله ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَىٰ .

---

(١) عند (ليس) : « للصلاة » .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات : « إذ رأى » .

(٣) في (ك): «ثم جعلها» .

(٤) في (ك): «خبرتها» .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَلِلهِ الْحَمْدُ ، فَذَاكَ أَثْبَتُ »[1] .

١٢٢٤ م ـ قال محمد بن حميد : حدثنيه سلمة ، حدثنيه محمد بن إسحاق : حدثني هذا الحديث محمد بن إبراهيم بْن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ،

عَنْ أَبيهِ ، بِهٰذَا الْحَدِيثِ[2] (ك : ١٧٠) .

١٢٢٥ ـ أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمدبن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ،

حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] .

٤ ـ بَابٌ : فِي وَقْتِ أَذَانِ الْفَجْرِ

١٢٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم

عَنْ أَبيهِ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ

---

(١) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٩) . وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٨٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٧ ـ ١٨ .

(٢) هو مكرر سابقه . وإسناده ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

ملحوظة : على هامش (ر) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد السابع . وحضره ابني أبو هريرة عبد الرحمن .
كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ[1] .

١٢٢٧ ـ أخبرنا إسحاق ، حدثنا عبدة ، أنبأنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمرو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ[2] ،

وعن القاسم ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ : بِلاَلٌ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكتُومٍ** »[3] .

فَقَالَ الْقَاسِمُ : وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ أَنْ يَنْزِلَ هٰذَا ، وَيَرْقَى هٰذَا .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦١٧) باب : أذان الأعمى إذا كان له من يخبره ، ومسلم في الصيام (١٠٩٢) باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤٣٢ ، ٥٤٩٢ ، ٥٥٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٦٩ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٧١) ، وفي مسند الحميدي برقم (٦٢٣) .

(٢) حديث ابن عمر متفق عليه وهو الحديث السابق . وأخرجه من هذه الطريق مسلم في الصيام (١٠٩٢) (٣٨) من طريق ابن نمير ، حدثني أبي ، حدثنا عبيد الله ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٢٢ ، ٦٢٣) باب : الأذان قبل الفجر ، ومسلم في الصيام (١٠٩٢) (٣٨) ما بعده بدون رقم ، باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٧٣) . وانظر « مسند الموصلي » رقم (٤٣٨٥) مع التعليق عليه .
والتثويب : الرجوع بالقول مرة بعد مرة ، والأصل فيه أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليُرَى ويشتهر . فسمي الدعاء تثويباً لذلك ، وكل داع مثوب .
وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة . . . .
وانظر النهاية ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

٥ ـ بَاب : التَّثْوِيبِ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ

١٢٢٨ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس ، عن الزهري ،
عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنِ : أَنَّ سَعْداً كَانَ يُؤَذِّنُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

قَالَ حَفْصٌ : حَدَّثَنِي أَهْلِي : أَنَّ بِلاَلاً أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ(١) لِصَلاَةِ الْفَجْرِ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ نَائِمٌ ، فَنَادَىٰ بِلاَلٌ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَأُقِرَّتْ فِي أَذَانِ(٢) الْفَجْرِ(٣) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يُقَالُ : سَعْدُ الْقَرَظِ .

٦ ـ بـاب : الأَذَان مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ وَالإِقَامَة مَرَّةً

١٢٢٩ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو جعفر ، عن مسلم أبي المثنىٰ ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَثْنىٰ مَثْنىٰ ،

---

(١) عند (ك) : «يؤذن» .

(٢) عند (ك ، ق): زيادة «صلاة» .

(٣) إسناده ضعيف فيه جهالة . وحفص بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٤٠ برقم (٥٤٤٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٥٥) من طريق الزهري ، بهذا الإسناد .
وقوله : « الصلاة خير من النوم » صحيح ، انظر حديث أبي محذورة عند ابن حبان برقم (١٦٨٢) بتحقيقنا ، وبرقم (٢٨٩) في « موارد الظمآن » . ومصنف عبد الرزاق ١/ ٤٧٢ ـ ٤٧٥ باب: الصلاة خير من النوم .

وَالإِقَامَةُ مَرَّةً ، غَيرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ ، تَوَضَّأَ أَحَدُنَا وَخَرَجَ[١] .

١٢٣٠ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي [ر:١٣٨] وعفان ، قالا : حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ[٢] (ك: ١٧١) .

١٢٣١ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلاَّ الإِقَامَةَ[٣] .

٧ ـ بَاب : التَّرْجِيعُ فِي الأَذَانِ

١٢٣٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن همام ، عن عامر الأحول ، عن مكحول ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ،

عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ رَجُلاً ،

---

(١) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٤ ، ١٦٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٩٠ ، ٢٩١) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٠٣) باب : بدء الأذان ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب : الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٩٢ ، ٢٧٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧) . وانظر الحديث التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه . وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد .
وقوله : « إلا الإقامة » معناه : إلا لفظ الإقامة ، وهي قوله : قد قامت الصلاة فإنه لا يوترها ، وإنما يردد هذه الجملة مرتين ، وانظر حديث الباب عند مسلم (٣٧٨) .
ملاحظة : عند (بغا ، ليس ، د) زيادة : « أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس نحوه » . وقد سقط من (ك) : «إلا الإقامة» .

فَأَذَّنُوا ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُ أَبِي مَحْذُورَةَ ، فَعَلَّمَهُ الأَذَانَ : اللهُ أَكْبَرُ[1] ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ .

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَالإِقَامَةُ مَثْنىٰ مَثْنىٰ[2] .

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، وحجاج بن المنهال ، قالا : حدثنا همام ، حدثنا عامر الأحول ، قال : حجاج في حديثه عامر بن عبد الواحد قال : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ : أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَـهُ :

أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ،

---

(١) قال النووي في « شرح مسلم » ٢/٨ : « هكذا وقع هذا الحديث في صحيح مسلم في أكثر الأصول ، في أوله (الله أكبر) مرتين فقط . ووقع في غير مسلم (الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر) أربع مرات .
قال القاضي عياض رحمه الله : ووقع في بعض طرق الفارسي في صحيح مسلم أربع مرات .
وفي الحديث حجة بينة ودلالة واضحة لمذهب مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وجمهور العلماء أن الترجيع في الأذان ثابت مشروع : وهو العود إلى الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين بخفض الصوت. . . . » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/٤١٦ ـ ٤١٧ باب : من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان ، من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٨٠ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٨٨ ، ٢٨٩) ، وفي معجم شيوخ أبي يعلى برقم (١٣٦) .
وانظر التعليق التالي .

وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً[1] .

٨ ـ بَاب : الاسْتِدَارَةَ[2] فِي الأَذَانِ

١٢٣٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة

عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ بِلاَلاً أَذَّنَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا بَالأَذَانِ[3] .

١٢٣٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عباد ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ بِلاَلاً رَكَزَ الْعَنَزَةَ[4] ، ثُمَّ أَذَّنَ ، وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَأَيْتُهُ يَدُورُ فِي أَذَانِهِ[5] .

قَالَ عَبْدُ الله : حَديثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ (ك: ١٧٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/٤١٦ باب : من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق .

(٢) في المطبوعات : « في الاستدارة » .

(٣) إسناده صحيح ، ولكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٣٤) باب : هل يتتبَّعُ المؤذن فاه ها هنا وها هنا؟ . ومسلم في الصلاة (٥٠٣) باب : سترة المصلي .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٨٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٦٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩١٦) .

(٤) العنزة : أطول من العصا ، وأقصر من الرمح ، في أسفلها زُج كزج الرمح ، يتوكأ عليها الشيخ الكبير ، يغرسها المصلي أمامه سترة .

(٥) إسناده ضعيف من أجل حجاج ، وهو : ابن أرطاة ، ولكن الحديث متفق عليه ، وانظر التعليق السابق . ومسند الموصلي برقم (٨٩٤) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٠٠) . ⇐

٩ ـ بـاب : الـدُّعَــاء عِنْـدَ الأَذَانِ

١٢٣٦ ـ أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أبنأنا موسى هو : ابن يعقوب الزَّمْعِيّ ، حدثني أبو حازم بن دينار ،

أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ ـ أَوْ قُلْ : مَا تُرَدَّانِ ـ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ[(١)] بَعْضُهُمْ بَعْضاً »[(٢)] .

---

(١) قال الخطابي في « معالم السنن » ٢/٢٤٧ : « قوله : يلحم ، معناه : حين يشتبك الحرب ، ويلزم بعضهم بعضاً . ويقال : لحمت الرجل ، إذا قتلته . ومن هذا قولهم : كانت بين القوم ملحمة ، أي : مقتلة » .

(٢) إسناده حسن ، موسى بن يعقوب فصلناالقول فيه عند الحديث (١١٠٥) .
وأخرجه ابن الجارود برقم (١٠٦٥) من طريق محمد بن يحيى ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٤٠) باب : الدعاء عند اللقاء ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٣٥ برقم (٥٧٥٦) ، وابن خزيمة برقم (٤١٩) ، والحاكم ١/ ١٩٨ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤١٠ باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، وفي صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٦٠ باب : طلب الإجابة عند نزول الغيث ، من طرق ، حدثنا موسى بهذا الإسناد .
نقول : ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٠ ، ١٧٦٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٩٧ ، ٢٩٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الحافظ في « تخريج الأذكار » ص (٣٧٨ ـ ٣٨٢) وقال : « هذا حديث حسن صحيح . . . ورجاله رجال الصحيح إلا موسى ، وموسى مختلف فيه » .
ونسبه محقق المنتقى إلى البيهقي ١/ ٣١٠ ، ٤٠٠ وهذا موجود في الفهرس ، ولكنه خطأ ، والصواب كما تقدم . وقد سقط من (ق): «بعضاً» .

١٠ ـ بـاب : مَـا يُـقَـال فِـي[(١)] الأَذان

١٢٣٧ ـ أخبرنا عثمان بن عمر ، أنبأنا يونس ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد

عَنْ أَبي سَعيدٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ** »[(٢)] .

١٢٣٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام الدستوائي ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ،

عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَنَادَىٰ الْمُنَادِي ، فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ [ر: ١٣٩] .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ .

قَالَ : وَأَنَـا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ .

---

(١) في (ك ، ق): «عند» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٤١١) من طريق عثمان بن عمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البخاري في الأذان (٦١١) باب : ما يقول إذا سمع المنادي ، ومسلم في الصلاة (٣٨٣) باب : استحباب القول مثل قول المؤذن .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٨٦) .
وقد خرجه وأطال في تخريجه الحافظ في « تخريج الأذكار » ص (٣٥١ ـ ٣٥٥) .

قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ[1] ،

قَالَ يَحْيَىٰ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هٰكَذَا[2] سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ[3] .

١٢٣٩ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ،

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: الله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله .

فَقَالَ مُعَاوِيَـةُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله ثُمَّ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله .

---

(١) عند (ق) وفي المطبوعات زيادة : « أن محمداً رسول الله » .
وأبو عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات ، ولكن في الإسناد . جهالة .
وأبو عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات ، ولكن في الإسناد . جهالة .
(٢) ليست في (ك ، ق) .
(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦١٢ ، ٦١٣) باب : ما يقول إذا سمع المنادي ، وفي الجمعة (٩١٤) باب : يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٦٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٨٤ ، ١٦٨٧) . وانظر « تخريج الأذكار » للحافظ ابن حجر ص (٣٦١) . والحديث التالي . وفي (ك): زيادة: «هذا» في نهاية الحديث .

فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله .
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله . أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله .
فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ . حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ .
فَقَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله .
فقَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ .
فقَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله .
فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله .
فَقَالَ : الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله . ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ[1] .

١١ ـ باب : الشَّيْطَان إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَرَّ

١٢٤٠ ـ أخبرنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة (ك : ١٧٣) ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لاَ يَسْمَعَ الأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الأَذَانُ، أَقْبَلَ، وَإِذَا ثُوِّبَ[2]، أَدْبَرَ،

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو ، فإن حديثه لا يرقى إلى درجة الصحة ، وأبوه فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٣) في « مسند الموصلي » والحديث (١٧١١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٥ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق سعيد بن عامر .
وانظر « تخريج أحاديث الأذكار » للحافظ ابن حجر ، ص (٣٦١ ـ ٣٦٢) ، والتعليق السابق .

(٢) المراد بالتثويب : الإقامة . وأصله من (ثاب) إذا رجع ، ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها ، فإن الأذان دعاء إلى الصلاة ، وإن الإقامة دعاء إليها .

فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ[1] بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، فَيَقُول : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ قَبْلَ ذٰلِكَ »[2] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ثُوِّبَ : يَعْنِي : أُقِيمَ .

١٢ ـ بـاب : كَـرَاهِيَـة الْـخُـرُوجِ مِـنَ الْـمَسْـجِـدِ بَعْـدَ الـنِّـدَاءِ

١٢٤١ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَىٰ رَجُلاً خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَمَّا هٰذَا ، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[3] .

١٣ ـ بَـابٌ : فِـي وَقْـتِ الـظُّـهْـرِ

١٢٤٢ ـ أخبرنا الحكم بن نافع ، أنبأنا شعيب ، عن الزهري ،

---

(١) يخطِرُ ـ بكسر الطاء المهملة ـ يوسوس ، وهو من قولهم : خطر الفحل بذنبه ، إذا حركه فضرب فخذيه .
وأما بضم الطاء ، فمن السلوك والمرور ، والمعنى : يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عما هو فيه .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٠٨) باب : فضل التأذين ، ومسلم في الصلاة (٣٨٩) باب : فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٨ ، ٥٩٦٤ ، ٥٩٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٦ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣) .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو الشعثاء هو : سليم بن الأسود . وأخرجه مسلم في المساجد (٦٥٥) باب : النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٦٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٨) .

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ[1] .

١٤ ـ باب : الإبْراد بالظُّهْرِ

١٢٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : «**إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**»[2] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هٰذَا عِنْدِي مِنَ التَّأْخِيرِ[3] إِذَا تَأَذَّوْا بِالْحَرِّ .

١٥ ـ باب : وَقْت الْعَصْرِ

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري [ر : ١٤٠] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٥٤٠) باب : وقت الظهر عند الزوال ، ومسلم في الفضائل (٢٣٥٩) (١٣٦) باب : توقيره ﷺ . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٥ ، ٣١٣٤ ، ٣١٣٥ ، ٣٦٠١) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٦ ، ١٥٠٢) .

(٢) إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن صالح ، ولكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في المواقيت (٥٣٣ ، ٥٣٦) باب : الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ومسلم في المساجد (٦١٥) باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٠٤ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧) .

وفيح جهنم : سطوع حرها وانتشاره .

(٣) في (ك) : «علىٰ» .

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُم يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ[1] .

١٦ ـ باب : وَقْتُ الْمَغْرِبِ

١٢٤٥ ـ **أخبرنا** إسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن يزيد بن أبي عبيد ،

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا[2] .

١٧ ـ باب : كَرَاهِيَة تَأْخِيرِ وَقْتِ[3] الْمَغْرِبِ

١٢٤٦ ـ **أخبرنا** إبراهيم بن موسى ، عن عباد بن العوام ، عن عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس (ك: ١٧٤) ،

عَنِ الْعَبَّاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا**

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٠ ، ٥٥١) باب : وقت العصر ، ومسلم في المساجد (٦٢١) باب : استحباب التبكير بالعصر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ٦١٢٠) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٦١) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٣٦) باب : بيان أول وقت المغرب عند غروب الشمس .
والمراد . بحاجب الشمس حاجبُها الذي يبقى بعد أن يغيب أكثرها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٢٣) .

(٣) ساقطة من (ك ، ق) .

بِالْمَغْرِبِ اشْتَبَاكَ النُّجُومِ »[1] .

---

(١) إسناده ضعيف ، عمرو بن إبراهيم العبدي ، قال أحمد : « يروي عن قتادة أحاديث مناكير ، يخالف . وقد روىٰ عباد بن العوام عنه حديثاً منكراً » . يعني هذا الحديث .
وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٦٨٩) باب : وقت صلاة المغرب ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٠١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٤٧ ، والحاكم شاهداً صحيحاً ١/١٩١ والبيهقي في الصلاة ١/٤٤٨ باب : كراهية تأخير المغرب ، من طريق إبراهيم بن موسى الفراء ، بهذا الإسناد .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٤٤ : « هذا إسناد حسن. . . . » .
وصححه الحاكم شاهداً لحديث أبي أيوب ، ووافقه الذهبي .
وقال ابن عدي : « وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب ، وهو ـ يعني : عمرو بن إبراهيم ـ مع ضعفه يكتب حديثه » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٤٠٥ من طريق إبراهيم بن موسى ، بهذا الإسناد ، وليس فيه « الحسن » .
وأخرجه البيهقي أيضاً ١/٤٤٨ من طريق إبراهيم بن موسى ، بهذا الإسناد ، ولكن فيه عمر بن إبراهيم ، عن معمر ، عن قتادة. . . . » .
وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٨ وفي الأوسط برقم (١٧٩١) ، من طريق إبراهيم بن موسى ، به . وقد سقط « قتادة » من إسناد الطبراني في الصغير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عمر ، تفرد به عباد بن العوام » .
ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٤/١٤٧ ، و٥/٤١٧ ، ٤٢٢ ، وأبي داود في الصلاة (٤١٨) باب : في وقت المغرب ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد اليزني ، قال : لما قدم علينا أبو أيوب غازياً ، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخر المغرب. . . . وهذا إسناد صحيح .
وصححه الحاكم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ووافقه الذهبي . وانظر علل الحديث ١/ ١٧٧ برقم (٥٠٦) . =

١٨ ـ باب : وَقْتِ الْعِشَاءِ

١٢٤٧ ـ **أخبرنا** يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : وَاللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هٰذِهِ الصَّلاَةِ ـ يَعْنِي : صَلاَةَ الْعِشَاءِ ـ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ[1] .

قَالَ يَحْيَىٰ : أَمْلاَهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ عَنْ بَشِير بْنِ ثَابِتٍ .

١٩ ـ باب : مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ

١٢٤٨ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، وعمرو بن عاصم ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ،

= كما يشهد له حديث السائب بن يزيد عند البيهقي في الصلاة ١/ ٤٤٨ باب : كراهية تأخير العشاء ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٤ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن الأسود القرشي ، أن يزيد بن خَصيفَة حدثه ، عن السائب بن يزيد : أن رسول الله ﷺ قال : .... وهذا إسناد صحيح ، عبد الله بن الأسود القرشي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٨٥) في « موارد الظمآن » .

(١) إسناده صحيح ، وأبو عوانة هو : الوضاح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٤ ، وأبو داود في الصلاة (٤١٩) باب : في وقت العشاء الآخرة ، والترمذي في الصلاة (١٦٥) باب : ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة ، من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٢ من طريق يزيد ، حدثنا شعبة .
وأخرجه النسائي في المواقيت (٥٢٩) باب : الشفق ، من طريق جرير ، عن رقية ، جميعاً حدثنا أبو بشر جعفر بن إياس ، به .

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبُهُ ، فَجَاءَ وَفِي[(١)] النَّاسِ رُقُود[(٢)] ، وَهُمْ عِزُونَ[(٣)] ، وَهُمْ[(٤)] حِلَقٌ ، فَغَضِبَ فَقَالَ :

« لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَادَىٰ النَّاسَ ـ وَقَالَ عَمْرُو : نَدَبَ النَّاسَ ـ إِلَىٰ عَرْقٍ أَوْمَرْمَاتَيْنِ ، لأَجَابُوا إِلَيْهِ ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلاَةِ لَهَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتَخَلَّفُ عَلَىٰ أَهْلِ هٰذِهِ الدُّورِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلاَةِ ، فَأُضْرِمُهَا عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ »[(٥)] .

---

(١) سقطت من (ك) .

(٢) في (ك ، ق): «رقد» ، ورقود : مصدر للفعل : رقد . يقال : رقد ، يرقد ، رَقْداً ، ورقوداً ، ورقاداً ، إذا نام .

(٣) عزون ، أي : جماعات في تفرقة . وأصله من عزوته فاعتزى ، أي : نسبته فانتسب .
وقيل : من عزي عزاءً فهو : عَزٍ ، إذا تصبر وتعزى ، فكأنها اسم للجماعة التي يتأسى بعضهم ببعض .

(٤) في (ك): «هي» .

(٥) إسناده حسن ، ولكن الحديث متفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٤٤) باب : وجوب صلاة الجماعة ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٥١) باب : فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٣٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٩٦ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٨) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٨٦) .
وقوله : عَرْق ـ بفتح العين المهملة وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ معظم اللحم عنه ، وجمعه ، عُراق ، وهو جمع نادر .
وقوله : « مرماتين » مثنىٰ واحده : مرماة وهي ما بين ظلفي الشاة من اللحم .
وقيل : سهم يتعلم به الرمي . وقيل : معناه لعبة . وانظر فتح الباري ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .
وتعليقنا على الحديث في « مسند الموصلي » .

١٢٤٩ ـ **أخبرنا** نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَال : « **إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرُكُمْ** » . وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ(١) .

١٢٥٠ ـ **حدثنا** إسحاق ، حدثنا محمد بن بكر ، أنبأنا ابن جريج ، أنبأنا المغيرة بن حكيم ، أن أم كلثوم بنت أبي بكر أخبرته :

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ ذَهَبَتْ عَامَّةُ اللَّيْلِ وَرَقَدَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ، فَصَلاَّهَا فَقَالَ: «**إِنَّـهُ(٢) لَوَقْتُهَا، لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي** »(٣) .

١٢٥١ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء [ر: ١٤١] .

---

(١) إسناده صحيح، والحديث متفق عليه، فقد أخرجه البخاري في المواقيت (٥٦٦) باب: فضل العشاء ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٣٨) باب: وقت العشاء وتأخيرها.
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٣٥) .

(٢) في (ك): «إنها» .

(٣) إسناده صحيح ، وهو عند عبد الرزاق برقم (٢١١٤) . من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٠ ، ومسلم في المساجد (٦٣٨) (٢١٩) باب : وقت العشاء وتأخيرها . والنسائي في المواقيت (٥٣٧) باب : آخر وقت العشاء ، وأبو عوانة ١/ ٣٦٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٠ باب من استحب تأخيرها . جميعهم من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وابن جريج ، عن عطاء ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَّرَ الصَّلاَةَ ذَاتَ لَيْـلَـةٍ (ك: ١٧٥)، فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله، الصَّلاَةُ نَامَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «هُوَ الْوَقْتُ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي»(١).

٢٠ ـ بـاب : الـتَّـغْلـيس فِـي الْـفَجْـرِ

١٢٥٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري ، حدثني عروة ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءُ(٢) النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ(٣) قَبْلَ أَنْ يُعْرَفْنَ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وابن جريج قد صرح بالتحديث عند مسلم .
وأخرجه أبو يعلى برقم (٢٣٩٨) ، والحميدي برقم (٤٩٩) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٧١) باب : النوم قبل العشاء لمن غلبه ـ وطرفه ـ ومسلم في المساجد (٦٤٢) باب : وقت العشاء وتأخيرها .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩٨) ، و« صحيح ابن حبان » برقم (١٠٩٨ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣) .

(٢) في إعراب « نساء » أقوال : منها : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف . وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و« مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٣) متلفعات اسم فاعل من الفعل : تَلَفَّعَ ، وتَلَفَّعَ بالثوب : اشتمل به حتى غطى جسده ، يتلفع المضارع ، فهو متلفع ، وهي متلفعة .
ومروط النساء : أكسيتهن ، وهو جمع ، واحده : مِرْطٌ .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الصلاة (٣٧٢) باب : في كم تصلي المرأة في=

٢١ ـ باب : الإسْفَار بِالْفَجْرِ

١٢٥٣ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ،

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** »[١] .

١٢٥٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عاصم بن عمر بن[٢] قتادة ، عن محمود بن لبيد ،

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **نَوِّرُوا بِصَلاَةِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** »[٣] .

= الثياب ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٤٥) باب : استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١) . وفي مسند الحميدي برقم (١٧٤) .

(١) رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، ولكنه متابع كما في الرواية التالية .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١) . وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) عند (ق ، د ، ليس) : « عن » وهو تحريف .

(٣) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان . ولتمام تخريجه انظر سابقه .
ونضيف هنا : أخرجه عبد الرزاق برقم (٢١٥٩) من طريق الثوري وابن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، بهذا الإسناد .

١٢٥٥ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، عن سفيان ، عن ابن عجلان ، نحوه ، أَوْ «أَسْفِرُوا»[١] .

٢٢١ ـ باب : مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةٍ فَقَدْ أَدْرَكَ

١٢٥٦ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاَةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا** »[٢] .

١٢٥٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا ابن عيينة ، حدثني الزهري ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[٣] .

١٢٥٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، وَعن بسر بن سعيد ، وعن عبد الرحمٰن الأعرج يحدثونه

---

(١) إسناده حسن ، وانظر سابقه .

(٢) إسناده ضعيف ، غير أن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في المواقيت (٥٨٠) باب : من أدرك من الصلاة ركعة ، ومسلم في المساجد (٦٠٧ ، ٦٠٨) باب : من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٢) وبرقم (٥٩٦٦ ، ٥٩٦٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٧٦) .

(٣) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وانظر سابقه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا »(١) .

٢٣ ـ باب : الْمُحَافَظَة عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ

١٢٥٩ ـ أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ،(ك :١٧٦)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ (٢) ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ . فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾(٣) [التوبة : ١٨] » .

١٢٦٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي سهل، قال :

وأنبأنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة ،

---

(١) إسناده صحيح ، وهو عند مالك في الوقوت (٥) باب : وقوت الصلاة .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٧٩) باب : من أدرك من الفجر ركعة ومسلم في المساجد (٦٠٨) (١٦٣) باب : من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٤ ، ١٥٥٧ ، ١٥٨٣) .

(٢) في (ك ، ق): «المساجد» .

(٣) إسناده ضعيف، قال أحمد: «أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف».
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣١٠) .

عنْ عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّىٰ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ »[1] .

٢٤ ـ باب : اسْتِحْبَاب الصَّلاَةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ[2]

١٢٦١ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، قال الوليد بن عيزار أخبرني ، قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول :

حَدَّثَنِي صَاحِبُ هٰذِهِ الدَّارِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِ الله ـ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الأَعْمَالِ[3] أَفْضَلُ ـ أَوْ أَحَبُّ إِلَىٰ الله ؟ قَالَ : « **الصَّلاَةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا** »[4] [ر : ١٤٢] .

١٢٦٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمٰن هو : ابن النعمان الأنصاري، حدثني إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري ، عن أبيه ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو سهل هو : عثمان بن حكيم . وأخرجه مسلم في المساجد (٦٥٦) باب : فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩).

(٢) في المطبوعات « وقت » مُنَكَّرَةٌ .

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « العمل » .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس .
وأخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٧) باب : فضل الصلاة لوقتها ، ومسلم في الإيمان (٨٥) باب : كون الإيمان بالله أفضل الأعمال .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩) .

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةٌ : مِنَّا[1] ثَلاثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ـ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَرَبِنا وَثَلاثَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ـ قَالَ : فَخَرَجَ عَلينَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ[2] حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَا يُجْلِسُكُمْ هٰهُنَا ؟** » . قُلْنَا : انْتِظَارُ الصَّلاَةِ ، قَالَ : فَنَكَتَ بِإِصْبَعِهِ فِي الأَرْضِ ، وَنَكَّسَ سَاعَةً . ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟** » . قَالَ : قُلْنَا : اَللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **إِنَّهُ يَقُولُ : مَنْ صَلَّىٰ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَأَقَامَ حَدَّهَا ، كَانَ لَهُ بِهِ عَلَيَّ عَهْدٌ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، وَلَمْ يُقِمْ حَدَّهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ ، إِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ، وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ** »[3] .

٢٥ ـ باب : الصَّلاَة خَلْفَ مَنْ يُؤَخِّرُ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا

١٢٦٣ ـ أخبرنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن بديل ، عن أبي العالية : الْبَرَّاء ، عن عبد الله بن الصامت ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟** » .

قَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (ك: ١٧٧) .

---

(١) عند (ق ، د ، ها ، بغا) : « منها » وهو خطأ .

(٢) عند (د ، بغا ، ها) : « من حجره » .

(٣) إسناده جيد ، وقد استوفينا الكلام عليه في « مجمع الزوائد » برقم (١٧٠١) .

قَالَ : « **صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا وَاخْرُجْ . فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلِّ مَعَهُمْ** »(١) .

١٢٦٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا همام ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَدْرَكْتَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ وَقْتِهَا** ؟ » .

قُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ الله ؟ .

قَالَ : « **صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا . وَاجْعَلْ صَلاَتَكَ مَعَهُمْ نَافِلَةً** »(٢) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ابْنُ الصَّامِتِ هُوَ : ابنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ .

٢٦ ـ باب : مَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ أَوْ نَسِيَهَا

١٢٦٥ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، عن سعيد ، عن قتادة ،

عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ نَسِيَ صَلاَةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، إِنَّ الله تَعَالَىٰ يَقُولُ** : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾(٣) [طه : ١٤] » .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في المساجد (٦٤٨) باب : كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٢ ، ١٧١٨ ، ١٧١٩) ، وانظر الطريق التالية .

(٢) إسناده صحيح ، وهو عند مسلم في المساجد (٦٤٨) . وهو مكرر سابقه .

(٣) إسناده ضعيف ، سعيد بن عامر متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة . ولكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٩٧) باب : من نسي صلاة ، فليصلها إذا ذكرها ، ومسلم في المساجد (٦٨٤) باب : قضاء الصلاة الفائتة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٥٤ ، ٢٨٥٥ ، ٢٨٥٦) . =

٢٧ ـ بَابٌ : فِي الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ

١٢٦٦ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عَنْ سَالِمٍ

عَنْ أَبيهِ يَرْفَعُهُ قَالَ : « **إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ الصَّلاَةُ : صَلاَةُ الْعَصْرِ ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ** »(١) .

١٢٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ** »(٢) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَوْ مَالَهُ .

= وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٦) .

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٢) باب : إثم من فاتته العصر ، ومسلم في المساجد (٦٢٦) باب : التغليظ في تفويت صلاة العصر .

وقد استوفيناتخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٦٩) .

وقوله : وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ـ بنصب اللامين ـ معناه : بقي وتراً لأنه فقد الأهل فبقي وحيداً ، وسلب ماله ، لذا عليه المحافظة على صلاة العصر وليحذر فوتها كما يحذر ذهاب أهله وماله .

وأما رواية رفع اللامين ، فمعناها : انتزع منه أهله وماله ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على هذا الحديث في « مسند الموصلي » .

(٢) هذا الحديث مكرر سابقه ، فانظره لتمام التخريج .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي الصَّلاَةِ الْوَسْطَىٰ

١٢٦٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن[1] عبيدة

عَنْ عَليٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ « **مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلاَةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ** »[2] [ر:١٤٣] .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي تَارِكِ الصَّلاَةِ

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، حدثنا أبو الزبير أنه :

سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ : ـ أَوْ قَالَ جَابِرٌ ـ :

قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوْ بَيْنَ**[3] **الْكُفْرِ إِلاَّ تَرْكُ الصَّلاَةِ** »[4] .

---

(١) عند (د ، ليس) : « بن » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٣١) باب : الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٢٧) باب : التغليظ في تفويت صلاة العصر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٥ حتى ٣٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٤٥) .

(٣) في (ك): «وبين» .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الإيمان (٨٢) باب : إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٣) وعلقنا عليه ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٥٣) . وقول أبي محمد ليس وارداً في (ك) .
والمعنى : أن الذي يمنع من كفر العبد كونه لم يترك الصلاة ، فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل ، بل دخل فيه .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الْعَبْدُ إِذَا تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَعِلَّةٍ ، لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ يُقَالَ : بِهِ كُفْرٌ وَلَمْ يَصِفِ الْكُفْرَ .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ

١٢٧٠ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار (ك: ١٧٨) ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ فِي قُبَاءَ[١] إِذْ[٢] جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا[٣] . وَكَانَ وَجْهُ[٤] النَّاسِ إِلَىٰ الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا ، فَوَجَّهُوا إِلَىٰ الْكَعْبَةِ[٥] .

١٢٧١ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل [، عن سماك][٦] ،

---

(١) قباء ـ بالضم والقصر ، وقد تمد ـ وكان قرية تقع قبلي المدينة وأماالآن فهو حي من أحياء المدينة المنورة .
والمشهور فيه : المد ، والتذكير ، والصرف . وقصره ، وعدم صرفه جائز فيه .

(٢) ساقطة من (ك ، ق) .

(٣) بفتح الباء ، وكسرها . والكسر أصح وأشهر ، وهو الذي يقتضيه تمام الكلام .

(٤) في (ك): «وجوه» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الصلاة (٤٠٣) باب : ما جاء في القبلة ـ وأطرافه ـ ومنها ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٤٩٣) باب : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ ، ومسلم في المساجد (٥٢٦) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧١٥ ، ١٧١٧) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَىٰ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾[1] [البقرة : ١٤٣] .

٣١ ـ بَابٌ : فِي[2] افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٢٧٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، عن سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا بديل العقيلي ، عن أبي الجوزاء

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة : ١] وَيَخْتِمُهَا بِالتَّسْلِيم[3] .

---

(١) إسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٨) .
نقول : ولكن يشهد له حديث البراء المتفق عليه : أخرجه البخاري في الإيمان (٤٠) باب : الصلاة من الإيمان ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٥٢٥) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧١٦) .

(٢) ساقطة من (ك) .

(٣) إسناده ضعيف ، جعفر بن عون متأخرالسماع من ابن أبي عروبة . وبديل هو : ابن ميسرة .
غير أن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٧٤٣) باب : ما يقول بعد التكبير ، ومسلم في الصلاة (٣٩٩) باب : حجة من قال : لا يجهر بالبسملة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨١ ، ٢٩٨٠ حتى ٢٩٨٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٩٨ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٢ ، ١٨٠٣) . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي . ومسند الحميدي برقم (١٢٣٣) .

٣٢ ـ باب : رَفْع الْيَدَيْنِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ

١٢٧٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ إِلَىٰ الصَّلاَةِ إلاَّ رفعَ يَدَيْهِ مَداً[١] .

٣٣ ـ باب : مَا يُقَالُ بَعْدَ[٢] افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ

١٢٧٤ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمه الماجشون ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَىٰ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ ، كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : « **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوات وَالأَرْضَ حَنيفاً ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ ، لاَ شَريكَ لَـهُ ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمينَ .**

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَإِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبي جَميعاً ، لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَاهْدِني لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٦٩ ، ١٧٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٤٦) حيث علقنا عليه ، فعد إليه إذا شئت .
وانظر الدار قطني ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

(٢) في (ك) : «عند» .

لاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ .

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ »(1) .

١٢٧٥ ـ أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن علي ، عن أبي المتوكل ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَكَبَّرَ قَالَ : « **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ** (ك: ١٧٩) .

أَعُوذُ بِاللهِ [ر: ١٤٤] **السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ** » ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ صَلاَتَهُ .

قَالَ جَعْفَرٌ : وَفَسَّرَهُ مَطَرٌ : هَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ(2) .

٣٤ ـ باب : كَرَاهِيَةِ الْجَهْرِ بِبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

١٢٧٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام (3)، عن قتادة ،

عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ

---

(1) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٤٥) .

(2) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠٨) .
ونضيف هنا : وهو عند الدار قطني ١/ ٢٩٨ برقم (٤) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٥ باب : التعوذ بعد الافتتاح ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٣٢ مختصراً ، باب : فيما تفتتح به الصلاة ، وصححه ابن خزيمة برقم (٤٦٧) .

(3) في (ق): «هشيم» .

الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] [الفاتحة : ٢] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : بِهٰذَا نَقُولُ ، وَلاَ أَرَىٰ الْجَهْرَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ .

٣٥ ـ بـاب : قَبْض[2] الْيَمِينِ عَلَىٰ الشِّمَالِ فِي الصَّلاَةِ

١٢٧٧ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عَنْ عَبْدِ الْجَبارِ بْنِ وَائِلٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ قَرِيباً مِنَ الرُّسْغِ[3] .

٣٦ ـ بـاب : لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٢٧٨ ـ أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٧٤٣) باب : ما يقول بعد التكبير ، ومسلم في الصلاة (٣٩٩) باب : حجة من قال : لا يجهر بالبسملة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٩٨ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٣٣) .

(٢) عند (ها) : « وضع » بدل « قبض » .

(٣) إسناده صحيح ، زهير بن معاوية قديم السماع من السبيعي . وأخرجه مسلم في الصلاة (٤٠١) باب : وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام . بنحوه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٤٧) . والرسغ ـ والرصع لغة فيه ـ : مفصل ما بين الساعد والكف .

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْكِتَابِ** [١] ، **فَلاَ صَلاَةَ لَهُ** »[٢] .

٣٧ ـ باب : فِي السَّكْتَتَيْنِ

١٢٧٩ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن ،

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ : إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَكَتَبُوا إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ قَدْ صَدَقَ سَمُرَةُ[٣] .

---

(١) في (ق): «القرآن» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٧٥٦) باب : وجوب القراءة للإمام والمأموم ، ومسلم في الصلاة (٣٩٤) باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٨٢ ، ١٧٨٥ ، ١٧٩٢ ، ١٨٤٨) .
نقول : الراجح ـ والله أعلم ـ أن قراءة الفاتحة واجبة في الصلاة كلها ، عدا الصلاة الجهرية خلف الإمام ، لأن الواجب في الصلاة الجهرية هذه أن ينصت المأموم لقراءة إمامه لحديث أبي موسى عند مسلم في الصلاة (٤٠٤) (٦٣) باب : التشهد في الصلاة وفيه : « وإذا قرأ ـ أي : الإمام ـ فأنصتوا » .
وبذلك نكون قد أعملنا الدليلين، والعمل بهما خير بكثير من هدر أحدهما، والله أعلم.
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٢٤ ، ٧٣٢٦) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .
وانظر تعليقنا على الحديثين (٣٥٥٨ ، ٥٩٠٩) في « مسند الموصلي » .

(٣) رجاله ثقات غير أن سماع الحسن من سمرة لم يقطع به والله أعلم . وقد ترجح عندنا أنه لم يسمع منه . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٠٢) في « معجم شيوخ الموصلي » .
وعلى الحديث (٢٦٤١) في « مجمع الزوائد » . وتعليقنا على هذا =

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : كَانَ قَتَادَةَ يَقُولُ ثَلاَثُ سَكْتَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفَوعِ سَكْتَتَانِ .

١٢٨٠ ـ أخبرنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ـ حَسِبْتُهُ[١] . قَالَ : هُنَيَّةً ـ[٢] .

فقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ إِسْكَاتَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟

قَالَ : أَقُولُ : « **اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .**

اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ (ك: ١٨٠) .

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ »[٣] .

= الإسناد في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٤٨) .

(١) عند (د ، ها ، ليس) : « حسنة » وهو تحريف .

(٢) الهنية : القليل من الزمن . وهي مصغر : هنة على قول من قال : إن اللام المحذوفة هي الواو .

وأما من قال : إن المحذوف هو الهاء فمصغرها عندهم : هنيهة ، ولا وجه لمن قال بالهمز فإنه خطأ .

(٣) إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الأذان (٧٤٤) باب : ما يقول بعد التكبير ، ومسلم في المساجد (٥٩٨) باب : ما يقال في تكبيرة الإحرام .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٨١ ، ٦٠٩٧ ، ٦١٠٩) وعلقنا عليه تعليقاً يفيد الرجوع إليه ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٧٦ ، =

٣٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ التَّأْمِينِ

١٢٨١ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« **إِذَا قَالَ الْقَارِىءُ ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾** [الفاتحة : ٧] ، **فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ : آمينْ ، فَوَافَقَ ذٰلِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »[١] .

١٢٨٢ ـ **أخبرنا** نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا قَالَ الإمَامُ ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾** [الفاتحة: ٧] **فَقُولُوا : آمينْ ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَقُولُ : آمينْ ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَقُولُ : آمينْ**[ر: ١٤٥] **فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** »[٢] .

= (١٧٧٨) .

ملحوظة : عند (ها ، ليس) : « والماء والبرد » .

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٧٨٢) باب : جهر المأموم بالتأمين ، ومسلم في الصلاة (٤١٠) (٧٦) باب : التسميع والتحميد والتأمين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٠٤) . وانظر الطريق التالي .

(٢) إسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق .

٣٩ ـ باب : الْجَهْر بِالتَّأْمِينِ

١٢٨٣ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير ، أنبأنا سفيان بن سعيد ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن[١] العنبس ،

عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَرَأَ : ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : «آمِينْ» وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ[٢] .

٤٠ ـ باب : التَّكْبِير عِنْدَ كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ

١٢٨٣م ـ **أخبرنا** نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن ، وعن أبي سلمة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا رَكَعَ ، كَبَّرَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِرَسُولِ الله ﷺ .

مَازَالَ هٰذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا[٣] .

١٢٨٤ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي، أنبأنا أبو خيثمة، حدثنا أبو

---

(١) في (ك): «أبي» .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٠٥) ، وأطلنا في تخريجه والتعليق عليه في «موارد الظمآن» ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٨ برقم (٤٤٧) .

(٣) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٧٨٥) باب : إتمام التكبير بالركوع ، ومسلم في الصلاة (٣٩٢) باب : إثبات التكبير في كل رفع وخفض في الصلاة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٤٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٦٦ ، ١٧٦٧ ، ١٧٩٧) .

إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، وعن علقمة

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ ، وَقِيَامٍ ، وَقُعُودٍ[١] .

٤١ ـ بَابٌ : فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٢٨٥ ـ أخبرنا عثمان بن عمر ، أنبأنا مالك ، عن الزهري ، عن سالم

(ك : ١٨١)

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَوْ فِي السُّجُودِ[٢] .

١٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، زهير بن حرب صح سماعه قديماً من أبي إسحاق . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٠١ ، ٥١٢٨ ، ٥٣٣٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٧٣٥) باب : رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء ، ومسلم في الصلاة (٣٩٠) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٢٠ ، ٥٤٨١ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٦٤) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٦١ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٨) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٧٣٧) باب : رفع اليدين إذا كبر وإذا=

١٢٨٧ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، حدثني أبو البختري ، عن عبد الرحمٰن الْيَحْصِبِيّ[1] ،

عَنْ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ ، وَيَرْفَعُ يَدَيهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : حَتَّىٰ يَبْدُوَ وَضَحُ وَجْهِهِ ؟ قَالَ : نَعَم[2] .

٤٢ ـ باب : مَنْ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ

١٢٨٨ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا أيوب ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَنَحْنُ شَبَبَةٌ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُول الله ﷺ رَفِيقاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ

= ركع وإذا رفع . ومسلم في الصلاة (٣٩١) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٦٣ ، ١٨٧٣) .

(١) اليحصبي ـ بفتح الياء ، وسكون الحاء ، وكسر الصاد المهملتين ، وقيل بضم الصاد ـ وكسر الموحدة : نسبة إلى يحصب ، وهي قبيلة من حمير . . . . وانظر اللباب ٣/ ٤٠٧ .

(٢) إسناده جيد ، عبد الرحمٰن اليحصبي ـ وقيل : ابن اليحصبي كما عند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٣ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥/ ١٠٧ .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٦ باب : رفع اليدين في الافتتاح مع التكبير ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
والوَضَحُ : البياض من كل شيء . يقال : وضح الصبح ، ووضح القمر . . . .

شَوْقَنا إِلَىٰ أَهْلِينَا ، قَالَ : « ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَكُونُوا فِيهِمْ ، فَمُروهُمْ وَعَلِّمُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ »(١) .

١٢٨٩ ـ أخبرنا عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[ر:١٤٦] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا اجْتَمَعَ ثَلاَثَةٌ ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ ، وَأَحَقُّهُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ »(٢) .

٤٣ ـ باب : مَقَام مَنْ يُصَلِّي مَعَ الإِمَامِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة عن الحكم قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَ

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٢٨) باب : من قال : ليؤذن في السفر مؤذن واحد ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٧٢) باب : من أحق بالإمامة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٥٨ ، ١٨٧٢ ، ٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٥٨٩٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٤٥ رقم الترجمة (٩٨٩) .
وشببة جمع شاب .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في المساجد (٦٧٢) باب : من أحق بالإمامة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٩١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٣٢) .

النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « أَنَامَ الْغُلَيِّمُ؟ » ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَجِئْتُ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ[1] (ك: ١٨٢) .

٤٤ ـ باب : فيمَنْ يُصَلِّي خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ جَالِسٌ

١٢٩١ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ جُلُوساً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : « **إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِماً ، فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِداً ، فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ** »[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الوضوء (١٨٣) باب : قراءة القرآن بعد الحدث وغيره ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في المسافرين (٧٦٣) باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٥) ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (٣٢٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٩ ، ٢٥٩٢ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦٣٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٧٧) .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٣٧٨) باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصلاة (٤١١) =

١٢٩٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، حدثنا موسى بن أبي عائشة ،

عَنْ عُبَيْدِ الله بن عبد الله قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ ؟

فَقَالَتْ : بَلَىٰ ، ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **أَصَلَّىٰ النَّاسُ ؟** » قُلْنَا : لاَ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله .

فَقَالَ : « **ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ** » .

قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[١] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : « **أَصَلَّىٰ النَّـاسُ ؟** » . فَقُلْنَا : لاَ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله . فَقَالَ : « **ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ** » فَفَعَلْنَا ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : « **أَصَلَّىٰ النَّـاسُ ؟** » فَقُلْنَا : لاَ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله .

قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ الله ﷺ لِصَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ .

قَالَتْ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تُصَلِّيَ[٢] بِالنَّاسِ .

= باب : ائتمام المأموم بالإمام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٢ ، ٢١٠٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٢٣) .

(١) ينوء : ينهض . وعند ابن حبان : « ينوي » .

(٢) في (ك) : «أن» .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً ـ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذٰلِكَ .

قَالَتْ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ .

قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، (ك :١٨٣) فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لاَ يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا « **أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ** » فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَتْ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرس يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ [ر:١٤٧] وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ الله : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَلاَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ ؟

فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، فَقَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوضوء (١٩٨) باب : الغسل والوضوء في المخضب والقدح ـ وأطرافه .
ومسلم في الصلاة (٤١٨) باب : استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما . . . .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٧٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١١٦ ، ٢١١٨ ، ٢١١٩ ، ٢١٢٤) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٣٥) .

٤٥ ـ بَـاب : الإِمَـامُ يُصَلِّـي بِـالْـقَـوْمِ وَهُـوَ أَنْـشَـزُ[(١)] مِـنْ أَصْحَـابِـهِ

١٢٩٣ ـ أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ جلَسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فكَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فنَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلاَتِهِ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فِي ذٰلِكَ رُخْصَةٌ لِلإِمَامِ أَنْ يَكُونَ أَرْفَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْرُ هٰذَا الْعَمَلِ فِي الصَّلاَةِ أَيْضاً[(٢)] .

٤٦ ـ بَـاب : مَـا أُمِـرَ الإمـامُ مِـنَ الـتَّخْفـيفِ فِـي الصَّـلاَةِ

١٢٩٤ ـ أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ،

عَـنْ أَبِـي مَسْعُـودٍ الأَنْصَـارِيِّ قَـالَ : جَـاءَ رَجُـلٌ إِلَـىٰ النَّبِـيِّ ﷺ فَقَـالَ :

---

(١) أنشز اسم تفضيل من الفعل : نشز . ومعناه : أرفع وأعلى . وعند (ها) « نَشَزٌ » والنشز : المرتفع من الأرض .
يقال : نَشَزَ الرجل ، يَنْشِزُ ، إذا كان قاعداً فقام .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في الصحيحين بأوضح وأتم مما هنا ، فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٣٧٧) باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٥٤٤) باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٥) .

يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا فُلاَنٌ ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ غَضَباً فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ . فَقَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَمَنْ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا**(١) **الْحَاجَةِ** »(٢) .

١٢٩٥ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ،

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلاَةً فِي تَمامٍ(٣) .

---

(١) عند (د) : « وذوا » وهو خطأ .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في العلم (٩٠) باب : الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصلاة (٤٦٦) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٣٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٥٨) .
وفي هذا الحديث ـ والأحاديث التي بمعناه ـ : استحباب تخفيف الصلاة مراعاة لحال المأمومين ،
وفيها أن الحاجة من أمور الدنيا عذر في تخفيف الصلاة .
وفيها جواز إعادة الصلاة في اليوم الواحد مرتين .
وفيها جواز خروج المأموم من الصلاة لعذر .
وفيها جواز صلاة المنفرد في المسجد الذي يصلي بالجماعة إذا كان بعذر .
وفيها الإنكار بلطف لوقوعه بصورة الاستفهام ، وتعزير كل واحد بحسبه والاكتفاء في التعزير بالقول ، والإنكار في المكروهات .
وفيها اعتذار من وقع منه خطأ في الظاهر .
وفيها جواز الوقوع في حق من وقع فيه محذور ظاهر وإن كان له عذر باطن للتنفير عن فعل ذلك ، ولا لوم على من فعل ذلك متأولاً .
وفيها أن التخلف عن الجماعة من صفة المنافق .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٧٠٦) باب : الإيجاز في الصلاة =

٤٧ ـ بـاب : مَتَـىٰ يَـقُـومُ النَّـاسُ إِذَا أُقِيـمَتِ الصَّـلاَةُ

١٢٩٦ ـ **أخبرنا** وهب بن جرير ، حدثنا هشام ، قال : كتب إلي يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة (ك: ١٨٤)

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي** »[(١)] .

١٢٩٧ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا همام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي** »[(٢)] .

٤٨ ـ بَـابٌ : فِـي إِقَـامَـةِ الـصُّفُـوفِ

١٢٩٨ ـ **حدثنا** هاشم بن القاسم ، وسعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ،

= وإكمالها، و(٧٠٨) باب : من أخف الصلاة عند بكاء الطفل ، ومسلم في الصلاة (٤٦٩) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة .
وقد استوفينا تخريجه برواياته عند الموصلي برقم (٢٧٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٥٩ ، ١٨٥٦ ، ١٨٨٦) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٣٧) باب : متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ـ وطرفيه ـ ومسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متى يقوم الناس للصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٥٥ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣) .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه .

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ[1] مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ »[2] . [ر :١٤٨] .

٤٩ ـ باب : فَضْلِ مَنْ يَصِلُ الصَّفَّ فِي الصَّلاَةِ

١٢٩٩ ـ أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، أخبرني طلحة بن مصرف ، قال : سمعت عبد الرحمٰن بن عوسجة

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ [3]: « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لاَ تَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ » .

قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ أَوِ الصُّفُوفِ الأُولَى »[4] .

---

(١) في (ك) : «الصف» .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٧٢٣) باب : إقامة الصف من تمام الصلاة ، ومسلم في الصلاة (٤٣٣) باب : تسوية الصفوف وإقامتها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٧١ ، ٢١٧٤) .

(٣) في (ك) : «كان يقول« .

(٤) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٥٧ ، ٢١٦١) ، وقد أطلنا في تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٣٨٦) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن فعلاً الرجوع إليه .

٥٠ ـ باب : فِي فَضْلِ الصَّفِّ الأَوَّلِ

١٣٠٠ ـ أخبرنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ،

عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلاثاً ، وَلِلثَّانِي[١] مَرَّةً[٢] .

١٣٠١ ـ أخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ،

عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ[٣] .

٥١ ـ باب : مَنْ يَلِي الإِمَامَ مِنَ النَّاسِ

١٣٠٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ،

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلاَةِ وَيَقُولُ : « **لاَ تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ،**

---

(١) في المطبوعات : « وللصف الثاني » .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، خالد لم يدرك العرباض بن سارية ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٥٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٩٥) . وانظر الطريق التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه ، فانظره لتمام التخريج .

ملحوظة : عند (ها) : « مثله » بدل « نحوه » .

لِيَلِينِي[1] مِنكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّـهَىٰ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلاَفاً[2] .

١٣٠٣ ـ أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة (ك: ١٨٥) ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِيَلِينِي[3] مِنكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ والنُّـهَىٰ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ . وَإِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ[4] الأَسْوَاقِ »[5] .

[قَالَ : الْهَوْشَاتُ : الاجْتِمَاعُ][6] .

---

(١) كثيراً ما يجري العقل مجرى الصحيح ، وبخاصة فيما آخره ياء أو واو . فمن ذلك قراءة قنبل : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِي وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [يوسف : ٩٠] .
ومثال ذلك قول الشاعر أيضاً :
أَلَـمْ يَـأْتِيـكَ وَالأَنْبَـاءُ تَنْمَـى   بِمَـا لاَقَـتْ لَبُـونُ بَنِـي زِيَـادِ
وانظر حجة القراءات ص (٣٦٤) ، والحجة للقراء السبعة ٤/٤٤٨ ، والكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨ .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الصلاة (٤٣٢) باب : تسوية الصفوف وإقامتها.
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٧٢ ، ٢١٧٨) .

(٣) عند (ليس) : « ليلني » وانظر التعليق الأسبق .

(٤) الهوشات ـ ويروى بالياء ـ وهوشات الأسواق : اختلاطها وفتنها، والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات فيها. أي: إياكم أن تكون مساجدكم كالأسواق هذه.

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في الصلاة (٤٣٢) (١٢٣) باب : تسوية الصفوف وإقامتها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١١١ ، ٥٣٢٤ ، ٥٣٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٨٠) .

(٦) ما بين حاصرتين ليس في (ر ، ق ، ك) وإنما هو من المطبوعات .

٥٢ ـ باب : أَيُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَفْضَلُ

١٣٠٤ ـ أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا** »[1] .

٥٣ ـ باب : أَيُّ الصَّلاَةِ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ أَثْقَلُ

١٣٠٥ ـ أخبرنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ،

---

(١) إسناده حسن ، ولكن أخرجه مسلم في الصلاة (٤٤١) باب : تسوية الصفوف وإقامتها.
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٧٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٣٠ ، ١٠٣١) .
قال المناوي في « فيض القدير » ٣/ ٤٨٧ : « خير صفوف الرجال أولها لاختصاصه بكمال الأوصاف : كالضبط عن الإمام ، والتبليغ عنه ، ونحو ذلك .
وشرها آخرها لاتصاله بأول صفوف النساء ، فهو شرها من جهة قربهن . والمراد : أن الأول أكثرها أجراً ، والآخر أقلها ثواباً وأبعدها عن مطلوب الشرع .
وخير صفوف النساء آخرها لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك .
وشرها أولها لكونها بعكس ذلك . وقال النووي : وهذا على عمومه إن صلين مع الرجال . فإن تميزن فهن كالرجال : خيرها أولها ، وشرها آخره » .
وأبو عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات ، ولكن في الإسناد . جهالة .

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « **أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ** ؟ » . قَالُوا : لاَ ، فَقَالَ : « **أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ** ؟ » . فَقَالُوا : لاَ ، لِنَفَرٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَشْهَدُوا الصَّلاَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً** »(١) .

١٣٠٦ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ اللهِ بْنَ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أُبَيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُبَيٍّ .

١٣٠٧ ـ **أخبرنا** أبو غسان ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ(٢) .

١٣٠٨ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن خالد بن ميمون ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ،

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(٣) .

١٣٠٩ ـ **أخبرنا** الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ،[ر:١٤٩] عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

---

(١) إسناده صحيح ، وقد بينا أن عبد الله بن أبي بصير ثقة عند الحديث (٤٢٩) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٢٩) . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٥٧) وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٣٠) . وانظر التعليق السابق .

(٣) إسناده ضعيف ، وانظر سابقيه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً »(١) .

٥٤ ـ باب : فيمَنْ يَتَخَلَّفُ(٢) عَنِ الصَّلَاةِ

١٣١٠ ـ أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه (ك: ١٨٦)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي فَيَجْمَعُوا حَطَباً ، فَآمُرُ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَىٰ أَقْوَامٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلَاةِ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، لَوْ كَانَ عَرْقاً سَمِيناً ، أَوْ مُعَرَّقَيْنِ(٣) . لَشَهِدُوهُمَا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً »(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم .
وأخرجه البخاري في الأذان (٦٥٧) باب : فضل العشاء في الجماعة ، ومسلم في المساجد (٦٥١) (٢٥٢) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٩٨) .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات : « تخلف » .

(٣) المعرقتان : أي ضلعان قليلٌ لحمهما .

(٤) إسناده حسن ، ولكن أخرجه البخاري في الأذان (٦٤٤) باب : وجوب صلاة الجماعة ـ وأطرافه ـ ومسلم في المساجد (٦٥١) باب : فضل الجماعة والتشديد في التخلف عنها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٣٨) ، وفي « صحيح ابن حبان برقم (٢٠٩٦) ، وانظر تعليقنا عليه في المصدرين المذكورين ، كما خرجنا في « مسند الحميدي » برقم (٩٨٦) .

٥٥ ـ بـاب : الـرُّخْصَـةِ فِـي تَـرْكِ الْـجَمَـاعَـةِ إِذَا كَـانَ مَـطَـرٌ فِـي الـسَّـفَـرِ

١٣١١ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَزَلَ بِضَجْنَانَ[١] فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ أَوْ مَطِيرَةٍ[٢] أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالِ[٣] .

٥٦ ـ بَـابٌ : فِـي فَـضْـلِ صَـلاَةِ الْـجَمَـاعَـةِ

١٣١٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند .

قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : رَجُلٌ صَلَّى فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَهُوَ يُصَلِّي ، أَيُصَلِّي مَعَهُ ؟

---

(١) ضجنان ـ بفتحح الأول والثاني ، وقيل : بسكون الثاني ـ : جبيل قريب من مكة يقطعه طريق مكة ـ المدينة فيجعله قسمين .

(٢) في (ك ، ق) ، وفي المطبوعات «أو المطر». وقال الكرماني: «فعيلة بمعنى فاعلة ، وإسناده المطر إليها مجاز» وانظر الفتح ٢/ ١١٣ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٣٢) باب : الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة ـ وطرفه ـ ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٧) باب : الصلاة في الرجال في المطر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٧٣ ، ٥٧٥٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٠) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٧١٧) .

ملحوظة : عند (ليس) : « فنادى ، فصلى الصلاة في الرحال » .

قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : بِأَيَّتِهِمَا يُحْتَسَبُ ؟ قَالَ : بِالَّتِي صَلَّىٰ مَعَ الإِمَامِ ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ بِضْعاً وَعِشْرِينَ جُزْءاً** »[1] .

١٣١٣ ـ **أخبرنا** مسدد ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** »[2] .

٥٧ ـ باب : النَّهْيِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنِ الْمَسَاجِدِ وَكَيْفَ يَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ[3]

١٣١٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني الزهري ، عن سالم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ زَوْجَتُهُ إِلَىٰ**

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٤٨) باب : فضل صلاة الفجر في جماعة ، ومسلم في المساجد (٦٤٩) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٥١ ، ٢٠٥٣) .
ملحوظة : عند(بغا) : « درجة » بدل : جزءاً » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٤٥) باب : فضل صلاة الجماعة ، ومسلم في المساجد (٦٥٠) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٥٢ ، ٢٠٥٤) .

(٣) سقط من (ق) قوله: «إذا خرجن» .

الْمَسْجِدِ ، فَلاَ يَمْنَعْهَا »[١] .

١٣١٥ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفِلاَتٍ** »[٢] .

١٣١٦ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، بإسناد هذا الحديث ، قال :

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ : التَّفِلَةُ : الَّتِي لاَ طِيبَ لَهَا[٣] (ك: ١٨٧) .

٥٨ ـ باب : إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ

١٣١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ،

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٨٦٥) باب : خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصلاة (٤٤٢) باب : خروج النساء إلى المساجد. . . . وأنها لا تخرج مطيبة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٢٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠) .

(٢) إسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩١٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٢٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٠٨) .

(٣) إسناده حسن ، والتَّفَلُ ـ بفتح المثناة من فوق ، وفتح الفاء ـ : الريح الكريهة .
وتَفِلٌ ـ بكسر الفاء ـ صفة مشبهة ومعناها : من هجر الطيب ، ومؤنثه : تَفِلَةٌ .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :[ر:١٥٠] « **إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ** »(١) .

١٣١٨ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، وسليمان بن كثير ، عن الزهري ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ** »(٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٧١) باب : إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ـ وطرفه ـ ومسلم في المساجد (٥٥٨) باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٨٢) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٧٢) باب : إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ، ومسلم في المساجد (٥٥٧) باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧ ، ٣٥٤٦ ، ٣٦٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٦٦) .
وقال ابن الجوزي : « ظن قوم أن هذا من باب تقديم حق العبد على حق الله ، وليس كذلك ، وإنما هو صيانة لحق الحق ليدخل الخلق في عبادته بقلوب مقبلة .
ثم إن طعام القوم كان شيئاً يسيراً لا يقطع عن لحاق الجماعة غالباً » .
نقول : ولكن : يرد ما ذهب إليه ابن الجوزي ـ رحمه الله تعالى ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة : ١٧٣] . فالله سبحانه قد تجاوز أمره حفاظاً على حياة عبده ، فنسأله تعالى أن يرزقنا حبه ، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته .

٥٩ ـ باب : كَيْفَ يُمْشَىٰ إِلَىٰ الصَّلاَةِ

١٣١٩ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ ، فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا**[١] ، **وَمَا فَاتَكُمْ ، فَأَتِمُّوا** »[٢] .

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان[٣] ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة

عَنْ أَبيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ**[٤] **فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ ، فَصَلُّوا ، وَمَا سُبِقْتُمْ ، فَأَتِمُّوا** »[٥] .

---

(١) عند (بغا ، د ، ليس) : « صلوا » والوجه ما عندنا .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٣٦) باب : لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار ـ وطرفه ـ ومسلم في المساجد (٦٠٢) باب : استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعياً .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٩٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٤٥ ، ٢١٤٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٦٤) .

(٣) عند (د ، ليس) : « شعبان » وهو خطأ .

(٤) في (ق) وفي المطبوعات : « إلى الصلاة » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الأذان (٦٣٧) باب : متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ـ وطرفيه ـ ومسلم في المساجد (٦٠٤) باب ، متى يقوم الناس للصلاة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٥٥ ، ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٣١) .

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَىٰ الْخَالَةَ الثُّلُثَ ، وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ[1] .

٣٠٢٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن غالب بن عباد ،

عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ النَّهْشَلِيِّ قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي خَالَةٍ وَعَمَّةٍ ، فَقَامَ شَيْخٌ ، فَقَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَىٰ الْخَالَةَ الثُّلُثَ وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : فَهَمَّ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ زَيْدٌ عَنْ هٰذَا ؟[2] .

٣٠٢٤ ـ أخبرنا محمد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن مسروق ،

عَـنْ عَبْـدِ الله قَـالَ : الْخَـالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ، وَالْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ ، وَبِنْـتُ الأَخِ بِمَنْـزِلَـةِ الأَخِ وَكُـلُّ ....

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١١٣) من طريق سفيان الثوري ،
وأخرجه ابن منصور برقم (١٥٤) من طريق أبي شهاب ، وخالد بن عبد الله ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦١ برقم (١١١٦٨) ، وابن التركماني هامش البيهقي ٦/٢١٧ من طريق عبد الوهاب الثقفي ،
جميعاً : عن يونس بن عبيد ، بهذا الإسناد ، وانظر الأثر السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٠ برقم (١١١٦٢) من طريق وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن ، به . وهذا إسناد صحيح إلى الحسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١١١٦٠) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عمر : أنه قسم المال بين عمة وخالة . وهذا إسناد حسن .

(٢) إسناده ضعيف جداً، غالب بن عباد ما وجدت له ترجمة، والشيخ الذي شهد عمر مجهول، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١١٢) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

ذِي[1] رَحِمٍ بِمَنْزِلَةِ رَحِمِهِ الَّتِي يُدْلِي بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ[2] .

٢٨ ـ باب : الْعَصَبَة

٣٠٢٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام ، عن محمد ، عن عبد الله بن عتبة ، قال :

حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَّ عُمَرَ قَضَىٰ (ك: ٥٠١) فِي أَهْلِ طَاعُونِ عَمَوَاسٍ[3] أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَلِ الأَبِ سَوَاءً ، فَبَنُو الأُمِّ أَحَقُّ ، وَإِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ بِأَبٍ ، فَهُمْ[4] أَحَقُّ بِالْمَالِ[5] .

---

(١) ساقطة من (ق ، ك) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١١٥) ، وابن منصور برقم (١٥٥) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٧ باب : من قال بتوريث ذوي الأرحام ، من طريق سفيان الثوري ، وهشيم ، ويزيد بن هارون ، جميعاً : حدثنا محمد بن سالم ، بهذا الإسناد . وليس في إسناد عبد الرزاق « عن مسروق » . وانظر ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦١ برقم (١١١٦٥) .

(٣) عمواس في ضبطها روايات : تروىٰ بفتح الأول والثاني ، وبفتح الأول وسكون الثاني ، وبكسر الأول وسكون الثاني .
ولتحديدها جغرافياً رأي طريف للأخ الباحث محمد شراب في كتابه « أبو عبيدة بن الجراح » ص ٢٢٣ ـ ٢٢٨ .
ونقل الأخ الفاضل وصفاً لطبرية ، وفيه « شهرين يلوكون » وقال ص (٢٢٥) : « كذا ، ولعلها يدلكون » . وأنا أزعم أنها « يدوكون » أي يسحقون البق ويبالغون في سحقه ضجراً منه ومما سببه من الأرق . والله أعلم .
ملحوظة : عند (بغا ، د ، ليس) زيادة « أو طاعون في الإسلام » . وعند (ها) « أول طاعون في الإسلام » .

(٤) في (ك): «فهو» .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٣٩ باب : من قال بتوريث ذوي الأرحام ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد . =

٣٠٢٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، حدثني أبو إسحاق الشيباني ، عن عبيد بن أبي الجعد ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : أُصِيبَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَبَلَغَ مِيرَاثُهُ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : احْبِسُوهَا عَلَىٰ أُمِّهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِهَا[1] [ر : ٣٨٩] .

٣٠٢٧ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، دُونَ أَخِيهِ لأَبِيهِ**»[2] .

٣٠٢٨ ـ حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ،

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً تَرَكَ ابْنَ ابْنَتِهِ ، أَيَرِثُهُ ؟ قَالَ : لاَ[3] .

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٠٣٩ ، ١٩١٣٦) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده قوي ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ، وأبو إسحاق الشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٣٧) من طريق الثوري ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده حسن ، والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠ ، ٣٦١ ، ٦٢٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن ماجة في الفرائض (٢٧٣٩) باب : ميراث العصبة ، من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح إلى ابن عمر ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٨٦=

٣٠٢٩ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال :

قَالَ عَبْدُ اللهِ : **الأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لاَ عَصَبَةَ لَهُ ، وَالأُخْتُ عَصَبَةُ مَنْ لاَ عَصَبَةَ لَهُ**[١] .

٣٠٣٠ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا ابن طاووس ، عن أبيه ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ ، فَهُوَ لأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ** »[٢] .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي مِيرَاثِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَأَهْلِ الإِسْلاَمِ

٣٠٣١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى : أن سليمان بن يسار أخبره ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ : أَنَّ عَمَّةً لَهُ تُوُفِّيَتْ يَهودِيَّةً بِالْيَمَنِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا[٣] .

= برقم (١١٢٤٥) من طريق وكيع ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، وفيه نقص .

(١) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم لم يسمع من عبد الله .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٦٦) من طريق سفيان ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٩٨٩) .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الفرائض (٦٧٣٢) باب : ميراث الولد من أبيه وأمه ، ومسلم في الفرائض (١٦١٥) باب : ألحقوا الفرائض بأهلها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٢٨ ، ٦٠٢٩ ، ٦٠٣٠) .

(٣) إسناده جيد ، محمد بن الأشعث فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٠٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه مالك في الفرائض (١٢) باب : ميراث أهل الملل ، من طريق يحيىٰ بن =

٣٠٣٢ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ،

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : مَاتَتْ عَمَّةُ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ ، فَأُتِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَهلُ دِينِهَا يَرِثُونَهَا[1] .

٣٠٣٣ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَهْلُ الشِّرْكِ لاَ نَرِثُهُمْ وَلاَ يَرِثُونا[2] .

= سعيد ، بهذا الإسناد .
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٨ باب : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٥٩ ، ١٩٣٠٧) من طريق ابن جريج ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٧٢ برقم (١١٤٩٠) من طريق عبدة ،
جميعاً : حدثنا يحيىٰ بن سعيد ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث الآتي برقم (٣٠٤٠) لتمام التخريج .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٧٠ برقم (١١٤٨٤) ، وعبد الرزاق برقم (٩٨٦٠) من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١١٤٨٤) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٩ باب : لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم ، من طريق شعبة ،
جميعاً : حدثنا قيس بن مسلم ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، إبراهيم لم يدرك عمر بن الخطاب . وحماد هو : ابن أبي سليمان .
وأخرجه عبد الرزاق (٩٨٥٦ ، ١٩٢٩٤) من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٤١) من طريق أبي عوانة وهشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، بهذا الإسناد . وانظر الأثر التالي .

٣٠٣٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن عيسى الخياط[١] ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالُوا : **لاَ يَتَوارَثُ أَهْلُ دِينَيْنِ**[٢] .

٣٠٣٥ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن مطرف ، عن عامر ،

عَنْ عُمَرَ قَالَ : لاَ يَتَوارَثُ **أَهْلُ مِلَّتَيْنِ**[٣] (ك : ٥٢٠) .

٣٠٣٦ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن الأشعث ، عن الحسن ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ[٤] : لاَ نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلاَ يَرِثُونَا إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ لِلرَّجُلِ

---

(١) ويقال له أيضاً : الحناط ، والخباط ، فقد كان خياطاً ثم ترك الخياطة ، وعمل حناطاً ، ثم ترك ذلك وأصبح بياعاً للخبط .
والخَبَطُ : اسم للورق الساقط بسبب ضرب الشجر بالعصا ليكون علفاً للإبل ،

(٢) عيسىٰ بن أبي عيسىٰ متروك الحديث . والحسن هو : ابن صالح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٧١) من طريق سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ، عن الشعبي قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يتوارث أهل ملّتين مختلفتين » .

(٣) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، عامر الشعبي لم يدرك عمر .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٦٤) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ـ أو غيره ـ : أن عمر قال : . . . . وهذا إسناد ضعيف .
ولكن يشهد لهذا حديث أسامة بن زيد عند البخاري في الفرائض (٦٧٦٤) باب : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، ومسلم في الفرائض (١٦١٤) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ضمن تخريجات الحديث (٤٧٥٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٣٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٥١) ، وسيأتي برقم (٣٠٤٢) .

(٤) في المطبوعات زيادة : « قال رسول الله ﷺ » .

عَبْدُهُ أَوْ أَمَتُهُ[1] .

٣٠٣٧ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا شريك ، عن الأشعث ، عن الحسن ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلاَ يَرِثُونَا إِلاَّ الرَّجُلُ يَرِثُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ** »[2] .

٣٠٣٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود ، عن الشعبي ،

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ يُوَرِّثُ الْكَافِرَ مِنَ الْمُسْلِمِ .

قَالَ : قَالَ مَسْرُوقٌ : وَمَا حَدَثَ فِي الإِسْلاَمِ قَضَاءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ[3] .

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ : تَقُولُ بِهٰذَا ؟ قَالَ : لاَ .

٣٠٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون ، عن داود بن أبي هند ،

---

(١) إسناده ضعيف ، وهو موقوف على جابر . وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٧٢٤٥) ، موقوفاً .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي سيبة ١١/ ٣٧٣ برقم (١١٤٩٥) من طريق أسباط بن محمد ، عن أشعث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً .

(٢) إسناده ضعيف، وقد استوفينا تخريجه في «مجمع الزوائد» برقم (٧٢٤٥) مرفوعاً .

(٣) رجاله ثقات غير أننا لم نعرف لمسروق رواية عن معاوية فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٤٥) من طريق هشيم ، أنبأنا داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد . وفيه « عن الشعبي قال : بلغ معاوية .... » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٧٤ برقم (١١٤٩٧) من طريق وكيع .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٤٧) من طريق هشيم : قالا : حدثنا إسماعيل ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن معقل قال : قال معاوية .... وهذا إسناد صحيح .

عَنْ عَامِرٍ : أَنَّ المعزلة[1] بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَتْ بِالْيَمَنِ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ فَرَكِبَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ عَمَّتَهُ ، إِلَىٰ عُمَرَ فِي مِيرَاثِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ، يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا . لاَ يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ[2] .

٣٠٤٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ،[ر : ٣٩٠]

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لاَ يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ شَتَّىٰ ، وَلاَ يَحْجُبُ مَنْ لاَ يَرِثُ[3] .

٣٠٤١ ـ حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ،

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **لاَيَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلاَ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ** »[4] .

٣٠٤٢ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن سعيد ، عن أبي معشر ،

---

(١) عند (ق ، د ، بغا) : « المغيرة » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن منصور برقم (١٤٤) من طريق هشيم ، حدثنا داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد . وعنده : « حدثنا الشعبي : أن الأشعث وفد إلى عمر » .
ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق برقم (٣٠٣٢) .

(٣) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أنس بن سيرين لم يدرك ابن الخطاب .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٣٨) من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الفرائض (٦٧٦٤) باب : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، ومسلم في الفرائض (١٦١٤) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ضمن تخريجات الحديث (٤٧٥٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٣٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٥١) .
وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤) .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ وَجَبَتِ الْحُقُوقُ لأَهْلِهَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ أَسْلَمَ أَوْ أَعْتَقَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ شَيْئاً[١] .

٣٠٤٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، .

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلاَ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ** »[٢] .

٣٠٤٤ ـ حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ،

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ك: ٥٣٠) قَالَ : « **لاَ يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلاَ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ** »[٣] .

٣٠ ـ باب : الْمُكَاتَب

٣٠٤٥ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

---

(١) إسناده ضعيف ، جعفر بن عون لم يذكر فيمن سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط ، ولكن تابعه علي بن مسهر وهو قديم السماع من سعيد فيصح الإسناد إلىٰ إبراهيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٢٤ برقم (١١٦٧٥) من طريق علي بن مسهر ، عن ابن أبي عروبة ، بهٰذا الإسناد ، وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٨٩) من طريق مغيرة ، عن إبراهيم ، به .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، وقد تقدم برقم (٣٠٤١) .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه . وانظر « المحلّىٰ » لابن حزم ٩/ ٣٠٤ ، و« نيل الأوطار » للشوكاني ٦/ ١٩٢ ـ ١٩٤ .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ مِيرَاثٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ[١] .

٣٠٤٦ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا عبد الملك ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ لَهُ بَنُونَ قَدْ أَعْتَقَ مِنْ بَعْضِهِمُ النِّصْفَ ، وَمِنْ بَعْضٍ الثُّلُثَ ، وَمِنْ بَعْضٍ الرُّبُعَ .

قَالَ : لاَ يَرِثُونَ[٢] حَتَّىٰ يُعْتَقُوا[٣] .

٣٠٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، وسعيد بن المغيرة ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ ابْنَهُ فِي مَرَضِهِ . قَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنَ الثُّلُثِ وَرِثَهُ ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ السِّعَايَةُ لَمْ يَرِثْ[٤] .

---

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، أبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وأبو عوانة ، هو : وضاح بن عبد الله ، والمغيرة هو : ابن مقسم .
وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

(٢) في المطبوعات : « لا يورثون » .

(٣) إسناد صحيح إلى عطاء . يعلىٰ هو : ابن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سليمان ، وعطاء هو : ابن مسلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٤٩ برقم (٦١٤) وعبد الرزاق برقم (١٥٧٢٢) بلفظ : «هو عبد ما بقي عليه درهمان ـ وعند ابن أبي شيبة : درهم. أخرج هذا الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١١١ ، والبيهقي مرفوعاً في المكاتب ١٠/ ٣٤٢ باب : المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ، وإسناده حسن .

(٤) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأخرج ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٧ برقم (١١٨٧٢) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٤٨٥) من طريقين عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : إذا أوصىٰ بحج ولم يكن حج فمن الثلث ، وهذا سياق ابن أبي شيبة . .

٣٠٤٨ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن أبيه ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : حَدُّ الْمُكَاتَبِ حَدُّ الْمَمْلُوكِ[١] حَتَّىٰ يُعْتَقَ[٢] .

٣١ ـ باب : الْوَلَاءِ

٣٠٤٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا يونس ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **الْمَوْلَىٰ أَخٌ فِي الدِّينِ وَنِعْمَةٌ ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُعْتِقِ** »[٣] .

٣٠٥٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا هُشَيْم[٤] ، حدثنا منصور ، عن الحسن[٥] ،

---

(١) في (ق) : «المملوكين» .

(٢) إسناده صحيح ، والحسن هو : ابن صالح ، وأبوه صالح هو : ابن صالح بن مسلم . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن أبي شيبة ٦/١٤٨ برقم (٦١١) و٩/٥١٧ برقم (٨٢٣٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١١١ ، من طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : حد المكاتب . . . . وهذا إسناد صحيح .
ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٩/٢٢٨ .

(٣) إسناده صحيح ، يونس بن يزيد من أثبت الناس في الزهري ، وانظر مقدمة الفتح ص (٤٥٥) ، وسعيد بن عبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في المكاتب ١٠/٣٠٤ باب : الولاء للكبر . . . . من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن ، بهذا الإسناد .

(٤) عند (د) : « هيثم » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٢) وابن أبي شيبة =

ومحمد بن سالم ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً ثُمَّ مَاتَ الْمَوْلَىٰ وَالْمَمْلُوكُ وَتَرَكَ الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ ، قَالاَ : الْمَالُ لِلابْنِ[1] .

٣٠٥١ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عباد ، عن عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبَاهُ وَابْنَ ابْنِهِ فَقَالَ : الْوَلاَءُ لابْنِ الابْنِ[2] .

٣٠٥٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا معمر ، حدثنا خصيف ،

عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ : أَنَّ امْرَأَةً أَعْتَقَتْ عَبْداً لَهَا ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَهَا وَأَخَاهَا ، ثُمَّ تُوُفِّيَ مَوْلاَهَا ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ[ر:٣٩١] ابْنُ الْمَرْأَةِ وَأَخُوهَا فِي مِيرَاثِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مِيرَاثُهُ لاِبْنِ الْمَرْأَةِ** » .

فَقَالَ أَخُوهَا : يَا رَسُولَ الله ، لَوْ أَنَّهُ جَرَّ جَرِيرَةً ، عَلَىٰ مَنْ كَانَتْ ؟ قَالَ : « **عَلَيْكَ** »[3] .

= ١١/ ٣٩٤ برقم (١١٥٦٨) ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم ، وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٣) وابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٤ برقم (١١٥٦٩) ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده حسن ، وعباد هو : ابن العوام .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٣ برقم (١١٥٦٦) من طريق عبدة بن سليمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زيد بن ثابت ، به . وفيه « المال للابن » ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٩٨) بلاغاً ، وعنده (الولاء للابن) .

(٣) إسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
وما وقعت عليه بهذا اللفظ إلا في « إرواء الغليل » برقم (١٦٩٧) فانظره .
وانظر ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، وعبد الرزاق ٩/ ٣٥ .

٣٠٥٣ ـ **حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا هشيم ،**

أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً لَهُ فَمَاتَ وَمَاتَ الْمَوْلَىٰ ، وَتَرَكَ(١) الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ .

فَقَالَ : لأَبِيهِ كَذَا ، وَمَا بَقِيَ فَلابْنِهِ(٢) .

٣٠٥٤ ـ **حدثنا محمد بن الصلت ، (ك: ٥٤٠) حدثنا هشيم ،**

عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّاداً يَقُولاَنِ : هُوَ لِلابْنِ(٣) .

٣٠٥٥ ـ **أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الأشعث ،**

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَقِيعِ فَرَأَىٰ رَجُلاً يُبَاعُ ، فَأَتَاهُ فَسَاوَمَ بِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَرَآهُ رَجُلٌ فَاشْتَرَاهُ ، فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ النَّبِيَّ(٤) ﷺ

---

(١) في المطبوعات وفي (ق ، ك) أيضاً : « فترك » .

(٢) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦١) وابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٣ برقم (١١٥٦٧) ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٥٧ ، ١٦٢٩٧) من طريق الثوري ، أخبرني مغيرة ، به .

(٣) إسناده ضعيف : فيه عنعنة هشيم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٤ برقم (١١٥٧٠) من طريق هشيم ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٥٧) وابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٥ برقم (١١٥٧٤) ، من طريق الثوري قال : وقال الحكم وحماد : الولاء للابن .
وعند ابن أبي شيبة « عن حماد » وحده .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٥٧١) من طريق وكيع قال : حدثنا شعبة قال : سألت الحكم ، وحماداً ، وإياس بن معاوية بن قرة عن امرأة . . . . فقالا : الولاء للابن .
وقال إياس : الولاء لولدها ما بقي منهم . وهذا إسناد صحيح .

(٤) في المطبوعات : « جاء به إلى النبي » .

فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ هٰذَا فَأَعْتَقْتُهُ ، فَمَا تَرَىٰ فِيهِ ؟

فَقَالَ : « **هُوَ أَخُوكَ وَمَوْلاَكَ** » .

قَالَ : مَا تَرَىٰ فِي صُحْبَتِهِ ؟ قَالَ : « **إِنْ شَكَرَكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرٌّ لَكَ ، وَإِنْ كَفَرَكَ ، فَهُو خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُ** » .

قَالَ : مَا تَرَىٰ فِي مَالِهِ ؟ قَالَ : « **إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً ، فَأَنْتَ وَارِثُهُ** »[١] .

٣٠٥٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أشعث ، عن الحكم ، وسلمة بن كهيل[٢]

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ أَعْتَقَتْ عَبْداً لَهَا ، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلاَتَهُ بِنْتَ حَمْزَةَ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوْلاَتِهِ بِنْتِ حَمْزَةَ نِصْفَيْنِ[٣] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار ، وهو مرسل . وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٤٠ باب : الميراث بالولاء ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢١٤) من طريق عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، مرسلاً .

(٢) عند (د ، ليس) بعد هذا « عن عبد الله بن كهيل » وهو خطأ .

(٣) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار ، وهو مرسل أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٥٧ برقم (٨٨٦) ـ من طريق الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، بهذا الإسناد ، وليس عنده « والحكم » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٧ برقم (١١١٨٤) ، وسعيد بن منصور برقم (١٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٥٥ برقم (٨٨٠) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٤١ باب : =

٣٠٥٧ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن الحكم ،

عَنْ شَمُوسٍ الْكِنْدِيَّةِ قَالَتْ : قَاضَيْتُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فِي أَبٍ مَاتَ لَمْ(١) يَدَعْ أَحَداً غَيْرِي وَمَوْلَاهُ ، فَأَعْطَانِيَ النِّصْفَ ، وَأَعْطَىٰ مَوْلَاهُ النِّصْفَ(٢) .

= الميراث بالولاء ، من طريق شعبة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في الفرائض (٢٧٣٤) باب : ميراث الولاء ـ والحاكم ٤/ ٦٦ من طريق ابن أبي ليلىٰ ،

جميعاً، عن الحكم ، به . وليس عندهم « سلمة بن كهيل » . وهذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « وكذلك روي عن سلمة بن كهيل ، والشعبي ، عن عبد الله بن شداد . . . . والحديث منقطع .

وقد قيل : عن الشعبي ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبيه ، وليس بمحفوظ .

ورواه ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم . . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١١٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٢) ـ وابن منصور برقم (١٧٣) ، والطبراني برقم (٨٨١ ، ٨٨٣) من طريق الشيباني ، عن عبد الله بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن شداد . . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الله بن أبي الجعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٢) في معجم شيوخ الموصلي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٨٨٥) ، والبيهقي ٦/ ٢٤١ من طريق سفيان ، عن منصور بن حيان ، عن عبد الله بن شداد . . . . وهذا إسناد صحيح إلى ابن شداد أيضاً .

وانظر « مجمع الزوائد » برقم (٧٢٧٨ ، ٧٢٧٩) بتحقيقنا ، حيث أجملنا هناك ما بسطناه هنا . وانظر «شرح معاني الآثار» ٤/ ٤٠١ وطرقاً أخرىٰ .

(١) في (ق ، ك): «فلم» .

(٢) إسناده صحيح إلى شموس الكندية ، وشموس هذه ما وجدت لها ترجمة ، =

٣٠٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن أبي الكنود ،

عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أُتِيَ بِابْنَةٍ وَمَوْلَىٰ ، فَأَعْطَىٰ الابْنَةَ النِّصْفَ ، وَالْمَوْلَىٰ النِّصْفَ ،

قَالَ الْحَكَمُ : فَمَنْزِلِي[1] هٰذَا نَصِيبُ الْمَوْلَىٰ الَّذِي وَرِثَهُ عَنْ مَوْلَاهُ[2] .

٣٠٥٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى ، عن ابن[3] إدريس ، عن أشعث ، عن الحكم ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُدْلِجٍ : أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ ، فَأَعْطَىٰ عَلِيٌّ ابْنَتَهُ النِّصْفَ ، وَمَوَالِيَهُ النِّصْفَ[4] .

= والشيباني هو : سليمان بن فيروز ، والحكم هو : ابن عتيبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٨ برقم (١١١٨٦) من طريق علي بن مسهر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن منصور برقم (١٧٦) من طريق خالد بن عبد الله ، حدثنا الشيباني ، به .

وانظر الحديث الآتي برقم (٣٠٦٠) لتمام التخريج .

(١) عند (ها ، ليس) : « فنزلي » .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً ، وأبو الكنود هو : عبد الله بن عامر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٨ برقم (١١١٨٨) من طريق علي بن مسهر ، بهذا الإسناد .

(٣) في (ق): «أبي» .

(٤) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار ، وابن إدريس هو : عبد الله ، والحكم هو : ابن عتيبة .

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٤٠٢ والبيهقي في الفرائض ٦/٢٤١ =

٣٠٦٠ ـ حدثنا إبراهيم ، عن ابن إدريس ، عن الشيباني ، عن الحكم ،

عَنِ الشَّمُوسِ : أَنَّ أَبَاهَا مَاتَ فَجَعَلَ عَلِيٌّ لَهَا النِّصْفَ وَلِمَوالِيهِ النِّصْفَ(١) .

٣٠٦١ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا أشعث ، عن جهم بن دينار ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أُخْتَيْنِ اشْتَرَتْ إِحْدَاهُمَا أَبَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ ثُمَّ مَاتَ .

قَالَ : لَهُمَا الثُّلُثَانِ فَرِيضَتُهُمَا فِي كِتَابِ الله ، وَمَا بَقِي فَلِلْمُعْتِقَةِ دُونَ الأُخْرَى(٢) (ك: ٥٠٥) .

٣٠٦٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا الأشعث ،[ر:٣٩٢]

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ أَبَاهَا ، فَمَاتَ الأَبُ وَتَرَكَ أَرْبَعَ بَنَاتٍ هِيَ

= باب الميراث بالولاء ، من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل قال: رأيت المرأة التي ورثها علي فأعطىٰ الابنة النصف والموالي النصف ، وإسناده صحيح .

(١) الشموس مجهولة ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٦٨ برقم (١١١٨٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٣٠٥٧) فانظره لتمام التخريج .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٠ برقم (١١٥٦٠) من طريق حفص بن غياث ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢١٥) من طريق معمر ، عن الزهري ، بمثله . وهذا إسناد صحيح إلى الزهري ، وانظر (١٦٢٧٠) فيه أيضاً .

إِحْدَاهُنَّ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَّةٌ ، لَهُنَّ الثُّلُثَانِ ، وَهِيَ مَعَهُنَّ[1] .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْطَىٰ ذَوِي الأَرْحَام دُونَ الْمَوَالِي

٣٠٦٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير ،

عَنْ حَيَّانَ بْنِ سُلَيْمَانَ[2] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةِ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَامْرَأَتَهُ ، فَقَالَ[3] : أَنَا أُنَبِّئُكَ قَضَاءَ عَلِيٍّ .

قَالَ : حَسْبِي قَضَاءُ عَلِيٍّ . قَالَ : قَضَىٰ عَلِيٌّ لِامْرَأَتِهِ الثُّمُنُ ، وَلابْنَتِهِ النِّصْفُ ثُمَّ رَدَّ الْبَقِيَّةَ عَلَىٰ ابْنَتِهِ[4] .

٣٠٦٤ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي الهيثم ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار . وهو موقوف على الشعبي ، وما وقعت عليه في غير هذا المكان . وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٦٢١٣) .

(٢) وهكذا عند البخاري ، وفي الجرح والتعديل ، وثقات بن حبان ، وفي (ق ، ك)، وفي المطبوعات : « سلمان » .

(٣) في (ق ، ك): «قال» .

(٤) إسناده صحيح ، حيان بن سليمان ـ أو سلمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٥ عن يحيىٰ بن معين أنه قال : « حيان الجعفي ثقة » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٣٨) : « حيان الجعفي ، كوفي ، ثقة » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٢٨٧) : « حيان بياع الأنماط ثقة » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٣ برقم (١١٢٠٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٩١ ـ ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٤٢ باب : الميراث بالولاء ـ من طريق سفيان ، عن حيان الجعفي ، بهذا الإسناد .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ مَوْلَاةً لِإِبْرَاهِيمَ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ مَالاً ، فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهَا ذَا قَرَابَةٍ[1] .

٣٣ ـ بَاب : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ

٣٠٦٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا أشعث ، عن الشعبي ،

عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدٍ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ عَبْدَ اللهِ أَيْضاً أَنَّهُمْ[2] قَالُوا : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ . يَعْنُونَ بِالْكُبْرِ : مَا كَانَ أَقْرَبَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ[3] .

٣٠٦٦ ـ حدثنا يزيد ، حدثنا أشعث ، عن ابن سيرين ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي شَأْنِ فُكَيْهَةَ بِنْتِ سَمْعَانَ أَنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا ، وَابْنَ أَخِيهَا لِأَبِيهَا . فَكَتَبَ عُمَرُ : إِنَّ الْوَلَاءَ لِلْكُبْرِ[4] .

---

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأبو الهيثم هو : عمار المرادي .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٨٢) من طريق أبي عوانة ، عن مغيرة قال : توفيت مولاة لإبراهيم ، فجاءت قرابة لها من قبل النساء ، فأعطاها ميراثها ، فجعلت تثني عليه ، فقال : لو علمت أن لي فيه حقاً ، لما أعطيتك . وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٩٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٤ برقم (١١٢١٢) من طريق الأعمش ، عن إبراهيم . . . .

(٢) ساقطة من (ق) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار ، وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/ ٣٠٣ باب : الولاء للكبر . . . . من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٧) من طريق هشيم قال : أخبرنا أشعث بن سوار ، بهذا الإسناد ، وسيأتي برقم (٣٠٦٨ ، ٣٠٧٠) .

(٤) إسناده ضعيف لضعف أشعث بن سوار . وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٣٩ ، =

٣٠٦٧ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن الشيباني ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ عَلِياً ، وَزَيْداً ، قَالاَ : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ .

وَقَالَ عَبْدُ الله وَشُرَيْحٌ : لِلْوَرَثَةِ(١) .

٣٠٦٨ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَضَىٰ عُمَرُ ، وَعَبْدُ الله ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدٌ لِلكُبْرِ بِالْوَلاَءِ(٢) .

٣٠٦٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن أشعث ،

عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ : تُوُفِّيَتْ فُكَيْهَةُ بِنْتُ سَمْعَانَ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لأَبيهَا وَبَنِي بَنِي أَخِيهَا لأَبيهَا وَأُمِّهَا ، فَوَرَّثَ عُمَرُ بَنِي أَخِيهَا لأَبيهَا(٣) .

٣٠٧٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،

= باب: ترتيب العصبة من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، وهذا إسناده صحيح .
وانظر الأثر الآتي برقم (٣٠٦٩) .

(١) إسناده صحيح ، إن كان عامر الشعبي سمعه منهما أو من أحدهما ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٠٤ برقم (١١٦٠٧) من طريق ابن إدريس ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٨) من طريق هشيم .
جميعاً حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أشعث بن سوار . وقد تقدم برقم (٣٠٦٥) .

(٣) إسناده ضعيف إلى ابن سيرين .
وانظر الأثر المتقدم برقم (٣٠٦٦) ، والآتي برقم (٣٠٧٢) .

عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ[1] .

٣٠٧١ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

(ك: ٥٠٦)

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي أَخَوَيْنِ وَرِثَا مَوْلًى كَانَ أَعْتَقَهُ أَبُوهُمَا ، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا ، وَتَرَكَ وَلَداً ، قَالَ : كَانَ[2] عَلِيٌّ ، وَزَيْدٌ ، وَعَبْدُ اللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ يَقُولُونَ[1] : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ[3] .

٣٠٧٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت مطراً الوراق يقول :

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم النخعي لم يدرك أحداً من هؤلاء ، والله أعلم . وقد تقدم برقم (٣٠٦٥) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٨ برقم (١١٥٥٠) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٦ باب : لا ترث النساء الولاء إلا من أعتقن .... من طريق عبد السلام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٠٤ برقم (١١٦٠٦) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٣ باب : الولاء للكبر .... من طريق سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ....
وسيأتي برقم (٣١٨٧) فانظره لتمام التخريج .

(٢) ساقطتان من (ق) .

(٣) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وهو منقطع لأن إبراهيم لم يسمع أحداً من هؤلاء ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٥) من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٠٣ ـ ٤٠٤ برقم (١١٦٠٥) ، وابن منصور برقم (٢٦٦) من طريق ابن فضيل ، وهشيم ،
جميعاً : أخبرنا مغيرة ، بهذا الإسناد ، وانظر سنن البيهقي ١٠/٣٠٣ باب : الولاء للكبر من عصبة المعتق . وانظر الآثار المتقدمة (٣٠٦٨ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٧٢) .

قَالَ عُمَرُ ، وَعَلِيٌّ : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ[1] .

٣٠٧٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عيسى ، عن روح ، عن ابن جريج ، عن عطاء[2] ،

وابن جريج ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ[3] .

٣٠٧٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ[4] .[ر:٣٩٣]

٣٤ ـ بَابٌ : فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ

٣٠٧٥ ـ **حدثنا** أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي .

وسفيان ، عن يونس ، عَنِ الْحَسَنِ ، فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ ، قَالاَ : هُوَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَكَذٰلِكَ نَقُولُ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ولكن انظر التعليق السابق .

(٢) إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج . وانظر التعليق التالي . وعبد الرزاق برقم (١٦٢٤٣) .

(٣) إسناده ضعيف كسابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٠٥ برقم (١١٦١٠) من طريق وكيع، حدثنا سفيان ، عن ليث، عن طاووس . . . . وليث ضعيف . وانظر سابقه .

(٤) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٠٧١) ، والأثر السابق أيضاً .

(٥) إسناده صحيح إلى كل من الشعبي ، والحسن ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٧٥ ، ١٦٢٧٤) ، وابن أبي شيبة ١١/٤١١ برقم (١١٦٣١) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرج ابن منصور قول الشعبي برقم (٢٠٦) من طريق هشيم ، أخبرنا مطرف ، به .=

٣٠٧٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن موهب ، قال :

سَمِعْتُ تَميماً الدَّارِيّ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « هُوَ أَوْلَىٰ النَّاسِ[١] بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ »[٢] .

٣٠٧٧ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ[٣] : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ إِذَا[٤] أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ قَالَ : يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ[٥] .

٣٥ ـ بَاب : مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا[٦]

٣٠٧٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ،

= وأخرج ابن منصور أيضاً قول الحسن برقم (٢٠٧ ، ٢٠٨) من طريق هشيم ، وخالد بن عبد الله ، جميعاً : أخبرنا يونس ، به .

(١) ساقطة من (ق) .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٦٥) .

(٣) أي المسؤول هو إبراهيم والقائل هو منصور ، وعند عبد الرزاق : « عن منصور ، سألت إبراهيم . . . . » .

(٤) ساقطة من (ق ، ك) .

(٥) إسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٧٣ ، ١٦٢٧٢) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٠٤) من طريق الثوري ، وأبي عوانة ، جميعاً : عن منصور ، بهذا الإسناد . وانظر « المحلَّىٰ » ١١/٥٨ ـ ٥٩ .

(٦) في المطبوعات زيادة « في العمد والخطأ » .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ[1] .

٣٠٧٩ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الدِّيَةُ عَلَىٰ فَرَائِضِ الله عَزَّ وَجَلَّ[2] .

٣٠٨٠ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا أيوب ،

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : الدِّيَةُ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ[3] .

٣٠٨١ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ،

عَنْ حُمَيْدٍ ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ أَنْ يُوَرَّثَ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ[4] .

---

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٣ برقم (٧٦٠٢) من طريق جرير ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ٤٧٥ ، وانظر مايلي .

(٢) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٠٠) من طريق هشيم ، حدثنا مغيرة ، بهذا الإسناد . وانظر سابقه . وابن أبي شيبة ٩/ ٣١٤ ، ٣١٥ برقم (٧٦٠٧ ، ٧٦٠٩) .

(٣) إسناده صحيح إلى أبي قلابة ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد ، ووهيب هو : ابن خالد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٥ برقم (٧٦٠٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ٤٧٥ .

(٤) إسناده صحيح إلى عمر ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٦ برقم (٧٦١٦) من طريق ابن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ٤٧٥ وزاد : « وكل وارث » . وانظر عبد الرزاق برقم (١٧٧٧٢) . =

٣٠٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَفَرَائِضِهِ[١] .

٣٠٨٣ ـ حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن بعض ولد ابن الحنفية ،

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَقَدْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يُوَرِّثِ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ[٢] . (ك : ٥٠٧)

---

(١) إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث ، سيّيء الحفظ جداً ، وكانت فيه غفلة .
وأخرجه ابن أبي سيبة ٩/ ٣١٤ برقم (٧٦٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٤٧٥ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري : إذا قيل العقل في العمد ، كان ميزاناً ترثه الزوجة وغيرها . وإسناده صحيح .

(٢) في إسناده جهالة ، وقبيصة هو : ابن عتبة ، وأخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٥٨ باب : ميراث الدم والعقل ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . وفيه « عن من أخبره » بدل « عن بعض ولد ابن الحنفية » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٦ برقم (٧٦١٣) ، وابن منصور برقم (٣٠٣) من طريق سفيان ـ وقال ابن أبي شيبة : ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار : سمع عبد الله بن محمد بن علي يقول : قال علي : . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عبد الله بن محمد لم يسمع علي بن أبي طالب .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٧٧١) ، وسعيد بن منصور برقم (٣٠٤) من طريق ابن جريج ، وداود بن عبد الرحمٰن ، جميعاً : حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٧ برقم (٧٦٢٠) من طريق حفص ، عن أشعث ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي قال : لقد ظلم . . . . وهذا إسناد صحيح إلى محمد بن علي بن الحسين . وأشعث هو : الحداني .

٣٠٨٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، أنبأنا ابن سالم ، عن الشعبي ،

عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدٍ ، قَالُوا : الدِّيَةُ تُوَرَّثُ كَمَا يُوَرَّثُ الْمَالُ خَطَؤُهُ وَعَمْدُهُ(١) .

٣٦ ـ بَاب : مَنْ قَالَ : لاَ يُوَرَّثُ

٣٠٨٥ ـ **حدثنا** جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ لاَ يُوَرِّثُ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ ، وَلاَ الزَّوْجَ ، وَلاَ الْمَرْأَةَ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئاً(٢) .

قَالَ عَبْدُ الله (٣): بَعْضُهُمْ يُدْخِلُ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَعَامِرٍ رَجُلاً .

٣٠٨٦ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد الأعلم ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم . وأبو خالد هو سليمان بن حيان . وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣١٤ برقم (٧٦٠٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن سالم ، بهذا الإسناد . وليس عنده « وعلي وزيد » .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٤٧٥ .
وأخرج قول علي ابن منصور برقم (٣٠٨) ، وابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٤٧٥ من طريق أبي معاوية ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي عمرو العبدي ، عن علي قال : تقسم الدية على ما يقسم عليه الميراث . وإسناده ضعيف .

(٢) إسناده صحيح إلى علي ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد . وأخرجه ابن منصور برقم (٣٠٥) من طريق هشيم قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، بهذا الإسناد .

(٣) سقط من (ق) قوله: «عبيد الله» .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ تُوَرَّثُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ[1] .

٣٧ ـ باب : مِيرَاثُ الْغَرْقَىٰ

٣٠٨٧ ـ أخبرنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُلُّ قَوْمٍ مُتَوَارِثِينَ ، عَمِيَ مَوْتُهُمْ فِي هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَتَوَارَثُونَ ، يَرِثُهُمُ الأَحْيَاءُ[2] .

٣٠٨٨ ـ حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا حماد بن زيد ،[ر : ٣٩٤]

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ : قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْقَوْمِ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ لاَ يُدْرَىٰ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ ؟ قَالَ : لاَ يُوَرَّثُ الأَمْوَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُوَرَّثُ الأَحْيَاءُ مِنَ الأَمْوَاتِ[3] .

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٠٦) من طريق هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الحسن ، عن عليّ أنه كان يقول : لا يرث الأخوة من الأم ، ولا الزوج ، ولا المرأة من الدية شيئاً . والحسن قد عنعن ، وانظر سابقه .
ملحوظة : على هامش (ر) ما نصه : « بلغ مقابلة » .

(٢) إسناده حسن ، عبد الرحمٰن بن أبي الزناد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٤١) ، والدار قطني ٤/١١٩ ، والبيهقي في الفرائض ٦/٢٢٢ باب : ميراث من عمي موته ، من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٦٠ ، ١٩١٦٦) من طريق عباد بن كثير هو الثقفي ، وهو متروك .

(٣) إسناده صحيح إلى عمر بن عبد العزيز ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٦١) ، وابن=

٣٠٨٩ ـ **حدثنا** نعيم بن حماد[١] ، عن عبد العزيز بن محمد ، حدثنا جعفر ،

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ وَابْنَهَا زَيْداً مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَالْتَقَتِ الصَّائِحَتَانِ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمْ يَرِثْ كُلُّ وَاحِدٍ[٢] مِنْهَا مِنْ صَاحِبِهِ . وَإِنَّ أَهْلَ الْحَرَّةِ لَمْ يَتَوَارَثُوا ، وَإِنَّ أَهْلَ صِفِّينَ لَمْ يَتَوَارَثُوا[٣] .

٣٠٩٠ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون ، أنبأنا ابن أبي ليلى ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ بَيْتاً فِي الشَّامِ وَقَعَ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ[٤] .

= أبي شيبة ١١/٣٤٥ برقم (١١٣٩٥) من طريق معمر وسفيان الثوري ، عن داود بن أبي هند ، عن عمر بن عبد العزيز ، به ، وهذا إسناد منقطع ، ما عرفنا لداود رواية عن عمر فيما نعلم والله أعلم .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عمر بن عبد العزيز . . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(١) عند (ق ، د) : « خالد » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (ق) .

(٣) إسناده حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في «موارد الظمآن» وقد توبع عليه فيصح الإسناد. وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٤٠) من طريق الدَّرَاوَرْدِي ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/٢٢٢ باب: كيراث من عمي موته ، من طريق هشام بن يونس ، عن الدراوردي ، به. وهاتان متابعتان ناجعتان فيقوى بهما إسنادنا فيصح كما قدمنا.

(٤) إسناده ضعيف ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً . وأخرجه ابن منصور برقم (٢٣٢) من طريق هشيم ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٤٣ برقم (١١٣٩٠) من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، عن عمر . . . . =

٣٠٩١ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حُرَيْسٍ ، عن أبيه ،

عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَرَّثَ أَخَوَيْنِ قُتِلا بِصِفِّينَ : أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ[١] .

٣٨ ـ بَاب : مِيرَاث ذَوِي الأَرْحَامِ

٣٠٩٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد ،

عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ ، فَأَعْطَىٰ عُمَرُ الْعَمَّةَ نَصِيبَ الأَخِ ، وَأَعْطَىٰ الْخَالَةَ نَصِيبَ الأُخْتِ[٢] .

٣٠٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَنْ أَدْلَىٰ بِرَحِمٍ ، أُعْطِيَ بِرَحِمِهِ الَّتِي يُدْلِي بِهَا[٣] . (ك : ٥٠٨)

= وأخرجه ابن منصور برقم (٢٢٩ ، ٢٣٠) من طريقين عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عمر . . . . وإسناده منقطع .

(١) إسناده ضعيف ، أبو حريس ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٢ بقوله : «قال أبو نعيم ، وقبيصة . . .» وذكره .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٥٢) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ برقم (١١٣٩١) من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . وانظر المؤتلف والمختلف للدار قطني ٢/ ٦١٠ ـ ٦١١ .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٤٠٠ من طريق يزيد ، بهذا الإسناد ، وقد تحرف فيه : «بكر بن عبد الله» إلى «بكر ، عن عبد الله» . وما وقعت عليه بهذا اللفظ ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣) .

(٣) إسناده إلى إبراهيم جيد ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦١ ، ٢٧٩ برقم (١١١٦٧ ، ١١٢٢٩) من طريق وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ومغيرة ، عن إبراهيم قال : كانوا يورثون بقدر أرحامهم ، وهذا إسناد صحيح .

٣٠٩٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، قال : حدثني أبو إسحاق الشيباني ،

عَنِ الشَّعْبي ، فِي[1] رَجُلٍ تَرَكَ عمَّتَهُ وَابْنَةَ أَخيهِ ، قَالَ : الْمَالُ لِابْنَةِ أَخِيهِ[2] .

٣٠٩٥ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن ليث ، عن محمد بن المنكدر ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْخَالُ وَارِثٌ** »[3] .

---

(١) في (ق): «عن» .

(٢) إسناده إلى عامر الشعبي جيد ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٢٥) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٨ برقم (١١٢٢٧) من طريق سفيان الثوري ، عن سليمان الشيباني أبي إسحاق ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١١٢٢٦ ، ١١٢٢٨ ، ١١٢٣٠) من طريق علي بن مسهر ، وحسن بن صالح ، وعباد بن العوام ، جميعاً عن الشيباني ، به .
وسيأتي برقم (٣٠٩٧ ، ٣٠٩٩ ، ٣١٠٠) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، وفي سماع محمد من أبي هريرة شك عريض .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٨٦ برقم (٦٢) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٥ باب : من قال بتوريث ذوي الأرحام ، من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد .
واختلف فيه على شريك ، فقد أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٥ ، والدارقطني ٤/ ٨٦ برقم (٦١) من طريقين : حدثنا شريك ، عن ليث ، عن أبي هبيرة ، عن أبي هريرة . . . .
وأبو هبيرة هو يحيىٰ بن عباد الشيباني ، وهو لم يدرك أبا هريرة .
نقول : إن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها ما خرجناه في « موارد الظمآن » برقم=

٣٠٩٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن عُبَيْدَةَ ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ عُمَرَ ، وَعَبْدَ الله ، رَأَيَا أَنْ يُوَرِّثَا خَالاً[١] .

٣٠٩٧ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن سليمان : أبي[٢] إسحاق[٣] ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي عَمَّةٍ وَبِنْتِ أَخٍ ، قَالَ : الْمَالُ لابْنَةِ الأَخِ[٤] .

٣٠٩٨ ـ حدثنا أبو نعيم ، أنبأنا حسن ، عن سليمان ، عن بعضهم ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لِلْعَمَّةِ[٥] .

= (١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٣٥ ، ٦٠٣٦ ، ٦٠٣٧) .

ملحوظة : في المطبوعات زيادة : « من لا وارث له » .

(١) إسناده ضعيف لضعف عُبيدة وهو : ابن معتب .

وأخرجه ابن منصور برقم (١٥٩) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٤ برقم (١١١٧٥) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : ورث عمر خالاً المال كله ، وكان خالاً ، وكان مولىً . وهذا لفظ ابن منصور ، وإسناده صحيح إلى إبراهيم ، ولكن إبراهيم لم يدرك عمر بن الخطاب .

وأخرجه الطحاوي ٤/ ٤٠٠ من طريق يزيد ، حدثنا الثوري ، عن منصور ، عن فضيل ، عن إبراهيم قال : كان عمر وعبد الله يورثان الأرحام دون الولاء ، وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم ، ولكنه لم يدرك عمر .

(٢) في (ق ، ك) زيادة «عن» قبل «أبي» وهو خطأ .

(٣) في أصولنا جميعها : « عن سليمان بن أبي إسحاق » . وهذا خطأ .

(٤) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وقد تقدم برقم (٣٠٩٤) .

(٥) في إسناده جهالة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٨ برقم (١١٢٢٨) من طريق وكيع ، حدثنا حسن بن صالح ، عن الشيباني ، عن إبراهيم قال : المال للعمة . =

٣٠٩٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن الشيباني ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي بِنْتِ أَخٍ ، وَعَمَّةٍ ، قَالَ : أُعْطِي الْمَالَ لِابْنَةِ الأَخِ[(١)] .

٣١٠٠ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا زكريا ، عن عامر ،

عَنْ مَسْرُوقٍ فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ إِلاَّ ابْنَةُ أَخِيهِ وَخَالُهُ . قَالَ : لِلْخَالِ نَصِيبُ أُخْتِهِ ، وَلابْنَةِ الأَخِ نَصِيبُ أَبِيهَا[(٢)] .

٣١٠١ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ مَسْرُوقٌ يُنْزِلُ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبٌ ، وَالْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ[(٣)] .

٣١٠٢ ـ حدثنا يعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن حبان ـ نسبه إلى جده ـ عن عمه واسع بن حبان ،

قَالَ : تُوُفِّيَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ ـ وَكَانَ

= وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم . فعرفت الجهالة التي في إسناد الدارمي .
ملحوظة : في المطبوعات تكرار للحديث المتقدم متناً وإسناداً .

(١) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٧٨ برقم (١١٢٢٧) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
وقد تقدم تخريجه بهذا الإسناد برقم (٣٠٩٤) .

(٢) إسناده صحيح إلى مسروق ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٤ برقم (١١١٧٨) من طريق وكيع ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦١ برقم (١١١٦٤) من طريق وكيع ، حدثنا يونس ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (١٦١ ، ١٦٢) من طريق خالد بن عبد الله ، وأبي عوانة ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١١٦) من طريق سفيان الثوري .
جميعاً : عن أبي إسحاق الشيباني ، به .

أَتِيّاً[1] ، وَهُوَ الَّذِي لاَ يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ فَكَانَ فِي بَنِي الْعَجْلاَنِ ـ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِباً ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ : « **هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ فِيكُمْ نَسَباً ؟** » . قَالَ : مَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ الله . فَدَعَا ابْنَ أُخْتِهِ ، فَأَعْطَاهُ مِيرَاثَهُ[2] . [ر: ٣٩٥] .

٣١٠٣ ـ حدثنا عمر[3] بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،

عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ أَعْطَىٰ خَالاً الْمَالَ[4] .

٣١٠٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو هانىء ، قال :

سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ امْرَأَةٍ ـ أَوْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ خَالَةً ، وَعَمَّةً .

قَالَ[5] : لَيْسَ لَهُ وَارِثٌ ، وَلاَ رَحِمٌ غَيْرُهُمَا . فَقَالَ : كَانَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ يُنْزِلُ الْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ ، وَيُنْزِلُ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ أَخِيهَا[6] .

---

(١) أَتِيٌّ : غريب يأتي إلى القوم فينتسب إليهم وليس منهم ، فهو غريب دعيّ .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وثابت بن الدحداح ـ ويقال : الدحداحة ـ قديم الوفاة ، فالراجح عندنا أن الإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٢٠) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٥ برقم (١١١٧٩) ، وابن منصور برقم (١٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٩٦ ، والبيهقي في الأضاحي ٦/ ٢١٥ باب : من قال بتوريث ذوي الأرحام ، من طريق عن محمد بن إسحاق ، بهذا الإسناد .

(٣) في (ق): «عمرو» وهو تحريف .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٤ برقم (١١١٧٥) ، وسعيد بن منصور برقم (١٥٩) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، بهذا الإسناد .

(٥) ساقطة من (ق ، ك) .

(٦) إسناده ضعيف أبو هانىء : عمر بن بشير ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث=

٣٩ ـ بَابٌ : فِي الادِّعَاءِ وَالإِنْكَارِ

٣١٠٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ اعْتَرَفَ (ك: ٥٠٩) عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِرَجُلٍ ، وَأَقَامَ آخَرُ بَيِّنَةً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَتَرَكَ الْمَيِّتُ أَلْفَ دِرْهَمٍ[١] .

فَقَالَ : الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُفْلِساً ، فَلاَ يَجُوزُ إِقْرَارُهُ[٢] .

٣١٠٦ ـ أخبرنا أبو نعيم ، قَالَ : قُلْتُ لِشَرِيكٍ : كَيْفَ ذَكَرْتَ فِي الأَخَوَيْنِ يَدَّعِي أَحَدُهُمَا أَخاً ؟

قَالَ : يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي نَصِيبِهِ .

قُلْتُ : مَنْ ذَكَرَهُ ؟ قَالَ : جَابِرٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ[٣] .

٣١٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عَنِ الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الإِخْوَةِ يَدَّعِي بَعْضُهُمُ الأَخَ ، وَيُنْكِرُ الآخَرُونَ . قَالَ :

= (٥٣٧١) في « مجمع الزوائد » .
وقد تقدم هذا برقم (٣٠٢٤) .

(١) سقط منه عند (ها) قوله : « وترك الميت ألف درهم » .

(٢) إسناده ضعيف ، عمرو بن عبيد بن باب ضعفوه ، وقد اتهمه بعضهم مع عبادته .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو : ابن يزيد الجعفي ، وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ولم أقف عليه ، بهذا اللفظ ، في غير هذا الموضع .

يُدْخَلُ مَعَهُمْ بِمَنْزِلَةِ عَبْدٍ يَكُونُ بَيْنَ الإِخْوَةِ ، فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ ، قَالَ : وَكَانَ عَامِرٌ ، وَالْحَكَمُ ، وَأَصْحَابُهُمَا يَقُولُون : لاَ يُدْخَلُ إِلاَّ فِي نَصِيبِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِهِ[(١)] .

٣١٠٨ ـ حدثنا أبو بكر ، عن وكيع قال : إذا كانا أخوين ، فادعى أحدهما أخاً وأنكره الآخر ؟

قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ : هِيَ مِنْ سِتَّةٍ : لِلَّذِي لَمْ يَدَّعِ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلْمُدَّعَىٰ سَهْمَانِ ، وَلِلْمُدَّعِي سَهْمٌ[(٢)] .

٣١٠٩ ـ حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ حَمَّادٍ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ثَلاَثَةُ بَنِينَ ، فَقَالَ : ثُلُثِي[(٣)] لأَصْغَرِ بَنِيَّ ، فَقَالَ الأَوْسَطُ : أَنَا أُجِيزُ ، وَقَالَ الأَكْبَرُ : أَنَا لاَ أُجِيزُ .

قَالَ : هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ يُخْرَجُ ثَلاَثَةٌ ، فَلَهُ سَهْمُهُ وَسَهْمُ الَّذِي أَجَازَ .

وقَالَ حماد : يُرَدُّ السَّهْم عَلَيْهِمْ جَميعاً ،

وقَالَ عَامِرٌ : الَّذِي رَدَّ إِنَّمَا رَدَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ[(٤)] .

---

(١) رجاله ثقات غير أن عبد الرحمٰن قد عنعن وهو مدلس .
والحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٥ برقم (١١٥٤٣) . وانظر عبد الرزاق برقم (١٩١٤٣) .

(٢) إسناده ضعيف ، محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (١١٥٤٧) . وانظر عبد الرزاق برقم (١٩١٤٢) .

(٣) عند (ق ، ها ، د ، ليس) « ثلثي مالي » . وعند (بغا) : « ثلث مالي » .

(٤) إسناده صحيح إلى حماد وهو : ابن أبي سليمان : مسلم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (١١٠٧٢) من طريق أبي أسامة ، حدثنا أبو عوانة وضاح ، بهذا الإسناد . وانظر عبد الرزاق برقم (١٩١٤٥) .

٣١١٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن خالد ، عن ابن سيرين

عَنْ شُرَيْحٍ فِي رَجُلٍ أَقَرَّ بِأَخٍ . قَالَ : بَيِّنَتُهُ أَنَّهُ أَخُوهُ(١) .

٣١١١ ـ **أخبرنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ فِي رَجُلٍ أَقَرَّ عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مُضَارَبَةً ، وَأَلْفٍ دَيْناً ، وَلَمْ يَدَعْ إِلاَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ : يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ ، فَإِنْ فَضُلَ فَضْلٌ ، كَانَ لِصَاحِبِ الْمُضَارَبَةِ(٢) .

٣١١٢ ـ **حدثنا** أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن مطرف ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلاَثَةَ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، وَثَلاَثَةَ بَنِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَدَّعِي مِئَةَ دِرْهَمٍ عَلَىٰ الْمَيِّتِ ، فَأَقَرَّ لَهُ أَحَدُهُمْ . قَالَ : يُدْخَلُ عَلَيْهِ(٣) بِالْحِصَّةِ ، ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا أَرَىٰ أَنْ يَكُونَ مِيرَاثاً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ الدَّيْنُ(٤) . [ر:٣٩٦]

---

(١) إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ،
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٦ برقم (١١٥٤٥) .

(٢) إسناده صحيح ، إلى الحارث العكلي . وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل عارم السدوسي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٥ برقم (١١٠٥٧) من طريق عبد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن الحارث قال: إذا شهد اثنان من الورثة لرجل بدين ، أعطي دينه.

(٣) في (ك): «عليهم» .

(٤) إسناده صحيح إلى عامر الشعبي ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، والحسن هو : حسن بن صالح بن صالح ، ومطرف هو : ابن طريف .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣١٤) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٣ برقم (١١٠٤٩) من=

٣١١٣ ـ حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد الحراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الأشعث ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ (ك: ٥١٠) ، وَتَرَكَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَاقْتَسَمَا الأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، وَغَابَ أَحَدُ الابْنَيْنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَحَقَّ عَلَىٰ الْمَيِّتِ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ : يأْخُذُ جَميعَ مَا فِي يَدِ الشَّاهِدِ ، وَيُقَالُ لَهُ : اتْبَعْ أَخَاكَ الْغَائِبَ فَخُذْ[1] نِصْفَ مَا فِي يَدِهِ[2] .

٣١١٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن زياد الأعلم ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَقَرَّ بَعْضُ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ ، فَهُوَ عَلَيْهِ بِحِصَّتِهِ[3] .

٣١١٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي هاشم[4] ،

= طريق أبي عوانة ، وهشيم ، عن مطرف ، بهذا الإسناد . وانظر عبد الرزاق برقم (١٩١٤٢) .

(١) في (ك): «وخذ» .

(٢) إسناده حسن ، أبو خيثمة مصعب بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٧٦) في « مجمع الزوائد » . والأشعث هو : ابن عبد الملك . وانظر ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٣ ، ٢٢٥ برقم (١١٠٤٨ ، ١١٠٥٠ ، ١١٠٥٨) .

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن ، وزياد هو : ابن حسان ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣١٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٣ برقم (١١٠٥٠) من طريق هشيم قال : حدثنا يونس ، عن الحسن . . . . ولفظه عند سعيد أفصح وأوضح .

(٤) عند (د) : « أبي هشام » وهو تحريف ، وأبو هاشم هو الرمانيّ .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ ، فَهُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِذَا كَانُوا عُدُولاً . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : عَلَيْهِمَا فِي نَصِيبِهِمَا(١) .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ

٣١١٦ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا ثابت بن الوليد بن جميع ، قال : أخبرني أَبي ،

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُوَرِّثُ أَهْلَ الْمُرْتَدِّ إِذَا قُتِلَ(٢) .

٣١١٧ ـ حدثنا الحجاج بن منهال ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ،

عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَعَلَ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمينَ(٣) .

---

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي ، وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٢٢) من طريق هشيم قال : حدثنا سيار قال : قال حماد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم لم يدرك جده عبد الله فروىٰ عنه مرسلاً .
وثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٨٦) في « مجمع الزوائد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٤ برقم (١١٤٢٩) ، و١٢/ ٢٧٦ برقم (١٢٨١٢) من طريق محمد بن فضيل ، عن الوليد بن عبد الله بن جميع ، بهذا الإسناد .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٥ باب : ميراث المرتد ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٢٩٧) من طريق معمر وابن جريج قالا : بلغنا أن ابن مسعود قال في ميراث المرتد مثل قول علي .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو عمرو هو : سعد بن إياس .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣١١) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٥ برقم (١١٤٣٠) ،=

٣١١٨ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون ، حدثنا الحجاج ،

عَنِ الْحَكَمِ : أَنَّ عَلِياً قَضَىٰ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ لأَهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[١] .

٤١ ـ باب : مِيرَاثُ الْقَاتِلِ

٣١١٩ ـ **حدثنا** زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله[٢] ـ هو : ابن عمرو ـ عن عبد الكريم ،

عَنِ الْحَكَمِ[٣] قَالَ : إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ أَخَاهُ عَمْداً لَمْ يُوَرَّثْ مِنْ مِيرَاثِهِ ، وَلاَ مِنْ دِيَتِهِ ، فَإِذَا قَتَلَهُ خَطَأً ، وُرِّثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، وَلَمْ يُوَرَّثْ مِنْ دِيَتِهِ[٤] .

= وفي ١٢/ ٢٧٥ برقم (١٢٨١٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٤ باب : ميراث المرتد .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ٢٥٤ من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي عمرو ، به . وانظر التعليق التالي .

(١) إسناده ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة . ولأنه منقطع أيضاً ، الحكم لم يدرك علياً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٥ برقم (١١٤٣١) ، و١٢/ ٢٧٦ برقم (١٢٨١١) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٤ باب : ميراث المرتد ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٣٠١) من طريق عبد الله بن سعيد ، عن الحجاج ، به .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠١٤٣) من طريق عبد الله بن كثير ، عن شعبة ، عن الحكم ، به .

(٢) في (ك) : «عبد الله» مكبراً .

(٣) سقط من (ق) : «عن الحكم» .

(٤) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عبد الكريم بن مالك الجزري ما عرفنا له رواية عن =

قَالَ : وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ ذٰلِكَ[١] .

٣١٢٠ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خِلاَسٍ ،

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَطَلَبَ مِيرَاثَهُ[٢] مِنْ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ : لاَ مِيرَاثَ لَكَ . فَارْتَفَعُوا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ[٣] .

٣١٢١ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن الحسن بن الْحُرّ ،

عَنِ الْحَكَمِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَ امْرَأَتَهُ خَطَأً ، أَنَّهُ يُمْنَعُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ[٤] .

= الحكم بن عتيبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (١١٤٥٢) من طريق ابن أبي غَنِيَّة ، عن أبيه ، عن الحكم . . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة وأبوه ثقتان . وقد تحرف « ابن أبي غَنِيَّة » عند ابن أبي شيبة إلى « ابن أبي عتيبة » .

(١) وأخرج قول عطاءٍ ابنُ أبي شيبة برقم (١١٤٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء . . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

(٢) عند (د ، ليس ، بغا) : « الميراث » .

(٣) إسناده رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، خلاس بن عمرو لم يدرك علياً ، وسعيد هو : ابن أبي عروبة ، وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٢٠ من طريق يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٧٩٦) من طريق عثمان بن مطر أو غيره ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن علي . . . . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٢ برقم (١١٤٥٤) من طريق وكيع ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن علي . . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(٤) إسناده صحيح إلى الحكم ، وزهير هو : ابن معاوية . =

٣١٢٢ ـ **أخبرنا** أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لاَ يَرِثُ الْقَاتِلُ مِنَ الْمَقْتُولِ شَيْئاً[(١)] (ك: ٥١١) .

٣١٢٣ ـ **حدثنا** سعيد بن المغيرة ، عن ابن المبارك ، عن معمر

عَنْ قَتَادَةَ فِي رَجُلٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ، وَجَاءَ بِشُهُودٍ فَرُجِمَتْ ؟ قَالَ : يَرِثُهَا[(٢)] .

٣١٢٤ ـ **حدثنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ،

عَنْ حَمَّادٍ فِي رَجُلٍ جُلِدَ الْحَدَّ ـ أَرَاهُ مَاتَ شَكَّ أَبُو النُّعْمَانِ ـ ؟ قَالَ : يَتَوَارَثَانِ[(٣)] .

٣١٢٥ ـ **حدثنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن محمد بن سالم ، عن عامر ،

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْقَاتِلُ لاَ يَرِثُ وَلاَ يَحْجُبُ[(٤)] .[ر: ٣٩٧] .

= وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٩ برقم (١١٤٤٣) من طريق عباد ، عن حجاج ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد ضعيف . وسيأتي من طريق أخرى برقم (٣١٢٨) فانظره لتمام التخريج .

(٢) إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو موقوف عليه .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح إلى حماد ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل عارم .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٤) إسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم ، وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٢٠ باب : لا يرث القاتل ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن زيد ، وعبد الله وعلي قالوا : لا يرث القاتل عمداً ولا خطأ شيئاً ، =

٣١٢٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حسن ، عن ليث ، عن أبي عمرو العبدي ،

عَنْ عَلِيٍّ[(١)] قَالَ : لاَ يُوَرَّثُ الْقَاتِلُ[(٢)] .

٣١٢٧ ـ حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ[(٣)] : قَالَ عُمَرُ :[(٤)] لاَ يَرِثُ قَاتِلٌ خَطَأً وَلاَ عَمْداً[(٥)] .

٣١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن ليث ، عن طاووس ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لاَ يَرِثُ الْقَاتِلُ[(٦)] .

= وانظر التعليق التالي .

(١) قوله : « عن علي » ساقطة عند (بغا) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث ، وهو ابن أبي سليم ، وأبو عمرو العبدي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان . والحسن هو : ابن صالح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٠ برقم (١١٤٤٥) من طريق وكيع ، عن حسن ، بهذا الإسناد .

(٣) ساقطة من (ق) .

(٤) ساقطة من المطبوعات .

(٥) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، لم يدرك الشعبي عمر بن الخطاب .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٧٨٩) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٩ برقم (١١٤٤٢) والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٢٠ باب : لا يرث القاتل ، من طريق أبي بكر بن عياش ، بهذا الإسناد .

(٦) إسناده ضعيف ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٧٨٦) من طريق سفيان الثوري ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٣١٢٢) .

٤٢ ـ باب : فَرَائض الْمَجُوسِ(١)

٣١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ نَسَبَانِ ، وَرَّثَ بِأَكْبَرِهِمَا(٢) ـ يَعْنِي : الْمَجُوسَ(٣) .

٣١٣٠ ـ حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ،

عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَصْلُحُ ، وَلاَ يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي لاَ يَصْلُحُ(٤) .

٣١٣١ ـ حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن سفيان الثوري ، عن رجل ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ عَلِيّاً وَابْنَ مَسْعُودٍ قَالاَ فِي الْمَجُوسِ : إِذَا أَسْلَمُوا يَرِثُونَ مِنَ الْقَرَابَتَيْنِ جَمِيعاً(٥) .

---

(١) عند (ق ، بغا ، د ، ليس) : « الفرائض للمجوس » .

(٢) في (ك) : «بأكثرهما» وهو تصحيف .

(٣) إسناده صحيح إلى الزهري ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٥ برقم (١١٤٦٧) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٦٠ باب : ميراث المجوس ، من طريق الحسن بن عيسىٰ ، أنبأنا ابن المبارك ، حدثنا معمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١١٤٦٩) ، وعبد الرزاق برقم (١٩٣٣٧) والبيهقي ٦/ ٢٦٠ من طريق معمر ، عن الزهري. . . .

(٤) إسناده صحيح إلى حماد بن أبي سليمان ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٦ برقم (١١٤٧١) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٦٠ باب : ميراث المجوس ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

(٥) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٦ برقم (١١٤٧٠) ، =

٤٣ ـ بَابٌ : فِي(١) مِيرَاثِ الأَسِيرِ

٣١٣٢ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي امْرَأَةِ الأَسيرِ : أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُهَا(٢) .

٣١٣٣ ـ **حدثنا** محمد بن الفضل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثني معمر ، عن إسحاق بن راشد ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الأَسيرِ يُوصِي ، قَالَ : أُجيزُ لَهُ وَصِيَّتَهُ مَادَامَ عَلَىٰ دِينِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ(٣) .

٣١٣٤ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن داود ، عن الشعبي ،

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : يُوَرَّثُ الأَسيرُ إِذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ(٤) .

= والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٦٠ باب : ميراث المجوس ، من طريق وكيع ، وعبيد الله بن الوليد ،
جميعاً : عن سفيان ، بهذا الإسناد .

(١) ساقطة من (ك ، ق) .

(٢) إسناده حسن إلى عمر بن عبد العزيز ، وذلك من أجل عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح إلى عمر ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠١٥٠) من طريق معمر ، بهذا الإسناد . وعلقه البخاري في الفرائض ، باب : ميراث الأسير بقوله : « وقال عمر بن عبد العزيز : أجز وصية الأسير . . . . » .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٤٥ حيث ذكر هذا التعليق وقال : « وصله عبد الرزاق ، عن معمر . . . . وأخرجه الدارمي . . . . » .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٢٠٢) من طريق سفيان الثوري ، =

٣١٣٥ ـ حدثنا محمد ، قال : حدثنا سفيان ،

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : يُوَرَّثُ الأَسِيرُ[١] .

٣١٣٦ ـ حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن داود ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يُوَرِّثُ الأَسِيرَ[٢] (ك: ٥١٢) .

= بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٠ برقم (١١٥١٨) من طريق حفص بن غياث عن داود ، بهذا الإسناد .

وعلقه البخاري في الفرائض ، باب : ميراث الأسير ، بقوله : « وكان شريح .... » وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ٤٩ : « وصله ابن أبي شيبة ، والدارمي من طريق داود بن أبي هند .... » .

(١) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨١ برقم (١١٥٢٢) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد ، ولفظه « لا يرث الأسير » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٢٠٢) من طريق الثوري ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن إبراهيم .... وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده صحيح ، ووهيب هو : ابن خالد ، وداود هو : ابن أبي هند ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨١ برقم (١١٥٢٤) من طريق عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٥٢٣) من طريق خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب في الأسير في أيدي العدو ؟ . قال : لا يرث . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، خالد بن الحارث قديم السماع من سعيد بن أبي عروبة . والله أعلم .

وذكر الحافظ في الفتح ١٢/ ٥٠ رواية سعيد هذه وقال : « وقول الجماعة أولىٰ ، لأنه إذا كان مسلماً دخل تحت عموم قولهﷺ : (من ترك مالاً فلورثته) وإلى هذا أشار البخاري بإيراده حديث أبي هريرة .... » يعني الحديث (٦٧٤٥) : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم .... » . =

٤٤ ـ بَابٌ : فِي مِيرَاثِ الْحميلِ

٣١٣٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا الأشعث ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ شُرَيْحٍ أَنْ لاَ يُوَرَّثَ الْحَميلُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ فِي خِرَقِهَا[١] .

٣١٣٨ ـ أخبرنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يُوَرَّثُ[٢] الْحَميلُ[٣] .

---

(١) إسناده ضعيف ، الأشعث هو : ابن سوار . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٧٣ ، ١٩١٧٤) من طريقين : عن جابر ، عن الشعبي ، به . وجابر الجعفي ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّى ٩/ ٣٠٣ ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٥٢) من طريق معمر ، وهشيم ، جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، به . ومجالد ضعيف أيضاً .
نقول : لكن هذه الطرق يتقوىٰ بعضها ببعض والله أعلم .

(٢) في (ك) : «ورث» .

(٣) إسناده صحيح ، منصور هو : ابن المعتمر ، وإسرائيل هو : ابن يونس .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٥٦) من طريق هشيم ، حدثنا المغيرة ، عن إبراهيم : كل رحم موصولة معروفة تورث . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن حزم في « المحلّىٰ » ٩/ ٣٠٣ من طريق غندر ، عن شعبة ، عن المغيرة بن مقسم ، عن إبراهيم النخعي أنه قال في الحميل : إذا قامت البينة أنه كان يصل منه ما يصل من أخيه ، ويحرم منه ما يحرم من أخيه ، ورثه . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٢ برقم (١١٤٢١) من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : كانوا يتوارثون بالأرحام التي يتواصلون بها .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٨١) من طريق معمر ، عن من سمع إبراهيم يقول : إذا تواصلوا في الإسلام ورث بعضهم من بعض . وإسناده ضعيف . =

٣١٣٩ ـ **حدثنا** أبو سعيد مِنْ بَنِي أمية(١) ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ،

عَنْ ضَمْرَةَ ، وَالْفُضَيْلِ(٢) بْنِ فَضَالَةَ ، وَابْنِ أَبِي عَوْفٍ ، وَرَاشِدٍ ، وَعَطِيَّةَ قَالُوا : لاَ يُوَرَّثُ الْحَمَلاَءُ(٣) .

٣١٤٠ ـ **حدثنا** سعيد بن المغيرة ، قال : قال ابن المبارك :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ فِي الْحَمِيلِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ . وَقَالَ : قَدْ تَوَارَثَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ بِنَسَبِهِمْ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٤) .

٣١٤١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ، عن ابن إدريس ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ قَالاَ : لاَ يُوَرَّثُ الْحَمِيلَ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ(٥) .

---

(١) في المطبوعات : « عن أبي أمية » وهو تحريف .

(٢) في (ق) : «الفضل» .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، أبو سعيد مجهول ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٧٠) في « مجمع الزوائد » .
وما وقفت عليه بهذا اللفظ في غير هذا المكان .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٥٢ برقم (١١٤٢٠) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن عبد الله بن عون قال : ذكر لمحمد أن عمر بن عبد العزيز كتب في الحملاء : لا يرثون إلا بشهادة الشهود .
قال : فقال محمد : قد توارث المهاجرون والأنصار بنسبهم الذي كان في الجاهلية ، فأنا أنكر أن يكون عمر كتب بهذا . وهذا إسناد صحيح ، ونص صريح مشرق الديباجة بين المراد .

(٥) إسناده صحيح ، وابن إدريس هو : عبد الله .
والحديث عند ابن أبي شيبة ١١/٣٥١ برقم (١١٤١٧) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٧٧) من طريق معمر ، حدثنا عاصم : أن الحسن =

٣١٤٢ ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن حماد ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ يُوَرِّثُونَ الْحَمِيلَ(١) .

٣١٤٣ ـ **حدثنا** أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم المحاربي ، عن زائدة ،[ر:٣٩٨]

عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : أَقَرَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ(٢) جَلِيبَةٌ(٣) ، بِنَسَبِ أَخٍ(٤) لَهَا جَلِيبٍ(٥) ، فَوَرَّثَهُ عَبْدُ الله بْنُ عتبة مِنْ أُخْتِهِ(٦) .

٣١٤٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا : أَنَا مَوْلَىٰ فُلاَنٍ . قَالَ : يُرَدُّ(٧) مِيرَاثُهُ لِمَنْ سَمَّىٰ أَنَّهُ مَوْلاَهُ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا إِلاَّ أَنْ يَأْتُوا عَلَيْهِ

= وابن سيرين . . . . وهذا إسناد صحيح . وعاصم هو : الأحول .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٥٥) من طريق هشيم ، حدثنا منصور ، عن الحسن ، وابن سيرين . . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده ضعيف ، ليث هو : ابن أبي سليم . والحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥١ برقم (١١٤١٥) .

(٢) في المطبوعات : « من بني محارب » .

(٣) أي : مجلوبة ، فهي بوزن فعيل ، بمعنى : مفعول . وهي ساقطة من المطبوعات .

(٤) ساقطة من أصولنا جميعها ، استدركت من مصنف ابن أبي شيبة .

(٥) في (ق): «جميل» .

(٦) إسناده صحيح ، وزائدة هو : ابن قدامة . وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٥٤ برقم (١١٤٢٧) ، وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٩١٧٩) . ومن طريق عبد الرزاق أورده ابن حزم في المحلَّىٰ ٩/ ٣٠٣ .

(٧) في (ق ، ك): «يرث» .

بِبَيِّنَةٍ بِغَيْرِ ذٰلِكَ يَرُدُّونَ بِهِ قَوْلَهُ ، فَيُرَدُّ مِيرَاثُهُ إِلَىٰ مَا قَامَتْ بِهِ الْبَيِّنَةُ[1] .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي مِيرَاثِ وَلَدِ الزِّنَا

٣١٤٥ ـ أخبرنا أبو نعيم[2] ، حدثنا شريك ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ،

عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ الله ، قَالاَ : وَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَةِ ابْنِ الْمُلاَعِنَةِ[3] .

٣١٤٦ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن الحسن بن الحر ،

حَدَّثَنِي الْحَكَمُ : أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لاَ يَرِثُهُ الَّذِي يَدَّعِيهِ ، وَلاَ يَرِثُهُ الْمَوْلُودُ[4] .

٣١٤٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا روح ، عن محمد بن أبي

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . ويونس هو : ابن يزيد .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .
ملحوظة : على هامش (ر) ما نصه : « بلغتُ قراءة في الميعاد العشرين ، وحضره ابني أبو هريرة .
كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي » .

(٢) عند (د ، بغا) : « نعيم » ولعله سهو طابع .

(٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن سالم ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٤٨ برقم (١١٤٠٤) ، والبيهقي في الفرائض ٦/٢٥٨ باب : ميراث ولد الملاعنة ، من طريق عباد بن العوام ، ويزيد بن هارون .
جميعاً : عن محمد بن سالم ، بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (٣٠٠٤) .

(٤) إسناده صحيح إلى الحكم بن عتيبة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٥ برقم (١١٤٦٦) من طريق يحيىٰ بن آدم ، عن زهير ، بهذا الإسناد .

حفصة ، عن الزهري ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ : أَنَّهُ كَانَ (ك: ٥١٣) لاَ يُوَرِّثُ وَلَدَ الزِّنَا وَإِنِ ادَّعَاهُ الرَّجُلُ[١] .

٣١٤٨ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني بكر بن مضر ، عن عمرو ـ يعني : ابن الحارث ـ عَنْ بُكَيْرٍ ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَىٰ إِلَىٰ غُلاَمٍ يَزْعُمُ[٢] أَنَّهُ ابْنٌ[٣] لَهُ ، وَأَنَّهُ زَنَىٰ بِأُمِّهِ وَلَمْ يَدَّعِ ذٰلِكَ الْغُلاَمَ أَحَدٌ ، فَهُوَ يَرِثُهُ .

قَالَ بُكَيْرٌ : وَسَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ .

وَقَالَ عُرْوَةُ : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ** »[٤] .

٣١٤٩ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى ، عن حفص بن غياث ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ابْنُ الْمُلاَعِنَةِ مِثْلُ وَلَدِ الزِّنَا ، تَرِثُهُ أُمُّهُ ، وَوَرَثَتُهُ ،

---

(١) إسناده قوي ، وروح هو : ابن عبادة . وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٣ برقم (١١٤٦٠) .

(٢) عند (ليس ، بغا) : « فزعم » .

(٣) سقطت من (ق) .

(٤) إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف . وبكير هو : ابن عبد الله بن الأشج . ولكن المرفوع صحيح ، انظر مسند الموصلي برقم (٥١٤٨ ، ٧٣٩٠) .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

وَرَثَةُ أُمِّهِ[1] .

٣١٥٠ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لاَ يُوَرَّثُ وَلَدَ الزِّنَا[2] .

٣١٥١ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة ، عن ابن المبارك ، عن معمر ـ أو يونس ـ

عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي أَوْلاَدِ الزِّنَا قَالَ : يَتَوَارَثُونَ مِنْ قِبَلِ الأُمَّهَاتِ ، وَإِنْ وَلَدَتْ يَوْماً[3] فَمَاتَ ، وَرِثَ السُّدُسَ[4] .

٣١٥٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا هُشَيْم ، عن مغيرة ، عن شباك[5] ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لاَ يَرِثُ وَلَدُ الزِّنَا ، إِنَّمَا[6] يَرِثُ مَنْ لَمْ يُقَمْ عَلَىٰ أَبِيهِ

---

(١) إسناده ضعيف ، عمرو هو : ابن عبيد بن باب ، ضعفوه .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٤٩ برقم (١١٤٠٧) من طريق حفص ، بهذا الإسناد .
وعنده « عمر » بدل « عمرو » وهو تحريف .
وأخرجه البيهقي في الفرائض ٦/٢٥٨ باب : ميراث ولد الملاعنة ، من طريق ابن المبارك ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : وكان الحسن يقول : .... وهذا إسناد صحيح أيضاً ، ابن المبارك قديم السماع من سعيد بن أبي عروبة .

(٢) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وسيأتي مطولاً بعد الحديث التالي .

(٣) في (ق ، ك) زيادة «توأماً» .

(٤) إسناده صحيح ، ولا يضره الشك ، فإن كان عن معمر ، أو عن يونس فالإسناد صحيح لأن كلاً منهما ثقة . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٤٩٣) ، وابن أبي شيبة ١١/٣٤٨ برقم (١١٤٠٦) من طريق معمر ، بهذا الإسناد وبدون شك أيضاً .

(٥) عند (د) وعند ابن أبي شيبة « سماك » .

(٦) في (ق ، ك): «لا» بدل «إنما» وهو خطأ .

الْحَدُّ ، أَوْ تُمْلَكُ أُمُّهُ بِنِكَاحٍ أَوْ شِرَاءٍ(١) .

٣١٥٣ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن موسى بن محمد الأنصاري ، عن إسماعيل ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَفْجُرُ بِالْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، قَالَ : لاَ بَأْسَ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ حُبْلَىٰ ، فَإِنَّ الْوَلَدَ لاَ يَلْحَقُهُ(٢) .

٣١٥٤ ـ حدثنا زيد بن يحيى ، عن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي [يُـدْعىٰ له ،](٣) ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ ، فَقَضَىٰ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ يَطَؤُهَا ، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قُسِمَ(٤) قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ ، فَلَهُ نَصِيبُهُ ، وَلاَ يُلْحَقُ إِذَا كَانَ الَّذِي [ر:٣٩٩] يُدعَىٰ لَهُ أَنْكَرَهُ ،

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لاَ يَمْلِكُهَا ، أَوْ حُرَّةٍ عَاهَرَهَا ، فَإِنَّهُ لاَ يَلْحَقُ وَلاَ يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدعَىٰ لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ ، فَهُوَ(٥) وَلَدُ زِناً لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ

---

(١) إسناده ضعيف ، هشيم مدلس وقد عنعن ، وانظر ما تقدم برقم (٣١٥٠) .
والحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٥ برقم (١١٤٦٥) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل ، وهو : ابن مسلم المكي البصري .
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع .

(٣) ؟؟؟

(٤) عند (ك ، ق) وفي المطبوعات : « مما قسم » .

(٥) في (ق ، ك): «وهو» .

كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً(١) .

٣١٥٥ ـ حدثنا أبو نعيم ، عن الحسن ،

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ يزيد قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ (ك: ٥١٤) عَنْ مَمْلُوكٍ لِي وُلِدَ زِناً قَالَ : لا تَبِعْهُ ، وَلاَ تَأْكُلْ ثَمَنَهُ ، وَاسْتَخْدِمْهُ(٢) .

٣١٥٦ ـ حدثنا مروان بن محمد ، عن سعيد ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ سُئِلَ عَنْ وَلَدِ زِناً يَمُوتُ . قَالَ : إِنْ كَانَ ابْنَ عَرَبِيَّةٍ وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثَ ، وَجُعِلَ بَقِيَّةُ مَالِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنَ مَوْلاَةٍ ، وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثُ ، وَوَرِثَ مَوَالِيها الَّذِينَ أَعْتَقُوهَا مَا بَقِيَ .

قَالَ مَرْوَانُ : وسَمِعْتُ مَالِكاً يَقُولُ ذٰلِكَ(٣) .

٣١٥٧ ـ حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن

---

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أبو داود في الطلاق (٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦) باب : في ادعاء ولد الزنا ، وابن ماجة في الفرائض (٢٧٤٦) باب : في ادعاء الولد ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٦٠ باب : لا يرث ولد الزنا في الزاني ولا يرث الزاني ، من طرق : حدثنا محمد بن راشد ، بهذا الإسناد ، وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٩١٣٨) .

(٢) إسناده جيد إلى الشعبي ، وعمير هو : ابن يزيد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح ، وسعيد هو : ابن عبد العزيز التنوخي .
وأخرجه مالك بلاغاً عن عروة ، وعن سليمان بن يسار في الفرائض (١٦) باب : ميراث ولد الملاعنة وولد الزنا .
ومن طريق مالك هذه أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٩ باب : ميراث ولد الملاعنة .
وانظر « شرح موطأ مالك » للزرقاني ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

العلاء بن الحارث ، حدثني عمرو بن شعيب[1] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِمِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ لأُمِّهِ كُلِّهِ لِمَا لَقِيتْ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ[2] .

٣١٥٨ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن موسى بن محمد الأنصاري ، قال : حدثني الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ،

عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ فِي وَلَدِ الزِّنَا لأَوْلِيَاءِ أُمِّهِ : خُذُوهُ إِنَّكُمْ[3] تَرِثُونَهُ وَتَعْقِلُونَهُ ، وَلاَ يَرِثُكُمْ[4] .

---

(١) في المطبوعات زيادة « عن أبيه ، عن جده : أن . . . . » .

(٢) إسناده صحيح إلى عمرو بن شعيب ،

ولكن أخرجه أبو داود في الفرائض (٢٠٩٨) باب : ميراث ابن الملاعنة ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٩ باب : ميراث ولد الملاعنة ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ٤٣ من طريق الوليد بن مسلم : أخبرني عيسىٰ أبو محمد ، عن العلاء بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي ﷺ . . . .

وقال البيهقي : « وعيسىٰ هو : ابن موسىٰ أبو محمد القرشي ، فيه نظر » .

نقول : عيسىٰ بن موسىٰ أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٦ ولم يتعرضا له بجرح ولا تعديل ، وقد وثقه دحيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ . ولم يرد له ذكر في كتب الضعفاء التي طالتها يدي ، إلا ما جاء عند ابن الجوزي في الضعفاء برقم (٢٦٦٣) حيث قال : « قال الرازي : ضعيف » ووهم محققه فظن أن عيسىٰ هذا هو البخاري غنجار ، فنقل ما قاله الذهبي في ميزانه في غنجار إلى مترجمنا ، فجل من لا يخطىء . وما ينسبه ابن الجوزي وهو متأخر إلى الرازي ما رأيت أحداً من السابقين سبقه إليه فيما نعلم ، والله أعلم .

وبناء علىٰ ما تقدم نقول : هذا إسناد حسن ، والله أعلم .

وانظر ما تقدم برقم (٣٠١١) .

(٣) في (ق ، ك): «خذوا ابنكم» ، وعلى هامش (ك) ما نصه: «بلغ العرض» .

(٤) إسناده صحيح ، والحارث بن حصيرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند=

٤٦ ـ باب : ميرَاث السَّائِبَةِ

٣١٥٩ ـ أخبرنا أبو نعيم ، وعبد الله بن يزيد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ،

عَنْ أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ(١) .

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ يَزِيدَ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ هٰذَا مِنْ سَلَمَةَ أَحَدٌ غَيْرِي(٢) .

٣١٦٠ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك ، حدثنا حاتم بن وردان ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ سُئِلَ عَنْ ميرَاثِ السَّائِبَةِ فَقَالَ : كُلُّ عَتيقٍ سَائِبَةٌ(٣) .

٣١٦١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سليمان ،

= الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (١١٤٠٣) من طريق عبد السلام ، عن الحارث بن حضيرة ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده صحيح ، وأبو عمرو هو : سعيد بن إياس . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٩ برقم (١١٤٨٠) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٢ باب : من استحب من السلف التنزه عن ميراث السائبة وإن كان مباحاً ، من طريق وكيع ، وعبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .

(٢) انظر سنن البيهقي ١٠/٣٠٢ حيث أورد هذا أيضاً .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (١١٤٧٨) من طريق حاتم بن وردان ، بهذا الإسناد .

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا[1] ـ أَوْ لِوَقْتِهِمَا[2] .

٣١٦٢ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكريا ، قَالَ : سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ الْمَمْلُوكِ يُعْتِقُ سَائِبَةً لِمَنْ وَلَاؤُهُ ؟ قَالَ : لِلَّذِي أَعْتَقَهُ[3] .

٣١٦٣ ـ حدثنا أبو حاتم البصري ـ هو : روح بن أسلم ـ حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن أبيه ،

عَنْ عَبْدِ الرحمٰن[4] بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَاتَ مَوْلًى عَلَىٰ عَهْدِ عُثْمَانَ لَيْسَ لَهُ وَالٍ ، فَأَمَرَ بِمَالِهِ فَأُدْخِلَ بَيْتَ الْمَالِ[5] .

٣١٦٤ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا إسماعيل ، عن عامر ،

عَنْ مَسْرُوقٍ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْلًى عِتَاقَةً قَالَ : مَالُهُ حَيْثُ

---

(١) عند (ها) : « لقومهما » . وعند عبد الرزاق زيادة : « يعني : يوم القيامة » .

(٢) إسناده صحيح ، سليمان هو : التيمي ، وأبو عثمان هو : عبد الرحمٰن بن مل .
وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/ ٣٠١ باب : من استحب من السلف التنزه عن ميراث السائبة وإن كان مباحاً ، من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٨ برقم (١١٤٦٥) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٢٢٩) من طريق إسماعيل بن علية ، وسفيان الثوري ، جميعاً : عن سليمان ، به . وليس في (ق ، ك): «أو لوقتهما» .

(٣) إسناده صحيح إلى عامر الشعبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٦٨ برقم (١١٤٧٧) من طريق وكيع ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، بهذا الإسناد .

(٤) عند (ها ، ليس) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٥) إسناده ضعيف لضعف أبي حاتم روح بن أسلم . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤١٣ برقم (١١٦٣٧) من طريق بشر بن المفضل ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح . وإسحاق هو ابن عبد الله بن الحارث . =

أَوْصَىٰ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْصَىٰ ، فَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ[1] .

٣١٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن عمرو (ك: ٥١٥) ، عن أبي بكر بن أبي مريم ،

عَنْ ضَمْرَةَ ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا فيمَنْ أَعْتَقَ سَائِبَةً : إِنَّ وَلاَءَهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ . إِنَّمَا سَيَّبَهُ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَمْ يُسَيِّبْهُ مِنَ الْوَلاَءِ[2] .

٣١٦٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، قال : أخبرني منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ قَالاَ : لاَ بَأْسَ بِبَيْعِ وَلاَءِ السَّائِبَةِ وَهِبَتِهِ[3] . [ر: ٤٠٠]

٣١٦٧ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ،

عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلاَماً سَائِبَةً ، فَأَتَىٰ عَبْدَ الله . وَقَالَ : إِنِّي أَعْتَقْتُ[4] غُلاَماً لِي سَائِبَةً وَهٰذِهِ تَرِكَتُهُ .

---

(١) إسناده صحيح ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد . وعامر هو : الشعبي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤١٣ برقم (١١٦٣٨) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٢١ ، ٢٢٢) من طريق وكيع ، وسفيان ، عن إسماعيل ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف جداً ، أبو سعيد بن عمرو من بني أمية ، مجهول ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٤٠) .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وهو عند ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٤ برقم (٥١٩) و١١/ ٤٢١ برقم (١١٦٦٦) .

(٤) في المطبوعات : « قد أعتقت » .

قَالَ : هِيَ لَكَ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا ، قَالَ : فَضَعْهَا فَإِنَّ هٰهُنَا وَرَثَةً[1] كَثِيراً[2] .

٤٧ ـ بَاب : مِيرَاث الصَّبِيِّ

٣١٦٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الأشعث ، عن أبي الزبير ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ ، وُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ[3] .

---

(١) في (ق ، ك): «وارث كثير» .

(٢) المسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يدرك جده .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٦٩) ، والبيهقي في الفرائض ٦/٢٤٣ باب : من جعل ميراث من لم يدع وارثاً ولا مولى في بيت المال ، من طريق الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن محمد بن المنتشر ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٢٥) من طريق خالد بن عبد الله ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . . وإبراهيم بن يزيد لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٦٧ برقم (١١٤٧٤) من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن عبد الله . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات أيضاً ولكن الشعبي لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم . وانظر أيضاً البخاري (٦٧٥٣) ، وابن أبي شيبة برقم (١١٤٧٣) .
وعند ابن أبي شيبة « إن في أموال المسلمين لها موضعاً » بدل من « فإن ها هنا وارثاً كثيراً » .
وعند (ها) : « ورثة كثيرة » ، وانظر سنن البيهقي ١٠/٣٠٠ .

(٣) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار وهو موقوف على جابر ، وأخرجه ابن أبي شيبة في الجنائز ٣/٣١٩ باب : من قال : لا يصلى عليه حتى يستهل صارخاً ، و١١/٤٨٢ برقم (١١٥٢٩) من طريق أسباط بن محمد ، عن أشعث ، =

٣١٦٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَوُرِّثَ[١] وَصُلِّيَ عَلَيْهِ[٢] .

٣١٧٠ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ اسْتَهَلَّ[٣] ، وَاسْتِهْلاَلُهُ بِعَصْرِ

= بهذا الإسناد . موقوفاً علىٰ جابر .

وأخرجه الترمذي في الجنائز (١٠٣٢) باب : ما جاء في ترك الصلاة علىٰ الجنين حتىٰ يستهل ، من طريق إسماعيل بن مسلم المكي . عن أبي الزبير ، به ، مرفوعاً . وإسماعيل ضعيف .

وأخرجه ابن ماجة في الجنائز (١٥٠٨) باب : ما جاء في الصلاة على الطفل ، وفي الفرائض (٢٧٥٠) باب : إذا استهل المولود ورث ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٢ من طريق الربيع بن بدر ، حدثنا أبو الزبير ، به ، مرفوعاً . والربيع بن بدر متروك .

وأخرجه ابن ماجة (٢٧٥١) من طريق العباس بن الوليد الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، والمسور بن مخرمة قالا : قال رسول الله . . . .

ثم اهتدينا إلى أننا قد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٣٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٢٣) ، وفي « مجمع الزوائد » برقم (٧٢٣٩) وانظر المحلَّىٰ ١٥٨/٥ و٩/ ٣٠٩ . وسيأتي برقم (٣١٧٢) .

(١) ليست في المطبوعات .

(٢) إسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق الشيباني ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٤ برقم (١١٥٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٩ من طريق شريك ، بهذا الإسناد . وانظر المحلَّىٰ ٩/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « يستهل » .

الشَّيْطَانِ بَطْنَهُ . فَيَصِيحُ إِلاَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1] .

٣١٧١ ـ حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا يحيى ـ هو : ابن حمزة ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ يَرِثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً ، وَإِنْ وَقَعَ حَياً** »[2] .

٣١٧٢ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عطاء ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ[3] .

٣١٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا معن ، عن ابن أبي ذئب ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَرَىٰ الْعُطَاسَ اسْتِهْلاَلاً[4] .

---

(١) إسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٤ برقم (١١٥٣٩) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، بهذا الإسناد . موقوفاً أيضاً على ابن عباس ، ولفظه « استهلال الصبي صياحه » .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٣٣ ، والبخاري في بدء الخلق (٣٢٨٦) باب : صفة إبليس وجنوده ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٦) باب : فضائل عيسىٰ عليه السلام ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٥ برقم (١١٥٤٢) ومن طريقه أخرجه مسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٧١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٣٤ ، ٦٢٣٥) .

(٢) إسناده صحيح وهو مرسل ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣١٦٨) .

(٤) إسناده صحيح إلى الزهري ، ومعن هو : ابن عيسىٰ ، وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٥ برقم (١١٥٤١) من طريق معن بن عيسىٰ ، بهذا الإسناد .
=

٣١٧٤ ـ **حدثنا** أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لاَ يُوَرَّثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ ، وَلاَ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ ، فَإِذَا اسْتَهَلَّ ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ ، وَكَمُلَتِ الدِّيَةُ(١) .

٣١٧٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ عَنِ السَّقْطِ فَقَالَ : لاَ يُصَلَّىٰ ، عَلَيْهِ وَلاَ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مَوْلُودٍ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً(٢) (ك: ٥١٦) .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي وَلاَءِ الْمكَاتَبِ

٣١٧٦ ـ **حدثنا** هارون(٣) بن معاوية ، عن أبي سفيان ، عن معمر ،

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٥٩٢ ، ١٨٣٤١ ، ١٨٣٥٩) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، أبو النعمان هو : محمد بن الفضل عارم ، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٥٩٥) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٣ برقم (١١٥٣١) من طريق سفيان ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد ، ولفظه : « إذا استهل ، صُلّي عليه ، وعقل ، وورث » وهذا لفظ عبد الرزاق .
وأما لفظ ابن أبي شيبة فهو : « إذا استهل تم عقله وميراثه » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٥٩٨) من طريق ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب في السقط . . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة في الجنائز ٣/ ٣١٨ باب : من قال : لا يصلىٰ عليه حتى يستهل صارخاً ، من طريق عبد الأعلىٰ ، عن معمر ، عن الزهري ، . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في أصولنا جميعها إلا (ك): « مروان » وهو تحريف .

عَنْ قَتَادَةَ[1] قَالَ : إِذَا ابْتَاعَ الْمُكَاتَبَانِ أَحَدُهُمَا الآخَرَ : هٰذَا هٰذَا[2] مِنْ سَيِّدِهِ ، وَهٰذَا هٰذَا مِنْ سَيِّدِهِ ، فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ .

وَيَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْوَلَاءُ لِسَيِّدِ الْبَائِعِ .

وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا ابْتَاعَ هٰذَا مَا عَلَىٰ الْمُكَاتَبِ ، فَالْوَلَاءُ لِلسَّيِّدِ[3] .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي الْحُرِّ يَتَزَوَّجُ الأَمَةَ

٣١٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى ،

عَنْ سَعِيدٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ أَمَةً ، فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ يَتَزَوَّجَ[4] حُرَّةً ، فَقَدْ أَعْتَقَ نِصْفَهُ[5] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : الْوَلَدَ .

٥٠ ـ بَاب : مِيرَاث الْوَلَاءِ

٣١٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن الشيباني ،

---

(١) في المطبوعات: «أبي قتادة» وهو خطأ .

(٢) ليست مضعفة عند (د ، ها ، ليس) في المكانين .

(٣) إسناده صحيح إلىٰ قتادة ، وأبو سفيان هو : محمد بن حميد المَعْمَرِيّ اليشكري . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٨١٠) من طريق معمر ، بهذا الإسناد .

(٤) في المطبوعات : « تزوج » .

(٥) إسناده صحيح ، ويحيىٰ هو : ابن سعيد ، وسعيد هو : ابن المسيب . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣١٠٣) ، وابن منصور في سننه برقم (٧٣٩ ، ٧٤٠) من طريق يحيىٰ ابن سعيد ، حدثنا سعيد بن المسيب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٤٧ باب: الرجل يتزوج الأمة ، من كرهه ، من طريق ابن إدريس ، حدثنا ليث بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، به . =

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْعَبْدِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا وَلَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ؟

قَالَ : إِنْ كَانَتْ حُرَّةً ، فَالنَّفَقَةُ عَلَىٰ أُمِّهِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً ـ يَعْنِي : الصَّبِيَّ ـ فَعَلَىٰ مَوَالِيهِ(١) .

٣١٧٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْمٌ ، حدثنا زكريا ، عَنْ عامر(٢)

وحدثنا جرير ، عن مغيرة[ر:٤٠١]

عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُمَا قَالاَ : وَلاَؤُهُ لِمَنْ بَدَأَ بِالْعَتْقِ أَوَّلَ مَرَّةٍ(٣) .

٥١ ـ بَابٌ : فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ(٤) فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

٣١٨٠ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْم، أنبأنا يونس، عن الحسن .

---

(١) إسناده صحيح ، والشيباني هو : سليمان بن فيروز ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع . وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ١٥٣ من طريق المحاربي ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، في العبد يطلق امرأته وهي حامل ، قال: عليه النفقة حتى تضع ، والمحاربي قد عنعن وهو مدلس .

(٢) إسناده صحيح إلى عامر الشعبي ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٢٣) وابن أبي شيبة ٦/ ٥٢١ برقم (١٩٠١) من طريق الثوري ، ويحيىٰ بن زكريا ، جميعاً : عن زكريا بن أبي زائدة ، بهذا الإسناد ، وانظر الحديث الآتي برقم (٣١٨١) .

(٣) إسناده صحيح ، وجرير هو : ابن عبد الحميد . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٢٧) ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٢ برقم (١٩٠٣) من طريق الثوري ، وعلي بن صالح ، جميعاً : عن مغيرة ، بهذا الإسناد .

(٤) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « الرجلين » .

وحدثنا جرير ، عن أبان بن تغلب . عَنِ الْحَكَمِ

عنْ إِبْرَاهيمَ[1] : أَنَّهُمَا قَالاَ : إِنْ ضَمِنَ ، كَانَ الْوَلاَءُ لَهُ ، وَإِنِ اسْتَسْعَىٰ الْعَبْدُ ، كَانَ الْوَلاَءُ بَيْنَهُمْ[2] .

٣١٨١ ـ حدثنا يعلىٰ ، وأبو نعيم[3] قالا : حدثنا زكريا

عَنْ عَامِرٍ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَقَالَ : يُتَمِّمُ[4] عِتْقَهُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ فِي النِّصْفِ بِقِيمَةِ عَدْل ، وَالْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[5] .

٣١٨٢ ـ حدثنا هارون[6] بن معاوية ، عن أبي سفيان

---

(١) عند (ق) وفي المطبوعات : « وأبو نعيم » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح بفرعيه ، فأما قول الحسن فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢١ برقم (١٩٠٠) من طريق حفص ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، به . وهذا إسناد صحيح ، أشعث هو : الحداني .
وأما قول إبراهيم فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٢٠) من طريق الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٣ برقم (١٩٠٣) من طريق محمد بن بشر ، عن علي بن صالح ، عن مغيرة ، عن إبراهيم. . . . » .

(٣) عند : (ق ، د ، بغا) : « يعلى وإبراهيم » . وعند (ها ، ليس) : « يعلىٰ ، عن إبراهيم » وهذا جميعه تحريف .

(٤) عند (ق) وفي المطبوعات « يتمم له » .

(٥) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٢٣) وابن أبي شيبة ٦/ ٥٢١ برقم (١٩٠١) من طريق الثوري ، وابن أبي زائدة ، عن زكريا وجابر ، عن الشعبي ، بلفظ : « الولاء لمن أعتق » . وانظر ما تقدم برقم (٣١٧٩) .

(٦) عند (ق) وفي المطبوعات « مروان » وهو تحريف .

المعمري[1] ، عن معمر ، عَنِ ابْنِ طَاووسٍ ،

عَنْ أَبِيهِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَأَمْسَكَهُ الآخَرُ . قَالَ : مِيرَاثُهُ بَيْنَهُمَا[2] .

٣١٨٣ ـ حدثنا هارون ، عن أبي سفيان ، عن معمر ،

عَنِ الزُّهْرِي قَالَ : مِيرَاثُهُ لِلَّذِي أَمْسَكَهُ[3] .

وقَالَ قَتَادَةُ : هُوَ لِلْمُعْتِقِ كُلُّهُ ، وَثَمَنُهُ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ[4] .

٥٢ ـ بَاب : مَا لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلاَءِ

٣١٨٤ ـ حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبد الملك (ك: ٥١٧) ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ مُكَاتَباً ، وَلَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ ، أَيَكُونُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلاَءِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : تَرِثُ النِّسَاءُ مِمَّا عَلَىٰ ظَهْرِهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ ، وَيَكُونُ الْوَلاَءُ لِلرِّجَالِ

---

(١) المَعْمَرِيّ ـ بفتح الميم ، وسكون العين المهملة ـ ، نسبة إلى : معمر ، وهو اسم لعدة رجال نسب إليهم . ومنهم معمر بن راشد ، وإليه نسب أبو سفيان ، وانظر اللباب ٣/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو سفيان هو : محمد بن حميد اليشكري .
وأخرجه البيهقي في العتق ١٠/ ٢٨٠ باب : حكم المعتق نصفه ، من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في (ق ، ك): «أمسك» .

(٤) إسناده صحيح ، انظر سابقه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٦٧٢) من طريق معمر ، به .
وفي المطبوعات : « وبه يقول أهل الكوفة » بدل : « ويقوله أهل الكوفة » .

دُونَ النِّسَاءِ ، إِلاَّ مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ[1] .

٣١٨٥ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن ليث ،

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : لاَ تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلاَءِ إِلاَّ مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ[2] .

٣١٨٦ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ،

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ وَتَرَكَ مُكَاتَباً ، ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالاً ، فَجَعَلَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَا بَقِيَ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ بَيْنَ بَنِي مَوْلاَهُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَىٰ مِيرَاثِهِمْ ، وَمَا فَضُلَ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ ، فَلِلرِّجَالِ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَوْلاَهُ دُونَ النِّسَاءِ[3] .

---

(١) إسناده صحيح ، عبد الملك هو : ابن أبي سليمان ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .
وأخرجه البيهقي في المكاتب ١٠/٣٤١ باب : ميراث المكاتب وولاؤه ، من طريق الحسن بن عيسىٰ ، أنبأنا ابن المبارك ، أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
ولكن أخرج عبد الرزاق برقم (١٦٢٦٦) عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه أنه كان يقول : ترث المرأة من الولاء . وإسناده صحيح ، وانظر أيضاً رقم (١٦٢٦٧) في مصنف عبد الرزاق .

(٣) إسناده صحيح إلى أبي سلمة ، وأبو سفيان هو : محمد بن حميد اليشكري ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٧٦٩) ، والبيهقي في المكاتب ١٠/٣٤١ باب : ميراث المكاتب وولاؤه ، من طريق معمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٤٧٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف الرحبي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال : أخبرني عبد الله بن يزيد المخزومي : أن سعيد بن المسيب ، وأبا سلمة بن عبد الرحمٰن قضيا في . . . . وهذا إسناد حسن من أجل سعيد بن يوسف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٤٨) في « مجمع =

٣١٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ،

عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَزَيْدٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ ، وَلاَ يُوَرِّثُونَ[1] النِّسَاءَ مِنَ الْوَلاَءِ إِلاَّ مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ[2] .

٣١٨٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد ، عن أبي قلابة[3] ،

٣١٨٩ ـ وحدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب[4] ،

= الزوائد » . وهو من المزيد في متصل الأسانيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٥٥٨) من طريق سفيان ، عن رجل لم يكن يسميه ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب .... بنحوه .

(١) في (ك) : «يرثون» ، وفي (ق) : «يرث» .

(٢) رجاله ثقات غير أنه منقطع ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٨ برقم (١١٥٥٠) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٦ باب : لا ترث النساء الولاء إلا من أعتقن .... من طريق عبد السلام بن حرب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٦٣) من طريق الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن يحيىٰ بن الجزار ، عن علي قال : .... والحسن بن عمارة متروك .
وانظر ما تقدم برقم (٣٠٦٨ ، ٣٠٧٠ ، ٣٠٧٢) .

(٣) إسناده صحيح إلى أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٨ ـ ٣٨٩ برقم (١١٥٥٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٩ برقم (١١٥٥٥) من طريق عمر بن هارون ، عن يونس ، بهذا الإسناد . وعمر بن هارون متروك . وانظر ما تقدم برقم (٣١٨٤) .

٣١٩٠ ـ وحدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا : لاَ يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلاَءِ إِلاَّ مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ[١] .

٣١٩١ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، عن معاذ ، عن الأشعث ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلاَءِ إِلاَّ مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ ، إِلاَّ الْمُلاَعِنَةُ فَإِنَّهَا تَرِثُ مَنْ أَعْتَقَ ابْنُهَا الَّذِي انْتَفَىٰ مِنْهُ أَبُوهُ[٢] .

٣١٩٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عَنْ سالم ،[ر:٤٠٢]

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يَرِثُ مَوَالِيَ عُمَرَ دُونَ بَنَاتِ عُمَرَ[٣] .

٣١٩٣ ـ أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ،

عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ بَنِيهَا[٤] فَوَرَّثُوهَا مَالاً وَمَوَالِيَ ،

---

(١) إسناده حسن ، عبد الرحمٰن بن أبي الزناد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٨٠) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، أشعث هو : ابن عبد الله بن جابر الحداني ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٨٨ برقم (١١٥٥٢) من طريق معاذ ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٤٨١) من طريق هشيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن . . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) إسناده صحيح ، وابن وهب هو : عبد الله ، ويونس هو : ابن يزيد .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان . وانظر ما يأتي برقم (٣١٩٧) .

(٤) في (ك) : «بنتها» وهو خطأ .

ثُمَّ مَاتَ بَنُوهَا قَالَ : يَرْجِعُ الْوَلَاءُ إِلَىٰ عَصَبَةِ الْمَرْأَةِ[1] .

٣١٩٤ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ،

عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْداً لَهُ ثُمَّ مَاتَ وَتَرَكَ وَلَداً رِجَالاً وَنِسَاءً . قَالَ : لِلذُّكُورِ دُونَ الإِنَاثِ[2] .

٣١٩٥ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا وهيب ، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ (ك: ٥١٨) فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ مَوْلَىٰ ، قَالَ : الْوَلَاءُ لِبَنِيهَا ، فَإِذَا مَاتُوا ، رَجَعَ إِلَىٰ[3] عَصَبَتِهَا[4] .

٣١٩٦ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، أخبرنا شعبة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَعْتَقَتْ هِيَ فِي

---

(١) إسناده صحيح إلى أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٨ ـ ٣٨٩ برقم (١١٥٥٤) من طريق خالد بن عبد الله ، بهذا الإسناد . ولفظه : « عن أبي قلابة في امرأة توفيت وتركت مولاها قال : هو مولاها إذا مات يرثه من يرثها من الذكور » .

(٢) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وعبيد الله هو : ابن موسىٰ ، وإسرائيل هو : ابن يونس ، ومنصور هو : ابن المعتمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٩ برقم (١١٥٥٧) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٤١ باب : ميراث المكاتب وولاؤه ، من طريق وكيع ، وابن المبارك ، جميعاً ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في (ك): «علىٰ» .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل عارم ، ووهيب هو : ابن خالد ، ويونس هو : ابن عبيد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٥٤) من طريق معمر : قال قتادة : قال الحسن وابن المسيب : الولاء لأبنائهم . وقاله ابن جريج .

نَفْسِهَا[1] .

٣١٩٧ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، عن ابن عون ،

عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : مَاتَ مَوْلًى لِعُمَرَ فَسَأَلَ ابْنُ عُمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : هَلْ لِبَنَاتِ عُمَرَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : مَا أَرَىٰ لَهُنَّ شَيْئاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطِيَهُنَّ ، أَعْطَيْتُهُنَّ[2] .

٣١٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُحْرِزُ الْوَلاَءَ مَنْ يُحْرِزُ الْمِيرَاثَ[3] .

٣١٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، حدثنا يحيى ،

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ مُحَارِبَ وَهَبَتْ وَلاَءَ

---

(١) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٨٩ برقم (١١٥٥٦) من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً فيه برقم (١١٦٧١) من طريق حسين بن علي ، حدثنا زائدة ، عن سليمان ، عن إبراهيم .... وهذا إسناد صحيح . زائدة هو : ابن قدامة .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٨١) من طريق هشيم ، حدثنا يونس وبعض أصحابه ، عن إبراهيم .... وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٦١) من طريق سفيان الثوري ، عن أشعث ، عن الشعبي وإبراهيم ....

(٢) إسناده صحيح إلى محمد بن سيرين ، وابن عون هو : عبد الله . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٧٧٦) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/٣٠٥ باب: من قال: من أحرز الميراث ، أحرز الولاء ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا حماد بن سلمة ، هن هشام ، بهذا الإسناد. مع زيادة «قال: الزبير بن العوام...» .

عِبْدِهَا لِنَفْسِهِ ، فَأَعْتَقَتْهُ ، فَوَهَبَ وَلاَءَ نَفْسِهِ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَمَاتَتْ فَخَاصَمَتِ الْمَوَالِي إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَدَعَا عُثْمَانُ الْبَيِّنَةَ عَلَىٰ مَا قَالَ .

قَالَ : فَأُتِيَ الْبِيِّنَةَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : اذْهَبْ فَوَالِ مَنْ شِئْتَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَالَىٰ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ(١) .

٥٣ ـ بَاب : بَيْعِ الْوَلاَءِ

٣٢٠٠ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ(٢) .

٣٢٠١ ـ حدثنا مسلم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد الله بن دينار ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلاَءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ(٣) .

٣٢٠٢ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا عبد الملك ، عن عطاء قال :

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لاَ يُبَاعُ الْوَلاَءُ وَلاَ يُوهَبُ ، وَالْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو خالد هو : سليمان بن حيان ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٤ برقم (٥١٨) من طريق أبي خالد الأحمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٢٦) من طريق هشيم ، حدثنا يحيىٰ بن سعيد ، به .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٢٦١٤) ، وانظر الحديث التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٢٦١٤) ، وانظر الحديث السابق .

(٤) إسناده صحيح ، يعلىٰ بن عبيد ، وعبد الملك هو : ابن أبي سليمان ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٤٥) من طريق سفيان الثوري ، =

٣٢٠٣ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن سعيد ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : الْوَلاَءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ[1] .

٣٢٠٤ ـ حدثنا مسلم ، حدثنا همام[2] ، حدثنا قتادة ،

عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : أَنَّهُمَا كَرِهَا بَيْعَ الْوَلاَءِ[3] .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٢٢ برقم (٥٠٦) ، و١١/ ٤١٨ برقم (١١٦٥٧) من طريق جرير ، وحفص ، وأبي خالد ،

وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/ ٢٩٤ باب : من أعتق مملوكاً له ، من طريق يزيد ،

جميعاً : عن عبد الملك ، بهذا الإسناد ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٢٠٥) .

(١) رجاله ثقات ، ولكن جعفر بن عون ما عرفنا له سماعاً قديماً من سعيد بن أبي عروبة . وأبو معشر هو : زياد بن كليب ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٤٢) ، وابن أبي شيبة ٦/ ١٢٢ برقم (٥٠٧) ، و١١/ ٤١٨ برقم (١١٦٥٦) وسعيد بن منصور برقم (٢٧٨) ، من طريق الثوري وجرير ،

جميعاً : عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : إنما الولاء كالنسب ، أيبيع أحدكم نسبه ؟. وإسناده منقطع ، إبراهيم النخعي أرسل عن ابن مسعود . وليست الجملة الأولى عند عبد الرزاق .

وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/ ٢٩٤ باب : من أعتق مملوكاً له ، من طريق يزيد ، عن حماد بن زيد ، عن أبي هاشم : أن ابن مسعود قال : لا يباع الولاء .

وهذا إسناد منقطع ، أبو هاشم الرماني لم يدرك ابن مسعود .

(٢) عند (ق ، د ، بغا) : « حماد » .

(٣) إسناده صحيح ، وهمام هو : ابن يحيىٰ ، وقتادة هو : ابن دعامة ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٤٩) ، وابن أبي شيبة ٦/ ١٢٢ برقم (٥١٠) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٨٤) من طريق سفيان ، وأبي خالد ، وإسماعيل بن زكريا ،

جميعاً : عن داود ، عن سعيد بن المسيب قال : الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع =

٣٢٠٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن سعيد ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لاَ يُبَاعُ الْوَلاَءُ : أَيُؤْكَلُ بِرَقَبَةِ رَجُلٍ مَرَّتَيْنِ(١) ؟ .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي عَوْلِ الْفَرَائِضِ

٣٢٠٦ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان (ك: ٥١٩) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْفَرَائِضُ مِنْ سِتَّةٍ لاَ نَعِيلُهَا(٢) .

= ولا يوهب . وهذا إسناد صحيح ، داود هو : ابن أبي هند .

وأثر الحسن أخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٤٧) من طريق معمر ، قال : أخبرني من سمع الحسن يقول : . . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

(١) إسناده صحيح ، فقد صرح ابن جريج عند عبد الرزاق بالتحديث ، وعطاء هو : ابن أبي رباح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦١٤٤) من طريق ابن جريج ، بهذا الإسناد .

وقد تقدم برقم (٣٢٠٢) فانظره لتمام التخريج .

(٢) إسناده ضعيف ، ابن جريج عنعن وهو مدلس . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٨٢ برقم (١١٢٣٦) من طريق وكيع ، عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٠٣٥) من طريق سفيان قال : كان ابن عباس يقول . . . . وهذا إسناد منقطع ، وربما كان معضلاً .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٥) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد صحيح ،

يقال : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ، تعول ، إذا زادت سهامها على أصل حسابها كمن مات وخلف ابنتين ، وأبوين ، وزوجة ، الثلثان للابنتين والسدسان للأبوين ، وللزوجة=

٣٢٠٧ ـ **حدثنا** محمد بن عمران[١] ، عن معاوية بن ميسرة ، بن شريح ،

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ :

اخْتُصِمَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ فِي بِنْتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجٍ فَقَضَىٰ فِيهَا ، فَأَقْبَلَ الزَّوْجُ يَشْكُوهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عبد[٢] الله بْنُ رَبَاحٍ فَأَخَذَهُ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هٰذَا ؟

قَالَ : هٰذَا يَخَالُنِي امْرَءاً جَائِراً ، وَأَنَا أَخَالُهُ امْرَءاً فَاجِراً يُظْهِرُ الشَّكْوَىٰ وَيَكْتُمُ قَضَاءً سَائِراً .

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا تَقُولُ فِي بِنْتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجٍ ؟ فَقَالَ : لِلزَّوْجِ الرُّبُعُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ ، وَلِلأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلابْنَتَيْنِ . فَلأَيِّ شَيْءٍ نَقَّصْتَنِي ؟

قَالَ : لَيْسَ أَنَا نَقَّصْتُكَ ، الله نَقَّصَكَ ، للابْنَتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَلِلأَبَوَينِ السُّدُسَانِ ، وَلِلزَّوْجِ الرُّبُعُ ، فَهِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَنِصْفٍ فَرِيضَةً ، فَرِيضَتُكَ عَائِلَةٌ[٣] .

= الثمن ، مجموع السهام واحد ، وثمن واحد . فأصل المسألة ثمانية ، والسهام تسعة .

(١) عند (ق ، د) : « عون » ، ومحمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ هو الذي أملى على أبي حاتم الرازي كتاب الفرائض . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١ .

(٢) عند (ها) : « عبيد » مصغراً .

(٣) إسناده ضعيف شريح بن الحارث الكوفي الراوي عن شريح القاضي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، معاوية بن ميسرة ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٦ ، =

٥٥ ـ باب : (١) جَرّ الْوَلاَءِ

٣٢٠٨ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ، عن الشعبي ،

عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَزَيْدٍ قَالُوا : الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلاَءَ وَلَدِهِ(٢) .[ر: ٣٠٤] .

٣٢٠٩ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : الْجَدُّ يَجُرُّ الْوَلاَءَ(٣) .

= وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٩ ، ولست أدري أسمع من شريح أم لا .

وهو ساقط من (ك) ، واستدرك على هامش (ر) ، ولكنه مثبت في أصل (ق) .

وما وجدته بهذه السياقة ، ولكن أخرج وكيع في كتابه « أخبار القضاة » ٢/ ٣٦٤ من طريق إسماعيل ، حدثنا سليمان بن أيوب ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد : أن رجلاً أتىٰ شريحاً . . . . بنحوه . وهذا إسناد صحيح إلى محمد بن سيرين .

(١) عند (ق) وفي المطبوعات : « باب : حق جر الولاء » .

(٢) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٧ برقم (١١٥٨٣) من طريق حفص ، حدثنا أشعث ، بهذا الإسناد ، وعنده زيادة عبد الله بن مسعود .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٧٦ ، ١٦٢٧٧) من طريق السفيانين ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عمر ـ وحده ـ . . . . وإسناده منقطع . وانظر سنن البيهقي ٦/ ٣٠٧ .

(٣) إسناده ضعيف من أجل أشعث ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٧ برقم (١١٥٨٣) من طريق حفص ، عن أشعث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٨٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٠٠ برقم (١١٥٩٤) من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ حدثنا عبد الله بن أبي الشقر ، عن الشعبي . . . . وهذا إسناد صحيح . =

٣٢١٠ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ،

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلاَءَ وَلَدِهِ[١] .

٣٢١١ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكريا ،

عَنْ عَامِرٍ فِي مَمْلُوكٍ تُوُفِّيَ وَلَهُ أَبٌ حُرٌّ ، وَلَهُ بَنُونَ مِنَ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ ، لِمَنْ وَلاَءُ وَلَدِهِ ؟ قَالَ : لِمَوَالِي الْجَدِّ[٢] .

٣٢١٢ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا إسرائيل ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي مُكَاتَبٍ مَاتَ وَقَدْ أَدَّىٰ نِصْفَ مُكَاتَبَتِهِ ، وَلَهُ وَلَدٌ مِنَ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ ، قَالَ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ جَرَّ وَلاَءَ وَلَدِهِ[٣] .

٣٢١٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ،

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٧٩) من طريق معمر ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٧٨) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٨ برقم (١١٥٨٧) ، والبيهقي في الولاء ١٠/ ٣٠٧ باب : ما جاء في جر الولاء من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٩ برقم (١١٥٨٩) من طريق وكيع ، عن إسرائيل . جميعاً ، عن جابر ، عن الشعبي .... وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

(٢) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وزكريا هو : ابن أبي زائدة ، وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/ ٣٠٧ باب : ما جاء في جر الولاء ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا زكريا بن أبي زائدة ، بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (٣٢٠٩) .

(٣) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٨٧) من طريق الثوري ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ لاَ يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ ، فَحَدَّثَهُ الأَسْوَدُ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَمْلُوكُ الْحُرَّةَ فَوَلَدَتْ أَوْلاَداً أَحْرَاراً ، ثُمَّ عُتِقَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، رَجَعَ الْوَلاَءُ لِمَوَالِي أَبِيهِمْ ، فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ[1] .

٣٢١٤ ـ حدثنا يعلى ، عن الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الْمَمْلُوكُ يَكُونُ تَحْتَهُ الْحُرَّةُ يُعْتَقُ الْوَلَدُ بِعِتْقِ أُمِّهِ ، فَإِذَا عُتِقَ الأَبُ ، جَرَّ الْوَلاَءَ[2] .

٣٢١٥ ـ حدثنا مسلم ، حدثنا عبد الوارث ، عن كثير بن شنظير ،

عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ ، قَالَ : أَمَّا مَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ عَبْدٌ ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/٣٠٧ باب : ما جاء في جرّ الولاء ، من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٢٨٧) من طريق الثوري ، حدثنا مغيرة ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٩٩ برقم (١١٥٨٩) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح.... وانظر تعليقنا على ما تقدم برقم (٣٢١١) .

(٢) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك عمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٣٩٧ برقم (١١٥٨١) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٦ باب : ما جاء في جر الولاء ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، وجعفر بن عون ، جميعاً عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٢٧٦ ، ١٦٢٧٧) من طريق السفيانيين .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٥٨٢) ، والبيهقي في الولاء ١٠/٣٠٦ من طريق وكيع ، وعيسىٰ بن يونس ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر .... وهذا إسناد صحيح .

فَوَلَاؤُهُمْ لِأَهْلِ نِعْمَتِهَا ، وَمَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ حُرٌّ ، فَوَلَاؤُهُمْ لِأَهْلِ نِعْمَتِهِ[1] .

٣٢١٦ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ : إِذَا كانَتِ الْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَاماً فَإِنَّهُ يُعْتَقُ بِعِتْقِ أُمِّهِ ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوَالِي أُمِّهِ ، فَإِذَا أَعْتَقَ الأَبُ ، جَرَّ الْوَلَاءَ إِلَىٰ مَوَالِي أَبِيهِ[2] .

٣٢١٧ ـ حدثنا الحكم بن المبارك ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَتْ أُمِّي مَوْلَاةً لِلْحُرَقَةِ ،(ك: ٥٢٠) وَكَانَ أَبِي يَعْقُوبُ مَكَاتَباً لِمَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ ، ثُمَّ إِنَّ أَبِي أَدَّىٰ كِتَابَتَهُ ، فَدَخَلَ الْحُرَقِيُّ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَسَأَلَ[3] لِي الْحَقَّ ـ يَعْنِي : الْعَطَاءَ ـ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ ، فَقَالَ : ذٰلِكَ مَوْلَايَ . فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْحُرَقِيِّ[4] .

---

(١) إسناده صحيح إلى عطاء . مسلم هو : ابن إبراهيم ، وعبد الوارث هو : ابن سعيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٠٣ برقم (١١٥٩٧) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٢٩٠) من طريق ابن جريج قال: قلت لعطاء . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) إسناده منقطع ، وأخرجه البيهقي في الولاء ١٠/٣٠٦ باب : ما جاء في جر الولاء ، من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد .
وقال البيهقي : « هذا منقطع ، وروي موصولاً عن عمر . . . . » وقد تقدم برقم (٣٢١٤) وقد خرجناه منقطعاً ، وموصولاً .

(٣) في (ك): «يسأل» .

(٤) رجاله ثقات غير أن محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .
ولم أقف عليه في مكان آخر . ولكن انظر سنن البيهقي ١٠/٣١٥ .

٥٦ ـ باب : الرَّجُل يَمُوتُ وَلاَ يَدَعُ عَصَبَةً

٣٢١٨ ـ أخبرنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ،

أَخْبَرَنِي سَهْمُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمْرَاوِيّ(١) : أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، فَكَتَبَ : أَنِ قَسِّمُوا مِيرَاثَهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمُ الْعَطَاءَ ، فَقُسِّمَ مِيرَاثُهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمْ الْعَطَاءَ فِي عَرَافَتِهِ(٢) .

* * *

---

(١) الحمراوي ـ بفتح الحاء المهملة ، وسكون الميم ـ : نسبة إلى الحمراء ، والحمراء موضع بفسطاط مصر . وانظر اللباب ١/٣٨٨ .

(٢) إسناده جيد ، وحيوة هو : ابن شريح .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان . ولكن انظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٦١٧٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ـ منْ[١] كِتَابِ الْوَصَايَا

١ ـ باب من استحب الوصية

٣٢١٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد [٢]، أخبرنا عبيد الله ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ ، إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ** »[٣] .

٣٢٢٠ ـ حدثنا عفان ، حدثنا أبو الأشهب ،[ر:٤٠٤]

حدثنا الحسن ، قال : الْمُؤْمِنُ لاَ يَأْكُلُ فِي كُلِّ بَطْنِهِ ، وَلاَ تَزَالُ وَصِيَّتُهُ تَحْتَ جَنْبِهِ[٤] .

---

(١) في المطبوعات : « ومن » . والبسملة غير موجودة عند (ها ، بغا ، ق ، ك) .

(٢) في (ك ، ق): «عبد» مكبر .

(٣) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٣٨) وقول النبي ﷺ : وصية الرجل مكتوبة عنده ، ومسلم في الوصية (١٦٢٧) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥١٢ ، ٥٥٤٦ ، ٥٨٢٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٢٤ ، ٦٠٢٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧١٤) .

(٤) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأبو الأشهب هو : جعفر بن حيان .
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع .

٢ ـ بَاب : فَضْلِ الْوَصِيَّةِ

٣٢٢١ ـ أخبرنا[١] سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ،

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ : مَا فَعَلَ أَبُوكَ ؟ قُلْتُ : مَاتَ . قَالَ : فَهَلْ أَوْصَىٰ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ ، كَانَتْ وَصِيَّتُهُ تَمَاماً لِمَا ضَيَّعَ مِنْ زَكَاتِهِ[٢] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَاسِمِ بْنُ عَمْرٍو[٣] .

٣٢٢٢ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا داود بن أبي هند ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ أَوْصَىٰ بِوَصِيَّةٍ فَلَمْ يَجُرْ ، وَلَمْ يَحِفْ ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَا إِنْ لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ[٤] .

---

(١) عند (ق ، ك ، د ، ليس ، ها) : « عبد الله ، ثنا » .

(٢) إسناده جيد إلى ثمامة . القاسم بن عمرو ـ وقيل : ابن عمر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٠٥ برقم (١٠٩٨٢) من طريق أبي خالد الأحمر ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٣٠) من طريق إسماعيل ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٤٦) من طريق خالد ، وهشيم ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد .

(٣) وهذا هو الصواب ، وانظر كتب الرجال .

(٤) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠٣ برقم (١٠٩٧٩) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٥) وعبد الرزاق برقم (١٦٣٢٩) من طريق عبد الأعلىٰ ،=

٣٢٢٣ ـ **أخبرنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن أبي يونس ،**

عَنْ أَبي[1] قَزْعَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ : أَوْصِنَا قَالَ : أُوصيكُمْ بِالآيَاتِ الأَوَاخِرِ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ ، وَقَرَأَ ابْنُ حَيَّانَ ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ * وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ * وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾[2] [النحل : ١٢٥ ـ ١٢٨] (ك : ٥٢١)

٣ ـ باب : مَنْ لَمْ يُوصِ

٣٢٢٤ ـ **حدثنا محمد بن يوسف ، عن مالك بن مغول ،**

= وخالد بن عبد الله ، وإسماعيل ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد .

(١) سقطت من أصولنا كلها . وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

(٢) إسناده صحيح إلى هرم ، وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٢١ من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٦٢ برقم (١٧٢٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٢١ من طريق خلف بن خليفة ، حدثنا عون بن شداد ، عن هرم بن حيان . . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٣١) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٢١ من طريق شيبان ، عن قتادة : أن هرم بن حيان . . . .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قيل لهرم . . . . وعنده طرق أخرىٰ .

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ : أَوْصَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ . قُلْتُ : فَكَيْفَ كُتِبَ عَلَىٰ النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ـ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ ؟ فَقَالَ : أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(١) .

وَقَالَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ : أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَىٰ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَدّ أَبُو بَكْرٍ ، أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْداً فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامِهِ ذٰلِكَ(٢) .

٣٢٢٥ ـ أخبرنا يزيد ، أنبأنا همام ،

عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة : ١٨٠] . قَالَ : الْخَيْرُ : الْمَالُ . كَانَ يُقَالُ : أَلْفاً فَمَا فَوْقَ ذٰلِكَ(٣) .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٤٠) باب : الوصايا . . . . ومسلم في الوصية (١٦٣٤) .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٢٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٣٩) ،
ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه ابن ماجة في الوصايا (٢٦٩٦) باب : هل أوصىٰ رسول الله ﷺ ؟ وابن سعد في الطبقات ٢/١/٤٩ ، وابن أبي شيبة ١١/٢٠٦ برقم (١٠٩٨٦) ، من طريق وكيع ، عن مالك بن مغول ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده موصول بالإسناد السابق ، وأخرجه الحميدي برقم (٧٣٩) ، وابن ماجة في الوصايا (٢٦٩٦) وابن سعد في الطبقات ٢/١/٤٩ ، من طريقين : حدثنا مالك بن مغول ، بهذا الإسناد . وقد سقط من (ق . ك) قوله: «ذلك» .
ونسبه الحافظ في الفتح ٥/ ٣٦١ إلى ابن ماجة ، وأبي عوانة .

(٣) إسناده صحيح ، يزيد هو : ابن هارون ، وهمام هو : ابن يحيىٰ ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/١٢١ من طريق الحجاج بن منهال ، قال : حدثنا همام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠٨ برقم (١٠٩٩١) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا=

٤ ـ باب : مَا يُسْتَحَبُّ بِالْوَصِيَّةِ مِنَ التَّشَهُّدِ وَالْكَلَامِ

٣٢٢٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عون ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ أَوْصَىٰ ـ ذَكَرَ مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَوْ هٰذَا ذِكْرُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ـ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ١] .

وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٢] .

وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَرْغَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَوَالِيَ الْأَنْصَارِ وَإِخْوَانَهُمْ فِي الدِّينِ ، وَأَنَّ الْعِفَّةَ وَالصِّدْقَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ مِنَ الزِّنَا وَالْكَذِبِ ، إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فِي مَرَضِي هٰذَا قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي هٰذِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ حَاجَتَهُ[1] .

٣٢٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : هٰكَذَا كَانُوا يُوصُونَ : هٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ،

= خثيم ، عن قتادة . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

(١) إسناده صحيح إلى محمد بن سيرين ، وابن عون هو : عبد الله ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٠٧٨) من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٧باب : ما جاء في كتابة الوصية ، من طريق يحيىٰ بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا ابن عون ، بهذا الإسناد . وانظر الحديث التالي .

أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ[1] ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ،

وَأَوْصَىٰ مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ[ر: ٤٠٥] أَنْ يَتَّقُوا اللهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَأَنْ يُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ . وَأَوْصَاهُمْ[2] بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ : ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] .

وأَوْصَىٰ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مِنْ وَجَعِهِ هٰذَا ، أَنَّ حَاجَتَهُ كَذَا وَكَذَا[3] (ك: ٥٢٢) .

٣٢٢٨ ـ حدثنا الحكم بن المبارك ، أخبرنا الوليد ، عن حفص بن غيلان[4] ،

عَنْ مَكْحُولٍ حِينَ أَوْصَىٰ قَالَ : نَشْهَدُ هٰذَا ـ فاشْهَدْ بِهِ ـ : نَشْهَدُ[5] أَنْ

---

(١) عند (ق ، بغا ، د ، ليس) زيادة « وأشهد » .

(٢) في (ق ، ك): «وأوصيهم» .

(٣) إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش ولكنه لم ينفرد به ، بل توبع عليه ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٢٦) ، والدارقطني ٤/ ١٥٤ ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٧ باب : ما جاء في كتاب الوصية ، من طريق فضيل بن عياض ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٠٧٨) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣١٩) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٣٦ برقم (١٣٧٥) ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . .
وقد سبق لنا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٧١٧٦) .

(٤) في (ر) : « عثمان » وهو تحريف .

(٥) في (ق) وفي المطبوعات : « نشهد هذا فاشهد به أن لا إلّه . . . . » .

لاَ إِلَهِ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُؤْمِنُ بِالله وَيَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ عَلَىٰ ذٰلِكَ يَحْيَا إِنْ شَاءَ الله ، وَيَمُوتُ ، وَيُبْعَثُ ، وَأَوْصَىٰ فِيمَا رَزَقَهُ الله فِيمَا تَرَكَ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَهُوَ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْئاً مِمَّا فِي هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ[1] .

٣٢٢٩ ـ حدثنا الحكم ، حدثنا الوليد[2] ، قال : أخبرني ابن ثوبان ، عن أبيه ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : هٰذِهِ وَصِيَّةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ[3] .

٣٢٣٠ ـ حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا أبو حيان التيمي ،

عَنْ أبيه ، قَالَ : كَتَبَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَصِيَّةً :

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَأَشْهَدَ اللهَ عَلَيْهِ ، وَكَفَىٰ بِالله شَهِيداً ، وَجَازِياً لِعِبَادِهِ الصَّالِحينَ وَمُثِيباً : فَإِنِّي رَضِيتُ بِالله رَباً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِياً ، وَإِنِّي آمُرُ نَفْسِي وَمَنْ أَطَاعَنِي أَنْ نَعْبُدَ الله فِي الْعَابِدِينَ ، وَنَحْمَدَهُ فِي الْحَامِدينَ ، وَأَنْ نَنْصَحَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمينَ[4] .

---

(١) رجاله ثقات ، غير أن الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وما وقفت عليه في غير هٰذا الموضع ، وانظر مايلي .

(٢) عند (ق ، ك ، د) : « أبو الوليد » وهو خطأ .

(٣) إسناده حسن ، عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي . وانظر ما سبق .

(٤) إسناده صحيح ، وأبو حيان هو : يحيىٰ بن سعيد بن حيان .
وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/٢٨٧ باب : ما جاء في كتاب الوصية ، من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد .
=

٥ ـ بَاب : مَنْ لَمْ يَرَ الْوَصِيَّةَ فِي الْمَالِ الْقَلِيلِ

٣٢٣١ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عَنْ هِشَامٍ

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيّاً دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ فَذَكَرُوا لَهُ الْوَصِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالَ الله : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ [البقرة : ١٨٠] وَلاَ أَرَاهُ تَرَكَ خَيْراً [١] . قَالَ حَمَّادٌ : فَحَفِظْتُ أَنَّهُ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ [٢] .

٣٢٣٢ ـ حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا هشام ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : أُوصِي ؟ قَالَ : لاَ ، لَمْ تَدَعْ مَالاً ، فَدَعْ مَالَكَ لِوَلَدِكَ [٣] .

= وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٢٧) من طريق هشيم ، حدثنا سيار أبو الحكم ، عن عبد الملك بن عمير قال : أوصىٰ الربيع بن خثيم . . . . وهذا إسناد منقطع .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٢٠) من طريق الثوري : سمعت أبي يذكر وصية الربيع بن خثيم ، وهذا إسناد منقطع أيضاً .

(١) سقط من (ق) قوله : «ولا أراه ترك خيراً» .

(٢) إسناد صحيح إلى علي ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل . وانظر التعليق التالي .

(٣) إسناده صحيح ، وابن كناسة هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلىٰ بن كناسة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٥١ ، ١٦٣٥٢) من طريق معمر ، والثوري ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠٨ برقم (١٠٩٩٢) ، والبيهقي في الوصايا ٦/٢٧٠ باب : من استحب ترك الوصية إذا لم يترك شيئاً كثيراً ، من طريق أبي خالد الأحمر ، وأبي معاوية ،
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، بهذا الإسناد . وانظر سابقه .

٦ ـ بَابٌ : فِي الَّذِي يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٣٣ ـ حدثنا أبو زيد ، حدثنا شعبة ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَالْوَرَثَةُ شُهُودٌ مُقِرُّونَ [(١)]، فَقَالَ : لاَ يَجُوزُ .

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : إِذَا أَنْكَرُوا بَعْدُ[(٢)] .

٣٢٣٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، قال :

سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّاداً ، عَنِ الأَوْلِيَاءِ يُجِيزُونَ الْوَصِيَّةَ ، فَإِذَا مَاتَ لَمْ يُجِيزُوا ؟ قَالاَ : لاَ يَجُوزُ[(٣)] .

٣٢٣٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ،

---

(١) في (ق ، ك) «مقرنين» ولها في العربية وجه سائغ .

(٢) إسناده صحيح إلى إبراهيم ، وأبو زيد هو : سعيد بن الربيع ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٨٩) من طريق هشيم ، قال : وأنبئت عن منصور ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد فيه جهالة .
ومن طريق هشيم ، أخبرنا عبيدة ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) إسناده صحيح إلى الحكم بن عتيبة وحماد هو : ابن أبي سليمان . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٥٢ برقم (١٠٧٧٧) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن حماد قال : ليس لهم أن يرجعوا ،
وقال الحكم : إن شاؤوا رجعوا فيه .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٩١) من طريق هشيم قال : حدثنا أيوب بن العلاء قال : سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن ابن مسعود ، مثل ذلك . وهذا إسناد منقطع ، الحكم لم يدرك ابن مسعود والله أعلم .

عَنْ شُرَيْحٍ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِهِ (ك: ٥٢٣) ، قَالَ : إِنْ أَجَازَتْهُ الْوَرَثَةُ ، أَجَزْنَاهُ ، وَإِنْ قَالَتِ الْوَرَثَةُ : أَجَزْنَاهُ ، فَهُمْ بِالْخِيَارِ إِذَا نَفَضُوا أَيْدِيهِمْ مِنَ الْقَبْرِ[1] .

٣٢٣٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي[2] عون ،

عَنِ الْقَاسِمِ : أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ وَرَثَتَهُ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ ، فَأَذِنُوا لَهُ ،[ر: ٤٠٦] ثُمَّ رَجَعُوا فِيهِ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : هٰذَا التَّكَرُّهُ لاَ يَجُوزُ[3] .

٣٢٣٧ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ فَيَرْضَىٰ الْوَرَثَةُ ؟ قَالَ :

---

(١) إسناده صحيح إلى شريح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٤٩) ، وابن منصور برقم (٣٨٨) ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٥١ ، ١٥٣ برقم (١٠٧٧٢ ، ١٠٧٨٠) ووكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٦٤ من طريق معمر ، وهشيم ، وعلي بن مسهر ، وسفيان ، وهشام بعضهم قال حدثنا ، وبعضهم قال : عن داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « ابن عون » ـ وأبو عون هو : محمد بن عبيد الله الثقفي .

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥٢ برقم (١٠٧٧٩) ، وسعيد بن منصور ، برقم (٣٩٠) ، وابن حزم في المحلَّىٰ ٩/ ٣١٩ ، من طريق وكيع ، وهشيم ، جميعاً : أخبرنا المسعودي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١٠٧٨١) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن يزيد بن خالد الدالاني قال : سمعت أبا عون محمد بن عبيد الله يحدث عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله أنه قال : .... وقد سبق أن خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٧١٨٣) .

هُوَ جَائِزٌ[1] .

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَجَزْنَاهُ ـ يَعْنِي : فِي الْحَيَاةِ][2] .

٧ ـ باب : الوصية بالثلث

٣٢٣٨ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن يونس بن جبير ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ،

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ بِنْتٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلاَّ بِنْتٌ[3] وَاحِدَةٌ ، فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ » . قُلْتُ : فَأُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيّ ﷺ : « لاَ » قَالَ : فَأُوصِي بِالثُّلُثِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ** »[4] .

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل . وهشام هو : ابن حسان . وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧١ برقم (٩١٦١) من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥١ برقم (١٠٧٧٥) من طريق عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٩٢ ، ٣٩٣) من طريق هشيم ، وخالد بن عبد الله ،
جميعاً : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٥٢) من طريق معمر ، عن عمرو ، عن الحسن . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً ، عمرو هو : ابن دينار .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (ك ، ق ، ر) .

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « ابنة » هنا وفي المكان السابق .

(٤) إسناده صحيح ، وهمام هو : ابن يحيىٰ ، والحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٩٥) باب: رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة ، ومسلم في الوصية (١٦٢٨) وأخرجه أحمد ١/ ١٣٧ من طريقين ، عن قتادة ، بهذا الإسناد . ولتمام=

٣٢٣٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ،

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اشْتَكَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّىٰ إِذَا أَدْنَفْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، مَا أَرَانِيَ إِلاَّ أَلَمَّ بِي وَأَنَا ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وَإِنَّمَا يَرِثُنِي ابْنَةٌ لِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لاَ » . قُلْتُ : فَنِصْفُهُ قَالَ : « لاَ » . قُلْتُ : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَإِنَّكَ لاَ تُنْفِقُ نَفَقَةً إِلاَّ آجَرَكَ الله فِيهَا حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ »[1] .

٨ ـ بَاب : الْوَصِيَّةِ بِأَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٤٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ،

= تخريجه انظر التعليق التالي .
في (ك) : «لم» ولَمَّ بفلان ، وألم به : أتاه فنزل به وزاره .

(١) إسناده ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن ، ولكن الحديث متفق عليه : أخرجه البخاري في الفرائض (٦٧٣٣) باب : ميراث البنات . ومسلم في الوصايا (١٦٢٨) .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧ ، ٧٤٧) ، و« صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٤٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٦) .
وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّ أَبَاهُ زِيَادَ بْنَ مَطَرٍ أَوْصَىٰ (ك: ٥٢٤) فَقَالَ : وَصِيَّتِي مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . فَسَأَلْتُ ، فَاتَّفَقُوا عَلَىٰ الْخُمُسِ[(١)] .

٣٢٤١ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ،

عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنَّ وَارِثِي كَلاَلَةٌ ، أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَالرُّبُعُ ؟ قَالَ لاَ ، قَالَ : فَالْخُمُسُ ؟ قَالَ : لاَ حَتَّىٰ صَارَ إِلَىٰ الْعُشْرِ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِالعُشْرِ[(٢)] .

٣٢٤٢ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا إسماعيل ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : إِنَّمَا كَانُوا يُوصُونَ بِالْخُمُسِ وَالرُّبُعِ ، وَكَانَ الثُّلُثُ مُنْتَهَىٰ الْجَامِحِ[(٣)] .

[قَال أبو محمد : ـ يعني بَالجامِحِ : الْفَرَسَ الْجَمُوحَ][(٤)] .

---

(١) إسناده صحيح إلى زياد بن مطر ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٣٦) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت إسحاق بن سويد ، بهذا الإسناد .

(٢) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، العلاء بن زياد روىٰ عن أبيه زياد بن مطر ، عن عمر بن الخطاب . وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٣٥) من طريق معتمر بن سليمان ، أنبأنا إسحاق بن سويد ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، يعلى هو : ابن عبيد ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠٢ برقم (١٠٩٧١) من طريق ابن نمير ويعلى ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٤٠) من طريق هشيم ، أخبرنا إسماعيل ، بهذا الإسناد .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ك ، ر) .

٣٢٤٣ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ،

عَنْ بَكْرٍ[١] قَالَ : أَوْصَيْتُ إِلَىٰ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَقْبَلَ وَصِيَّةَ رَجُلٍ لَهُ وَلَدٌ يُوصِي بِالثُّلُثِ[٢] .

٣٢٤٤ ـ **حدثنا** قبيصة ، أخبرنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ،

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : الثُّلُثُ جَهْدٌ وَهُوَ جَائِزٌ[٣] .

٣٢٤٥ ـ **حدثنا** عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ السُّدُسُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ[٤] [ر:٤٠٧] .

---

(١) عند (ها ، ليس) : « بكير » وهو تحريف ، وبكر هو : ابن عبد الله المزني .

(٢) إسناده صحيح ، وحميد هو : ابن أبي حميد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠١ برقم (١٠٩٦٧) من طريق ابن علية ، عن حميد ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح ، وقبيصة هو : ابن عقبة .
وأخرجه سعيد بن منصور (٣٤١) وابن أبي شيبة ١١/٢٠١ برقم (١٠٩٦٨) ، من طريق هشيم ، وأبي خالد ، جميعاً : أخبرنا هشام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٦٩) من طريق معمر ، عن محمد بن سيرين ، به .

(٤) إسناده صحيح إلى إبراهيم . وعبيد الله هو : ابن موسىٰ ، ومنصور هو : ابن المعتمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٠٣ برقم (١٠٩٧٥) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٦٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح . =

٩ ـ بَاب : مَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ وَمَا لاَ يَجُوزُ

٣٢٤٦ ـ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِيمَا أُوصِيَ إِلَيْهِ بِهِ[(١)] .

٣٢٤٧ ـ حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي[(٢)] وهب ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : أَمْرُ الْوَصِيِّ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ فِي الرِّبَاعِ[(٣)] ، وَإِذَا بَاعَ بَيْعاً لَمْ يُقَلْ[(٤)] . [وهو رأي يحيى بن حمزة][(٥)] .

٣٢٤٨ ـ حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ،

= وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٣٧) من طريق هشيم ، أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢١٣ برقم (١١٠١٣) من طريق هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : بيع الوصي جائز . وإسناده ضعيف .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات « ابن » وهو تحريف .

(٣) في المطبوعات : « الابتياع » . وهو تحريف . والرِّبَاعُ : جمع ، واحده: ربع. وربع القوم: محلتهم ومنزلتهم ، دار إقامتهم.

(٤) إسناده صحيح ، وأبو وهب هو عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢١٤ برقم (١١٠١٥) من طريق ابن مهدي ، عن يحيىٰ بن حمزة ، بهذا الإسناد .

(٥) ما بين حاصرتين ليس في (ر) .

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ فِي الْعِتْقِ فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ الْوَلاَءَ(١) .

٣٢٤٩ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ يَعْمَلُ بِهِ الْوَصِي إِذَا أَوْصَىٰ إِلَىٰ الرَّجُلِ(٢) .

٣٢٥٠ ـ حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا موسى بن محمد ، عن إسماعيل ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : وَصِي الْيَتِيمِ يَأْخُذُ لَهُ بِالشُّفْعَةِ وَالْغَائِبِ عَلَىٰ شُفْعَتِهِ(٣) .

٣٢٥١ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ،

عَنِ عِكْرِمَةَ ـ شَيْخٍ(٤) مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعزيزِ ، وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو قِلاَبَةَ ، إِذْ دَخَلَ غُلاَمٌ فَقَالَ : أَرْضُنَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، بَاعَكُمُ الْوَصِيُّ وَنَحْنُ أَطْفَالٌ (ك: ٥٢٥) ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : فَأَضْجَعَ فِي الْقَوْلِ(٥) ، فَالْتَفَتَ

---

(١) إسناده ضعيف . الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .
ولم أقف عليه في غير هذا المكان .

(٢) إسناده صحيح ، عبيد الله هو : ابن موسىٰ ، وإسرائيل هو : ابن يونس بن أبي إسحاق ، ومنصور هو : ابن المعتمر .
ولم أقف عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٤) في المطبوعات : « عن أبي عكرمة ، عن شيخ » وهذا خطأ .

(٥) أي : قصر فيه عن بلوغ المراد ومال به عن الجادة .

إِلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : رُدَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ أَرْضَهُ .

قَالَ : إِذاً يَهْلِكُ مَالُنَا . قَالَ : أَنْتَ أَهْلَكْتَهُ[1] .

١٠ ـ بَاب : إِذَا أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِالنِّصْفِ وَلِآخَرَ بِالثُّلُثِ

٣٢٥٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى ، عن محمد بن عبد الله ، عن أشعث ،

عَنِ الْحَسَنِ[2] فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِنِصْفِ مَالِهِ ، وَلِآخَرَ بِثُلُثِ مَالِهِ ، قَالَ : يضربان بِذٰلِكَ فِي الثُّلُثِ : هٰذَا بِالنِّصْفِ وَهٰذَا بِالثُّلُثِ[3] .

١١ ـ بَاب : الرُّجُوع عَنِ الْوَصِيَّةِ

٣٢٥٣ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة ، عن الشيباني ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : يُغَيِّرُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ مِنْهَا مَا شَاءَ غَيْرَ الْعِتَاقَةِ[4] .

---

(١) عكرمة مجهول ، وباقي رجاله ثقات .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان . وانظر سنن ابن منصور برقم (٣٢٩) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٤٧٩) .

(٢) في (ق): «الحسين» ، وهو تحريف .

(٣) إسناده صحيح ، محمد بن عبد الله هو : الأنصاري ، وأشعث هو : ابن عبد الله الحداني .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٤) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وزائدة هو : ابن قدامة ، والشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٨٦) ، وابن منصور برقم (٣٧٦) من طريق الثوري ، وهشيم : جميعاً : أخبرنا سليمان الشيباني ، بهذا الإسناد . وانظر ابن أبي شيبة =

٣٢٥٤ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن شعيب ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي رَبيعَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَاءَ ، وَمِلاَكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا(١) .

٣٢٥٥ ـ حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا همام ، قال : حدثني قتادة ، قال :

حَدَّثَنِي عمرو(٢) بن دينار : أَنَّ أَبَاهُ أَعْتَقَ رَقِيقاً لَهُ فِي مَرَضِهِ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَرُدَّهُمْ وَيُعْتِقَ غَيْرَهُمْ ، قَالَ : فَخَاصَمُونِي إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَجَازَ عِتْقَ الآخَرِينَ ، وَأَبْطَلَ عِتْقَ(٣) الأَوَّلِينَ(٤) .

= ١١/ ١٧٣ برقم (١٠٨٥٦) .

(١) رجاله ثقات ، وأخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٩/ ٣٤١ من طريق الحجاج بن المنهال ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٧٩) عن معمر قال: «بلغني أنه ذكره عن عمرو بن شعيب ، عن الحارث بن عبد الله ، بن عمر» .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٢ برقم (١٠٨٥٣) من طريق يحيىٰ بن سعيد ، فمن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة ـ أو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال قلت لعمر . . .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٧٩) من طريق معمر ، عن قتادة : أن عمر . . . . وهذا إسناد منقطع ، وسيأتي من هذه الطريق برقم (٣٢٥٨) .
وقال البيهقي في السنن ٦/ ٢٨١ : « وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : يغير الرجل ما شاء من الوصية » .

(٢) عند (د ، ليس) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ق) .

(٤) إسناده ضعيف ، دينار مجهول . وباقي رجاله ثقات .
ولم أقف عليه في غير هذا المكان .

٣٢٥٦ ـ **حدثنا** سهل بن حماد ، حدثنا همام ، عن عمرو بن شعيب ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ :

قَالَ عُمَرُ : يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيتِهِ مَا شَاءَ ، وَمِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا[١] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هَمَّامٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو ، وَبَيْنَهُمَا قَتَادَةُ .

٣٢٥٧ ـ **حدثنا** سعيد بن المغيرة قال : ابن المبارك حدثنا ، عن معمر ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِوَصِيَّةٍ ثُمَّ يُوصِي بِأُخْرَىٰ . قَالَ : هُمَا جَائِزَتَانِ فِي مَالِهِ[٢] .

٣٢٥٨ ـ **حدثنا** سعيد، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا[٣] .

١٢ ـ بَابٌ : فِي الْوَصِيِّ الْمُتَّهَمِ

٣٢٥٩ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك ، حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ،

---

(١) إسناده منقطع ، وقد تقدم برقم (٣٢٥٤) ، وسيأتي برقم (٣٢٥٨) .

(٢) إسناده صحيح إلى الزهري ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٣٨٩) من طريق معمر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٧٠) من طريق هشيم قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، به .

(٣) إسناده منقطع ، وقد تقدم برقم (٣٢٥٤ ، ٣٢٥٦) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٩/ ٣٤١ من طريق همام ، بإسناد الدارمي .

عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : إِذَا اتَّهَمَ الْقَاضِي الْوَصِيَّ[ر:٤٠٨] لَمْ يَعْزِلْهُ ، وَلٰكِنْ يُوَكِّلُ مَعَهُ غَيْرَهُ ، وَهُوَ رَأْيُ الْأَوْزَاعِيِّ(١) (ك : ٥٢٦) .

١٣ ـ بَاب : وَصِيَّةِ الْمَرِيضِ

٣٢٦٠ ـ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن الشيباني ،

عَنْ عَامِرٍ قَالَ : يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرِيضِ وَشِرَاؤُهُ وَنِكَاحُهُ ، وَلاَ يَكُونُ مِنَ الثُّلُثِ(٢) .

٣٢٦١ ـ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن مطرف ،

عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ قَالَ : مَا حَابَىٰ بِهِ(٣) الْمَرِيضُ فِي مَرَضِهِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ، فَهُوَ فِي ثُلُثِهِ قِيمَةُ عَدْلٍ(٤) .

٣٢٦٢ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ،

عَنْ يَحْيَىٰ ـ هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ـ قَالَ : أَعْطَتِ

---

(١) إسناده ضعيف ، الوليد هو : ابن مسلم ، وهو مدلس وقد عنعن . ولكن الأثر حسن ، وانظر ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٢٢) ، ومصنف عبد الرزاق برقم (١٤٨١٠ ، ١٤٨١١) .

(٢) إسناده حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وأبو الوليد هو : الطيالسي ، والشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٢ باب : في الرجل يتزوج وهو مريض أيجوز ؟ . من طريق هشيم بن بشير ، عن الشيباني ، بهذا الإسناد ، وهشيم مدلس وقد عنعن .

(٣) عند (ق ، د ، ها ، ليس) : « جاء به » .

(٤) إسناده صحيح ، والحارث هو : ابن يزيد . وأبو عوانة هو : الوضاح اليشكري . وما وقعت عليه في غير هذا المكان .

امْرَأَةٌ[1] مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَسُئِلَ الْقَاسِمُ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ . قَالَ يَحْيَىٰ : وَنَحْنُ نَقُولُ : إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَمَا أَعْطَتْهُ[2] ، فَمِنَ الثُّلُثِ[3] .

٣٢٦٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ قَالَ لِغُلَامِهِ : إِنْ دَخَلْتُ دَارَ فُلَانٍ ، فَغُلَامِي حُرٌّ ، ثُمَّ دَخَلَهَا وَهُوَ مَرِيضٌ ، قَالَ : يُعْتَقُ مِنَ الثُّلُثِ ، وَإِنْ دَخَلَ فِي صِحَّتِهِ ، عُتِقَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ[4] .

١٤ ـ باب : فِيمَنْ رَدَّ عَلَىٰ الْوَرَثَةِ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٦٤ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا النعمان بن المنذر ،

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : إِذَا كَانَ الْوَرَثَةُ مَحَاوِيجَ ، فَلَا أَرَ بَأْساً أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ ، قَالَ يَحْيَىٰ : فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلْأَوْزَاعِيِّ فَأَعْجَبَهُ[5] .

---

(١) في المطبوعات « المرأة » معرفة .

(٢) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « أعطت » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢١١ برقم (١١٠٠٥) من طريق وكيع ، عن حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٨٧) من طريق عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يحيىٰ بن سعيد ، به . وفي سياقاتهم اختلاف .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عمرو وهو : ابن عبيد بن باب ، والله أعلم ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع . وانظر ابن أبي شيبة ٦/ ٤٩٥ ، ٤٩٦ برقم (١٨١٠ ، ١٨١٣) .

(٥) إسناده صحيح ، وما وقفت على كلام مكحول . =

١٥ ـ باب : إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ[١] الْوَرَثَةِ

٣٢٦٥ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا هشيم ، حدثنا يونس ، عَنِ الْحَسَنِ[٢] .

وَأخبرنا مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالاَ : إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ ، جَازَ عَلَىٰ جَمِيعِهِمْ[٣] ،

وَإِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ ، فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ[٤] .

= وأخرج ابن أبي شيبة ١١/ ١٨١ برقم (١٠٨٧٩) من طريق عيسىٰ بن يونس ، عن الأوزاعي : أن عمر بن عبد العزيز كتب في رجل تصدق بماله كله علىٰ غير وارث ، ثم حبسه حتى مات ، يرد ذلك إلى الثلث ، وإسناده صحيح ، وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٦٣٧٥ ، ١٦٣٩٨) .

(١) في المطبوعات : « في » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٣ برقم (١١٠٥٠) من طريق هشيم ، بهذا الإسناد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٤٤) من طريق عبد الله ، عن شعبة ، عن يونس ، به .
وهذا هو المشهور عن الحسن ،
ولكن أخرج ابن أبي شيبة برقم (١١٠٥٨) من طريق عبد السلام ، عن يونس ، به ولفظه : « إذا شهد أحد الورثة جاز عليهم كلهم » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٤٤) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٥ برقم (١١٠٥٦) من طريق عبد الله ، ووكيع ،
جميعاً عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٢٣ برقم (١١٠٤٨) من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن=

٣٢٦٦ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا هشيم ،

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ : أَنَّهُ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : إِذَا شَهِدَ رَجُلٌ مِنَ الْوَرَثَةِ ، فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بَعْدَ ذٰلِكَ فِي جَمِيعِ حِصَّتِهِ(١) .

١٦ ـ بَاب : مَا يَكُونُ مِنَ الْوَصِيَّةِ فِي(٢) الْعَيْنِ وَالدَّين

٣٢٦٧ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ بِالثُّلُثِ ، وَالرُّبُعِ ، فَفِي الْعَيْنِ وَالدَّين ، وَإِذَا أَوْصَىٰ بِخَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ إِلَىٰ الْمِئَةِ ، فَفِي الْعَيْنِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الثُّلُثَ(٣) .

١٧ ـ بَاب : مَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ وَمَنْ كَرِهَ

٣٢٦٨ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا جعفر بن محمد ،

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ قَالَ (ك : ٥٢٧) : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

= منصور ، عن الحكم والحسن قالا : . . . .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٢٢٣ برقم (١١٠٤٩) وابن منصور برقم (٣١٥) ، من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

(٢) عند (د ، ليس ، ها) : « في الوصية من » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٥٨ برقم (١٠٧٩٩) وسعيد بن منصور برقم (٣٥٢) من طريق حفص ، وأبي معاوية ، جميعاً عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

« الْمَرْءُ أَحَقُّ بِثُلُثِ مَالِهِ يَضَعُهُ فِي أَيِّ مَالٍ[1] شَاءَ »[2] .

٣٢٦٩ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ،

عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ دَرَاهِمَ فِي سَبيل الله ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، أَوْ يُعْتِقِ ، كَالَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا شَبِعَ »[3] .

١٨ ـ بَاب : مَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الْوَصَايَا

٣٢٧٠ ـ حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن يونس ،

[ر:٤٠٩]

---

(١) في (ك): «ماله» .

(٢) رجاله ثقات غير أنه مرسل ، ويزيد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧٤ إلى ابن معين أنه قال : « صالح ليس به بأس » .
وسأل أباه عنه فقال : « ليس بقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٦ ، وقال النسائي : « ثقة » . وقال ابن إسحاق : « كان فقيهاً ثقة » ،
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣١ : « قلت : ابن قسيط محتج به في الصحاح» .
ولم أقف عليه في أي مكان آخر . وانظر ما يشهد له في مجمع الزوائد برقم (٧١٨٧ ، ٧١٨٨ ، ٧١٨٩) .

(٣) إسناده جيد ، أبو حبيبة الطائي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢١٩) في « موارد الظمآن » . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٤٠) من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريج هذا الحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣٣٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢١٩) .

عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَشْيَاءَ وَمِنْهَا[1] الْعِتْقُ ، فَيُجَاوِزُ الثُّلُثَ قَالَ : يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ[2] .

٣٢٧١ ـ حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عَنْ أَيوب ،

عَنْ مُحَمَّدٍ ، قال : بِالْحِصَصِ[3] .

٣٢٧٢ ـ حدثنا الحسن[4] بن بشر ، حدثنا المعافىٰ ، عن عثمان بن الأسود ،

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : مَنْ أَوْصَىٰ أَوْ أَعْتَقَ ، فَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ عَوْلٌ ، دَخَلَ الْعَوْلُ عَلَىٰ أَهْلِ الْعِتَاقَةِ وَأَهْلِ الْوَصِيَّةِ .

قَالَ عَطَاءٌ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ غَلَبُونَا ، يَبْدَؤُونَ بِالْعِتَاقَةِ قَبْلُ[5] .

---

(١) في (ك) : «وفيها» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩١ برقم (١٠٩٢٧) ، وسعيد بن منصور برقم (٤٠٥) من طريق إسماعيل بن علية ، وهشيم ،
جميعاً : حدثنا يونس ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً برقم (٣٢٧٤) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩١ برقم (١٠٩٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٧ باب : الوصية بالعتق وغيره . . . . ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين . . . .
وأخرجه ابن منصور برقم (٤٠٣) من طريق هشيم ، حدثنا خالد ويونس ، عن ابن سيرين . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٤) عند (ق ، د ، ليس) : « الحسين » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح ، المعافىٰ هو : ابن عمران ،
وعطاء هو : ابن أبي رباح .
وما وقفت عليه بهذا اللفظ . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٤٨) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، بنحوه ، وإسناده ضعيف .
ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٢ برقم (١٠٩٣٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، =

٣٢٧٣ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد قال :

قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الَّذِي يُوصِي بِعِتْقٍ وَغَيْرِهِ فَيَزِيدُ عَلَىٰ الثُّلُثِ قَالَ : بِالْحِصَصِ(١) .

٣٢٧٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير بن شنظير ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ وَفِيهِ عِتْقٌ ؟ قَالَ : يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ(٢) .

٣٢٧٥ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يُبْدَأُ بِالْعِتَاقَةِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ(٣) .

= عن ابن جريج ، عن عطاء قال : يبدأ بالعتاقة . وفيه عنعنة ابن جريج . وانظر ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٣٥) ، وسنن البيهقي ٦/ ٢٧٧ .

(١) إسناده صحيح ، وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، عارم .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٤٨) من طريق ابن جريج ، قال: وقاله ابن دينار ، وانظر سابقه .

(٢) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٢٧٠) .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٢ برقم (١٠٩٣١) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٧٤١) والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٧ باب : الوصية بالعتق وغيره .... من طريق سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٣٩٧) من طريق هشيم ، عن مغيرة وعبيدة ، عن إبراهيم . وهشيم قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه ابن منصور أيضاً برقم (٤٠٢) من طريق هشيم ، أخبرنا مطرف ، عن إبراهيم ، وهذا إسناد منقطع .

١٩ ـ بَابٌ : فِي الَّذِي يُوصِي لِبَنِي فُلانٍ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ

٣٢٧٦ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، قال : حدثنا وهيب ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ يُوصِي لِبَنِي فُلاَنٍ قَالَ : غَنِيُّهُمْ وَفَقِيرُهُمْ ، وَذَكَرُهُمْ وَأُنْثَاهُمْ سَوَاءٌ[(١)] .

٣٢٧٧ ـ حدثنا أحمد[(٢)] بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ لِبَنِي فُلاَنٍ ، فَالذَّكَرُ وَالأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ[(٣)] .

٣٢٧٨ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زائدة بن موسى الهمداني ،

حَدَّثَنِي يَسَارُ[(٤)] بْنُ أَبِي كَرْبٍ : أَنَّ آتِياً[(٥)] أَتَىٰ شُرَيْحاً فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : تَحْسِبُ الْفَرِيضَة فَمَا بَلَغَ سِهْمَانُهَا أُعْطِي الْمُوصَىٰ لَهُ سَهْماً كَأَحَدِهَا[(٦)] (ك : ٥٢٨) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٦٦) من طريق هشيم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥٩ برقم (١٠٨٠٣) من طريق الطيالسي ، عن وهيب ، جميعاً : أخبرنا يونس ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح . وانظر الطريق التالي لتمام التخريج .

(٢) عند (ق ، د) : « محمد » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف عمرو ، ولكن أخرجه ابن منصور برقم (٣٦٥) من طريق ابن المبارك ، عن يعقوب بن القعقاع ، عن مطر ، عن الحسن ، . . . . وهذا إسناد حسن من أجل مطر الوراق ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وانظر الأثر السابق لتمام التخريج .

(٤) في جميع أصولنا « سيار » وهو تحريف . وفي (ق): «كريب» بدل (كرب» .

(٥) في المطبوعات «ثابتاً» وهو تحريف .

(٦) إسناده جيد ، زائدة بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣٢ ولم يورد فيه جرحاً=

٢٠ ـ بَاب : إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَعْضِ وَرَثَتِهِ

٣٢٧٩ ـ أخبرنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَعْضِ وَرَثَتِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ بِأَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ، رُدَّ إِلَىٰ الثُّلُثِ ، وَإِذَا أَعْطَىٰ النِّصْفَ ، جَازَ لَهُ ذٰلِكَ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ قُضَاةُ أَهْلِ دِمَشْقَ يَقْضُونَ بِذٰلِكَ(١) .

٢١ ـ بَاب : مَنْ قَالَ الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

٣٢٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا حفص ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحكم ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ(٢) .

= ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٢ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « زائدة بن موسىٰ صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٨ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١٠٨٤٦) وابن منصور برقم (٣٦٤) من طريق وكيع ، وابن المبارك ، جميعاً : حدثنا زائدة بن موسىٰ أبو قتيبة الهمداني ، بهذا الإسناد .

(١) إسناده صحيح ، وسعيد هو : ابن عبد العزيز التنوخي .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان . وانظر عبد الرزاق برقم (١٦٣٩٨) فهو شاهد جيد .

(٢) إسناده صحيح ، وهو عند ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٦ برقم (١٩٢٠) .
وأخرجه أيضاً برقم (١٩٢٨) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن أشعث بن سوار ، عن جهم ، عن إبراهيم .... وهذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١٩٣١) من طريق شبابة ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم .... وهذا إسناد صحيح . =

٣٢٨١ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى ، عن معاذ ، عن أشعث ،

عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ قيمةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا أَوْ أَكْثَرُ ، قَالَ : يُكَفَّنُ مِنْهَا وَلاَ يُعْطَىٰ دَيْنُهُ(١) .

٣٢٨٢ ـ حدثنا قبيصة ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَمَّنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ، ثُمَّ الدَّيْنِ(٢) ، ثُمَّ الْوَصِيَّةِ(٣) .

٣٢٨٣ ـ حدثنا قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن فِراس ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ ، قَالَ : تُكَفَّنُ مِنْ مَالِهَا ، لَيْسَ عَلَىٰ الزَّوْجِ شَيْءٌ(٤) .

٣٢٨٤ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ،

= وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٢٢٣) من طريق سفيان الثوري ، عن عبيدة بن معتب ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأشعث هو : ابن عبد الله ، ومعاذ هو : ابن معاذ .
ولم أقف عليه بهذا النص في غير هذا المكان . وانظر ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٧ برقم (١٩٢٢ ، ١٩٢٥) .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات : « ثم بالدين ، ثم بالوصية » .

(٣) إسناده ضعيف فيه جهالة . وأخرجه عبد الرزاق (٦٢٢٤) من طريق سفيان الثوري ، عن عبيدة (بن معتب) ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح .
وعلقهُ البخاري في الجنائز ، باب : الكفن من جميع المال ، بقوله : « وقال إبراهيم : يبدأ بالكفن ، ثم بالدين ، ثم بالوصية » ، وانظر فتح الباري ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

(٤) إسناده صحيح ، قبيصة بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٢٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٧ برقم (١٩٣٠) من طريق وكيع ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : الْحُنُوطُ ، وَالْكَفَنُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ[1] .

٣٢٨٥ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن إسماعيل ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْكَفَنُ مِنْ وَسَطِ الْمَالِ ، فَيُكَفَّنُ[2] عَلَىٰ قَدْرِ مَا كَانَ يَلْبَسُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ الدَّيْنُ ، ثُمَّ الثُّلُثُ[3] .[ر : ٤١٠]

٢٢ ـ باب : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ

٣٢٨٦ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا هُشَيْم ، أنبأنا منصور ،

عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ ، فَلْيَقْبَلْ وَصِيَّتَهُ ، وَإِنْ كَانَ حَاضِراً ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ : إِنْ شَاءَ ، قَبِلَ ، وَإِنْ شَاءَ ، تَرَكَ[4] .

٣٢٨٧ ـ حدثنا صالح بن عبد الله ، حدثنا حماد بن زيد ،

---

(١) إسناده ضعيف ، ابن جريج قد عنعن . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٢٢٢) من طريق ابن جريج قال : قال لي عطاء ، به ، وهذا إسناد صحيح .
وقال البخاري في الجنائز ، باب : الكفن من جميع المال : « وبه قال عطاء ، والزهري ، وعمرو بن دينار ، وقتادة » . وانظر « المجموع » للنووي ٥/ ١٨٩ .

(٢) في (ك) : «يكفن» .

(٣) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل ، وهو : ابن مسلم المكي ،
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع . وانظر ما تقدم برقم (٣٢٨١) .

(٤) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأبو النعمان هو : محمدبن الفضل . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢١٠ برقم (١٠٩٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن هشام ، عن الحسن . . . . وهذا إسناد حسن .
وانظر الأثر التالي برقم (٣٢٨٨) .

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَمُحَمَّداً عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي إِلَىٰ الرَّجُلِ ، قَالاَ : يُخْتَارُ أَنْ يَقْبَلَ(١) .

٣٢٨٨ ـ حدثنا محمد بن أسعد(٢) ، حدثنا أبو بكر ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ ، [فَإِذَا قَدِمَ فَإِنْ شَاءَ ، قَبِلَ](٣) ، فَإِذَا قَبِلَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ(٤) .

٣٢٨٩ ـ حدثنا الوضاح بن يحيى ، حدثنا أبو بكر ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ (ك : ٥٢٩) فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ الْوَصِيَّةُ(٥) ، وَكَانَ غَائِباً فَقَبِلَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ(٦) أَنْ

---

(١) إسناده صحيح ، وأيوب هو : السختياني ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٩ برقم (١٠٩٥٧) من طريق عباد بن العوام ، عن ابن عون قال : أوصىٰ إليّ ابن عم لي ، فكرهت ذلك ، فسألت عمراً ، فأمرني أن أقبلها . قال : وكان ابن سيرين يقبل الوصية ، وهذا إسناد صحيح ، ابن عون هو : عبد الله .

(٢) ويقال « ابن سعيد » وهو هكذا عند (د ، ليس ، ها ، ق) .

(٣) ما بين قوسين ساقط من (ها ، ليس ، د) .

(٤) إسناده لين من أجل محمد بن أسعد ـ أو سعيد ـ التغلبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٥) في « مجمع الزوائد » ، ولكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه الوضاح بن يحيىٰ ، وهو سيىء الحفظ ، ومع سوء حفظه يتحسن الإسناد ، والله أعلم ، وقد تابعه أيضاً ابن أبي شيبة ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (١٠٩٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد حسن . وفي (ك) : «يرد» بدل «يرده» .

(٥) في المطبوعات : « وصيته » ، ولكن عند (د ، ق) « عرضت إليه وصية » . وسقطت من (ك) .

(٦) ساقطة من (ق) .

يَرْجِعَ[1] .

٢٣ ـ بَاب : الْوَصِيَّةِ لِلْمَيِّتِ

٣٢٩٠ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن شعبة[2] ، عن أبي معشر ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ لإِنْسَانٍ ، وَهُوَ غَائِبٌ ، وَكَانَ[3] مَيِّتاً ، وَهُوَ لاَ يَدْرِي ، فَهِيَ رَاجِعَةٌ[4] .

٢٤ ـ بَاب : الْوَصِيَّةِ لِلْعَبْدِ

٣٢٩١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ لِعَبْدِهِ ثُلُثَ مَالِهِ ، رُبُعَ مَالِهِ ، خُمُسَ مَالِهِ ، فَهُوَ مِنْ مَالِهِ دَخَلَتْهُ عِتَاقَةٌ[5] .

٢٥ ـ بَاب : مَنْ كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ مَالَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٣٢٩٢ ـ حدثنا يعلى ، عن إسماعيل ،

---

(١) الوضاح بن يحيىٰ سيىء الحفظ ، ولكنه متابع عليه ، والأثر مكرر سابقه .

(٢) عند (ق ، ك ، د ، بغا) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « فكان » .

(٤) إسناده صحيح ، أبو معشر هو : زياد بن كليب .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥٦ برقم (١٠٧٨٩) من طريق غندر ، عن شعبة ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٦٨) من طريق هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم . . . وهشيم قد عنعن .

(٥) إسناده صحيح إلى الحسن ، ويونس هو : ابن عبيد . وما وقفت عليه في غير هذا الموضع . ولكن انظر ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٩ برقم (١٠٩١٨) . =

عَنْ قَيْسٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ بَرَكَةَ مَالِهِ فِي حَيَاتِهِ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ تَزَوَّدَ بِعَجْزِهِ[1] .

٣٢٩٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو زبيد ، حدثنا حصين ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : الْمُرَّيَانِ[2] : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ[3] . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يُقَالُ مر فِي الْحَيَاةِ وَمر عِنْدَ الْمَوْتِ][4] .

٢٦ ـ بَاب : الرَّجُل يُوصِي بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ

٣٢٩٤ ـ حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن منصور ،

---

(١) إسناده صحيح ، يعلىٰ هو : ابن عبيد ، وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وقيس هو : ابن أبي حازم .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .
ملحوظة : عند (د ، ليس ، بغا) : « بنحوه » بدل «بفجره» ، والفجر : كثرة العطاء ، والكرم والجود والمعروف ، والمراد : أن الرجل ليبخل بماله في حياته حتىٰ إذا جاءه الموت أسرف في العطاءوالكرم .

(٢) في (ق ، ك) وفي المطبوعات : « المران » وهو خطأ .
والمُرَّيَانِ مثنى مُرَّى ، مثل : صغرىٰ وكبرىٰ ، وهي فُعْلىٰ من المرارة مؤنث أَمَرّ ، مثل : جلَّىٰ وأجل ، وهما : الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة : أن يكون الرجل سميحاً بماله مادام حياً صحيحاً ، وأن يبذره فيما لا يجدني عليه من الوصايا المبنية علىٰ هوىٰ النفس عند مشارفة الموت .

(٣) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مجمع الزوائد » برقم (٧١٨٥) .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ق ، ك ، ر) . وقول أبي محمد : مر خطأ صوابه « مُرَّىٰ » وانظر التعليق السابق .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ لآخَرَ[1] بِمِثْلِ نَصِيبِ ابْنِهِ ، فَلاَ يَتِمُّ لَهُ مِثْلُ نَصِيبِهِ ، حَتَّىٰ يَنْقُصَ مِنْهُ[2] .

٣٢٩٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ ثَلاَثَةُ بَنِينَ ، فَأَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِمِثْلِ[3] نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا أَرْبَعَةً ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : يُعْطَىٰ الْخُمُسَ[4] .

٣٢٩٦ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا يزيد بن زريع ،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَامِراً عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْنِ وَأَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا ثَلاَثَةً ، قَالَ : أَوْصَىٰ[5] بِالرُّبُعِ[6] .

٣٢٩٧ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ ، قَالَ :

---

(١) في (ق ، ك): «للآخر» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٠ برقم (١٠٨٤٤) من طريق سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد .

(٣) عند (ك ، د ، ليس) : « مثل » .

(٤) إسناده صحيح إلى الشعبي ، ، وما وقفت عليه بهذا اللفظ ، وانظر الأثر التالي .

(٥) في (ق ، ك): «أفتىٰ» .

(٦) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٦٨ برقم (١٠٨٣٨ ، ١٠٨٤٠) من طريق حفص ، وسفيان ،

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٤٩) من طريق خالد بن عبد الله ،جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١٠٨٣٩) من طريق سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن إبراهيم .

لاَ يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ[1] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هُوَ حَسَنٌ [ر : ٤١١]

٢٧ ـ بَابٌ : فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِغَلَّةِ عَبْدِهِ

٣٢٩٨ ـ حدثنا قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن ابن أبي السفر ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ فِي غَلَّةِ عَبْدِهِ بِدِرْهَمٍ ، وَغَلَّتُهُ سِتَّةٌ (ك : ٥٣٠) ، قَالَ : لَهُ سُدُسُهُ[2] .

٢٨ ـ بَاب : الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ

٣٢٩٩ ـ أخبرنا قبيصة ، قال :

سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : إِذَا أَقَرَّ لِوَارِثٍ وَلِغَيْرِ[3] وَارِثٍ بِمِئَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : أَرَىٰ أَنْ أُبْطِلَهُمَا[4] جَمِيعاً[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، أبو النعمان هو : محمد بن الفضل ، وأبو عوانة هو : الوضاح .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٤٨) من طريق هشيم ، وخالد بن عبد الله ، عن مغيرة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧٠ برقم (١٠٨٤٤) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، به .

(٢) إسناده صحيح إلى الشعبي ، وقبيصة هو : ابن عقبة .
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع .

(٣) عند]ها ، ليس ، د): «أو» .

(٤) عند (ق ، د ، بغا) : « أبطلها » .

(٥) إسناده صحيح إلى سفيان ، وقبيصة هو : ابن عقبة .
لم أقف عليه في غير هذاالمكان .

٣٣٠٠ ـ حدثنا مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن ابن سيرين ،

عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : لاَ يَجُوزُ إِقْرَارٌ لِوَارِثٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَحَقُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ ، وَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا(١) .

٣٣٠١ ـ حدثنا عمرو بن عون ، أنبأنا خالد ، عن خالد ،

عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ : لاَ يَجُوزُ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ(٢) .

٣٣٠٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ،

عَنْ حُمَيْدٍ : أَنَّ رَجُلاً يُكْنَىٰ أَبَا ثَابِتٍ أَقَرَّ لامْرَأَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ لَهَا عَلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ صَدَاقِهَا ، فَأَجَازَهُ الْحَسَنُ(٣) .

---

(١) إسناده صحيح إلى شريح ، وإلى الحسن . ومحمد هو : ابن إبراهيم ، وهمام هو : ابن يحيىٰ .

وأخرج قول شريح : البيهقي في الإقرار ٦/ ٨٥ باب : ما جاء في إقرار المريض لوارثه ، من طريق هشيم ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، بهذا الإسناد . وهشيم قد عنعن ، وهو مدلس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٩٦ برقم (٧٩١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن الشعبي ، عن شريح . . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٧٨٧) من طريق سفيان ، عن جابر ، عن الأعمش ، عن شريح ، وهذا إسناد ضعيف .

وأما أثر الحسن فقد قال البيهقي في الإقرار ٦/ ٨٥ : « قال البخاري : وقال الحسن : أحق ما يصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا ، وأول يوم من الآخرة » .

(٢) إسناده صحيح ، وما وقفت عليه في غيرهذا الموضع .

وانظر الحديث بعد الأثر التالي .

(٣) إسناده صحيح إلى حميد ،

وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

٣٣٠٣ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ : كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ، وَلُعَابُهَا يَنُوصُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلاَ يَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ »[١] .

٣٣٠٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا همام ،

عَنْ قَتَادَةَ قال : ﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] أَمَرَ أَنْ يُوصِيَ لِوَالِدَيْهِ وَأَقَارِبِهِ ، ثُمَّ نَسَخَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ، فَجَعَلَ لِلْوَالِدَيْنِ نَصِيباً مَعْلُوماً ، وَأَلْحَقَ لِكُلِّ ذِي مِيرَاثٍ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ وَصِيَّةٌ ، فَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لاَ يَرِثُ مِنْ قَرِيبٍ وَغَيْرِهِ[٢] .

٣٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء

---

(١) إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٢٥٧١) .
وينوص : يسيل ، يقال : ناص ، ينوص ، نوصاً إذا تحرك وفر .
وتقصع بجرتها ، أي : تمضغ ما تخرجه من جوفها ، أي تجتره . ويقال : قصعت الدابة المجترة ، إذا ردّت الطعام إلى فمها لتمضغه .

(٢) إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو موقوف عليه وأخرجه عبد بن حميد ـ ذكره ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ـ نواسخ القرآن ـ ص (١٩٣) بتحقيقنا ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، بهذا الإسناد .
نقول : ليس هناك تناقض بين الحكمين حتى نضطر إلى إبطال عمل إحدىٰ الآيتين بالأخرىٰ . وقد فصلنا ذلك في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٩٥ ـ ١٩٧) .
وانظر « تفسير الطبري » ٢/١١٧ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ، فَنَسَخَ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ[1] .

٣٣٠٦ ـ حدثنا أحمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو تميلة ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد (ك : ٥٣١) ،

عَنْ عِكْرِمَةَ وَالْحَسَنِ ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [البقرة : ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَذٰلِكَ ، حَتَّىٰ نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ[2] .

٢٩ ـ بَاب : الْوَصِيَّةِ لِلْغَنِيِّ

٣٣٠٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَلَهُ أَخٌ مُوسِرٌ ، أَيُوصِي لَهُ ؟ قَالَ :

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٤٧) باب : لا وصية لوارث ، وفي التفسير (٤٥٧٨) باب : ولكم نصف ما ترك أولادكم ، وفي الفرائض (٦٧٣٩) باب : ميراث الزوج مع الولد وغيره ، من طريق محمد بن يوسف ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/٢٦٣ باب : نسخ الوصية للوالدين ، من طريق آدم بن إياس ، حدثنا ورقاء ، بهذا الإسناد . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٨٧ ـ ١٩٦) .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو تميلة هو : يحيىٰ بن واضح ، ويزيد هو : ابن أبي سعيد النحوي ، وأخرجه الطبري ٢/١١٩ من طريق ابن حميد ، حدثنا يحيىٰ بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، بهذا الإسناد ، وشيخ الطبري ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

نَعَمْ ، وَإِنْ كَانَ رَبَّ عِشْرِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنْ كَانَ رَبَّ مِئَةِ أَلْفٍ ، فَإِنَّ غِنَاهُ لاَ يَمْنَعُهُ الْحَقَّ[1] .

٣٠ ـ بَاب : الرَّجُل يُوصِي لِفُلاَنٍ فَإِذَا[2] مَاتَ فَلِفُلاَنٍ

٣٣٠٨ ـ حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا قتادة[ر : ٤١٢]

عَنِ الْحَسَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فِي رَجُلٍ قَالَ : سَيْفِي لِفُلاَنٍ ، فَإِنْ مَاتَ فُلاَنٌ ، فَلِفُلاَنٍ ، فَإِنْ مَاتَ فُلاَنٌ ، فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ .

قَالاَ : هُوَ لِلأَوَّلِ .

قَالَ : وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : يُمضِي كَمَا قَالَ[3] .

٣٣٠٩ ـ حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ،

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَإِذَا مِتُّ ، فَلِفُلاَنٍ ، فَإِذَا مَاتَ فُلاَنٌ ، فَلِفُلاَنٍ ، وَإِذَا[4] مَاتَ فُلاَنٌ ، فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٧٨) من طريق هشيم قال : أخبرنا حميد الطويل ، بهذا الإسناد .

(٢) عند (ق ، د ، ليس ، بغا) : « فإن » .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مفرقاً ابن أبي شيبة ١١/ ١٦٠ برقم (١٠٨٠٧ ، ١٠٨٠٨ ، ١٠٨٠٩) من طريق زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

(٤) عند (ق) وفي المطبوعات : « فإذا » .

قَالَ : يُمْضِي كَمَا قَالَ وَإِنْ[1] كَانُوا مِئَةً[2] .

٣١ ـ بَابٌ : فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِغَيْرِ قَرَابَتِهِ

٣٣١٠ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا شيبة بن هشام الراسبي ، وكثير بن معدان قالا :

سَأَلْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْد الله عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي فِي غَيْرِ قَرَابَتِهِ ، فَقَالَ سَالِمٌ : هِيَ حَيْثُ جَعَلَهَا[3] .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّ الْحَسَنَ يَقُول : يُرَد عَلَىٰ الأَقْرَبِينَ[4] ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً .

---

(١) عند (ق) وفي المطبوعات : « ولو » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٦١ برقم (١٠٨١٠) من طريق زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) إسناده صحيح ، ولم أقف عليه كاملاً وبهذا اللفظ ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٦٥ برقم (١٠٨٢٧) من طريق ابن مهدي ، عن حماد ، عن قتادة : سئل عن الرجل يوصي لغير قرابته ، قال : كان سالم ، وسليمان بن يسار ، وعطاء يقولون : هي لمن يوصىٰ له بها .

نقول : سالم هذا هو ابن أبي الجعد ، وليس بسالم بن عبد الله ، لأن قتادة لم يرو عن سالم بن عبد الله فيما نعلم ، والله أعلم .

(٤) وأخرج قول الحسن هذا ابن شيبة أيضاً ١١/ ١٦٧ برقم (١٠٨٣٤) من طريق ابن مهدي ، عن حماد ، عن قتادة ، عن الحسن وعبد الملك بن يعلىٰ قال : ترد علىٰ قرابته ، وعند ابن أبي شيبة أكثر من تحريف .

وأخرجه ابن منصور برقم (٣٥٥) ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٦٥ برقم (١٠٨٣١) من طريقين عن حميد ، بهذا الإسناد ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١٠٨٢٥) من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن الحسن . . . .

٣٣١١ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ فِي قَرَابَتِهِ ، فَهُوَ لأَقْرَبِهِمْ بِبَطْنٍ : الذَّكَرُ وَالأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ(١) .

٣٢ ـ بَاب : إِذَا قَالَ : أَحَدُ غُلاَمَيَّ حُرٌّ ، ثُمَّ مَاتَ(٢) وَلَمْ يُبَيِّنْ

٣٣١٢ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ قَالَ : أَحَدُ غُلاَمَيَّ حُرٌّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ . قَالَ : الْوَرَثَةُ بِمَنْزِلَتِهِ يُعْتِقُونَ أَيَّهُمَا أَحَبُّوا(٣) .

٣٣ ـ بَاب : إِذَا أَوْصَىٰ بِالْعِتْقِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ بَرَأَ

٣٣١٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ،

---

(١) إسناده ضعيف ، وقد تقدم بهذا الإسناد برقم (٣٢٧٧) .

(٢) سقط من (ك) قوله : «ثم مات» .

(٣) إسناده إلى الشعبي حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، ومطرف هو : ابن طريف ، ولم أقف عليه بهذه السياقة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢١٤ برقم (١١٠١٧) من طريق وكيع ، عن شريك ، عن مغيرة ، عن الشيباني ، عن الشعبي قال : الوصي بمنزلة الوالد . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
والشيباني هو : سلمان بن أبي سليمان .
وأخرجه أيضاً برقم (١١٠١٤) من طريق أخرىٰ عن الشيباني ، به .
ملحوظة : في المطبوعات « خير » بدل : « أحبوا » .

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ فِي مَرَضِهِ : لِفُلاَنٍ كَذَا وَلِفُلاَنٍ كَذَا (ك : ٥٣٢) ، وَعَبْدِي فُلاَنٌ حُرٌّ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ ، فَبَرَأَ . قَالَ : هُوَ مَمْلُوكٌ[١] .

٣٤ ـ باب : إِذَا أَعْتَقَ غُلاَمَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ

٣٣١٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف ،

عَنِ الشعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ غُلاَمَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَيْسَ لَهُ[٢] غَيْرُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ .

قَالَ : يَسْعَىٰ لِلْغُرَمَاءِ فِي ثَمَنِهِ[٣] .

٣٣١٥ ـ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ،

عَنِ الْحَسَنِ : أَن رَجُلاً اشْتَرَىٰ عَبْداً بِسَبْعِ[٤] مِئَةِ دِرْهَمٍ فَأَعْتَقَهُ وَلَمْ يَقْضِ ثَمَنَ الْعَبْدِ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَسْعَىٰ الْعَبْدُ فِي ثَمَنِهِ[٥] .

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه ابن منصور برقم (٣٧٥) من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، بها الإسناد .

(٢) في المطبوعات زيادة « مال » .

(٣) إسناده حسن ، من أجل أبي بكر بن عياش . وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤١٤ ، ٤١٦) من طريق هشيم قال : أخبرنا مطرف ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٦٠) من طريق الثوري أو هشيم ، أو بعضهم يحدث عن مطرف ، به .

(٤) في (ك) : «بتسع» .

(٥) إسناده صحيح إلى علي ، وأبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٦٦) من طريق الأسلمي ، عن الحجاج بن أرطاة ، =

٣٥ ـ باب : مَنْ قَالَ : الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ

٣٣١٦ ـ حدثنا منصور بن سلمة ، عن شريك ، عن الأشعث ، عن نافع ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ[(١)] .

٣٣١٧ ـ حدثنا منصور بن سلمة ، عن شريك ، عن منصور ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ[(٢)] .

= عن قتادة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن منصور برقم (٤١٥) من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن . . .
وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث بن سوار . وأخرجه البيهقي في المدبَّر ١٠/ ٣١٤ باب : المدبَّر من الثلث ، من طريق الشافعي ، حدثنا علي بن ظبيان . عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بهذا الإسناد . وعلي بن ظبيان ضعيف وبعضهم قال : متروك .
وهو في كتاب القرعة ـ الأم ـ ٨/ ١٨ .
وأخرجه ابن ماجه في العتق ٢٥١٤ باب : المدبر ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٦٧ برقم (١٣٣٦٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٣ ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٤٤ من طريق علي بن طبيان ، بهذا الإسناد مرفوعاً.
وقال ابن ماجه : سمعت عثمان ـ يعني : ابن أبي شيبة ـ يقول وقال أبو زرعة في «علل الحديث» ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٨٠٣) وقد سأله ابنه عن هذا الحديث : «هذا حديث باطل . . . . » .

(٢) إسناده حسن ، وأخرجه ابن منصور برقم (٤٦٩) وابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٤ برقم =

٣٣١٨ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُعْتِقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ[١] .

٣٣١٩ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُعْتَقَةُ عَنْ دُبُرٍ وَوَلَدُهَا مِنَ الثُّلُثِ[٢] .

٣٣٢٠ ـ **حدثنا** أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : منصور أخبرني

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ[٣] .

٣٣٢١ ـ **حدثنا** أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ،[ر:٤١٣] . عَنْ أَبي عَبْدِ الله الشَّقَرِيِّ[٤] ، وَأَبي هَاشِمٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْمُدَبَّرُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ[٥] .

= (١٩١١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، ومغيرة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

(١) إسناده صحيح إلى الحسن ، وأخرجه ابن منصور برقم (٤٧٣) من طريق خالد ، عن يونس ، عن الحسن . . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٣ برقم (١٩٠٨) من طريق عباد بن العوام ، عن هشام ، عن الحسن . . . .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٣١٧) .

(٤) الشَّقَرِيّ ـ بفتح الشين المعجمة والقاف ، تحرفت عند (د ، ليس ، ها) إلى « التستري » ـ وهي نسبة إلى بني شَقِرَة ـ بكسر القاف ، وهو شقرة بن الحارث بن تميم بن مر . . . وانظر الأنساب ٧/ ٣٦١ ـ ٣٦٥، وأبو عبد الله هو: سلمة بن تمام .

(٥) إسناده صحيح ، وأبو هاشم هو: الرماني ، وأخرجه ابن منصور برقم (٤٧٠) من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وانظر ما تقدم برقم (٣٣١٧ ، ٣٣٢٠) وقد جاء=

٣٣٢٢ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك ، أنبأنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : الْمُعْتَقُ ، عَنْ دُبُرٍ مِنْ جَميعِ الْمَالِ .

قَالَ : سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَيِّهِمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : مِنَ الثُّلُثِ[(١)] .

٣٦ ـ بَاب : مَنْ قَالَ : لاَ تَشْهَدْ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ تُقْرَأَ عَلَيْكَ

٣٣٢٣ ـ **أخبرنا** سعيد بن المغيرة ، حدثنا مخلد ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ تَشْهَدْ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ تُقْرَأَ عَلَيْكَ ، وَلاَ تَشْهَدْ عَلَىٰ مَنْ لاَ تَعْرِفُ[(٢)] .

٣٧ ـ بَاب : مَنْ أَوْصَىٰ لأُمَّهَاتِ أَوْلاَدِهِ[(٣)]

٣٣٢٤ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن

= فيهما خلاف هذا .

(١) إسناده صحيح ، وأبو عوانة هو : وضاح اليشكري ، وأبو بشر هو : جعفر بن إياس . وأخرجه ابن منصور برقم (٤٧٤) من طريق أبي عوانة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٥ برقم (١٩١٥) من طريق وكيع ، عن الربيع ، عن أبي بشر ، بهذا الإسناد ، وهذا الحديث ساقط من (ق) .

(٢) إسناده صحيح إلى الحسن ، ومخلد هو : ابن الحسين . وأخرجه معناه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٢ برقم (١٨٠٩١) من طريق ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن . . . ويتلوه ما يشهد له .

(٣) في (ك) : «الأولاد» .

حميد ،

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوْصَىٰ لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ بِأَرْبَعَةِ آلاف ، أَرْبَعَةُ آلاَفٍ[1] لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ[2] (ك : ٥٣٣) .

٣٨ ـ باب : وَصِيَّةِ الْغُلَامِ[3]

٣٣٢٥ ـ حدثنا يحيى بن حسان ، أنبأنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ أَجَازَ وَصِيَّـةَ ابْنِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً[4] .

٣٣٢٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَوْصَىٰ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، فَقَالَ

---

(١) ليس عند (ها ، ليس) قوله : « أربعة آلاف » .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن منقطع ، الحسن لم يسمع من عمر ، وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٣٨) وابن أبي شيبة ١١/ ٢١٥ برقم (١١٠٢١) . من طريق هشيم ، حدثنا حميد الطويل ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق (١٦٤٥٨) من طريق الثوري ، عن رجل ، عن الحسن . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

(٣) عند (ق) وفي المطبوعات : « الوصية للغلام » .

(٤) إسناده حسن ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٤ برقم (١٠٨٩٨) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن معمر ، عن الزهري : أن عمر بن عبد العزيز أجاز وصية الصبي ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٩) من طريق ابن جريج قال : أخبرني سليمان بن موسىٰ . . . .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٦) من طريق معمر ، عن سماك بن الفضل : أن عمر بن عبد العزيز . . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان سماك سمعه من عمر .

شُرَيْحٌ : إِذَا أَصَابَ الْغُلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ ، جَازَتْ[1] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يُعْجِبُنِي ، وَالْقُضَاةُ لَا يُجِيزُونَ .

٣٣٢٧ ـ حدثنا جعفر بن عون ، أخبرنا يونس ،

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[2] : أَنَّهُ شَهِدَ شُرَيْحاً أَجَازَ وَصِيَّةَ عَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ لِظِئْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، وَعَبَّاسٌ صَبِيٌّ[3] .

٣٣٢٨ ـ حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا يونس ،

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ شُرَيْحٌ : إِذَا اتَّقَىٰ الصَّبِيُّ الرَّكِيَّةَ ، جَازَتْ وَصِيَّتُهُ[4] .

٣٣٢٩ ـ حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ غُلَاماً مِنْهُمْ حِينَ ثُغِرَ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدٌ : أَوْصَىٰ لِظِئْرٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ ، وَقَالَ : مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ ، أَجَزْنَاهُ[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٥ برقم (١٠٩٠٤) ، وسعيد بن منصور برقم (٤٣٤) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٤١٤) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ٢/ ٢٦٤ ، ٣١٥ من طرق عن الشعبي ، عن شريح . . . .

(٢) في (ق) وفي المطبوعات زيادة « ابن إسماعيل » وهو خطأ .

(٣) إسناده صحيح ، وانظر الأثرين التاليين لتمام التخريج .
والظئر : المرضعة غير ولدها ، ويقع علىٰ الذكر والأنثىٰ .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٥ برقم (١٠٩٠٦) من طريق وكيع ، حدثنا يونس ، بهذا الإسناد ، ولتمام تخريجه انظر سابقه ولاحقه .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه وكيع في « أخبار القضاة » ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ من طريق أبي نعيم ، وقبيصة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٢ ، ١٦٤١٣) من طريق معمر ، والثوري ، =

٣٣٣٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ : أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ غُلاَماً بِالْمَدِينَةِ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَوَرَثَتُهُ بِالشَّامِ ، وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا لِعُمَرَ أَنَّهُ يَمُوتُ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُوصِي، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُوصِيَ ، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ يُقَالُ لَهَا بِئْرِ جُشَمٍ[1] ، وَأَنَّ أَهْلَهَا بَاعُوهَا بِثَلاثِينَ أَلْفاً ، ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَّ الْغُلاَمَ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ[2] .

= وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٠٥) من طريق وكيع ، حدثنا يونس ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

وقوله : ثُغِرَ : أي سقطت أسنانه اللبنية لتنبت الأسنان الدائمة محلها . فإذا نبتت قيل : اثَّغَرَ ، واتَّغر ـ بالثاء والتاء .

(١) في (ك): «جنيم» ، وهو خطأ. وجشم: قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ٣٨٣ : « بضم أوله وفتح ثانيه : موضع معروف بحوائط المدينة » . وانظر معجم البلدان ١/ ٢٩٩ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص (٨٩) .

(٢) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو بكر بن محمد لم يدرك عمر فيما نعلم والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١١) وابن أبي شيبة ١١/ ١٨٣ برقم (١٠٨٩٦) ، من طريق عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أبي بكر بن محمد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مالك في الوصية (٢) باب : جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب والسفيه ، من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه : أن عمرو بن سليم الزرقي أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب . . . . وهذا إسناد منقطع .

ومن طريق مالك أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٩/ ٣٣٠ ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٢ باب : ما جاء في وصية الصغير ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٠) وسعيد بن منصور برقم (٤٣٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد ، عن أبي بكر ، بالإسناد السابق .

كما ذكره البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ٣٨٣ .

ولتمام تخريجه انظر الأثر الآتي برقم (٣٣٣٣ ، ٣٣٣٤) .

٣٣٣١ ـ **حدثنا يزيد ، عن هشام الدستوائي ، عن حماد ،**

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يَجُوزُ وَصِيَّةُ الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ فِي الثُّلُثِ ، فَمَا دُونَهُ ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُهُ وَلِيُّهُ ذٰلِكَ فِي الصِّحَّةِ رَهْبَةَ الْفَاقَةِ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ[(١)] .

٣٣٣٢ ـ **حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، وأيوب ، عن ابن سيرين ،**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّهُ أُتِيَ فِي جَارِيَةٍ أَوْصَتْ ، فَجَعَلُوا يُصَغِّرُونَهَا ، فَقَالَ : مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ أَجَزْنَاهُ[(٢)] .

٣٣٣٣ ـ **حدثنا قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد [ر : ٤١٤] ،**

عَنْ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ سُلَيماً[(٣)] الْغَسَّانِيَّ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ

---

(١) إسناده صحيح إلىٰ إبراهيم ، وحماد هو : ابن سلمة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٤ برقم (١٠٩٠١) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن هشام ، بهذا الإسناد ، إلى قوله : « فما دونه » . وانظر سعيد بن منصور برقم (٤٣٦) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٤٢٤) .

(٢) إسناده صحيح إلى عبد الله بن عتبة ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٥) ، وسعيد بن منصور برقم (٤٣٢) من طريق سفيان ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٥) من طريق معمر ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٤ برقم (١٠٨٩٩) من طريق عبد الوهاب ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، بهذا الإسناد .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٣٣) من طريق هشيم قال : أخبرنا يونس ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، به .

(٣) هكذا سمعه أبو محمد ، فرواه كما سمعه ، ولكنه ذكر الرواية الصحيحة في آخر الأثر .
=

سَنَةً ، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ لَهُ قِيمَتُهَا ثَلاَثُونَ أَلْفًا ، فَأَجَازَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ[1] (ك : ٥٣٤) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ : عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ .

٣٣٣٤ ـ حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن ابنيه : عبد الله ، ومحمد ابني أبي بكر ،

عَنْ أَبِيهِمَا مِثْلَ ذٰلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ : ابْن ثَلاَثَ عَشْرَ ، وَقَالَ الآخَرُ : قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ[2] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَنِ ابْنَيْهِ ، يَعْنِي : ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ .

٣٩ ـ بَاب : مَنْ قَالَ : لاَ يَجُوزُ

٣٣٣٥ ـ حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَصِيَّتُهُ لَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ إِلاَّ مَا لَيْسَ بِذِي بَالٍ[3] . يَعْنِي : الْغُلاَمَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ .

---

(١) إسناده منقطع ، عمرو بن سليم لم يدرك ابن الخطاب . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٠٩) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد . وعنده « عمرو بن سليم » بدل قوله : « سليم » . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٣٣٣٠) .

(٢) إسناده منقطع ، وهو مكرر سابقه .

(٣) إسناده صحيح إلى الزهري ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٦ برقم (١٠٩١٠) من طريق عبد الأعلىٰ ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤١٧) من طريق معمر ، عن الزهري قال : وصية الغلام جائزة إذا عقل ، وإسناده صحيح ،
ملحوظة : على هامش (ر) ما نصه : « بلغ مقابلة فصح » .

٣٣٣٦ ـ حدثنا عمرو بن عون ، أنبأنا هشيم ، عن يونس(١) ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لاَ يَجُوزُ طَلاَقُ الْغُلاَمِ ، وَلاَ وَصِيَّتُهُ ، وَلاَ هِبَتُهُ ، وَلاَ صَدَقَتُهُ ، وَلاَ عِتَاقُهُ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ(٢) .

٣٣٣٧ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لاَ يَجُوزُ طَلاَقُ الصَّبِيِّ ، وَلاَ عِتْقُهُ ، وَلاَ وَصِيَّتُهُ ، وَلاَ شِرَاؤُهُ ، وَلاَ بَيْعُهُ ، وَلاَ شَيْءٌ(٣) .

٣٣٣٨ ـ حدثنا أبو الوليد ، حدثنا همام ، عن قتادة ،

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ : لاَ يَجُوزُ طَلاَقٌ ، وَلاَ وَصِيَّةٌ إِلاَّ فِي عَقْلٍ إِلاَّ النَّشْوَانَ ـ يَعْنِي : السَّكْرَانَ ـ فَإِنَّهُ يَجُوزُ طَلاَقُهُ ، وَيُضْرَبُ ظَهْرُهُ(٤) .

---

(١) في المطبوعات : « يوسف » وهو خطأ . وعند (ق ، ك ، د) أيضاً « هشام » بدل « هشيم » . وهو تحريف .

(٢) إسناد صحيح إلىٰ الحسن ، فقد صرح هشيم بالتحديث عند سعيد بن منصور .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٣٥) من طريق هشيم ، أخبرنا يونس ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٢٥) ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٨٦ برقم (١٠٩٠٩) من طريق هشام بن حسان عن يونس ، به .

(٣) إسناده ضعيف لضعف حجاج ، وهو : ابن أرطاة . وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٢١) من طريق إبراهيم بن أبي يحيىٰ ، عن الحجاج ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٦ برقم (١٠٩٠٨) من طريق حفص بن غياث ، بهذا الإسناد .

(٤) إسناده صحيح إلى حميد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٨ باب: من أجاز طلاق السكران ، و١١/ ١٧٩ برقم (١٠٨٨٢) من طريق ابن مهدي ، عن همام ، بهذا =

٤٠ ـ باب : إِذَا أَوْصَىٰ بِعِتْقِ عَبْدٍ لَهُ آبِقٍ

٣٣٣٩ ـ حدثنا عمرو[١] بن عون ، عن خالد بن عبد الله ،

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِيَ حُرٌّ . وَلَهُ مَمْلُوكٌ آبِقٌ ، فَقَالاَ : هُوَ حُرٌّ .

وَقَالَ الْحَسَنُ ، وَإِيَاسٌ ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ الله : لَيْسَ بِحُرٍّ[٢] .

٤١ ـ باب : الْوَصِيَّةِ إِلَىٰ النِّسَاءِ[٣]

٣٣٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن مَسْلمة[٤] حدثنا عَبْد الله[٥] العمري ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَوْصَىٰ إِلَىٰ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ[٦] .

= الإسناد . وعنده بياض لتلف أصاب الأصل والله أعلم .

ملحوظة : ليس في (ر) قوله : « يعني : السكران » .

(١) عند (د ، ليس ، بغا) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ،

وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) عند (ق ، د ، ليس ، بغا) : « للنساء » .

(٤) عند (د ، ليس) : « سلمة » وهو تحريف .

(٥) عند (ق ، د ، ليس ، ها) : « عبيد الله » مصغراً .

(٦) إسناده حسن ، عبد الله بن العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٦٢ برقم (١٠٨١٩) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار : أن عمر أوصىٰ إلى حفصة . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

٤٢ ـ باب : الْوَصِيَّةِ لأَهْلِ الذِّمَّةِ

٣٣٤١ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن نافع ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ صَفِيَّةَ أَوْصَتْ لِنَسِيبٍ لَهَا يَهُودِيٍّ[1] .

٣٣٤٢ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَوْصَىٰ غُلاَمٌ مِنَ الْحَيِّ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسُ [2] بْنُ مَرْثَدٍ ابْنُ سَبْعِ سنينَ لِظِئْرٍ لَهُ يَهُودِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعينَ دِرْهَماً (ك : ٥٣٥) ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِذَا أَصَابَ الْغُلاَمُ فِي وَصِيَّتِهِ ، جَازَتْ وَإِنَّمَا أَوْصَىٰ لِذِي حَقٍّ[3] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَنَا أَقُولُ بِـهِ [4].

٤٣ ـ بَابٌ : فِي الْوَقْفِ

٣٣٤٣ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ،

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ جَعَلَ دُوْرَهُ صَدَقَةً عَلَىٰ بَنِيهِ ، لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُورَّثُ ،

---

(١) إسناده صحيح إلى ابن عمر ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٣٤٢ ، ١٩٣٤٤) من طريق الثوري ، حدثنا ليث بن سعد ، بهذا الإسناد .
وعلقه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨١ باب : الوصية للكفار .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٦١ برقم (١٠٨١٢) من طريق سفيان ، بهذا الإسناد وليس فيه « عن ابن عمر » .

(٢) في (ق ،ك): «عياش» وهو تصحيف .

(٣) إسناده صحيح إلى أبي إسحاق ، وقد تقدم برقم (٣٣٢٧ ، ٣٣٢٨ ، ٣٣٢٩) .

(٤) قول أبي محمد ساقط من (ق) .

وَأَنَّ لِلْمَرْدُودَةِ(١) مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلاَ مُضَارٌّ بِهَا ، فَإِنْ هِيَ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ ، فَلاَ حَقَّ لَهَا(٢) .[ر: ٤١٥]

٤٤ ـ بَابٌ : إِذَا مَاتَ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي

٣٣٤٤ ـ حدثنا الحكم بن المبارك ، أنبأنا الوليد ، عن حفص ،

عَنْ مَكْحُولٍ فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ(٣) قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا مِنْ أَهْلِهِ . قَالَ : هِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمُتَوَفَّىٰ الْمُوصِي يُنَفِّذُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ(٤) .

---

(١) المردودة ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المردودة : المطلقة .
ونضيف : التي لا سكن لها عند زوجها ، أو المتوفىٰ عنها زوجها .

(٢) إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة . وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٥١ برقم (٩٧٤) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ١٦٦ باب: الصدقة علىٰ ما شرط الواقف. . . من طريق هشام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في الوقف ٦/ ١٦٦ باب : الصدقة علىٰ ما شرط الواقف من الأثرة والتقدمة والتسوية ، من طريق البغوي : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو يوسف ، عن هشام، بهذا الإسناد . وهذا إسناد جيد أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٦٦) في « مجمع الزوائد » .
وعلقه البخاري في الوصايا ـ باب: إذا وقف أرضاً أو ئيراً يقوله: «وتصدق الزبير بدُروه. . . .» . وقال الحافظ في الفتح ٥/ ٤٠٧ : «وصله الدارمي في مسنده من طريق هشام. . . .» وذكر هذا الحديث .

(٣) في المطبوعات زيادة : « قبل الموصي ، قال : هي جائزة لورثة الموصىٰ له » ولعلها خطفة بصر من الأثر التالي .

(٤) إسناده ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس . =

٣٣٤٥ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ،
عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِالْوَصِيَّةِ ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي .

قَالَ : هِيَ جَائِزَةٌ لِوَرَثَةِ الْمُوصَىٰ لَهُ(١) .

٣٣٤٦ ـ حدثنا محمد بن عيينة ، عن علي بن مسهر ، عن أشعث ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِياً كَانَ يُجِيزُهَا . مِثْلَ قَوْلِ الْحَسَنِ(٢) .

٤٥ ـ بَاب : إِذَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ فِي سبيلِ الله

٣٣٤٧ ـ حدثنا الحكم بن المبارك ، أنبأنا عبد العزيز ـ هو : ابن محمد ، عن موسى ـ هو : ابن عقبة ،

= ولم أقف عليه في غير هذا المكان .
وانظر الآثار في هذا الباب .

(١) إسناده ضعيف لضعف أشعث ، وهو : ابن سوار .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٦٧) من طريق هشيم قال : أخبرنا منصور ويونس ، عن الحسن ، به .
وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥٥ برقم (١٠٧٨٨) من طريق حفص قال : سألت [عمر عنه قال : كان] الحسن يقول : هي لورثة الموصىٰ له .

(٢) إسناده ضعيف ، انظر سابقه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٥٥ برقم (١٠٩٨٧) من طريق حفص بن غياث ، عن أشعث ، بهذا الإسناد .

عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً أَوْصَىٰ إِلَيَّ وَجَعَلَ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلَيْسَ هٰذَا زَمَانَ يُخْرَجُ إِلَىٰ الْغَزْوِ ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي الْحَجِّ ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فِي(١) سَبِيلِ اللهِ(٢) .

٣٣٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ،

عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَوْصَىٰ بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَسَأَلَ الْوَصِيُّ عَنْ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَعْطِهِ عُمَّالَ اللهِ ، قَالَ : وَمَنْ عُمَّالُ اللهِ ؟ قَالَ : حَاجُّ بَيْتِ اللهِ(٣) .

* * *

---

(١) في (ق ، ك): «من» .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨١ برقم (١٠٨٨٨) ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٢ باب : الوصية في سبيل الله ، من طريق شعبة ، عن أنس بن سيرين : أن رجلاً أوصىٰ بشيء في سبيل الله . فقال ابن عمر : الحج في سبيل الله . وعند البيهقي زيادة « فاجعله فيه » . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أم معقل عند الطيالسي ١/ ٢٠٢ برقم (٩٧٦) ، وأحمد ٦/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٨٢ ، وقال الحاكم « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

(٣) إسناده ضعيف لضعف موسىٰ بن عبيدة الربذي . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٠ برقم (١٠٨٨٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، بهذا الإسناد . =

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣ ـ وَمِنْ كِتَاب[١] فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

١ ـ بَاب : فَضْلِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

٣٣٤٩ ـ حدثنا عمرو بن زرارة (ك : ٥٣٦) ، حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ** »[٢] .

٣٣٥٠ ـ أخبرنا عبد الله بن خالد بن حازم ، حدثنا محمد بن مَسْلَمة ، حدثنا أبو سنان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ،

---

(١) ساقطة من (ق ، ك) .

(٢) إسناده حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي .

وأخرجه السهميّ في « تاريخ جرجان » ص (٤١٢) من طريق الدارمي هذه .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٢٣ ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٤) باب : الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٩ برقم (١٢٦١٩) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٨٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٨٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٣٤٩) ، من طريق جرير بن عبد الحميد بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : قابوس لين » .

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ شَيْئاً أَصْفَرَ[1] مِنْ خَيرٍ ، مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ . وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ ، خَرِبٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لاَ سَاكِنَ لَهُ[2] .

٣٣٥١ ـ حدثنا أبو عامر : قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الأحوص ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : تَعَلَّمُوا هٰذَا الْقُرْآنَ فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِتِلاَوَتِه بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ بِـ﴿الٓمٓ﴾ ، وَلٰكِنْ بِأَلِفٍ ، وَلاَمٍ ، وَمِيمٍ ، بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ[3] .

---

(١) تحرفت في المطبوعات إلى «أصغر» ، يُقال : صفر الرجل وأصفر إذا افتقر ، وصفر البيت من المتاع إذا خلا منه .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن أبا سنان سعيد بن سنان متأخر السماع من أبي إسحاق ، وهو موقوف علىٰ ابن مسعود .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٨٦ برقم (١٠٠٧١) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الأحوص ، به مختصراً ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٥٩٩٨) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، موقوفاً ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٣٨ برقم (٨٦٤٢) .
وانظر الحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (٣٣٥٨ ، ٣٥٣٧) لتمام التخريج .

(٣) إسناده صحيح ، وهو موقوف وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٤٨ ، ٨٦٤٩) وابن الضريس في فضائل القرآن برقم (٦٠) من طريق حماد بن زيد وشعبة ، وجعفر بن سليمان ، جميعاً عن عطاء بن السائب ، به ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٥٩٩٣) من طريق معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . =

٣٣٥٢ ـ حدثنا معاذ بن هانىء ، حدثنا حرب بن شداد ، حدثنا يحيى ـ هو : ابن أبي كثير ـ حدثني حفص بن عنان[1] الحنفي :

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ إِنْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَهْجُرُهُ الْمَلائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ إِنْ لاَ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ[2] . [ر : ٤١٦]

= ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٣٩ برقم (٨٦٤٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦١ برقم (٩٩٨١) من طريق مروان بن معاوية ، عن عبد الملك بن أبجر ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن قال : قال عبد الله : تعلموا . . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (١٠٠٧١) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢١٦ ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٢) باب : ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن أيوب بن موسىٰ قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . . وهذا إسناد صحيح ،

وقال الترمذي : « ويروىٰ هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود .

ورواه أبو الأحوص ، عن ابن مسعود ، رفعه بعضهم ، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود » ،

وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه » .

(١) عند (ق ، د) : « غياث » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ أبي هريرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٧ برقم (١٠٠٧٦) ، وابن المبارك في الزهد برقم (٧٩٠) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٥) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت قال : كان أبو هريرة يقول : البيت إذا تلي فيه كتاب الله اتسع =

٣٣٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عَنْ مشرح بن هاعان[1] **قَالَ :**

سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، مَا احْتَرَقَ** »[2] .

= بأهله . . . . وهذا إسناد منقطع ، ثابت البناني لم يسمع أبا هريرة .

(١) في المطبوعات : « عاهان » وهو تحريف .

(٢) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٤٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٦) من طريق عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٣٠٣) من طريق أحمد ٤/ ١٥١ ، ١٥٥ التي خرجناها في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٨ برقم (٨٥٠) وأبو الفضل الرازي برقم (١٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٩٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٦ ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (١) من طريق يحيىٰ بن كثير الناجي ، وموسىٰ بن داود ، وسعيد بن عفير ، وابن بكير ، وقتيبة ، قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، بهذا الإسناد .

وقال البيهقي : « يعني أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه نار » . والمعنى الثاني الذي أورده الطحاوي : أن الله تعالىٰ ينزع القرآن من الإهاب قبل احتراقه ، ثم تحرق النار الإهاب .

وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٧٤٠) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٣ من طريق مسلم بن سعيد الأشعري ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، حدثنا ابن لهيعة ، به .

ويشهد له حديث عصمة بن مالك الخطمي عند الطبراني في الكبير ١٧/ ١٨٦ برقم (٤٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٠) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١ ، من طريقين : حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله موهب ، عن =

٣٣٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ :

سمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا رَبِّ ، حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ ، فَيُحَلَّىٰ حِلْيَةَ الْكَرَامَةَ [(١)] ، يَا رَبِّ ، اكْسُهُ كسْوَةَ الْكَرَامَةِ فَيُكْسَى كسْوَةَ الْكَرَامَةِ ، يَا رَبِّ ، أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامةِ ، يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ [(٢)] .

= عصمة بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : .... والفضل بن المختار أحاديثه منكرة ويحدث بالأباطيل ، ولذا فإن هذه الشهادة غير مجدية ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٤٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٤٠ .

(١) سقط من (ق) قوله : «فيحلىٰ حلية الكرامة» .

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٩٦ ، ١٩٩٧) ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة عن عاصم ، بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وقال الذهبي : « صحيح ، رواه ابن خزيمة قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، عن أبيه ، حدثنا شعبة مرفوعاً .

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (٨٣) من طريق حجاج ، عن شعبة ، بهذا الإسناد ، موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٥ برقم (١٠٠٩٦) وابن الضريس في «فضائل القرآن» برقم (١٠١ ، ١٠٩) ، من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، به . موقوفاً ، وهذا إسناد حسن أيضاً .

وقال الترمذي : « حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه ، =

٣٣٥٥ ـ حدثنا موسى بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن مجاهد ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ (ك : ٥٣٧) ، يَقُولُ : يَا رَبِّ لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ[1] مِنْ عَمَلِهِ ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ، فَأَكْرِمْ.

فَيُقَالُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ ، فَيُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : ابْسُطْ شِمَالَكَ ، فَيُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ ، وَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ ، وَيُحَلَّىٰ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ ، وَيَلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ[2] .

٣٣٥٦ ـ أخبرنا موسى بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن الحسن بن عُبَيْد الله[3] ، عن المسيب بن رافع ،

عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ فَيُكْسَىٰ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ زِدْهُ . فَيُكْسَىٰ تَاجَ الْكَرَامَةِ .

قَالَ : فَيَقُولُ : رَبِّ زِدْهُ ، فَآتِهِ ، وَآتِهِ . . . قَالَ : يَقُولُ : رِضَايَ[4] .

= وقال أبو عيسىٰ : وهذا أصح من حديث عبد الصمد ، عن شعبة » .
نقول : لقد روي عن شعبة مرفوعاً ، وموقوفاً ، ولكن زائدة قد تابع شعبة على رفعه ، فالمرفوع إليه المصير . والله أعلم . وانظر ما يأتي برقم (٣٣٥٦) .

(١) العُمالة ـ بكسر العين المهملة وبضمها ـ : أجر العامل .

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم ، وموسىٰ بن خالد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٩٩) . وهو موقوف على ابن عمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٩٦ ، ٤٩٧ برقم (١٠٠٩٨ ، ١٠٠٩٩) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٠٢) ، وابن منصور ١/١١٣ برقم (٢٢) ، من طريق عمرو بن مرة ، ومنصور ، جميعاً عن مجاهد ، موقوفاً عليه .

(٣) عند (ق ، ك ، د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٤) إسناده جيد ، وهو موقوف علىٰ أبي صالح . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٥ برقم=

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ : قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ : اجْعَلْ قِرَاءَتَكَ الْقُرْآنَ عِلْماً ، وَلاَ تَجْعَلْهُ عَمَلاً .

٣٣٥٧ ـ حدثنا موسى بن خالد ، حدثنا إبراهيم الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ أَنْ يَجِدَ ثَلاَثَ خَلِفَاتٍ**[1] **سِمَانٍ** » قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ الله قَالَ : « **فَثَلاَثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُنَّ** »[2] .

٣٣٥٨ ـ حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم ـ هو : الهجري ـ عَنْ أَبي الأَحْوَصِ ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

= (١٠٠٩٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٠٢) من طريق ابن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ـ تحرف فيه إلى : عبد الله ـ بهذا الإسناد .

(١) الخَلِفَات جمع ، واحده خَلِفَة ، وهي : الحامل من النوق . وتجمع أيضاً على خلائف . ويقال : خَلِفَتِ الناقة ، إذا حملت ، وأَخْلَفَتْ ، إذا حالت .

(٢) إسناده جيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٣ برقم (١٠١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٢) باب فضل قراءة القرآن وتعلمه ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٨٢) باب : ثواب القرآن ـ والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٧٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٧٧) ، وأحمد ٢/٤٦٦ ، ٤٩٦ ـ ٤٩٧ وأبو عبيد في الفضائل برقم (١٠٢) والفريابي أيضاً برقم (٦٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٤٢) ، من طريق وكيع ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، والفريابي أيضاً برقم (٧١) من طريق زائدة ، حدثنا الأعمش ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ ، لاَ يَزِيْغُ فَيُسْتَعْتَبُ ، وَلاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَىٰ تِلاَوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ ، وَلٰكِنْ بِأَلِفٍ ، وَلاَمٍ ، وَمِيمٍ[1] .

٣٣٥٩ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو حيان ، عن يزيد بن حيان ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَم قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَطِيباً فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ[2] : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ،**

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم الهجري . وهو موقوف .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨٥) من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٣٩ برقم (٨٦٤٦) ، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٥٥٥ من طريق صالح بن عمر ، وأخرجه أبو عبيد في «فضال القرآن» ص (٤٩ ـ ٥٠) من طريق عمار بن محمد الثوري وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٦٣) ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٧٨ من طريق محمد بن عجلان ، جميعاً: حدثنا إبراهيم الهجري ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً .
وأخرجه ابن منصور في سننه ١/ ٤٣ برقم (٧) من طريق أبي شهاب ، وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٩٨٥) من طريق إبراهيم بن طهمان ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، بهذا الإسناد . ولتمام الفائدة انظر ما تقدم برقم (٣٣٥٠) .

(٢) قال العلماء : سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما . وقيل : لثقل العمل بهما .

فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ الله ، وَخُذُوا بِهِ » ، فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ .

ثُمَّ قَالَ : « وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ الله فِي أَهْلِ بَيْتِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ »[1] .

٣٣٦٠ ـ حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا الأعمش ،

عَنْ أَبي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : إِنَّ هٰذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يُنَادُونَ : يَا عِبَادَ الله[2] ، هٰذَا الطَّرِيقُ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله ، فَإِنَّ حَبْلَ الله الْقُرْآنُ[3] .

٣٣٦١ ـ أخبرنا أبو المغيرة[4] ، حدثتنا عبدة ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : إِنَّ قَارِىءَ الْقُرْآنِ ، وَالْمُتَعَلِّمَ ، تُصَلِّي عَلَيْهِمُ

---

(١) إسناده صحيح ، وأبو حيان هو : يحيىٰ بن سعيد بن حيان .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٨) باب : فضائل علي بن أبي طالب ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أبو حيان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد مختصراً جداً ٤/ ٣٧١ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن أرقم . . . . وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (١٢٣) .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات : « يا عبد الله » .

(٣) إسناده صحيح إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٢٥) من طريق جعفر بن عون ، بهذا الإسناد ،
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٤) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، وانظر « الدر المنثور » ١/ ١٥ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣١) من طريق سفيان ، عن منصور .
وأخرجه ابن منصور ٣/ ١٠٨٣ برقم (٥١٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٣٢) ـ من طريق سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، جميعاً : عن أبي وائل ، به .

(٤) عند (د ، ليس ، بغا) : « المغيرة » وهو خطأ . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج . =

الْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يَخْتِمُوا السُّورَةَ ، فَإِذَا أَقْرَأَ أَحَدكم السُّورَةَ ، فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ كَيْ مَا تُصَلِّيَ الْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ الْقَارِىءِ وَالْمُقْرِىءِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَىٰ آخِرِهِ(١) .

٣٣٦٢ ـ أخبرنا الحكم بن نافع ، أنبأنا حريز ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ،

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ ، فَإِنَّ الله لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ(٢) .

٣٣٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ،

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : اقْرَؤوا الْقُرْآنَ وَلاَتَغُرَّنَّكُمُ هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ ، فَإِنَّ الله لاَ يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَىٰ الْقُرْآنَ(٣) .

---

(١) عبدة هي بنت خالد بن معدان ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وهو موقوف على خالد بن معدان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٥ برقم (١٠١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حريز ـ تصحف فيه إلى (جرير) ، حدثنا سليمان بن شرحبيل الخولاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . . وهذا إسناد جيد .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (٢٤٠٠) إلى الحكيم الترمذي .
وهو في « نوادر الأصول » ص (٣٣٣) بدون إسناد . وانظر الأثر التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وحريز هو ابن عثمان ، وقد تصحف في المطبوعات إلى « جرير » . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٠٥ برقم (١٠١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حريز ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٨٧) من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد ، وهو مكرر سابقه .
وقد تحرف « وعىٰ » عند (د ، ها ، بغا) إلى : « وعاءً » . =

٣٣٦٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا مسعر ، عن معن بن عبد الرحمٰن ،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ أَدَبُهُ ، وَإِنَّ أَدَبَ الله الْقُرْآنُ[1] .

٣٣٦٥ ـ حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ،

عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الله يَقُولُ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ الله ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ[2] .

٣٣٦٦ ـ أخبرنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ ، فَلْيُبْشِرْ[3] .

٣٣٦٧ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ،

= ملحوظة : على هامش (ك) ما نصه : «آخر الجزء الحادي عشر من الأصل» .

(١) إسناده صحيح إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه . وهو طرف للحديث المتقدم برقم (٣٣٥٠) ، وانظر أيضاً مايلي .

(٢) إسناده صحيح ، وهو طرف للحديث المتقدم برقم (٣٣٥٠) ، وانظر سابقه .

(٣) إسناده صحيح إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٦ برقم (١٠١٢٩) وابن منصور ١٢/١ برقم (٣) من طريق محمد بن عبيد ، وأبي معاوية ، جميعاً : عن الأعمش ، بهذا الإسناد . وانظر الطريق التالي .

وقوله : فليبشر : أي فليفرح ، يقال : أبشر الرجلُ ، إذا فرح وسر ، ويقال : أبشر به ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ .

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرآنَ ، فَلْيُبْشِرْ[١] .

٣٣٦٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا همام ، عن عاصم بن أبي النجود ،

عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ ، فَيَكُونُ لَهُ قَائِداً إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ لَهُ سَائِقاً[٢] إِلَىٰ النَّارِ[٣] .

٣٣٦٩ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا بديل ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ** » .

قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « **أَهْلُ الْقُرْآنِ** »[٤] (ك : ٥٣٩) .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو مكرر سابقه .

(٢) عند (ق) وفي المطبوعات : « ويكون سائقاً به » .

(٣) إسناده حسن إلى الشعبي ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٩٧ برقم (١٠١٠٢) وابن الضريس في فضائله برقم (١٠٨) من طريق عفان وأبي عمرجميعاً : حدثنا همام ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن الضريس برقم (٩٦) ، وأبو الفضل الرازي برقم (١٢٤) من طريق الأعمش ، عن معلَّى الكندي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله : إن القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، من جعله أمامه ، قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه قاده إلى النار .

(٤) إسناده ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، ولكنه لم ينفرد به كما يتبين من مصادر التخريج .

وأخرجه الطيالسي ٢/٣ برقم (١٨٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٦٣ ـ وأحمد ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، ٢٤٢ ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/١٧ برقم (٨٠٣١) ، وفي « فضائل القرآن » برقم (٥٦) بتحقيق سمير الخولي . وابن=

٣٣٧٠ ـ حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مغيث ،

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمٰنِ عَهْداً[١] .

وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً ، وَآذَاناً صُمّاً ، وَقُلُوباً غُلْفاً[٢] . [ر : ٤١٨] .

= الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٥) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٧٥) وابن ماجة في المقدمة (٢١٥) باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ، وأبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٣٧) ، والحاكم ١/ ٥٥٦ ، وأبو نعيم في الحلية أيضاً ٩/ ٤٠ من طريق عبد الرحمٰن بن بديل ، عن أبيه ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، عبد الرحمٰن بن بديل وثقه ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو داود الطيالسي ، وابن حبان .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩١ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله موثقون » .

وأخرجه أبو الفضل في « فضائل القرآن » برقم (٣٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١١ من طريق عبد الرحمٰن بن غزوان ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس . . . .

وقال الدارقطني : « تفرد به ابن غزوان وكان كذاباً ، فلا يصح عن مالك ، ولا عن الزهري ، والله أعلم » .

(١) إسناده حسن ، ومغيث هو : ابن سميّ ، وكعب هو : ابن ماتع . وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . وقال محققاه في هامشه : « في (ت) مغيث ، وهو خطأ ، وهو معتب بن عوف بن عامر . . . . » وهذا خلط لا يقبل ممن يتصدىٰ لأمثال هذه الكتب الكريمة .

(٢) وأخرج ابن أبي شيبة ١١/ ٤٨١ برقم (١١٧٨٧) من طريق أبي معاوية ، عن هشام ، =

٣٣٧١ ـ حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن أبي إياس[١] ، عن أبي كنانة

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْراً ، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْراً ،[٢] وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً ، اتَّبِعُوا[٣] الْقُرْآنَ وَلاَ يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتْبَعِ الْقُرْآنَ ، يَهْبِطْ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَتْبعه الْقُرْآن يَزُخُّ فِي قَفَاهُ ، فَيَقْذِفُهُ فِي جَهَنَّمَ[٤] .

قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ : يَزُخُّ : يَدْفَعُ[٥] .

= عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن مغيث بن سمّي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليَّ توراة محدثة فيها نور الحكمة ، وينابيع العلم ، لتفتح بها أعيناً عمياً ، وقلوباً غلفاً ، وآذاناً صماً ، وهي أحدث الكتب بالرحمن» وهذا إسناد صحيح إلى مغيث ، وهو موقوف عليه .

(١) تحرفت عند (ق ، د ، ها ، ليس) إلى « عباس » .

(٢) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات زيادة « وكائن بكم نوراً » .

(٣) في المطبوعات زيادة « هذا » .

(٤) أبو كنانة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو إياس هو : معاوية بن قرة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٤ برقم (١٠٠٦٣) ، و١٣/ ٣٨٦ برقم (١٦٦٧١) ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد ، وبهذا المتن .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٧) من طريق عوف ، عن زياد بن مخراق ، به .
وأخرجه ابن منصور ١/ ٤٩ برقم (٨) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ٢٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤) من طريق هشيم ، وإسماعيل بن علية ، جميعاً : حدثنا زياد ، به .

(٥) يقال : زخَّه ، يزخُّه ، زخاً ، إذا دفعه ، ويكون متعدياً ، ومتعدياً بالباء يقال : زخ الشيء ، وزخ به . =

٣٣٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، قال : سمعت عمي إياس بن عامر يقول :

أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ للهِ ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا ، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ[1] .

٣٣٧٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ،

عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : لأَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ[2] ، يُقْرِؤونكَ السَّلاَم . فَقَالَ : وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ، وَمُرْهُمْ فَلْيُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ[3] فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالسُّهُولَةِ وَيُجَنِّبُهُمُ الْجَوْرَ وَالْحُزُونَةَ[4] .

= ويقال زَخَّ ، إذا اغتاظ ، وزَخَّ الإبل : إذا ساقها سوقاً سريعاً .

(١) إسناده صحيح ، وموسىٰ بن أيوب ، وإياس بن عامر بينا أنهما ثقتان عند الحديث (٥٠٦) في « موارد الظمآن » .
وهو ـ من هذه الطريق ـ في « مسند علي » برقم (٧٣٤) بتحقيق الأستاذ علي رضا ، وقد قال : عنه : ضعيف ، وليس كذلك .

(٢) سقط من (ها) قوله : « من أهل الذكر » .

(٣) المراد : الإنقياد لحكم القرآن الكريم وإلقاء الأزمة إليه وقيل : يَعْطوا ـ بفتح الياء ، من عطا ، يعطو ، إذا تناول والمعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته . والوجه الأول .

(٤) إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد لم يدرك أبا الدرداء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٢٧ برقم (١٠٢١١) ، وعبد الرزاق برقم (٥٩٩٦) من طريق إسماعيل بن علية ، ومعمر ،
جميعاً : عن أيوب ، بهذا الإسناد .

٣٣٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث ،

عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أُنَاسٌ يَخُوضُونَ فِي أَحَادِيثَ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْتُ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّ أُنَاساً يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فِي الْمَسْجِدِ ؟

فَقَالَ : قَدْ فَعَلُوهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،

قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « سَتَكُونُ فِتَنٌ » . قُلْتُ : وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟

قَالَ : « كِتَابُ اللهِ ، كِتَابُ الله فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَابَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، هُوَ الَّذِي مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ ، قَصَمَهُ الله ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ ، أَضَلَّهُ الله ، فَهُوَ حَبْلُ الله الْمَتِينُ (ك : ٥٤٠) ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ [الجن : ١] هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ ، أُجِرَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتقيمٍ » خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ[١] .

---

(١) في إسناده مجهولان : أبو المختار سعد الطائي ، وابن أخي الحارث .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٨٢ برقم (١٠٠٥٦) ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩٠٨) باب : ما جاء في فضل القرآن ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٣٥ ، ١٩٣٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٨١) من طريق حسين بن علي الجعفي ، بهذا الإسناد .
=

٣٣٧٥ ـ حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا محمد بن سَلَمة(١) ، عن ابن سنان ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ(٢) . فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ أَوْ سُئِلَ ـ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ قَالَ : « الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤٢] ، مَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ ، فَقَدْ(٣) أَضَلَّهُ الله ، وَمَنْ وَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ ، قَصَمَهُ الله ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، فِيهِ خَبَرُ مَا(٤) قَبْلَكُمْ[ر: ٤١٩] وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ [الجن: ١] وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلاَ تَنْقَضِي عِبَرُهُ ، وَلاَ تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ » . ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ :

= وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٥٥ ، ٥٦ من طريقين حدثنا عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي البختري الطائي ، عن الحارث ، به . وهذا هو الإسناد التالي ، فانظره .

وأخرجه أحمد مختصراً ١/ ٩١ ، وأبو يعلىٰ الموصلي برقم (٣٦٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق ـ وذكر محمد بن كعب القرظي ـ عن الحارث ، بهذا الإسناد .

وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن سعد الزهري ليس ممن سمعوا أبا إسحاق قديماً . وأما الحارث فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

(١) عند (ها ، ليس) : « مسلمة » وهو تحريف .

(٢) عند (ق ، بغا ، د ، ليس) زيادة : « قال » .

(٣) ساقطة من (ق ، ك) .

(٤) عند (ق ، ك ، د ، ليس ، بغا) : « من » .

خُذْهَا[1] يَا أَعْوَرُ[2] .

٣٣٧٦ ـ **أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن أبي حمزة** [3]،

عَـــنْ إِبْـــرَاهِيـــمَ ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦٩] .

قَالَ : الْفَهْمُ بِالْقُرْآنِ[4] .

٣٣٧٧ ـ **أخبرنا محمد بن يوسف ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،**

عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] .

قَالَ : الْكِتَابُ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ[5] .

---

(١) في (ق) وفي المطبوعات زيادة : « إليك » .

(٢) إسناده حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٥٥ ، وأبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٣٥) من طريق محمد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب أيضاً فيه ١/ ٥٦ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا الحكم بن بشير بن سليمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة الجملي ، به .

(٣) تحرف في (ر) وفي المطبوعات إلى «حُـرَّة» .

(٤) إسناده ضعيف إلى إبراهيم ، وأبو حمزة هو : ميمون القصّاب الأعور .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ٩٠ من طريق ابن وكيع ، حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد ، وابن وكيع ساقط الحديث ، ولفظه : « الحكمة هي : الفهم » . وهذا الأثر ، والذي يليه ساقطان من (ق ، ك) .

(٥) إسناده صحيح إلى مجاهد ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢٣١ برقم (٣٠٠٩) ، والطبري في التفسير ٣/ ٩٠ من طريق جرير ، عن ليث ، عن مجاهد . . . . ولفظ مجاهد : « ليست النبوة ولكنه العلم والقرآن والفقه » . وانظر الدر المنثور =

٣٣٧٨ ـ أخبرنا محمد بن يزيد ، حدثنا أبو بكر ،

عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ لامْرَأَتِهِ : إِيَّاكِ أَنْ تُدْخِلِي بَيْتِي[(١)] مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ كُلَّ ثَلاَثٍ[(٢)] .

٣٣٧٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن الحكم ، عن مقسم ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ فَاتَّكَأَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ ؟![(٣)] .

= ٣٤٨/١ .

(١) عند (ك ، د) : « بيت » وهو خطأ .

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن يزيد أبي هاشم الرفاعي ، وأبو بكر هو : ابن عياش . وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٤٣ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة. . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه بأطول وأوضح مما هنا : أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١١٥ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي ، قال : قال خيثمة : . . . . إنما كنت أخاف رجلاً واحداً وهو أخي محمد بن عبد الرحمٰن ، وهو رجل فاسق يتناول الشراب ، فكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلىٰ فيه في كل ثلاث .

وهذا إسناد صحيح ، سعيد بن خثيم وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي وابن حبان ، والعجلي .

(٣) إسناده صحيح ، وفطر هو : ابن خليفة ، والحكم هو : ابن عتيبة . ومقسم هو : ابن بُجْرَةَ . وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٠٧) من طريق فطر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٢٤٩ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٩٨ برقم (١٢١١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠٣ ، ٢١٩٨) من طريق أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، عن فطر ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، وهذا إسناد صحيح ، أبو إسماعيل وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي والدارقطني ، =

٢ ـ باب : خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٣٣٨٠ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، حدثنا النعمان بن سعد .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** »(١) .

٣٣٨١ ـ حدثنا الحجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، قال : سمعت سَعْدَ(٢) بن عبيدة(٣) (ك : ٥٤١) ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي

= والعجلي ، وأبو داود وابن خراش .

وقال البيهقي : « رواه ابن المبارك في الرقاق ، عن فطر ، بإسناده ، موقوفاً على ابن عباس . . . . وهذا هو الصحيح » . نقول : الرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وهو : الواسطي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٣ برقم (١٠١٢١) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٥٣ ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩١١) باب : في تعليم القرآن ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٣٦) ، وأبو الفضل الرازي في فضائله برقم (٣٨ ، ٣٩) ، وتمام في فوائده برقم (٢١٢) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٢٤١) ، والخطيب في تاريخه ١٠/٤٥٩ . من طريق عبد الواحد بن زياد ، بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هذا حديث لا نعرفه من حديث علي ، عن النبي ﷺ إلا من حديث عبد الرحمٰن بن إسحاق » .

نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ك) ، وعند (بغا ، د): «سعيد» وهو تحريف .

(٣) عند (بغا) : « عبدة » وهو تحريف .

عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآن أَوْ تَعَلَّمَهُ » .

قَالَ أَقْرَأَ[1] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ كَانَ الْحَجَّاجُ .

قَالَ : ذٰلِكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هٰذَا[2] .

٣٣٨٢ ـ حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولَ الله ﷺ : « خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ » .

قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي هٰذَا الْمَقْعَدَ أُقْرِىءُ[3] .

---

(١) عند (ق ، ك ، د ، ليس ، بغا) زيادة « القرآن » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن كثير في فضائل القرآن ص (٢٠٥) من طريق الحجاج بن منهال ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦١ ، ٦٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٣٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦) ، ومن طريق أبي الوليد الطيالسي ، وخالد ، ويحيىٰ ،
جميعاً : عن شعبة ، وسفيان بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٠٧) من طريق سليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، ومسلم بن إبراهيم ، وحفص بن عمر الحوضي ، قالوا : حدثنا شعبة ، به .
وأما المرفوع منه فقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٨) ، وانظر أيضاً «مسند الموصلي » ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، والأسماء والصفات ص (٢٣٧ ، ٢٣٨)، والاعتقاد للبيهقي ص (٦٢) . و« فضائل القرآن » للفريابي برقم (١٠ حتى ١٩) .

(٣) الحارث بن نبهان متروك . وأخرجه ابن منصور ١/ ١٠٢ برقم (٢٠) من طريق =

٣ ـ باب : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآن ثُمَّ نَسِيَهُ

٣٣٨٣ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى ، عن رجل

عَنْ سَعْدِ[1] بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ثُمَ يَنْسَاهُ ، إِلاَّ لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ** »[2] .

= الحارث بن نبهان ، بهذا الإسناد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨١٤) .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له سابقه .

(١) عند (ق ، د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في هذا الإسناد ثلاث علل : جهالة عيسى بن فائد ، وجهالة الرجل ، وضعف يزيد بن أبي زياد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٦٩) من طريق سعيد بن عامر ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٤ ، وعبد بن حميد برقم (٣٠٦) ، والبزار في الكشف ٢/ ٢٥٤ برقم (١٦٤٢) ، وأبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد في « فضائل القرآن » برقم (١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٢ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٣ برقم (٥٣٩٠) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٥٩٨٩) من طريق ابن عيينة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٧٤ برقم (١٠٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٩١) ـ والبزار في كشف الأستار ٢/ ٢٥٤ برقم (١٦٤٢) من طريق محمد بن فضيل ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٥ ، والطبراني برقم (٥٣٩٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٧٠) ، من طريق خالد ،
وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧٤) باب : التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ، من طريق محمد بن العلاء ، أخبرنا ابن إدريس ، =

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عِيسَىٰ وهُوَ : ابْنُ فَائِدٍ .

٤ ـ بَابٌ : فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

٣٣٨٤ ـ حدثنا جعفر(١) بن عون ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن صفوان بن سليم ، عن ناجية بن(٢) عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : أَكْثِرُوا تِلاَوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ .

قَالُوا : هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ تُرْفَعُ ، فَكَيْفَ بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ ؟

قَالَ : يُسْرَىٰ عَلَيْهِ لَيْلاً فَيُصْبِحُونَ مِنْهُ فُقَرَاءَ ، وَيَنْسَوْنَ قَوْلَ لاَ إِلَهَ إِلا الله ، وَيَقَعُونَ فِي قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ(٣) .

= جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، بهذا الإسناد . وقد سقط من إسناد الطبراني (٥٣٩١) : « عن رجل » .

(١) عند (ق ، د ، ليس) زيادة : « بن عبد الله » .

(٢) عند (ها) : « عن » وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف موسىٰ بن عبيدة ، وباقي رجاله ثقات ، ناجيه بن عبد الله بن عتبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٩ ، وهو موقوف أيضاً على عبد الله .

وعلقه البخاري في الكبير مختصراً ٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨ بقوله : « ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : تعلموا القرآن قبل أن يرفع » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٠٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد ابن أبي حبيب عن موسىٰ بن سعد بن زيد بن ثابت ، عن ابن مسعود ، وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٤ برقم (١٠٢٤٢) ، وابن منصور ٢/ ٣٣٥ برقم (٩٧)=

٣٣٨٥ ـ حدثنا المعلى بن أسد ، حدثنا سلام يعني: ابن أبي مطيع قال :

كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ : اعْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ ، وَاعْمُرُوا[1] بِهِ بُيُوتَكُمْ ، قَالَ : أُرَاهُ : يَعْنِي الْقُرْآنَ[2] .

٣٣٨٦ ـ حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَيُسْرَيَنَّ عَلَىٰ الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ [ر:٤٢٠] وَلاَ يُتْـرَكُ آيَة فِي مُصْحَفٍ ، وَلاَ فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلاَّ رُفِعَتْ[3] .

٣٣٨٧ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ،

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ فَقَامَ عَنْهُ إِلاَّ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء : ٨٢][4] .

= والحاكم ٤/ ٥٠٤ ، وعبد الرزاق برقم (٥٩٨١) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٥٣ برقم (٨٦٩٨ ، ٨٦٩٩ ، ٨٧٠٠) من طريق عبد العزيز بن رفيع ، عن شداد بن معقل قال: قال ابن مسعود. . . وهذا إسناد جيد .

(١) عند (د ، ليس) : « عمروا » .

(٢) سلام بن أبي مطيع في روايته عن قتادة كلام ، وهو موقوف على قتادة . وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٣) إسناده حسن إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه . وأخرجه بأطول وأوضح مما هنا : ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٤ برقم (١٠٢٤٢) ، وعبد الرزاق برقم (٥٩٨٠) والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٨٦) ، من طريق شداد بن معقل قال : قال عبد الله . . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٤) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن أبي عطاء ، وهو موقوف علىٰ =

٣٣٨٨ ـ حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا رفدة الغساني ،

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلاَنَ الأَنْصَارِيُّ (ك : ٥٤٢) : قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الله لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الأَرْضِ ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصِّبْيَانِ الْحِكْمَةَ ، صَرَفَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ .

قَالَ مَرْوَانُ : يَعْنِي بِالْحِكْمَةِ : الْقُرْآنَ[١] .

٣٣٨٩ ـ أخبرنا محمد بن المبارك ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، حدثنا شيخ يكنى أبا عمرو ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَيَبْلَىٰ الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ كَمَا يَبْلَىٰ الثَّوْبُ ، فَيَتَهَافَتُ ، يَقْرَؤُونَهُ لاَ يَجِدُونَ لَهُ شَهْوَةً وَلاَ لَذَّةً ، يَلْبَسُونَ[٢] جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ ، أَعْمَالُهُمْ طَمَعٌ لاَ يُخَالِطُهُ خَوْفٌ ، إِنْ قَصَّرُوا ، قَالُوا : سَنَبْلُغُ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا ، قَالُوا : سَيُغْفَرُ لَنَا ، أَنَّا لاَ نُشْرِكُ بالله شَيْئاً[٣] .

٣٣٩٠ ـ حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، عن شعبة ، عن منصور ، قال : سمعت أبا وائل ،

= قتادة .

وأخرجه أبو عبيد في فضائله ص(٥٦ ـ ٥٧) من طريق محمد بن كثير ، بهذا الإسناد.

(١) إسناده ضعيف لضعف رفدة بن قضاعة ، وهو موقوف علىٰ ثابت .
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع .

(٢) عند (ليس) : « يلبسونه » .

(٣) إسناده صحيح إلى معاذ ، وهو موقوف عليه ، وأبو عمرو هو زرعة الشَّيباني ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٨١) في « مجمع الزوائد » .

عَنْ عَبْدِ الله ، عِنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ مِنْ كَيْتَ وَكَيْتَ [(١)] : بَلْ هُوَ نُسِّيَ . وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا »[(٢)] .

٣٣٩١ ـ حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا موسى ـ يعني : ابنُ عُلَيّ ، قال : سمعت أبي قال :

سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : قال رسول الله ﷺ :

« تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله وَتَعَاهَدُوهُ ، وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أَوْ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخاضِ فِي الْعُقُلِ »[(٣)] .

٣٣٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني موسى ، عن أبيه ،

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[(٤)] : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله ، وَتَعَاهَدُوهُ ، وَاقْتَنُوهُ ، وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ

---

(١) سقط من (ق ، ك) قوله: «من كيت وكيت» .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٣٢) باب : استذكار القرآن وتعاهده ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) باب : فضائل القرآن وما يتعلق به .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٦٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩١) . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦٤ ، ٦٧) ،

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٧٧/١٠ برقم (١٠٠٤٠) ، وأحمد ١٤٦/٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٥٩ ، ٦٠) ، من طرق : حدثنا موسیٰ ، بهذا الإسناد ، موقوفاً ولتمام التخريج انظر الحديث التالي .

(٤) عند (ق ، د) زيادة « عن أبيه » وهو خطأ .

المَخَاضِ فِي الْعُقُلِ »[1] .

٣٣٩٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب ،

عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ كَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : كِتَابُ رَبِّي ، كِتَابُ رَبِّي[2] .

٣٣٩٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ،

حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ ، قَرَأَ الْمُصْحَفَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ[3] .

٥ ـ بَاب : القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ

٣٣٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦٠) ، والطبراني ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٠ ، ٢٩١ برقم (٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢) ، في الأوسط برقم (٣٢١١) من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد .

نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

ثم اهتدينا إلى أننا قد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٨) .

(٢) إسناده منقطع ، ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة ، وهو موقوف أيضاً على عكرمة ، وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٢٢٢٩) ـ من طريق سليمان بن حرب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧١ برقم (١٠١٨) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، بهذا الإسناد .

(٣) إسناده صحيح إلى ثابت ، وهو موقوف عليه . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٧٥ من طريق مسلم بن إبراهيم ، بهذا الإسناد .

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [البقرة : ٢٦] قَالَ : أَيْ : يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمٰنِ(١) (ك : ٥٤٣) .

٣٣٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي بكر بْن أبي مريم ،

عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مِنْ كَلَامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ كَلَامِهِ ، وَمَا رَدَّ الْعِبَادُ إِلَىٰ الله كَلَاماً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ** »(٢) .[ر : ٤٢١] .

٣٣٩٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، حدثنا عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوْسِمِ عَلَىٰ النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ فَيَقُولُ : « **هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي ؟** »(٣) .

---

(١) إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٨٠ من طريق بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد بن زريع ، بهذا الإسناد .
وفيه زيادة في آخره، لفظها: «وأنه الحق من الله». وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في إسناده ضعيفان: عبد الله بن صالح ، وأبو بكر بن أبي مريم ، وهو أيضاً مرسل .
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٢٤٤) من طريق عبد الوهاب ، حدثنا عيسىٰ بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً من طريق بقية ، عن أبي بكر ، عن عطية بن قيس ، موقوفاً عليه .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٠ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٠ برقم (١٨٤٣١) ، وأبو داود في السنة (٤٧٣٤) باب : في القرآن ، والترمذي في ثواب=

٣٣٩٨ ـ حدثنا إسحاق ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن سلمة بن كهيل ،

عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَلاَمُ الله ، فَلاَ أَعْرِفَنَّكُمْ[1] مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَىٰ أَهْوَائِكُمْ[2] .

= القرآن (٢٩٢٦) باب : حرص النبي ﷺ علىٰ تبليغ القرآن ، وابن ماجة في المقدمة (٢٠١) باب : فيما أنكرت الجهمية ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٦٠) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص (٦١) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢١٧) ، والحاكم ٢/ ٦١٣ من طرق : حدثنا إسرائيل ، بهذا الإسناد .
وأورده ابن كثير في البداية ٣/ ١٤٦ من طريق أحمد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٨) من طريق أبي داود .
وانظر أيضاً مسند أحمد ٣/ ٣٢٢ ، ٣٣٩ .

(١) تحرفت في المطبوعات إلى «يَغُرَّنَّكُمْ» .

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٣٩) في « مجمع الزوائد » . وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات »ص (٢٤٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، بهذا الإسناد ، وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص (٧٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الحسن بن عبيد الله ـ تحرف فيه إلى : الحسين بن عبد الله ـ النخعي ، عن سعيد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عمر بن الخطاب. . . . وهذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو عبد الرحمن بالتحديث وهو ثقة مأمون ، وانظر «معرفة القراء الكبار» ١/ ٥٢ ـ ٥٣ .
وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (٦٤) من طريق ابن وهب ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : القرآن كلام الله ، وروي أيضاً عن أبي الزعراء ـ تحرف إلى : الزهراء ـ عن عمر رضي الله عنه ، وطريق الزهري معضل .
وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٨٩ : « وروينا عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : القرآن كلام الله عز وجل » .

٦ ـ باب : فَضْل كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ

٣٣٩٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا محمد بن الحسن الهمداني ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي وَذِكْرِي ، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ .**

وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ »[1] .

---

(١) في إسناده ضعيفان : محمد بن الحسن الهمداني ، وعطية العوفي .
وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩٢٧) باب : من شغله القرآن أعطي أفضل العطايا ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٠٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٤٩ ، وأبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي في « فضائل القرآن وتلاوته » برقم (٧٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٧٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٠٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٣٨) وفي « الاعتقاد » ص (٦٢) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٠١٥) ، وابن الأنباري في « الوقف والابتداء » ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٣٤٣ ـ من طريق محمد بن الحسن الهمداني ، بهذا الإسناد .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٥١٥ وقال : « حسنه الترمذي فلم يحسن » .
وقال العقيلي : « ولا يتابع عليه » . أي تفرد به محمد بن الحسن الهمداني ،
وخالفه البيهقي فقال : « تابعه الحكم بن بشير ، ومحمد بن مروان ، عن عمرو بن قيس » . وهذه متابعة جيدة إن سلمت .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث في « علل الحديث » ٢/٨٢ برقم (١٧٣٨) فقال : « هذا حديث منكر ، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/٦٦ : « ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف » . =

= واكتفىٰ بهذا .

ويشهد له حديث عمر بن الخطاب أخرجه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني في مسنده وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه . قاله الحافظ في الفتح ٩/ ٦٦ .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٤٥٥) من طريق يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ، بالإسناد السابق .

وقال الدارقطني : « صفوان بن أبي الصهباء لا يعرف له حديث مسند غير هذا . حدث عنه مع عثمان بن زفر : يحيىٰ الحماني » .

نقول : صفوان بن أبي الصهباء ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في التاريخ لابن معين برقم (١٢٩٤) : « سمعت يحيىٰ يقول : صفوان بن أبي الصهباء ، ثقة » .

وذكره عمر بن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٥٨٤) .

وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢١ .

وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٧٦ فقال : « يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات » .

وقال أيضاً : « هذا حديث موضوع . . . . » .

نقول : إن اختلاف ابن حبان فيه ناجم عما لا يخلو منه إنسان من القصور وقلة العدة ، والسهو والنسيان .

لقد درسه أولاً بوسائل متاحة قاصرة فوضعه في المجروحين ، وقال فيه ما تقدم ، ولكنه مع طول البحث وسعة الاطلاع توفر له المزيد من وسائل المعرفة بهذا الشيخ فوجده أهلاً لأن يكون في الثقات ، ولكنه نسي أن يشطب اسمه من سجل المجروحين ، والله أعلم .

ومما تقدم نحصل أن صفوان ثقة ، وأن إسناد يحيىٰ الحماني حسن من أجل الحماني نفسه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص (١٠٩) ، وفي الكبير ٢/ ١١٥ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا صفوان بن أبي الصهباء ، بالإسناد السابق . =

٣٤٠٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أشعث الحداني ،

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ »[1] .

= وضرار بن صرد ضعيف وتركه بعضهم واتهمه بعض أيضاً .
نقول : لكنه لم ينفرد به فقد تابعه عليه عثمان بن زفر عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢) ، وهو ثقة .
وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٤٥ ـ ٤٦ ، وابن الجوزي في الضعفاء ٣/ ١٦٥ من طريق صفوان ، به .
وقال ابن عبد البر : « وصفوان بن أبي الصهباء ، وبكير بن عتيق رجلان صالحان » .
ويشهد له حديث حذيفة عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣١٣ من طريق أبي مسلم عبد الرحمٰن بن واقد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ . . . .
وعبد الرحمٰن بن واقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٢٦ : « حدث بالمناكير عن الثقات ، وسرق الحديث » . وما رأيت للأقدمين فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٣ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يغلط » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » فهو حسن الحديث والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ،
وله شواهد أخرىٰ ، انظر مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٣٧ برقم (٩٣٢٠) ، وشعب الإيمان للبيهقي برقم (٥٧٣ ، ٥٧٤) ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ .

(١) إسناده حسن ، وهو مرسل . وأخرجه ابن الضريس برقم (١٣٩) في « فضائل القرآن » ، وأبو داود في المراسيل برقم (٥٣٥) من طريق موسىٰ بن إسماعيل حدثنا حماد ، حدثنا أشعث الحداني ، عن شهر بن حوشب ، به .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل =

٣٤٠١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن رجل ، من شيوخ مصر : أنه حدثه

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَىٰ الله مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ »[1] .

٧ ـ بَاب : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ بِالْقُرْآنِ فَقُومُوا

٣٤٠٢ ـ أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا هارون الأعور ، عن أبي عمران الجوني ،

عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ (ك : ٥٤٤) ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَقُومُوا »[2] .

= ٥/ ١٧٠٥ ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٢٣٩) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٢٠٨) من طريق عمر بن سعيد الأبح ، وخارجة بن مصعب ،
جميعاً : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ـ ليست في إسناد البيهقي ـ عن أشعث الحداني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وهو عند البيهقي موقوف ، وإسناده ضعيف .

(١) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه أبو الفضل عبد الرحمٰن بن الحسن الرازي في « فضائل القرآن وتلاوته » برقم (٢٨) من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا أبو الهيثم خالد المدائني ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يحيىٰ بن أيوب الغافقي ، عن واهب بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو ، به ، وخالد بن القاسم المدائني كذاب مجمع على تركه .

(٢) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٦٠) باب : اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، ومسلم في العلم (٢٦٦٧) باب : النهي عن اتباع متشابه القرآن .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥١٩) ، وفي « صحيح ابن =

٣٤٠٣ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني،

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَقُومُوا[1] .

٣٤٠٤ ـ حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا أبو قدامة ، حدثنا أبو عمران الجوني ،

عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَقُومُوا** »[2] .

٨ ـ بَاب : مَثَل الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

٣٤٠٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَىٰ الإِيمَانَ وَلاَ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلاَ يُؤْتَىٰ الإِيمَانَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَالإِيمَانَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلاَ الإِيمَانَ ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً ، قَال : فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ التَّمْرَةِ حُلْوَةِ الطَّعْمِ لاَ رِيحَ لَهَا .

= حبان » برقم (٧٣٢ ، ٧٥٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٦٧ ، ٢٦٨ ، وسيأتي برقم (٣٤٠٣) مرسلاً ، وبرقم (٣٤٠٤) مرفوعاً .

(١) إسناده صحيح ، وهو موقوف على جندب ، ولكن انظر سابقه ولاحقه .

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث المتقدم برقم (٣٤٠٢) .

وَأَمَا مَثَلُ[1] الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الإِيمَانَ فَمَثَلُ الآسَةِ طَيِّبَة الرِّيح ، مُرَّة الطَّعْمِ .

وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالإِيمَانَ فَمَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، حُلْوَة الطعْمِ .[ر:٤٢٢]

وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلاَ الإِيمَانَ مَثَلُهُ مَثَلُ[2] الْحَنْظَلَةِ مُرَّةُ الطَّعْمِ لاَ رِيحَ لَهَا[3] .

٣٤٠٦ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَيْسَ لَهَا رِيحٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ** »[4] .

---

(١) ساقطة من (ق) .

(٢) في المطبوعات : « كمثل » .

(٣) إسناده ضعيف ، فطر بن خليفة لم يذكر فيمن رووا قديماً عن أبي إسحاق ، وهو موقوف على عليٍّ . وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص (٣٨٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٠/٥٢٩ برقم (١٠٢٢٠) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح .

(٤) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٠) باب : فضل القرآن على سائر الكلام ، ومسلم في « صلاة المسافرين » (٧٩٧) باب : فضيلة حافظ القرآن .
=

٣٤٠٧ ـ أخبرنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الإِيمَانَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الآسَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ (ك: ٥٤٥) ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالإِيمَانَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ مَنْ[1] لَمْ يُؤْتَ الإِيمانَ وَلاَ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا خَبِيثٌ ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ[2] .

٩ ـ بَاب : إِنَّ الله يَرْفَعُ بِهٰذَا الْقُرْآنِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ

٣٤٠٨ ـ أخبرنا الحكم بن نافع ، عن شعيب بن[3] أبي حمزة ، عن الزهري ،

= وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٣٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١ ، ٧٧٠ ، ٧٧١) ، وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : وأخرجه الرامهرمزي في الأمثال برقم (٤٧) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا أبو عوانة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه علم الدين السخاوي في « جمال القراء » ١/ ١٥١ من طريق النسائي .
وأخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ص (١٧٣) من طريق هدبه بن خالد ، حدثنا همام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن كثير أيضاً ص (٢٦٤ ـ ٢٦٥) من طريق شعبة ، عن قتادة ، به .

(١) عند (ق ، ك) وفي المطبوعات : « الذي » .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عبيد في فضائله ص (٣٨٧) من طريق مالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٣٤٠٥) .

(٣) عند (ق ، د) : « عن » وهو تحريف .

حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ[1] وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي ؟

فَقَالَ نَافِعٌ : اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْزَىٰ . فَقَالَ عُمَرُ : وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ ؟ فَقَالَ : مَوْلًىٰ مِنْ مَوَالِينَا . فَقَالَ عُمَرُ : فَاسْتَخْلَفْتَ[2] عَلَيْهِمْ مَوْلًىٰ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنهُ قَارِىءٌ[3] لِكِتَابِ الله ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ[4] قَالَ : « **إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهٰذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ** »[5] .

١٠ ـ باب : فَضْل مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ الْقُرْآنِ

٣٤٠٩ ـ حدثنا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة

---

(١) عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلاً تقريباً شمال مكة ، على طريق المدينة .

(٢) في (ك) : «أستخلفت» .

(٣) عند (ق ، بغا ، د ، ليس) : « لقارىء » .

(٤) ساقطة من (ق ، ك) .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٧) ما بعده بدون رقم ، باب : فضل من يقوم بالقرآن ويعلمُه ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٨٩ باب : إمامة المولىٰ ، من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، بهذا الإسناد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٧٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٥٧ ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٩٤٣) ، وأبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي في « أخبار مكة » ٢/ ١٥٢ ـ ومن طريق الأزرقي أخرجه أبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٦٣) ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ(١) .

٣٤١٠ ـ حدثنا رزين بن عبد الله بن حميد ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله ، كَانَتْ لَهُ نُوراً(٢) .

١١ ـ باب : فَضْلِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ

٣٤١١ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، وهمام ، قالا : حدثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ (٣) ، عن سعد بن هشام ،

عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الَّذِي(٤) يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ ، فَهُوَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ »(٥) . [ر:٤٢٣] .

---

(١) عبدة بنت خالد ما وجدت لها ترجمة ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ،
وما وقت عليه في غير هذا المكان .

(٢) إسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج . ورزين بن عبد الله بن حميد مجهول .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٠١٢) وأخرجه في « فضائل القرآن » برقم (٦٤) من طريق عبد الرزاق .

(٣) في المطبوعات: «زرارة بن أبي أوفىٰ» وهو تحريف .

(٤) عند (ق) وفي المطبوعات : « إن الذي » .

(٥) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري في التفسير (٤٩٣٧) باب : سورة عبس ، ومسلم=

٣٤١٢ ـ حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد ـ هو : ابن عبد العزيز ـ عن إسماعيل بن عبيد الله ،

عَنْ وَهْبٍ الذِّمَارِيِّ قَالَ : مَنْ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعِةِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالأَحْكَامِ .

قَالَ سَعِيدٌ : السَّفَرَةُ : الْمَلاَئِكَةُ ، وَالأَحْكَامُ : الأَنْبِيَاءُ .

قَالَ : وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ ، وَهُوَ لاَ يَدَعُهُ (ك : ٥٤٦) ، أُوتِيَ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ .

وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ ، فَهُوَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَفُضِّلُوا عَلَىٰ النَّاسِ ، كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ الطُّيُورِ [١] ، وَكَمَا فُضِّلَتْ مَرْجَةٌ خَضْرَاءُ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ،

= في صلاة المسافرين (٧٩٨) باب : الماهر بالقرآن والذي يتعتع فيه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٦٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٧٠ ، ٧١ ، ٧٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٩ ، ٣٠) ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٣ ، ٤ ، ٥) وأبو الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٩٨) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٤ ، وتمام في فوائده برقم (١١٩٦ ، ١١٩٧) .

والماهر : الحاذق بالشيء والعالم به ، والمراد هنا : إجادته التلاوة مع حسن الحفظ . ولا ينتفع الماهر بالقرآن إلا إذا كان هاجراً المباهاة ، والشرف في الدنيا ، والمراد بالسفرة : الكتبة ، وهم هنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ ، فوصفوا بالكرام : أي المكرمين عند الله ، والبررة : هم المطيعون .

(١) في (ق ، ك): «الطير» .

قِيلَ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْلُونَ كِتَابِي لَمْ يُلْهِهِمْ اتِّبَاعُ الْأَنْعَامِ ؟ فَيُعْطَىٰ الْخُلْدَ وَالنَّعِيمَ . فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مَاتَا عَلَىٰ الطَّاعَةِ ، جُعِلَ[1] عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا تَاجُ الْمُلْكِ ، فَيَقُولَانِ : رَبَّنَا مَا بَلَغَتْ هٰذَا أَعْمَالُنَا ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ إِنَّ ابْنَكُمَا كَانَ يَتْلُوا كِتَابِي[2] .

١٢ ـ باب : فَضْل فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٣٤١٣ ـ أخبرنا قبيصة ، أخبرنا سفيان ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ** »[3] .

٣٤١٤ ـ حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم[4] ،

---

(١) في (ك) : «جعل الله» .

(٢) وهب الدماري ترجمه ابن أبي حاتم وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وما وقفت على هذا الأثر في غير هذا المكان .

(٣) إسناده صحيح غير أنه مرسل . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٠) من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٠) إلى البيهقي في الشعب مرسلاً .
ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧٠) إلى الدارمي ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/٥ : أخرج الدارمي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » بسند رجاله ثقات ، عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله : . . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر الأسرار المرفوعة برقم (٣١٣) وكشف الخفاء ، برقم (١٨١٦) .

(٤) عند (ق ، د ، ليس) زيادة : « عن أبي عاصم » .

عَنْ أَبِي سَعيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « أَلَمْ يَقُلِ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٤] قَالَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ ». فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ . قَالَ : « ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ١] وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمِ الَّذِي أُوتِيتُمْ »[١] .

٣٤١٥ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي** »[٢] .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث أخرجه البخاري في التفسير (٤٤٧٤) باب : ما جاء في فاتحة الكتاب .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٣٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٧٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٣٥) والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٧٧ وعلم الدين السخاوي في « جمال القراء » ١/ ١١٤ من طريقين : حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١١٤ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٤٦) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٠٠) ، والحاكم ١/ ٥٥٧ ، و٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق أبي أسامة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ باب : تعليق القراءة المطلقة فيما روينا بالفاتحة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٨٨) من طريق خالد بن مخلد ، حدثنا محمد بن جعفر ، =

٣٤١٦ ـ حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ مِثْلُهَا ـ يَعْنِي أُمَّ الْقُرآنِ ـ وَإِنَّهَا لَسَبْعٌ**[1] **مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ** »[2] .

٣٤١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحنفي ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن المقبري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **الْحَمْدُ للهِ أُمُّ الْقُرْآنِ ، وَأُمُّ الْكِتَابِ ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي** »[3](ك: ٥٤٧) .

= وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، وجهضم بن عبد الله ،

جميعاً : عن العلاء ، به . وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٧٧٥) ، وفي موارد الظمآن» برقم (١٧١٤) .

وانظر الحديث التالي .

(١) في (ق): «السبع» .

(٢) إسناده حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٨٨) في « موارد الظمآن » .

ولكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه قتيبة بن سعيد عند الترمذي فيصح الإسناد .

وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٨٧٨) باب : ما جاء في فضل فاتحة الكتاب من طريق قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بهذا الإسناد .

ومن طريق الترمذي أخرجه السخاوي في « جمال القراء » ١/ ١١٥ ـ ١١٦ .

(٣) إسناده صحيح ، وأبو علي هو : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٢٣) باب : ومن سورة الحجر ، من طريق أبي علي : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، بهذا الإسناد .

وقال أبو عيسى : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٨ من طريق يزيد بن هارون ، =

١٣ ـ باب : فِي[1] فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٣٤١٨ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص [ر : ٤٢٤]

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : مَا مِنْ بَيْتٍ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِيطٌ[2] .

= وأخرجه البخاري في التفسير (٤٧٠٤) باب : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١١٨٧) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/٣٧٦ باب : الدليل علىٰ أنها سبع آيات ببسم الله الرحمٰن الرحيم ، من طريق آدم بن إياس ،

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٥٧) باب : فاتحة الكتاب ، من طريق عيسى بن يونس ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٧٨ من طريق أسد بن موسى ،

جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

(١) ليست في (ك) .

(٢) إسناده ضعيف ، فطر متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي . وهو موقوف .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٥) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، به . وإسناده صحيح ، وليس فيه : « وله ضريط » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ، به . ومحمد بن عجلان متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٦٩) ، وفي الصغير ١/٥٣ ـ ٥٤ من طريق حلو بن السري ، عن أبي إسحاق ، به . وحلو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٣٨ برقم (٨٦٤٣) والحاكم في المستدرك برقم (٢٠٦٣) ، والبيهقي أيضاً برقم (٢٣٨٠) من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي=

٣٤١٩ ـ حدثنا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانٍ قَالَ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعَلُّمُهَا[1] بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ[2] .

٣٤٢٠ ـ حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي الأحوص ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً ، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ** »[3] .

= الأحوص ، به .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٠٦٢) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص، به ، موقوفاً ، وهو الأثر الآتي برقم (٣٤٢٢) .
نقول : ولكن المصير في مثل هذا إلى المرفوع والله أعلم .
يقال : ضَرَطَ ، يَضْرِطُ ، ضرطاً ، وضريطاً ، إذا أخرج من أسته ريحاً مع صوت ، ملحوظة : عند (ليس ، ها) : « ضراط » .

(١) عند (ك ، ق ، د ، ليس ، بغا) : « تعليمها » .

(٢) عبدة بنت خالد ما وجدت لها ترجمة ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وهو موقوف على خالد .
وما وقفت عليه عن خالد موقوفاً . وانظر «الدر المنثور» ١/ ٢٠ .
ويشهد له عدا قوله : « وهي فسطاط القرآن » حديثُ أبي أمامة عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٤) باب : فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ،
وقوله : « لا يستطيعها » أي : لا يقدر علىٰ تحصيلها .

(٣) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود . وهو موقوف على ابن مسعود ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٨) من طريق علي بن عثمان ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٣٨ برقم (٨٦٤٤) من طريق أبي النعام محمد بن الفضل ، (أبي النعمان)
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد . =

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : اللُّبَابُ : الْخَالِصُ .

٣٤٢١ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، تُوِّجَ بِهَا تَاجاً فِي الْجَنَّةِ[١] .

٣٤٢٢ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ،

عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الله : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ ، خَرَجَ مِنْهُ[٢] .

= وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٠٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، به .

وقال الحاكم : وقد روي مرفوعاً بمثل هذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم مرفوعاً برقم (٢٠٦٠) أيضاً ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٧) ـ من طريق الدشتكي ، وإسناده حسن .

(١) إسناده حسن ، وزبيد هو : ابن الحارث اليامي .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٦٥) من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن زبيد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح ، سفيان هو : الثوري ، ومحمد بن كثير هو : العبدي ، والله أعلم . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢١ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو موقوف على عبد الله ، وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٠٦٢) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٣٩ ، ٤٠) من طريق خالد بن الحارث ، وحجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، به ، وبأطول من هنا . وانظر ما تقدم برقم (٣٤١٨) .

١٤ ـ بابٌ : فَضْل أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٣٤٢٣ ـ حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان

حَدَّثَنِي أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ[١] الْكَلاَعِيّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ سُوَرِ[٢] الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » [الإخلاص : ١] .

قَالَ : فَأَيُّ آيَةٍ فِي[٣] الْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « آيَةُ الْكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ » [البقرة : ٢٥٥] .

قَالَ : فَأَيُّ آيَةٍ يَا نَبِيَّ الله تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ ؟ قَالَ : « خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ الله ، مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ ، أَعْطَاهَا هٰذِهِ الأُمَّةَ ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ »[٤] .

٣٤٢٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو عاصم الثَّقَفِيّ ، حدثنا الشعبي قال :

قَالَ عَبْدُ الله بْنَ مَسْعُودٍ : لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلاً مِنَ

---

(١) عند (د ، ها) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٢) عند (ك ، ق ، د ، ها ، بغا) : « سورة » .

(٣) سقط من (ك) : «آية في» وسقط من (ق) : «في» .

(٤) إسناده ضعيف لإرساله أو ربما لإعضاله ، وأيفع قال الأزدي : لا يصح حديثه ، وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي ،
وهو في الثلاثيات برقم (١٥) من (٦١) تحقيق الأستاذين : علي رضا وأحمد البزرة .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢٢ : « وقال الدارمي في مسنده : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حريز بن عثمان ، عن أيفع بن عبد ، عن النبي ﷺ في فضل آية الكرسي ، وهو مرسل . . . . أو معضل » .

الْجِنِّ ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الإِنْسِيُّ . فَقَالَ لَهُ الإِنْسِيُّ : إِنِّي لأَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً ، كَأَنَّ ذُرَيْعَتَيْكَ ذُرَيْعَتَا[1] كَلْبٍ ، فَكَذَاكَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذٰلِكَ ؟ قَالَ : لاَ وَاللهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ، وَلٰكِنْ عَاوِدْنِي الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئاً يَنْفَعُكَ (ك: ٥٤٨) . فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ ، قَالَ : هَاتِ عَلِّمْنِي ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَقْرَأُ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّكَ لاَ تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتٍ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ، لَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ[2] الْحِمَارِ ، ثُمَّ لاَ يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ[3] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الضَّئِيلُ : الدَّقِيقُ ، وَالشَّخِيتُ[4] : الْمَهْزُولُ ، وَالضَّلِيعُ[5] : جَيِّدُ الأَضْلاَعِ ، وَالْخَبَجُ : الرِّيحُ .

٣٤٢٥ ـ حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو العميس ، عن الشعبي قَالَ :

---

(١) عند (ك ، س ، د ، ليس ، ها) : « ذُرِيعتي » منصوباً وهو خطأ .

(٢) الخَبَجُ ـ بالتحريك ـ : الضراط .

(٣) رجاله ثقات ، ولكن عامراً الشعبي قال الحاكم والدارقطني ، وأبو حاتم : « لم يسمع من ابن مسعود » . وأبو عاصم هو : محمد بن أبي أيوب ، ويقال : ابن أيوب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٨٨٢٦) من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٨٢٤) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا المسعودي ، حدثنا عاصم ، عن شقيق قال: قال عبد الله . . . .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٠ : « وأخرج ابن أبي الدنيا في (مكائد الشيطان (عن ابن مسعود . . . . » . وذكر هذا الحديث .

(٤) الشَّخْتُ ، والشخيت : النحيف الجسم ، الدقيق المهزول ، يقال : شَخُتَ ، يَشْخُتُ ، شخوتة ، إذا دق ورق وهزل .

(٥) الضليع : العظم الخَلْق ، الشديد ، وقيل : العظيم الصدر الواسع الجنبين .

قَالَ عَبْدُ الله : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يَدْخُلْ ذٰلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ : أَرْبَعاً مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةَ الْكُرْسِي وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَثَلاَثاً خَوَاتِيمَهَا ، أَوَّلُهَا : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴾ . [البقرة : ٢٨٤][1] .

٣٤٢٦ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدثنا حماد ، عن عاصم ، عن الشعبي [ر: ٤٢٥]

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلاَثاً مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يَقْرَبْهُ وَلاَ أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ ، وَلاَ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، وَلاَ يُقْرَأْنَ عَلَىٰ مَجْنُونٍ إلاَّ أَفَاقَ[2] .

٣٤٢٧ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ،

---

(١) رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود . وأبو العميس هو : عتبة بن عبد الله بن مسعود ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٤٧ برقم (٨٦٧٣) من طريق فضيل بن محمد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر مايلي .

(٢) إسناده منقطع كسابقه ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٦٦) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أيضاً برقم (١٧٩) من طريق حفص بن عمر ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، به .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤١٢) من طريق نصر بن طريف ، عن عاصم ، به .
وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

عَمَّنْ سَمِعَ عَلِياً يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَداً يَعْقِلُ ، يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰؤُلاَءِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّهُنَّ لَمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ[1] .

٣٤٢٨ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن أبي الأحوص ، عن أبي سنان ،

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ[2] ـ قَالَ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ : أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا ، وَثَلاَثٌ مِنْ آخِرِهَا[3] .

---

(١) إسناده ضعيف ، فيه جهالة . وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٦) من طريق حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٧٨ : « وأخرج الدارمي ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس ، وابن مردويه ، عن علي . . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) إنه ليس من أصحاب عبد الله بن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) إسناده صحيح إلى المغيرة ، وهو موقوف عليه ، وأبو سنان هو : ضرار بن مرة ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤١٣) من طريق سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص ، بهذا الإسناد . وهو عند سعيد ٢/ ٤٢٨ برقم (١٣٨) .
وانظر ما تقدم برقم (٣٤٢٦) .
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» برقم (١١٩٨) والبيهقي في الشعب برقم (٢٤٧٣) ، من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ ، حدثنا أبو معاوية ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ، عن زرارة بن مصعب ، عن أبي سلمة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٨٨٢) ، باب : ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٣٣ من طريق ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، بالإسناد السابق ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .
وعند البيهقي طريق أخرى ولكنها أكثر ضعفاً مما تقدم .

قَالَ إِسْحَاقُ : لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَهُ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْمُغِيرَةُ بْنُ سُمَيْعٍ .

٣٤٢٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن أبي معاوية ـ هو : محمد بن خازم ـ عَنْ عَبْد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ[1] ، وَفَاتِحَةَ حَم الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي ، لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** »[2] .

٣٤٣٠ ـ حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا أشعث بن عبد الرحمٰن الجرمي ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني (ك: ٥٤٩) ،

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الله كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَلاَ تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ** »[3] .

---

(١) عند (ها) : « سورة الكرسي » وهو خطأ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن أبي بكر . وباقي رجاله ثقات ،

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٢) ، والحاكم برقم (٢٠٦٥) من طريق عفان بهذا الإسناد . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٢) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٦٧) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٠٠) من طريق يونس بن محمد .
جميعاً : حدثنا حماد بهذا الإسناد .
ملحوظة : في المطبوعات وفي (ق) : « الشيطان » بدل « شيطان » .

٣٤٣١ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ،

عَنْ أَبي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ الآخِرَتَينِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ »[(١)] .

٣٤٣٢ ـ حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ،

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « اسْمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ البقرة : ٢٥٥] ، ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [البقرة : ١٦٣] »[(٢)] .

---

(١) إسناده صحيح ، والحديث متفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٩) باب : فضل سورة البقرة ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٠٧) باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٥٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٦١) والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٢٨ ، ٢٩) من طريق شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن منصور ، به .
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن إسحاق ، عن جرير ، عن منصور ، به .
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٤ ، ٤٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٠٥ ، ٢٤٠٦) من طريق عبد الرحمٰن ، ومحمد بن منصور ، وثابت بن محمد ، وقبيصة ، وأبي نعيم ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن منصور ، به . وقد تقدم برقم (١٥٢٨)، ذكرنا ذلك أثناء التصحيح .

(٢) إسناده حسن من أجل عبيد الله بن أبي زياد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث =

٣٤٣٣ ـ حدثنا مجاهد ـ هو ابن موسىٰ ـ حدثنا معن ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِنْ الله خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ ، فَإِنَّهُمَا صَلاَةٌ وَقُرْآنٌ[1] وَدُعَاءٌ »[2] .

= المتقدم برقم (١٨٩٥) ، كما بسطنا القول في شهر عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٦١ من طريق محمد بن أبي بكر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٧٢ برقم (٩٤١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٥٥) باب : اسم الله الأعظم ـ وأبو داود في الصلاة (١٤٩٦) باب : الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٢) باب : ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٢) من طريق عيسىٰ بن يونس ،

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» ١/ ٦٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٨٣) من طريق مكي بن إبراهيم ، وأبي عاصم النبيل ،

جميعاً : حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ، بهذا الإسناد . انظر ما يأتي برقم (٣٤٣٦) .

(١) عند (ها) : « وقربان » .

(٢) رجاله ثقات غير أنه مرسل ، وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٩١) ، والحاكم برقم (٢٠٦٧) من طريق ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد ، وقال التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧٤) «رواه الدارمي مرسلاً» .

وقد وصله الحاكم في المستدرك برقم (٢٠٦٦) والبيهقي في الشعب ، برقم (٢٤٠٣) ، من طريق عبد الله بن صالح المصري ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ قال : .... وعبد الله بن صالح ضعيف .

وقال الحاكم : « وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن =

١٥ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

٣٤٣٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بشير ـ هو : ابن المهاجر ـ [ر : ٤٢٦] حدثني عبد الله بن بريدة ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ** » .

ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ ، وَإِنَّهُمَا تُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ـ أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ[1] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ . وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ**

= حراش ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ قال : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش » .

نقول وأخرج حديث حذيفة أحمد ٥/ ٣٨٣ ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٥٣) ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٩٩) ، من طريق أبي معاوية ، وأبي عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة بن اليمان ، مع زيادة عن عما ذكر الحاكم .

وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ١٥١ ، ١٨٠ من طريق شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ بمثل ما ذكر الحاكم .

وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (٣٤٢٧) ، والدر المنثور ١/ ٣٧٨ .

(١) فرقان مثنى ، واحده : فرق ، والفِرْقُ : القطعة المنفصلة عن غيرها .

تِجَارَةٍ ، فَيُعْطَىٰ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ (ك: ٥٥٠) ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ[١] لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا الدُّنْيَا ، فَيَقُولاَنِ : بِمَ كُسِينَا هٰذَا ؟ فَيُقَالُ لَهُمَا : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ . ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَادَامَ يَقْرَأُ هَذّاً كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً »[٢] .

٣٤٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ، عن أبي يحيى : سُلَيْم بن عامر :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَخاً لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يُسْلَكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَعْرٍ طَوِيلٍ ، وَعَلَىٰ رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ تَهْتُفَانِ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، دَنَتَا بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّىٰ يَتَعَلَّقَ بِهِمَا ، فَتَخْطُرَانِ[٣] بِهِ الْجَبَلَ[٤] .

---

(١) عند (ق ، د ، ليس) : « والديه حلتان » .

(٢) إسناده حسن من أجل بشير بن المهاجر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٨٣) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٠٠٩٤) ، وأحمد ٥/ ٣٤٨ والحاكم برقم (٢٠٥٧) ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مختصراً أحمد ٥/ ٣٥٢ ، ٣٦١ ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٨١) باب : ثواب القرآن ، من طريق وكيع ،

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٠٥٧) من طريق خلاد بن يحيىٰ ،

جميعاً : حدثنا بشير بن المهاجر ، به ، وقد تحرف « بشير » إلى « بشر » عند أحمد ٥/ ٣٥٢ .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٤) من طريق معمر ، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال : بلغنا أن القرآن يأتي يوم القيامة . . . .

(٣) خَطَرَ ، يَخْطِرُ ، خطراً وخطراناً : تبختر واختال في مشيته .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن »=

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الأَعْذَاقُ : الأَغْصَانُ[1] .

٣٤٣٦ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِيِّ ، عن عبيد الله[2] بن عمرو ، عن زيد ، عن جابر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ الله الْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، فَقَالَ : قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ الله الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ ، أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ[3] .

٣٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن سعيد[4] ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن الجريري ، عن أبي عطاف ،

= ص (٢٣٦) من طريق عبد الله بن صالح، بهذا الإسناد . وانظر الدر المنثور ١/ ١٨ .

(١) نقول : العِذْقُ ـ بكسر العين المهملة وسكون الذال ـ : كل غصن له شعب ، والجمع : أعذاق ، مثل حِمل ، وأحمال ، والعذق أيضاً قنو النخلة .
وأما العَذْقُ ـ بفتح العين المهملة ـ فهو النخلة بحملها .

(٢) في (ر) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٣) إسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وزيد هو : ابن أبي أنيسة . وأبو الضحىٰ هو : مسلم بن صبيح .
وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٤٤) من طريق حكيم بن سيف الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . . وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق .
ويشهد له حديث أسماء بنت يزيد المتقدم برقم (٣٤٣٢) .
كما يشهد له حديث أبي أمامة عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٦٣ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٢ برقم (٧٩٢٥) ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨٦١) وإسناده جيد .

(٤) عند (ق ، د ، ليس ، بغا) : « محمد بن إسماعيل بن سعيد » . وهو خطأ ، ومحمد بن سعيد هو الأصبهاني الملقب بـ (حمدان) .

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، جَاءَتَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولاَنِ : رَبَّنَا لاَ سَبيلَ عَلَيْهِ[1] .

١٦ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ آلِ عِمْرَانَ

٣٤٣٨ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سليم بن حنظلة البكري قال :

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ، فَهُوَ غَنِيٌّ وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ[2] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : مَحْبَرَةٌ : مُزَيَّنَةٌ .

٣٤٣٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي

---

(١) إسناده ضعيف ، عبد السلام متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري ، وهو موقوف على كعب الأحبار .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان . وانظر الدر المنثور ١/ ١٩ .

(٢) إسناده جيد ، سليم بن حنظلة البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٠) . وهو موقوف على ابن مسعود .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد . وليس فيه « والنساء محبرة » .
ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٥) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٥) من طريق سفيان ، عن بعض أصحابه : قال عبد الله . . . . وهذا إسناد معضل .
وقال السخاوي في « جمال القراء » ١/ ١٢٤ : « ورویٰ أبو عبيد ، عن ابن مسعود رحمه الله . . . . » وذكر هذا الأثر .
وقوله : مَحْبَرَةٌ ، أي : مَظَنَّةٌ للحبور والسرور .

حبيب ، عن أبي الخير ،

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ[١] .

٣٤٤٠ ـ حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن يحيى بن الحارث ،[ر :٤٢٧]

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ[٢] .

٣٤٤١ ـ حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، قال : حدثني عبيد الله الأشجعي ، حدثني مسعر[٣] ، قال : حدثني جابر (ك: ٥٥١) ـ قبل أن يقع فيما وقع فيه ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

قَالَ عَبْدُ اللهِ : نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ[٤] .

٣٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد السلام ، عن الجريري ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧١) فقد نسبه التبريزي إلى الدارمي . وانظر «الدر المنثور» ٢/ ١١٦ .

(٢) إسناده صحيح إلى مكحول وهو موقوف عليه ، ونسبه التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧٢) إلى الدارمي .

(٣) عند (د ، ليس) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) إسناده صحيح ، وهو موقوف على عبد الله ، وهو عند أبي عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٨) .

ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٦) .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٥) من طريق سفيان بن عيينة ، عن بعض أصحابه ، قال : قال عبد الله . . . . وهذا إسناد معضل ، والله أعلم .

عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ : أَصَابَ رَجُلٌ دَماً ، فَأَوَىٰ إِلَىٰ وَادِي مَجَنَّةَ[1] : وَادٍ لاَ يَمْشِي فِيهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَصَابَتْهُ جِنَّـةٌ[2] : وَعَلَىٰ شَفِيرِ الْوَادِي رَاهِبَانِ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَلَكَ وَاللهِ الرَّجُلُ .

قَالَ : فَافْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، قَالاَ : فَقَرَأَ سُورَةً طَيِّبَةً لَعَلَّهُ سَيَنْجُو .

قَالَ : فَأَصْبَحَ سَلِيماً[3] .

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَبُو السَّلِيل : ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ ـ وَيُقَالُ ابن نُفَيْرٍ][4] .

١٧ ـ بَابٌ : فَضَائِلِ الأَنْعَامِ وَالسُّوَرِ

٣٤٤٣ ـ حدثنا معاذ بن هانىء ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا عاصم ، عن المسيب بن رافع ، قال :

قَالَ عَبْدُ اللهِ : السَّبْعُ الطِّوَلُ مِثْلُ التَّوْرَاةِ ، وَالْمِئِينُ مِثْلُ الإِنْجِيلِ ، وَالْمَثَانِي مِثْلُ الزَّبُورِ ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بَعْدُ فَضْلٌ[5] .

---

(١) مجنة ـ بفتح الميم وتشديد النون ـ : اسم المكان من الجنة : وهو الستر والإخفاء .
ويقال : به جنون ، وجنة ، ومجنة ،
وأرض مجنة : كثيرة الجن .
ومجنة : اسم سوق للعرب كان في الجاهلية ، وكان ذو المجاز ، وعكاظ أسواقاً في الجاهلية . . . .
وانظر « معجم البلدان » ٥/ ٥٨ ـ ٥٩ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١١٨٧ .

(٢) في (ك) : «حية» ، وأزعم أنه تصحيف .

(٣) إسناده ضعيف ، عبد السلام متأخر السماع من أبي إسحاق ، وهو موقوف على أبي السليل ، وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ر ، ق ، ك) .

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود والله أعلم . =

٣٤٤٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ،

عَنْ عُمَرَ قَالَ : الأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ[١] الْقُرْآنِ[٢] .

٣٤٤٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، [قال : سمعت كَعْباً][٣] قَالَ : فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ الأَنْعَامُ ، وَخَاتِمَتُهَا هُودٌ[٤] .

٣٤٤٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأنا همام ، عن أبي عمران الجوني ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٤ برقم (١٠٣٢٠) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، بهذا الإسناد .

(١) نواجب أو نجائب القرآن : أي : أفاضل سوره . والنجائب جمع نجيبة مؤنث : النجيب . وأما النواجب فقد قال شمر : هي عتاقه ، وهي من قولهم : نجبته إذا قشرت نَجَبَهُ ـ والنجب : اللحاء ـ أي : قشرت لحاءه وقشره وتركت لبابه وخالصه .

(٢) إسناد جيد إلى عمر رضي الله عنه ، وهو موقوف عليه ، أبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وزهير هو : ابن معاوية ، وعبد الله بن خليفة هو : الهمداني ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ ولم يوردا فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨ .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤٠) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا زهير بن معاوية ، بهذا الإسناد ، وانظر « جمال القراء » للسخاوي ١/ ١٢٥ ، والدر المنثور ٣/ ٣ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ر) ، واستدرك من مصادر التخريج .

(٤) إسناده صحيح إلى كعب ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٥ برقم (١٠٣٢٣) من طريق عفان ، حدثنا همام ، بهذا الإسناد . وانظر الدر المنثور ٣/ ٣٥٧ .

عَنْ كَعْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ** »[1] .

٣٤٤٧ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ،

عَنْ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ** »[2] .

١٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٣٤٤٨ ـ حدثنا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ ، لَمْ يَخَفِ الدَّجَّالَ[3] .

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، وانظر الطريق التالي لتمام تخريجه .

(٢) إسناده ضعيف لأنه مرسل . وأخرجه أبو داود في مراسيله برقم (٥٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٣٨) من طريق مسلم بن إبراهيم ، بهذا الإسناد . وانظر الدر المنثور ٣١٩/١ .

(٣) عبدة بنت خالد بن معدان ما وجدت لها ترجمة . وهو موقوف على خالد .
وما وقفت عليه في غير هذا الموضع .
ولكن يشهد له حديث أبي الدرداء عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٩) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٥ ، ٧٨٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٤٣) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٠٦) ، والسخاوي في « جمال القراء » ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٦) .

٣٤٤٩ ـ حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن عبدة

عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَامَهَا ، قَالَ عَبْدَةُ : فَجَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذٰلِكَ[1] .

٣٤٥٠ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا هُشَيْم ، حدثنا أبو هاشم (ك : ٥٥٢) ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ[2] .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير وهو : المصيصي الصنعاني ، وهو موقوف علىٰ زر ، وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤٦) من طريق محمد بن كثير ، بهذا الإسناد . انظر « جمال القراء » للسخاوي ١/ ١٣٠ .

(٢) إسناده صحيح إلى أبي سعيد ، وهو موقوف عليه ، وأبو هاشم هو : يحيىٰ بن دينار ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٤٤) من طريق هشيم ، بهذا الإسناد .

وقال البيهقي : « ورواه نعيم بن حماد ، عن هشيم ، فرفعه » .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٥٤) ، والحاكم برقم (٢٠٧٣) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي هاشم ، به ، موقوفاً أيضاً .

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٥٣) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شعبة ، عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق .

ولكن أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٩٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٨) ، والحاكم برقم (٢٠٧٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٤٦) حدثنا يحيىٰ بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن أبي مجلز ، به ، مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح . وقال النسائي : الصواب في هذا الحديث موقوف .

وقال الطبراني: لم يروه مرفوعاً إلا يحيىٰ بن كثير ، وقال البيهقي: الموقوف هو =

١٩ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ سُورَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ

٣٤٥١ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا عبدة ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : اقْرَؤُوا الْمُنْجِيَةَ ، وَهِيَ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ [السجدة: ١ ـ ٢] فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقْرَؤُهَا مَا يَقْرَأُ[١] شَيْئاً غَيْرَهَا ، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا ، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ[ر:٤٢٨] وَقَالَتْ : رَبِّ اغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي ، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ ، وَقَالَ : اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً ، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً[٢] .

٣٤٥٢ ـ حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا أبو الزبير ، عن عبد الله بن ضمرة ،

عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ [السجدة: ١ ـ ٢] ، وَ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك : ١] ، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً[٣] .

٣٤٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أنه

= المحفوظ . نقول: لكن الرفع زيادة ، وزريادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

(١) عند (بغا) : « ما قرأ » .

(٢) عبده بنت خالد بن معدان ما وجدت لها ترجمة ، والأثر موقوف على أبيها .
وأخرجه التبريزي في « مشكاة المصابيح » مطولاً ، برقم (٢١٧٦) وقال : « رواه الدارمي » . وانظر «الدر المنثور» ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١ وستأتي الزيادة التي ذكرها التبريزي برقم (٣٤٥٣) .

(٣) إسناده صحيح ، وهو موقوف على كعب ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢١٣) من طريق موسىٰ ، وعلي بن عثمان : حدثنا حماد ، بهذا الإسناد . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ١٧٠ .

سمع أبا خالد : عامر بن جَشِيبٍ ، وبحير بن سعد يحدثان :

أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانٍ قَالَ : إِنَّ ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [السجدة : ١ ، ٢] تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ ، فَامْحُنِي عَنْهُ ، وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا[1] عَلَيْهِ ، فَتَشْفَعُ لَهُ ، فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِي ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك : ١] مِثْلُهُ ، فَكَانَ خَالِدٌ لاَ يَبِيتُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ بِهِمَا[2] .

٣٤٥٤ ـ أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن أبي الزبير ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ ﴿ الٓمٓ ۝ ﴾ [السَّجْدَةَ: ١] ، وَتَبَارَكَ[3] .

---

(١) في (ك): «جناحيها» .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وهو موقوف على خالد بن معدان وأخرجه التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧٦) وقال : « رواه الدارمي » . وانظر «الدر المنثور» ٥/ ١٧١ .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٠٩) من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٢٤ برقم (٩٨٦٥) ، وأحمد ٣/ ٣٤٠ ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٨٩٤) باب : فضل سورة الملك ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٤٣) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٢٤ برقم (٩٨٦٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٥) من طرق : حدثنا ليث بن أبي سليم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٤٥) ، من طريق الحسن بن أعين ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٥٤٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، جميعاً : حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال : سألت أبا الزبير : أسمعت أن جابراً=

٣٤٥٥ ـ حدثنا موسى بن خالد ، حدثنا معتمر ، عن ليث ،

عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : فُضِّلَتَا عَلَىٰ كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً(١) .

= يذكر أن النبي ﷺ . . . .
قال : ليس جابر حدثنيه ولكن حدثني صفوان ـ أو أبو صفوان .
وعند الترمذي « قال أبو الزبير : إنما أخبر فيه صفوان أو ابن صفوان .
وإذا كان صفوان هذا هو صفوان بن سليم فالإسناد صحيح ، وإذا كان أبو صفوان هو الراوي عن ابن مسعود ، وقال أبو حاتم : « مرسل » فإنه مجهول .
ولكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٠٧) من طريق يحيىٰ بن موسىٰ ، وأبي نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٤٢) من طريق محمد بن رافع ، حدثنا شبابة قال : حدثنا المغيرة بن مسلم الخراساني ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، بهذا المتن ، وهذا إسناد صحيح ، المغيرة بن مسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في « موارد الظمآن » .
وانظر تعليق الترمذي على هذا الحديث ، ومشكاة المصابيح برقم (٢١٥٥) ، والدر المنثور ٥/ ١٧٠ .

(١) إسناده ضعيف إلى طاووس ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٢٤ برقم (٩٨٦٦) من طريق أبي معاوية ، عن ليث ، به .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا عبد الوارث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن جابر ، عن جابر ، به .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٣) من طريق علي بن الحسن ، حدثنا عامر بن يساف ، عن يحيىٰ بن أبي كثير قال : كان طاووس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين ﴿ الٓمٓ ﴾ السجدة ، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك : ١] .
وكان يقول : إن كل آية منها تشفع ستين آية . يعني : تعدل : ستين آية .
وعلي بن الحسن ما عرفته وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٣٥) من طريق معمر بن راشد ، حدثنا يحيىٰ بن أبي =

٣٤٥٦ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، قال :

سَمِعْتُ مُرَّةَ يَقُولُ : أُتِيَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ ، فَأُتِيَ مِنْ جَانِبِ قَبْرِهِ ، فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثِينَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ قَالَ : فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً ثَلاَثِينَ آيَةً إِلاَّ تَبَارَكَ[1] (ك: ٥٥٣) .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ سُورَةِ طٰهٰ وَيٰس

٣٤٥٧ ـ **حدثنا** إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن

= كثير قال : أمر النبي أصحابه أن يقرؤوا ﴿ الٓمٓ ﴾ [السجدة: ١] ، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك: ١] فإنهما تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما ، ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة ، كانتا له مثلهما في ليلة القدر .

نقول : هذا إسناد معضل والله أعلم .

(١) إسناده صحيح إلى مُرَّةَ ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٤) من طريق حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان الشيباني ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . . بأطول من هذا موقوفاً علىٰ ابن مسعود ، وإسناده صحيح ،

وأخرجه ابن الضريس برقم (٢٣٢) ، وعبد الرزاق برقم (٦٠٢٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٠ برقم (٨٦٥١) ـ من طريق سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود . . . .

وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٥٢ ، ٨٦٥٣ ، ٨٦٥٤) من طريق زائدة بن قدامة ، وشعبة ، وحماد بن زيد ،

جميعاً : عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

المسمار ، عن عمر بن حفص بن ذكوان ، عن مولى الحرقة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَرَأَ ﴿ طه ﴾ [طه : ١] وَ﴿ يسٓ ﴾ [يسٓ: ١] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلاَئِكَةُ الْقُرْآنَ ، قَالَتْ : طُوبَىٰ لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هٰذَا عَلَيْهَا ، وَطُوبَىٰ لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هٰذَا ، وَطُوبَىٰ لأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهٰذَا »(١) .

٢١ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ يسٓ

٣٤٥٨ ـ حدثنا أبو الوليد : موسى بن خالد ، حدثنا معتمر ، عن أبيه قال : بلغني

---

(١) إسناده ضعيف جداً ، عمر بن حفص بن ذكوان قال أحمد : تركنا حديثه وحرقناه . وقال علي : ليس بثقة . وقال النسائي: متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الساجي : متروك .
وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٠٧) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢٣٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/١٠٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٥٠) ، وفي « الأسماء والصفات» ص (٢٣٢) وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١١٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢١٨ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٦٦ ، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، بهذا الإسناد.
وقال الطبراني « لا يروىٰ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .
وقال ابن حبان وابن الجوزي : « هذا متن موضوع » .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠ ، و« ميزان الاعتدال » ١/ ٦٧ ، و« مشكاة المصابيح » برقم (٢١٤٨) .

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿ يسٓ ﴾ [يس : ١] فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ أَوْ مَرْضَاةِ الله ، غُفِرَ لَهُ(١) .

وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ(٢) .

٣٤٥٩ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون : أبي محمد ، عن مقاتل بن حيان ، عن قتادة[ر :٤٢٩]

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً ، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿ يسٓ ﴾ [يسٓ : ١] مَنْ قَرَأَهَا ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مِرَارٍ** »(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو موقوف على الحسن . وانظر «الدر المنثور» ٥/ ٢٥٦ . وما وقفت عليه في غير هذا الموضع ولكن انظر الحديث الآتي برقم (٣٤٦٧) .

(٢) إسناده إسناد سابقه . وما وقفت عليه في غير هذا المكان ، وانظر التعليق السابق .

(٣) هارون أبو محمد مجهول ، وقال ابن أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، و٢/ ٢٣٥ وهذا لفظ الأخيرة : « سألت أبي عن حديث حميد الرؤاسي ، عن حسن بن صالح ، عن هارون أبي محمد قال : حدثني مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس ؟
قال أبي : ليس هذا هارون بن سعد الذي حدث عنه شريك ، هذا رجل آخر يقال له : هارون أبو محمد » .
وقد ورد في جميع مصادر تخريج هذا الحديث « مقاتل بن حيان » كما ورد عند الإمام أحمد ، ولكن قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٦٥٢) : « سألت أبي عن حديث رواه قتيبة بن سعيد ، وابن أبي شيبة . . . . » . وذكر هذا الحديث غير أنه قال : « عن مقاتل » ولم ينسبه ،
ثم قال : « قال أبي : هذا هو مقاتل بن سليمان ، وهو حديث باطل لا أصل له » .
هكذا قال الحافظ أبو حاتم ، ولكن الإمام أحمد ليس بأقل حفظاً من أبي حاتم ، وقد نسب أحمد وغيره مقاتلاً فقالوا : ابن حيان ، والله أعلم .
وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٨٨٩) باب : ما جاء في فضل (يٓس) ـ ومن =

٣٤٦٠ ـ حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني أبي ، حدثني زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ يسٓ ﴾ [يس : ١] فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ »(١) .

٣٤٦١ ـ حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني أبي ، حدثني زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ : قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ يسٓ ﴾ فِي صَدْرِ النَّهَارِ ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ »(٢) .

= طريق الترمذي أورده ابن كثير في التفسير ٦/٥٤٧ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٦٠) ، والسخاوي في « جمال القراء » ١/٢٣٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٣٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا حميد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » أيضاً برقم (٢٤٦١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حميد ، به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٢٥٦ : « أخرج الدارمي ، والترمذي والبيهقي في (شعب الإيمان) عن أنس . . . . » وذكر هذا الحديث .

وانظر أيضاً « الترغيب والترهيب ٢/٣٧٧ ، وكشف الخفاء برقم (٧٠٩) » ، و« مشكاة المصابيح » برقم (٢١٤٧) .

ملحوظة : في المطبوعات « مرات » بدل « مرار » .

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٢٤) ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٦٦٥) ، و« صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٤) .

(٢) إسناده ضعيف ، مرسل ،

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٢٤٦٣) من طريق محمد بن حاتم الرقي ، حدثنا =

٣٤٦٢ ـ حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا راشد أبو محمد الحماني ، عن شهر بن حوشب قَالَ :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ قَرَأَ ﴿ يسٓ ﴾ [يسٓ :١] حينَ يُصْبِحُ ، أُعْطِيَ يُسرَ يَوْمِهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلَةٍ ، أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ[1] (ك : ٥٥٤) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ حٰم الدُّخَان وَالْحَوامِيمِ وَالْمُسَبِّحَاتِ

٣٤٦٣ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا إسماعيل ،

= شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ . . . .

وأخرجه أيضاً البيهقي برقم (٢٤٦٤) من طريقين ، حدثنا أبو همام ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، بالإسناد السابق ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من أبي هريرة غير ثابت فيما نعلم ، والله أعلم ، وعند البيهقي (٢٤٦١) طريق أخرىٰ ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريج حديث أبي هريرة في «مسند الموصلي برقم (٦٢٢٤) .

وأخرجه ابن حبان برقم (٢٥٧٤) من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن الحسن عن جندب ، قال: قال رسول الله ﷺ . . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن قال أبو حاتم : «لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله». وقد استوفينا تخريجه أيضاً في «موارد الظمآن» برقم (٦٦٥) . وانظر «العلل الواردة في الأحاديث» للدارقطني ١٠/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥٧ : « وأخرج الدارمي ، عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن رسول الله . . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٧٧) : « رواه الدارمي مرسلاً » .

(١) إسناده حسن وهو موقوف على ابن عباس ، وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥٧ : « وأخرجه الدارمي عن ابن عباس . . . . » وذكر هذا الحديث .

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عيسَىٰ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿ حمٓ ﴾ الدُّخَانَ [الدخان : ١] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً بِهَا ، أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ(١) .

٣٤٦٤ ـ حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن يحيى بن الحارث ،

عَنْ أَبي رَافِعٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿ حمٓ ﴾ [الدخان : ١] فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ(٢) .

٣٤٦٥ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر ،

عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كن(٣)! الْحَواميمُ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ(٤) .

---

(١) إسناده صحيح إلى عبد الله بن عيسىٰ ، وهو موقوف عليه .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤ ـ ٢٥ : « وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسىٰ .... » وذكر هذا الحديث .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في ثواب القرآن (٢٨٩١) باب : ما جاء في فضل (حمٓ) الدخان ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٧٦) وفي إسناده علتان : الانقطاع ، الحسن لم يثبت له سماع من أبي هريرة ، وهشام أبو المقدام متروك .

(٢) إسناده صحيح إلى أبي رافع نفيع بن رافع ، وهو موقوف عليه ، وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤ : « وأخرج الدارمي ، ومحمد بن نصر ، عن أبي رافع .... » وذكر هذا الأثر .

(٣) عند (ها) : « إن » . وفي إعراب الحواميم أوجه : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني .
وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و« مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٤) إسناده صحيح إلى سعد بن إبراهيم ، وهو موقوف عليه ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٨/١٠ برقم (١٠٣٣٣) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٢) ، من طريق=

٣٤٦٦ ـ حدثنا سعيد بن عامر ، عن هشام ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ ، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَىٰ فَمَاتَ مِنْ[1] لَيْلَتِهِ ، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ[2] .

٣٤٦٧ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن معن ، عن معاوية بن صالح ، عن بحير بن سعد ،

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ عِنْدَ النَّوْمِ وَيَقُولُ : «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ»[3] .

= جعفر بن عون ، بهذا الإسناد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٣٤٤ : « وأخرج الدارمي ، ومحمد بن نصر ، عن سعد بن إبراهيم .... » وذكر هذا الأثر .

(١) عند (د ، بغا ، ليس) : « في » .

(٢) إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو موقوف عليه ،

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٢٧) من طريق يزيد بن عبد العزيز ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، بهذا الإسناد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٠٢/١ : « وأخرج الدارمي ، وابن الضريس ، عن الحسن .... » ، وذكر هذا الأثر .

(٣) إسناده صحيح ، وهو مرسل ، وربما كان معضلاً ، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٥١) من طريق ابن وهب قال : سمعت معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .

وقال النسائي : « قال معاوية : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً : سورة الحديد ، والحشر ، والحواريين (الصف) ، وسورة الجمعة ، والتغابن ، وسبح اسم ربك الأعلىٰ » .

وخالفه بقية فقال : عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية : أن النبي .... وهذا إسناد ضعيف ، بقية قد عنعن وهو =

٣٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن الفرج البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا خالد بن طهمان : أبو العلاء الخفاف ، حدثني نافع بن أبي نافع ،

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا مَسَاءً فَمِثْلُ ذٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** »[1] .

= مدلس .

أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٥٧) باب : ما يقول عند النوم ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩٢٢) باب : فضل سورة الإسراء ، والزمر ، والمسبحات ، وفي الدعوات (٣٤٠٣) باب : قراءة ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون : ١] عند النوم ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٥٠) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧١٣) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٦٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/٢٤٧ برقم (٦٢٤) .

من طريق بقية ، بالإسناد السابق .

ولكن أخرجه أحمد ٤/١٢٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٠٣) من طريق بقية قال : حدثنا بحير بن سعد ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده حسن ، خالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٣) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه أحمد ٥/٢٦ ، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩٢٣) باب : فضل آخر سورة الحشر ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٠) ، والطبراني في الكبير ٢٠/٢٢٩ برقم (٥٣٧) ،

والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٠٢) من طرق : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، بهذا الإسناد .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

٣٤٦٩ ـ حدثنا أبو زيد : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ،

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ[ر:٤٣٠] قَالَ : وَرُكْبَتِي تُصِيبُ[١] ـ أَوْ تَمَسُّ ـ رُكْبَتَهُ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون : ١] قَالَ :

« بَرِىءَ مِنَ الشِّرْكِ » ، وَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، قَالَ : « غُفِرَ لَهُ »[٢] .

٣٤٧٠ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل

عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ » .

---

(١) في (ك) : «تصيبه» .

(٢) إسناده صحيح ، جهالة الصحابي غير قادحة في الحديث ،

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٣٠٥) من طريق مسدد ، وعبد الأعلىٰ بن حماد قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن مهاجر ، بهذا الإسناد ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٤٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٦٣ ـ ٦٤ ، ٦٥ من طريق المسعودي ، وشريك ، جميعاً : عن مهاجر ، به . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٥ : « وأخرج أحمد ، وابن الضريس ، والبغوي ، وحميد بن زنجويه في ترغيبه ، عن شيخ أدرك النبي ﷺ .... » وذكر هذا الحديث .

قَالَ : جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي (ك: ٥٥٥) .

قَالَ : « فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَاقْرَأْ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون : ١] ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِها ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ »[١] .

٢٤ - بَابٌ : فِي فَضْلِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٣٤٧١ - حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا إياس البكالي ،

عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ[٢] قَالَ : إِنَّ الله جَزَّأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ[٣] ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، فَجَعَلَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ثُلُثَ الْقُرْآنِ[٤] .

٣٤٧٢ - حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، قال : أخبرني أبو عقيل أنه : سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٩ ، ٧٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤) . وفي «مسند الموصلي» برقم (١٥٩٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٣٧ ، ١٠٦٣٨) من طريق زهير بن معاوية ، بهذا الإسناد .
ومن طريق شعيب ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وانظر الدر المنثور ٤٠٥/٦ .

(٢) البِكَالي - بكسر الموحدة من تحت ، وفتح الكاف - : نسبة إلى بني بكال ، وهو بطن من حمير . وانظر الأنساب ٢٦٩/٢ ، واللباب ١٦٨/١ .

(٣) ليست في (ك ، ق) .

(٤) إياس البكالي مجهول ، والأثر موقوف على نوف بن فضالة البكالي ، وما وقفت عليه في غير هذا المكان .

الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ،

وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاَثِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلاَثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ » . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَنْ لَنُكَثِّرَنَّ قُصُورَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللهُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ »[1] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَبُو عَقِيلٍ : زَهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الأَبْدَالِ .

٣٤٧٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة ، عن عتبة بن ضمرة بن حبيب ،

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةً فَخَتَمَهَا ، أَتْبَعَهَا بِـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١][2] .

٣٤٧٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن أبان بن يزيد العطار ، حدثنا قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ،

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، وقد وصله واختصره الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانىء بن المتوكل ، حدثنا خالد بن حميد المهري ، عن أبي عقيل زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وفيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، وهانىء بن المتوكل .
ويشهد له حديث معاذ بن أنس عند أحمد ٣/ ٤٣٧ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥١ ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٦ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٣٩٧) و(٣٩٨) ، من طريق رشدين ، وابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن معاذ بن أنس . . . . وهذا إسناد ضعيف .
نقول : لعل هذه الطرق مع المرسل تتقوىٰ ببعضها فيحسن الحديث ، والله أعلم .

(٢) إسناده صحيح إلى ضمرة بن حبيب ، وهو موقوف عليه .
ولم أقف عليه في غير هذا المكان .

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ** ؟ » قَالُوا : نَحْنُ أَعْجَزُ وَأَضْعَفُ مِنْ ذٰلِكَ ،

فَقَالَ : « **إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَجَعَلَ** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] **ثُلُثَ الْقُرْآنِ** »(١) .

٣٤٧٥ ـ حدثنا أبو نعيم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، قال : أخبرني ابن شهاب : أَنَّ حميد بن عبد الرحمٰن حدثه

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ(٢) .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٢٧ برقم (١٩٩٢) ، وأحمد ٥/ ١٩٥ ، و٦/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم (٢١١) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١١) باب : فضل قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٠١) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٢) ، وعبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٥) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٣٤) من طرق عن قتادة ، بهذا الإسناد .

(٢) إسناده ضعيف ، وهو موقوف على أبي هريرة .
ولكن أخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩٠١) باب : في سورة الإخلاص ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٨٧) باب : ثواب القرآن ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٢١ ، ١٢٢٢) ، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٤ من طريق سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح ،
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٨٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٣٧) .

٣٤٧٦ ـ أخبرنا المعلى بن أسد ، عن سلام بن أبي[1] مطيع ، عن عاصم ، عن زر ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ[2] .

٣٤٧٧ ـ حدثنا عمرو بن عاصم ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ[3] .

---

(١) ساقطة من (ك) .

(٢) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود . وهو موقوف على عبد الله ، وانظر الحديث التالي ،

(٣) إسناده حسن أيضاً ، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ، برقم (١٠٥٠٩) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٦٢) من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ،
وأخرجه الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عاصم ، به . وخالد ضعيف .
وقد تحرف عند النسائي « حماد ، عن عاصم » إلى « حماد بن عاصم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٧٢ برقم (١٠٢٤٥) من طريق هاشم بن محمد الربعي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، به ، مرفوعاً .
وهاشم بن محمد قال العقيلي في الضعفاء ٤/٣٤٤ : « لا يتابع على حديثه » وأضاف الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٢٩٠ : « يعني : في سنده لا في متنه » .
وتابع الذهبي على هذه الزيادة ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/١٨٥ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٤٣ وقال : « يروي عن حماد بن زيد ، روىٰ عنه يحيىٰ بن عثمان بن صالح ، وأهل مصر ، ربما أخطأ » .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١١) ، والطيالسي ٢/٢٦ برقم (١٩٩١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٢) ، وابن الضريس في « فضائل =

= القرآن » برقم (٢٤٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٨٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٦٦) ، وفي كشف الأستار ٣/ ٨٥ برقم (٢٢٩٨) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٤٨٤) وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، من طريق شعبة ، عن علي بن مدرك ، حدثنا إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، ثم اهتدينا إلى أنه قد سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٤٨٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ـ برقم (٣٤٣٠) من طريق شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن خثيم ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه البزار برقم (٢٢٩٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣١٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٩) ـ في مجمع البحرين ـ من طريق علي بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، به ، مرفوعاً ، وقال شريك : « أراه عن عبد الله بن مسعود » .

وقال البزار : « هكذا قال شريك » .

وقال الطبراني : « لم يصله عن أبي إسحاق ، إلا شريك » .

نقول : إسناد هذا الحديث ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٦١ برقم (١٦٦٩) : « سألت أبي عن حديث رواه شريك . . . . » وذكر هذا الحديث .

ثم قال : « قال أبي : حدثنا يحيىٰ الخواص قال : حدثنا شريك ، هكذا ، ورواه أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون » . أي : قوله .

نقول : لقد اختلف على أبي إسحاق فيه ، فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٢٨) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يقول : قل هو الله أحد ثلث القرآن ، موقوفاً على عمرو بن ميمون ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ أيضاً برقم (١٠٥٢٦ ، ١٠٥٢٧) من طريق زائدة ، وسفيان ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن النبي ﷺ مرسلاً .

وأخرجه النسائي برقم (١٠٥٢٥) من طريق زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ أن النبي ﷺقال : « قل هو الله أحد=

= ثلث القرآن » .
وقال النسائي : « وقد رواه عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن ابن مسعود قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ . . . . » .
ثم قال النسائي : « وقال أبو قيس : عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود . ولم يتابعه أحد علمته علىٰ ذلك » . أي : علىٰ جعل هذا الحديث من مسند أبي مسعود .
نقول : وأخرجه أحمد ٤/١٢٢ ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٨٩) باب : ثواب القرآن ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٧) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/٢٥٤ برقم (٧٠٦) من طريق سفيان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٢٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢١٤) وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/٢٢٥ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٥) ، من طريق شعبة ،
وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (١٢١٥ ، ١٢١٦) من طريق مسعر بن كدام وحصين بن عبد الرحمٰن .
جميعاً : عن أبي قيس عبد الرحمٰن بن ثروان ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال ابن عبد البر : « هكذا روىٰ هذا الحديث أبو قيس الأودي هنا ، وكذلك رواه الثوري عنه أيضاً كما رواه شعبة . . . .
ورواه وكيع ، وابن مهدي ، وأبو نعيم ، وغيرهم عن الثوري ، عن أبي قيس ، بإسناده هذا ، مثله ، وهو عندي خطأ والله أعلم ،
والصواب عندي فيه حديث منصور ، عن هلال ، عن الربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . . . . » . وهو الحديث الآتي برقم (٣٤٨٠) ـ فانظره مع التعليق عليه ـ
نقول : لم أعرف وجهاً لتضعيفه هذا الحديث غير ما قاله النسائي من تفرد أبي قيس به ، وتفرد أبي قيس ليس بضار للحديث ، والله أعلم .

٣٤٧٨ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون ، أنبأنا مبارك بن فضالة ، حدثنا ثابت (ك: ٥٥٦) ،

عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ هٰذِهِ السُّورَةَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] .

فَقَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « **حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ** »[١] . [ر: ٤٣١]

٣٤٧٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن محمد بن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ،

عَنْ أُمِّهِ[٢] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] فَقَالَ : « **ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ** »[٣] .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٣ ، ٧٩٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٤ ، ١٧٧٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٠) ، وابن خزيمة برقم (٥٣٧) ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم (١٣٠٦) .

(٢) في المطبوعات : « أبيه » وهو تحريف .

(٣) إسناده حسن ، وأم حميد هي : أم كلثوم بنت عقبة ،
وأخرجه الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤٢) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ٧٤ برقم (١٨٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٣٤٣٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٢ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٤ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٣١) من طريق أمية بن خالد ، حدثنا ابن أخي الزهري ، به .
وأخرجه مالك في القرآن (١٩) باب : ما جاء في قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ من=

٣٤٨٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن امرأة من الأنصار

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : أَتَاهَا فَقَالَ : أَلاَ تَرَيْنَ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ .

قَالَتْ : رُبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ ، فَمَا هُوَ ؟

قَالَ : قَالَ لَنَا : « **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ** ؟ » .

قَالَ : فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَزِيدَنَا عَلَىٰ أَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ ، فَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئاً حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص : ١ ـ ٢] ؟** »[(١)] .

= طريق الزهري ، به . مرسلاً .
ومن طريق مالك هذه أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥٣٣) .
واختلف على مالك : أخرجه قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩١) .
وخالفه إسماعيل بن جعفر ، فأخرجه عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي صعصعة المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني قتادة بن النعمان . . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) إسناده صحيح إذا كانت الأنصارية صحابية ، وإلا ففيه جهالة .
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٦ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٨٩٨) باب : ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، من طريق زائدة ، عن منصور ، بهذا الإسناد . =

= وقال النسائي : « لا أعرف في الحديث الصحيح إسناداً أطول من هذا » .
وقد تابع زائدة عليه فضيل بن عياض ، عن منصور ، به . أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٨) .
وقد اختلف على الربيع بن خثيم إضافة إلى ما تقدم :
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٦) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨) من طريق شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة ، عن أبي أيوب . . . . وهذا إسناد فيه جهالة المرأة ، والانقطاع بينها وبين عمرو بن ميمون .
أخرج النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٤) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٩) ، من طريق منذر ، عن الربيع بن خثيم قال : كان الأنصاري يقول : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كانت عدل ثلث القرآن . وهذا مرسل ، وإسناده معضل .
وأخرج أيضاً برقم (١٠٥١٥) من طريق جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن خثيم ، عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ ، بنحو حديثنا . وهذا إسناد فيه علتان : جهالة المرأة الأنصارية ، والانقطاع بينها وبين الربيع .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ أيضاً برقم (١٠٥١٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا منصور ، عن ربعي ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن امرأة من الأنصار أن أبا أيوب أنبأها قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ في ليلة بـ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فقد قرأ ثلث القرآن » .
وقال النسائي : « هذا خطأ » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٤٧٧) وانظر الأحاديث (١٠٥٢٠ حتىٰ ١٠٥٣٠) في سنن النسائي الكبرىٰ .
نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر تعليقنا على حديث أبي سعيد الخدري الشاهد لهذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (١٠١٨) .
وقال بعض أهل العلم : تضمنت هذه السورة توجيه الاعتقاد ، وصدق المعرفة ، وما يجب إثباته لله من الأحدية المنافية لمطلق الشركة ، والصمدية المثبتة له جميع

٣٤٨١ ـ حدثنا نصر بن علي ، عن نوح بن قيس ، عن محمد أبي رجاء[1] ، عن أم كثير الأنصارية

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] خَمْسِينَ مَرَّةً، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً »[2] .

= صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ، ونفي الوالد والولد المقرر لكمال المعنىٰ ، ونفي الكفء المتضمن لنفي الشبيه والنظير ، وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ، ولذلك عادلت ثلث القرآن ، لأن القرآن خبر وإنشاء ، والإنشاء : أمر ، ونهي ، وإباحة ، والخبر : خبر عن الخالق ، وخبر عن خلقه ، فأخلصت سورة الإخلاص الخبر عن الله ، وخلصت قارئها من الشرك الاعتقادي .

(١) تحرفت في المطبوعات إلى « الوطاء » . وهي في (ر ، ك ، ق) : « العطار » ومحمد أبو رجاء هو : محمد بن سيف .

(٢) أم كثير الأنصارية ما عرفتها ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو يعلى ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٤٤ ـ من طريق نصر بن عليّ ، بهذا الإسناد . وما وقفت عليه في مسند الموصلي ، ولا في المفاريد ، ولا في معجم شيوخه ، فالله أعلم ، كما لم أجده فيما رواه عنه تلميذه ابن حبان في صحيحه .
وأخرجه الترمذي في ثواب القرآن (٢٩٠٠) باب : ما جاء في سورة الإخلاص ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٤٨) من طريق محمد بن مرزوق ،
وأخرجه أبو يعلىٰ الموصلي برقم (٣٣٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠٤ من طريق أبي الربيع الزهراني ، جميعاً : حدثنا حاتم بن ميمون ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ كل يوم مئتي مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين » . وهذا لفظ الترمذي . وإسناده ضعيف جداً .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٦٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٦٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن =

٢٥ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٣٤٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، وابن لهيعة ، قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران

أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ الله ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ ، وَسُورَةَ يُوسُفَ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « **يَا عُقْبَةُ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى الله وَلاَ أَبْلَغُ عِنْدَهُ مِنْ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١]** » .

قالَ يَزِيدُ : فَلَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدَعُهَا ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ[١] .

= النبي ﷺ قال : « من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مئتي مرة ، غفر له ذنب مئتي سنة » . وهذا لفظ ابن الضريس . وإسناده ضعيف ، والمتن مضطرب ، وفيه نكارة ، والله أعلم .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٢ برقم (٨٦٢) ، من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٦٠) ، والبغوي في «شرح السنة» برقم (١٢١٣) من طرق : حدثنا ليث بن سعد ، بهذا الإسناد.
والحديث أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) باب : فضل قراءة المعوذتين .
وقد استوفينا تخريجه برواياته في « مسند الموصلي » برقم (١٧٣٤ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٥ ، ١٨١٨ ، ١٨٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٤) . برواياته المختلفة .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٧١) . وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٦) .

٣٤٨٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا ليث ، عن ابن عجلان ، عَنْ سَعيد [١] بن أبي سعيد المقبري :

أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : مشيت (ك: ٥٥٧) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي : « **قُلْ يَا عُقْبَةُ** » . فَقُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عُقْبَةُ ، قُلْ** » . فَقُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟ قَالَ : « ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ** ﴾ [الفلق : ١] » فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ جِئْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ : « **مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَلاَ اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا** » [٢] .

٣٤٨٤ ـ حدثنا يعلى ، حدثنا إسماعيل ـ هو : ابن أبي خالد ـ عن قيس ،

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ ـ أَوْ لَمْ يُرَ ـ مِثْلَهُنَّ** ، يَعْنِي : **الْمُعَوِّذَتَيْنِ** » [٣] .

٢٦ ـ باب : فَضْل مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ

٣٤٨٥ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني

---

(١) في (ق): «سعد» وهو تحريف .

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان ، ولكن الحديث صحيح ،
وأخرجه النسائي في الاستعاذة ٨/ ٢٥٤ والبيهقي في الشعب برقم (٢٥٦٤) طريقين : حدثنا الليث ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر سابقه ولاحقه .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) (٢٦٥) وما بعده أيضاً بدون رقم ، باب : فضل قراءة المعوذتين ، والنسائي في الاستعاذة ٨/ ٢٥٤ وفي « فضائل القرآن » برقم (٥٥) من طرق : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر سابِقَيْهِ . =

يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن تميم الداري

وحدثني عثمان بن مسلم ، عن العباس بن ميمون ،

عَنْ تَميمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلينَ[1] .

٣٤٨٦ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ،

عَنْ تَميمٍ الدَّارِيِّ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالاَ : مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ[2] . [ر : ٤٣٢]

٣٤٨٧ ـ حدثنا[3] إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو أويس ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن كعب القرظي ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ[4] آيَاتٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلينَ[5] .

---

(١) إسناده ضعيف ، وهو موقوف علىٰ تميم الداري . وانظر الآثار الآتية : (٣٤٨٦ ، ٣٤٩٠ ، ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٥ ، ٣٥٠٥) ، ويشهد له ما يأتي برقم (٣٤٨٧) .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن لم يدرك تميماً ، ولكن أخرجه مع أطرافه التي تقدمته في التعليق السابق، ابن منصور ١/١١٦ برقم (٢٣) ، والبيهقي في الشعب برقم (٢١٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيىٰ بن الحارث ، بهذا الإسناد ، مرفوعاً ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال أبو حاتم في العلل ١/١٥١ برقم (٤٢٢) وقد مسألة ابنه عن هذا الحديث : «هذا خطأ إنما هو موقوف عن تميم وفضالة » .
انظر سابقه .

(٣) من هنا يبدأ سقط من (ر) حتى نهاية الحديث الآتي برقم (٣٥١٠) .

(٤) في (ق ، ك) زيادة : «في ليلة» .

(٥) إسناده حسن ، أبو أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أويس . وأخرجه الحاكم في=

٣٤٨٨ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله الجدلي ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِعَشْرِ آيَاتٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ(١) .

٢٧ ـ باب : مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ(٢) آيَةً

٣٤٨٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ،

= المستدرك برقم (٢٠٤٢) بإسناد وصفه الذهبي بأنه واهٍ . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٨ برقم (١٠١٣٧) من طريق وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن ابن عمر ، وهذا إسناد منقطع . وانظر الطريق التالي .
وسيأتي بلفظ آخر برقم (٣٤٩٢) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة برقم (١١٤٣) ، وعند الحاكم برقم (٢٠٤١) ، وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٠٢) .
وانظر الأحاديث (٣٦٥٠ حتى ٣٦٥٨) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا . وحديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٢) ، وفي الموارد برقم (٦٦٢) .

(١) المغيرة بن عبد الله الجدلي ما وجدت له ترجمة سوىٰ ذكر مسلم له فيمن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي في «المنفردات والوحدان» برقم (٣٧٣) ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٣) وابن منصور ١/٢٩ برقم (٢٤) من طريق شعبة ، وأبي عوانة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن من سمع ابن عمر يقول . . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر سابقه . ويشهد له ما بعده أيضاً . وسيأتي بأطول من هنا برقم (٣٥٠٠) .

(٢) عند (ك ، ها) : « بخمسين » .

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسينَ[1] آيَةً ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلينَ[2] .

٣٤٩٠ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ،

عَنْ تَميمٍ الدَّارِيّ ، وَفَضَالَة بْنِ عُبَيْدٍ قَالاَ : مَنْ قَرَأَ خَمْسينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظينَ[3] .

٢٨ ـ بَاب : مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ

٣٤٩١ ـ حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يحنس مولى الزبير (ك : ٥٥٨) ، عَنْ سَالِمٍ ـ أَخِي أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي الله ـ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عَنْ أَبي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ**

---

(١) عند (ق ، د ، ليس) : « خمسين » .

(٢) إسناده صحيح ، فطر هو : ابن خليفة ، وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي ، وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك . وهو موقوف على عبد الله ، ولكن مثله لا يقال بالرأي ، فله حكم المرفوع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٨ برقم (١٠١٣٥) من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٥٨ برقم (٨٧٢٧) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا فطر ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٩٦) بلفظ « بمئة آية » ، وبرقم (٣٥٠٣) بلفظ « ثلاث مئة آية » . وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٣٦٥٨) .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد تقدم بهذا الإسناد ، وبلفظ « من قرأ بعشر آيات » برقم (٣٤٨٥ ، ٣٤٨٦) ، وسيأتي بلفظ « من قرأ بمئة آية » برقم (٣٤٩٥) .

يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ »[1] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَكَانَ سَالِمٍ : رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ[2] .

٣٤٩٢ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو أويس ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن محمد بن كعب القرظي ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ[3] .

٣٤٩٣ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ،

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ** »[4] .

---

(١) إسناده ضعيف جداً ، ويشبه أن يكون موضوعاً ، محمد بن القاسم كذبوه ، وموسىٰ ضعيف ، وسيأتي ثانية برقم (٣٤٩٩) ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر « مجمع الزوائد » برقم (٣٦٥٦) مع ما قبله وما بعده من أحاديث الباب .

(٢) أخرج هذه الطريق ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٦ برقم (١٠١٣١) من طريق زيد بن الحباب ، عن موسىٰ بن عبيدة ، بهذا الإسناد . وفيه « راشد بن سعد » بدل « سالم » . وفيه زيادة ، وراشد ليس له رواية عن أم الدرداء ، والله أعلم .

(٣) إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٣٤٨٨) وفيه « من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين » . وسيأتي برقم (٣٥٠٠) بهذين اللفظين ، مع زيادة .

(٤) إسناده حسن إن كان سليمان سمعه من كثير ، وسليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي ، ويحيىٰ بن بسطام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٤ ، وفي الضعفاء برقم (٣٩٤) وقال : « يذكر بالقدر » ، وتلقف البعض هذه العبارة وضعفه بها ، فقد نقلها العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٩٤ وقال أيضاً : « حديثه غير محفوظ » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٨١) . =

٣٤٩٤ ـ حدثنا جعفر بن عون ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال :

قَالَ كَعْبٌ : مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ[1] .

٣٤٩٥ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ،

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالاَ : مَنْ قَرَأَ بِمئة آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ،

= وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١١٩ : « كان قدرياً ، داعياً إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير » .

وقد اختلفت مواقف النقاد ممن اتهم بالقدر اختلافاً واسعاً ، ولنا هنا أن نسأل : هل قول البخاري رحمه الله : « يذكر بالقدر » علة كافية لإضعاف الراوي ؟ .

لقد سرد السيوطي في « تدريب الراوي » ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ أسماء ثلاثين راوياً أخرجه لهم البخاري ومسلم ، أو أحدهما وقد رموا بالقدر .

ولعل هذا ـ وربما أضيف إليه غيره ـ جعل أبا حاتم يقول عنه : « شيخ ، صدوق ، ما بحديثه بأس ، قدري ـ أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ـ يحول من هناك » .

وهذا ما دفعنا لأن نقول : إسناده حسن ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/١٠٣ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠ برقم (١٢٥٢) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٨) ، من طريق الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد حسن أيضاً .

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو صالح ما عرفنا له رواية عن كعب فيما نعلم ، والله أعلم . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٧ برقم (١٠١٣٣) من طريق أبي الأحوص ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب . . . . وهذا إسناد صحيح ، عبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في « موارد الظمآن » .

كُتِبَ مِنَ الْقَانِتينَ(١) .

٣٤٩٦ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بمئة آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقانِتِينَ(٢) .

٣٤٩٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، أنبأنا حريز(٣) بن عثمان ، عَنْ حَبيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلينَ(٤) .

٢٩ ـ باب : مَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ

٣٤٩٨ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، أخبرنا حريز ، عن حبيب بن عبيد قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتينَ(٥) .

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه . ولكن الحديث حسن ، وقد تقدم برقم (٣٤٨٥ ، ٣٤٨٦) وفيه « من قرأ بعشر آيات » .
وتقدم برقم (٣٤٩٠) وفيه « من قرأ بخمسين آية » .
كما تقدم برقم (٣٤٩٣) بنحو ما هنا ،

(٢) إسناده صحيح ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٨ برقم (١٠١٣٥) من طريق أبي نعيم ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٣٤٨٩) فانظره .

(٣) في (ك) : «جرير» وهو تحريف .

(٤) إسناده صحيح ، وهو موقوف على أبي أمامة ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢١١ برقم (٧٧٤٨) من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا يحيىٰ بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن يحيىٰ بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . . وفي إسناده علتان : ضعف جبارة بن مغلس ، والضعف الشديد عند يحيىٰ بن عقبة بن أبي العيزار . وانظر التعليق التالي .
وفي هذا الحديث : « من قرأ عشر آيات » بدل « من قرأ بمئة آية » .

(٥) إسناده صحيح ، وحريز هو ابن عثمان ، وهو موقوف على أبي أمامة . =

٣٤٩٩ ـ حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يُحَنَّس مولى الزبير ، عن سالم أخي أم الدرداء ، في الله ، عَنْ أُمِّ الدرداء ،

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»[1] .

٣٥٠٠ ـ حدثنا أبو غسان ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله الجدلي ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ (ك: ٥٥٩) ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ[2] .

٣٠ ـ باب : مَنْ قَرَأَ مِنْ مِئَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الأَلْفِ

٣٥٠١ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ ، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ

= وأخرجه مطولاً الطبراني في الكبير ٨/ ٢١١ برقم (٧٧٤٨) وإسناده ضعيف جداً . وانظر التعليق السابق .

(١) محمد بن القاسم كذبوه ، وموسىٰ بن عبيدة ضعيف ، والحديث تقدم برقم (٣٤٩١) .

(٢) المغيرة بن عبد الله الجدلي ما وجدت له ترجمة كافية ، انظر إسناد ما تقدم برقم (٣٤٨٨) ، وباقي رجاله ثقات : أبو غسان هو : مالك بن إسماعيل . وقد تقدم طرف منه برقم (٣٤٨٨) وطرف آخر برقم (٣٤٩٢) فعد إليهما إذا أردت .

إِلَىٰ الأَلْفِ ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنطَارٌ مِنَ الأَجْرِ .

قِيلَ : وَمَا الْقِنْطَارُ ؟ قَالَ : مِلْءُ مَسْكِ الثَّوْرِ[1] ذَهَباً[2] .

٣٥٠٢ ـ حدثنا أبو النعمان ، حدثنا وهيب[3] ، عن يونس ،

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ[4] مِئَةَ آيَةٍ ، لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الأَلْفِ ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي[5] الآخِرَةِ** » .

قَالُوا : وَمَا الْقِنْطَارُ ؟ قَالَ : « **اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً** »[6] .

٣٥٠٣ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ،

---

(١) مَسَكُ الثور : جلده ، والجمع : مُسُك ، ومسوك ، والقطعة منه : مَسْكَةٌ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو موقوف على أبي سعيد ، حماد بن زيد سمع سعيد بن إياس الجريري قبل اختلاطه . وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك ، وهو موقوف علىٰ أبي سعيد . ولكن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي مختصراً جداً في النكاح ٧/ ٢٣٣ باب: لا وقت في الصداق ، من طريق أبي النعمان ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مرفوعاً الطبراني في الأوسط (٧٦٧٤) من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا حماد بن حماد بن خوار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ . . . .
وشيخ الطبراني مجهول ، وعطية العوفي ضعيف ، وقد خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (٣٦٥٧) .

(٣) في المطبوعات : « وهب » وهو تحريف ، ووهيب هو : ابن خالد .

(٤) سقط من (ق ، ك) قوله: «في ليلة» .

(٥) عند (ها) : « من » .

(٦) إسناده ضعيف لإرساله ، وقد أورده الشيرازي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢١٨٦) ، ونسبه إلىٰ الدارمي . وانظر تفسير الطبري ٣/ ٢٠٠ . =

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلاَثَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعَ مِئَةِ آيَةٍ . لاَ أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِيهَا أَبُو نُعَيْمٍ[1] .

٣١ ـ بَاب : مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ

٣٥٠٤ ـ أخبرنا الحكم بن نافع ، أنبأنا حريز[2] ، عن حبيب بن عبيد قال :

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ . وَالْقِيرَاطُ مِنْ ذٰلِكَ الْقِنْطَارِ لاَ تَفِي بِهِ دُنْيَاكُمْ . يَقُولُ : لاَ تَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ[3] .

٣٥٠٥ ـ حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم : أبي عبد الرحمٰن ،

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالاَ : مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَالْقِيرَاطُ مِنَ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاكْتَسَبَ[4] مِنَ الأَجْرِ مَا شَاءَ اللهُ[5] .

---

(١) إسناده صحيح ، وقد تقدم بألفاظ ، برقم (٣٤٨٩ ، ٣٤٩٦) فانظرهما إذا شئت .

(٢) عند (ق ، د ، ليس) : « جرير » ، وحريز هو : ابن عثمان .

(٣) إسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٤٩٧) وفيه « من قرأ بمئة آية لم يكتب من الغافلين » . وبرقم (٣٤٩٨) وفيه : « من قرأ بمئتي آية كتب من القانتين » .

(٤) في (ك) : «وأكثر» .

(٥) إسناده ضعيف ولكن الحديث حسن ، وقد تقدم بألفاظ ، برقم (٣٤٨٥ ، ٣٤٨٦ ، ٣٤٩٠ ، ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٢٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٤٦) من طريق محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيىٰ بن الحارث الذماري ، بهذا الإسناد ، وإسماعيل بن عياش روايته عن =

٣٥٠٦ ـ **حدثنا** محمد بن القاسم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يُحَنَّس مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ ، عن سالم أخي أم الدرداء ، عَن أم الدرداء ،

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ ، وَالْقِيرَاطُ**[1] **مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ** »[2] (ك: ٥٦٠) .

٣٢ ـ بَاب : كَمْ يَكُونُ الْقِنْطَارُ

٣٥٠٧ ـ **حدثنا** عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبان العطار ، وحماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح[3] ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْقِنْطَارُ : اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً[4] .

٣٥٠٨ ـ **حدثنا** إسحاق بن عيسى ، عن أبي الأشهب ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيّ قَالَ : الْقِنْطَارُ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً[5] .

= الشاميين صحيحة وهذه منها .

(١) عند (ها) : « والقنطار » .

(٢) محمد بن القاسم كذبوه ، وموسىٰ بن عبيدة ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٤٩١) وبرقم (٣٤٩٩) وفي الأول « مئة آية » وفي الثاني « مئتي آية » .

(٣) سقط من (ها) قوله : « عن أبي صالح » .

(٤) إسناده حسن إلى أبي هريرة . وأخرجه أحمد مرفوعاً ٢/٣٦٣ من طريق عبد الصمد ، بهذا الإسناد ، بلفظ : «القنطار اثني عشر ألف وقية ، وكل أوقية خير مما بين السماء إلى الأرض» .

(٥) إسناده صحيح إلى أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، وأبو الأشهب هو : جعفر بن حيان . وانظر ما تقدم برقم (٣٥٠١) .

٣٥٠٩ ـ حدثنا إسحاق ، عن هشيم [(١)] ، عن علي بن زيد ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : الْقِنْطَارُ أَرْبَعُونَ أَلْفاً[(٢)] .

٣٥١٠ ـ حدثنا إسحاق ، عن مبارك ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْقِنْطَارُ دِيَةُ أَحَدِكُمْ اثْنَا عَشَر[(٣)] أَلْفاً[(٤)] .

٣٥١١ ـ حدثنا إسحاق، عن مسلم ـ هو : الزنجي ـ عن ابن أبي نَجيح ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْقِنْطَارُ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ[(٥)] .

٣٥١٢ ـ حدثنا إسحاق ، عن أبي بكر ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : الْقِنْطَارُ أَلْفُ أُوقِيَّةٍ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ[(٦)] .

٣٥١٣ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن ليث ،

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ[(٧)] .

---

(١) في (ك) : «هشام» .

(٢) في إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف علي بن زيد ، وهو موقوف على سعيد بن المسيب .

(٣) نهاية النقص الذي بدأ عند أول إسناد الحديث المتقدم برقم (٣٤٨٦) في (ر) .

(٤) إسناده صحيح إلى الحسن ، وإسحاق هو : ابن عيسىٰ ، ومبارك هو : ابن فضالة . وانظر تفسير الطبري ٣/ ٢٠٠ .

(٥) إسناده حسن إلى مجاهد ، ومسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في «مسند الموصلي» . وانظر تفسير الطبري ٣/ ٢٠٠ .

(٦) رجاله ثقات ، أبو بكر هو : ابن عياش ، وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم . غير أن سالماً لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع ، وانظر تفسير الطبري ٣/ ٢٠٠ .

(٧) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ، وهو موقوف على مجاهد .

٣٣ ـ بابٌ : فِي خَتْمِ الْقُرْآنِ

٣٥١٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا صالح المرِّي[(١)] ، عن أيوب ،

عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ رَفَعَهُ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ الْقُرْآنَ حِينَ يُفْتَحُ**[(٢)] ، **فَكَأَنَّمَا شَهِدَ فَتْحاً فِي سَبيلِ الله ، وَمَنْ شَهِدَ خَتْمَهُ حِينَ يُخْتَمُ ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ الْغَنَائِمَ حِينَ تُقْسَمُ** »[(٣)] .

٣٥١٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا صالح المُرِّيّ ،

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصَدَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ خَتْمِهِ ، قَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ[(٤)] .

---

(١) المُرِّي ـ بضم الميم وتشديد الراء ـ : نسبة إلى عدة قبائل ، منها : مرة غطفان ، وهو مرة بن عوف بن سعد . . . .
ومنها مرة بن الحارث بن عبد قيس . . . . ومنها مرة بن كاهل بن نصر . . . . ومنها مرة بن جابر . . . . وانظر اللباب ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(٢) عند (د ، ليس ، ها) : « يُفتتح » .

(٣) في إسناده علتان : الإرسال ، وضعف صالح بن بشير المري ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٧ ـ ١٠٨) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٧) من طريق صالح بن بشير المري ، بهذا الإسناد .
وانظر « جمال القراء » للسخاوي ١/ ١١٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٣٠) إلى محمد بن نصر ، وابن الضريس مرسلاً ، بينما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/١ إلى ابن الضريس .

(٤) إسناده إسناد سابقه فانظره ، وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٨) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٩) من طريق صالح المري ، بهذا الإسناد.
والرَّصَدُ جمع ، واحده : الراصد ، وهو الرقيب . يقال : رصده ، يرصده ، =

٣٥١٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا صالح ،

عن ثابت البناني قال : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا أَشْفَىٰ عَلَىٰ خَتْمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، بَقِيَ مِنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَجْمَعُ أَهْلَهُ فَيَخْتِمُهُ مَعَهُمْ(١) .

٣٥١٧ ـ حدثنا عفان ، حدثنا جعفر بن سليمان ،

حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ(٢) .

٣٥١٨ ـ حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ،

عَنْ عَبْدَةَ قَالَ : إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلاً ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ(٣) .

٣٥١٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، عن صالح المري ، عن قتادة ،

= رَصْداً ، ورَصَداً ، فهو راصد ، إذا قعد له علىٰ الطريق يرقبه .

(١) إسناده ضعيف ، وهو الإسناد الأسبق . وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني صالح المري ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي .

(٢) إسناده صحيح ، وهو موقوف على أنس ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٠) من طريق جعفر بن سليمان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس ، به .

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٢٠٧١) مرفوعاً ، ولكنه قال : « رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل » .

(٣) إسناده صحيح إلى عبدة بن أبي لبابة ، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ١١٣ من طريق أبي المغيرة ، بهذا الإسناد .

عَنْ زُرَارَةَ بْنِ[1] أَوْفَىٰ (ك: ٥٦١) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ** » .

قِيلَ : وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ ؟ قَالَ : « **صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَىٰ آخِرِهِ . وَمِنْ آخِرِهِ إِلَىٰ أَوَّلِهِ ، كُلَّمَا حَلَّ ، ارْتَحَلَ** »[2] .

٣٥٢٠ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ[3] .

---

(١) عند (ق) وفي المطبوعات زيادة « أبي » وهو خطأ .

(٢) إسناده فيه علتان : الإرسال ، وضعف صالح المري . وأخرجه الترمذي في أبواب القراءات بعد الحديث (٢٩٤٩) باب : في كم يختم القرآن ، وعبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ، والحجاج بن المنهال ، جميعاً : حدثنا صالح المري ، بهذا الإسناد .
وأخرجه مرفوعاً: الترمذي في أبواب القراءات (٢٩٤٩) ، وعبد الرحمٰن بن أحمد الرازي في «فضائل القرآن» برقم (٧٩)، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٨ برقم (١٢٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٦٠ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٢٠٨٨ ، ٢٠٨٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٠٦٩) وأبو نعيم أيضاً في الحلية ٦/ ١٧٤ ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٨٧) ، والذهبي في « معجم شيوخه » ٢/ ٢٩١، من طريق صالح المري ، به مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم برقم (٢٠٩٠) ولكن في إسناده مقدام بن داود بن تليد وهو ضعيف .

(٣) إسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي ، وهو موقوف عليه ، وجرير هو : ابن عبد الحميد .
=

٣٥٢١ ـ حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، مِثْلَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُ سُلَيْمَانَ(١) .

٣٥٢٢ ـ حدثنا فروة بن أبي المغراء ، عن القاسم بن مالك المزني ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ،

عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الآخِرَةِ(٢) .

٣٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد السلام ، عن يزيد بن عبد الرحمٰن ،

عَنْ طَلْحَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالاَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ إِلَىٰ اللَّيْلِ ، وَقَالَ الآخَرُ : غُفِرَ لَهُ(٣) .

= وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٥٠) من طريق محمد بن عمرو زنيج ، حدثنا جرير ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن الضريس أيضاً برقم (٥١ ، ٥٢ ، ٨٠) من طريق أبي عوانة ، وأبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٩) من طريق هشيم قال : أخبرنا العوام ، عن إبراهيم . . . . وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٦) ، والطريق التالي .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، وهو مكرر سابقه .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق الحارثي ، وهو موقوف علىٰ محارب بن دثار .
ملحوظة : في (ق) ، وفي المطبوعات : « وفي » والوجه ما في (ر) .
ولم أقف عليه في غير هذا المكان .

(٣) هما أثران بإسناد واحد ، وهو إسنادٌ حسن ، إلى طلحة بن نافع ، ومنقطع إلى عبد الرحمٰن لأن أبا خالد الدالاني ليس له رواية عن عبد الرحمٰن بن الأسود . =

= ويزيد بن عبد الرحمٰن هو أبو خالد الدالاني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، وقد أوردنا هناك ما قاله ابن حبان ، وقد وقفنا على رد الدارقطني لما قاله ابن حبان .

قال أبو الحسن : « أخطأ أحمد بن عبدة في هذا ، ولم يقف أبو حاتم علىٰ موضع الخطأ منه . موضع الخطأ منه : أن الراوي له عن أبي هاشم هو : أبو خالد الواسطي ، وهو : عمرو بن خالد ، وكان كذاباً مشهوراً بوضع الحديث ، فغلط أحمد بن عبدة ـ أو من فوقه ـ فيه لما نظر إلى أبي خالد الواسطي فوهم أنه الدالاني ، لأن الدالاني من أهل واسط ، وكنيته : أبو خالد ، وإنما هذا الحديث ـ يعني الذي ضعف أبو خالد به ـ مشهور بعمرو بن خالد الواسطي .

وأيضاً فأبو خالد الدالاني لا يحدث عن أبي هاشم الرماني بشيء ، وأبو خالد عمرو بن خالد قد روىٰ عن الرماني في نسخة موضوعة » . وطلحة هو : ابن نافع ،

وأخرج أثر عبد الرحمٰن بن الأسود : البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٥) من طريق شجاع بن الوليد عن من سمع محمد بن حماد يحدث عن وبرة ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، به . وهذا إسناد ضعيف ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٠ برقم (١٠٠٨٨) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود. . . . وهذا إسناد منقطع ، وربما كان معضلاً .

ولكن يشهد له أثر طلحة المصاحب له ،

وأخرج أثر طلحة ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٥٤) من طريق أبي سلمة ، حدثنا حماد ، عن ابن بكير ، عن طلحة بن مصرف . . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان محفوظاً ،

وقال النووي في « حلية الأبرار » ص (١٨٣) : « وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل الإمام قال : من ختم القرآن . . . . » وذكر هذا الأثر .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٦ من طريق محمد بن جابر ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « من ختم القرآن . . . . » وإسناده ضعيف ، وقال أبو نعيم : غريب من حديث طلحة .

٣٥٢٤ ـ حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا قزعة بن سويد ،

عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَا ، أَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ(١) .

٣٥٢٥ ـ حدثنا سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ،

عن الحكم ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ قَالَ : إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ[ر :٤٣٣] وَأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ(٢) .

٣٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا هارون ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن مصعب بن سعد ،

عَنْ سَعْدٍ قَالَ : إِذَا وَافَقَ خَتْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنْ وَافَقَ خَتْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَىٰ أَحَدِنَا الشَّيْءُ فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ(٣) .

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قزعة بن سويد ، وهو موقوف على حميد الأعرج .

(٢) إسناده صحيح ، والحكم هو : ابن عتيبة ، وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٢) من طريق عمرو بن مرزوق ، وعلي بن الجعد ، جميعاً : حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٧) وابن أبي شيبة ١٠/٤٩١ برقم (١٠٠٨٩) من طريق جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، به . وانظر أيضاً ابن الضريس برقم (٨١) .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وما وقفت عليه في غير هذا المكان .
وقال النووي في « حلية الأبرار » ص (١٨٣) : « وروينا في مسند الإمام المجمع علىٰ حفظه وجلالته واتقانه وبراعته : أبي محمد الدارمي رحمه الله ، عن سعد بن=

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هٰذَا حَسَنٌ ، عَنْ سَعْدٍ .

٣٥٢٧ ـ حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ابن أخي بكير بن مسمار ، حدثني صفوان بن سليم ،

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (ك: ٥٦٢) قَالَ : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ[١] .

٣٥٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك ،

عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَتَيْنِ[٢] .

٣٥٢٩ ـ حدثنا عثمان بن محمد ، حدثنا جرير ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : « **اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَنَا[٣] أَطِيقُ . قَالَ : « **اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ** » .

قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ . قَالَ : « **اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ** » .

قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ . قَالَ : « **اخْتِمْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ** » .

= أبي وقاص . . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مهاجر . وهو موقوف على عطاء .

(٢) إسناده صحيح إلى سعيد ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٧٣ من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد . وأخرج أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٨٢) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (٢٥٨) من طريق حجاج ، عن شعبة ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير أنه قال : قرأت القرآن في ركعة في البيت . أي : في البيت الحرام ، وإسناده صحيح . وانظر ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٣ .

(٣) في (ق ، ك): «إني» .

قُلْتُ : إنِّي أُطِيقُ . قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ » .

قُلْتُ : إنِّي أُطيق . قَالَ : « اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ » . قُلْتُ : إِنِّي أُطيقُ . قَالَ : « لاَ »[1] .

٣٥٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، حدثني عبد الرحمٰن بن رافع ،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَمَرني رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لاَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ[2] .

---

(١) إسناده ضعيف ، مطرف بن طريف متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي ، ولكن الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥٦ ، ٧٥٧) ،
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٩١) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » أيضاً ص (٢٤٧) ، من طريق مغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . .

(٢) عبد الرحمٰن بن رافع ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن زياد الحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كما قال ابن حجر .
ولم أقع عليه بهذا اللفظ ، ولكن أخرجه أحمد ٢/ ١٥٨ من طريق هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ومغيرة الضبي ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . .
وفيه « قال أحدهما ، إما حصين وإما مغيرة : فاقرأهُ في كل ثلاث » وإسناده ضعيف هشيم قد عنعن وهو مدلس ،
وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٩١) باب : في كم يقرأ القرآن ؟ وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٢٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا الحريش بن سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر» . فقلت: إني بي قوة ، فقال: «اقرأه في ثلاث» .
وإسناده حسن ، وانظر التعليق السابق .
وقد تقدم أيضاً برقم (١٥٣٤) بلفظ ، قال رسول الله ﷺ : « لا يفقه من قرأ القرآن في=

٣٤ ـ باب : التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

٣٥٣١ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا ابن أبي مليكة ، عن ابن[١] أبي نهيك ،

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ** »[٢] .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : يَسْتَغْنِي . قَالَ : أَبُو مُحَمَّدٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ : عُبَيْد الله بْنُ أَبِي نَهِيكٍ[٣] .

٣٥٣٢ ـ حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن عبد الكريم ،

عَنْ طَاووسٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً لِلْقُرْآنِ ، وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً ؟ قَالَ : « **مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ، أُرِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى الله** »[٤] .

= أقل من ثلاث » . وهناك استوفينا تخريجه .

(١) ليست عند (ق ، د ، ليس ، بغا) .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٩) وبرقم (٧٤٨) ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٦ ، ٧٧) ،
ونضيف هنا : وأخرجه الدورقي في مسند سعد برقم (١٢٧) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٩٠) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (١٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٣) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٠٩ ، ٢١٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦) ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم (١٥١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٣٠٣) .

(٣) لقد فصلنا القول في ذلك ، في مسند الموصلي ٢/ ٥٠ ـ ٥١ .

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الكريم وهو : ابن أبي المخارق ، المعلم البصري أولاً ،=

قَالَ طَاووسٌ : وَكَانَ طَلْقٌ كَذٰلِكَ .

٣٥٣٣ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة ،

= ولإرساله ثانياً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٥٤٦ برقم (٩٦٩٤) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مسعر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص (١٦٥) من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، (عن عبد الله بن) طاووس ، عن أبيه ،

وعن الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، به . وإسناده ضعيف ، ابن جريج مدلس وقد عنعن .

ملحوظة : سقط من إسناد أبي عبيد قوله : « عن عبد الله بن » ولم ينتبه لذلك محققاه .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٩ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٩٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعر ، بهذا الإسناد عن ابن عباس ، مرفوعاً . وإسناده ضعيف كما تقدم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً غير إسماعيل » .

ورواه ابن لهيعة . عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، نحوه .

ثم أورده من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا يحيىٰ بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق مرفوعاً . بلفظ : « إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به » .

نقول : وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، فزيادته مردودة .

والحديث عند الطبراني في الكبير ١١/٧ برقم (١٠٨٥٢) .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث ، عن طاووس قال : أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم لله تعالىٰ . موقوفاً وإسناده ضعيف .

وانظر « البداية » لابن كثير ٩/٢٤٣ ، والمرشد الوجيز لأبي شامة ص (١٩٩) .

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ[1] كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَمْ يَأْذَنِ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ** »[2] .

قَالَ صَاحِبٌ لَهُ : أَرَادَ[3] : يَجْهَرُ بِهِ[4] .

٣٥٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

قال أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ[5] .

٣٥٣٥ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ لأَبي

---

(١) ساقطة من (ق) والمطبوعات .

(٢) إسناده ضعيف ، ولكن الحديث متفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣) باب : من لم يتغن بالقرآن ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) وعلقنا عليه فيه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٧٩) ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٥٤٠) ، وقد تقدم أيضاً برقم (١٥٢٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ص (١٧٩) من طريق يحيىٰ بن بكير ، حدثنا الليث ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في (ك) : «زاد» .

(٤) عند (ها) : « أراد : الجهر به » . وعند (ليس) : « أراد أن يجهر به » .

(٥) إسناده ضعيف ، وهو موقوف على أبي هريرة ، وانظر سابقه .

مُوسَىٰ ـ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ[ر : ٤٣٤] ، (ك : ٥٦٣) ـ : « لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ »(١) .

٣٥٣٦ ـ حدثنا عبد(٢) الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال حدثني أبو سلمة أيضاً :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا رَأَىٰ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ : ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَىٰ . فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ(٣) .

٣٥٣٧ ـ حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وهو مرسل ولكن الحديث متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقراءة بالقرآن ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٣) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧١٩٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي ١٢/٣ ، و٢٣١/١٠ ، وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٥٢٦/٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٣) .

(٢) في (ق) : «عبيد» مصغراً ، وهو تحريف .

(٣) في إسناده علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، أبو سلمة لم يسمعه من عمر ، وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص(١٦٣) من طريق عبد الله بن صالح ، بهذا الإسناد ،
ومن طريق أبي عبيد هذه أخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ص (١٩١ ـ ١٩٢) .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » بعد الحديث (٢٢٦٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧١٩٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٣١/١٠ باب : تحسين الصوت بالقرآن والذكر ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، به .
وسيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٩) .

الأحوص ،

عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ لَجَوْفٌ يَصْفَرُ[1] مِنْ كِتَابِ الله[2] .

٣٥٣٨ ـ أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : حدثني بعض آل سالم بن عبد الله قال :

قَدِمَ سَلَمَةُ البيْذَقُ[3] الْمَدِينَةَ فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَقِيلَ لِسَالِمٍ : لَوْ جِئْتَ

---

(١) يقال : صَفِرَ ، يَصْفَرُ ، صَفَراً وَصُفُوراً ، إذا خلا . صفر البيت من المتاع وصفر الإناء من الشراب ، وصفرت يده من المال ، فهو صفير .

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو موقوف .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٥٩٩٨) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، به . موقوفاً ، وبأطول مما هنا ، وهذا إسناد ضعيف أيضاً لإرساله أولاً ، ولأن معمراً متأخر السماع من أبي إسحاق ثانياً .

وأخرج الجزء الأخير منه : ابن أبي شيبة ٤٨٦/١٠ برقم (١٠٠٧٣) من طريق عَبيدة ، عن أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، به ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، عَبيدة هو : ابن حميد ، وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو ـ ويقال : ابن عامر .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وفي الصغير ٥٣/١ من طريق أحمد بن عمرو أبي طلحة المجاشعي البصري ، حدثني يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي ، حدثنا الحارث بن محمد الكوفي ، حدثنا حلو بن السري الأودي ، عن أبي إسحاق ، عن الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . . . . وفي إسناده مجهولان : شيخ الطبراني ، والحارث بن محمد الكوفي ، كما أن محمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

(٣) عند (د ، بغا) : « سالم » وأظنه تحريفاً .

والبيذق : معربة ، ومعناها : الراجل يسير بين يدي الفارس تعظيماً له ، وانظر =

فَسَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ ، سَمِعَ قِرَاءَتَهُ رَجَعَ فَقَالَ : غِنَاءٌ غِنَاءٌ[1] .

٣٥٣٩ ـ حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ يَأْتِي عُمَرَ ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : ذَكِّرْنَا رَبَّنَا ، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ[2] .

٣٥٤٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد ـ هو : ابن عمرو ـ عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ** »[3] .

٣٥٤١ ـ حدثنا عثمان بن عمر ، عن مالك بن مغول ، عَنِ ابْنِ[4] بُرَيْدَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** »[5] .

= « المعرب » للجواليقي ص (٢١٠ ، ٢١١) .

(١) إسناده ضعيف فيه جهالة ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
ولم أقف عليه في غير هذا الموضع .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه . وقد تقدم برقم (٣٥٣٦) .

(٣) إسناده حسن ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٧٩ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (٣٥٣٣) فانظره لتمام التخريج .

(٤) عند (ق ، د ، بغا) : « أبي » وهو تحريف .

(٥) إسناده صحيح ، وابن بريدة هو عبد الله . وأخرجه أحمد ٥/٣٤٩ من طريق عثمان بن عمر ، بهذا الإسناد . =

٣٥٤٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ : « مَنْ هٰذَا ؟ » قِيلَ عَبْدُ الله بْنُ قَيْسٍ .

قَالَ : « لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاودَ »(١) .

٣٥٤٣ ـ حدثنا عبيد الله ، عن سفيان ، عن منصور ، عن طلحة ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ،

عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »(٢) .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٦٣ برقم (٩٩٨٧) ـ ومن طريقه هذه أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٣) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن ، من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه مسلم (٧٩٣) وابن سعد في الطبقات ٤/١/٧٩ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثني أبي ،

وأخرجه ابن سعد ٢/٢/١٠٦ من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٩ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٣٠ باب : تحسين الصوت بالقرآن والذكر ، من طريق زيد بن الحباب .

جميعاً حدثنا مالك ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٧٥٧) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) إسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧١٩٦) ، وفي « الموارد » برقم (٢٢٦٤) .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٧ ، ١٧٠٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٠) ، ويحسن الرجوع إلى تعليقنا على هذا الحديث في « موارد الظمآن » . =

٣٥٤٤ ـ حدثنا محمد بن بكر[١] ، **حدثنا صدقة بن أبي عمران**[٢] (ك : ٥٦٤) ، عن علقمة بن مرثد ، عن زاذان أبي عمر ،

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً** »[٣] .

٣٥ ـ باب : كَرَاهِيَةِ الأَلْحَانِ فِي الْقُرْآنِ

٣٥٤٥ ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد ، عن عبد الله بن إدريس ،

عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَنَسٍ بِلَحْنٍ مِنْ هٰذِهِ الأَلْحَانِ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ أَنَسٌ[٤] .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرَأَ غُورَكُ بْنُ أَبِي الْخَضْرَمِ .

٣٥٤٦ ـ حدثنا العباس بن سفيان ، عن ابن علية ، عن ابن عون[٥] ،

= ونضيف هنا : وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٠) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٢٢) ، وابن كثير في « فضائل القرآن » ص (١٩٠) . وقد أطال الحاكم الكلام في تخريجه في المستدرك ١/ ٥٧١ ـ ٥٧٥ .

(١) عند (ق ، د ، ليس) : « محمد بن أبي بكر » وهو خطأ .

(٢) عند (ق ، د ، ها ، ليس) : « صدقة ، عن ابن أبي عمران » وهو خطأ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الحاكم ١/ ٥٧٥ من طريق الدارمي هذه ، ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٢٢٠٨) إلى الدارمي ، وانظر التعليق السابق .

(٤) إسناده صحيح إلى الأعمش ، وهو موقوف عليه . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٦ برقم (٩٩٩٨) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش . . . .

(٥) عند (د ، ها ، ليس) : « عون » بدل « ابن عون » .